

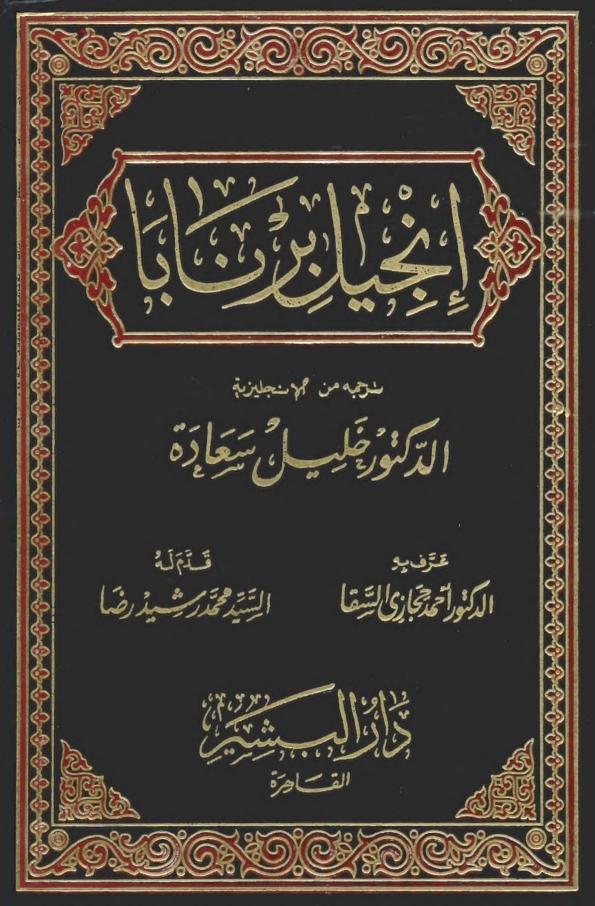
كلحة الناشر :

مند أن ظهرت النسخة الإيطالية من هذا الإنجيل مند قرنين من الزمان فقط ، وهو مثار نقاش وجدال ، وتضاربت فيه آراء الباحثين ، وتشعبت بخصوصه مذاهب المؤرخين ، وتلمسوا حقيقته بين رشاد وهوى .

ولكن يبقى أن إنجيلاً بهذا الاسم كان بين أناجيل كثيرة ، وأن رجال الكنيسة قـد اختاروا منهـا أربعة أناجـيل ، ورفضوا الباقى .

ويسقى أيضاً أن كثيراً من القضايا التي ذكرها برنابا في إنجيله تؤيدها الأناجيل الأخرى المعترف بها .

ولذلك تأتى أهمية إبراز هذا الإنجيل مع مقدمة مترجمه «خليل سعادة » والسيد «رشيد رضا » ، ثم دراسة وافية للدكتور «أحمد حجازى السقا » عن اتفاقه مع الأتاجيل الأخرى إلا في أربع قضايا . نترك القارئ ليلمس الحق بيديه ، ويبصره بعينيه .



اخل الحال

نجه مناه منجيزية الدَّكُوْرُخَلِلُ سَعَادَةُ

قىنىك السَّيِّدُمُّى رَبِيدُ رِصَاً

ءَ فِ بِهِ الدَّوُّرُأَجْمَدُحِ َالرِّي السَّقَا

وارالبث والمالقة

ب الله الرحل الرحمي

﴿ رَبُّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَى وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ (الله الله من سورة إبراهيم)

﴿ رَّبِ ٱغْفِرُ لِى وَلِوَلِدَى وَلِمَن دَخَلَ بَيْقِ مُوْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ إِلَّا نَبَازًا ﴿ ﴾.

(الآية ۲۸ من سورة نوح)

اختصار أسماء أسفار التوراة والإنجيل

: مقطوعة من سفر مَرَاثي إرمياء : مقطوعة من سفر التكوين مرا تك : مقطوعة من سفر جِزْقيال خو: مقطوعة من سفر الخروج حز : مقطوعة من سفر دانيآل لا : مقطوعة من سفر اللاويين : مقطوعة من سفر هُوشُع : مقطوعة من سفر العَدَد . عد : مقطوعة من سفر يُوثيل : مقطوعة من سفر النَّذية تث يو : مقطوعة من سفر عامُوس يش : مقطوعة من سفر يَشُوعَ عا : مقطوعة من سفر عُوبيدْيا قض : مقطوعة من سفر القُضاة -2 : مقطوعة من سفر يُونان را: مقطوعة من سفر راغوث يون : مقطوعة من سفر مِيخًا ١ صم: مقطوعة من سفر صموئيل الأول مي : مقطوعة من سفر ناحُوم نا ٢ صم: مقطوعة من سفر صموئيل الثاني ١ مل: مقطوعة من سفر الملوك الأول حب : مقطوعة من سفر حَبَقُوق ٧ مل: مقطوعة من سفر الملوك الثاني من : مقطوعة من سفر المزامير [الزبور] حج : مقطوعة من سفر حُجَّاى ١ أي : مقطوعة من سفر أخبار الأيام : مقطوعة من سفر زكريا الأول زك ٢ أي : مقطوعة من سفر أخبار الأيام الثاني : مقطوعة من سفر مُلَاخي ملا : مقطوعة من سفر طُوبيًا عَوْ: مقطوعة من سفر عَزْرا طو : مقطوعة من سفر يَهُوديت : مقطوعة من سفر نَحَمْيا 900 صف : مقطوعة من سفر صَفَنْيَا : مقطوعة من سفر أستير أس حك : مقطوعة من سفر الجكمة : مقطوعة من سفر أيُّوب أي سير : مقطوعة من سفر يَشُوع بن : مقطوعة من سفر الأمثال أم : مقطوعة من سفر الجامعة سيراخ جا : مقطوعة من سفر تشيد الأنشاد با : مقطوعة من سفر بارُوخ نش ١ مك: مقطوعة من سفر المكَّابيِّين الأول : مقطوعة من سفر إشغياء اش ٢ مك: مقطوعة من سفر المكَّابيِّين الثاني : مقطوعة من سفر إرْمياء

أسفار الإنجيل

١ تس: مقطوعة من رسالة بولس الأولى : مقطوعة من إنجيل مُثَّى إلى أهل تسالونيكي : مقطوعة من إنجيل مُرْقس ٢ تس: مقطوعة من رسالة بولس الثانية : مقطوعة من إنجيل لوقا إلى أهل تسالونيكي : مقطوعة من إنجيل يوحنا : مقطوعة من إنجيل بَرْنَابَا ١ قى : مقطوعة من رسالة بولس الأولى : مقطوعة من سفر أعمال الرسل إلى تِيمُوثاوس أع ٢ تى : مقطوعة من رسالة بولس الثانية [الأفركسيس] : مقطوعة من رسالة بُولُس إلى أهل إلى تيمُوثاوس تى : مقطوعة من رسالة بولس إلى أهل رُو مية تيطس ١ كو: مقطوعة من رسالة بُولس الأولى إلى أهل كُورُ نَتُوس : مقطوعة من رسالة بولس إلى ٢ كو: مقطوعة من رسالة بُولُس الثانية فليمون إلى أهل كُورنثوس عب : مقطوعة من الرسالة إلى العبرانيين : مقطوعة من رسالة بولس إلى أهل يع : مقطوعة من رسالة يعقوب 1 بط: مقطوعة من رسالة بُطْرس الأولى غلاطية ٢ بط: مقطوعة من رسالة بطرس الثانية : مقطوعة من رسالة بولس إلى أهل ١ يو : مقطوعة من رسالة يوحنا الأولى أفسسة : مقطوعة من رسالة بولس إلى أهل ٢ يو: مقطوعة من رسالة يوحنا الثانية ٣ يو : مقطوعة من رسالة يوحنا الثالثة فيلتى : مقطوعة من رسالة بولس إلى أهل يه : مقطوعة من رسالة يهوذا كُولُوسُي : مقطوعة من رُؤيا يوحنا اللاهوتي 5,

* * *

اقتباسات برنابا من التوراة

ملاحظة

ما قبل النقطتين هو رقم الأصحاح [الفَصْلِ] وما بعد النقطتين هو رقم الفقرة أو الآية .

موضع الاقتباس من التوراة	اقتباس برنابا	موضع الاقتباس من التوراة	اقتباس بَرنابا
تث ۸: ۳ - ۱۲	78:17	قض ۱۸ : ۶ و ۷	9:1
تث ٨ : ٤	78:17	تث ۲۲: ۲۳ – ۲۶	1: 7
خر ۱۲: ۳۷	70:17	قض ۱۳ : ٤ و ٧	9: 7
عدد ۲۱:۱۱ و ۲۱:۱۱		خر ۱۳ : ٤	11:7
إش ٤٥: ٥٥	Y: 1Y	K 11:7	1:0
خر ۳ : ۱۶	T: 1Y	خر ۲۳ : ۲۰	٧:٩
إش ٦٣: ١٦ و ٢٤: ٨	19:14	قض ۷ : ۱۵	· 17:4
دا ۹: ۱٦	79:17	۲ مل ۵: ۱٤	9:11
۱ مل ۱۸ : ٤ و ۱۳	0:11	تك ٧: ٧	1.:17
محتمل ۱ مل ۱۹ : ۱۸	•	تك ١ : ٢٨	1.:17
Y : 19 Y	72:11	تك ٣: ٣٠ – ٢٤	11:17
۲ مل ه : ۱۵	79: 71	تك ٤ : ١١	17:17
١ صم ١٧: ٣٤	1 . : * *	تك ٧ : ٨	17:17
تك ۱۱: ۱۷	17::44	تك ١٩	17:17
تك ۱۷: ۱۷	10: 77	خر ۲:۲۰	14:14
تك ٢ : ٧	71:77	خر ۱۶: ۲۱ – ۲۸	17:17
١ مل ٤ : ٤٧	TE: TT	خر ۱۵: ٤ و ۱۹	
مز ۱۰ : ۲۸	. 1: 10	ت ۲۸: ۱۳	17:17
مز ۲۲: ۲۲ و ۲۳	11: 70	مز ۱۱۱: ۱۲	18:17
خر ۲۰ : ۱۲		-تك ۲۲: ۲۲	7. : 17

```
موضع الاقتباس من التوراة
                             موضع الاقتباس من التوراة
                    اقتباس برنابا
                                                 اقتباس برنابا
    1 4, 11: 17
                                   تث ۲۷ : ۲۱
                    17: 47
                                                 11: 17
    TT: 8 . L T
                    14:44
                              تث ۲۱ - ۱۸ : ۲۱
                                                 17: 77
                                    تك ١٢:١٢
       تك ٢: ١٨
                    T9: T9
                                                 19: 77 .
  تك ٢: ١٦ و ١٧
                    T7: T9
                                 جا ٧: ٧ و ٣
                                                  7: 77
        تك ٢:٣
                                  تك ۱۸: ۲۷
                    17: 2.
                                                 TV : 79
        تك ٢:٢
                    Y 2 : 2 .
                                تك ١٢: ١١ و ٢
                                                 T. : 79
  تك: ۲: ۲ - ۱۹
                    1: 11
                                  ۲۹:۲۳-۷۳ تث ۲۲:۲۹
   ٢ مل ٦: ١٢ ؟
                                   یش ۲۶:۲۳
                  · 1A: ET
                                                11: 7.
   ٠ -١: ١١٠ : ١- ٢
                    TA : ET
                                ١ مل ١٦ : ١٤
    تك ۱۷: ۲۱
                                18 , 17: 1 , 10-17: 77
                    1: 22
     تك ۲۲: ۲
                    1 . : 22
                               17 , 11 ,
     تك ١٧: ٥٥
                    11: 22
                                    ۲۹:۳۲ تث ۲:۰۲
      ١١ : ٢
                    7 . : 22
                                7 - 2: ア・ メ アリー 1人: アア
                                 تثه: ۸ و ۹
  2 - 4: 127 %
                    17: 20
      مز ۲۹: ۱۰
                    YX: 20
                                7 - 8: 47 ==
                                                 77: 77
إش ٥٦: ٦ وإر ١١:٧
                    YA : $0
                             و ۲۷ و ۲۸
      إش ٥: ٧ ؟
                   1 . : 27
                                   خر ۲۸: ۲۲
                                                 77: 77
       Y : VO ja
                    1: 29
                                   17:18 3
                                                 17: 72
       اش ٥ : ٢٠
                    12: 29
                                    خر ۷: ۱۳
                                                 71: 72
       ١: ٢٢
                                    1:18 %
                    11: 29
                                                 V: 77
                                 ۱ صم ۱۱: ۷
       خر ٥ : ٨
                  77:0.
                                                 10: 77
                                    أم ۲۳: ۲۲
     ١ صم ١٨: ٩
                    TT : 0 .
                                                 10: 77
    ١ مل ١٨ : ١٧
                              إش ۲۹: ۱۳ و ۱٤:۱
                   72:0.
                                                 T. : T7
                                    إش ١:١٦
        19: 7 15
                    TO : 0 .
                                                 9: 4
                                   خر ۱۵: ۱٤ ،
       سوسنة ٣٤
                  . 77:0.
                                                 12: 47
                    TT : 0 .
      تك ٣٧: ٣٧
                                   يش ۱۰: ۲۲
                                                 10: 41
      عدد ۱۲: ۱
                                   ١ صم ٧ : ٥
                   TE: 0.
                                                 17: 71
```

```
موضع الاقتباس من التوراة
                   اقتباس برنابا
                           موضع الاقتباس من التوراة
                                               اقتباس بونابا
                                       أي ع
     یش ۲۲: ۲۲
                   19:71
                                                TO : 0 .
مز ۱۹: ۱۱ و ۱۲ و ۲۷
                   11: 77
                                ٢ صم ١٦: ٤
                                               77:0.
      ۸: ۳۲ م
                               ٢ صم ١١: ١٥
                   18: 44
                                                77:0.
     10: 29 :1
                   17: 77
                                   17:71
                                                TY : 0.
       جا ٢: ١
                              يونيل ٣: ٣ و ١٢
                   14: 47
                                                Y . : 0 &
   7 ,0: 12 ;
                                  خر ۲۳: ۱۱
                   0 : Y &
                                                V : 00
       إش ١: ٦
                                   V: 07 %
                    7 : YE
                                                Y : 0 A
       أم ٤ : ٣٣
                                   أم ۲۰ ٤
                   V : Y £
                                                17:09
  Y 77: 11 , 71
                                   جا ۹: ۹ اج
                   11: YE
                                                12:09
                                   ای ه: ۷
      تث ۲۲: ۷
                   Y : YA
                                                10:09
تث ۲: ۷ و ۸ و ۱۱
                                 TT: 1. (5)
                   A : YA
                                               2:7.
 19 , 11 ,
                                 YE: 77 . 21
                                                0:7.
      مز ۲۷: ۲۷
                  1 £ : YA
                                   مز ۱۱: ٦
                                                7:7.
       تك ٦: ٨
                   £ : A .
                                   یون ۱: ۳
                                                2:75
                   7: 1.
      ٠ تك ١٣: ١٢ .
                           تك ١٧:٢٠ ، ١٥ : ١٢
                                                19:77
                   ٧-: ٨٠
                              ۲ أي ۲۲ : ۲۲
         7:115
                                                71:77
                   17: 1.
۱ صبم ۷: ۷ و خر ۲۱: ۸
                            ٢ صم ١٦: ٥ - ١٢
                                                11:75
     Y : 7 - Y
                            10-18:10 05
                   1 : 1
                                               . 7:77
                                 أم ١٨: ٢١
        £ : Y ,1
                   7: 17
                                                Y: 77
       تث ۸: ۳
                                 1: 47 : 7
                   1 . : 17
                                                17:77
     خر ۲۶: ۱۸
                   17: 17
                                  الشر ١ : ١١
                                                12:77
     ١ مل ١٩: ٨
                   17: 17
                             إش1:۱۱وار ۲۰:۲
                                                £ : 7Y
     أم ١٨ : ٢٤
                   7:10
                                  4 T : T
                                                0 : TY
    خر ۱۸: ۲۷
                   17: 19
                             11 : 17 - 77
                                               7:77
          خر ۷
                   9:95
                                 Y7: Y7 ;>
                                                7:77
 يش ۱۰: ۱۲ – ۱۶
                                 مز ۱۱۲: ۱۲
                  17:98
                                                1: 71
T9 , TA : 11 , 6 1
                  10:98
                                   إش ۱: ۲
                                                17: 11
```

```
موضع الاقتباس من التوراة اقتباس برنابا
                                           اقتباس برنابا
موضع الاقتباس من التوراة
     TV: 19 %
                            ١ مر ١٨: ١٤
                                           10:98
                 V: 11A
      أي ١ : ٢١
                 V: 177
                                يش ٤ : ٨
                                            Y : 90
                              نمز ۹۰: ۲
                                           0:90
     ٠: ٧٧ :
               18:177
                                مز ۳۳ : ۳
                                           V : 90
17 - 18:1.4 %
               V: 17V
                              1 4, 1 : 77
                                           11:90
       ١٢: ١٢ جا ٢: ١٢٧
                              تث ۳۲: ۳۹
                                           10:90
           9 30
               72:177
10 - 18: 1.7 %
                              تك ۲۲: ۱۸
                                            ٨: ٩٦
                77:17
                               17: 11
                ٣: ١٢٨
                                           17: 9V
 · A - & : 110 &
                                  £ : Y 1
     اش ۱۰: ۱۰
               1:179
                                            A: 99
مز ۹: ۱۰ و ۱۰: ۲
               إر ٢٩: ٨ و ٢٥: ١٣٩ ١٣٠ : ٨
                                            A: 99
                              مراثی ۱: ۱۰
    مز ۱۱۱: ۱۵
               11:12.
                                            9:99
   9 40:1.8 %
                             ۲ صبم ۱۸: ۹
                                            11:49
                7:121
                          أى ۲:۲ و ۲:۸
      تك ٥ : ٢٤
                 V : 1 £ £
                                           17:99
                                  تك ٣٧
                                           12:99
      خر ۲۳: ۲
               77:120
۱ مل ۱۸: ۵۰ و ۱۳
               18:181
                              ٠; ٨٤ ; ٨
                                           9:1.7
                             مراثی ۱: ۱۲ –
     تث ۸ : ٤ -
                1:189
                                           Y:1.8
  مز ۱٤۱ : ۳ و ٤
                               خر ۲۰ : ۱۹
                                           18:1.8
                19:129
                               إش ٥٥: ٩
   ۱ صم ۱۱: ۷
               77:10.
                                           10:1.2
   ١ صم ١٦: ١١
               78:10.
                              إش ٥٥ : ١٥
                                           18:1.0
                                 ٩:١١٤ أي ٥:٧
       ۲:۱۵۲ أي ۱:۷
                               3/1: ١٠ ٤ ١٠ : ١١٤
     خو ۲۰: ۱٥
               7:107
                                           V: 110
عدد ۱٤ : ۲۹ و ۳۰
                              تك ٦:١-٩
                 V : 101
                                           V: 110
                               تك ٦ : ١٨
    عدد ۲۱: ٥ -
                 A: 10 £
                                  تك ١٩
    مز ۲۸: ۲۸
                 T: 10A
                                           A: \\o
                              قض ۱۹: ۲۰
       JC 7: 7
                 £ : 10A
                                           9:110
                               ار ۳ : ۱
     ۱۱:۱۵۸ مز ۱۱:۲۸
                                           17:110
11 - 4: 44 6 1
              1:17.
                             ۱۱۸: ۲ مرائی ۳: ۱۱۵
```

موضع الاقتباس من التوراة موضع الاقتباس من التوراة اقتباس برنابا اقتباس برنابا أم ٢٤: ٦٦ 11:141 عا ٣: ٦ 10:171 تك ١٥: ١ 14:147 حجى ٢:٧ -2:174 7.:0,67 ٤ : ١٨٥ تث ۳۰: ۱۱ – ۱۶ 17:175 ۸۸۱: ۹ ۲ مل ۵: ۲۰ د٦١: ١ مز ١٨: ٢٣ ۲:۱۸۹ ت پشر ۱۲:۱۸۰ و ۱۳ إشر ٦٥: ١٢ ٤ ١٦٥ خر ۲۳: ۱۸ إش ٥٠: ٢ 7:191 7:170 حز ۱۸: ۲۰ – 1.: 198 حز ۱۸ : ۱۸ ٥٢١: ٨ 7:190 مز ۱۲۶ : ۷ ۱۰:۱۳۰ هو ۲۳:۲۳ إش ٥٦ : ١٠ خر ۳۳: ۱۹ و ۲۱: ۲۱ – ۸:۱۹٦ 1:177 ٦ - ٤ : ٣٣ : ٤ - ٦ ، : ١٩٧ حكمة ٩ : ١٥ V: \7Y ۱۰: ۲۰۰ مز ۱۱۸ إش ٥٥: ٥٥ **V** : \ **1** إشر ٥٤: ١٠ 7: 7.7 إش ٥٣ : ٨ 9:177 إر ۱۸: ۸ 7: 7. 2 إش ٤٩ : ١٣ 1.: 177 حز ۱٤: ١٤ 9: 7.8 إش ٥٥: ٩ 11:17 تك ۲۲ : ۱۷ ۸:۱٦٩ إش ١٦٤ ع 1: 1. تك ۲۲: ۱۸ V : Y · A ۱۰:۱۷۳ أي ۱۹: ۲۷ – ۲۷ ٣٠: ٢١٠ مز ٢: ٢ حز ۱۸: ۲۱ و ۲۲ 1:175 خر ۲۰ : ۶ و ٥ اش ۱۳: ۲۰ 0: 111 1:140 خر ۲۰: ۲ تك ١٥: ١ A: 717 ٤: ١٨. ١٥:٧ مز ١٥:٢١٣ إشر ۳۰: ۲۲

*

A: \A\

بَنُو إِبْرَاهِيمَ

$$1 - \frac{1}{1}$$
 اسْمَاعِیلُ $1 - \frac{1}{1}$ 1

بَنُو إِسْمَاعِيلَ

بَنُو إِسْحَقَ

١ - عِيسُو . الَّذِى هُوَ أَدُومُ . وَأَخذَ مَحْلَةَ بِنْتَ إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ أَخْتَ نَبَايُوتَ زَوْجَةً لهُ عَلَى نِسَائِهِ .

٢ – يَعْقُوبُ . الَّذِي هُوَ إِسْرَائِيلُ . وَمَعْنَى إِسْرَائِيلُ : الْمُجَاهِدُ مَعَ اللهِ .

الْأَسْبَاطُ بَنُو يَعْقُوبَ

ئسَبُ الْمَسْيِحِ عِيسَى بنِ مَرْيَمَ

إِبْرَاهِيمُ - إِسْحَقُ - يَعْقُوبُ - لَاوِى - قَهَاتُ - عِمْرَامُ - هَرُونُ . · وَبَعْدَ أَلَّفٍ وَخَمْسِمَائَةٍ وَإِحْدَى وَسَبْعِينَ سَنَةً مِنْ مَوْتِ هَرُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ظَهَرَ

مِنْ نَسْلِهِ يَهُويَاقِيمُ وَامْرَأَتُهُ حَنَّةُ وَأَنْجَبَا مَرْيَمَ عَلَى الْكِبَرِ . وَمَرْيَمُ أَنْجَبَتْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدُونِ زَرْعٍ بَشَرِئُ . فَعِيسَى مِنْ نَسْلِ هَرُونَ النَّبِيِّ أَخِى مُوسَى مِنْ سِبْطِ لَاوِى . وَأَمُّهُ مَرْيَمُ الْبَنَةُ عِمْرَامَ أَبِي هَرُونَ ، أَىْ مِنْ نَسْلِهِ . وَحَنَّةُ امْرَأَةُ عِمْرَانَ أَى مَنْ نَسْلِهِ . وَحَنَّةُ امْرَأَةُ عِمْرَانَ أَى مُنْتَسِبَةٌ إِلَى عِمْرَانَ . وَعِيسَى وَالْحَوَارِيُّونَ كُلُّهُمْ مِنْ نَسْلِ هَرُونَ عَمْرَانَ . وَعِيسَى وَالْحَوَارِيُّونَ كُلُّهُمْ مِنْ نَسْلِ هَرُونَ مَنْ مَسْلِ هَرُونَ مَنْ سَبْطِ لَهُوذَا كَمَا يَزْعُمُ النَّصَارَى . مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا كَمَا يَزْعُمُ النَّصَارَى .

أسماء الحواريين

* * *

مقدمة المترجم

أقدمتُ على ترجمة هذا الكتاب المُسمَّى بإنجيل بَرْنَابا ، وأنا شاعر بخطورة المسئولية التي القينها على عاتقى . وإنى لم أقْدِمْ عليه إلَّا خدمة للتاريخ وغَيْرة على لغة هى أجقُ بنقله إليها من سواها . وهى المرة الأولى التى برز فيها هذا الإنجيل في ثوب عربى . وهو إنجيل تضاربتُ فيه آراء الباحثين ، وتشعَّبتُ بخصوصه مذاهبُ المؤرِّخين ، وخَبَطُوا فيه بين ضلالة وهُدى ، وتَلمَّسوا حقيقته بين رَشادٍ وهوى ، واستنطقوا الآثار والأسفار ، واستفسروا الأعْصُر والأمصار ؛ فما ظفروا بعد ذلك بما يشفى منهم عليلاً أو يبرد لهم غليلاً .

والنُسخةُ الوحيدة المعروفة الآن في العالم التي نُقل عنها هذا الإنجيل إنما هي نُسخة إيطالية في مكتبة بلاط قيينا ، وهي تُعَدُّ من أنفس الذخائر والآثار التاريخية فيها . وتقع في مئتين وخمس وعشرين صحيفة سميكة ، مُجلَّدة بصفيحتين رقيقتين متينتين من المُقوَّى ، يغطيهما جلدان ، لونُهما أدكنُ ضارب إلى الصُّفرة النُّحاسيَّة ، ويحيط بهما على الحوافي الأربع خطَّان مُذهبان ، وفي مركز الجلد نقش بارز ، عُطْل من التذهيب ، تحيط به حافة مزدوجة من نقوش ذهبية متباينة الأشكال ، يسميها الغربيون بالطراز العربي ، ويستدلون من مجمل التجليد المنوَّه عنه بأنها من طراز شرقي .

إِلَّا أَنَّ البعضَ يذهب إلى أَن التجليد المذكورِ برمَّته قد يكونُ من صُنع المُجلَّدَيْنِ البارِيزِيَّيْنِ اللَّذَيْن البارِيزِيَّيْنِ اللَّذَيْن البارِيزِيَّيْنِ اللَّذَيْن البارِيزِيَّيْنِ اللَّذَيْن البارِيزِيِّيْنِ اللَّذِي مَا سيجيءُ بيانه - المتقدمهما الذُوق دى سافوى لتجليد النسخة المذكورة التى كانت مِلكاً له المحفظة الخارجية فقد يكونان جلّداها تقليداً للطراز العربي . ومما حملهم على هذا الظن : هو أن المحفظة الخارجية للنسخة المذكورة هي من صُنم المجلّدين الباريزيَّيْن بلا مراء .

إِلَّا أَنَّه يُقال في جنب ما تقدّم: إن هناك نسخة صك في البندقية مجلّدة بجلد يضارع جلد النسخة الإيطالية لإنجيل بَرْنابا من كل وجه وخصوصاً من حيث النقوش المشار إليها والصك المنكور إنما هو نسخة دولية باللغة الإيطالية لمعاهدة عُقدت بين الدولة العَليَّةِ التُرْكيَّةِ والبندقية ورد ذكرُها في مراسلات يَرجعُ عهدُها إلى أصل القرن السادس عشر وجلدُ الصك المذكور في القسطنطينية ، بلا مشاحة . كما يُستدلُ على ذلك من آثار كتابة باللغة التركية الشائعة في ذلك الزمن تَبنتُ من خلال مزق في الجلد المذكور .

وزعم بعضهم: أن صحائف النسخة الإيطالية هي من الورق المسمّى بالتركيّ ، إلّا أنه ليس فيها شيء يُؤيّد هذا الزعم ؛ فإن جميعها من الورق المعروف بالورق القُطني . وهي متينة النسيج خشنة ، خلا صحيفتين منها مصقولتين ، تختلفان في قوامهما ولونهما عن البقية . وهنالك حجة قوية تُفنّد مزاعم القائلين بالأصل التركي وهي : أن الآثار المانية في الورق ، وهي التي تبدو لك متى اشتشففته لم تشاهد في نوع من أنواع الورق الشرقي قط . وهي في الصحائف المنوّه عنها على شكل مرساة سفينة تحيط بها دائرة ، وهي علامة مميزة لنوع الورق الإيطالي ، على ما قال به بعض مشاهير الأخصائيين .

وأوًّلُ مَنْ عثر على النسخة الإيطالية ممن لم يعف التاريخ أثرهم ، ولم تدرس الأيام نكرهم : هو كريمر أحد مستشارى ملك بروسيا ، وكان مقيماً وقتئذ في أمستردام . فأخذها سنة ١٧٠٩ م من مكتبة أحد مشاهير وجهاء المدينة المذكورة ، ولم يزد على تعريف صاحبها بغير هذه الألقاب المبهمة ، إلَّا أنه نكر في عرض الكلام عنه : أن الوجيه المذكور كان يحسب النسخة المنوّه عنها ثمينة جدًّا ، فأقرضها كريمر طولند ، ثم أهداها بعد ذلك بأربع سنين إلى البرنس أبوجين سافوى ، الذي كان على كثرة حروبه ومعاركه ووفرة مشاغله السياسية شديد الولع بالعلوم والآثار التاريخية . ثم انتقلت النسخة المذكورة سنة ١٧٣٨ مع سائر مكتبة البرنس المنوّه عنه إلى مكتبة البلاط الملكي في ڤيينا ، حيث لا تزال هناك حتى الآن – على ما مرَّ بك بيانه .

بَيْدَ أَنه وُجِد في أُوائل القرن الثامن عشر نسخة أخرى أسبانية ، تقع في مئتين واثنين وعشرين فصلاً وأربع مئة وعشرين صفحة ، جرَّ عليها الدهرُ ذيلَ العَفَاءِ ، فطُمِسَتُ آثارُها ، ودُرست رسومُها . وكان قد أقرضها الدكتور هلم من هدلي (بلدة من أعمال همبشير) للمستشرق الشهير سايل ، ثم تناولها بعد سايل الدكتور منكهوس أحد أعضاء كلية الملكة في أكسفورد ، فنقلها إلى الإنكليزية ، ثم دفع الترجمة مع الأصل سنة ١٧٨٤ إلى الدكتور هويت أحد مشاهير الأسانذة .

ولقد أشار الدكتور هويت المنوّه عنه في إحدى الخطب التي كان يُلقيها على الطلبة إلى هذه النسخة ، حيث استشهد ببعض الشذرات منها . ولقد طالعتُ هذه الشذرات وقابلتُها بالترجمة الإنكليزية المنقولة عن النسخة الإيطالية الموجودة الآن في مكتبة بلاط قيينا ، فوجدتُ الأسبانية ترجمة حرفية عن تلك ، ولم أر بينهما فرقاً يستحق الذكر ، إلَّا في أمرين : فإن النسخة الإيطالية تقول : إنّه لمّا جاء يهوذا الخائن مع الجند الروماني لبُسلّم يسوع إلى أيديهم ، كان يسوعُ يُصلّى في البستان بجانب الغرفة التي كان تلاميذه فيها نياماً . فلما أحسن بالجنود خاف فدخل الغرفة ، فلما رأى الله الخطر المُحدق به أرسل ملائكته الأربعة فاحتملوه من النافذة إلى السماء الثالثة . فلما دخل يهوذا الخائنُ الغُرفة غَيْر الله بآية منظرَه وصوتَه ، فصار نظير يسوع تماماً . فلما استيقظ التلاميذ ورأوه لم يشكوا في أنه هو يسوع . فالرواية الأسبانية تنطبق حرفيًا على الإيطالية ، إلّا بُولي الم يُشكُوا في أن يهوذا هو يسوع . ثم ذكرت اسم أحد الملائكة الذين احتملوا يسوع من النافذة « عزرائيل » وهو في الإيطالية يسوع . ثم ذكرت اسم أحد الملائكة الذين احتملوا يسوع من النافذة « عزرائيل » وهو في الإيطالية يسوع . ثم ذكرت اسم أحد الملائكة الذين احتملوا يسوع من النافذة « عزرائيل » وهو في الإيطالية وها أوريل » . وهناك بعض اختلافات أخرى طفيفة أضربنا عن ذكرها .

ويُؤخذ مما علقه سايل على النسخة الأسبانية: أنه مسطور في صدرها: أنها مُترجمة عن الإيطالية بقلم مُسلِم أروغاني يُسمَّى مصطفى العرندى ، ومُصدَّرة بمقدمة يقصنُ فيها مكتشف النسخة الإيطالية - وهو راهب لاتيني يسمى فرامرينو - كيفية عثوره عليها . ومن جملة ما قال بهذا الصدد: أنه عثر على رسائل لإيرينايوس ، وفي عدادها رسالة يُندد فيها بالقديس بُولُس الرسول ، وأن إيرينايوس أسند تنديده هذا إلى إنجيل القديس بَرْنابا . فأصبح من ذلك الحين الراهب فرامرينو المشار إليه شديد الشغف بالعثور على هذا الإنجيل . واتفق أنه أصبح حيناً من الدهر مُقرَّباً من البابا سكتس الخامس ، فحدث يوماً أنهما دخلا معاً مكتبة البابا ؛ فران الْكرَى على أجفان قداسته ، فأحبَّ فرامرينو أن يقتل الوقت بالمطالعة إلى أن يفيق البابا ، فكان الكتابُ الأوَّل الذي وضع يده عليه فرامرينو أن يقتل الوقت بالمطالعة إلى أن يفيق البابا ، فكان الكتابُ الأوَّل الذي وضع يده عليه

هو هذا الإنجيل نفسه ، فكاد أن يطير فرحاً من هذا الاكتشاف ، فخبًا هذه الذخيرة الثمينة في أحد ردنيه ، ولبث إلى أن استفاق البابا ، فاستأذنه في الانصراف ، حاملاً ذلك الكنز معه . فلما خلا بنفسه طالعه بشوق عظيم ، فاعتنق على إثر ذلك الدين الإسلامي .

هذه هى رواية الراهب فرامرينو ، على ما هو مدوَّن فى مقدمة النسخة الأسبانية ، كما رواها المستشرق سايل ، فى مقدمة له لترجمة القرآن . وهى مع ما تقدَّم الإلماع اليه مِنْ خُطب الأستاذ . هويت ، المصدر الوحيد الذى لنا الآن بخصوص النسخة الأسبانية التى لم أعثر على كيفية فقدانها ، سوى أنه عُهد بترجمتها إلى الدكتور منكهوس ، فدفعها إلى الدكتور هويت ، ثم طُمس بعد ذلك خبرها وامَّحى أثرها .

وهنا يعرض للبيب سؤال وهو: هل النسخة الإيطالية الحاضرة هي التي اختلسها الراهب فرامرينو من مكتبة البابا سكتس الخامس، أم هي نسخة أخرى سواها ؟ ولا يمكن ترجيح ذلك إلا بعد تعيين الزمن الذي كُتبت فيه ، وإذا تحرَّيت التاريخ وجدت أن زمن البابا سكتس المذكور نحو مغيب القرن السادس عشر ، وقد علمت مما مرَّ بك بيانه : أنَّ نَوْعَ الورق الذي سُطِّرت عليه النسخة الإيطالية إنما هو ورق إيطالي يُمكن تعيين أصله من الآثار المائية التي فيه ، والتي يمكن اتخاذها دليلاً صادقاً على تاريخ النسخة الإيطالية ، والتاريخ الذي يُخمنه العلماء من كل ما تقدم بيانه : يتراوح بين منتصف القرن الخامس عشر والسادس عشر ، وعليه فمن الممكن أن تكون النسخة الإيطالية هي عينها التي اختلسها فرامرينو من مكتبة البابا – على ما مرَّت الإشارة إليه .

ولما شاع خبر إنجيل برنابا في فجر القرن الثامن عشر أحدث دويًا عظيماً في أندية الدين والعلم ، ولا سيما في إنكلترا . فكثر بشأنه الجدل ، واحتدمت بين العلماء مناقشات ، كان بعضها أقرب إلى التخرصات والأوهام منه إلى المباحث العلمية . وأوّل أمر توجّهت إليه همم الباحثين : الخوض في أمر النسخة الإيطالية ، وفيما إذا كانت منقولة عن نسخة أخرى ، أو هي النسخة الأصلية التي كانت عند الراهب فرامرينو ، وادّعي اختلاسها من مكتبة البابا سكتس الخامس . ومن الغريب : أنّ العلماء لم ينتبهوا في حل هذه القضية إلى ما رأوه مسطوراً على هوامش النسخة من الألفاظ والجمل العربية ، التي أثبتناها في هذه الترجمة (١) ، أمانة في النقل ، ولكي تكون مطابقة للأصل برمّة من كل وجه .

والحقُّ يُقال : إِنَّ اللَّبيب يَحارُ في أمر هذه الشروح والهوامش العربية في نسخة إيطالية . ولا بدَّ في هذا الموقف من ذكر ما عَنَّ لي بشأنها بشيء من الإسهاب ؛ لأن كلَّ الثقات الذين تُؤخذ أقوالُهم حجّة في الكلام على النسخة الإيطالية لم يُوفُوا هذا الموضوع حقّه ، بل لم يُلمُّوا به أقلَّ إلمام ، حتى أن مستشرقاً كبيراً كالأستاذ مرجليوث لم يذكرها إلَّا على سبيل العَرَض ، ولم يقل بشأنها إلَّا قولاً واحداً ، وهو أن لاموتي ظنَّها صحيحة العبارة محكمة الوضع ، ولكن لم يَخْفَ أمرُها على العالِم دنس ، الذي قال بسقم تركيبها ووفرة أغلاطها .

وأنتَ إذا تفقُّدتَ هذه الهوامش وأعملتَ فيها الرُّويَّةَ وجدتَ بعضَها صحيح العبارة محكم الوضع ،

⁽١) موجودة في طبعة صبيح بالقاهرة .

لعب فيه قلم الناسخ كل ملعب ، من مسخ وتصحيف . والبعض الآخر سنقيم التركيب من أصله ، لا تكاد تفقه لبعضه معنى إلا بكد الذهن ، ولا تفقه لبعضه الآخر معنى بالمرة . وتجد أيضاً : أن ما كان ركيك العبارة سقيم التركيب قد جرى فيه الكاتب على الترجمة الحرفية في أضيق معانيها وأسخفها ، فوضع المضاف إليه قبل المضاف ، وهو ما لا يفعله كاتب عربي تحت الشمس . وليس ذلك فقط في الهوامش ، التي هي ترجمة بعض فقرات الإنجيل إلى العربية ، بل أيضاً في الهوامش التي هي من أوضاعه ، والتي لا مقابل لها بالإيطالية .

ولا بأس من أن أعزر هذا البيان بأمثلة منها ، زيادة للإيضاح ، وتمهيداً للاستنتاج الذي أرمى إليه . فمن أمثلة النوع الأول : قوله : « جاءت طائفة من اليهود عيسى يسألون عن اسم النبى الذي يبعث في آخر الزمان ، ووضعه في قنديل يبعث في آخر الزمان ، ووضعه في قنديل من نور ، وسماه محمداً . قال : يا محمد اصبر ؛ لأجلك خلقتُ خلقاً كثيراً ، وهبتُ لك كله . فمن رضى عنك فأنا راض عنه ، ومن يبغضك فأنا برى منه » فإذا تدبرت هذه العبارة وتمعنت فيها ملياً وجدت أن العربية متمكنة في واضعها ؛ لأن مَنْ يصوعُ عبارة كهذه إنما هو متضلع من اللغة . والتشويشُ الذي تطرق إليها هو دخيلُ عليها بقلم أعجمي . ومنه : « الله حي وقديم » فافظ قديم بمعناها المنطقي هنا ، لا يُسطرها إلا قلم كاتب يجيد التعبير . ومنه قوله : « إذا كان يوم القيامة يُحشرُ جميع المؤمنين ، ويُكتبُ على جبهتهم بالنور : دِينُ رسول الله » . فإذا قابلت ما تقدم بما يأتى جزمت للحال : أنه من المحال أن يكون الكاتب واحداً . من ذلك قوله : « سورة عيسى ألم » أي سورة آلام عيسى . وقوله : « ذكر إديرس قصص » أي ذكر قصة إدريس . عيسى ألم » أي سورة آلام عيسى . وقوله : « ذكر إديرس قصص » أي ذكر قصة إدريس . يصدق من الخبائس » إلي آخر ما هناك من الطمطمانيات ، التي هي أقربُ إلى العُجْمة منها إلى يصدق من الخبائس » إلى آخر ما هناك من الطمطمانيات ، التي هي أقربُ إلى العُجْمة منها إلى العربية . فمن كان يُحسن إجادة سبك العبارات على ما نقدم إيضاحه من أمثلة النوع الأول ، لا يرتكبُ مثل هذه الأغلاط الفاضحة التي يستحيلُ على عربي أو مُستشرق ارتكابها .

فإذا تدبرت ما تقدم هان عليك أن تفقه أنَّ كاتب الهوامش العربية أكثرُ من واحد . فكان واضعُها الأصلى صحيحَ العبارة فصيحَها ، فجاء بعده من نسخها ومسخها ، وبدَّل فيها ما شاء لقصور مداركه في اللغة العربية ، فأفسد بنسخه كثيراً مما وضعه الكاتب الأول ، وزاد عليه من عنده ما ترى من التعابير السخيفة ، والأساليب الركيكة ، والطمطمانيات التي لا يُستخرج منها معنى بالمرة .

والذى أرمى إلى الاستدلال عليه من هذا البيان: أن النسخة الإيطالية التى هى الآن فى مكتبة البلاط الملكى فى فيينا ، إنما هى مأخوذة بلا مراء عن نسخة أخرى ، وبالتالى لا يصح اعتبارها النسخة الأولى الأصلية .

إذا كان الأمر كذلك ، فما هو الأصلُ الذى أخذت عنه النسخة الإيطالية ؟ وهو سؤال صعب ، ولكن لا تستحيل الإجابة عليه . فلقد مرَّ بك من الكلام على هوامش النسخة المشار إليها ما يصحُ الاستدلال به على أن النسخة السي نُقلت عنها ليست بعربية ، لأن مَن يُجيد العربية إلى حدّ يتمكَّن

معه من ترجمة هذا الإنجيل منها إلى لغة أخرى ، لا يرتكبُ مثلَ هذه الأغلاط السخيفة التى تراها في الهوامش ، ولا يقلبُ الكلامَ إلى حدِّ تقديم المضاف إليه على المضاف . إلى غير ذلك من التعابير التي هي أدلُ على أصل لاتيني أو إيطالي قديم ، وهو استنتاج ينطبقُ على ما قال به الثقاب بعد التدقيق وإمعان النظر في نوع خط النسخة الإيطالية الموجودة الآن في مكتبة بلاط قيينا . فقد توصلوا إلى الجزم بأن ناسخها إنما هو من أهالي البندقية ، نسخها في القرن السادس عشر أو أوائل القرن السابع عشر ، وأنه يُرجَّح أنه أخذها عن نسخة طسكانية ، أو عن نسخة بلغة البندقية ، وتطرفت إليها إصلاحات طسكانية . وهي أقوال لونسدال ولوراراغ ، بعد أن أخذا في ذلك آراء أعظم الثقات الإيطاليين ، الذين تؤخذ أقوالهم حجة في هذه المباحث الأخصائية .

ويذهب الكاتبان المذكوران إلى أن النّسُخ حدث نحو سنة ١٥٧٥ ، وأن من المحتمل أن يكون ناسخ هذا الإنجيل الراهب فرامرينو ، الذى ورد ذكره فى مقدمة النسخة الإيطالية ، على ما جاءت الإشارة إليه ، ثم يقولون بعد ذلك ما ترجمته : « كيف كان الحال ، فيُمكننا الجزم بأن كتاب بَرْنابا الإيطالي إنما هو كتاب إنشائي ، وسواء قام به كاهن أو علماني أو راهب أو أحد العامة ، فهو بقلم رجل له إلمام عجيب بالتوراة اللاتينية ، يقربُ من إلمام دنت ، وأنه نظير دنت متضلع من نوع خاص من الزبور ، وهو صنع رجل معرفته بالأسفار المسيحية تفوق كثيراً اطلاعه على الكتب الدينية الإسلامية . فيرجّع إذا أنه مرتد عن النصرانية » .

والباعث على المقارنة بين كاتب هذا الإنجيل والشاعر الشهير دنت: ما في كلامهما من الملابسات، وما في تعابير النسخة الإيطالية من الشبه بمؤلفات دنت الشعرية، التي يصف فيها الجحيم والجنة. ففي هذا الإنجيل: أن هنالك سبع دركات للجحيم تختلف مراتبها باختلاف الخطايا الكبيرة السبع، التي يُعذّب البشر لأجلها، وأنه توجد تسع سموات، تأتي في قمتها الجنة، فتكون العاشرة. فيستنتجُ بعضهم من ذلك: أن كاتب هذا الإنجيل إنما جاء بعد دنت، وأخذ عنه هذه الشروح، أو أنه كان معاصراً له. فذكر نظير دنت ما كان شائعاً من الآراء في عصرهما. فيكون إذ ذاك بَرْنَابا هذا قد ظهر في القرن الرابع عشر، إلّا أنّ وصف الجحيم، على ما جاء به بَرْنابا هذا، لا ينطبق على وصف دنت أو غيره إلّا من حيث العدد.

والرأى الأصيل: أنْ يكون كلاهما قد أخذ عن مصدر آخر قديم ، لا يترتب معه أن يكون الكاتبان متعاصرين . وذلك المصدر إنما هو ميثولوجيا اليونان . وقد يُعَدُّ ما بين الكاتبين من الشبه والتصوُّرات الشعرية والألفاظ الوضعية من قبيل توارد الخواطر .

ولقد تبادر إلى ذهن العلماء بادى و ذى بدء : أن النسخة الإيطالية مأخوذة عن أصل عربى . وكان أشار إلى ذلك كريمر الذى مر بك ذكره ، حيث صدر النسخة الإيطالية التى أهداها إلى الدوق سافوى ببضعة أسطر من عنده ، يذكر فيهم : أن هذا الإنجيل المحمدى مُترجم عن العربية أو سواها . ثم تابعه فى ذلك لامونى حيث يقول : « أرانى البارون هوهندرف - الذى يجمع بين شرف المحتد ، وسمو الآداب ، وسعة الاطلاع - كتاباً يزعمُ الأتراك أنه للقديس بَرْنابا ، والظاهر أنه منقول إلى الإيطالية من العربية » . ويريد بلفظ الأتراك جمهور المسلمين والعرب ، على ما يزال شائعاً من الاستعمال غير المدقق من كُتاب الإفرنج لهذه اللفظة فى عصرنا الحاضر .

ثم إن الدكتور هويت الذي مرَّ الإلماع إليه يقول في سنة ١٧٨٤: « إن الأصل العربي لا يزال موجوداً في الشرق » ولكنك إذا أعملت البصيرة وجدت أن كلام الدكتور هويت مبنى على كتابات المستشرق سايل ، التي نشرها قبل ذلك بنحو نصف قرن من الزمن ، وسماها بالمباحث التمهيدية . وفيها يقول في عَرض الكلام عن القرآن: « إنَّ عند المسلمين إنجيلاً عربياً ينسبونه إلى القديس برُنابا . وفيه يُروى تاريخ يسوع المسيح على أسلوب يُباين كلَّ المباينة الأناجيل الصحيحة ، وينطبق على التقاليد التي جرى عليها محمد في قرآنه » ولكنه يعترف بعد ذلك في عَرض المقدمة التي له على القرآن: إني لم أر إنجيل بَرنابا عندما ألمعت اليه في المباحث التمهيدية . فقوله السابق إذا مبنى على السماع . وهو إنما تابع في ذلك لاموني – على ما جاءت الإشارة إليه . وقوله هذا أيضاً مبنى على السماع لأنه لم يعتر على نسخة عربية للإنجيل المذكور قط .

ثم إنه لم يرد ذكر لهذا الإنجيل في كتابات مشاهير الكتاب المسلمين ، سواء في الأعصر القديمة أو الحديثة ، حتى ولا في مؤلفات من انقطع منهم إلى الأبحاث والمجادلات الدينية ، مع أنَّ إنجيل برنابا أمضى سلاح لهم في مثل تلك المناقشات . وليس ذلك فقط بل لم يرد ذكر لهذا الإنجيل في فهارس الكتب العربية القديمة عند الأعارب أو الأعاجم أو المستشرقين الذين وضعوا فهارس لأندر الكتب العربية من قديمة وحديثة .

بيد أنه لا بدً لى من التصريح بعد كل ما تقدم بيانه : أنّى أشدُ ميلاً للاعتقاد بالأصل العربى منى بسواه . إذ لا يجوز اتخاذ عدم العثور على ذلك الأصل حجة دامغة على عدم وجوده ، وإلّا لوجب الاعتقاد بأن النسخة الإيطالية هى النسخة الأصلية لهذا الإنجيل ، فإنه لم يعثر أحد قط على نسخة أخرى سوى النسخة الأسبانية التي مرّ بيانها ، والتي ورد في مقدمتها : أنها مترجمة عن نسخة إيطالية . والمطالع الشرقي يرى لأول وهلة أن لكاتب إنجيل بَرْنابا إلماما بالقرآن ، حتى أن كثيراً من فقراته يكاد يكون ترجمة حرفية أو معنوية لآيات قرآنية . أقول هذا وأنا عالم أنى في ذلك مخالف لجلة كتاب الغرب ، الذين خاضوا عباب هذا الموضوع ، وفي جملتهم : لونسدال ولوراراغ اللذان يزعمان : أن إلمام كاتب هذا الإنجيل بالإسلام قليل . فكان هذا من جملة الأسباب التي حملتهما على نفي القول بأصل عربي .

ومن ذلك حديث إبراهيم مع أبيه ، فمنه ما ينطبق على سورة (١) ٢١ و ٣٧ . وكقوله عن سبب سقوط إبليس : إنه أبى أن يسجد لآدم ، على حد ما جاء فى سورة البقرة . وكذلك ما ورد فى سورة الجرد . ولولا ضيق المقام لأوردت كثيراً من تلك الفقرات مع ما يقابلها من آيات القرآن . وليس ذلك فقط ، بل إن فى إنجيل بَرْنابا كثيراً من الأقوال التى تنطبق على الأحاديث النبوية والأساطير العلمية التى لم يكن يَعْرفها حينئذ غير العرب ، حتى أنك لا تكاد تجد فى هذه الأيام على كئرة المستشرقين والمشتغلين باللغة العربية وتاريخ الإسلام من الغربيين مَنْ يُعَدُّ عالماً بالحديث .

ومن جملة الأسباب التى تحدو بى إلى هذا الزعم : أن طراز تجليد النسخة الإيطالية إنما هو طراز عربى بلا مراء ، على ما تقدم الإلماع إليه . والقولُ بأنه من صُنْع المُجلّديْنِ الباريزيّيْنِ اللّذَيْنِ استقدمهما الدوق دى سافوى للطراز العربى لا يتعدى الحَدْس والتخمين .

⁽١) سورتا الأنبياء والصافات .

غير أن القول بأن هذا الإنجيل عربى الأصل لا يترتب عليه أن يكون كاتبه عربى الأصل ، بل الذى أذهب إليه : أن الكاتب يهودى أندلسى ، اعتنق الدين الإسلامى بعد تنصره واطلاعه على أناجيل النصارى ، وعندى أن هذا الحل هو أقرب إلى الصواب من غيره ، لأنك إذا أعملت النظر في هذا الإنجيل وجدت لكاتبه إنماماً عجيباً بأسفار العهد القديم ، لا تكاد تجد له مثيلاً بين طوائف النصارى إلا في أفراد قليلين من الأخصائيين ، الذين جعلوا حياتهم وقفاً على الدين ، كالمفسرين . حتى أنه ليندر أن يكون بين هؤلاء أيضاً من له إلمام بالتوراة يقرب من إلمام كاتب إنجيل برنابا . والمعروف أن كثيرين من يهود الأندلس كانوا يتضلعون في العربية . ولقد نبغ فيهم من كان له في الأدب والشعر القدح المعلى . فيكون مثلهم في الاطلاع على القرآن والأحاديث النبوية مثل العرب أنفسهم .

ومما يؤيد هذا المذهب: ما ورد في هذا الإنجيل عن وجوب الختان ، والكلام الجارح الذي جاء فيه من أن الكلاب أفضل من الغُلف ، فإن مثل هذا القول لا يصدر من نصراني الأصل . وأنت إذا تفقدت تاريخ العرب بعد فتح الأندلس وجدت أنهم لم يتعرضوا بادئ ذي بدء لأديان الآخرين في شيء على الإطلاق ، فكان ذلك من جملة البواعث التي حدث بأهالي الأندلس إلى الرضوخ لسطوة المسلمين وسيطرتهم ، وثابروا على هذه الخطة في جميع الأمور الدينية ، إلا في شيء واحد وهو الختان . إذ جاء زمن أكرهوا فيه الأهالي عليه ، وأصدروا أمراً يقضي على النصاري باتباع سئة الحتان على حد ما كان يجرى عليه المسلمون واليهود . فكان هذا من جملة البواعث التي دعت النصاري إلى الانتقاض عليها . أما يهود الأندلس فإنهم كنوا يدخلون في الإسلام أفواجاً . وليس ذلك فقط ، بل كانت لهم يد كبيرة في إدخال المسلمين أسبانيا ، ورسوخ قدمهم فيها ذلك العهد الطويل .

ومما يُعَزِّز هذا الرأى: أن هذا الإنجيل يتضمن كثيراً من التقاليد التَّلمودِيَّة التي يتعذَّرُ على غير يهودى معرفتها . وفيه أيضاً شيء من معاني الأحاديث والأقاصيص الإسلامية الشائعة على ألسنة العامة ، ولا سند لها من كتب الدين . ولا يتأتَّى لأحد الاطلاع على مثل هذه الروايات ، إلَّا إذا كان في بيئة عربية . فالرأى الذي أذهبُ إليه ، من أن الكاتب الأصلى هو يهودى أندلسي اعتنق الإسلام ، يُعلَّل جميع ما تقدم تعليلاً واضحاً .

إلا أنّ البعض يَذهبُ إلى أن الوسط الذي ظهر فيه الإنجيل ، إنما هو إيطالي نحو أوائل القرون الوسطى ، وأن كاتب هذا الإنجيل إيطالي من ذلك الزمن ، بدليل : أن مُجمل روح الإنجيل وعبارته تدلُ على هذا الوسط. فقد ذكر في عَرض الكلام عن الحصاد وأناشيد المغنين ما يصح أن يكون وصفاً حرفياً لما يحدثُ الآن في طسكانيا وتينو من إيطاليا ، وأن الإشارة إلى استخراج الحجارة من المقالع ونحتها وبناء البيوت بالحجارة الصلاة أصحُ على كاتب من أمّة خبيرة بالبناء ، منه على كاتب من العرب الذين يُقيمون في الخيام . وقس عليه ما جاء عن حَمْل العبد خبزاً لفعلة سيده في الكروم ، عن نوس العنب بالأقدام في المعاصر ، إلى آخر ما هناك من مثل هذه الإشارات .

والحقُّ يُقال : إنى لم أجد في كل ذلك ما هو أدلُ على وسط غربي منه على شرقى ، إلَّا إذا كان مُراد الكاتب أن يكون ذلك الوسط الشرقى بلاد العرب نفسها . فإن مّا ورد فيه ينطبق انطباقاً تامًا

على ما كان جارياً في فلسطين وسوريا في عهد المسيح . ولا يزال كذلك في هذا العهد الحاضر . فالحصادون والحصادات ينشدون أناشيد يَرنُ صداها في جوانب السهول وبطون الأودية . والبناؤون يقطعون الحجارة وينحتونها ، على نحو ما ذكر بَرْنَابا . ولا يسكن الخيام إلا البدو الرحَّل النين ليسوا من أهل البلاد ، ويحمل الغلمان والقوم الزاد لمن في الكروم أثناء القطاف كما يحملونه للفعلة أثناء الحراثة ، ويدوسون العنب بأقدامهم ، على ما هو معهود من أمره في فلسطين وسوريا وبلاد الشرق كله . إلا أنه لا بدً لى من الإقرار بأن هناك بعضاً من الأدلة يتعذَّر تطبيقُها على ما كان شائعاً في ذلك الزمن في فلسطين . منها الإشارة إلى كيفية تنظيف براميل النبيذ وإعدادها لهذا الغرض . والمعروف في فلسطين قديماً وفي يومنا الحاضر : أنَّ الخمور توضع في جرار كبيرة أو في زقاق . ومنها الإشارة إلى الفرق بين إعدام السارق شنقاً ، وإعدام القاتل بقطع الرأس ، وهو مما لم أقف له على أثر من الناريخ القديم لفلسطين . ومهما يكن من الأمر ، فإن الأوصاف التي تنطبق على إيطاليا تنطبق أيضاً على بلاد الأندلس من كل وجه .

وسواء كان كاتب الإنجيل يهودىً الأصل أو نصرانيه ؛ فمما لا شبهة فيه أنه كان مسلماً . ومما يَبعثُ على الأسى فقدان النسخة الأسبانية التي مرَّ بيانها . وخصوصاً لأن العلماء الذين وصلتُ تلك النسخة إلى أيديهم لم يبحثوا فيها بحثاً علمياً ، كما فعلوا في النسخة الإيطالية . وخصوصاً لأننا لا نعرف شيئاً عن مترجمها مصطفى العرندى ؛ لأن ترجمة حياة مسلم نظيره أتقن اللغتين الإيطالية والأسبانية - وهما اللغتان اللتان ظهر بهما إنجيل بَرنابا إلى الوجود - لا تخلو من أهمية وتبصرة .

ولقد علمتَ ممًّا مرَّ بك : أن التقات مُجمعون على أن إنجيل برنابا كُتب في القرون الوسطى . غيرَ أنَّ هناك دليلاً أكيداً يُتمكن معه من الجزم بشأن الزمن الذي كُتب فيه . فقد ورد فيه ما نصه : « إنَّ سَنَةَ اليُوبِيلِ التي تجي الآن مرة كل مئة سنة » والمعروفُ أن اليوبيل اليهودي لا يحدث إلا مرة كل خمسين سنة . وليس من ذكر في التاريخ ليوبيل يقع كل مئة سنة إلا في الكنيسة الرومانية . وكان أوَّل مَنْ احتفل به البابا يونيفاسيوس الثامن سنة ، ١٣٠٥ ، وقال بلزوم تكراره في كل فجر قرن جديد . ولكن اليوبيل الأول في السنة المذكورة كان باهراً جداً ، ودرَّ على الخزينة البابوية خيراً كثيراً . فلهذا وإجابة لرغائب الشعب رأى البابا أكليمينضوس السادس تقصير المدة ، فجعله مرة كل خمسين سنة ، فوقع اليوبيل الثاني سنة ، 1٣٥ أن المسيح ، ثم جعله البابا بُولُس الثاني كل خمسة يُحتفل به مرة كل ثلاث وثلاثين سنة ، تذكاراً لعمر المسيح ، ثم جعله البابا بُولُس الثاني كل خمسة وعشرين سنة مرة كل ثلاث وثلاثين سنة ، تذكاراً لعمر المسيح ، ثم جعله البابا بُولُس الثاني كل خمسة مرة كل مئة سنة هو النصف الأول من القرن الرابع عشر . ويترتب على هذا : أن يكون الكاتب معاصراً للشاعر دنت الشهير – على ما مر الإلماع إليه في محله .

غير أنك إذا أعملت النظر في ما كان عليه الكاتب من سعة الاطلاع على أسفار العهد القديم ، تعذَّر عليك أنْ تفقه كيف يقع مثله في غلط لا يخفى على البسطاء ، ولعل الصواب أن هنالك خطأ في النَّمْنْخ أسقط الناسخ فيه بعض حروف من كلمة خمسين الإيطائية ، فصارت تُقرأ مئة ؛ لأن في رسم الكلمتين ما يُسهل الوقوع في مثل هذا الخطأ .

على أن القول بافتجار أحد كُتَّاب القرون الوسطى لهذا الإنجيل برمَّته لا يخلو من نظر ؟ لأن نحو نصفه أو ثلثه على الأقل يتفق مع مصادر أخرى غير التوراة والإنجيل والتَّلْمُود والقرآن . إذْ فيه تفاصيل ضافية الذيول لم يرد لها ذكر في الأناجيل إلَّا على طريق الاقتضاب ، وليس لبعضها ذكر بالمرة ، وأنَّ على كثير من هذه المزايدات صبغة القدمية .

ويذكر التاريخ أمراً أصدره البابا جلاسيوس الأول الذي جلس على الأريكة البابوية سنة ٤٩٢ يُعدِّدُ فيه أسماء الكتب المنهى عن مطالعتها . وفي عدادها كتاب يُسمَّى (إنجيل بَرْنابا) فإذا صحَّ ذلك كان هذا الإنجيل موجوداً قبل ظهور نبى المسلمين بزمن طويل . وهو دليل على أن هذا الإنجيل لم يكن هذا الإنجيل موجوداً قبل ظهور نبى المسلمين بزمن طويل . وهو دليل على أن هذا الإنجيل عن مطالعته دليل شيوعه أو اشتهار أمره بين خاصة العلماء ، إن لم يكن بين العامة . فمن المستبعد أن لا يتَصل خبره ولو سماعاً بنبى المسلمين ، وفيه العبارات الصريحة المتكررة ، بل الفصول الضافية الذيول التي يُذكر اسمه في عرضها ذكراً صريحاً ، لا يقبل شكاً أو تأويلاً ، ولا سيما بعد أن نهض تلك النهضة التي مادت لها الجبال الراسيات ، ونفخ في قومه تلك الروح التي وقف لها العالم منهيباً ذاهلاً ، وجرى ذكره على كل شغة ولسان ، وأتى من عظائم الأمور ما كان سمر القوم وحديث الركبان ، وليس ذلك فقط بل لم يتصل أيضاً شي عمن ذلك بخلفائه الذين أتوا من بعده ، حتى ولا بالعرب الذين دو خوا الأندلس ، وبسطوا ظلً مجدهم عليه .

ويذهب بعض العلماء المدفَّقين إلى أن أمر البابا جلاسيوس المنوَّه عنه إنما هو برمَّنه تزوير ، وهو قول موسوعات العلوم البويطانية أيضاً .

بَيْدَ أَنَّ هنالكِ إنجيلاً يُسمى بالإنجيل الأغنسطى ، طُمست رسومه ، وعقت آثاره ، يبتدى على بمقدمة تندِّد بانقديس بُولُس ، وينتهى بخاتمة فيها مثل ذلك التنديد ، ويذكر أن ولادة المسيح كانت بدون ألم . ولما كان كل ذلك فى إنجيل بَرْنابا ، فمن المحتمل أن يكون ذلك الإنجيل الأغنسطى أبا لإنجيل بَرْنابا هذا ، وأن أحد معتنقى الإسلام من اليهود أو النصارى عثر على نسخة منه ، فى اليونانية أو اللاتينية فى القرن الرابع عثر أو الخامس عشر ، فصاغه فى القالب الذى تراه فيه الآن ، فخفى بذلك أصله .

ويعتمدُ هذا الإنجيل في إيراد هذه الشواهد على الأسفار المعهودة للعهد القديم . فقد استشهد منها بائنين وعشرين سفراً . أخصتُها الزبور وسفر إشعياء وأسفار موسى . وأكثرُ رواياته منطبق على الأناجيل الأربعة ، وبعضها موافق لها بالنص . خلا بعض اختلافات لا يُعبأ بها ، كمحادثة المسيح للمرأة السامرية . ويتضمنُ أيضاً جملاً واردة في الرسائل ، إلا أنها قليلة جداً . وذكر في قصة حَجَّى وهُوشَع أن الناس لا يصدقونها مع أنها مسطورة في سفر دانيال ، ولا وجود لها في السفر المذكور ، كما هو في العهد القديم ، وجاء في عَرض رواياته : أنه كان يُوجد كتاب في مكتبة رئيس الكهنة عن إسماعيل . يذكرُ فيه : أنه هو ابن الموعد . ولم أقف على ذكر لهذا الكتاب في غير هذا الموضع .

ويُباين هذا الإنجيل الأناجيلَ الأربعة المشهورة في عدة أمور جوهرية :

أَوَّلَهَا : قَولُه : إنَّ يسوع أنكر ألوهيته ، وكونه ابن الله . وذلك على مرأى ومسمع من ست مئة ألف جندى وسكان اليهودية من رجال ونساء وأطفال .

والثاني: أن الابن الذي عزم إبراهيم على تقديمه نبيحة لله إنما هو إسماعيل لا إسحق، وإن الموعد إنما كان بإسماعيل.

والثالث : أن « مَسِيًا » أو « المسيح المنتظر » ليس هو يسوع ، بل محمد . وقد ذكر محمداً باللفظ الصريح المتكرر في فصول ضافية الذيول ، وقال : إنه رسول الله ، وأن آدم لما طُرد من الجنة رأى مسطوراً فوق بابها بأحرف من نور : « لا إله إلا الله محمد رسول الله » .

والرابع : أن يسوع لم يُصلب ، بل حُمل إلى السماء ، وأنَّ الذى صُلب إنما كان يَهُوذَا الخائن الذى شُبِّه وَالكِنْ شُبِّه لَهُمْ) . الذى شُبِّه به ، فجاء مطابقاً للقرآن فى قوله : (وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّه لَهُمْ) .

ويُباينُ الأناجيلَ الأصلية أيضاً في بعض أساليبه ؛ لأنه كثيراً ما يخوض في المسائل الفلسفية والمباحث العلمية ، مما لم يُرو قط عن المسيح ، الذي كانت تعاليمه الباهرة ، ومباحثاته الدينية على ما هي عليه من التفرد في السُّموِّ – عنوان البساطة ، حتى كان يفهمها لأول وهلة الزارع والصانع والمسيد والخادم والشيخ والفتى ، دون أدني إجهاد للذهن .

والفلسفة التي تتخلل مباحث هذا الإنجيل إنما هي ضرّب من فلسفة أرسطوطاليس التي كانت شائعة في أوائل القرون الوسطى في أوربا . فكان ذلك من جملة الأدلة عند بعضهم على أن كانب هذا الإنجيل رجل نبغ هناك في تلك العصور . فهو غربي المحتد لا عربية ، ولكن فلسفة أرسطوطاليس لم تصل إلى الغربيين إلّا من العرب . وخصوصاً عرب الأندلس ، الذين دوّخوا أسبانيا ، وأضاؤوا بمشكاة علومهم تلك الأعضر الأوربية التي كان الجهل مخيّماً فيها ، ظلمات بعضها فوق بعض . فإذا صح اعتبار تلك الفلسفة دليلاً على الكاتب ، كانت أدل على أصل عربي منها على أصل غربي .

وكيفما كان الحال فيه ، فالحقيقة التى لا مراء فيها : أنَّ كاتب إنجيل بَرْنابا كان على جانب كبير من الفلسفة ، وسمو المدارك ، وقوة الحجة ، وشدة العارضة ، وجلاء البيان . وأنَّ مباحثه الفلسفية في الجسد والحس والنفس من الوجهة الدينية لَمِنْ أسمى ما كتب الباحثون الدينيون في هذا الموضوع .

ومن الغريب : أن هذا الإنجيل على ما فيه من سُمُو المدارك ، وبلاغة التعبير ، والتضلُّع من الفاسفة الدينية ، لا يخلو من التفاوت البعيد .

ولا ريب في أن الكاتب كان – على ما تقدم الإلماع إليه – بَارِعاً جدًا في أساليب التعبير ، وإقامة الحجج والأدلّة . ولكنه كان بارعاً أكثر من اللازم حتى ربما جاوز الغرض ، وما جاوز حدّ جاوز ضده . ولو أنه أشار إلى مجيء « الرسول » نبى المسلمين من طرف خفى بإشارات تنطبق عليه ، دون التصريح باسمه الصريح تكراراً ، والشروح الضافية الذيول ، ودون أن يذكر شيئاً

عن الشهادتين اللنين يقول إن أبانا آدم رآهما مسطورتين بأحرف من نور فوق باب الجنة - لكان أصلح للغاية التي يرسي إليها .

وبعد كل ما تقدُّم :

فإن هذا الإنجيل قد أتى على آيات باهرة من الحكمة ، وطراز راق من الفلسفة الأدبية ، وأساليب تسحر الألباب ببلاغتها السامية ، على ما فيها من البساطة فى التعبير . وهى ترمى إلى ترقية العواطف البشرية إلى أفق سام ، وتنزيهها عن الشهوات البهيمية ، آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، حاثًا على الفضائل ، مقبحاً للرذائل ، داعياً الإنسان إلى التضحية بنفسه فى سبيل الإحسان إلى الناس ، حتى يزول منه كل أثر للأنانية ، ويحيا لنفع إخوانه .

ولا بد قبل الختام من الإلماع إلى أننى آليت على نفسى ترجمة هذا الإنجيل بالحرف الواحد ، متوخياً أبسط الألفاظ ، وأسهل الأساليب ، مُعرضاً فى ذلك عن تنميق العبارات وتوشية الكلام ، مُفضلًا الأمانة فى الترجمة ، والبساطة فى التعبير ، على الفصاحة والبلاغة . ومتى كان فيهما أقل عدول عن الأصل ، فهو مطابق من كل وجه للترجمة الإنكليزية ، المأخوذة من الأصل الإيطالى ، خلا الأعداد الموجودة فيه (۱) ، فإنى وضعتها من عندى تسهيلاً للإشارة إلى الكلام عند الحاجة .

وإنى أسدى فى هذا الموقف أجلً الشكر وأطيب الثناء إلى حضرة العالم المحقّق لونسدال راغ نائب مطران الكنيسة الإنكليزية فى فنيس ، وإلى حضرة العالمة الفاضلة المدققة لوراراغ عقيلته اللّذين أذنا لى بترجمة هذا الإنجيل إلى العربية ، عن ترجمتهما الإنكليزية ، التى أصدراها حديثاً مع الأصل الإيطالى . فخدما بذلك التاريخ خدمة يذكرها لهما العلم ، معطرة الثناء ، لما عانيا فى دقة الترجمة ، والمحافظة على الأصل . وهو عمل شاق لا يُقدّره إلا مَنْ يقوم بمثله . وأهدى مثل هذا الشكر إلى حضرة الفاضل أمين مطبعة كلارندن فى أكسفورد ، التى التزمت طبع هذا الإنجيل ، ووضعت بين أيدى القراء كتاباً نادراً ، فكان ذلك من أجل الخدمات العلمية المتعددة التى قامت بها هذه المطبعة الشهيرة .

ولا أرى مندوحة في الختام من التنبيه إلى أنّى قد التزمتُ في هذه المقدمة البحث في هذا الإنجيل من الوجهتين التاريخية والعلمية فقط ؛ لأنى ترجمتُه - كما جاء في صدر هذه المقدمة - خدمة للتاريخ دون سواه ، ولذلك أعرضتُ كل الإعراض عن المناقشات الدينية المحضة التي أتركها لمن هم أكثر كفاءة منّى .

القاهرة في : ١٥ مارس سنة ١٩٠٨

خَلِيل سنعادة

⁽١) يقصد: ترقيم الإنجيل إلى أصحاحات وآيات. وهو يُسمّى الأصحاح فصلاً حسب الترجمة لليسوعيين بلبنان ؛ لأن الدكتور خليل سعادة من نصارى لبنان.

خلیل سعادة (وُلد ۱۸۵۷م-تُونی ۱۹۳۴م)

- هو: خليل سعادة مجاعص لبناني الأصل.
- طبيب ، من الكُتَّاب ، تعلُّم في الكلية الأمريكية ببيروت .
- اشترك مع إبراهيم اليازجي في تحرير مجلة « الطبيب » .
- انتقل إلى مصر ثم إلى البرازيل ، فاستقرُّ في سان باولو إلى أن توفى .
 - كان من كبار العاملين في الحركة السورية العربية في المهجر .
 - تولَّى تحرير جريدة « الرابطة السورية الوطنية » .

- له مصنفات عدة:

- الوقاية من السل الرئوى .
 - قاموس سعادة .
 - ترجمة إنجيل برنابا .
 - وروایات :
- أسرار الثورة الروسية .
 - قيصر وكليوباترا .
 - أسرار الباستيل .
- توفي بسنان باولو بالبرازيل عن ٧٨ عاماً .

بسم الله الرديم الرديم مقدمـــة مقدمـــة السيد محمد رشيد رضا

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله ، وعلى عيسى المؤيَّد بروح الله ، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين .

أما بعد

فإننا نرى مُؤرخى النصرانية قد أجمعوا على أنه كان في القرون الأولى للمسيح عليه السلام أناجيلُ كثيرة ، وأن رجال الكنيسة قد اختاروا منها أربعة أناجيل ، ورفضوا الباقى .

فالمقلّدون لهم من أهل مِلّتهم قبلوا اختيارهم بغير بحث ، وسيكون ذلك شأن أمتالهم إلى ما شاء الله . وأمّا مَنْ يُجِبُ العلم ، ويجتنب التقليد من كل أمّة ، فهو يَودُ - إذا أراد الوقوف على أصل هذا الدّين وتاريخه - لو يطلع على جميع تلك الأناجيل المرفوضة ، ويقف على كل ما يمكن الوقوف عليه من أمرها ، ويبنى ترجيح بعضها على بعض ، بعد المقابلة والتنظير ، على الدلائل المرجّحة التي تظهر له هو وإن لم تظهر لرجال الكنيسة .

لو بقيتُ تلك الأناجيل كلها لكانت أغزر ينابيع التاريخ في بابها ، ما قُبل منها أصلاً للدين وما لم يُقبل ، ولرأيت لعلماء هذا العصر من الحكم عليها والاستنباط منها بطرق العلم الحديثة المصونة بسياج الحرية والاستقلال في الرأى والإرادة ، ما لم يتأتّى مثله من رجال الكنيسة الذين اختاروا تلك الأربعة ورفضوا ما سواها .

إنجيل المسيح عيسى بن مريم عليه السلام واحد . وهو عبارة عن هديه وبشارته بمن يجى عدد ، ليتم دين الله ، الذى شرعه على لسانه وألسنة الأنبياء من قبله ؛ فكان كل منهم يبين للناس بحسب ما يقتضيه استعدادهم . وإنما كثرت الأناجيل ؛ لأن كل من كتب سيرته عليه السلام سمًاها إنجيلاً ، لاشتمالها على ما بشر وهدى به الناس .

من تلك الأناجيل (إنجيلُ بَرْنَابا) وبَرْنَابَا حَوَارِيَ من أنصار المسيح ، الذين يُلِقِبهم رجال الكنيسة بالرُّسل . صَحِبَه بُولُس زمناً ، بل كان هو الذي عرَّف التلاميذ ببُولُس ، بعدما اهتدي بُولُس ورجع إلى « أُورُ شَلِيمَ » (١) ، فلعل تلاميذ المسيح ما كانوا ليثقوا بإيمان بُولُس بعد ما كان من شدة عداوته لدينهم ، لولا بَرْنابا الذي عَرَفه أولاً ، وعرَّفهم به ، بعد أن وثق به .

⁽١) أعمال الرسل ٩: ٢٧ . كما في ص ٣٢٣ من الجزء الأول من قاموس الكتاب المقدس .

ومقدّمة هذا الإنجيل - الذي نُقدّم ترجمته لقرّاء العربية اليوم - ناطقة بأن بُولُس انفرد بتعليم جديد مخالف لما تلقّاه الحواريون عن المسيح . ولكن تعاليمه هي التي غلبتُ وانتشرتُ واشتهرت وصارت عماد النصرانية . ويذهب بعض علماء الإفرنج إلى أن إنجيل مَرْقُس وإنجيل يُوحَنّا من وضعه ، كما في دائرة المعارف الفرنسية ، فلا غرو إذا عدّت الكنيسة إنجيل بَرنابا إنجيلاً غير قانوني ، أو غير صحيح .

لم نقف على ذكر لإنجيل بَرْنابا في أسفار التاريخ أقدم من المنشور الذي أصدره البابا جلاسيوس الأول في بيان الكتب التي تَحْرُم قراءتها . فقد جاء في ضمنها إنجيل بَرنابا . وقد تولَّى جلاسيوس البابوية في أواخر القرن الخامس للميلاد ، أي قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم ، على أن بعض علماء أوربا يرتابون اليوم في ذلك المنشور - كما ذكر الدكتور سعادة في مقدمته - والمثبت مقدَّم على المنفى .

مرَّت القرون وتعاقبت الأجيال ولم يسمع أحد ذكراً لهذا الإنجيل ، حتى عثروا في أوربا على نسخة منه ، منذ مثنى سنة ، فعدُّوها كنزاً ثميناً . ولو وجدها أحد في القرون الوسطى - قرون ظلمات التعصب والجهل - لما ظهرتُ ، وأنَّى يظهر الشيَّ في الظلمة ، والنور شرط الظهور ؟

ظهرت هذه النسخة في نور الحرية المتألق في تلك البلاد ، وكانت موضع اهتمام العلماء وعنايتهم ، وموضوع بحثهم واجتهادهم . وانبرى بعض فضلاء الإنكليز في العام الماضي لترجمتها بالإنكليزية ، وتعميم نشرها . وقد أهديث إلينا نسخة عند نشرها ، فرأينا أنه يجب أن لا يكون حظً قرّاء العربية منها أقل من حظً قرّاء الإنكليزية . فكاشفنا بذلك صديقنا الدكتور خليل سعادة ، فوافقت رغبته رغبتنا ، وترجم النسخة بالعربية ترجمة حرفية ، وباشرنا طبعها بعد معارضتها معه على الأصل ؛ لأجل الدقة في تصحيحها .

بحثَ علماء أوربا في هذه النسخة ، وكتبوا في شأنها فصولاً طويلة لَخَصها الدكتور خليل سعادة في مقدمته ، فمن مباحثهم ما هو علمي دقيق ؛ ككلامهم في نوع ورقها وتجليدها ولغتها ، ومنها ما هو من قبيل الخَرْص والتخمين ؛ كأقوالهم في الكاتب الأول لها ، والزمن الذي كُتبت فيه . وتبعهم في مثل هذا البحث أصحاب مجلتي المقتطف والهلال .

ويجبُ أن ننبه في هذا المقام على قاعدة من قواعد البحث الفلسفية ، وأصل من أصوله العقلية ، وهي : قاعدة إطلاق البحث وبنائه على رأسه ، لا على فرض مفروض ؛ فإن كثيراً من الباحثين يبنون أبحاثهم على فرض يتخذونه قاعدة مُسلَّمة ، وربما كان فاسداً ، فيجى كلُ ما بُنى عليه مثله ؛ لأن ما بُنى على الفاسد فاسد حتماً .

مثال هذا : ما امتحن به بعض الفلاسفة تلاميذه ، وهو أنه عمد إلى جرَّة كانت في الشمس فقلبها ، من غير أن يروه ، ثم دعاهم فقال : إنى أرى وجه هذه الجرَّة المقابل للشمس بارداً ، ثم قلبها ولمس الجانب الآخر معهم ، فإذا هو سُخْن ، فطالبهم بعلَّة ذلك ، فطفقوا ينتحلون العِلل ، وهو يَردُها . ولما سألوه عن رأيه في ذلك قال : إنه يجبُ أن يُتثَبِّت من صحة الشيَّ أَوْلاً ، ثم يُبحث عن علته .

وكونُ الجانب المقابل للشمس من هذه الجرّة بارداً والجانب المقابل للأرض سُخناً غير صحيح ، بل قلبتها أنا لأختبر فطنتكم .

وكذلك فَعَلَ بعض الباحثين في إنجيل برنابا ، ففرضوا أنه من وضع بعض المسلمين ، ثم حاروا في حَنَرٍ في تعيين واضعه ، هل هو غربي أم شرقي ؟ عربي أم عجمي ؟ قديم أم حادث ؟ وما قال أحد فيه قولا إلا وجد من الباحثين مَنْ يُفسده . حتى رأى الدكتور خليل سعادة ، بعد الاطلاع على تلك الأقوال ، أنَّ الأقرب إلى النصور هو أن يكون كاتبه يهوديا أندلسيا ، من أهل القرون الوسطى ، تنصر ثم دخل في الإسلام ، وأتقن اللغة العربية ، وعرف القرآن والسنة حق المعرفة ، بعد الإحاطة بكتب العهد العتيق والجديد . واستدلَّ على هذا الفرض بعلمه الواسع بأسفار العهد القديم ، وموافقة بكتب العهد العبدين ما لا يوجد في نسخها ، التي عرفت في القرون الوسطى – وهي التي بين أيدينا الآن – كعزو قصة هُوشَع وحَجَّى إلى كتاب كاب دون مخافقة لها أحياناً في مسائل أخرى . ولو كان من أهل القرون الوسطى وما بعدها ، الما وقع في هذا الغلط الظاهر ، مع علمه الواسع .

واستدل أيضاً: بموافقة بعض مباحثه للقرآن والأحاديث. وما كلُ ما وافق شيئاً في بعض مباحثه يكون مأخوذاً منه . وإلا لزم أن تكون التوراة مأخوذة من شريعة حمورابي ، لا وحياً من الله لموسى عليه السلام . على أنَّ معظم مباحث هذا الإنجيل لم تكن معروفة عند أحد من المسلمين . وأسلوبُه في التعبير بعيد جداً من أساليب المسلمين عامة والعرب منهم خاصة . كما بيَّن ذلك بعض القسيسين في مجلة دينية . فأنُّ مسلم يذكر الله ولا يُثنى عليه ، والأنبياء ولا يُصلِّى عليهم ، ويُسمى الملائكة بغير الأسماء الواردة في الكتاب والسنة ؟

وقد كانت مسألة اليوبيل أقوى الشبهات عندى على كون كاتبه من أهل القرون المتوسطة ، لا من قرن المسيح ، حتى بين الدكتور خليل سعادة ضعفها بدقة نظره ، فلم يبق للباحثين دليل يُعَوَّل عليه في هذا المقام ، وإن موافقة بعض ما فيه لبعض ما ورد في شعر دانتي يمكنُ أن يُعلَّل بأن دانتي اطلع عليه وأخذ منه ، إن لم يكن ذلك من قبيل توارد الخواطر .

أما الهوامش العربية التى وُجدت على النسخة ، فيُحتمل أن تكون للراهب فرامرينو الذى اكتشف هذا الإنجيل في مكتبة البابا ، بأن يكون دخوله في الإسلام حمله على تعلم العربية ، حتى كان مبلغ علمه فيها أن يترجم بعض الجمل بعبارة سقيمة ، تغلبُ عليها العُجْمة .

وما فيه من العبارات الصحيحة على قلّتها لا ينافى ذلك ، فإنَّ كل من يتعلم لغة أجنبية فى سنّ الكبر تكونُ كتابته فيها لأول العهد من هذا القبيل : صواب قليل ، وخطأ كثير . على أن أكثر العبارات الصحيحة فى هذه الهوامش منقولة من القرآن أو بعض الكتب العربية التى يمكن أن يكون قد اطلع عليها الكاتب . ويُحتمل أن يكون بعض القسوس أو مَنْ هم على شاكلتهم قد تعلم العربية ليتبين هل فيها مصادر لهذا الإنجيل يمكن إرجاعه إليها . ويُرجِّح هذا الاحتمال تسميته الفصول سوراً تشبيها له بالقرآن .

أما عزوٌ هذه الهوامش إلى مُسلم عريق فى الإسلام فخطأ لا يحتمل الصواب . إذ لا يَوجد مسنم عربى ولا عجمى يُطلق لفظ السور على غير سور القرآن ، أو يقول : « الله سبحان » كما جاء فى مواضع ، منها هامش^(۱) ص ١٦، ١٤١ ، لأن كلمة « سبحان الله » مما يحفظه كل مسلم من أنكار دينه ، أو يقول : ميخائيل بدل ميكائيل ، ويجهل اسم إسرافيل فيسميه أوريل ، أو يقول : إن السموات أكثر من سبع ، وإن كان العدد لا مفهوم له كما قال علماء الأصول ، ولذلك أمثلة أخرى .

أضف إليها عدم اطلاع علماء المسلمين في الأندلس وغيرها ، على هذا الإنجيل ، كما حققه الدكتور مرجليوث مؤيّداً تحقيقه بخلو كتب المسلمين الذين ردّوا على النصاري من ذكره . ناهيك بابن حَرْم الأندلسي ، وابن تيمية المشرقي . فقد كانا أوسع علماء المسلمين في الغرب والشرق اطلاعاً - كما يُعلم من كتبهما - ولم يذكرا في ردّهما من هذا الإنجيل .

بقى أمر يستنكره الباحثون فى هذا الإنجيل ، بحثاً علمياً لا دينياً ، أشد الاستنكار ، وهو تصريحه باسم « النبى محمد » عليه الصلاة والسلام ، قائلين : لا يُعقل أن يكون ذلك كُتب قبل ظهور الإسلام ، إذ المعهود فى البشارات أن تكون بالكنايات والإشارات . والعريقون فى الدين لا يرون مثل ذلك مستنكراً فى خبر الوحى . وقد نقل الشيخ محمد بيرم عن رحالة إنكليزى أنه رأى فى دار الكتب البابوية فى الفاتيكان نسخة من الإنجيل مكتوبة بالقلم الجميرى قبل بعثة النبى صلى الله عليه وسلم ، وفيها يقول المسيح : (ومبشراً برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد) وذلك موافق لنص القرآن بالحرف . ولكن لم يُنقل عن أحد من المسلمين أنه رأى شيئاً من هذه الأناجيل التى فيها البشارات الصريحة . فيظهر أن فى مكتبة الفاتيكان من بقايا تلك الأناجيل والكتب التى كانت ممنوعة فى القرون الأولى ، ما لو ظهر لأزال كل شبهة عن إنجيل بَرْنابا وغيره .

على أنه لا يبعدُ أن يكون مُتَرجم بَرْنابا باللغة الإيطالية قد نكر اسم « محمد » ترجمة ، وأنه فى الأصل الذى ترجم هو عنه قد نُكر بلفظ يُفيد معناه كلفظ « بيرَاقْليط » ومثلُ هذا التساهل معهود عند المسيحيين فى الترجمة ، كما بيَّنه الشيخ رحمت الله الهندى بالشواهد الكثيرة من كتبهم فى الأمر السابع من المسلك السادس من الباب السادس من كتابه « إظهار الحق » وزاده بعد ذلك بياناً فى البشارة الثامنة عشرة .

ولا يحسبن القارى المسلم أنَّ علماء أوربا وبعض علماء بلادنا كالدكتور خليل سعادة ، وأصحاب المقتطف والهلال ، يُظهرون الريب في هذا الإنجيل المواقق في أصول تعاليمه للإسلام تعصباً للنصرانية ، فإن الزمن الذي كان التعصب فيه يحمل العلماء على طمس الحقائق التاريخية وغيرها قد مضى . وقد بحث علماء أوربا مثل هذه المباحث في الأناجيل الأربعة ، فبينوا أنه لا يُعْرف متى كُتبت ، ولا بأى لغة ألفت . وقال بعضهم : إن مؤلفيها غير معروفين . واتَهم بعضهم بُولُس بوضع أكثرها ، كما ترى في دائرة المعارف الفرنسية وغيرها . بل منهم من جعل أصول تعاليمها مأخوذة من الأديان الوثنية .

⁽١) هو يتكلم عن هوامش طبعة صبيح بالقاهرة ٦٠

أكثرُ العلماء في هذا العصر أحرارٌ مستقلُون في مباحثهم ، إلا مَنْ غلب عليه التقليد الديني أو مصانعة المتدينين . ألا ترى أن الدكتور مرجليوث الإنكليزي هو الذي دحض شبهة مَنْ قال : إن لهذا الإنجيل أصلاً عربياً ، وأنه من وَضَع المسلمين ، وأن الدكتور خليل سعادة هو الذي فند رَأَى المستدلُ على كونه من وضع القرون الوسطى ، بما فيه من ذكر كون اليوبيل كان كل مئة سنة ، وأن أصحاب المقتطف يُجَوِّزون أن يكون له أصل تُرجمت عنه النسخة الإيطالية ، ويَحثُون على البحث عنها ، فأمثالُ أولئك العلماء يجبُ احترام رأيهم ، وإن لم يكن دليلهم واضحاً وتعليلهم ظاهراً ،

ومن لاحظ أنَّ بعض القسيسين يجعلون العمدة في إنبات الأناجيل الأربعة ما فيها من التعاليم الأدبية العالية ، ثم قرأ تعاليم إنجيل بَرْنَابا ، يظهرُ له مكانه العالى في تعاليمه الإلهية والأدبية . فإذا صرفنا النظر عن فائدته التاريخية ، وعن حكمه لنا في المسائل الثلاث الخلافية وهي : التوحيد ، وعدم صلب المسيح ، ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم - فحسبنا باعثاً على طبعه وراء قيمته التاريخية : ما فيه من المواعظ والحِكم والآداب وأحاسن التعاليم .

والله يهدى مَنْ يشاء إلى صراط مستقيم .

القاهرة في : ٢١ صغر سنة ١٣٢٦ هـ

مُحَمَّد رَشيد رِضا الْحُسنَيْنيُّ مُنشئ المَنار .

* * *

محمد رشید رضا (رُلد ۱۸۲۵م ـ تُرنی ۱۹۳۵م)

- هو: محمد رشيد بن على رضا بن محمد شمس الدين القلموني .
 - بغدادي الأصل ، حُسيني النسب.
- أحد رجال الإصلاح الإسلامي ، من الكُتَاب العلماء بالحديث والأدب والتاريخ والتفسير .
 - وُلِدَ ونشأ في القلمون من أعمال طرابلس الشام بلبنان .
- تعلُّم بالقلمون وفي طرابلس وتنسُّك ونَظَمَ الشعر في صباه ، وكتب في بعض الصحف.
- رحل إلى مصر سنة ١٨٩٦ م فلازم الشيخ محمد عبده وتتلمذ له ، وكان قد انصل به قبل ذلك في بيروت .
- ثم أصدر مجلة « المنار » لِبَثّ آرائه في الإصلاح الديني والاجتماعي ، وأصبح مرجع الفُتيا في التأليف بين الشريعة والأوضاع العصرية الجديدة .
- قصد سورية في أيام الملك فيصل بن الحسين وانتُخب رئيساً للمؤتمر السورى . وغادرها على إثر دخول الفرنسيين إليها سنة ١٩٢٠ م .
- بعد رحلة إلى الهند والحجاز وأوربا استقر بمصر إلى أن توفى فجأة في سيارة وقد كان راجعاً من السويس إلى القاهرة .

- له :

- * مجلة « المنار » أصدر منها ٣٤ مجلداً .
 - * تفسير القرآن الكريم لم يكمله .
 - * تاريخ الأستاذ الشيخ محمد عبده .
- * نداء للجنس اللطيف . * الوحى المحمدى .
 - يسر الإسلام وأصول التشريع العام .
- الوهّابيون والحجاز .
 الوهّابيون والحجاز .
- * ذكرى المولد النبوى . * شبهات النصارى و حجج الإسلام .
- للأمير شكيب أرسلان كتاب في سيرته سماه «السيدر شيدرضا أو إخاء أربعين سنة ».

التعريف بإنجيل برنابا للدكتور / أحمد حجازى السقا

فى سنة ١٩٠٨ م ظهر هذا الإنجيل بلغة العرب . وتبيَّن منه مما تبيَّن : أن المسيح عيسى بن مريم عليه السلام كان يُبشَّر بنى إسرائيل باقتراب زمان نبى الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم . وفى ذاك الزمان لم يكن للمسلمين من عِلْم يُذكر ؛ لا بالتوراة ولا بالإنجيل ، ولذلك سكتوا عن الكلام فى أمْره .

أما أهلُ الكتاب – من اليهود والنصارى – فإنهم لم يسكتوا^(۱) عن أمره ، وذلك لأنهم على عِلْمِ بالتوراة والإنجيل والتلمود والقرآن أيضاً . وسواء كان الإنجيل صحيحاً أو غير صحيح فإنه لن يهديهم ؛ إذ عندهم من العلم من قبل ظهوره ما يكفى لأن يدخلوا به فى الإسلام ، ولذلك درسوا وردًوا . وسكت المسلمون عن دراساتهم وردودهم إلى يومنا هذا .

يدلُّك على ذلك : أنه يباين الأناجيل الأربعة – كما يقول مترجمه – في : إ

١ - أن يسوع أنكر إلاهيته . ٢ - وأن يسوع قال : إن النبيح إسماعيل لا إسحق .

٣ - وأن المسيًّا الآتي هو محمد لا يسوع . ٤ - وأن يسوع لم يُقْتَلُ ولم يُصْلَبُ .

فأين هي الكتب التي تولَّت الدفاع عن بَرُنابا ؟

وقد رأيتُ أنا فى المكتبات كُتُباً ومقالات تصفُ إنجيل برنابا بأنه إنجيل مُزَوَّر . فأين هى الردود الإسلامية على تلك الكتب والمقالات ؟ ومِنْ أكثر من عشرين عاماً كنتُ قد وضعتُ ردًّا على كتابين من كتب الطعن فيه ، وبحثتُ عن ناشر فى تلك الأيام فلم أجد .

وهذا يدلُ على أن المسلمين مسرورون بكتاب ربهم ، وقد استغنوا به عن كل ما سواه .

أما أنا من بين المسلمين فقد صبرتُ على هذا العلم لنفسى وأردتُ أن أظهره لمثلى ، وأنا عالم بأن الإقبال عليه قليل ، لا بل هو نادر ، إذ ليس من نفع وراءه إلّا نعيم الجنة . ولذلك تحرّيتُ الدقة ،

⁽۱) لقد سكت النصارى عن بدء إنجيل برنابا ، ولم يبيّنوا : هل هو يبداً من الفصل العاشر وما قبله أضيف إليه ، أم هو كله من أول كلمة يبدأ ؟ ولم يسكتوا عن مثل هذا الأمر في مخطوطات كتبهم التي يقدَّسونها . فإنهم بينوا بوضوح أن الأصحاح الحادى والعشرين من إنجيل بوحنا ليس من الإنجيل الأصلى . وقالوا : إن نهاية إنجيل مرقس ملحقة به . وفالوا : إن كلمات سقطت من الأصل ، وقد وضع النُسنَاخ مكانها من الأماكن الشبيهة بها في كتب غيرها ، مثل نص الصلاة في إنجيل لوقا ؟ فإنه مُعثل ومُصحَّح على نظيره في إنجيل متى . والتراجم تضع الإضافات بين أقواس . بل إن كلمات وضعت للتحريف في يوحنا حذفوها من بعض التراجم لعدم قدرتهم على إيجاد تبرير لها ، مثل ما في يوحنا وهو : « القرية التي كان داود فيها يأتي المسيح » [يو ٧ : ٢٤] وداود كان قبل المسيح بألف سنة تقريباً ، فكيف جاء إلى يسوع في بيت لحم ؟ وقد عُثلُ هذا النص في ترجمة كتاب الحياة ، كما بينًا في كتاب الاقتباسات .

وأظهرتُ وبينتُ ، واستمتُ في بيان المحق ، ودافعتُ عن هذا الإنجيل خير دفاع ، وأرشدتُ النصاري إلى ما كانوا عنه غافلين ، وقلت لهم : إن اليهود خدعوكم وأنتم الآن عقلاء ، فأبصروا أنتم .

واعلموا أن إنجيل برنابا إنجيل صحيح . والدليل على صحته : أنه موافق فى النبوءات لأكثر ما فى الأناجيل الأربعة المقدسة عندكم ، فرفضكم له هو رفضكم لها ، وقبولكم له هو قبولكم لها . ماذا تقولون ؟ اسمعوا :

ملكوت السموات

بدأ مَتَّى إنجيله ببيان ملكوت السموات وقال : إن يسوع دعا إلى اقتراب ملكوت السموات ، وأن المعمدان دعا معه باقتراب ملكوت السموات . وحكى بَرْنابا كما حكى متى ومَرْفَس ولوقا . فلماذا تقبلون ما عند متى ومرقس ولوقا وترفضُون ما عند برنابا ؟ أجيبوا .

أنتم أيها النصارى تقولون أن النبى المعظّم دانيآل أنبأ عن ممالك أربعة تقومُ على الأرض ، وأنبأ عن أنه في نهاية الرابعة يظهر نبيّ بشريعةٍ من الله لِيُؤسسُ مُلكاً لا ينقرض أبداً . والممالك الأربعة هي : بابل وفارس واليونان والرومان . ولقّب دانيآل المُلك بملكوت الله ، ولقب صاحبه بابن الإنسان . وقد وُلد المَعْمَدان ويسوع في عهد « أوغسطُوس » قيصر الرومان ، وناديا في بني إسرائيل باقتراب ملكوت الله ، الذي هو أيضاً ملكوت السموات . فمن هو صاحبه ؟ محمد أم يسوع ؟ قولوا لى أيها المشكّكُون في صحة إنجيل برنابا : مَنْ هو صاحب الملكوت ؟ محمد أم يسوع ؟ إن قلتم يسوع في محمد فلماذا من يسوع علماذا عو إن قلتم هو يسوع في مجيئه في آخر الزمان قبل قيام القيامة يُكذّبكم قوله ترفضون برنابا ؟ وإن قلتم هو يسوع في مجيئه في آخر الزمان قبل قيام القيامة يُكذّبكم قوله . « ولستُ أنا بعدُ في العالم » .

وهذا هو البيان :

- الممالك الأربعة المرموز لها بالحيوانات العظيمة : « كنتُ أرى في رُوى الليل ، وإذا مع سُحُب السماء مثلُ ابن إنسان . أتى وجاء إلى القديم الأيام ؛ فقر بوه قدامه ؛ فأعطى سلطاناً ومجداً وملكوتاً ؛ لتتعبّد له كلُ الشعوب والأمم والألسنة . سلطانه سلطان أبدى ما لن يزول ، وملكوته ما لا ينقرض » [دا ٧ : ١٣ ١٤]
- ٢ « وفي تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان يَكْرِز في بَرِّيَّةِ اليهودية قائلاً : توبوا ؛ لأنه قد اقترب ملكوت السموات »
 ١ ٢]
- $^{\circ}$ سن ذلك الزمان ابتدأ يسوعُ يَكْرِزُ ويقولُ : توبوا ؛ لأنه قد اقترب ملكوت السموات $^{\circ}$ سن ذلك الزمان ابتدأ يسوعُ يَكْرِزُ ويقولُ : توبوا ؛ لأنه قد اقترب ملكوت السموات $^{\circ}$

فأئ فرق بين المعمدان ويسوع ؟ وهما معاً يدعوان بدعوة واحدة هي الدعوة إلى اقتراب ملكوت محمد صلى الله عليه وسلم .

والدليل على أنه لمحمد صلى الله عليه وسلم: هو أن الله تعالى اصطفى آل إبراهيم عليه السلام لهداية الأمم إليه ، وقال لإبراهيم: « سير أمامي ، وكن كاملاً » أي امش في الناس لدعائهم إلى

عبادتى ، وكن قدوة فى عمل الخير ، ولنن قبلت أصطفى من ذريتك العادلين من نسل إسحق ونسل إسماعيل . وعبر بالكمال عن العدل ؛ أى كن كاملاً أنت ونسلك ؛ لتكون أسوة حسنة ، ومن يكون ظالماً لنفسه فإنه لا يكون كاملاً ، وبذلك يخرج من العهد . وقسم الله بركة إبراهيم فى إسحق وإسماعيل ، فقال : « وقال الله لإبراهيم : ساراى امرأتك لا تدعو اسمها ساراى ، بل اسمها سارة . وأباركها . وأعطيك أيضاً منها ابناً . أباركها فتكون أمماً . وملوك شعوب منها يكونون » - « وأما إسماعيل فقد سمعت لك فيه . ها أنا أباركه وأثمره وأكثره كثيراً جداً . اثنى عشر رئيساً يلد ، وأجعله أمة كبيرة » .

فنسل إسحق له بركة ؛ أى يكون منه أمم وملوك على الشعوب بشريعة سماوية تكون فيهم . وكان ونسل إسماعيل له بركة ، أى يكون منه أمم وملوك على الشعوب بشريعة سماوية تكون فيهم . وكان موسى عليه السلام فى نسل إسحق ، ومثله محمد صلى الله عليه وسلم فى نسل إسماعيل . فملكوتُ الله على الأرض : أى سيادة شريعته على المؤمنين ؛ هو يكونُ فى بنى إسحق ، ثم ينتقل إلى بنى إسماعيل . وهذا هو ما قاله عيسى عليه السلام والنبيون من قبله .

ولقد كان يصرِّح بذلك علماء بنى إسرائيل إلى زمان سَبِّى بابل . ثم إنهم من بعد ذاك الزمان كانوا يقولون للناس : إن بركة إسحق إلى الأبد ، وإن النبى الآتى مثل موسى ، سيكون من بنى إسرائيل . وله السبب أرسل الله المسيح عيسى بن مريم هو ويحيى ليُزيلا عن الناس تضليل العلماء فى أمر النبى الآتى كموسى . ولم يُرسل الله واحداً فقط ؛ لأن التوراة تمنع من شهادة الواحد ، فكان الاثنان معاً لنتم الشهادة . وأيَّدهما الله بالمعجزات ؛ ليكون كل منهما إذا انفرد عن صاحبه فى قرية من القرى مُؤيَّداً من الله تعالى ، إذ المعجزات تحلُّ محل الشاهد الآخر .

وقد اجتهد كل منهما في نفسير نصوص التوراة عن محمد صلى الله عليه وسلم . وذلك واضح من الأناجيل الأربعة وضوحة في إنجيل برنابا . بل هو واضح من التوراة نفسها للراسخين في العلم . فقد نصّت التوراة على بركة لإسماعيل عليه السلام وعلى أنه سكن في بريّة فاران . وعلى أن يعقوب عليه السلام أنباً بزوال الملك والشريعة من بنيه ، إذا أتى الذي هو له الملك والشريعة من بني إسماعيل . فهذا الذي هو مُبارك فيه لا بد أن تظهر بركته على يد نبى من نسله ، كما بدأت بموسى بركة إسحق من قبل . من يُنكر هذا ؟ ومن يجحده ؟

فقد قال الله لإبراهيم عليه السلام: « وتتبارك فيك جميع قبائل الأرض » [نك ١٢: ٣] وقال له: « لأنه بإسحق يُدعى لك نسل ، وابنُ الجارية أيضاً سأجعلُه أمة ؛ لأنه نسلُك » وقال له: « لأنه بإسحق يُدعى لك نسل ، وابنُ الجارية أيضاً سأجعلُه أمة ؛ لأنه نسلُك »

وفى التوراة عن هاجر رضى الله عنها: « ونادى ملاك الله هاجر من السماء وقال لها: ما ألكِ يا هاجر ؟ لا تخافى . لأن الله قد سمع لصوت الغلام حيث هو . قومى احملى الغلام وشُدَى يَذَكِ به . لأنى سأجعله أمة عظيمة . وفتح الله عينيها ؛ فأبصرت بئر ماء ، فذهبت وملأت القربة ماء ، وسكن فى وسقت الغلام . وكان الله مع الغلام فكبِر . وسكن فى البرية وكان ينمو رامى قوس . وسكن فى بريّة فاران »

انظر إلى بركة إبراهيم فى جميع قبائل الأرض . ومعناها : أن يسير بينهم بالدعاء إلى معرفة الله وعبادته والجهاد فى سبيله لمحو عبادة الأوثان . وانظر إلى نسل إبراهيم الذى سيحل محله فى السير بين جميع القبائل ؛ نسل إسحق ونسل إسماعيل ، وانظر إلى وعد الله لهاجر بأن سيجعل إسماعيل « أمة عظيمة » ألا يدل هذا كله على نبى تبدأ من ظهوره بركته ؟

و إلا يكن هذا ، فلماذا نبَّه يعقوب بنيه لمَّا حضره الموت على زوال الملك منهم والشريعة ؟ فإنه قد قال : « لا يزول قضيب من يهوذا ومُشترع من بين رِجْلَيْهِ ؛ حتى يأتى شيلُون وله يكونُ خضوعُ شعوب » [نك ٤٩ : ١٠] .

ومعلوم أن ما بعد (حتى) مغاير لما قبلها .

وقد نكر موسى أوصاف الآتى من إسماعيل لينسخ شريعته في هذا النص :

« يُقيم لك الرب إلهك نبياً من وسطك من إخوتك مثلى له تسمعون ... الخ » [تث ١٥ - ٢٧] وقال موسى : « ولم يَقُم بعدُ نبيّ في إسرائيل مثل موسى ، الذي عرفه الرب وجهاً لوجه . في جميع الآيات والعجائب التي أرسله الرب ليعملها في أرض مصر ، بفرعون وبجميع عبيده وكل أرضه ، وفي كل اليد الشديدة ، وكل المخاوف العظيمة التي صنعها موسى أمام أعين جميع إسرائيل »

وبيَّن موسى نفسه - إن كان هو الكاتب حقاً - أن الله سينزع المُلك والشريعة من بنى إسرائيل الله الأبد فى قوله على لسان الله تعالى : « هم أغارونى بما ليس إلهاً . أغاظونى بأباطيلهم . فأنا أغيرهم بما ليس شعباً . بأمَّة غبيَّة أغيظهم »

وما الأمَّة الغبيَّة - في نظر اليهود - إلا بنو إسماعيل عليه السلام . وذلك لأن لإسماعيل بركة ، قد ذكرها موسى نفسه من قبل موته فقال : « وهذه هي البركة التي بارك بها موسى رجلُ الله بني إسرائيل قبل موته . فقال : جاء الرب من سيناء . وأشرق لهم من سعير . وتلألاً من جبل فاران . وأتى من ربوات القدس ، وعن يمينه نار شريعة لهم ، فأجبُ الشعبَ . جميع قِدِّيسيه في يدك ، وهم جالسون عند قدمك ، يتقبَّلون من أقوالك » [تش ٣٣ : ١ - ٣]

فسيناء : إشارة إلى شريعته . وساعير : إشارة إلى علماء بنى إسرائيل المفسّرين لشريعته . وفاران : إشارة إلى شريعة النبى الآتى من وطن إسماعيل للبركة .

وتحدَّث عن النبى الآتى بصيغة الالتفات فقال: « فأحب الشعب » وعبَّر عن سماع أمَّته لكلامه واجتهادهم في تفسيره وعدم خروجهم على الدين بقوله: « جميع قدِّيسيه في يدك ، وهم جالسون عند قدمك ، يتقبَّلون من أقوالك » .

فإذا قال عيسى عليه السلام - بناء على ما ذكرنا وشبهه - إن النبى الآتى سيكون من بنى إسماعيل ، وأن ملكوت السموات هو ملكوت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل قال منكراً من القول وزوراً ؟ وإذا قال اليهود العبرانيون: إن النبى الآتى سيكون من ذرية داود من سبط يهوذا ، فإنهم محجوجون بداود نفسه ، فإنه صرَّح بأن النبى الآتى سيده ، فكيف يكون من نسله والابن لا يكون سيداً لأبيه ؟

فملكوتُ السموات الذى دعا المسيح عيسى بن مريم إلى اقترابه وضرب الأمثال لمجيئه هو ملكوت محمد صلى الله عليه وسلم . ومِثْلُ ما ذكر عن الملكوت متى ومَرْقس ولوقا ذكر عن الملكوت برنابا ، فلماذا يُرفض بَرْنابا ولا يُرفض المشابهون لبرنابا ؟

ومن أمثال ملكوت السموات عند متى : « يُشبه ملكوت السموات حبة خردل أخذها إنسان وزرعها فى حقله . وهى أصغرُ جميع البُزُور . ولكن متى نمتُ فهى أكبر البقول ، وتصير سُجرة ؛ حتى أنَّ طيور السماء تأتى وتتآوى فى أغصانها »

«اسمعوا مثلاً آخر . كان إنسان ربُ بيت غرس كرْما ، وأحاطه بسياج ، وحفر فيه لمعصرة ، وبنى برجا ، وسلَّمه إلى كرَّامين وسافر . ولما قَرُبَ وقت الأثمار أرسل عبيده إلى الكرَّامين ؛ ليأخذ الكرامون عبيده وجلدوا بعضاً وقتلوا بعضاً ورجموا بعضاً . ثم أرسل أيضاً عبيدا آخرين أكثر من الأولين ، ففعلوا بهم كذلك . فأخيرا أرسل إليهم ابنه قائلاً : يهابون ابنى . وأما الكرَّامون فلما رأوا الابن قالوا فيما بينهم : هذا هو الوارث ، هلمُوا نقتله ونأخذ ميرائه . فأخذوه وأخرجوه خارج الكرْم وقتلوه . فمتى جاء صاحب الكرم ماذا يفعلُ بأولئك الكرامين ؟ قالوا له : أولئك الأردياء يُهلكهم هلاكاً ردياً ، ويُسلم الكرّم إلى كرَّامين آخرين يُعطونه الأثمار في أوقاتها . قال لهم يسوع : أما قرأتم قط في الكتب : « الحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية . من قِبَلِ الربِّ كان هذا وهو عجيب في أعيننا » لذلك أقول لكم : إن ملكوت الله يُنزع منكم ويُغطَى لأمَّة تعمل أثماره . ومن سقط على هذا الحجر يترضَّض ومن سقط هو عليه يسحقه .

لقد شبّه أصحاب ملكوت السموات بحبة الخردل ، فى أنهم فى البدء يكونون قلة قليلة ، ثم يكثرون رويداً رويداً حتى يملأوا الأرض ويحموا المستجيرين بهم . وهى أيضاً تنمو رويداً رويداً ثم تصير شجرة كبيرة ، تحمى الناس المستظلين بظلها .

ثم بين أن العلكوت سُينْزَعُ بالحرب الشديد من بنى إسرائيل ، وقال : إن الذين سيأخذونه هم بنو إسماعيل المحتقرون في أعين اليهود . واستدل على قوله بزبور داود عليه السلام ، فإنه قال عن بنى إسماعيل كلاماً جاء فيه : « الصّديقون يدخلون فيه . أحمدك لأنك استجبت لى وصرت لى خلاصاً . الحجر الذى رفضه البنّاؤون قد صار رأس الزاوية . من قِبَلِ الرب كان هذا وهو عجيب في أعيننا . هذا هو اليوم الذى صنعه الرب . نبتهج ونفرح فيه . آه يارب خلّص . آه يارب أنقذ . مُبارك الآتى باسم الرب . باركناكم من بيت الرب ، الرب هو الله . وقد أنار لنا . أوثقوا الذبيحة بربط إلى قرون المذبح . إلهى أنت فأحْمَدُك . إلهى فأرْ فَعُك . احمدوا الرب لأنه صالح . لأن إلى الأبد رحمته »

ذلك هو كلام داود عن المبارك الآتى باسم الرب من نسل إسماعيل عليه السلام واقتبسه عيسى عليه السلام واقتبسه عيسى عليه السلام واستدل به على أن « المبارك » هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب الأمثال لبيان ملكوته . وهو ومثله في متى ومرقس ولوقا وبرنابا ، فلماذا يُرفض برنابا ؟

وسأذكر الآن نصاً من برنابا شديد الشبه بما في الأناجيل الأربعة ، ونذكر في التعليقات عليه ما يدل على الشبه ، وما يدل على أن التوراة تشهد له ؛ لِيُعْلَم أن رفض برنابا بلا دليل :

«ثم جاء الملاك جبريل يسوع وكلَّمه بصراحة ، حتى أننا نحن أيضاً سمعنا صوته يقول : قم واذهب إلى أورشليم . فانصرف يسوع وصعد إلى أورشليم . ودخل يوم السبت الهيكل ، وابتدأ يُعلَّم الشعب . فأسرع الشعب إلى الهيكل مع رئيس الكهنة والكهنة الذين اقتربوا من يسوع قائلين : يا معلَّم قيل لنا إنك تقول سوءاً فينا ؛ لذلك احذر أن يحل بك سوء . أجاب يسوع : الحق أقول لكم : إنى أقول سوءاً عن المرائين ، فإذا كنتم مرائين فإنى أتكلَّم عنكم . فقالوا : مَن المرائين ، فإذا كنتم مرائين فإنى أتكلَّم عنكم . فقالوا : مَن المرائي ؟ قل لنا صريحاً .

قال يسوع: الحق أقول لكم: إنَّ كل من يفعل حسناً لكى يراه الناس فهو مراء ؛ لأن عمله لا يَنْفُذُ إلى القلب الذي لا يراه الناس فيترك فيه كلَّ فكر نجس وكل شهوة قذرة . أتعلمون مَنْ هو المرائي ؟ هو الذي يعبد بلسانه الله ويعبد بقلبه الناس . إنه بَغِي لأنه متى مات يخسرُ كل جزاء . لأن في هذا الموضوع يقول النبي داود (١): « لا تثقوا بالرؤساء ولا بأبناء الناس الذين ليس بهم خلاص ؛ لأنه عند الموت تهلك أفكارهم » بل قبل الموت يرون أنفسهم محرومين من الجزاء لأن « الإنسان » كما قال أيوب نبى الله (١): « غير ثابت فلا يستقر على حال » فإذا مدحك اليوم ذمك غداً ، وإذا أراد أن يجزيك اليوم سلبك غداً ، ويل إذا للمرائين ؛ لأن جزاءهم باطل . لعمر الله الذي أقف في حضرته : إنَّ المرائي لِص ويرتكب التجديف ؛ لأنه يتذرَّع بالشريعة ليُظهر صالحاً ، ويختلس مجد الله الذي له وحده الحمد والمجد إلى الأبد .

ثم أقول لكم أيضاً : إنه ليس للمرائى إيمان لأنه لو آمن بأن الله يرى كل شيء وأنه يُقاص الإثم بدينونة مخوفة لكان يُنقَى قلبه الذي يبقيه ممتلئاً بالإثم ، لأنه لا إيمان له . الحق أقول لكم : إن المرائى كقبر (7) أبيض من الخارج ولكنه مملوء فساداً وديداناً ، فإذا كنتم أيها الكهنة تعبدون الله لأن الله خلقكم ويطلبُ ذلك منكم ، فلا أندّدُ بكم ؛ لأنكم خدمة الله . ولكن إذا كنتم تفعلون كل شيء لأجل الربح وتبيعون وتشترون في الهيكل كما في السوق غير حاسبين أنَّ هيكل الله ببيتُ للصلاة لا للتجارة (1) وأنتم تحوّلونه مغارة لصوص (2) وإذا كنتم تفعلون كل شيء لترضوا الناس وأخرجتم الله من عقلكم فإنى أصيحُ بكم : أنكم أبناء الشيطان لا أبناء إبراهيم (1) الذي ترك ببيت أبيه حباً في الله ، وكان راضياً أن ينبح ابنه . ويل لكم أيها الكهنة والفقهاء إذا كنتم هكذا ، لأن الله يأخذ منكم الكهنوت .

وتكلَّم يسوع أيضاً قائلاً (٧): أضرب لكم مَثَلاً: غرس ربُّ بيت كرماً ، وجعل له سيَاجاً لكى لا تدوسه الحيوانات ، وبنى وسطه معصرة للخمر وأجَّره للكرَّامين . ولما حان الوقتُ ليجمع الخمر أرسل عبيده . فلما رآهم الكُرَّامون رجموا بعضاً وأحرقوا بعضاً وبقروا الآخرين بمُدية ، وفعلوا هذا مراراً عديدة . فقولوا لى : ماذا يفعل صاحبُ الكُرْع بالكرَّامين ؟

⁽۱) مز ۱٤٦ : ٣ و ٤ (٢) أيوب ٢ : ١١ (٣) متى ٢٣ : ٧٧ (٤) يو ٢ : ١٦

فأجاب كل واحد : إنه ليُهلكهم شرَّ هَلَكة ، ويُسلِّم الكَرْم لكرَّامين آخرين . لذلك قال يسوع : ألا تعلمون أن الكرم هو بيت إسرائيل والكرامين شعب يهوذا وأورشليم (۱) ؟ ويل لكم لأن الله غاضب عليكم لأنكم بقرتم كثيرين من أنبياء الله ، حتى أنه لم يوجد في زمن أخاآب واحد يدفن قِنَيبي الله .

ولِمَّا قال هذا أراد رؤساء الكهنة أن يمسكوه ، لكنهم خافوا العامة (٢) الذين عظَّموه .

ثم رأى يسوع امرأة (٢) كان رأسها منحنياً نحو الأرض منذ ولادتها فقال: ارفعى رأسك أيتها المرأة باسم إلهنا ، ليعرف هؤلاء أنى أقول الحق وأنه يريد أن أذيعه .

فاستقامت حينئذ المرأة صحيحة مُعَظَّمة الله .

فصرخ رؤساء الكهنة قائلين: ليس هذا الإنسان مُرْسَلاً من الله ؛ لأنه لا يحفظ السبت ، إذ قد أبرأ اليوم مريضاً .

أجاب يسوع: ألا فقولوا لى: ألا يحلُ التكلُم فى يوم السبت وتقديم الصلاة لخلاص الآخرين؟ ومن منكم إذا سقط حماره يوم السبت فى حفرة (أ) لا ينتشله يوم السبت؟ لا أحد مطلقاً. فهل أكون قد كسرتُ يوم السبت بإبراء ابنة من بنى إسرائيل؟ حقاً إنه قد عُلم هنا رياؤكم. كم من حاضر هنا ممن يحذرون أن يُصيب عينَ غيرهم قذى (أ). والجِذْعُ يوشك أن يشجَّ رؤوسهم. ما أكثر الذين يخشون النملة ولكنهم لا يبالون بالفيل.

ولمًا قال هذه خرج من الهيكل ، ولكن الكهنة احتدموا غيظاً فيما بينهم ، لأنهم لم يَقْدِرُوا أن يمسكوه وينالوا منه مأرباً . كما فعل آباؤهم في قدوسي الله » اهـ .

الاقتباسكات

كان عيسى عليه السلام يستنلُ على آرائه بآيات من التوراة ، وكان يَدخُلُ مجامع بنى إسرائيل ويقرأ من التوراة نصا ثم يفسِّره ، وإذا اختلف الفقهاء فى أمرٍ ما كان يبيِّن الرأى الصواب ، ويستدلُ على صحته بآيات من التوراة . وكُتَّاب الأناجيل الأربعة وغير الأربعة نقلوا من آرائه آراء كثيرة ، وكتبوها مع أدلتها فى الأناجيل . ويقول العلماء : إن نص التوراة المنقول فى الإنجيل هو نص مُقتبس من التوراة .

ثم إن كُتَّاب الأناجيل توسَّعوا في موضوع الاقتباسات ، وذلك بوضعهم لكل معنى يريدون إقناع الناس بصحته نصاً من التوراة . فيقولون على سبيل المثال : إن يسوع وُلد في بيت لحم ؛ لكى تتحقق النبوءة المذكورة في التوراة ونصها كذا ، ثم يذكرون النص ً . وإن يسوع ذهب إلى قرية الناصرة ؛ لكى تتحقق النبوءة المذكورة في التوراة في سفر كذا ، ويذكرون نصها .

⁽۱) مت ۱۲: ۲۱ (۲) إش ۲۰: ۷؛ (۳) مت ۲۱: ۶۲

 ⁽٤) مت ١٣ : ١٠ – ١٦ (٥) مت ٧ : ٤ و ٥

وبعدما أنمُوا كتابة الأناجيل حذف اليهود من التوراة كثيراً مما اقتبسوه ، ونقلوا آيات من سفرٍ ووضعوها بنصها في سفرٍ آخر ؛ وذلك ليُظهروا كتَّابِ الأناجيل كانبين في نظر الناس فلا يصدُّقونهم فيما كتبوا ، وبذلك يُضيَّعون دعوة عيسى عليه السلام ويهدُّون نظرية الوحى التي نقول : إنَّ الكتاب كله مُوحى به من الله .

وعلى هذا أمثلة كثيرة :

منها في إنجيل متى : « وأتى وسكن فى مدينة يُقال لها ناصرة ، لكى يتم ما قيل بالأنبياء : إنه سيُدعى ناصرياً »

وليس في أي سنفر من أسفار الأنبياء نبوءة بهذا المعنى .

ومنها في إنجِيل متى : «حينئذ تمَّ ما قيل بإرميا النبي القائل : وأخذوا الثلاثين من الفضة ، ثم المثمن ، الذي تُمَّنُوه من بني إسرائيل ، وأعطوها عن حقل الفخَّارى ، كما أمرني الرب » ثم المثمن ، الذي تُمَّنُوه من بني إسرائيل ، وأعطوها عن حقل الفخَّارى ، كما أمرني الرب » ثم المثمن ، الذي تُمَّنُوه من بني إسرائيل ، وأعطوها عن حقل الفخَّارى ، كما أمرني الرب » أمرني الرب » أمرني الرب » أمرني المثمن أمرني المثمن المثمن أمرني المثمن أمرني المثمن المثمن المثمن المثمن المثمن المثمن المثمن أمرني المثمن المثمن أمرني المثمن المثم

وهذا ليس في سفر إرمياء ، بل في سفر زكريا .

وجاء في إنجيل برنابا اقتباسات قال إنها في سفرٍ وتبيَّن أنها في سفر غيره . وهذا مِثْلُ ما في إنجيل متى سواء بسواء .

وقد بينًا في كتابنا « اقتباسات كُتَّاب الأناجيل من التوراة » أن عدد الاقتباسات في إنجيل برنابا على وجه التقريب ثلثمائة وثلاثين اقتباساً ، وبينًا أنه لا يقدر على إيرادها إلَّا يسوع المسيح نفسه . وبينًا في مثال « الجيل الآتي » أن برنابا حكى عن عيسى عليه السلام : « فلما رأى إشعياء نبى الله هذا صرخ قائلاً : « حقاً إنك لإله مُحْتَجَب » ويقول عن رسول الله كيف خلقه الله ؟ « أما جيله فَمَن يَصِفُه ؟ »

[إش ٤٥ : ١٦٥ وإش ٥٣ : ٨ وبر ١٦٧ : ٨ - ٩]

ومعنى ما حكاه : هو أن قول إشعياء عن العبد المتألم الآتى نوراً وهدى للناس : « أما جيله فمن يصفه ؟ » قد اقتبسه عيسى عليه السلام وطبَّقه على محمد صلى الله عليه وسلم . ومِثْلُ ما حكى برنابا حكى يوحنا في الأصحاح السادس من إنجيله . فلماذا يُرفض أحدهما ويُقبل الآخر ؟

آن إشعياء بدأ حديثه عن وَصف العبد المتألم بقوله : « مَنْ صدَّق خبرنا ؟ ولِمَنْ استُعلنت ذراع ﴿ الرب ؟ » .

ثم تكلُّم عن مكة المكرمة والكعبة المعظُّمة فقال : « ترنَّعي أيتها العاقر التي لم تلد » .

ثُم قال عن الجيل الآتي في نفس النص : « وكلُّ بنيك تلاميذ الرب ، وسلام بنيك كثيراً » .

وعيسى عليه السلام قد طبَّق حديث إشعياء كله على محمد صلى الله عليه وسلم . ولما نقل برنابا كلامه نقل آية من الحديث ، ولما نقل يوحنا كلامه نقل آية من الحديث . فلماذا يُقبل نقلُ يوحنا ولا يُقبل نقلُ برنابا ؟ بل لماذا يُفسِّرُ ما في يوحنا نفسيراً سيئاً ؟

مَجْدُ الكَعبة في التوراة والإنجيل أولاً: مجد الكعبة في التوراة

« وقال الربُّ لأبرام : اذهب من أرضك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك إلى الأرض التي أريك . فأجعلك أمة عظيمة وأباركك وأعظم اسمك . وتكون بَرَكة . وأبارك مباركيك ، ولاعنك ألعنه . وتتبارك فيك جميع قبائل الأرض »

وبركة ايراهيم في الأمم هي أن يكثر نسله ، ليجاهدوا في سبيله ، وليمحوا عبادة الأوثان ، ويكون منهم الملوك على الأمم ليحكموهم بشرع الله . فقد قال الله لإبراهيم : « لأني أجعلك أبأ لجمهور من الأمم ، وأثمرك كثيراً جداً ، وأجعلك أمماً . وملوك منك يخرجون » [تك ١٧ : ٥ - ٦]

وعاهد الله إبراهيم بعهد هو :

أ - أن يسير أمامه في البلاد هو ونسله للدعوة إلى عبادته والجهاد في سبيله .

ب - وأنه إذا سار هو ونسله يُكثر الله نسله ويجعل منهم مُلوكاً على الأمم والشعوب . فقد قال له : « أنا الله القدير . سِرَّ أمامي وكن كاملاً ؛ فأجعل عهدى بيني وبينك وأكثرك كثيراً جداً »

تقسيم بركة إبراهيم يين نسل إسماعيل واسحق

- ١ « وقال الله لإبراهيم: سارائ امرأتك لا تدعو اسمها ساراى . بل اسمها سارة وأباركها وأعطيك أيضاً منها ابناً . أباركها فتكون أمماً . وملوك شعوب منها يكونون »
- ٢ « وقال إبراهيم لله : ليت إسماعيل يعيش أمامك . فقال الله : وأما إسماعيل فقد سمعتُ لك فيه . ها أنا أباركه وأثمَّره وأكثَّره كثيراً جداً . اثنى عشر رئيساً يلد ، وأجعله أمَّة كبيرة »
 كبيرة »

« وقال لها ملاك الرب : ها أنت حُبلى ؛ فتلدين ابناً ، وتَدْعِينَ اسمه إسماعيل ؛ لأن الرب قد سمع لمذلَّنك . وإنه يكون إنساناً وحشياً . يدهُ على كل واحد ويد كل واحد عليه . وأمام جميع إخوته يسكن »

تحقيق الوعد بالبركة

وبدأت بركة اسحق من موسى عليه السلام . فمن ظهوره ابتدأ مُلك بنى اسرائيل بن اسحق فى الأمم ، فقد كثروا وجاهدوا وفتحوا بلاد الأمم وعلَّموهم شريعة موسى وحَكَمُوهم بها . وظلوا على هذا الحال إلى زمان سنبى بابل سنة ٥٨٦ ق . م ، ومن بعد السبى حرَّفوا النوراة لتكون لهم من دون الناس ، وتخلوا عن دعوة الأمم وظلموا الناس ، فأرسل الله إليهم المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ليُظهر لهم أن مدة بركتهم في الأمم قد أوشكت على الانتهاء ، وأن بركة إسماعيل قد أوشكت على الانتهاء بركة إسحق من موسى .

تحريف علماء بني إسرائيل لنبوءات التوراة عن محمد كا

وعلماء بنى إسرائيل لم يحذفوا نصوص نبوءات التوراة عن محمد صلى الله عليه وسلم ، فقد تركوا النص عن بركة إسماعيل كما هو ، وفرقوا النصوص على الأسفار الخمسة ، وفسروها على أنها تدلُّ على نبى عظيم سيكون من بنى إسرائيل . والأنبياء من بعد موسى عليه السلام تحتنوا عن مجى محمد صلى الله عليه وسلم بعبارات يفهمها العلماء ، استناداً على بركة إسماعيل عليه السلام ، وقد أرسل الله تعالى المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ليفسر نصوص النبوءات فى التوراة وفى أسفار الأنبياء تفسيراً صحيحاً يفهمه الأمنى والعالم .

لسان بني إسرائيل

وفى لسان بنى إسرائيل: أن جميع اليهود أبناء الله ، أنبياء أو صلحاء أو أشرار . ذلك لقول الله عنهم في التوراة : « أنتم أولاد للرب إلهكم »

والأنبياء والعلماء والملوك يُطلق على كل واحد منهم « مسيح الله » أى مُصطفًى منه ليبلُغ رسالةً إلى الناس . ومن يعتدى على النبي أو العالم أو الملك فإنه يكون معتدياً على الله نفسه . ففي سفر صموئيل الأول : « وقيل لى : أن أقتلك . ولكننى أشفقتُ عليك . وقلت : لا أمدُ يدى إلى سيدى ؟ لأنه مسيح الرب هو »

« لا تهلكه فمن الذي يمدُّ يده إلى مسيح الرب ويتبرُّ أ ؟ » الله عنه الذي يمدُّ يده إلى مسيح الرب ويتبرُّ أ ؟ »

وقد تحدَّث أنبياء بنى إسرائيل عن النبى الآتى إلى العالم بلقب « ابن الله » وبلقب « المسيح » وبلقب « المسيح » وبلقب « النبي » .

محمد ﷺ في توراة موسى بلقب ﴿ نبي ﴾

وفى توراة موسى: أن بنى إسرائيل لمَّا سمعوا صوت الله فى جبل الطور - حُوريب - وهو يتكلم مع عبده موسى - وكان الجبل من هيبة الله يظهر ناراً ودخاناً - قالوا لموسى عليه السلام: إذا أراد الله أن يكلمنا فليكلمنا عن طريق بشر مثلنا ، ونحن نسمع له ونطيع . فاستجاب الله لطلبهم وأمرهم أن لا يسمعوا من العرَّافين والسحرة وليسمعوا من النبى الآتى إلى العالم . ففى الأصحاح الثامن عشر من سفر التثنية : « تكون كاملاً لدى الرب إلهك . إن هؤلاء الأمم الذين تَخُلفُهم يسمعون للعائفين والعرَّافين ، وأما أنت فلم يسمح لك الرب إلهك هكذا . يُقيم لك الرب إلهك نبياً من وسطك . مثلى . مثلى . له تسمعون . الخ »

وهذا النبى الآتى سيكون من بنى إسماعيل عليه السلام لثبوت بركة فى نسله ، ولأنه سيكون مثل موسى فى الملك والحروب والانتصار على الأعداء . وقد قال موسى نفسه : إنه لن يظهر مثلى من بنى إسرائيل « ولم يَقُم من بَعدُ في إسرائيل نبى كموسى ، الذى عرفه الرب وجها لوجه فى جميع الآيات والخوارق التى أرسله الرب ليصنعها فى أرض مصر بفرعون وجميع رجاله وكل أرضه ، وفى كل يد قوية وكل مخافة عظيمة صنعها موسى على عيون إسرائيل كُلّه »

[تلث ۲۶ : ۱۰ - ۱۲

وأوصافه فى تلك النبوءة تدل على أنه سيكون ملكاً ، لقوله : « له تسمعون » وسيكون أيضاً ناسخاً لشريعة موسى ؛ لأنه سيأتى ليكلّمهم بكلام جديد لله تعالى .

وإذا أتى هذا النبى المنتظر يتسلّم الملك من بنى إسرائيل ، لقول يعقوب عليه السلام : « لا يزول الصولجان من يهوذا ، ولا عصا القيادة من بين قدميه ، إلى أن يأتى صاحبها وتطيعه الشعوب » . [تك ٤٩ : ١٠]

ويعلَّق أصحاب الكتاب المقدس (ترجمة ١٩٨٩) على قول يعقوب بقولهم: « النص ومعناه موضوعا جدلٍ . على كل حال يدور الكلامُ على مجى شخص تكتنفه الأسرار و « تطيعه الشعوب » فالنبوءة تنتظر ملكاً مشيحيًا (١) مثاليًا » .

هذا قولهم بنصه . والمراد منه : زوال المُلْك من بنى إسرائيل على يديه ؛ لأن ما بعد (حتى) مغاير لمَا قبلها . وإذ لإسماعيل بركة ، فإن الآتي سيكون من ذريَّته .

وهذا النبى الآتى سيكون من « فاران » وطن بنى إسماعيل عليه السلام ، فإنه « سكنَ فى بريَّة فاران » [تك ٢١ : ٢١]

وقد أكَّد موسى على بركة بنى إسماعيل ، فقال : « وهذه هى البركة التى بارك بها موسى رجلُ الله بنى إسرائيل قبل موته . فقال : جاء الرب من سيناء ، وأشرق لهم من سعير ، وتلألأ من جبل فاران ، وأتى من ربوات القدس ، وعن يمينه نار شريعة لهم . فأحِبُ الشعبَ . جميع قدّيسيه فى يدك ، وهم جالسون عند قدمك ، يتقبّلون من أقوالك » [تش٣٠ : ١ - ٣]

اليوم الأخير

واصطلاح اليوم الأخير عند بنى إسرائيل معناه: اليوم الأخير في بركة إسحق عليه السلام، وهو نفسه اليوم الأول لبدء بركة إسماعيل عليه السلام. كما تكون السماء سماءً لأهل الأرض وهي بنفسها أرض فوقها سماء، وهكذا إلى سبع سموات طباقاً. ففي تفسير الكتاب المقدس عن اليوم الأخير: «كانت هذه الفكرة مألوفة عند اليهود عن الأمور الأخيرة، وهي تشير إلى الوقت الذي فيه يتزكّى المسيًا ويتمجّد إلى التمام »(٢).

⁽١) المشيح بالشين هي المسيح بالسين في اليونانية . وهي الآن تُترجم المسيًّا .

⁽٢) تفسير الكتاب المقدس - دافدسن وآخرين .

وقد أخذ اليهود هذا التعبير من قول يعقوب عليه السلام لِبَنِيه : « اجتمعوا لأنْبُنكم بما يصيبكم فى آخر الأيام »

ومن قول إشعياء : « ويكون فى آخر الأيام : أن جبل بيت الرب يكون ثابتاً فى رأس الجبال ، ويرتفع فوق التلال ، وتجرى إليه كل الأمم »

ومن قول إرمياء : « لا يرتد غضب الرب حتى يُجرى ويُقيم مقاصد قلبه . وفي آخر الأيام تفهمون فهماً »

محمد الله عنى زبور داود بلقب ١ ابن الله ١

لاحظ أولاً:

أن المعلّقين على ترجمة (١٩٨٩ م) يقولون : إن المزمور الثانى على غرار المزمور المئة والمعاشر ، وهو ذو مغزى مشيحى . يعنون أنه يدل على « المسيا الرئيس » . ويقولون : إن هذا المزمور يدل على أن النبى الآتى سيكون ملكا ، وأنه ابن الله ، وفقاً لعبارة مألوفة في الشرق القديم . ويقولون : إن الله مسحه على الجبل المقدس . أى أقامه ملكا . والجبل المقدس كان يدل في أول الأمر على جبل سيناء [خر ٣ : ١ و ١٥ : ٥] ولمّا بنى سليمانُ الهيكلَ على رابية صيهيّون ، أصبح جبل صيهيون جبلاً مقدساً .

النص من ترجمة (١٩٨٩ م) :

« لماذا ارتجّت الأمم وبالباطل تمتمتِ الشُعوب ؟ ملوك الأرضِ قاموا والعُظماء على الرب ومسيحه تآمروا: « لِنكسر قُيودهما ولْلُأْقِ عنّا نَيْرَهما » الساكنُ في السموات يضحك والسيدُ بهم يهزأ . بغضبه حينئذ يخاطبهم وبسخطه يروّعهم: « إنى مسحت مُلكى على جبلى المقدس صبهْيُونَ » أعلنُ حكم الرب: « قال لى : أنت ابنى وأنا اليوم ولدتك . سلنى فأعطيك الأمم ميراثأ وأقاصى الأرض ملكا . بعصى من حديد تُكسرهم وكإناء خزافٍ تُحطّمهم » أيها الملوك الآن تعقلوا ويا قضاة الأرض انعظوا . اعبدوا الرب بخشية وقبّلُوا قدميه برعدة لئلا يغضب فتضلوا الطريق لأنه سرعان ما يضطرم غضبه . فطوبى لجميع الذين به يعتصمون » اه .

محمد الله في سفر دانيآل بلقب و ابن الإنسان ،

وفي الكتاب المقدس (١٩٨٩) هذا النص ، مع التعليق(١) عليه من المترجمين أنفسهم :

رؤيا الحيوانات الأربعة في حلم دانيآل:

فى السنة الأولى لبلشصر ، ملك بابل ، رأى دانيال حُلماً ورُؤِى رأسه على مضجعه . فكتب الحلم . بدء الكلام . تكلم دانيال وقال : كنت أنظر إلى رؤياى ليلاً ، فإذا بأربع رياح السماء قد

⁽١) انظر التعليقات في كتاب الاقتباسات .

هيّجت البحر الكبير ، فطلع من البحر أربعة حيوانات عظيمة تختلف بعضها عن بعض . الأول مثل الأمد وله جناحا عقاب . وبينما كنت أنظر إذ اقتلع جناحاه ، ثم ارتفع عن الأرض وقام على رِجْئيه كإنسان ، وأوتى تملب إنسان . وإذا بحيوان آخر شبيه بالدّب ، فقام على جنب واحد ، وفي فمه ثلاث أضلع بين أسنانه ، فقيل له : « قم فكل لحماً كثيراً » وبعد ذلك كنت أنظر ، فإذا بآخر مثل النّمِو ، وله أربعة أجنحة طائر على ظهره ، وكان للحيوان أربعة رؤوس ، وأوتى سلطاناً . وبعد ذلك كنت أنظر إلى رؤياى ليلاً ، فإذا بحيوان رابع هائل مربع قوى جداً ، وله أسنان كبيرة من خلك كنت أنظر إلى رؤياى ليلاً ، فإذا بحيوان رابع هائل مربع قوى جداً ، وله أسنان كبيرة من حديد ، فكان يأكل ويسحق ويدوس الباقى برجليه ، وهو يختلف عن سائر الحيوانات التي قبله ، وله عشرة قرون . وكنت أتأمّل القرون ، فإذا بقرن آخر صغير قد طلع بينها ، وقلعت ثلاثة من القرون السابقة أمامه ، وإذا بعيون في هذا القرن كعيون إنسان وفم ينطق بعظائم .

رؤيا قديم الأيام وابن الإنسان :

وبينما كنتُ أنظر إذ نُصبت عروش فجلس قديم الأيام وكان لباسه أبيض كالثلج وشعر رأسه كالصوف النقى وعرشه لهيب نار وعجلاته ناراً مضطرمة . ومن أمامه يجرى ويخرج نهر من نار وتخدمه ألوف ألوف وتقف بين يديه ربوات ربوات . فجلس أهل القضاء وفُتحت أسفار ، وكنت أنظر بسبب صوت الأقوال العظيمة التي يتكلَّم بها القرن . وبينما كنت أنظر إذ قُبِلَ الحيوان وأبيد جسمه وجُعِلَ وقوداً للنار . وأما باقي الحيوانات فأزيل سلطانها ، لكنها أوتيت طول حياة إلى زمان ووقت . وكنت أنظر في رؤياى ليلا فإذا بمثل ابن إنسان آتٍ على غمام السماء فبلغ إلى قديم الأيام وقرب إلى أمامه ، وأوتى سلطاناً ومجداً ومنكاً ، فجميع الشعوب والأمم والألسنة يعبدونه ، وسلطانه سلطان أبدى لا يزول ، وملكه لا ينقرض »

التعليق على النص:

لاحظ أن النصارى يفسرون الممالك الأربعة ببابل وقارس واليونان والرومان . ثم يقولون : إن « ابن الإنسان » لقب للمسيا . ويقولون : إن المسيا هو يسوع المسيح . وقولهم باطل في أنه هو يسوع ، وذلك لقول عيسى نفسه : « توبوا ؛ لأنه قد اقترب ملكوت السموات » [متى ٤ : ١٧] وهو مولود في بدء الدولة الرابعة ، ولم يُزل الدولة الرابعة إلا المسلمون ، فيكون ابن الإنسان لقباً خاصاً بمحمد صلى الله عليه وسلم .

مجد مكة المكرمة والكعبة في سفر إشعياء

« ١ ترنَّمَى أيتها العاقر الدى لم تلد ، أشيدى بالترنَّم أيتها التى لم تَمْخَضُ ؛ لأن بنى المستوحشة أكثر من بنى ذات البعل ، قال الرب ٢ أوسعى مكان خيمتك ، ولتُبسط شُقق مساكنك ، لا تُمسكى ، أطيلى أطنابك وشددى أوتاذك ٣ لأنك تمتدين إلى اليمين وإلى اليسار ، ويرثُ نسلُك أمماً ويُعمر مدناً خربة ٤ لا تخافى لأنك لا تخزين ، ولا تخجلى لأنك لا تستحين ، فإنك تنسين خزى صباك ، وعارُ ترمُلك لا تذكرينه بعدُ ٥ لأن بعلك هو صانعك ، ربُّ الجنود اسمُه ووليك قدوس إسرائيل ، إله كل الأرض يُدعى ٦ لأنه كامرأة مهجورة ومحزونة الروح دعاك الرب ، وكزوجة الصبا إذا رُذلت .

قال إلهك ٧ لُحيظة تركتُك ، وبمراحك عظيمة سأجمعك ٨ بغيضان الغضب حجبتُ وجهى عنك لحظة ، وبإحسان أبدي أرحمك . قال وليُك الرب ٩ لأنه كمياه نوح هذه لى . كما حلفتُ أن لا تعبر بعدُ مياه نوح على الأرض ؛ هكذا حلفتُ أن لا أغضب عليك ، ولا أزجرك ، ١ فإن الجبال تزول ، والآكام تتزعزع . أما إحساني فلا يزول عنك ، وعهدُ سلامي لا يتزعزع . قال راحمك الرب .

11 أيتها الذليلة المضطربة غيرُ المتعزية . هاأنذا أبنى بالأثمد حجارتك . وبالياقوت الأزرق أوسسك ١٢ وأجعل شُرَفك ياقوتاً ، وأبوابك حجارة بَهْرَمانية ، وكلَّ تخومِك حجارة كريمة ١٣ وكل بنيك تلاميذ الرب ، وسلام بنيك كثيراً ١٤ بالبِرِّ تُثبَّتين ، بعيدة عن الظلم فلا تخافين ، وعن الارتعاب فلا يدنو منك ١٥ ها إنهم يجتمعون اجتماعاً ليس من عندى . من اجتمع عليك فإليك يسقط ١٦ ها أنذا قد خلقتُ الحدَّاد الذي ينفخ الفحم في النار ، ويُخرج آلةً لعمله ، وأنا خلقتُ المُهلك ليخرب .

١٧ كل آلة صَنُورت ضدك لا تنجح وكل لسان يقوم عليك في القضاء تحكمين عليه . هذا هو ميراث عبيد الرب ، وبرُهم من عندى . يقول الرب » اهـ .

البيان:

أشار النبي إشعياء بالعاقر إلى مكة المكرمة وطن هاجر أم إسماعيل عليه السلام لأنه لم يظهر فيها نبى مشرَّع مثل موسى فى بنى إسحق عليه السلام الذين هم من سارة ، المشار إليها بذات البعل ، لأن منها كان موسى نبى الله ، والأنبياء من بعده كانوا على سنته وشريعته .

وأشار ببنى المستوحشة إلى هاجر رضى الله عنها لما جاء فى التوراة عن إسماعيل : « وإنه يكون إنساناً وحشيًا . يده على كل واحد ويد كل واحد عليه » [تك ١٦ : ١٢] أى يكون نسله قويًا . ويكون رئيساً على الناس لقوله « يده على كل واحد » ويُغلب أيضاً لقوله : « ويد كل واحد عليه » والمعنى : أنه سيكون ممازجاً ومخالطاً للأمم ، غالباً ومغلوباً ، وهذا لم يحدث لبنى إسماعيل إلا من ظهور محمد صلى الله عليه وسلم .

وأشار النبى بتوسعة مكان الخيمة إلى امتداد مُلك بنى إسماعيل إلى أقصى الأرض . ويفسر هذا قوله « لأنك تمتدين إلى اليمين وإلى اليسار » وبين النبى أن الامتداد ليس لاستغلال الشعوب وإذلال الأمم ، بل لإرث الأمم لنشر الدين وإعلاء كلمة الله ، كما ورث بنو إسحق من قبل [تث ٩ : ١] أى تُنسخ شريعة موسى بالقرآن الكريم .

وأشار النبى إشعياء بقوله « فإنك تنسين خزى صباك » إلى أن مجد بنى إسماعيل سيظل إلى يوم القيامة ، لأن شريعة الله النى ستكون معهم لن تُنسخ إلى يوم الدين .

وأشار اشعياء بمثله عن مياه نوح إلى أن رحمة الله لن تترك أمة الإسلام، فإنهم إن أساءوا يؤدّبهم، ولكن لا يهلكهم هلاكاً رديئاً .

وأشار الى الكعبة ورمز إلى ارتفاعها وتعظّمها على سائر المعابد ، فقال : إنها ستُبنى بالأثمد وبالياقوت وبالحجارة الكريمة . يعنى : أن قلوب الناس ستهفو إليها وسيقدّمون الأموال طوعاً لعمارتها .

وأشار إشعواء النبى بقوله: « وكل بنيك تلاميذ الرب » إلى أن نفوذ الكهنة سيزول إذا ظهر مجد الكعبة . فكل فرد يقدر على إقامة الشعائر الدينية بمفرده . وبين أن الأجانب عن الإسلام لن يقدروا على احتلال أرض مكة ، ولا على إيذاء أهلها ؛ لؤعورة مسالكها ، وقسوة الحياة فيها . وإذا فكروا في احتلال أرضها وإذلال أهلها فإنهم سوف يُهزمون .

وبين النبى أن بنى إسماعيل من مجى محمد صلى الله عليه وسلم سيكونون محاربين وأشداء على الكفار . وإذا قصداً فإنهم سيغلبون . وفى هذا المعنى قال عيسى عليه السلام : « مَنْ وقع على هذا الحجر تهشم ، ومَنْ وقع عليه هذا الحجر حطمه » .

وأشار بقوله : « وكل لسان يقوم عليك في القضاء تحكمين عليه » إلى أن المسلمين مؤيَّدون من الله بروح القدس ، ومن ِحاجَّهم فَإنهم سيغلبونه في الحجاج .

وهذا كله لا ينطبق على بنى إسرائيل . فإن مَنْ رجع منهم من سَبْى بابل إلى فلسطين رجع تحت الجزية ، وقد دفعوها إلى أهل بابل وفارس واليونان والرومان . وغلبهم أهل الرومان من بعد عيسى عليه السلام وحرَّموا عليهم دخول « أورشليم » ثم ظهر الإسلام وظهر أمر الله وهم كارهون .

ثانياً : مجد الكعبة في إنجيل يوحنا

طبقاً لرواية يوحنا فى الأصحاح السادس أشار عيسى عليه السلام إلى مجد الكعبة فى ظهور محمد عليه السلام . وبيان ذلك :

١ - يقول يوحنا: إن الناس بعدما رأوا مائدة الله وأكلوا منها وجمعوا وملأوا اثنتي عشرة قفة من الكِسَرِ من خمسة أرغفة الشعير التي فضلت عن الآكلين واستيقنوا بالمعجزة التي كانت لعيسى عليه السلام قالوا: « إن هذا هو بالحقيقة النبي الآتي إلى العالم . وأما يسوع فإذ علم أنهم مزمعون أن يأتوا ويختطفوه ليجعلوه ملكاً ؛ انصرف أيضاً إلى الجبل وحده »

وإن ما رواه يوجنا يدل على أن النبى الآتى إلى العالم ، الذى أخبر عنه موسى فى الأصحاح الثامن عشر من سفر التثنية لم يكن قد أتى بعد . ولما سمع يسوع قولهم ردَّ عليهم بأنه ليس هو ، ولسوف يأتى من بعده . وردَّه عليهم كان بانصرافه وحده إلى الجبل ورفضيه المُلك . ذلك لأن من أوصاف النبى الآتى أن يكون ملكاً ، يسمع له بنو إسرائيل ويطيعون ، ويكون محارباً ومنتصراً . ورفضه الملك دليل عملى على أنه ليس هو .

٢ - ويقول يوحنا: إن الناس طلبوا يسوع بعدما شبعوا من الخبز السماوى « ولما وجدوه فى عَبْر البحر قالوا له: يا معلم منى صرت هنا ؟ أجابهم يسوع وقال: الحق الحق أقول لكم: أنتم تطلبوننى ؛ ليس لأنكم رأيتم آيات بل لأنكم أكلتم من الخبز ؛ فشبعتم . اعملوا لا للطعام البائد ، بل للطعام الباقى ، للحياة الأبدية الذى يعطيكم ابن الإنسان »
 [يو ٢ : ٢٥ - ٢٧]

شبّه القرآن الذي يحيى القلوب بالطعام الذي يحيى الأجساد ، كما قال موسى بن عمران : « ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان ، بل بكل ما يخرج من فم الرب يحيا الإنسان » [تش ٨ : ٣]

وقال : إن « ابن الإنسان » هو الذي سيعطى القرآن (مَوْعِظةٌ مِنْ ربُكم وشِفاءٌ لِمَا في الصُدورِ وهُدَى ورَحْمةٌ للمُؤْمِنينَ) [يونس : ٥٧]

وابن ألإنسان هو لقب محمد صلى الله عليه وسلم في الأصحاح السابع من سفر دانيآل .

٣ – وقال عيسى عليه السلام : « وهذه مشيئة الآب الذى أرسلنى : أن كل من يرى الابن ويؤمن
 به تكونُ له حياة أبدية ، وأنا أقيمه فى اليوم الأخير »

إن مشيئة الله اقتضت أن كل من يعلم بالابن ويؤمن به تكون له السعادة في الدنيا والآخرة . فمن هو « الابن » $\ref{eq:constraint}$

هو محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب عنه في المزمور الثاني بلقب الابن .

وما هو اليوم الأخير ؟ هو نهاية أيام بركة إسحق عليه السلام .

وما معنى « أقيمه في اليوم الأخير » ؟

معنى الإقامة : هو العمل بالكلام الحسن .

ففي سفر التثنية: « ملعون من لا يقيم كلمات الناموس » [تث ٢٧: ٢٦]

وفي سفر عاموس : « وأقمت من بنيكم أنبياء » [عا ٢ : ١١]

ويقول عيسى عليه السلام للحواريين: «أنا اخترتكم وأقمتكم لتذهبوا وتأتوا بثمر، ويدوم ثمركم»

وفي سفر الأعمال : « قد أقمتك نوراً للأمم » [أع١٣ : ٤٧]

ويريد عيسى عليه السلام بالإقامة المنسوبة إليه : هو أن كلامه المدوَّن في الإنجيل كلام ستستمر معرفتُه إلى الوقت الذي سيظهر فيه النبي الآتي إلى العالم ، ومن يقرأه ويفهمه ويستعد للعمل به فإن الكلام سيقيمه ؛ لينقبُّل النبي الآتي ، ويصير معه من المسلمين الصالحين .

وفى هذا المعنى يقول عيسى عليه السلام : « ولستُ أسأل من أجل هؤلاء فقط ، بل أيضاً من أجل الذين يؤمنون بي بكلامهم »

٤ - وقد استاء علماء بنى إسرائيل من قوله لهم : إن النبى الآتى سيكون من بنى إسماعيل . ولما رأى استياءهم احتد عليهم فى الكلام واحتج بقول النبى إشعياء : « ترئمى أيتها العاقر » « وقال لهم : لا تتذمروا فيما بينكم . لا يَقْدِرُ أحد أن يُقبل إلى إن لم يجتنبه الآب الذى أرسلنى . وأنا أقيمه فى اليوم الأخير . إنه مكتوب فى الأنبياء : ويكون الجميع متعلمين من الله » [يو ٦ : ٤٤ - ٥٥]

ما معنى قوله عليه السلام : « إنه مكتوب في الأنبياء » ؟

أُ مُعناه : أنه مكتوب في سِفْر الشعياء .

وما هو المكتوب في سفر إشعياء ؟

مكتوب: « ويكون الجميع متعلّمين من الله » وهو جزء من نص إشعياء عن مجد الكعية ، في الآية ١٣ ، فيكون نص إشعياء كله في نظر عيسى عليه السلام نبوءة عن مكة المكرمة . وهذا هو المطلوب إثباته .

لغو بولس في نبوءة و ترنَّمي أيتُها العاقر ،

وفى رسالة بولس إلى أهل غلاطية يقول بولس: إن الدين ينقسم إلى قسمين: ١ - إيمان. ٢ - وأعمال . أى عقائد وتشريعات . ودين موسى كان على هذا التقسيم . فأرسل الله المسيح يسوع ورضى بقتله وصلبه ليكفّر الخطايا عن بنى آدم . وإذ قد قتل وكفَّر فلماذا نعمل بشرائع التوراة ؟ ينبغى أن نؤمن فقط ، وأن لا نعمل . ذلك لأن الملتزم بأعمال التوراة يكون مثل العبد الفاقد للحرية ، إذ هو مقيَّد بالتحليل وبالتحريم . والذى هو غير ملتزم فإنه حر في أن يفعل ما يفعل ، وافق فعله الناموس أو لم يوافق ، فيكون مثل الذى يؤدّب أهله ولا يؤدّبونه ، أى يكون حراً غير خاضع لمن فوقه ، سواء كان هذا الفوق ناموساً أو غير ناموس .

ثم قال بولس: لقد كان لإبراهيم ولدان: إسماعيل من الجارية ، وإسحق من الحرة . ولأننا من الحرة يجب أن نتحرر من أعمال الناموس. وإليه الإشارة بقول إشعياء: « ترنَّمي أيتها العاقر » يقول بولس: « وأما أورشليم العليا التي هي أمنا جميعاً فهي حرة ؛ لأنه مكتوب: افرحي أيتها العاقر التي لم تلد . اهتفي واصرخي أيتها التي لم تتمخض ؛ فإن أولاد الموجشة أكثر من التي لها زوج »

ويقول بولس : إن بركة إسحق عليه السلام لم تبدأ من موسى صاحب الشريعة ، وإنما بدأت من عيسى عليه السلام . وكان الناس يعملون بالنوراة ؛ لأنها تؤدّبهم وتهذّبهم ليقبلوا المسيح إذا جاء .

وكلامه باطل . فإن لإسماعيل بركة ، ولأن عيسى لم يُقَتَّلُ ولم يُصُلَبُ ، ولأن الله يجازى الناس في يوم الدين بأعمالهم لا بإيمانهم وحده . ففي سفر إشعياء : « حسب الأعمال هكذا يجازى مبغضيه سَخْطاً ، وأعداءه عقاباً »

وفي الزبور: « أما رحمة الرب فإلى الدهر والأبد على خانفيه ، وعدلُه على بنى البنين لحافظى عهده ، وذاكرى وصاياه ؛ ليعملُوها » [مز ١٠٣ : ١٧ - ١٨]

وفي الزبور : « ولك يارب الرحمة ؛ لأنك أنت تُجازى الإنسان كعمله » .

السيًّا Messiah

ولمًا ظهر إنجيل بَرْنابا قال النصارى للمسلمين : إن بَرْنابا يقول : إن المسيح الذي ينتظره اليهود هو محمد ، وقر آنكم يقول : إنه عيسى بن مريم ، فكيف تقبلون إنجيلاً يخالفُ قرآنكم ؟

٤٩ [إنجيل برنابا - مقدمة - م ٤]

وقد سكت المسلمون إلى هذا اليوم عن مناقشة هذا الموضوع . وسكوتُهم يدل على أن لا صلة لهم ألبتة بهذا الإنجيل ، إذ لو كانت لهم به صلة لكانوا قادرين عليه : قبولاً ونقداً ، وأخذاً ورداً . بل لو كانوا على علم بما في الأناجيل الأربعة فقط لقالوا للنصارى : إن متى ومرقس ولوقا صرّحوا بأن المسيح الذي ينتظره اليهود هو محمد ، نقلاً عن عيسى نفسه . فلماذا تخدعون من لا يستحق الخداع ؟

وبيان هذا الأمر: هو أن موسى عليه السلام نبّه على نبى مثله سيأتى من بعده ليُقيم الدين كما أقامه هو للناس عن أمر الله عز وجل. وفى شريعة موسى: مسحُ الشيَّ الذي يريد الله أن يعظمه الناس بزيت أو بدهن مخصوص. والشيُّ الممسوح يُقال له: « ممسوح » أو « مسيح » وقد مسحوا طالوت وداود وسليمان عليهم السلام. ثم أطلقوا « مسيح الرب » على:

أ – النبى . ب – والملك . ج – والعالِم القائم بشئون الدين .

دلالة على أن ذاته مصونة ومقدسة ؛ لئلا يمسئه أحد بسوء فيهلك . وظل اللقب سارياً حتى بعد انقطاع المسح بالزيت أو بالدهن . فعيسى عليه السلام مسيح الرب لأنه نبى وعالم . وهرون مسيح الرب لأنه مثله نبى وعالم . وكوروش الفارسي مسيح الرب لأنه ملك . وموسى مسيح الرب لأنه نبى وعالم وملك . والمماثل له نبى الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم . إذ إنه لما قال موسى لهم : « يُقيم لك الرب إلهك نبياً » أطلقوا عليه لقب « مسيح » ثم ميزوه عن غيره فقالوا « العسيح » بالألف واللام . وظلوا في انتظاره إلى زمان المعمدان ويسوع . ولقد سئل كل منهما هذا السؤال : « هل أنت المسيح ؟ » وأجاب كل منهما بقونه : « لمست أنا إياه » ثم قال كل منهما : إنه سيأتي من بعدى .

وكان اليهود العبرانيون يزعمون في زمان عيسى عليه السلام أن « المسيح » سيأتي من نسل داود ، من سبط يهوذا . فحاجَهم عيسى عليه السلام وقال لهم : إنه لن يأتي من داود (١) ، وذلك لأن داود قال إن المسيح سيده ، والابن لا يكون سيداً لأبيه . وإذ لن يأتي من ذريته ، فإنه يأتي من بني إسماعيل ؟ لأن الإسماعيل بركة . ثم قال عيسى عليه السلام للحواريين كلهم : « ولا تُدْعَوا معلمين ؟ لأن معلمكم واحد : المسيح » من هو المسيح الذي سيعلمهم ؟

إن هذا كله في إنجيل متى ، وهو نفسه ما في برنابا ، فلماذا الخِداع؟

⁽۱) اجتهد اليهود كلهم من بعد سبى بابل فى خداع الأمم بأن النبى الآتى سيكون من بنى إسرائيل . والسامريون قالوا : إنه سيأتى من سبط يهوذا . واختلفوا أيضا فى الجبل المقدس . فقال بعضهم : إنه جرزيم ، وهم السامريون . وقال بعضهم : إنه صبهَنون ، وهم العبرانيون . ومرسى فى التوراة كان قد لعن المخالفين من على جبل عيبال الواقع فى نصيب العبرانيين .

ويوضّع هذا قول الدكتور إبراهيم سعيد في شرحه لبثمارة يوحنا: « جاء في التلمود [باب بريشيت ربا]: إن الراب يوحنان مر بجبل جرزيم في طريقه ليسجد في أورشليم ، فابتدره سامري بالقول: إلى أين؟ فأجاب يوحنان: أنا ذاهب لأصلّي في أورشليم ، فردٌ عليه السامري بالقول: كان ينبغي لك أن تصلّى في هذا الحبل المقدس جرزيم بدلاً من أن تصلّى على ذلك الجبل الملعون عيبال » [ص ١٥٥]

[«] ويقول ثقاة المؤرخين : إن السامريين لا يزالون ينتظرون إلى يومنا هذا مسيحاً ، يسمونه (أشيف) أى المثيب والمرجع والهادى »

ففى إنجيل متى: « وفيما كان الفريسيُون مجتمعين سألهم يسوع قائلاً: ماذا تظنون في المسبح ؟ ابن من هو ؟ قالوا له: ابن داود. قال لهم: فكيف يدعوه داود بالروح رباً قائلاً: « قال الرب لربى: اجلس عن يمينى ؛ حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك » فإن كان داود يدعوه رباً ؛ فكيف يكون ابنه ؟ فلم يستطع أحد أن يجيبه بكلمة . ومن ذلك اليوم لم يَجْسُرُ أحد أن يسأله بنّة .

حينئذ خاطب يسوع الجموع وتلاميذه قائلاً: على كرسيىً موسى جلس الكتبة والفَريسيُون فكل ما قالوا لكم أن تحفظوه فاحفظوه وافعلوه ، ولكن حسب أعمالهم لا تجملوا ؛ لأنهم يقولون ولا يفعلون . فإنهم يحزمون أحمالاً ثقيلة عَسِرَة الحمل ويضعونها على أكتاف الناس ، وهم لا يريدون أن يحرَّكوها بأصبعهم ، وكل أعمالهم يعملونها لكى تنظرهم الناس ، فيُعرَّضون عصائبهم ويعظمون أهداب ثيابهم ، ويحبون المتكا الأول في الولائم ، والمجالس الأولى في المجامع ، والتحيات في الأسواق ، وأن يدعوهم الناس : سيدى سيدى . وأما أنتم فلا تُدعوا سيدى ؛ لأن معلمكم واحد : المسيح ، وأنتم جميعاً إخوة ، ولا تُدعوا لكم أبا على الأرض ؛ لأن أباكم واحد ، الذي في السموات ، ولا تُدعوا معلمين ؛ لأن معلمكم واحد : المسيح ، وأكبركم يكون خادماً لكم . فمن يرفع نفسه يتضع ، ومن يضع نفسه يرتفع . . . الخ »

المعنى:

يقول عيمى عليه السلام لعلماء بنى إسرائيل: ماذا تظنون فى « المسيح » الرئيس ؟ من أى نسل سيأتى ؟ فأجابوا: من نسل داود. فردً عليهم بأن داود فى سفر المزامير - وهو الزبور - قال عنه نبوءة بظهر الغيب، فيها: أن الله قال لسيده: كن معى وأنا سأنصرك على أعدائك، وأجعلهم تحت قدميك. وإذ الابن لا يكون سيداً لأبيه، فإن « المسيح » لن يأتى من نسل داود.

وكلام داود فى المزمور المئة والعاشر إلى هذا اليوم . والأصل العبرانى : قال يَهُوه لأدوناى . أى قال الله لسيدى . ويترجمها البروتستانت : قال الرب لربى . ليخدعوا الأميين بأن الرب الآب وهو الله قال للرب الابن وهو يسوع . وإنهم لكاذبون ، وذلك لأن يسوع لم يحارب ولم ينتصر على أعدائه .

ثم قال عيسى عليه السلام للحواريين ولمن يؤمن بكلامهم ممن يأتى بعدهم : « معلِّمكم واحد : المسيح » الرئيس . وهو محمد لا عيسى ، إذ عيسى يعلِّم بالتوراة هو وتلاميذه الأمناء . وهذا الذى ذكره منتى ذكره برنابا ، فلماذا يُؤخَذُ أحدهما ويُترك الآخر ؟ بل لماذا يُساء فهم الآخر ؟

ولمزيد الإيضاح نقول:

« فى الأصحاح الرابع من إنجيل يوحنا : « فقالت له المرأة : إنى أعلمُ أن المَسِيًا الذي يُدعى المسيح سيأتي . ومتى جاء فهو يُعلن لنا كل شيء » .

The woman said: I know that Messiah (called christ) is coming, When he comes, he will explain everything to us.

و هذا النص يدل على أن النبى المنتظر الملقّب بلقب « المسيّا » لم يكن قد ظهر في بنى إسرائيل أو في بنى إسماعيل قبل المسيح عيسى بن مريم عليه السلام . فمن هو المسيّا ؟

اعلم: أن موسى النبى عليه السلام في التوراة نبُّه على نبى سيأتى من بعده ليُقيم الدين ، كما أقامه هو للناس . وذكر تسعة أوصاف تدل كلها عليه وهي :

- ٠ نبي ،
- ٢ من بين إخوة بنى إسرائيل ، أى من بنى إسماعيل . وذلك لأن الله استجاب دعاء إبراهيم فى إسماعيل بأن يكون نسله سائراً أمامه ، فى دعوة الناس لعبادته . فقد قال لإبراهيم : « سِرْ أمامى وكن كاملاً »
- « وقال إبراهيم لله : ليت إسماعيل يعيش أمامك . فقال الله : وأما إسماعيل فقد سمعتُ لك فيه ، ها أنا أباركه » [تك ١٧ : ١٨]
- ٣ مثل موسى فى الحروب والانتصار على الأعداء والرئاسة والعلك [تث ٢٤: ١٠ ١٠]
 وقد نصئت التوراة على أن هذا النبى المماثل لموسى لن يظهر من بنى إسرائيل ، ولأن
 إسماعيل مُبارك فيه ؟ فإنه يكون من ذريته
 - أمّى لا يقرأ ولا يكتب ، لقوله : « وأجعل كلامي في فعه » .
 - ٥ أمين على الوحى ، لا يزيد فيه ولا يُنقص منه .
 - ٢ ينسخ شريعة موسى ويكون رئيساً وملكاً على بني إسرائيل ، لقوله : « له تسمعون » .
- ٧ ينصره الله على أعدائه ، لقوله : « ويكون أن الإنسان الذى لا يسمع لكلامى الذى يتكلم به باسمى . أنا أطالبه » أى ينتقم الله من أعدائه على يديه وعلى أيدى أتباعه . وقد ترجمها بطرس بقوله : « ويكون أنَّ كل نفس لا تسمع لذلك النبي تُباد من الشعب » [أع ٣ : ٣٣]
- ٨ لا يُقتل بيد أعدائه ، لقوله في النص : إن النبي الذي يكذب على الله ، أو يدعو إلى إله غير
 الله ويزعم أنه هو المراد من هذا النص ، يقتله الله .
- ٩ يتحدث عن أمور تحدث في مستقبل الأيام ، وتحدث كما قال ، لقوله : « فما تكلم به النبئ باسم الرب ، ولم يحدث ولم يَصِرْ ، فهو الكلام الذي لم يتكلم به الرب ، بل بطغيان تكلم به النبي . فلا تخف منه » .

وهذا هو نص التوراة من ترجمة اليسوعيين:

« يُقيم لك الرب إلهك نبياً من بينكم من إخوتك . مثلى . له تسمعون . جرياً على كل ما سألته الرب إلهك في حوريب يوم الاجتماع قائلاً : لا عدتُ أسمع صوت الرب إلهى ، ولا أرى هذه النار العظيمة أيضاً ؛ لئلا أموت .

فقال لى الرب: قد أحسنوا فيما قالوا: أقيم لهم نبيًا من إخوتهم مثلك، وألقى كلامى فى فيه. فيخاطبهم بجميع ما آمره به. وأى إنسان لم يطع كلامى الذى يتكلم به باسمى فإنى أحاسبه عليه. وأى نبى تجبّر فقال باسمى فولاً لم آمره أن يقوله، أو تنبًأ باسم آلهة أخرى؛ فليُقتل ذلك النبى.

فإن قلتَ في نفسك : كيف يُعرف القول الذي لم يقله الرب ؟ فإن تكلَّم النبي باسم الرب ، ولم يتم كلامه ، ولم يقع ، فذلك الكلام لم يتكلم به الرب ، بل لتجبره تكلم به النبي . فلا تخافوه » . [تثنية ١٥ - ١٨]

ويُطلق اليهود والنصارى على هذا النبي الآتى لقب « المسيا » المنتظر ، أو « المسيح » الرئيس ، والدليل على أن النص على النبي الآتى هو الذي يدل على المسيا الذي تفسيره المسيح : هو إجماع اليهود والنصارى على ذلك $\binom{1}{2}$. ففي تفسير الكتاب المقدس : يقولون في قول موسى : « يُقيم لك الرب إلهك نبياً من وسطك من إخوتك مثلى له تسمعون . . الخ » يقولون ما نصه : « النبي الآتى » $\binom{1}{2}$

يعلن موسى إعلاناً نبوياً مَسِيًانيًا عن النبي ، الذي سيأتي ، الذي سيخلفه في وظيفته كنبي . فقد بيّنوا : أن النبي الآتي من بعد موسى عليه السلام هو المسيّا .

معنى كلمة المسيا

كلمة المسيا أصلها في العبرانية «هاماشياه» وفي الآرامية «مشيحا» وفي اليونانية «المسيح» وفي اللغات التي لا تنطق الحاء تنطق «مسيا» ومعناها: المصطفى من الله لأداء رسالة مقدسة . وكان معناها الحرفي: هو أن النبي يأخذ قنينة دُهن مقدس ويمسح النبي الذي سيخلفه أو العالم أو الملك ؛ فتصير ذاته مقدسة لا يصح لأحد أن يعتدى عليها بسوء . ثم صارت كلمة «المسيح» تُطلق على المصطفى من الله لأداء رسالة مقدسة ، ولو لم يُمسح بدهن مقدس .

وكل نبى فى بنى إسرائيل كان يُطلق عليه لقب « مسيح » أى مسيا . ولكن النبى المنتظر أخذ فى عُرفهم ولغتهم لقب « المسيح » أى « المسيا » لا لقب « مسيح » أى « مسيا » لأنه مُعيَّن ومعروف ومُعيَّز عن سائر النبيين .

(١) شهادة يوحنا المعمدان بأنه ليس هو هذا « النبي » :

« وهذه هى شهادة يوحنا حين أرسل اليهودُ من أورشليم كهنةً ولاويين لبسألوه : مَنْ أنت؟ فاعترف ولم يُنكر وأمَر : أنى لست أنا المسيح . فسألوه : إذا ماذا ؟ إيليا أنت؟ فقال : لست أنا . النبئ أنت؟ فأجاب : لا » [يو 1 : ١٩ - ٢١]

شهادة عيسى عليه السلام بأنه ليس هو هذا النبي ، وهذا النبي يُلقَّب عندهم بالمسيا :

« فإن رؤساء الكهنة تشاوروا فيما بينهم ليتمقطوه بكلامه . لذلك أرسلوا اللاويين وبعض الكتبة يسألونه قائلين : مَنْ أنت ؟ فاعترف يسوع وقال : الحق أنى استُ مسيًا . فقالوا : أأنت إيليًا أو إرميا أو أحد الأنبياء القدماء ؟ أجاب يسوع : كلا . حينئذ قالوا : من أنت ؟ قل لنشهد للذين أرسلونا . فقال حينئذ يسوع : أنا صوتُ صارخ في اليهودية كلها يصرخ : أعدُوا طريق رسول الرب . كما هو مكتوب في إشتعياء . قالوا : إذا لم تكن المسيح ولا إيليا أو نبياً مًا ، فلماذا تبشر بتعليم جديد ، وتجعل نفسك أعظم شأناً من مسيا ؟ أجاب يسوع : إن الآيات التي يفعلها الله على يدى تُظهر أنى أنكلَّم بما يريد الله . ولست أحسب نفسي نظير الذين تقولون عنه ؛ لأني لستُ أهلاً أن أحلُ رباطات جرموق أو سيورَ حذاء رسول الله الذي تسمونه مسيا » .

مسح الأنبياء والعلماء والملوك:

[۱ صبم ۱۰]	« أليس لأن الرب قد مسحك »
[۲ صم ۲]	« ومسحوا داود ملكاً »
[13.1:47]	« مسحه الله بالزوح القدس »
	أى عيَّنه واختاره واصطفاه ولم يمسحه بالدهن .
[7 مل 9 : 7]	« مسحتك ملكاً »
[۲ صم ۱۹: ۱۰]	« وأبشالوم الذي مسحناه »
[مز۲:۲]	« أما أنا فقد مسحت ملكي »

الملك ههذا: هو محمد صلى الله عليه وسلم .

[مز ۸۹ : ۲۰]	« عبدی بدهنِ فدسی مسحته »
[أع ؛ ٢٧]	« القدوس يسوع الذي مسحته »
[۱ صم ۱٦ ; ٣]	« المستح لى الذى أقول لك »
[۱ يو ۲ : ۲۰]	« فلكم مسحة من القدوس »
[٣: ٤]	« إن كان الكاهن [أي العالم من بني إسر ائيل] الممسوح »
[إش ٤٥ : ١]	« هكذا يقول الرب لمسيحه »
	allower soil so Socotion Haller Hole me

« لا تَمَسُّوا مسحائي » [أي ١٦ : ٢٢ ومز ١٠٥]

« سيقوم مسحاء كذبة » [متى ٢٤: ٢٤ ومرقس ١٣ : ٢٢]

المسييًّا الرئيس هو المسيح الرئيس:

فى الأصحاح الأول من إنجيل يوحنا : « وجدنا المسيا . أى المسيح »

We have found the messiah that is the Christ

المسيح عيسى بن مريم عليه السلام

ومما تقدَّم يُعلم أن عيسى عليه السلام يُطلَق عليه لقب « مسيح » مثل طالوت وداود وأبشالوم ابنه وكوروش وعلماء بنى إسرائيل . لكن هل هو « المسيح المنتظر » المفسَّر بالمسيا الرئيس ؟

يُطْلِقُ اليهود لقب « مسيح » على عيسى عليه السلام لأنه من علماء بنى إسرائيل . ويُطلق النصارى لقب « مسيح » على عيسى عليه السلام لأنه : أ - عالم . ب - ونبى .

ونحن المسلمين نُطلق لقب « مسيح » على عيمى عليه السلام لأنه : أ – عالم . ب – ونبى . ذلك لأنه ليس هو « المسيح » المنتظر المماثل لموسى ، الذى من أوصافه أن يسمع له بنو إسرائيل ويطيعون في كل ما يكلّمهم به .

نبوءات التوراة عن المسيا

ونبوءات التوراة كلها تدل على نبى واحد ، لا على نبيّنِن . وكل المسلمين بلا استثناء يقولون إن هذا النبى الواحد هو محمد صلى الله عليه وسلم ، ومن قال منهم بأن عيسى عليه السلام بشرت به التوراة فإنه لم يذكر نبوءة واحدة على قوله . وهو قال ما قال سماعاً عن الضالين من النصارى ، إذ ليس في التوراة إلا ما يلى :

- ۱ النص على بركة إسماعيل ، وسكناه في « فاران » [تك : ١٧ و ٢٦]
- ۲ النص على زوال العلك من اليهود ، ونسخ الشريعة على يد شيلون ، وعيسى ما ملك وما نسخ .
 تك ٤٩ : ١٠]
- ٣ النص على النبي الأمي
- ٤ النص على تقسيم البركات بين سيناء وساعير وفاران [تث ٢٠ : ١ ٢]
- ٥ النص على إغاظة الله لليهود على يد أمَّة أميَّة غبيَّة جاهلة [تت ٢٦: ٢٦]

ليس غير هذا في الأسفار الخمسة . وكل هذا يدل على محمد صلى الله عليه وسلم ، فأين هي النبوءات التي تدل على عيسى عليه السلام ؟ ليس ولا واحدة . وإذا كان الأمر كما ذكرنا فهل يكون عيسى هو النبي المنتظر ؟ أين هي النبوءات التي تدل عليه ؟ إذاً ليس هو ، وبالتأكيد ليس هو .

إن عيسى عليه السلام نبى معظّم قد أرسله الله فى حينه ليبشّر بمحمد صلى الله عليه وسلم هو ويحيى عليه السلام المعروف عندهم بيوحنا المَعْمَدَان . وما أحدهما هو المسيح الرئيس، وكل واحد منهما «مسيح» غير رئيس، إذ لم يكن أى واحد منهما ملكاً على شعب إسرائيل.

لسان الرسل

وَقَدَ قَالَ الله تَعَالَى فَى القرآنِ الكريم: (ومَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولِ إِلَّا بِلْسَانِ قَوْمِه لِيُبيّنَ لَهُم) [إبراهيم: ٤] ومَنْ لسان بني إسرائيل ؟

أولاً: إطلاق لفظ « مسيح » على : أ - النبي . ب - والعالم . جـ - والملك .

وكانوا يطلقون لفظ « المسيح » على النبى الذى وعد به موسى ، ليخدّعوا العالَم بأنه سيظهر من جنسهم ، فبيّن لهم عيسى عليه السلام أن هذا « المسيح » المنتظر بحسب لغتكم سيأتى من بنى إسماعيل عليه السلام ، واستدلَّ على قوله بنص النوراة عن بركة إسماعيل .

ثانياً : إطلاق لفظ « ابن الله » على كل يهودى ، سواء كان صالحاً أو فاسداً . لما جاء في التوراة : « أنتم أولاد للرب إلهكم »

وقد عبر اليهود عن النبى المنتظر بلقب « ابن الله » كما يُلقّبون كل يهودى فيهم ، على معنى : المؤمنون بالله والمنتسبون إلى شريعته ، فابن الله عندهم لفظ على المجاز بمعنى القرب من الله ، وقد أطلقوه على إسرائيل .

ففى سفر الخروج قالوا عن الله تعالى أنه قال : « إسرائيل ابنى البكر » [خر ؛ ٢٤] وقالوا : « ليس مثل الله » [تَثُ ٣٣ : ٢٦] وأنه لم يلد ولم يولد .

وأعطوا للنبي المنتظر لقب « ابن الله » في المزمور الثاني : « إني أخبر من جهة قضاء الرب . قال لي : أنت ابني . أنا اليوم ولدتك »

ثالثاً: قالوا: لا جسم لله وذلك لأنه لا مِثْلُ له. ونفوا المكان عنه ، بنصوص هي مُحكمة عندهم. ثم قالوا: إن الله مُستوعلى العرش. على معنى – عندهم – هو أنه العالك وحده للعالم وليس معه من شريك في العلك . وعبروا عن النبي المنتظر بأن الله قال له: « اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك » يريدون: كن معى سائراً أمامي في دعاء الناس لعبادتي ، وأنا سأنصرك على أعدائك . وذلك لأنهم كنبوا في التوراة: « ليس مثل الله » وكرروها كثيراً .

وكتبوا عن أنفسهم أنهم « آلهة » أى سادة ، وأنهم « أرباب » كلهم ، أى سادة . وكتبوا عن النبى المنتظر بلسانهم أن داود قال عنه : إنه سيده ، فى قوله : « قال الله لسيدى » أى قال الله لسيد داود . فمن هو سيد داود ؟ إنه النبى المنتظر ، على معنى : أننى لو كنت حياً فى مجيئه لخضعت لشريعته .

عيسى عليه السلام يتحدث عن نبى الإسلام بلغة قومه

أولاً: أطلق اليهود لقب « ابن الله » على النبى المنتظر في المزمور الثاني لداود عليه السلام ، ونصه : « لماذا ارتجّت الأمم ، وتفكّر الشعوب في الباطل ؟ قام ملوك الأرض وتآمر الرؤساء معاً على الرب وعلى مسيحه ، قائلين : لنقطع قيودهما ، ولنطرخ عنهما ربطهما . الساكن في السموات يضحك . الرب يستهزئ بهم . حينئذ يتكلّم عليهم بغضبه ، ويرجفهم بغيظه . أما أنا فقد مسحت ملكي على صيهيّرن ، جبل قدسي ، إني أخبر من جهة قضاء الرب ، قال لي : أنت ابني ، أنا اليوم ولدتك . اسألني فأعطيك الأمم ميرائاً لك ، وأقاصي الأرض ملكاً لك ، تُحطّمُهم بقضيب من حديد . مثل إناء ,خزاف تكسرهم . فالآن يا أيها الملوك تعقّلوا . تأدّبوا يا قضاة الأرض . اعبدوا الرب بخوف ، واهتفوا برعدة . قبّلوا الابن لئلا يغضب ، فتبيدوا من الطريق ؛ لأنه عن قليل يتقد غضبه . طوبي لجميع المتكلين عليه »

ثانياً: أطلق اليهود لقب « الرب » على النبى المنتظر ، في المزمور المئة والعاشر ، بمعنى السيد ، ونصه : « قال الرب لربى : اجلس عن يمينى ، حتى أضع أعداءك موطناً لقدميك . يُرسل الرب قضيب عزك من صِهْيَوْنَ . تسلط في وسط أعدائك . شعبك منتدب في يوم قوتك ، في زينة مقدسة . من رحم الفجر لك طَلُ حداثتك .

أقسم الرب ولن يندم: أنت كاهن إلى الأبد، على رتبة مَلكى صادق، الرب عن يمينك يُحطَّم فى يوم رجزه ملوكاً. يدين بين الأمم. ملأ جئثاً أرضاً واسعة، سحق رءوسها، من النهر يشرب فى الطريق، لذلك يرفع الرأس »

ثالثاً: أطلق اليهود لقب « المسيا » أى « المسيح الرئيس » على النبى المنتظر الآتى مثل موسى ، وقالوا: إن لقب « ابن الله » ولقب « الرب » فى مزامير داود من ألقابه ، ولقب « ابن الإنسان » فى سفر دانيئال من ألقابه . اعلم هذا ، واعلم أن النصارى مجمعون على هذا . ثم اعلم: أن عيسى نفسه عليه السلام – فى الأناجيل المقدسة ذاتها – نفى عن نفسه أنه المسيح الرئيس ، بل نفى مجى المسيح الرئيس ، بل نفى مجى المسيح الرئيس من اليهود رأساً ، وبين أنه سيأتى من بنى إسماعيل . كيف ؟

زعم اليهود العبرانيون أن النبى الآتى سيكون من نسل داود من سبط يهودًا ، يعنون من اليهود . فوبَّخهم على هذا الزعم ، وقال لهم : إنه لن يأتى من نسل داود ولا من اليهود ، وذلك لأن داود نفسه في سفر الزبور قال إنه سيده ، أى سيخضع اليهود لشريعته . والابن لا يكون سيداً لأبيه ، وعليه فإنه سيأتى من غير داود . وإذا أتى من غير اليهود ، فمِنْ نسل مَنْ سيأتى ؟ أجاب : من نسل إسماعيل عليه السلام . ولماذا ؟ لأن الله وعد إبراهيم بمباركة الأمم والشعوب في نسل إسماعيل ، ولا تكون البركة إلا بشريعة تنزل على رجل من نسله ، يعمل بها الناس ، فيكونون مُبارَكين من الله بما عملوا . ألم يقل الله إبراهيم : « ويتبارك في نسلك جميع أمم الأرض » ؟

[نك ۲۲ : ۱۸]

وقال عن إسماعيل : « وأما إسماعيل فقد سمعتُ لك فيه . ها أنا أباركه » وقال عن أم إسحق : « وأباركها وأعطيك أيضاً منها ابنا أباركها فتكون أمماً ، وملوك شعوب منها يكونون » .

وكما حدث لنسل إسحق يحدث لنسل إسماعيل ، إذ بركة إسحق بدأت من موسى صاحب الشريعة . وقال الله فى حقها : (وإذْ قال مُوسى لقومِه يا قَوْمِ الْأَكُروا نِعْمةَ اللهِ عليكُم إذْ جَعلَ فيكم أنبياءَ وجَعلَكُم مُلوكاً وآتاكُم ما لم يُؤْتِ أحَداً مِنَ العالَمِينَ) [المائدة : ٢٠]

وبدأت بركة إسماعيل من محمد صاحب الشريعة ، ومن زمانه صار بنو إسماعيل ملوكاً على الأمم والشعوب ، ليمكّنوا للقرآن في الأرض .

قال عيسى عليه السلام في رواية برنابا

« الحق أقول لكم: إن كل نبى متى جاء فإنه إنما يحمل لأمة واحدة فقط علامة رحمة الله . ولذلك لم يتجاوز كلامهم الشعب الذى أرسلوا إليه . ولكن رسول الله متى جاء يعطيه الله ما هو بمثابة خاتم يده . فيحمل خلاصاً ورحمة لأمم الأرض الذين يقبلون تعليمه . وسيأتى بقوة على الظالمين . ويبيد عبادة الأصنام بحيث يخزى الشيطان . لأنه هكذا وعد الله إبراهيم قائلاً : انظر فإنى بنسلك أبارك كل قبائل الأرض . وكما حطمت يا إبراهيم الأصنام تحطيماً هكذا سيفعل نسلك . أجاب يعقوب : يا معلم قل لنا بمن صنع هذا العهد ؟ فإن اليهود يقولون بإسحق ، والإسماعيليون يقولون بإسحق ، والإسماعيليون يقولون بإسجال . أجاب يسوع : ابن من كان داود ؟ ومن أى ذرية ؟ أجاب يعقوب : من إسحق ؟

لأن إسحق كان أبا يعقوب ، ويعقوب كان أبا يهوذا ، الذى من ذريته داود . فحينئذ قال يسوع : ومتى جاء رسول الله فمِنْ نسل مَنْ سيكون ؟ أجاب التلاميذ : من داود . فأجاب يسوع : لا تغشُّوا أنفسكم ؛ لأن داود يدعوه فى الروح رباً ، قائلاً هكذا : « قال الله لربى : اجلس عن يمينى حتى أجعل أعداءك موطئاً لقدميك ، يُرسل الرب قضيبك الذى سيكون ذا سلطان فى وسط أعدائك » فإذا كان رسول الله الذى تسمونه مَسِيًا ابن داود ، فكيف يسميه داود ربًا ؟ صدَّقونى ؛ لأنى أقول لكم الحق : إنَّ العهد صنع بإسماعيل لا بإسحق »

وقال متى عن عيسى عليه السلام

« وفيما كان الفَرِّيسيُّون مجتمعين سألهم يسوع قائلاً: ماذا تظنون في المسيح ؟ ابن من هو ؟ قالوا له : ابن داود . قال لهم : فكيف يدعوه داود بالروح رباً ، قائلاً : قال الرب لربى : اجلس عن يمينى ، حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك . فإن كان داود يدعوه رباً فكيف يكون ابنه ؟ فلم يستطع أحد أن يجبه بكلمة . ومن ذلك اليوم لم يَجُسُرُ أحد أن يسأله بتة .

حينئذ خاطب يسوع الجموع وتلاميذه قائلاً: على كرسى موسى جلس الكنبة والفَرِّيسيُون. فكل ما قالوا لكم أن تحفظوه فاحفظوه وافعلوه، ولكن حسب أعمالهم لا تعملوا ؛ لأنهم يقولون ولا يفعلون. فإنهم يحزمون أحمالاً نقيلة عسرة الحمل ويضعونها على أكتاف الناس، فيعرضون عصائبهم، ويعظمون أهداب ثيابهم، ويحبون المتكأ الأول في الولائم والمجالس الأولى في المجامع، والتحيات في الأسواق، وأن يدعوهم الناس: سيدى. سيدى. وأما أنتم فلا تُدعوا المجامع، وأن معلمكم واحد: المسيح. وأنتم جميعاً إخوة، ولا تدعوا لكم أباً على الأرض؛ لأن أباكم واحد، الذي في السموات، ولا تُذعوا معلمين؛ لأن معلمكم واحد: المسيح. وأكبركم يكون خادماً لكم. فمن يرفع نفسه يتضع، ومن يضع نفسه يرتفع»

وجهة نظر النصاري في النبي الأمَّي

يقول الدكتور إبراهيم سعيد ما نصه :

« قد استنتج بعضهم خطأ أن « النبى » هو ذاك الذى ظهر فى بلاد العرب ، فى أواخر القرن السادس وأوائل القرن السابع بعد الميلاد . ويظهر بطلان هذا الاستنتاج من الاعتبارات الآتية :

- (أ) واضح من سؤال هؤلاء الفَرُيسيين أنهم كانوا يقصدون نبيًا يأتى قبل العسيح ليهيّى ً الطريق له . وأما نبى العرب فقد ظهر بعد العسيح بزمانٍ هذا مقداره .
- (ب) أن الإخوة المقصودين بقوله « من إخوتك » هم الإخوة الأقربون لا البعيدون . بدليل قوله : « من وسطك » أى من إخوتك العائشين معك ، من بنى إسحق ، لا من بنى إسماعيل ؛ الإخوة البعيدين ، لأن إسماعيل لم يكن أخا شقيقاً لإسحق ، ولأن نسله كانوا عائشين بعيداً عن الإسرائيليين . فلا يمكن أن ينطبق عليهم القول « من وسطك » .
- (ج) تقرّر التوراة صراحة أنه لن يقوم نبى من إسماعيل ؛ لأن الله قطع عهده مع إسحق لا مع اسماعيل [نك ١٧ : ١٨ ٢١ و ٢١ : ١٠ ٢١] اطلب سورة العنكبوت آية ٢٧ .

- (٤) مكتوب عن النبى الذى تنبًأ عنه موسى أنه « مثل » موسى . وموسى كان عالماً . لكن ذلك النبى كان أميًا [سورة الأعراف ١٥٦ و ١٥٨] وموسى عمل معجزات كثيرة [سورة الأعراف ١٠١ ١١٦ و ١٦٠] والقرآن نفسه يشهدُ أن نبى العرب لم يعمل معجزات [سورة الأعراف ١٢٦ ١٢١ ، والإسراء ٥٩] .
- (هـ) من أهم أوصاف النبى الذى تنبًأ عنه موسى : « أن الرب يُقيمه لإسرائيل » وأنهم يسمعون له « يُقيم لك .. له تسمعون » وواضح : أن نبى العرب ظهر للعرب لا لليهود ، ولم يستمع اليهود لرسالته . لكن المسيح قيل فيه عند المعمودية : « هذا هو ابنى الحبيب الذى به سُررت . له اسمعوا » [مر ٩ : ٢ ، ولو ٩ : ٣٥] .

انتهى كلام القس الدكتور إبراهيم سعيد بنصه من شرحه لإنجيل يوحنا . وقد ذكرتُه كلَّه ليقرأه كلُّ الناس بحروفه ، ثم ليحكموا هم أنفسهم عليه .

وأبدى عليه ملاحظاتي هذه

١ – واضح من سؤال الفرّيسيّين أنهم يسألون عن « نبى » لا عن مُمهّد لنبى . إنهم يسألون عن « النبى » الذى قال عنه موسى فى الأصحاح الثامن عشر من سفر التثنية : « يُقيم لك الرب إلهك نبياً » وأجاب يوحنا المعمدان بقوله : « لست أنا إياه » وإجابته تدل على أنه سيأتي من بعده ، سواء أتى بعده بعام أو بأكثر أو بأقل . فلماذا يُغالط هذا القِس بقوله إنهم يسأنون عن المُمهّد الآتى قبل النبى الذى هو نفسه المسيح ؟

٣ - قوله: إن المراد من قوله « من إخوتك » بنى إسرائيل لا بنى إسماعيل ، قول باطل ، لأن فى التوراة: أن بنى إسماعيل إخوة لبنى إسحق ، ففى سفر التكوين: « وأمام جميع إخوته يسكن » [تك ١٦: ١٦ و ٢٠: ١٨] وأطلق عيسى عليه السلام على الحواربين وكل المؤمّنين به من جميع الأمم إخوة فى قوله: « متى رجعتَ تُبّت إخوتك » [لو ٢٢: ٢٢] وقوله: « من وسطك » يدل على جماعة المؤمنين بالله . والإسماعيليون وبنو إسحق من أب واحد كان يدعو إلى الإيمان . وبنو إسماعيل كانوا على شريعة موسى إلى أن تخلّى اليهود عن دعوة الأمم من زمان سنبى بابل . وقد قال داود عن المسيا الآتى من إسماعيل: « فى وسط الجماعة أسبحك » وقال عن المسيا: إنه قال: « أخبر باسمك إخوتى » وذلك في المزمور الثاني والعشرين .

قوله: إن العهد المبرم بين الله وبين إبراهيم هو مع إسحق وحده ، واستدلاله على قوله هذا
 بالقرآن وبالتوراة قول باطل وقَهْمُه باطل .

أ - أما القرآن : فإنه يسير إلى قول الله تعالى : (فَآمَنَ له لُوطٌ وقال إلى مُهاجِر إلى ربّى إلله هو العزيز الحكيم * ووَهَيْنا له إسْحق ويَعْقُوبَ وجَعَلْنا فى ذُريْتِه النّبوّةَ والكِتابَ وآتَيْناهُ أَجْرَه فى الدُّنيا وَإِنّه فى الآخرةِ لَمِنَ الصَّالِحينَ)
 فى الدُّنيا وَإِنّه فى الآخرةِ لَمِنَ الصَّالِحينَ)

إن الله يتحدث عن جهاد إبراهيم معه ، وإيمان لوط بدعوته وهجرته في سبيل الله ، ولهذا وهب له إسحق ويعقوب ، وجعل في ذريته النبوة والكتاب ، وآتاه أجره في الدنيا والآخرة .

فالهاء في (فريَّتِه) تعود إلى إبراهيم ، ولا تعود إلى يعقوب كما فهم القِسُ . ويؤيد هذا : أنه في سورة الصافات قسم بركة إبراهيم في الأمم بين إسماعيل وإسحق ، فإنه بعدما فرغ من ذكر قصة الذبيح قال : (وباركنا عليه وعلى إستحق ومِنْ ثريّتِهما مُحْسِنٌ وظالمٌ لنفسيه مُبِينٌ) (الصافات : ١١٣)

فإسماعيل له بركة ، أى له ملك على الأمم والشعوب . ويبدأ ملكه من نبى يظهر من نسله بشريعة تهدى الأمم . فقوله : (وجَعَلْنا فِي ذُريَّتِه النَّبوَّةَ والكِتابَ) (العنكبوت : ٢٧) هو لإبراهيم ، وذريته هي إسماعيل وإسحق .

ومثل ذلك : ما فى التوراة عن تحريم العمل يوم السبت ، وما فيها أيضاً عن ختان المولود فى اليوم الثامن من ولادته . كيف يُجمع بينهما ؟ يقول عيسى عليه السلام : لا بد من الختان وإن صادف السبت . فالسبت يُكْسَر للختان ، ويُكسر أيضاً لأعمال الخير ، ولا يمكن كسره للأعمال المعتادة ؛ كالزراعة والتجارة والصناعة وما شابه ذلك . يقول عيسى عليه السلام : « ففى السبت تختنون الإنسان . فإن كان الإنسان يقبل الختان فى السبت لئلا يُنقض ناموس موسى ، أفتسخطون على لأنى شفيت إنساناً كله فى السبت ؟ لا تحكموا حسب الظاهر ، بل احكموا حكماً عادلاً » [يو ٧ : ٢٢ - ٢٤]

ب - وأما التوراة: فإنه يُستدل بـ [تكوين ١٧ : ١٨ - ٢١ و ٢١ : ١٠ - ١١] على حرمان إسماعيل من عهد النبوة ، وهو : « ولكن عهدى أقيمه مع إسحق » - « اطرد هذه الجارية وابنها » وفهمه باطل ، وذلك لأن شرط العهد هو الكمال ، لقول الله لإبراهيم : « سر أمامي وكن كاملاً فأجعل عهدى بيني وبينك » واليهود ليسوا قدوة ، فإنهم ظلموا أنفسهم وظلموا الأمم والشعوب وتخلوا عن الجهاد في سبيل الله ، وحرَّفوا شريعته ، فلذلك قد خرجوا من العهد ، بقوله : « وكن كاملاً » .

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى : لو كان العهد مع اليهود إلى الأبد فإنه ما كان ينص على بركة في إسماعيل ، وما كان ينص على أن سيكون أمة عظيمة ، وما كان موسى نفسه يقسم البركة بينه وبين سكان فاران الذين هم آل إسماعيل عليه السلام .

وطرد الجارية وابنها ما هو إلا لمنع الخصام والشقاق بين الضُّرتين فقط ، وذلك لقوله في نفس النص : « لأنه بإسحق يُدعي لك نسل ، وابن الجارية أيضاً سأجعله أمة لأنه نسلك » .

٤ - وقد بين القِسُ أن النبى الآتى المماثل لموسى سيماثله فى : أ - العلم . ب - وفى المعجزات الحسية . وإذ محمد أمى ولم يأت بمعجزات حسية فإنه لا يكون هو المماثل لموسى .

والرد عليه هو: أن المثلية : أ - محددة في التوراة بنص . ب - وفي نفس النص : أن المماثل لموسى لن يقوم من بنى إسرائيل . ولا أعتقد أن الدكتور القس يجهل هذا ، وإنما أعتقد أنه يغالط . وهذا هو النص : « ولم يَقُم بعدُ نبى في إسرائيل مثلُ موسى ، الذي عرفه الرب وجهاً لوجه ، في جميع الآيات والعجائب التي أرسله الرب ليعملها ، في أرض مصر بفرعون وبجميع عبيده وكل أرضه . وفي كل اليد الشديدة . وكل المخاوف العظيمة التي صنعها موسى أمام أعين جميع إسرائيل »

- ١ في جميع الآيات والعجائب ، أي المعجزات .
- ٢ في كل اليد الشديدة ، أي الحرب والانتصار على الأعداء .
- ٣ كل المخاوف التي صُنعت أمام بني إسرائيل ، ليتم له الملك عليهم .

ثم قوله: « ولم يقم بعدُ نبى فى إسرائيل كموسى » وفى ترجمة السامريين: لا يقوم ، يمنع المماثل لموسى ، المماثل لموسى ، والقِس الدكتور إبراهيم سعيد يدَّعى أن يسوع هو المماثل لموسى ، فهل تُقبل دعواه ؟ أكان يسوع محارباً ومنتصراً ؟ أكان على بنى إسرائيل ملكاً ؟

والآن إلى المناقشة :

أ - إنه يقول: موسى كان عالماً ومحمد كان جاهلاً . نعم ، لما بلغ موسى أشدَّه آتاه الله حكماً وعلماً ، وكان راعى غنم أجيراً فى أرض مَدْينَ لا صلة له بالعلم ، وأغلف الشفتين كما فى التوراة (ولا يكاد يُبين) كما فى القرآن ، ومحمد جعله الله أميًا لكى ينطبق عليه قوله: « وأجعل كلامى فى فمه » وقوله: « هم أغارونى بما ليس إلها ، أغاظونى بأباطيلهم ، فأنا أغيرهم بما ليس شعباً . بأمة غبيَّة أغيظهم »

ب - وقوله: محمد لم يعمل معجزات ، قول ناقص . فالمعجزات على نوعين: معجزة القرآن في النفظ والمعنى من أمى غير عالم . ومعجزة حسية تُرى رأى العين . والمعجزة الحسية تنقسم إلى قسمين: معجزة مطلوبة المتحدِّى ، ومعجزة غير مطلوبة . وعلماء أهل الإسلام كلهم متفقون على إثبات الإعجاز في القرآن ، والجمهور على إثبات المعجزات الحسية غير المقترحة ، وعلى منع المقترح من قريش ، فقول القِس إن نبى العرب لم يعمل معجزات يقصد به لم يعمل معجزات حسية مقترحة وغير مقترحة . وليكن هذا ، أما يكفى القرآن في إثبات النبوة ؟

وقول القِس: إن النبى الآتى: أ - سيقيمه الله لبنى إسرائيل ، ب - وأنهم يسمعون له ، ومحمد ظهر للعرب ، ولم يسمع له اليهود - هو قول للمغالطة ، وذلك لأن عَزْرا لمًا حرَّف التوراة في بابل صاغها على أن تكون لليهود فقط. فكتب « الرب إلهنا » ولم يكتب إله كل الأرض ، وكتب: « لا تقرض أخاك بربا . للأجنبي تقرض بربا » وقال عن النبي الآتى « يُقيم لك » .

وأنبياء بنى إسرائيل قد استدركوا عليه في أسفارهم ؛ فقد قال إشعياء : « ووليُك قدوس إسرائيل ، إله كل الأرض يُدعى »

وتكلُّم عن النبي الآتي مثل موسى بقوله: « وأجعلك عهداً للشعب ونوراً للأمم » [إش ٢٤: ٦]

وقال عن مجده : « وفي جيله مَنْ كان يَظُن أنه قطع من أرض الأحياء » [إش ٥٣ : ٨]

وقال عن مكة المكرمة : « ترنُّمي أيتها العاقر التي لم تلد » [إش ٥٤ : ١]

وقال حَبِقُوق النبى : « الله جاء من تيمان . والقدوس من جبل فاران » وطن بنى إسماعيل . [حب ٣ : ٣]

وقال داود في المزمور المئة والعاشر : إن النبي الآتي سيده . أي لا يكون من نسله ؛ لأن الابن لا يكون سيداً لأبيه . ويكون من إسماعيل ، لأن له بركة .

وقوله إن اليهود سمعوا ليسوع قول كذب ؛ لأنهم في اعتقاده أقدموا على قتله وصلبه ، ووصفوه بأنه يهذى بشيطان وراءه اسمه « بَعْل رُبُول » والذين سمعوا له منهم قليلون . ومنهم من أنكره في وقت الشدة وهو بطرس ، فقد لعنه وحلف أنه لا يعرفه . ومنهم من ترك إزاره وهرب عرياناً وهو يوحنا .

وقول القِس إن صوتاً من السماء قال: « هذا هو ابنى الحبيب الذى به سُررت له اسمعوا » معناه: أن داود عليه السلام فى المزمور الثانى تنبًأ عن المسيًّا بلقب « ابن الله » على معنى أنه سيكون من المصطفين الأخيار. ولما أراد المحرِّفون فى مجمع نيقية جعل يسوع هو المسيا الآتى حشروا هذا القول فى الأناجيل ؛ ليلبسوا به الحق. وقد أظهرنا هذا المعنى بجلاء فى كتابنا: « أقانيم النصارى » .

إنكار إلاهيَّة المسيح

فى التوراة أن خالق العالم هو الله رب العالمين . ومن صفاته : أنه لا يُرى ولا يقدر أحد أن يراه ، وليس كمثله شيء وهو السميع البصير . ففي سفر التثنية : « اسمع يا إسرائيل . الرب إلهنا رب واحد »

وفي سفر إشعياء : « حقاً أنت إله مُحتجب يا إله إسرائيل المخلِّص » [إش ٤٥ : ١٥]

وفى سفر إرمياء : « ألعلى آله من قريب ؟ يقول الرب . ولستُ إلها من بعيد . آذا اختبا إنسان فى أماكن مستترة أفعا أراه أنا ؟ يقول الرب . أما أملاً أنا السموات والأرض ؟ يقول الرب » . [إر ٢٣ : ٢٣ – ٢٢]

وقى الإنجيل مثل ما فى التوراة عن الله وصفاته . فقد مئل عيسى عليه السلام عن أول كل الوصايا المذكورة فى التوراة ، وأجاب بأنها وحدانية الله . ففى إنجيل مرقس : « فجاء واحد من الكتّبة وسمعهم يتحاورون . فلما رأى أنه أجابهم حسناً سأله : أية وصية هى أول الكل ؟ فأجابه يسوع : إن أول كل الوصايا هى : اسمع يا إسرائيل . الرب إلهنا رب واحد » [مرقس ١٢ : ٢٨ - ٢٩]

وقال بُولُس : « أم الله لليهود فقط ؟ أليس للأمم أيضاً ؟ بلى للأمم أيضاً . لأن الله واحد » . [رومية ٣ : ٢٩ – ٣٠]

وقال عيسى عليه السلام للحواريين : « مَنْ يقبلكم يقبلنى ، ومن يقبلنى يقبلُ الذى أرسلنى » . [متى ١٠ : ١٠]

ومما تقدَّم يُعلم: أن برنابا متفق مع التوراة والأناجيل في إنكار ألوهية يسوع المسيح وبنوَّته الطبيعية لله تعالى .

نَفَى صَلْبِ المسيح

وقال برنابا : إن المسيح عليه السلام لم يُقتل ولم يصلب . وإنه لعلى حق فيما قال ، وذلك لأن النصارى يزعمون أنه هو « المسيح الرئيس » ومن أوصاف « المسيح الرئيس » أن لا يُقتل بيد أعدائه ، فكيف يكون هو المسيح والمسيح لا يُقتل ؟

والسبب في قولهم بقتله وصلبه: هو أن في نبوءات التوراة عن « المسيح الرئيس » أنه يخلص بني إسرائيل من ذل الأجانب. ولما أرادوا جعل عيسى هو « المسيح » غيروا الخلاص من خلاص من الأعداء إلى خلاص من خطيئة آدم ، وادعوا قتل يسوع ليكون كفارة ، لأن عندهم أن الآثم تلزمه نبيحة إثم ، كفارة عنه .

وتصرِّح الأناجيل الأربعة بأنه ظهر بعد الحادثة مدة أربعين يوماً وبأنه أكل معهم سمكاً مشويًا وشيئاً من شهد عسل . وبأنه صرح للحواريين - حسب ظاهر اللفظ - بأنه مُنطلق ، أى ذاهب عنهم بمحض إرادته إلى حيث يريد . وذلك في قوله وهو يتحدث عن « بِيركليت » : « لكني أقول لكم بمحض إنه خير لكم أن أنطلق ؛ لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعرَّى »

على أن فى تواريخ النصارى ما يؤيّد قول برنابا . فإنهم فى كلامهم عن البدع والهرطقات يذكرون أن طوائف منهم فى الزمان الأول أنكرت صلب يسوع . وقد نقلنا عنهم كلاماً فى ذلك فى كتاب « البشارة » .

الذبيح إسماعيل

وقال برنابا حاكياً عن عيسى عليه السلام: إن إبراهيم عليه السلام أخذ ابنه البكر إسماعيل ؟ ليقدّمه قرباناً لله . وفي التوراة أنه إسحاق . وهذا يعدّ من برنابا - في نظرهم - مخالفة . والصحيح قول بَرْنابا ، وذلك لأن نص ً التوراة هو : « وحدث بعد هذه الأمور أن الله امتحن إبراهيم فقال له : يا إبراهيم . فقال : ها أنذا . فقال : خذ ابنك وحيدك الذي تحبه إسحاق واذهب إلى أرض المُرِيًا ، وأصعده هناك مُحرقة على أحد الجبال الذي أقول لك »

١ – من هو الابن الوحيد ؟

٢ - وما هي أرض مُرِيًّا ؟

تبيّن التوراة : أن الابن الوحيد لإبراهيم هو إسماعيل . وتبيّن أنه بعد أربعة عشر عاماً من ولادته جاء أسحاق من سارة . فالابن الوحيد هو إسماعيل ، وهو الحق .

وكاتب التوراة وضع إسحاق لِيَلْبسَ به الحق.

وأرض المُريَّا لم تُعَيِّن مكاناً مقدساً إلَّا في عهد داود عليه السلام لمَّا بني الهيكل في أرض أورشليم التي هي القدس. والسامريون لا يقدِّسون مُريًّا وإنما يقدُّسون جرزيم، ويقولون:

إن الهمَّ بالذبح كان عليه . ويخالفهم العبرانيون بقولهم : إن الهمَّ بالذبح كان على جبل المُرِيًّا . والصحيح أن الهمُّ بالذبح كان في مكة المكرمة ؛ لأنها مكان سكني الابن الوحيد ، ولأنها معظَّمة بالكعبة من عهد نوح عليه السلام .

وهذا مُبيِّن في كتاب « نقد التوراة .. أسفار موسى الخمسة » .

التنديد ببُولُس

كان غرض بولُس وشيعته ضد غرض المسيح عيسى بن مريم عليه السلام وأتباعه الأمناء . والتوراة هي الحكم بين الفريقين .

أما غرض المسيح فإنه كان تفسير التوراة تفسيراً حسناً . وأما غرض بولس فإنه كان إبطال تفسير المسيح المتوراة . ففي التوراة : أن نبياً سيأتي إلى العالم ، زعم اليهود أنه سيأتي منهم أنفسهم . فبيَّن المسيح أنه سيأتي من بني إسماعيل ؛ لأن الله منحه بركة كما منح إسحاق أخاه . ورد بولس بأن كلام المسيح باطل ، وذلك لأن النبي الآتي سيكون من بني إسرائيل ، وبيَّن المسيح أنه سيأتي من بعدى . وشوش بولس على بيانه وقال : إنه هو يسوع وما كنا له بعارفين . وبيَّن المسيح أن الإيمان والأعمال هما جناحا الديانة ، ورد بولس بأن الأعمال لا فائدة منها ، إذ عوضاً عنها افتدانا المسيح بدمه .

وقام بولس بآرائه عقب انطلاق (۱) المسيح من «أورشليم » التي هي القدس . وقام الحواريون بردها في حياة بولس نفسه . وتعددت كتب الحواريين ، وتعددت كتب المحرِّفين . واختلط الحق بالباطل ، لكن لا على اليهود "راسخين في العلم ، إذ أسفار موسى نفسها تمنع قيام المماثل لموسى من بني إسرائيل ، ومن الأناجيل التي نددت ببولس مع برنابا : الإنجيل الأغسطي ؛ فإن مقدمته تندِّد ببولس هي وخاتمته ، وليس هو أباً لإنجيل برنابا بل هو مثله . كما ندَّد يعقوب ببولس في رسالته ، فإنه لما قال بولس إن الأعمال لا تفيد مع الإيمان ، رد عليه بأن الإيمان بلا أعمال كجسد بلا روح .

وفى إحدى رسائل إيرينايوس تنديد ببولس . واليهود كلهم يندِّدون به . وفى سفر أعمال الرسل ما يَدلُ على مخاصمات لبولس . ولقد قال هو نفسه : « أمسكنى اليهود فى الهيكل ، وشرعوا فى قتلى » ولما قال : إن يسوع هو « المسيح الرئيس » وأنه أول من قام من الأموات « قال فستُوس بصوت عظيم : أنت تهذى يا بولس »

وكلُ من يعلم التوراة حق العلم ، ويعلم بأزّاء بولس ؛ فإنه يندّ به ويصفه بالكفر . فليس برنابا هو أول من ندد ، وليس هو آخر من يُندّ ، بل إن الاقتباسات التي أخذها من التوراة رأساً وطبّقها على يسوع الذي يُدعى المسيح تبيّن أنه إما جاهل بالتوراة وإما مخادع . ويكفى في التدليل على هذا أن الاقتباسات التي استدل بها على إلغاء الأعمال قد ردّها عليه يعقوب ، وبيّن أنه حائد عن الحق فيها .

⁽١) « إنه خير لكم أن أنطلق ؛ لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزَّى » [يو ١٦ : ٧] .

اسم محمد في إنجيل بَرْناباً

ومما ذكرناه في كتاب الاقتباسات:

« يقول يوحنا (١) عن المسيا Messiah :

« فى البدء كان الكلمة . والكلمةُ كان مع الله . وكان الكلمة هو الله . هو كان فى البدء مع الله . به تكون كُلُ شيء ، وبغيره لم يتكون أيَّ شيء مما تكوَّن . فيه كانت الحياة . والحياة هذه كانت النور للبشر . والنور يُضيء في الظلام . والظلام لم يُذرك النور .

ظهر إنسان أرسله الله اسمه يوحنا^(٢) . جاء يُؤدّى الشهادة للنور . من أجل أن يؤمن الجميع بواسطته . لم يكن هو النور ، بل كان شاهداً للنور . فالنور الحقيقى الذى ينير كل إنسان كان آتياً إلى العالم . كان فى العالم . وبه تكوّن العالم ، ولم يعرفه العالم .

وقد جاء إلى من كانوا خاصئته . ولكنَّ هؤلاء لم يقبلوه ، أما الذين قبلوه ، أى الذين آمنوا باسمه ؛ غقد منحهم الحق فى أن يصيروا أولاد الله . وهم الذين وُلدوا ليس من دم ولا من رغبة جسد ولا من رغبة بشر ، بل من الله .

والكلمةُ صار بشراً . وخيَّم بيننا ، ونحنُ رأينا مجده ، مجدَّ ابنِ وحيدِ عن الآب . وهو ممتلى ع بالنعمة والحق . شهد له يوحنا^(۲) ؛ فهتف قائلاً : هذا هو الذى قلتُ عنه : إن الآتى بعدى مُتقدم علىً »

وفى ترجمة أخرى : « فى البدء كان الكلمة ^(؛) . والكلمة كان عند الله . وكان الكلمة الله . هذا كان فى البدء عند الله ... المخ » .

فانعقلية اليهودية كانت قد ألِقَنْها من كتابات « أنقيلوس » اليهودى ، الذى ترجم التوراة من العبرية إلى الآرامية في القرن الثالث قبل الميلاد . وفي ترجمته استماض عن اسم الجلالة بلفظة « ممرا » وتقابلها في العربية « الكلمة » في المواضع الآتية : تك ٢ : ٨ و ٧ : ١٦ و ٢ : ٢١ و ٢٠ : ٢٠ وخروج ١٩ : ١٧ . أما العقلية اليونانية فقد كانت مُشبّعة بلفظ « لوجوس » من كتابات « فيلو » الفيلسوف الإسكندرى ، غير أن المعنى الذى تحمله « الكلمة » في كتابات يوحنا يسمو عن معناها في آداب اليونان ، كان اليونان يشيرون بد « الكلمة » إلى الذهن والفكر ، لكن يوحنا أراد بها التراث والشخصية . فوصف المسيح « بكلمة الله » لا يقتصر معناه على أن المسيح هو الكلمة التي نطق بها الله بلسان أنبيائه ، بل يُراد به : أن المسيح هو ذات الله المتكلم . فإذا كان الله قد تكلم بواسطة أنبيائه ، لكنه كلمنا في المسيح ، مَنْ سمع المسيح قد سمع الله بالذات ، ومن رآه فقد رأى الله » ا هـ .

⁽١) « وجدنا المسيا أي المسيح » [يو ١ : ١ ٤] (We have found the Messiah that is Christ)

⁽٢) يوحنا المُعمدان وهو غير يوحنا كاتب الإنجيل .

⁽٣) يوحنا المعمدان .

⁽٤) يقول الدكتور إبراهيم سعيد في شرحه لإنجيل بوحنا : « في البدء كان الكلمة . الكلمة .. ما أعمق هذا الوصف العجيب ، الذي وُصف به « المسيح » هنا . إذ وُصبف به « الكلمة » وفي اليونانية « لوجوس » لقد هيًّات العناية فكار البشر لفهم هذه اللفظة « الكلمة » قبل أن نطق بها يوحنا .

المعنى:

« في البدء كان الكلمة » ما المراد بالكلمة ؟ يقول جميعُ مفسرًى إنجيل يوحنا : إن المراد بالكلمة المسيًا الرئيس . ثم يزعمون بأن المسيا هو يسوع الذي يُدعى المسيح $\binom{(1)}{2}$.

وقولهم : إن المراد بالكلمة هو المسيا هو قول صحيح ؛ لأن كل شيء يخلقه الله ، فإنه يخلقه بكلمته .

- أ ويُسمى الشيء المخلوق كلمة ؛ لأنه جاء بواسطة الكلمة التي هي (كن) .
 - ب والكلمة (كن) تُسمى أيضاً كلمة .
- جـ والواسطة التى بها يُسعد الله أو يُشقى تسعى كلمة . فالماء وسيلة لغرق فرعون والماء نفسه كلمة . وعيسى مخلوق بالكلمة وهو وسيلة ليكلّم الله بنى إسرائيل بواسطته .

ففى التوراة : « إلى وقت مجى علمته » [مز ١٠٥ : ١٩] « لم يؤمنوا بكلمته » [مز ١٠٦ : ٢٤] « أرسل كلمته فشفاهم » [مز ١٠٠ : ٢] « فأحينى حسب كلمتك » [مز ١١٩ : ٢٦٥] « لأنك قد عظمت كلمتك » [مز ١١٩ : ٢٦٥] « لأنك قد عظمت كلمتك » [مز ١١٩ : ٢٠٠] « يُرسل كلمته في الأرض سريعاً جداً . يُجرى قوله . الذي يُعطى الثلج كالصوف ، ويُذَرَّى الصقيع كالرماد ، يُلقى جمده كفتات ، قدام برده من يقف ؟ يُرسل كلمته فيذيبها ، يهبُّ بريحه فتسيل المياه ، يُخبر يعقوب بكلمته وإسرائيل بفرائضه وأحكامه » [مز ١٤٧ : ١٤٠] « الذار والبَرَد ، الثلج والضباب ، الريح العاصفة الصانعة كلمته » [مز ١٤٨ : ٨] .

وفى الإنجيل : « معاينين وخداماً للكلمة » [لو ١ : ٢] أى للمسيا . « شاء فوُلدنا بكلمة الحق » ٠ [يع ١ : ١٨] أى خُلقنا بكلمة منه .

انظر إلى قوله « النار والبرد . الثلج والضباب ، الريح الصانعة كلمته » فقد سمّى النار المخلوقة بالكلمة التى هى (كن) كلمة ، وسمى البرد كلمة وهو مخلوق بها ، وسمى الريح كلمة وهى بها . فالنطق كلمة ، والمخلوق بكلمة النطق كلمة ، فعيسى بن مريم كلمة ؛ لأنه مخلوق بكلمة (كن) ومحمد نبى الإسلام – حسب لسان بنى إسرائيل – كلمة ؛ لأنه مخلوق بكلمة (كن) والشجرة كلمة والنخلة كلمة وكل المخلوقات كلمات ، والمتكلم الخالق هو الله وحده . فإذا أطلق على المسيا كلمة الله فالإطلاق صحيح ، وقولهم : في البدء كان الكلمة – أى المسيا – هو قول صحيح .

⁽۱) في كتب التوراة : أن الخالق هو الله وحده . والدليل على ذلك : « الذي عمل الله خالقاً » [تك ٢ : ٣] « أم الرب الرجل أطهر من خالقه ؟ » [أي ٤ : ٢] « ليعلم كل الناس خالقه » [أي ٢٠ : ٢] « وتجثو أمام الرب خالقنا » [مز ٩٠ : ٢] « يعير خالقه » [أم ١٤ : ٢] « يعير خالقه » [أم ١٤ : ٢] « الرب خالق أطراف الأرض » [أم ٤٠ : ٨] « خالق أطراف الأرض » [إش ٤٠ : ٨] « خالق السموات » [إش ٢٤ : ٥ و ٤٥ : ١٨] « قدوسكم خالق إسرائيل » [إش ٣١ : ٥] « خالق سموات جديدة » الظلمة صانع السلام » [إش ٥١ : ٢] «خالقاً ثمر الشفتين » [إش ٥٠ : ٢] « خالق سموات جديدة » [إش ٢٠ : ٢٠]

ومما تقدَّم يُعلم أن رب العالمين هو الله ، وهو وحده الخالق بكلمته التي هي (كن فيكون) فإذا قيل على « عيسى كلمة الله » فالمعنى أنه مخلوق من الله بكلمته ، لا أنه هو الكلمة التي يخلق بها الله ، فإنه مولود من مريم العذراء ، والمخلوقات كانت موجودة من قبله . ولما توفاه الله استمر الله في الخلق كما كان من الأزل ، ولا عيسى ولا غيره يملك لنفسه من الله شيئاً .

وما معنى « في البدء كان الكلمة » الذي هو المسيا (١٠) ؟

إنَّ اليهود يقولون : إن القديم الأيام هو الله رب العالمين ، مثلما يقول المسلمون . ثم يقولون : ثم إنه ابتدأ خلق السموات والأرض ، بعد مدة هي فاصلة بينه وبين كل ما خلق . وليس العالم معلولاً له بل منفصلاً عنه ، كانفصال الشجر عن النخيل وسائر أنواع الزروع ، وانفصال الكل عن الأرض .

ففى أول سفر التكوين: «فى البدء خلق الله السموات والأرض» ثم قال: «نعمل الإنسان» - « فخلق الله الإنسان» - « هذه مبادى السموات والأرض حين خُلقت . يوم عمل الرب الإله الأرض والسموات» « ولا كان إنسان » « وجبل الرب الإله آدم تراباً من الأرض ، ثم نفخ فى أنفه نسَمة حياة ... الخ » .

فمن الخالق ، آلله أم المسيا ؟ الله وحده هو الخالق . وقبل أن يخلق وحده قدَّر في علمه ما سيُوجدُه إلى الأبد . قدَّر أن يخلق كذا في يوم كذا ، وكذا في يوم كذا ، كلُ شيء في زمانه الذي عينه له ، لكنْ كلُ ما سيُوجده كان عنده معلوماً . وهذا هو معنى « في البدء كان الكلمة » أي في علم الله الأزلى إيجاد المسيا في الزمان المعين له . فيكون في البدء موجوداً في علم الله ، لا بجسمه بل بتقدير أن سيُوجد ، كما تُقدَّر في نفسك أن تبني لك بيتاً ، فإذا بنيته وأحضرت باباً من الأبواب فإنك تقدر أن تقول : هذا الباب عندى من قبل البناء ، على معنى أن تقديرك للبيت من قبل البناء سيكون له أبواب وشبابيك ، وتقدر أن تقول : هذا الباب عندى الآن . وعلى كلا النقديرين ، فإنك قبل البناء كائن ، والبيت قبل الباب كائن .

ولماذا عَبَّر بأن المسيا كان في البدء ؟

من عادة أهل الكتاب أن يُعبَّروا عن الشيء المفيد للناس بأن الله قد خلقه من البدء ، دلالة على الاهتمام به والإقبال عليه . وهم يقولون خلقه من البدء على المعنى المجازى لا على المعنى الدهقي ؛ أي قدَّر الله في سابق علمه أن سنيوجد . ومثال ذلك : ما هو المكتوب عن الحكمة ، وهو : « الرب قناني أول طريقه ، من قبل أعماله . منذ القدم . منذ الأزل مُسحت . منذ البدء . منذ أوانل الأرض . إذ لم يكن عَمَّر أبدئت . إذ لم تكن ينابيع كثيرة للمياه . من قبل أن تقررت الجبال . قبل التلال أبدئت . إذ لم يكن قد صنع الأرض بعد . . . الخ » [أمثال ٨ : ٢٢ -]

ومن عادتهم أن يعبِّروا عما أخبر الله عن حدوثه من قبل حدوثه بأنه كان في البدء، ويصوغون عنه العبارات الإنشائية لإظهاره بمظهر حسن لطيف. ومثال ذلك : ما هو المكتوب عن العسيا – سواء كان هو محمد رسول الله أو غيره – فإن إبراهيم من مئات السنين قد كلَّم بنيه أن الله استجاب دعاءه في إسماعيل. وموسى من مئات السنين قد كلَّم بني إسرائيل عن ظهور بركته.

⁽١) يقول الدكتور إبراهيم سعيد في ص ٧٣ من شرح بشارة يوحنا :

[«] مسيا المنتظر : الكلمة « مسيا » هى الصيغة اليونانية للكلمة الأرامية « مشيحا » والعبرية « مشيح » والعربية « مسيح » أى الملك العظيم ، الممسوح من الله ، والمنتظر من الشعب اليهودى . وفيه تتم نبوءات العهد القديم . هذا المسيا كان منتظراً أيضاً من السامريين [يو ٤ : ٢٥] » .

فلهذا كتبوا أن المسيا كان في البدء (١) . ثم أوردوا الأحاديث عنه بكلام إنشائي جميل . ومما فالوه عنه : إن الله تعالى قبل أن يُظهر نجم الصبح كان الظلام يغطى كل شيء . ولم يكن في الظلام إلا نور الصالحين . وفي نورهم الشديد التألق خلق المسيا . أي خلق المسيا في نور الصديقين . ونور الصديقين كان هو وحده في الظلام . والظلام كان شديداً قبل الفجر . وعبر داود عن هذا بقوله : « قال لي أنت ابني . أنا اليوم ولدتك » وترجم قوله به « قبل كوكب الصبح في ضياء القديسين خلقتك » في قول عيسي عليه السلام : « تبارك اسم الله القدوس ، الذي من جوده ورحمته أراد فخلق خلائقه ليمجدوه . تبارك اسم الله القدوس الذي خلق نور جميع القديسين والأنبياء قبل كل الأشياء ليرسله لخلاص العالم ، كما تكلم بواسطة عبده داود قائلاً : قبل كوكب الصبح في ضياء القديسين خلقتك »

ويقول إشعياء : إن الله دعا الناس من البدء إلى معرفته . والناس لم يكونوا قبل أن يخلق السماء والأرض . فالبدء عنده بمعنى الزمان الماضى الطويل . يقول : « من فعل وصنع ؟ داعياً الأجيال من البدء . أنا الرب . الأول . ومع الآخرين أنا هو »

ويقول عيسي عليه السلام : إن الله في سابق علمه قدَّر وجودي في حينه . كما قدر كل الأشياء في علمه « والآن مَجَّدني أنت أيها الآب عند ذاتك بالمجد الذي كان لمي عندك ، قبل كون العالم » . [يو ١٧ : ٥]

وفى ترجمة أخرى : « فمجَّدنى فى حضرتك الآن أيها الآب ، بما كان لى من مجد عندك ، قبل تكوين العالم » .

وقال عيسى عليه السلام: إن ملكوت السموات – وهو ملكوت المسيا ابن الإنسان – كان مُعَدَّأُ فَى علم الله منذ تأسيس العالم « ثم يقول المَلِكُ للذين عن يمينه : تعالوا يا مباركى أبى ، رِثُوا الملكوت المُعَدِّ لكم منذ تأسيس العالم »

ولم يقل عيسى عليه السلام إن ملكوت السموات منذ تأسيس العالم فقط ، بل قال أيضاً : « لذلك أيضاً قالت حكمة الله : إنى أرسل إليهم أنبياء ورسلاً . فيقتلون منهم ويُطردون . لكى يُطلب من هذا الجيل دِمُ جميع الأنبياء المُهرق منذ إنشاء العالم »

وفي ترجمة أخرى: « منذ تأسيس العالم » « since the beginning of the world » .

فقد بَيَّن أن القائل هو الحكمة ، وبيِّن أن اليهود قتلوا الأنبياء من البدء ، منذ تأسيس العالم . ومعلوم أن اليهود كانوا من بعد آدم بآلاف السنين .

وقال يوحنا في سفر المشاهدات : « وسيتعجّب الساكنون على الأرض ، الذين ليست أسماؤهم مكتوبة في سفر الحياة ، منذ تأسيس العالم »

⁽۱) جاء فى المِدْراس اليهودى شرحاً لما جاء فى [خروج ٤: ٢٢]: « أن بِكر الله هو مسيا » وجاء فى التلمود: « إن اسم مسيا هو قبل كون العالم » و لأن يوحنا كان يكتبُ إلى الأمم اضطر أن يفسّر لهم كلمة « مسيا » اليهودية بقوله « الذى تفسيره المسيح » .

وبناءً على ما تقدّم ، فإن قول يوحنا : « في البدء كان الكلمة » أى المسيا ، هو قول صحيح ، لا ريب فيه .

وقوله « والكلمة كان مع الله » أو « والكلمة كان عند الله » معناه : أن المسيا كان مع الله ، أو كان عنده ، والمعنى واحد ، والمعية أو العندية يدلَّان على أن المسيا كان في علم الله أن يكون .

ويُعبِّر أهل الكتاب عما أخبر الله به: بأنه كائن عنده في كتاب ، أو هو معه . فيكون الله ، ويكون الخبر المكتوب في الكتاب الأزلى: معا ، لا بالجسم بل بالفِكْر . ومثال ذلك: « والكلام الأصلى يُوجد عندى » [أى ١٩: ٢٨] والكلام معنى لا جسم « كلام الحياة الأبدية عندك » [يو ٢: ٦٨] « بالمجد الذي كان لي عندك » [يو ٢: ٥] والمجد معنى لا جسم .

وقوله « وكمان الكلمة هو الله » معناه : أن الله واحد ، ورسوله الذي هو الكلمة ينوب عنه في تبليغ فكره إلى الناس . فيكون الله والكلمة واحد في الهدف . ولأن الهدف واحد عَبَّر عن الكلمة بأنه الله ، وعبَّر عن الله بأنه الكلمة . كما جاء في القرآن الكريم : (قُلْ إِنْ كُنتَم تُحبُّونَ اللهَ فَاتَبِعُونِي اللهُ عَنْ يُطِع الرسولَ فقد أطاعَ الله) (النساء : ٨٠) .

وكما جاء فى الإنجيل: « أنا والآب واحد » [يو ١٠: ٣٠] أى واحد فى الهدف . وجاء فى الإنجيل: أن يسوع والحواريين كلهم واحد . فقد قال الله تعالى: « وأنا قد أعطيتهم المجد الذى أعطيتنى ؛ ليكونوا واحداً ، كما أننا نحن واحد وأنا فيهم وأنت في ؛ ليكونوا مكملين إلى واحد . وليعلم العالم أنك أرسلتنى ، وأحببتهم كما أحببتنى . أيها الآب أريد أنَّ هؤلاء الذين أعطيتنى يكونون معى حيثُ أكون أنا ؛ لينظروا مجدى الذى أعطيتنى ، لأنك أحببتنى قبل إنشاء العالم » .

[يوحنا ١٧ : ٢٢ - ٢٤]

وقوله : « به تكوَّن كُلُ شَيْء ... » وفي ترجمة أخرى : « كل شيَّ به كان ... » يوضع معناه « كان النور المحقيقي الذي ينير كل إنسان آتياً إلى العالم . كان في العالم . وكُوِّن العالم به ، ولم يعرفه العالم » .

النور الحقيقى هو نور المسيا ، الذى تكلِّم عنه إشعياء فى قوله : « فقد جعلتك نوراً للأمم ؛ لتكون خلاصى إلى أقصى الأرض » [إش ٤٩ : ٢]

وقوله « آتياً » يعود للإنسان أم يعود إلى المسيا ؟ على معنى : يُنير كل إنسان سيُولد فى العالم . أو على معنى أن المسيا هو الذى سينير ؟ الأصل اليونانى غير واضح فى « آتياً » كما يقول مفسّرو النصارى .

وقوله : « كان في العالم » معناه : أن المسيا كان في علم الله من الأزل . كان فكرة ولم يكن حسداً . فاللوجوس - وهو الكلمة باللغة اليونانية - يعني الذهن والفكر ، كما يقول الدكتور إبراهيم سعيد .

وقوله: « كُون العالم به » معناه: أن الله أراد أن يُصلح أهل العالم بواسطته وعن طريقه ، بالشريعة التي ستكون معه .

وقوله : « وقد جاء إلى مَنْ كانوا خاصَّته » أي سيكون المسيًّا من نسل إبراهيم . فاليهود الذين

هم من إسحاق خاصته ، أي من أهله . والعرب الذين هم من إسماعيل خاصته ، أي من أهله . ولكن اليهود لم يقبلوه ، أما الذين قبلوه من اليهود والعرب وغيرهم من سائر الأمم – أى آمنوا باسمه – فإنهم بالإيمان صاروا أبناء الله وعيال الله ، مجازاً لا حقيقة .

وقد حدث تحريف في إنجيل يوحنا من أول : « والكلمة صار بشراً وحُيِّم بيننا ... » فإن المحرِّ فين يريدون أن يقولوا: إن الكلمة - وهي المسيا ←صارت جسداً من لحم ودم وهو يسوع ، فيسوع صار هو المسيا . ثم أُولوا نبوءةً قالها يوحنا المعمدان عن محمد صلى الله عليه وسلم وهي : « يأتي بعدي من هو أقوى منى ، الذي لستُ أهلاً أن أنحني وأحُلَّ سيور حذائه » [مرقس ١ : ٧] أُولُوهَا تأويلاً سيئاً لتدلُّ على أن المسيًّا هو يسوع. والدليلُ على أن تأويلهم سيء : أن المعمدان ويسوع معاً دعوا إلى اقتراب ملكوت السموات . ففي إنجيل متى : « وفي تلك الأيام جاء يوحنا . المعمدان يَكْرِزُ في بريَّة اليهودية قائلاً: توبوا ، لأنه قد اقترب ملكوت السموات » [متى ٣ : ١ - ٢] « من ذلك الزمان ابتدأ يسوع يكرز ويقول: توبوا ؛ لأنه قد اقترب ملكوت السموات » [متى ٤: ١٧]

لا إله إلا الله محمد رسول الله

وقد جاء في إنجيل بَرْنابا : « فلما التفت آدمُ رأى مكتوباً فوق الباب : لا إله إلا الله محمد رسول الله . فبكي عند ذلك وقال : أيها الابن عسى الله أن يريد أن تأتي سريعاً وتخلَّصنا من هذا الشقاء » [بر ٤١: ٣٠ - ٣٦]

وكلمة « محمد » التي نطقها عيسي عليه السلام هي مثل « بيركليتوس » في إنجيل يوحنا ، الملقُّب بالروح القدس . وهي الكلمة الأصلية التي كانت في توراة موسى ، من قبل أن يُحرُّفها عَزْرًا ﴿ في « بابل » فإن عزرا حذفها ووضع – في سناق بركة إسماعيل - كلمتين بدلها ، عِوْضاً عنها ، هي « بماد ماد » و « لجوى جدول » ففي سفر التكوين : « وأما إسماعيلُ فقد سمعتُ لك فيه . ها أنا أباركه وأَثْمُره وأكثِّره كثيراً جداً . اثني عشر رئيساً يلد ، وأجعله أمةً كبيرةً » [تك ١٧ : ٢٠]

أ - « كثير أجداً » بالعبر انية « بماد ماد » .

فمعمد - ٩٢ بحساب الجُمُّل . وقد حذفه عزرا ووضع بدله ما يدلُ عليه بحساب الجمُّل . وعيسى عليه السلام أرجع الناس إلى الأصل ، وقال : إن الكلمة الأصلية هي محمد ، وهو الذي ستبدأ من وجوده بركة إسماعيل في الأمم. و إذا كانت الكلمة التي هي في البدء هي المسيا ، والمسيا هو محمد رسول الله ، فأى استبعاد في علي باب الجنة ؟

أيُّ استبعاد في هذا ، وفي أسفار الأبوكريفا ، خاصة سفر أخنوخ ، ما يدلُ على أن المسيا في البدء ؟ كما قد بينا في كتابنا « المسيا المنتظر » و « البشارة بنبي الإسلام في التوراة والإنجيل » . وقد عقد نصراني (١) مقارنة بين المعمدان ويسوع ، فقال : إن الله قال عن يحيى : (فَنَادَتُهُ المُمَارِّكُ أَوْهُو قَائمٌ يُصلِّى في المِحْرابِ أنَّ الله يُبشَّرُكَ بِيَحيى مُصدِّقاً بكلمةٍ مِنَ الله وسيّداً وحصوراً ونبيًا مِنَ الصَّالِحينَ)

فجعله مصدّقاً بكلمة من الله . والكلمة هي يسوع ، فيكون المعمدان مصدّقاً بإلاهية يسوع . والدليل على أن الكلمة هي يسوع قول القرآن : (إِذْ قالتِ المَلائِكةُ يا مريمُ إِنَّ الله يُبشّئُركِ بكلمةِ منه المسيخ عيسى بنُ مريم)
[آل عمران : ٤٠]

(إِنَّمَا المسيحُ عيسى بنُ مريمَ رسولُ اللهِ وكلمتُه أَلْقَاهَا إلى مريمَ ورُوحٌ منهُ)...

وهذا النصراني يدلُ كلامه على أنه جاهل بكتابه ، وذلك لأن المعمدان مصدِّق بكلمة من الله ، وهذا النصراني يدلُ كلامه على أنه جاهل بكتابه ، وذلك لأن المعمدان مصدِّق بكلمة الله ، وهي التوراة . يريد أن يقول : إنه كان عليها ولم ينسخها . والتوراة في لغتهم تُسمَّى كلمة الله ، وعيسى مخلوق بكلمة من الله ، لأن كل شيء يخلقه الله يُسمَّى عندهم كلمة الله . والكلمة التي أمر الله بها وهي (كُن) تُسمى أيضاً عندهم كلمة الله .

فقد قال بولس عن الله : « كل الأشياء بكلمة قدرته » (عب ١ : ٣]

وقال داود عن اليهود : « ورنلوا الأرض الشهية . لم يؤمنوا بكلمته ، بل تذمّروا في خيامهم . لم يسمعوا لصوت الرب » [مز ١٠٦ : ٢٤ - ٢٥]

وقال اشعباء: « وأما كلمة الهنا فتثبت » [اش ٤٠: ٨]

وقال داود : « الرب يعطى كلمة » [مز ٦٨ : ١١]

وقال سليمان : « كل كلمة من الله نقيَّة » [أم ٣٠ : ٥]

وقال بولس : « أظهر كلمته في أوقاتها » [تن ١ : ٣] – « الخرِزْ بالكلمة » [٢ تن ٤ : ٢]

وقال بطرس : « وعندنا الكلمة النبوية » [٢ بط ١ : ١٩]

قالمَعمدان كان مصدَّقاً بكلمة من الله التي هي التوراة . ومثله المسيح عيسى بن مريم في التصديق الله المعمدان كان مصدَّقاً الله اقتراب ملكوت السموات الذي هو ملكوت المسيا ، أي مهِّدا لمجيء محمد صلى الله عليه وسلم (٢) .

⁽١) الأب يوسف حداد في نقده لإنجيل برنابا - ص ٢٢ .

⁽٢) انتهى من كتاب « اقتباسات كتَّاب الأناجيل من النوراة » - نشر مكتبة الإيمان بالمنصورة .

النسخة الإيطالية لإنجيل برنابا

النسخة الوحيدة المعروفة الآن في العالم ، التي نُقل عنها إنجيل برنابا إلى الإنكليزية ثم العربية ، إنما هي نسخة إيطالية في مكتبة بلاط قيينا . هذا قول المترجم . وقوله « المعروفة الآن في العالم » قول له معنى عند من يفهم الكلام حق الفهم . فالمعروف في العالم الآن شي وغير المعروف الآن شي آخر . فوجود الترجمة الإيطالية لا يدل على أنها النسخة الوحيدة في العالم ، ولا يدل أيضاً على أنها غير مترجمة عن نسخة أخرى . فإنجيل « طفولية المسيح » مثلاً مطبوع باللغة العربية في إيطاليا ، وهو غير معروف للمصريين كلهم ، لا للمسلمين منهم ولا للنصارى . بل إن الأناجيل المرفوضة من النصارى كلهم . فهب أن إنجيلاً بعد طول زمان قد ترجمه مترجم إلى لغته ، فهل يقال : إنه ابتدعاً وأنشى وأنشى وأنشاء ممن لقيه أو ممن ترجمه ؟

وفي إنجيل « طفولية المسيح » أن المسيح كان يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله . ومع هذا لم يقل أحد بأن المسلمين هم الذين كتبوا فيه هذه المعجزة ، التي لم تُدوَّن لا في الأناجيل الأربعة ولا في إنجيل برنابا .

وفى هذا الإنجيل أن المسيح تكلِّم فى المهد . ولم يُدوِّن كلامه فى المهد فى الأناجيل الأربعة . فهل دوَّنه المسلمون ؟ وهل هم المنشئون له إنشاءً ؟

ومخطوطات البحر الميت وجزيرة قمران (۱) أظهرت أن يسوع ليس هو « المسيح الرئيس » كما في الأناجيل الأربعة وكما في إنجيل برنابا . وأظهرت أن لاهوت المسيح من ابتداع النصارى . فمَنْ هم هؤلاء الذين كتبوها ؟ وفي أي عصر كانوا ؟ ومن هم المكتشفون لها ؟

وهب أن إنساناً لَقِيَ سِفراً من مخطوطات البحر الميت كسفر أخنوخ أو سفر الراعى لهرماس ، ودفعه إلى المترجمين ليترجموه فترجموه ، ثم انتشر خُفيةً خوفاً من أذى الرقباء ، ثم في بلد ما من بلاد الله لقيه إنسان وترجمه إلى لغة هذا البلد ؛ لعدم الخوف من أهلها ، فهل يصححُ للناس أن يتكلموا في شكل الورق ونوع الجلد ولون الحبر ، ليحددوا زمن الترجمة الجديدة ويسكتوا عن الأصل ؟ لا يصح ، إذ لا بد للعقلاء من التنقيب عن الأصل الأصيل للترجمة الأخيرة .

فالنسخة الإيطالية مترجمة عن أصل هو يُتداول خُفية من حين صدور قرارات مجمع نيقية بانتخاب الأناجيل الأربعة والتعديل فيها . يُتداول مع الكارهين لقرارات المجمع من الآريوسيين وغيرهم ، إلى أن اشتهر أمره في زمان البابا جلاسيوس الأول ، فأصدر أمره بتحريم عدة كتب كانت مع الكارهين لقرارات نيقية ، في سنة أربعمائة واثنتين وتسعين من الميلاد ، ومنها إنجيل برنابا .

⁽۱) انظر كتاب « اقتباسات كتَّاب الأناجيل من التوراة » وكتاب « مناظرة الهند الكبرى » - نشر مكتبة الإيمان بالمنصورة .

وإذا كان إنجيل برنابا لم يُمْحَ من العالم رأساً ، من حين استبعاده في نيقية سنة ٣٢٥ م إلى عصر جلاسيوس الأول ، وإنه من نيقية إلى جلاسيوس كان الاضطهاد الشديد ، وكانت المراقبة الدقيقة لتتبُّع سير الديانة المزورة ، فإنه يكون من المستبعد محوه من العالم رأساً من جلاسيوس الأول إلى ظهور تراجم عنه ، وكيف يُمحى هو ومثله وقد كانت إحدى ترجماته في بلاد كثيرة ؟ في « قُبينا » و « أسبانيا » و « بروسيا » التي هي الآن « ألمانيا » و « أمستردام » و « هدلي » بلدة من أعمال « همبشير » و « أكسفورد » و « إنجلترا » و « البندقية » وكيف يُمحى هو ومثله والكتاب الواحد يقرأه كثيرون من أهل العلم ؟ والترجمة الإيطالية تدل على أنها منقولة عن نسخة قرأها كثيرون . وذلك لأن إنجيل برنابا لمَّا تُرجم إلى الإيطالية قرأه رجل يعرف اللغة العربية معرفة حسنة ، ووضع تعليقات له عليه في الهامش ، وجاء بعده رجل آخر لا يعرف اللغة العربية معرفة حسنة فقر أه ووضع تعليقات له عليه ، فصار في الكتاب الواحد ثلاثة أشياء : نص الإنجيل ، وتعليقات الأول ، وتعليقات الآخر . والورَّاقون الذين يرتزقون من نسخ الكتب وبيعها ينقلون الكتاب برمَّته لراغبه ، فنقل بعضهم هذه النسخة التي عثر عليها «كريمر » لمن رغب في نقلها من أهل العلم. ويقول الثّقات بعد التدقيق وإمعان النظر : إن ناسخها كان من أهالي « البندقية » وقد نسخها في القرن السادس عشر أو أوانل السابع عشر ، وأنه يرجِّح أنه أخذها عن نسخة طسكانية ، أو عن نسخة بلغة « البندقية » تطرُّقت إليها اصطلاحات طسكانية . ومن المحتمل أن يكون الناسخ هو الراهب « فرامرينو » وهو راهب لاتيني كان مقرَّباً من البابا اسكِتُوس الخامس ، وقد أخذ الأصل الذي نسخ منه من مكتبة النابا خُفْيةً .

سَنَةُ اليُوبيل

ويقول الأستاذ السيد محمد رشيد رضا: « وقد كانت مسألة اليوبيل أقوى الشبهات عندى على كون كاتبه من أهل القرون الوسطى ، لا من قرن المسيح ، حتى بيّن الدكتور سعادة ضعفها بدقة نظر، » .

والذين قالوا إن إنجيل برنابا مزوَّر ردُّوا على الدكتور خليل سعادة بقولهم: لفظ خمسين بالإيطالية « Cinguento » وهذا معناه أن اليوبيل كان بعد مئة عام كما في إنجيل برنابا ، ويكون دفاع الدكتور خليل سعادة في غير موضعه .

والنص على سنة اليوبيل مذكور فى الأصحاح الخامس والعشرين من سفر اللاويين وهو مقدَّر بخمسين سنة ، ونصه : « وتقدِّسون السنة الخمسين ، وتنادون بالعتق فى الأرض لجميع سكانها . تكون لكم يوبيلاً ، وترجعون كلّ إلى مُلكه ، وتعودون كلّ إلى عشيرته » [٢٥٠ : ١٠]

والردُّ على هؤلاء : هو أن أرقام الحساب غير منضبطة ، لا في التور : ولا في الإنجيل . وأن أخطاء النسَّاخ كثيرة في التوراة وفي الأناجيل ؛ الأخطاء القصدية والعفوية . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى : هي أن هؤلاء قد غفلوا عن أن الإيطالية الحديثة تختلف عن الإيطالية القديمة ، وهذا الإنجيل منقول عن نسخة طسكانية أو عن نسخة بلغة البندقية ، تطرَّقت إليها اصطلاحات طسكانية .

فقول الدكتور سعادة « ولعل الصواب : أن هناك خطأً في النسخ ، أسقط الناسخ فيه بعض حروف من كلمة خمسين الإيطالية فصارت نُقرأ مئة ؛ لأن في رسم الكلمتين ما يسهّل الوقوع في مثل هذا الخطأ » هو قول صحيح .

انظر إلى هذا النص من إنجيل لوقا ، وهو : « وإذا اثنان منهم كانا مُنطلقين في ذلك اليوم إلى قرية بعيدة عن أورشليم ستين غلوة ، اسمها عِمُواس » [لو ٢٤ : ١٣] هذه هي ترجمة البروتستانت . وأما ترجمة دار المشرق في بيروت سنة ١٩٨٩ م ففيها « مائة وستين غلوة » عن بعض المخطوطات القديمة . فمَنْ هم هؤلاء الذين زادوا المائة على الستين ؟ ومَنْ هم هؤلاء الذين جعلوا العدد ستين فقط ؟ وفي ترجمة كتاب « الحياة » عربي وإنكليزي وضعوا في النص العربي جملة بين قوسين ليشير بها إلى ترجيح أحد الرأيين ، ولم يضعوا ما يقابلها في النص الإنكليزي ، هكذا :

(Now that same day tow of them were going to a village calld Emmaus, about seven miles from Jerusalem) .

« وكان اثنان منهم مُنطلِقيْنِ في ذلك اليوم إلى قرية تبعد سنين غلوة (نحو سبعة أميال) عن أورشليم ، اسمها عِمواس » .

انظر أيضاً في سفر التكوين : « جميع نفوس بيت يعقوب التي جاءت إلى مصر سبعون » . [تك ٤٦ : ٢٧

وفي سفر أعمال الرسل: « فأرسل يوسف واستدعى أباه يعقوب وجميع عشيرته خمسة وسبعين الفسأ » [أع ٢ : ١٤]

seventy - Five فالأعداد لا تنضبط كما ترى . وقد انكرنا أمثلة كثيرة عليها في كتاب « نقد التوراة » و « الاقتباسات » و « مناظرة الهند » .

الإنجيل الصحيح

وقال النصارى فى ردِّهم لإنجيل بَرْنابا: إنه « يدَّعى فى عنوانه أنه الإنجيل المسحيح . وليس فى تاريخ الأناجيل الصحيحة ، المتواترة أو حتى المنحولة ، من إنجيل أدَّعى أنه الصحيح من دون سواه إلَّا إنجيل برنابا المنحول . وهذا الادُعاء من بين الأناجيل المنحولة كلها دليل على أنه شهادة زور » (١) اه .

والرد عليهم : هو أن اليهود في سَبِّى بابل حرَّ فوا نصوص التوراة عن محمد صلى الله عليه وسلم لتدلَّ عليه في نظر العلماء ، ولا تدل عليه في نظر الأميين . ولهذا اللبس أرسل الله المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام هو والنبى يحيى عليه السلام ليعرِّ فا الناس كلهم أن محمداً هو النبى المنتظر ، ولا نبى من بعده إلى أن تقوم القيامة . ووقتئذ عرف اليهود والغرباء الساكنون بينهم أن النبى الآتى ليس من اليهود ، وأنه قد اقترب وقته .

⁽١) إنجيل برنابا ، ليوسف الحداد - ص ٢٥ - طبعة ١٩٦٤ م بمصر .

أما أصحاب عيسى من اليهود والأمم ، ومنهم بَرْنابا ، فإنهم جالُوا فى البلاد للتبشير بمحمد صلى الله عليه وسلم . وأما غيرهم من اليهود فإنهم انقسموا إلى قسمين ، قسم قال : نحتال على الناس بجعل عيسى هو النبى المنتظر ، ونختم به النبوات فى بنى إسرائيل ، وقسم قال : نظل على ما نحن عليه من أيام بابل ، وإذا ظهر محمد ننظر فى أمره ، ومن يدخل فى دينه يدخل ، ومن لا يدخل فإنه يقدر أن يجدده ويقول : إن النبى المنتظر لم يأت بعد .

ومن الذين احتالوا على الناس بُولُسُ . وتتلخُّص حيلته في :

- أ أن النبوءات التي في التوراة عن النبي المنتظر تدل كلها على يسوع المسيح (١).
- ب الخلاص الذى سيكون على يد النبى المنتظر ، وهو الخلاص من ذلَ الأجانب ، قد غيّره بولس إلى خلاص من الخطايا والذنوب . وقد تمّ في نظره بقتل المسيح وصلبه .
 - ج شريعة التوراة تُلْغَى ويحل محلَّها فوانين الأمم التي يعيش النصاري فيها .
- حرّح بولس بعقيدة الجبر ، كما صرّح بها اليهود الفَرْيسيُّون من بعد سَبْى بابل ، ليبيِّن
 للناس أن هذا قدر الله في خلقه ، ولا حرية لهم ولا اختيار في أي فعل كائناً من كان .
- هـ غيَّر عقيدة البعث من الأموات ، من بعث بالجسد والروح إلى بعث بالروح دون الجسد .

وبولُس وبَرْنابا كان صديقيْن حميميْن . ولم يثق النصارى في إيمان بولس بآرائهم إلا بشهادة برنابا عنه ، ففي سفر أعمال الرسل : « ولما جاء شاوُلُ إلى أورشَلِيمَ حاول أن يلتصق بالتلاميذ . وكان الجميعُ يخافونه غير مصدِّقين أنه تلميذ . فأخذه بَرْنابا وأحضره إلى الرسل » .

[13 9: 57 - 77]

فإذا قال بولس: إن إنجيلي هو الصحيح ، وقال برنابا : إن إنجيلي هو الصحيح ، فقول بولس يدلُ على مناوئين له ، وقول برنابا يدل على مناوئين له ، ولقد قال كل منهما بأن ما أبشركم به هو الحق الذي لا ريب فيه ، فمن هو الذي يحكم بينهما ؟ ليس غير التوراة حَكماً بينهما ، فلنحكم التوراة ، ونحن المسلمين نرضى بتحكيم التوراة بينهما .

يقول بولس: « وأعرِّ فكم أيها الإخوة بالإنجيل الذي بشَّرتكم به ، وقبلتموه وتقومون فيه ، وبه أيضاً تخلُصون ، إن كنتم تذكرون أيُّ كلام بشَّرتكم به ، إلَّا إذا كنتم قد آمنتم عبثاً ، فإنني سلَّمتُ إليكم في الأول ما قبلتُه أنا أيضاً : أن المسيح مات من أجل خطايانا ، حسب الكتب ، وأنه دُفن وأنه قام في اليوم الثالث حسب الكتب »

قَلْتحكُم التوراة بين برنابا وبولس . وإن فيها : أنه لا يُؤخذ أحد بذنب أحد . فما هي الكتب التي تدلُ لبولس على صحة رأيه ؟ إن بولس يكذب في هذا الشأن ، والذي يكذبه هذا النص من كتاب موسى نفسه : « لا يُقتل الآباء عن الأولاد ، ولا يُقتل الأولاد عن الآباء . كلُ إنسان بخطيته يُقتل » [ت ٢٤ : ١٦]

⁽١) هذا كله مبيَّن في كتابنا « نور النبي في التوراة والإنجيل والقرآن » وفي كتابنا « اقتباسات كُتُاب الأناجيل . من التوراة » .

وقول بولُس إنه دُفن وأنه قام في اليوم الثالث حسب الكتب تكذّبه الأناجيل الأربعة المقدسة عند النصارى . ففيها أنه صُلب عصر الجمعة ، وفي غَسنق الليل الذي سيأتي بعده صبح الأحد لم يكن موجوداً في القبر . فعلى ما فيها - ونحن لا نعتقده - يكون قد دُفن يوماً وبعض يوم . والكتب التي يقول بحسبها هي نفسها التي تكذّبه لا برنابا وحده .

ويعترفُ بولس بإنجيل آخر فيه ضد كلامه ، وذلك في قوله : « إني أتعجبُ أنكم تنتقلون هكذا سريعاً عن الذي دعاكم بنعمة المسيح إلى إنجيل آخر . ليس هو آخر . غير أنه يُوجد قوم يزعجونكم ويريدون أن يحوِّلوا إنجيل المسيح . ولكن إن بشَّرناكم نحن أو ملاك من السماء بغير ما بشَّرناكم فليكن أنائيما » [غلا 1 : 1 - ^] أي ملعوناً من الله .

ما هو الإنجيل الآخر يا بولُس ؟ من المؤكد أن فيه ضد كلامك ، ومن المؤكد أن كلامك عن إنجيلك يدل على أن الحق ليس معك .

انظر إلى أمرين : ١ - إنجيل الخِتَان . ٢ - إنجيل الغُرلة . ما معناهما ؟

أولاً: شريعة موسى عليه السلام تُلزم اليهودى من جنس إسرائيل أو من الأمم بقطع لحم غُرلته في اليوم الثامن من ولانته ، حتى ولو كان يوم سبت ، ومَنْ يتهوّد من الأمم مُلْزَم أيضاً بقطع لحم غرلته ، حتى ولو كان كبير السن .

ثانياً : من سَبِّي بابل قَصَرَ اليهودُ شريعةَ موسى عليهم .

ثَالثاً: لمَّا ظهر عيسى عليه السلام وبَّخ اليهودَ على قصر الشريعة عليهم واستبعاد الأمم من الدخول في شريعة موسى ، وقال لأتباعه : انطلقوا بتعاليمي إلى اليهود والأمم ، وعرِّفوهم أن يعملوا بشريعة موسى إلى أن يظهر محمد رسول الله .

فكلمة إنجيل الختان معناها: الدعوة بين اليهود (١).

وكلمة إنجيل الغُرلة معناها : الدعوة بين الأمم .

وبطرس اؤتمن على الدعوة بين اليهود ، وبولس اؤتمن على الدعوة بين الأمم ، كما هو مكتوب . إذا علمت هذا ، وعلمت أن شريعة موسى تُلْزِم بقطع الغُرْلةِ لِمَنْ يدخل فيها ، فهَبْ أن أممياً دخل في شريعة موسى على يد بولس ، فهل تُقطع غرلته أم لا تقطع ؟ بحسب الشريعة تقطع . فماذا قال بولس ؟ قال : إننا مكلفون بدعوة الأمم ، ومكلفون أيضاً بنسخ شريعة موسى وإبطالها ، فمن يدخل في النصرانية من الأمم ليس بلازم أن يختتن ، ومن يتنصر من اليهود ليس بلازم أن يختتن ، ومن يتنصر من اليهود ليس بلازم أن يختتن . وقد قاومه برنابا وغيره وصرح هو بذلك . فمن يحكم بين الطائفتين ؟ إننا نرضى

⁽۱) الدعوة بين اليهود لا تمثّل مشكلة ، لأن كل اليهود مختونون من الصغر . وبين الأمم تمثل مشكلة لأن من الصعب على الكبير قطع لحم غرلته . فبولس دعا هو ومن معه ، ما خلا برنابا وكل المخلصين ، إلى نبذ شريعة موسى والاكتفاء من الجميع بإيمانهم بالمسيح ربًا مصلوباً . ويذلك ألغوا الختان الذي هو صعب على الأمم .

بحكم التوراة ، ونرضى أيضاً بحكم الإنجيل . ألم يقل عيسى نفسه : « ما جنتُ لأنقض الناموس » ؟ ألم يقل لأتباعه : « اعملوا بكلام علماء بني إسرائيل ولكن حسب أعمالهم لا تعملوا » ؟

يقول بولس: «ثم بعد أربع عشرة سنة صَعِدتُ أيضاً إلى أورشليم مع برنابا ، آخذاً معى تيطُس أيضاً . وإنما صَعِدتُ بموجب إعلان ، وعرضت عليهم الإنجيل الذي أكْرِزُ به بين الأمم ، ولكن بالانفراد على المُعْتَبرين ؛ لئلا أكون أسعى ، أو قد سعيت باطلاً . لكن لم يضطر ولاتيطُسُ الذي كان معى ، وهو يونانى ، أن يَختَن ، ولكن بسبب الإخوة الكذبة المدخَلين خُفية ، الذين دخلوا اختلاساً ؛ ليتجسَّسوا حُريتنا التي لنا في الممسيح ؛ كي يستعبدونا ، الذين لم نُذعن لهم بالخضوع ولا ساعة ، ليبقى عندكم حق الإنجيل . وأما المُعْتَبرون ، إنهم شيء مهما كانوا . لا فرق عندى ، الله لا يأخذ بوجه إنسان . فإن هؤلاء المعتبرين لم يشيروا على بشيء . بل بالعكس . إذ رأوا أنى اوتمنتُ على إنجيل الغُرلَةِ ، كما بطرس على إنجيل الختان . فإن الذي عمل في بطرس لرسالة الختان عمل في أيضاً للأمم . فإذا عَلِمَ بالنعمة المعطاة لي يعقوبُ وصَفاً (١) ويوحنا ، المعتبرون أنهم أعمدة . أعطوني وبرنابا يمينَ الشركة ؛ لنكون نحن للأمم ، وأما هم فللختان . غير أن نذكر الفقراء . وهذا عينُه كنتُ اعتنيتُ أن أفعله .

ولكن لمَّا أتى بطرس إلى أنطاكية قاومتُه مواجهة ؛ لأنه كان ملوماً ؛ لأنه قبلما أتى قوم من عند يعقوب ، كان يأكل مع الأمم ، ولكن لما أتوا كان يؤخر ويُقرِز نفسه ، خائفاً من الذين هم من الختان . وراءى معه باقى اليهود أيضاً ، حتى أن بَرنابا أيضاً انقاد إلى ريائهم . لكن لما رأيتُ أنهم لا يسلكون باستقامة حسب حق الإنجيل قلتُ لبطرس قدام الجميع : إن كنت وأنت يهودى تعيشُ أمميًا لا يهوديًا ، فلماذا تُلزم الأمم أن يَتهودوا ؟ نحن بالطبيعة يهود ، ولسنا من الأمم خطاة ، إذ نعلم أن الإنسان لا يَتبرَّر بأعمال الناموس ... الخ

في ذلك النص المنقول عن بولس بحروفه يتبيَّن أن بولس لم يصرِّح بعقيدة التثليث.

وهذا الأمر صحيح ، لقوله : « الله لا يأخذ بوجه إنسان » ويتبيّن أنه انفرد بالمعتبرين من الرؤساء في الدين ، وعرض عليهم آراءه . ولو كانت هي آراء المسيح نفسه ما كان قد خلا سرّا بالرؤساء وانتمر معهم على ما لم يقل به المسيح . وقوله إن القديس برنابا خالفه يدل على أن القديس برنابا خالفه فيما قال . ولذلك قال في مقدمة إنجيله : إنه الإنجيل الصحيح ، ليُظهر أن مخالفه ، وهو بولس ، إنجيله الذي يدعو به ليس بصحيح . وحقاً ليس بصحيح ، وذلك واضح من قوله : « إن الإنسان لا يتبرَّر بأعمال الناموس » أي لا فائدة من العمل بالتوراة ؛ لأن المسيح نسخها ، والأناجيل تشهد بأنه لم ينسخها . فيلزم إما كذب الأربعة وصدق بولس ، وإما كذب بولس وصدق الأربعة . وإنهم لَهُم الصادقون . ففي الأصحاح الثالث والعشرين من إنجيل متى : « حينئذ خاطب يسوعُ الجموعُ وتلاميذه قائلاً : على كرسي موسى جلس الكتبةُ والفَرِيسيُون . فكل ما قالوا لكم أن تحفظوه فاحفظوه وافعلوه . ولكن حسب أعمالهم لا تعملوا ؛ لأنهم يقولون ولا يفعلون » .

⁽١) صفا هو بطرس .

ومن الأمور الرئيسية التى اختلف فيها برنابا وبولس: نبوءة ابن الله ، المذكورة فى المزمور الثانى لداود عليه السلام . وهى نبوءة عن « المسيًا الرئيس » وهو محمد صلى الله عليه وسلم . فبولس ادَّعى أنها وكل نبوءات التوراة عن النبى المنتظر تدلُ على يسوع ، الذى يُدعى المسيح (۱) . وبرنابا قال : إنها وكل نبوءات التوراة عن النبى المنتظر تدلُ على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فَمَنْ يحكمُ بينهما ؟ إننا نحن المسلمين نقبلُ حكم التوراة بينهما ، ونقبل حكم الأناجيل الأربعة أيضاً .

فاليهود كلهم والنصارى يقولون: إن نبوءة المزمور الثانى نبوءة عن النبى المنتظر ، اضبط هذا ، ثم في التوراة أنه لن يظهر في بنى إسرائيل نبى مثل موسى ، اضبط هذا أيضاً . ثم اسأل نفسك : هل نبوءة المزمور الثانى تدل على عيسى - وهو يهودى من جهة أمه - أم تدل على محمد الذي ليس هو من اليهود ؟

إن بولس يقول : « الله بعدما كلَّم الآباء بالأنبياء قديماً – بأنواع وطرق كثيرة – كلَّمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه الذي جعله وارثاً لكل شيء ... لأنه لِمَنْ من الملائكة قال قط : أنت ابني . أنا اليوم ولدتك »

إنه يستدلُ على أن يسوع هو المَسِيَّا المنتظر بنصُّ العزمور الثاني عن المسيا Messiah. أما بَرْنابا فيقول : إن بولس كذَّاب ؛ لأنه زعم أن يسوع هو « ابن الله » وليس هو ابن الله ، فابن الله (٢) هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

لاحظ الفرق بين كلام الرجلين . ثم افتح كتاب النوراة على نص النبوءة التى يختلفان فى تفسيرها ، ولسوف تعلم أن بولس كان يُحاول جاهداً وضع كل نبوءات النوراة على عيسى ليختم به النبوة فى بنى إسرائيل إلى الأبد .

ولقد ظن بعض الكتَّاب أن « ابن الله » على المسيح يُراد به ابناً طبيعيًّا لله . والحق أن « ابن الله » نبوءة عن النبى المنتظر ، وضعها بولس على يسوع المسيح ، على معنى أنه النبى الآتى إلى العالم ، الذى لقبه داود بلقب « ابن الله » ثم أطلقوا عليه لقب « أقنوم » فيما بعد .

وبيان ذلك : أن التوراة فيها : أن كل يهودى « ابن الله » و « إله » وفيها : « ليس مثل الله » وفيها : « ليس مثل الله » وفيها : أن الله لميد ولم يولد . وهو الأول والآخر ولا تأخذه سنة ولا نوم . فابن الله معناه عندهم : أنه مقرّب من الله ، وأن الله اصطفاه وفضئله على سائر الأمم لحمل رسالته وتبليغها للناس . وكما هو مكتوب عنهم كتبوا عن النبى الآتى أنه ابن الله . هكذا في ترجمة .

⁽١) كل النبوءات التي أخذها بولس من التوراة وطبُّقها على يسوع بينًاها في كتابنا « نور النبي » .

⁽٢) راجع « الأجوبة الفاخرة » للقرافى ، و « الجواب الصحيح » لابن تيمية .

وفى ترجمة برنابا : «قبل كوكب الصبح فى ضياء القديسين خلقتك » وأوصاف النبى المنتظر فى المغرمور الثانى تدل على أنه ملك ومحارب ومنتصر ، ولم يكن عيسى ملكاً ولا محاربة ولا منتصراً . فمَنْ هو الصادق فى قوله ، برنابا أم بولس ؟

وهذا هو النص :

« إنى أخبر من جهة قضاء الرب . قال لى : أنت ابنى . أنا اليوم ولدتك . اسألنى فأعطيك الأمم ميراثاً لك ، وأقاصى الأرض ملكاً لك . تُحطِّمُهم بقضيبٍ من حديد . مثل إناء خزاف تُكسُرهم » . ميراثاً لك ، وأقاصى الأرض ملكاً لك . تُحطِّمُهم بقضيبٍ من حديد . مثل إناء خزاف تُكسُرهم » .

فإذا قال برنابا إن إنجيلي هو الصحيح ، فقوله صادق فيه ؛ لأن النصوص تؤيِّده .

وقول النصارى الناقدين لبرنابا: لا أحد قد قال إن إنجيلى هو الصحيح هو قول باطل، بما قدَّمنا، وبما نصَّ عليه أيضاً لوقا في مقدمة إنجيله، فإنه قال: إننى تتبَّعتُ كل شيء بتدقيق. ومعنى أنه دقّق هو أن غيره قد ألف بلا تدقيق، وأنه هو وحده على الحق من بين الذين قد كتبوا. يقول لوقا: « إذ كان كثيرون قد أخذوا بتأليف قصة في الأمور المتيقَّنة عندنا، كما سلَّمها إلينا الذين كانوا منذ البدء مُعاينين وحدًاماً للكلمة. رأيت أيضاً إذ قد تتبَّعتُ كل شيء من الأول بتدقيق أن أكتب على التوالى إليك أيها العزيز ثاوُفِيلُس؛ لتعرف صحة الكلام الذي عُلَّمت به » [لو ١: ١ - ٤]

ولقد قال برنابا : إن بولس وشبعته قد جوَّزوا أكل لحم الخنزير وغيره من المطعومات التى حرَّمتها التوراة وحكمت عليها بالنجاسة . وفى رسائل بولس : أنه جوَّز أكل كل لحم نجس . فمن يحكم بين برئابا وبولس ؟ ليس غير التوراة حكماً . بل الأناجيل الأربعة تحكم بينهما وتُنصف . وفيها : أن عيسى عليه السلام لم ينسخ التوراة ، فإنه لما شفى الأبرص بإذن الله قال له : « اذهب أر نفسك للكاهن ، وقدَّم القُربان الذي أمر به موسى ، شهادة لهم » [منى ٨ : ٤]

وفى سفر اللاويين - الذى هو سفر الأحبار - أطعمة محلَّلة وأطعمة محرَّمة . منها : الجمَّل والوَبْر والأرنب والخنزير والنَّمْر والأنوق والعُقاب والحِدَّأة والباشق والغُراب والنَّعامة والظَّليم والسأف والباز والبوم والعواص والكُرْكِئُ والبجَع والقُوق والرَّخَم واللَّفْلق والبَبَغاء والهدهد والخفَّاش .

فبأى دليل جوَّز بولس جلَّ هذه المطعومات ؟ إنه صرَّح بجِلِّ هذه المطعومات مع أنه حلف بالله الحجِّ إلى الأبد أنه يمثى على آثار المسبح . وقال في جِلَها : « فلا يحكمُ عليكم أحد في أكل الحجِّ إلى الأبد أنه يمثى على آثار المسبح ، وقال في جِلَها الأمور العنيدة » [كولوسى ٢ : ١٦]

فإذا قال برنابا : إن إنجيلي هو الصحيح ، فإنجيله هو الصحيح حقّاً بشهادة التوراة له ، وشهادة الأناجيل الأربعة المقدسة .

والعالم كله يشهد بذلك . فإنهم يشهدون أن النصرانية التي عليها النصارى إلى هذا اليوم هي نصرانية بولس لا نصرانية المسيح عيسي نفسه ، التي أظهرها برنابا على وجهها الصحيح .

اسم الله الأعظم

« ومن الشبهات على إنجيل بَرنابا: شبهة اسم الله الأعظم. فإنهم يقولون: « كان اسم الله الأعظم عند العبرانيين مكون من أربعة أحرف « يَهْوَه » ويُسمّى باليونانية « تتراغرماتن » فنقله واضع الإنجيل محرَّفاً: « اسم الله القدوس التتغاماتن » [بر ٩١ : ٨] وتبعته الترجمة العربية في تحريفه . وما كان هذا الاسم ليُلفَظ بلفظه اليوناني بين يهود إسرائيل في فلسطين »(١) اه.

والرد عليهم: إن هذا يدل على أن الكاتب هو برنابا نفسه ، وذلك لأن دوائر من دوائر المعارف الأجنبية تصرّح بأن الكاتب للأناجيل الأربعة هو برنابا ، وأن متى ومرقس ولوقا ويوحنا أسماء موضوعة . وفى دوائر المعارف أيضاً : أن الأناجيل مكتوبة باللغة اليونانية ، وأن إنجيل يوحنا مكتوب فى أفسس بعيداً عن يهود فلسطين فى سنة ٩٨ م ، وأن لوقا كان من الأمم وكتب إنجيله سنة ٨٥ - ٠٦ م ، وفى الأناجيل الأربعة كلمات يونانية وآرامية ، وموضوع بجوارها تفسيرها . فطليثا معناها : الصبيّة ، فى قول مرقس : « وأمسك بيد الصبيّة وقال لها : طُليثا قومى . الذى تفسيره : يا صبيّة لك أقول : قومى » [مر ٥ : ١٤] و « بيركليتوس » اسم فى اليونانية ، بدليل وجود حرف السين فيه ، وهو الآن مترجم « المعرّى » ، وفى مرقس : « وفى الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً : إلوى . إلوى . لما شَبَقْتنى ؟ الذى تفسيره : إلهى . إلهى . نماذا تركتنى ؟ »

ثم إن الفرق بين « نتراغرمًانن » و « التتغامانن » كما كتب واضع الشبهة - فرق لا يُعتدُ به . فاليونانية القديمة غير اليونانية الحديثة ، وهكذا كل اللغات . والكلمة الواحدة في اللغة الواحدة ينطقها أهل بلد بنطق غير نطق أهل بلد آخر ، مع اتحادهم في رسم الكلمة ، ومع اختلافهم في رسمها أيضاً . وأخطاء النساخ كثيرة ، فإن أخطاءهم العفوية والقصدية ظاهرة في التوراة وفي الأناجيل والرسائل . ولهذا أمثلة كثيرة (٢) .

ففی التوراة ، فی الترجمة الواحدة ، اختلاف فی رسم الکلمة . ومثاله : « هَدَدُ عَرْرَ » ٣ صم ٨ : ٣ و ٥ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ مرتین و ١٢ ، ١ مل ١١ : ٣٣ . « هدر عزر » ٢ صم ١٠ : ١٦ مرتین و ١٩ ، ١أی ١٨ : ٣ و ٥ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ .

انظر إلى اسم واحد هو « هدد » جاء في سفر واحد بالدال وبالراء . هدر بالراء في الأصحاح العاشر ، وهدد بالدال في الأصحاح الثامن ، من سفر صموئيل الثاني . ومثل هذا عندهم لا يدل على تحريف النصوص ، ولا يؤدّى إلى رفضها .

⁽١) إنجيل برنابا ، ليوسف الحداد ، ص ٣٤ .

 ⁽۲) في كتابنا « اقتباسات كُتَاب الأناجيل من التوراة » أمثلة كثيرة ، وفي تقديمنا لمناظرة الهند الكبرى - نشر مكتبة الإيمان بالمنصورة .

تحريف التوراة والإنجيل

« أجاب يسوع متأوّهاً : أجَلْ هذا هو المكتوب . ولكن موسى لم يكتبه ، ولا يشوع ، بل أحبارنا الذين لا يخافون الله »

« ولكن احذروا أن تُغشُّوا ؛ لأنه سيأتي بعدى أنبياء كذبة كثيرون . يأخذون كلامي ، وينجِّسون إنجيلي »

وعلِّق النصاري على هذا وشبهه بقولهم :

أ - فالمحرِّف الأكبر - برنابا - يتهم الكتب المنزَّلة كلها بالتحريف.

ب - إن القرآن الكريم ينسبُ إلى اليهود تحريفاً بمعنى التأويل الفاسد الذي يُغير الكلم عن مواضعه ، ولا ينسبُ إلى الإنجيل تحريفاً على الإطلاق . والدليل على ذلك من القرآن قوله تعالى : (مِنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحرِّفُونَ الكَلِم عن مَواضعِه) [النساء : ٢٦] وهو يعنى التأويل الفاسد بدليل : (الَّذِينَ آتيناهُم الكِتَابَ يَتُلُونه حَقَّ تلاويه) [البقرة : ١٢١] وبدليل : ما جاء في صحيح البخاري وهو : (يُحرِّفُونَ الكلمَ عن مَواضعِه) : أي يزيلونه ، وليس أحد يزيل لفظ كتاب من كتب الله ، ولكنهم يحرِّفونه ؟ أي يؤولونه على غير تأويله . وماجاء في تفسير شيخ الإسلام محمد بن عمر وهو : « التحريف يحتمل التأويل الباطل ويحتمل تغيير اللفظ . والأول أولى ؟ لأن الكتاب المنقول بالمتواتر لا يتأتّى فيه تغيير اللفظ » .

انتهى كلام الرائين لإنجيل برنابا .

والرد عليهم هو :

أولاً : لم يقل عيسى وحده بأن التوراة محرَّفة ، وإنما سبقه إلى هذا القول كثيرون من أنبياء بنى إسرائيل . ومنهم داود صاحب الزبور الذي يقول : « اليوم كله يحرِّفون كلامي » [مز ٥٦ : ٥]

وإشَّعياء : « يا لتحريفكم . هل يُحسب ؟ » [الله ٢٩ : ١٦]

وإرمياء: « حرفتم كلام الإله الحي » [إر ٣٦: ٣٦]

ثانياً: برنابا وحده لم ينقل عن عيسى عليه السلام أن التحريف في إنجيله سيحدث من بعدى ، وإنما نقل متى ومرقس ولوقا وبطرس ويوحنا مثل ما نقل برنابا . ففي إنجيل متى في حديث المسيح عن دخول المسلمين أرض فلسطين: « ولو لم تُقَصَّر تلك الأيام لم يخلص جسد ، ولكن لأجل المختارين تُقصَّر تلك الأيام . حينئذ إن قال لكم أحد: هو ذا المسيح (۱) هنا أو هناك ، فلا تصدّقوا ؟ لأنه سيقوم مسحاء كذبة ، وأنبياء كذبة ، ويُعطون آيات عظيمة وعجائب ، حتى يُضلوا ، لو أمكن ، المختارين أيضاً . ها أنا قد سبقتُ وأخبرتكم »

وفي مَرْقَس : « لكي يُضلوا لو أمكن المختارين أيضاً » [مر ١٣ : ٣٠]

⁽١) يقصد : العسيا معمد رسول الله .

ثالثاً : اتهام القرآن لليهود بالتحريف على ثلاثة أنواع . ذكر النصراني نوعاً واحداً وترك النوعين .

النوع الأول: لبس الحق بالباطل. ودليله: (ولا تَلْبِسُوا الحقّ بالباطلِ» [البقرة: ٢٢] ومعناه: أنهم وهم يحرِّفون التوراة بتغيير النفظ في مدينة « بابل » تركوا الحق في موضع من المواضع، ووضعوا بجانبه كلمة باطلة ، مثل: « خذ ابنك وحيدك الذي تحبه إسحاق ، واذهب إلى أرض المُريًا »

فالابن الوحيد هو إسماعيل . وهذا هو الحق . وإسحاق كلمة باطلة ههنا ، وقد وضعوها لتلغز المعنى .

النوع الثاتى: تحريف الكلم من بعد مواضعه. ودليله: (يُحرَّفُونَ الكَلِمَ مِنْ بعدِ مَواضعهِ) [المائدة: ٤١] ومعناه: وهم يحرَّفون التوراة بتغيير اللفظ في مدينة بابل، رفعوا الكلمة الإنهية من موضعها ووضعوا مكانها عوضاً عنها كلمة تحتمل معنى الكلمة الإلهية، وتحتمل أيضاً المعنى الباطل الذي يريدونه (يَقُولُونَ إِنْ أُوبَيتُم هذا فَخدُوه وإِنْ لَم تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا) [المائدة: ٤١]

ومثاله : « يقيم لك الرب إلهك نبياً من وسطك من إخوتك . مثلي . له تسمعون » [نث ١٨ : ١٥]

فد « من إخوتك » تحتمل بنى إسماعيل ، وتحتمل بنى إسرائيل . والنص الإلهى هو إسماعيل ، لأن الله قد منحه بركة مثل إسحاق أخيه ، فى قوله : « وأما إسماعيل فقد سمعتُ لك فيه . ها أنا أباركه »

والنوع الثالث: تحريف الكلم عن مواضعه . وهذا لا يكون بتغيير اللفظ الذى قد تم تغييره فى « بابل » وإنما يكون بتفسير النص تفسيراً باطلاً . وكلام البخارى رضى الله عنه هو فى هذا النوع . وكلام شيخ الإسلام محمد بن عمر رضى الله عنه هو فى هذا النوع ، وذلك لأنه قد أثبت أن تواتر التوراة منقطع فى حادثة « نُبُوخَذَ نصَّر » ملك بابل ، كما بينًا فى كتابنا « نقد التوراة » (١) .

وأمًّا قوله تعالى: (الَّذِينَ آتيناهُم الكتابَ يَتْلُونه حقَّ تلاويّه) فليس معناه: إنكار التحريف ، وإنما معناه: أن الراسخين في العلم منهم يعلمون أن محمداً على حق ، والنصرائي نقل جزءاً من الآية ؟ ليُوهم أن معناها: أنهم يتلون الكتاب على حالته التي نزل عليها من الله ، والآية هي: (الَّذِينَ آتيناهُم الكِتابَ يَتنُونه حقَّ تلاويّه أولئك، يُؤْمِنُونَ به ومَنْ يَكْفُرُ به فأولئك هم الخَاسِرُونَ) فالمعنى : أن من يتلوه منهم - وهو من الراسخين في العلم - فإنه يُؤْمن بأن محمداً صلى الله عليه وسلم نبي .

ومثلها قوله تعالى : (لكنِ الرَّاسِخُونَ في العِنْم منهم والمُؤمنُون يُؤمنون بما أَنْزِلَ إليك ومثلها قرل مِنْ قَبْك والمُقيمين الصَّلاة والمُؤتُونَ الرَّكاة والمُؤمنون باللهِ واليوم الآخرِ أولئك سنُؤتِيهم أَخِراً عظيماً)

⁽١) نقد النوراة .. أسفار موسى الخمسة – نشر مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة .

وقول النصرانى: إن القرآن يتّهم اليهود بالتحريف ولا يتّهم النصارى ، هو قول باطل ، فإن القرآن قد اتهم اليهود واتهم النصارى معاً بالتحريف العمد ، وذلك لأن لقب « أهل الكتاب » هو لقب يشمل اليهود والنصارى . فقوله تعالى: (يا أهل الكتاب لِمَ تَصدُون عن سبيل الله مَنْ آمَنَ تَبْغُونها عِوَجاً وأنتُم شُهُهاء). [آل عمران: ٩٩] يشمل اليهود والنصارى ، وهم إلى هذا الزمان يصدون عن سبيل الله ، وقد بين الله تعالى أن النصارى ورثوا التوراة عن اليهود ، ويشكُون في صحة نسبتها إلى موسى عليه السلام ، في قوله : (وإنَّ الذين آورِثُوا الكِتاب من بَعْدِهم لَفي شَنكِ منه مُريب)

وبيَّن أن النصارى نسوا حظًا مما نُكُروا به من عيسى عليه السلام فى قوله : (ومِنَ الَّذين قَالُوا إِنَّا نَصَارى أَخَذْنا مِيثَاقَهم فَنسُوا حَظَا ممًّا ثُكُروا به فأغْرَيْنا بينهم العَداوة والبَغْضاءَ إلى يومِ القيامةِ وسوف يُنبُنُهم اللهُ بما كانوا يَصننعُونَ * يا أهلَ الكتابِ قد جَاءكم رسولُنا يُبيَّنُ لكم كثيراً القيامةِ مَنْ فُونَ من الكتابِ ويَعْفُو عن كثيرٍ) [المائدة : ١٤ ، ١٥]

وقوله تعالى : (يا أهلَ الكتابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الحقَّ بالباطلِ وَتَكْتُمُونَ الحقَّ وأنتُم تَغْلَمُونَ) [آل عمران : ٢١] يشمل اليهود والنصارى في ما غيروا به من ألفاظ التوراة والإنجيل . وقد ذكرنا مثاله من التوراة .

ومثاله من الإنجيل: أن عيسى عليه السلام طبقاً لرواية متى قال: إن داود فى سفر المزامير تنباً عن النبى الآتى بأنه « مبارك من الرب » وقال: إن هذا المبارك من الرب سيأتى من بعدى. وفى مجمع نيقية سنة ٣٢٥ ب م حشر المحرِّفون فى إنجيل متى أن يسوع هو المبارك من الرب ، وأنه دخل أورشليم على حمارة وجحش ، وإلى هذا اليوم يحتفل النصارى بعيد الشعانين هذا ويحملون فى أيديهم سعف النخيل . وهم لا يعلمون النص الأصلى من النص المحرِّف .

انظر متى ٢١ فى مثل الكرَّامين الأردياء . وفيه يستشهد بالمزمور ١١٨ على انتقال ملكوت السموات من اليهود إلى أمة أخرى – ليست هى النصارى ؛ لأن النصارى طائفة من اليهود – ويقول : « إن ملكوت الله يُنْزَعُ منكم ، ويُعْطَى لأمة تعمل أثماره » ويستدل بقول داود : « الحجر الذى رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية . مِنْ قِبَل الرب كان هذا وهو عجيب فى أعيننا » كناية عن نسل هاجر رضى الله عنها .

انظر متى ٢٣ وفي نهاية حديثه عن خراب الأمة اليهودية يقول : « إنكم لا ترونني من الآن ، حتى تقولوا : مبارك الآتى باسم الرب » وهو محمد صلى الله عليه وسلم المبارك في إسماعيل أبيه .

وما في متى ٢١ و ٢٣ هو الدق . فكيف لبُّس النصارى الحق بالباطل ؟

كتبوا في أول الأصحاح الحادى والعشرين من متى أن يسوع دخل على أتان وجحش ابن أتان مدينة القدس أورُشَليم ، ليُملَّك على اليهود « والجموع الذين تقدَّموا والذين تبعوا كانوا يصرخون قائلين : أوصنًا لابن داود . مبارك الآتى باسم الرب ، أوصنًا في الأعالى » يريدون أن يبيَّنوا للأميين أن المسيا المنتظر هو شِموع . وقد تمَّت به النبوءات ، ولا نبى من بعده ، أليس هذا

لبسأ للحق بالباطل ؟ هل كان يسوع ملكاً ؟ انظر إلى كلام المحرِّفين بعدما نصبُوه ملكاً ، وهو : «ثم تركهم وخرج خارج المدينة إلى بيت عَنيا وبات هناك . وفي الصبح إذ كان راجعاً إلى المدينة جاع » ملك يُنصب ولا يجد ما يأكله ، ثم يخرج ليلاً ويرجع جانعاً . أيَّ ملك هذا ؟ مع ما في يوحنا وهو قوله : « مملكتي ليست من هذا العالم » وانصرف إلى الجبل ورفض المُلك لمَّا أراد أهل « نايين » أن يجعلوه ملكاً عليهم .

وقول المحرِّفين : إن يسوع هو ابن داود ، معناه : أنه هو المسيا المنتظر . وقد خطأهم لوقا في نسبته إلى هارون ، وخطًأهم متَّى في نسبته إلى يهوياقيم الذي لن يكون منه جالس على عرش داود إلى الأبد (') .

ثم بعد هذا يأتي الرادُون لإنجيل بَرْنابا ويقولون : إن القرآن لم يتَّهم النصارى بالتحريف . ولبس الحق بالباطل واضح عندهم ، كما اتضح من هذا المثال .

وقد ذكرنا في كتابنا « نقد النوراة أسفار موسى الخمسة » أمثلة كثيرة على ثبوت التحريف اللفظى والمعنوى في النوراة وفي الأناجيل . ونذكر ههنا مما ذكرنا هذا المثال :

فى الأصحاح العشرين من سفر الخروج ، فى الحديث عن الوصايا العشر ، لا تُوجد هذه الوصية فى التوراةِ العبرانية ، وتُوجد فى السامرية . والوصية هى :

« ويكون إذ يدخلك الله إلهك إلى أرض الكنعانى ، التى أنت داخل إلى هناك لوراثتها فلتقم لك حجارة كباراً ، وتشيدها بشيد ، وتكتب على الحجارة كل خطوب الشريعة هذه . ويكون عند عبوركم الأردن تقيمون الحجارة هذه التى أنا موصيكم اليوم فى جبل جرزيم . وتبنى هناك مذبحاً لله إلهك . مذبح حجارة لا تجز عليها حديداً . حجارة كاملة تبنى مذبح الله إلهك ، وتصعد عليه صعائد لله إلهك ، وتنبح سلائم وتأكل هناك ، وتفرح في حضرة الله إلهك . وذلك الجبل فى جيزة الأردن ، تبع طريق مغيب الشمس بأرض الكنعانى ، الساكن فى البقعة ، مقابل الجلجال جانب مرج البهاء ، مقابل نابلس » .

الأخطاء التاريخية

وقال يوسف الحداد فى رده لإنجيل برنابا : إنه ذكر أن طائفة الفَرِّيسيِّين كانت فى زمن النبى الياس عليه السلام ، وهى لم تنشأ فى رأيه إلا بعد السبى البابلى ، ولم تتبلور كحزب ديني إلا فى القرن الثانى قبل الميلاد .

والرد عليه : هو أن الدكتور فردريك . و . فارار في كتابه « حياة المسيح ص ٨٨٣ » يقول : إن أصل الصُّدُوقيين والفَرِّيسيِّين ما زال خافياً .

⁽۱) راجع كتاب « البشارة بنبى الإسلام فى التوراة والإنجيل » - نشر دار البيان العربى بالقاهرة ، وكتاب « إظهار الحق » - نشر دار التراث العربي بالقاهرة .

وقال الحدَّاد : إن برنابا أخطأ فى قوله إن بيلاطُس لم يكن والياً على اليهودية أيام مولد المسيح ، وأن حَنَّان وقَيَافا لم يكونا رئيسى كهنة فى زمن مولد المسيح . ومعاصر لهما لا يخطأ هذا الخطأ الجسيم .

والرد عليه : نص والبا على اليهودية ، وهيرودس تتررخسا على الجليل ، وفيلبس أخوه كان بنطيوس ببلاطوس والبا على اليهودية ، وهيرودس تتررخسا على الجليل ، وفيلبس أخوه تتررخسا على أبلية . وحنان وقيافا في تتررخسا على أبلية . وحنان وقيافا في رئاسة الكهنوت ، كانت كلمة الله إلى يوحنا بن زخريا في القفر ، فأقبل إلى بقعة الأردن كلها . يدعو بمعمودية توبة لمغفرة الخطايا » وفي ترجمة أخرى : « وفي السنة الخامسة عشرة من سلطنة طيباريوس قيصر . إذ كان بيلاطوس البنطي واليا على اليهودية ، وهيرودس رئيس ربع على طيباريوس أخوه رئيس ربع إلى إيطورية وكورة تراخونيتس ، وليسانيوس رئيس ربع على الأبلية . في أيام رئيس الكهنة حنان وقيافا كانت كلمة الله على يوحنا بن زكريا في البرية » .

وكلام لوقا هو الخطأ ، وكلام بَرَّنابا هو الصحيح . وذلك :

- أن النصارى يشكُون فى بدء التاريخ الميلادى . والمرجَّح عندهم أنه كان قبل التاريخ الجارى بأربع سنوات .
 - ٢ أن يُوسِيفُوس قال في تاريخه : إن هيرويس الكبير مات قبل ميلاد المسيح .
- ٣ يقول الدكتور فردريك . و . فارار : « والحقيقة : أنه يوجد أساس متين للاعتقاد أن لوقا لم يؤرِّخ زمن سلطنة طيباريوس من يوم وفاة أوغسطس ، بل من يوم أن أعلن طيباريوس إمبراطوراً ملازماً مع أوغسطس سنة ٧٦٠ » .
- ٤ ويقول الدكتور فردريك ما نصه: « الصعوبات والمشكلات في التاريخ الذي دونه لوقا البشير في ٣: ١، ٢ تنحصر في ذكره لحَنَّان كرئيس للكهنة ، ولليسانوس كرئيس ربع على الأبليّة .
- أ بخصوص حنّان : حقيقة قد وردت في بعض القراءات : « حنان وقيافا رئيسنى الكهنة » ولكنها وردت في كل النسخ المعتبرة (& ، ا. ب. ج. د. ه. الخ) « رئيس الكهنة حنان وقيافا » وهذا التعبير بالنص وارد أيضاً في أعمال ٥ : ٦ ولهذا نبت السؤال : كيف يذكر لوقا أن حنان هو رئيس الكهنة ، بينما كان يشغل الوظيفة قيافا ؟
- ب بخصوص ليسيانوس : ظن النقاد أن لوقا البشير قد أخطأ في ذكره للسيانوس رئيس ربع على الأبلية ... الخ » .

ذلك كلام الدكتور فردريك بنصه . فمن الذي خَطَّأ لوَهَا ؟

- جاء في التلمود: أن عيسى عليه السلام كان تلميذاً ليشوع بن براخيًا. مع أن هذا عاش قبل المسيح بمائة سنة
 [الايتفوت باب السنهدرين ٢٧ وباب السبت ١٠٤]
- ٣ الرّبى هلليل . ولد سنة ٧٥ ق . م وجاء إلى أورشليم سنة ٣٦ ق . م وصار ناصحاً سنة ٣٠ ق . م ومات سنة ١٠ ق . م . وقال الفيلسوف رينان : إن هلليل كان معلماً للمسيح ، وأن المسيح كان تلميذاً انتحل لنفسه لقى الرّبى . وكانت أخطاؤه أقل من التى لمواطنيه جميعهم ، وأنه أعلن أنه يأتي مَسبيًا بعده .
- ٧ مدة كرازة المسيح: يقول النصارى إنها ثلاث سنوات. وعمره لما بدأ في الكرازة على
 ما كان يُظن نحو الثلاثين سنة. فيكون قد رُفع في المجد في سن الثالثة والثلاثين. وإنجيل يوحنا يكذّبهم في هذا وهم لا يشعرون.
- أ ففى الأصحاح الخامس: « وبعد هذا كان عيد لليهود ، فصعد يسوع إلى أورشليم » وفى بعض القراءات « عيد يهود » أى عيد هذا ؟ يقول الدكتور فردريك: « إن ما عندنا من المعلومات لا يكفى أبداً لتحقيق مدة كرازة المسيح العلنية ، ولن نصل إلى جواب مؤكد لهذا السؤال الهام » اه.
- ب وفى إنجيل يوحنا: أن اليهود قالوا للمسيح: «ليس لك خمسون بعدُ » [يو ٨: ٧٥] وهذا يدل على أنه كان قريباً من سنّ الخمسين . وهذا قال به « إيوالد » وكثيرون من علماء النصارى . كما جاء في « حياة المسيح » .
- ٨ قال لوقا: « وفي تلك الأيام صدر أمر من أغسطُس قيصر بأن يكنتب كل المسكونة .
 وهذا الاكتتاب جرى إذ كان كيرينيوس والي سورية »

هذا كلام لوقا من ترجمة البروتستانت . وفي ترجمة اليسوعيين : « بعد ولاية كيرينيوس » فأيهما نصد ق $(^{(1)}$?

ومما تقدُّم يُعلم : أن برنابا لم يخطئ في الناريخ ، كما قال يوسف الحداد .

العناية الإلهية

وقال الأب يوسف الحداد: إن برنابا تنكّر لمقالة الإسلام التي هي « الإيمان بالقدر خيره وشره » وصرّح على لسان المسيح بأن الله قد خلق الإنسان حرّاً ، وهذا ضد الإسلام الذي يُصرّح بأن الإنسان مُسَيِّرٌ لا مُحيَّرٌ .

والرد عليه : هو إن الإسلام يُلزم المسلم بالإيمان بالله ، والعمل بالشريعة . ثم إذا آمن وعمل وحدث له نتيجة إيمانه وعمله أيُّ شيء ، سواء كان خيراً أو كان شراً ؛ فإنه لا يصح له أن يفرح للخير ،

⁽١) راجع كتابنا « الأدلة الكتابية على فساد النصرانية » - نشر دار الفضيلة بالقاهرة .

ولا يصح له أن يحزن للشر . فلو أنه جاهد في سبيل الله - والجهاد عمل - وقُتل فظاهر القتل شر ، وعليه أن يقبله لأنه شر بحسب الظاهر . وبحسب الحقيقة هو خير ؟ لأنه يؤدي إلى جنة الله في الدار الآخرة . وهذا هو معنى الإيمان بالقدر ، أي بما يصيب الإنسان من خير أو شر بحسب التزامه بالدين . يُؤيد هذا قوله تعالى : (إنَّ الله لا يُغيِّر ما يقوم حتى يُغيِّروا ما بأنفسهم) للرعد : ١١] فقد بين أن أعمالهم تؤدّى إلى ما يحدثُ لهم ، ولو أنهم غيَّروها لتغيَّر الحال .

و مثله : (فَلَمَّا رَاعُوا أَرَاغَ اللهُ قُلُوبَهِم) [الصف : ٥] (بل طَبَع اللهُ عليها بِكُفْرِهم)

وهذا الذي هو في القرآن هو في التوراة وفي الإنجيل. ففي الأصحاح الثلاثين من سفر التثنية: « إن هذه الوصية التي أوصيك بها اليوم ليست عَسرة عليك ، ولا بعيدة منك . ليست هي في السماء ، حتى تقول : مَنْ يصعدُ لأجلنا إلى السماء ، ويأخذها لنا ، ويُسمعنا إياها ؛ لنعمل بها . ولا هي في عَبْر البحر ، حتى تقول : من يعبر لأجلنا البحر ، ويأخذها لنا ، ويُسمعنا إياها ؛ لنعمل بها . بن الكلمة قريبة منك جداً في فمك ، وفي قلبك ؛ لتعمل بها » [تثنية ٢٠ : ١١ - ١٤]

ذلك هو نص توراة موسى على كون الإنسان حرًّا .

ونصوص الأناجيل كثيرة في كون الإنسان حراً . منها قول عيسى عليه السلام : « احترزوا من الأنبياء الكنبة . الذين يأتونكم بثياب الحُملان ، ولكنهم من داخل ذئاب خاطفة . من ثمارهم تعرفونهم . هل يجتنون من الشوك عنباً ، أو من الحَسنك تيناً ؟ هكذا كل شجرة جيدة ؛ تصنع أثماراً جيدة . وأما الشجرة الرديَّة فتصنع أثماراً ردية . لا تقدر شجرة جيدة أن تصنع أثماراً ردية ، ولا شجرة رديَّة أن تصنع أثماراً جيدة . كل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً تُقطع وتلقى في النار . فإذا من ثمارهم تعرفونهم »

والذين صرَّحوا بالجبر من اليهود هم الفَرِّيسيُّون . والذين صرَّحوا بالجبر من النصارى هم أتباع بولُس . وقد وضَّحنا هذا في كتابنا « العناية الإلهية بين المسلمين وأهل الكتاب »(١) .

المباحث الفلسفية

ومما قاله الرَّادُون لإنجيل برنابا : إنه يُباين الأناجيل الأصلية في بعض أساليبه ؛ لأنه كثيراً ما يخوض في المسائل الفلسفية والمباحث العلمية ؛ مما لم يُرْوَ قط عن المسيح .

والرد عليهم : هو أن كل ما قاله يسوع ، هل هو هذا الذي هو مُدوِّن في الأناجيل الأربعة ؟ فقد احتفظ كلمندوس الإسكندري بكلمة رواها له أحدهم عن المسيح ، وهي : « إنَّ مَنْ يتعجَّب قد يظفر ، ومَنْ يظفر يطمئن » (٢) .

⁽١) « العناية الإلهية بين المسلمين وأهل الكتاب » - نشر مكتبة الإيمان بالمنصورة .

⁽٢) شرح بشارة يوحنا ، لإبراهيم سعيد - ص ١٩٤ .

ويصف الشرَّاح إنجيل يوحنا بأنه متميَّز عن غيره بالجدال الفلسفي ، وأن لوقا يتميز بالأسلوب الإنشائي البليغ . ولئن رُدَّ بَرْنابا على زعمهم لما فيه من التعابير الفلسفية ؛ فَلْيُرَدُّ يوحنا .

يقول القس الدكتور « إبراهيم سعيد » في شرحه لإنجيل يوحنا ما نصه :

- أ « هذه البشارة مقالة تاريخية ؟ أم هي بحث فلسفى أفرغ في قالب تاريخي ؟ أم هي حجة لاهوتية جمعت بين ثناياها دقائق التاريخ وجمال الفلسفة ؟ أم هي كل هذه مجتمعة معا ؟ » ا هـ .
- ب « لقد حدث حادثان مهمًان بعد كتابة البشائر الثلاث الأول : أولهما : خراب أورشليم . والثانى : تأثر بعض المسيحيين بالفلسفة اليونانية المعاصرة . وكلاهما كان يدعو إلى كتابة بشارة تُظهر الجانب الروحى من ملكوت الله » اهد .
- ج « وغرض يوحنا من تأليف بشارته : إثبات كون يسوع الناصرى هو المسيح ابن الله ، دحضاً للبدع التى كان حينئذ قد أخذ يدبُّ فسادها فى الكنيسة ، كبدع الدوكينيين والكيرنتيين والأبيونيين ، وتلاميذ يوحنا المعمدان ، وكان الدوكينيون والأغستيون يقولون : إن جسد المسيح لم يكن جسداً حقيقيًا ، والكيرنتيون يجحدون لاهوته ، والأبيونيون يقولون إنه لم يكن له وجود قبل مريم أمه ، وتلاميذ يوحنا كانوا يفضلون معلمهم عليه » اهد .

الفلسفة

وكل الفلاسفة يعتمدون على ثلاثة أشياء : ١ - الفكرة . ٢ - والدليل عليها . ٣ - والأسلوب الذي يُفصح عنها بسهولة للناس .

وكل الناس مثلهم حينما يريدون الإقناع بشيء ما . فالفقيه الذي يريد أن يُبعد الناس عن شُرب الخمر يقول : ١ - عندى فكرة ، وهي أن شرب الخمر مضر . ٢ - والدليل على أنه مُضر كذا وكذا . ٣ - وأسلوبه الذي يُفصح به عن رغبته .

ورب البيت الذى يريد إقناع ابنه بحسن الخلق ، فإنه يبدأ بقوله : إن حسن الخلق لازم لك ، ثم يقول : والدليل على ذلك : أنك تكره أن يسى؟ الناس إليك ، وهذا الكره مركوز فى طبعك تُحس به ولا تنكره . ثم يتخير الألفاظ الحسنة والعبارات السَّلِسَة لتوصيل الفكرة بدليلها .

ويستوى في هذا كله النبيُّون وغيرهم .

ولقد كان استدلال عيسى عليه السلام بالتوراة والأدلة التي استدل بها ما تزال إلى هذا اليوم فيها ، وهى تدل على ما قاله . فلماذا يُقال : إن برنابا أخطأ فى النقل عنه ؟ وإنهم لو نظروا فيها بعين الإنصاف لَفهموا منها مثلما فهم .

انظر إلى نقل برنابا عن عيسى عليه السلام أنه قال : إن الأصحاح الثالث والخمسين من سفر إشعياء يدل على محمد رسول الله . هذا ما قاله برنابا . واقرأ النص التالي :

« يقول أبربنئيل وهو أحد أحبار اليهود: قال الراب يوناثان بن عزّيتيل أن الأصحاح الثالث والخمسين من إشعياء يشرح آلام « المسيا المنتظر » ويؤيد هذا آراء كبار أحبارنا تباركت ذكراهم »(۱).

فهل كذب برنابا في النقل ؟ وهل كذب عيسى في القول ؟ واختلاف النصارى في مَنْ هو المسيا ؟ هل يدلُ على تكذيب النص ؟ أقصى ما يمكن أن يقال فيه : اختلاف فهم ، ولا يؤدى ألبتة اختلاف الفهم إلى رفض الكتاب .

ولقد خطَّأ النصارى بعض اليهود في الفهم ، ولم يكن التخطى عنهم مُجبراً لهم على رفض الكتب . ففي شرح بشارة يوحنا يقول إبراهيم سعيد :

« جاء في التلمود : « ثلاثة تأتي على غير انتظار : مَسِيًا ، والكنز المكنون ، والتئين » وكانت هنالك فكرة فاشية بين قوم منهم وهي « أن مسيا متى جاء يكون مجهولاً من الناس ، ويظل هو أيضاً جاهلاً ذاته ؛ حتى يأتي إيليا ويمسحه ، فيظهره لذاته وللجميع » والظاهر : أن هذه الأفكار الخاطئة نشأت في مخيِّلة بعض منهم ، نتيجة سوء فهمهم لبعض النبوءات [دانيآل ٧ : ١٣ إشعياء ١١ : ١ و ٣٠ : ٢ - ٨] مع أن هذه النبوءات لا تعنى سوى أن بيت داود يكون في حالة وضيعة وقت مجى المسيح » (١) .

ولقد أكثرنا من إيراد الأمثلة على صحة إنجيل برنابا في كتابنا « اقتباسات كُتَّاب الأثاجيل من التوراة » وأوصى المسلمين به خيراً ؛ فإنه من أعظم الكتب في موضوعه .

والله ولمي التوفيق .

کتبه د / أحمد حجازي السقًا المنصورة في ٤ من شوال ١٤١٢ هـ

⁽١) شرح بشارة يوحنا ، للدكتور إيراهيم سعيد - ص ٦٠.

⁽٢) شرح بشارة يوحنا - ص ٢٩٤ .

قَالَ يَسُوعُ:

« كُلُّ مَا يَنْطَبِقُ عَلَى كِتِابِ مُوسَى فَهُوَ حَقَّ فَاقْبَلُولاً.

لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ اللهُ وَاحِداً كَانَ الحَقُّ وَاحِداً. فَيَنْتُجُ مِنْ

ذَلِكَ ؛ أَنَّ التَّعليم وَاحدٌ وأنَّ مَعْنَى التَّعليم وَاحدٌ

فَالإِيمَانُ إِذَا وَاحِـدٌ . الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ لَوْ لَمَرْ يُمْحَ

الحَقُّ مِنْ كِتابِ مُوسَى لَمَا أَعْطَى اللهُ دَاوُدَ أَبَانَا الكِتابَ

الثَّاني. ولَوْ لَمرْ يَفْسَدُ كِتَابُ دَاوُدَ لَمرْ يَعْهَدُ اللهُ بإنجيله

إلىَّ. لأنَّ الرَّبُّ إلْهَنا غَيْرُ مُتغيِّرٍ ولَقَدُ نَطَقَ رِسالَةً وَاحدةً

لِكُلِّ البَشرِ. فَمَتَى جَاءَ رَسُولُ اللهِ يَجِئُ لِيطُهِر كُلُّ مَا

أَفْسَدَ الفُجَّارُ من كتابي ".

[برنابا ۱۲٤ : ٥ _ ١١]

المالية المالي

نجه من الإنجليزية الدّكورخليل سيعادة

قدّ السَّيِّرُ حَيِّرُ الْمِثْلُالِيَّةِ الْمِثْلُالِيِّةِ الْمِثْلُولِيِّةِ الْمِثْلُولِيِّةِ الْمُثَالِّةِ الْمُثَلِّقِ الْمُثَلِّقِ الْمُثَلِّةِ الْمُثَلِّقِ الْمُثَلِّقِ الْمُثَلِّقِ الْمُثَلِّقِ الْمُثَالِقِ الْمُثَلِّقِ الْمُثَلِقِ الْمُثَلِقِ الْمُثَلِقِ الْمُثَلِّقِ الْمُثَلِّقِ الْمُثَلِّقِ الْمُثَلِّقِ الْمُثَلِّقِ الْمُثَلِّقِ الْمُثَلِّقِ الْمُثَلِّلِقِ الْمُثَلِقِ الْمُثَلِّقِ الْمُثَلِقِ الْمُثَلِقِ الْمُثَلِّلِقِ الْمُثَلِّقِ الْمُثَلِقِ الْمُثَلِّقِ الْمُلْمِيلِيقِ الْمُلِيلِيقِ الْمُثَلِّقِ الْمُثَلِّقِ الْمُثَلِّقِ الْمُثَلِّقِ الْمُلِيلِيقِ الْمُلْمِيلِيقِ الْمُلْمِيلِيقِ الْمُلْمِيلِيقِ الْمُلِيقِ الْمُلْمِيلِيقِ الْمُلْمِيلِيقِ الْمُلْمِيلِيقِ الْمُلْمِيلِيقِيلِيقِ الْمُلْمِيلِيقِ الْمُلْمِيلِيقِيلِيقِي الْمُلْمِيلِيق

ءَنِب بِدِ الدَّوُّرُأُجْمَرُحِجَارِي السَّقَا

دارالب در الله القاهرة



الإنجيلُ الصّحيحُ

ليسوع المسمى المسيح

نَبِيٌّ جَدِيدٌ مُرْسَلٌ مِنَ اللهِ إِلَى الْعَالَم ِ بِحَسَبِ رِوَايَةٍ

بَرْنَابا رَسُولِهِ

ا بَرْنَابَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ يَسُوعَ النَّاصِرِىِّ الْمُسَمَّى الْمَسِيحُ يَتَمَنَّى لِجَمِيعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ سَلَاماً وَعَزَاءً ٢ أَيُّهَا الْأَعِزَّاءُ إِنَّ اللهَ الْعَظِيمِ الْعَجِيبَ قَدِ افْتَقَدَنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ (١) بِنَبِيِّهِ يَسُوعَ الْمَسِيحَ بِرَحْمَةٍ عَظِيمَةٍ لِلتَّعْلِيمِ وَالْآيَاتِ الَّتِي اتَّخَذَهَا الشَّيْطَانُ ذَرِيعَةً لِتَضْلِيلِ كَثِيرِينَ بِدَعْوَى التَّقْوَى ٣ مُبَشِّرِينَ بِتَعْلِيمٍ شَدِيدِ الْكُفْرِ (٢) ٤ دَاعِينَ الْمَسِيحَ ابْنَ (٣) اللهِ ٥ وَرَافِضِينَ الْخِتَانَ (٤) الَّذِي أَمَرَ بِهِ اللهُ دَائِماً ٢ وَمُجَوِّزِينَ كُلَّ لَحْمِ الْمَسِيحَ ابْنَ (٣) اللهِ ٥ وَرَافِضِينَ الْخِتَانَ (٤) الَّذِي أَمَرَ بِهِ اللهُ دَائِماً ٢ وَمُجَوِّزِينَ كُلَّ لَحْمِ الْمَسِيحَ ابْنَ (٣) اللهِ ٥ وَرَافِضِينَ الْخِتَانَ (٤) الَّذِي أَمَرَ بِهِ اللهُ دَائِماً ٢ وَمُجَوِّزِينَ كُلَّ لَحْمِ الْمَسِيحَ ابْنَ (٣) اللهِ ٥ وَرَافِضِينَ الْخِتَانَ (٤) الَّذِي أَمْنَ اللهُ الْعَلْمُ عَنْهُ إِلَّا مَعَ الْأَسَى اللهِ عَلَيْهِ مَعْدَادِهِمْ أَيْضاً بُولُسُ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَسَمِعْتُهُ أَثْنَاءَ مُعَاشَرَتِي لِيَسُوعَ لِيسُوعَ اللهِ اللهِ الْعَلْمُ السَّيْطَانُ وَمِنْ كُلُ اللهِ الْعَلْمُ وَلَيْهِ اللهِ هِ وَعَلَيْهِ مَحِدِيدِ مُضَادً لِمَا أَكْتُهُ لِتَخُلُصُوا خَلَاصاً أَبُدِيًّا ١٠ وَلْيَكُنِ اللهُ الْعَظِيمُ مَعْدِيدٍ مُضَادً لِمَا أَكْتُهُ لِتَخْلُصُوا خَلَاصاً أَبُدِيًّا ١٠ وَلْيَكُنِ اللهُ الْعَظِيمُ مَدِيدٍ مُضَادً لِمَا أَكْتُهُ لِتَخْلُصُوا خَلَاصاً أَبِدِيًّا ١٠ وَلْيَكُنِ اللهُ الْعَظِيمُ مَدِيدِ مُضَادً لِمَا أَكْتُهُ لِعَمْلُكُوا فِي دَيْنُونَةِ اللهِ هُ وَعَلَيْهِ وَلَيْكُنِ اللهُ الْعَظِيمُ مَدِيدٍ مُضَادً لِمَا أَكُنُهُ لِتَخْلُصُوا خَلَاصاً أَبِدِينًا ١٠ وَلْيَكُنِ اللهُ الْعَظِيمُ مَكُمْ وَلْيَحُومُ وَلَيْ اللهُ الْعَلْمُ وَلَى اللهُ الْعَلْمُ وَلَيْ وَمِنْ كُلُ شُرِّ . آمِينَ . . الشَيْعُولِ وَلَا لَالْهُ الْعَلْمُ اللهُ الْعَلْمُ اللهُ الْعَلْمِ اللهُ الْعَلْمُ اللهُ الْعَلْمُ اللهُ الْعَلَامُ اللهُ الْعَلْمُ اللهُ الْعَلْمُ اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلْمُ اللهُ الْعَلْمُ اللهُ الْعَلْمُ اللهُ الْعَلَمُ اللهُ الْعَلَمُ اللهُ الْعَلْمُ اللهُ الْعَلَى ال

⁽١) تك ٤٩ : ١ . والأيام الأخيرة : هي نهاية بَرَكة إسحق ، وبدءُ بَرَكة إسماعيل [تلك ١٧ : ٢٠] .

⁽۲) ۱ تیمو ۳ : ۱۱ (۳) مز ۲ و أع ٤ : ۲۵

⁽٤) تك ١٠:١٧ و غلا ٥: ٣

الْفَصَلُ الأَوْلُ

١ لَقَدْ بَعَثَ اللهُ فِي هَذِهِ (١) الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ بِالْمَلَاكِ جِبْرِيلَ إِلَى عَذْرَاءَ تُدْعَى مَرْيَمَ مِنْ نَسْل دَاوُدَ (٢) مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا ٢ بَيْنَمَا كَانَتْ هَذِهِ الْعَذْرَاءُ الْعَائِشَةُ بِكُلِّ طُهْر بدُونِ أَذْنَى ذَنْبِ الْمُنَزَّهَةُ عَنِ اللَّهِمِ الْمُثَابِرَةُ عَلَى الصَّلاةِ مَعَ الصَّوْمِ يَوْماً مَا وَحْدَهَا وَإِذَا بِالْمَلَاكِ جُبْرِيلَ قَدْ دَخَلَ مُخْدَعَهَا وَسَلَّمَ عَلَيْهَا قَائِلاً : لِيَكُن اللهُ مَعَكِ يَا مَرْيَمُ ٣ فَارْتَاعَتِ الْعَذْرَاءُ مِنْ ظُهُورِ الْمَلَاكِ ٤ وَلَكِنَّ الْمَلَاكَ سَكَّنَ رَوْعَهَا قَائِلاً : لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ لِأَنَّكِ قَدْ نِلْتِ نِعْمَةً مِنْ لَدُنِ الله(٢) الَّذِي اخْتَارَكِ لِتَكُونِي أُمَّ نَبِيٍّ يَبْعَثُهُ إِلَى شَعْب إسْرَائِيلَ لِيَسْلُكُوا فِي شَرَائِعِهِ بِإِخْلَاصِ ٥ فَأَجَابَتِ الْعَذْرَاءُ: وَكَيْفَ أَلِدُ بَنِينَ وَأَنَا لَا أَعْرِفُ رَجُلاً (٤) ؟ ٦ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ : يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ الَّذِي صَنَعَ الإِنْسَانَ مِنْ غَيْر إِنْسَانِ لَقَادِرٌ أَنْ يَخْلُقَ فِيكِ إِنْسَاناً مِنْ غَيْرِ إِنْسَانٍ لِأَنَّهُ لَا مُحَالَ (٥) عِنْدَهُ ٧ فَأَجَابَتْ مَرْيَمُ: إنَّى لَعَالِمَةٌ أَنَّ اللهَ قَدِيرٌ فَلْتَكُنْ مَشِيئَتُهُ ٨ فَقَالَ الْمَلَاكُ : كُونِي حَامِلاً بِالنَّبِيِّ الَّذِي سَتَدْعِينَهُ يَسُوعَ (٦) ٩ فَامْنَعِيهِ الْخَمْرَ وَالْمُسْكِرَ وَكُلَّ لَحْمٍ نَجِس (٢) لِأَنَّ الطُّفْلَ قُدُّوسُ اللهِ ١٠ فَانْحَنَتْ مَرْيَمُ بِضِعَةٍ قَائِلَةً: هَا أَنَا ذَا أَمَةُ الله فَلْيَكُنْ بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ (٨) ١١ فَانْصَرَفَ الْمَلَاكُ (٩) ١٢ أَمَّا الْعَذْرَاءُ فَمَجَّدَتِ الله قَائِلَةً: ١٣ اعْرَفِي يَا نَفْسُ عَظَمَةَ الله ١٤ وافْخَرى يَا رُوحِي باللهِ مُخَلِّصِي ١٥ لِأَنَّهُ رَمَقَ ضِعَةَ أَمْتِهِ ١٦ وَسَتَدْعُونِي سَائِرُ الْأُمْمِ مُبَارَكَةً ١٧ لِأَنَّ اللهَ القَدِيرَ صَيَّرَنِي عَظِيمَةً ١٨ فَلْيَتَبَارَكِ اسْمُهُ الْقُدُّوسُ لِأَنَّ رَحْمَتُهُ تَمْتَدُ مِنْ جِيلِ إِلَى جِيلِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ ١٩ وَلَقَدْ جَعَلَ يَدَهُ قَوِيَّةً فَبَدَّدَ الْمُتَكَبِّر الْمُعْجَبَ بِنَفْسِهِ ٢٠ وَلَقَدْ أَنْزَلَ الْأَعِزَّاءَ مِنْ عَنْ كَرَاسِيِّهِمْ وَرَفَعَ الْمُتَّضِعِينَ ٢١ أَشْبَعَ الْجَائِعَ بِالطَّيَّبَاتِ وَصَرَفَ الْغَنِيَّ صِفْرَ الْيَدَيْنِ ٢٢ لِأَنَّهُ يَذْكُرُ الْوُعُودَ الَّتِي وَعَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ وَابْنَهُ^(١١) إِلَى الْأَبَدِ.

(۱) لو ۱: ۳۱

⁽١) لو ١ : ٨٨ و تك ٤٩ : ١

⁽٢) يقصد بنسل داود أنها من اليهود العبرانيين لا السامريين . وهي من نسل هرون النبي أخي موسى ـ

⁽٥) لو ١ : ٣٧ (٤) او ١: ٣٤ (۳) او ۲: ۳۰

⁽۷) قض ۱۸ : ۲، ۷ و لو ۱ : ۱۵ TA: 1 1 (A)

⁽٩) لو ١: ٢١ - ٥٥

⁽۱۰) لو ۲: ۵۱ - ۵۵، تك ۲۱: ۳ و ۱۷: ۲۰

الْفَصْلُ الثَّانِي

النّه المربّية الله المربّية الله المربّية الله وأوجسة جيفة أنْ يَغْضَبَ الشّعْبُ عَلَيْهَا الْأَنّهَا الْتَكْبَتِ الزَّنَا(١) اتّخَذَتْ لَهَا عَشِيراً مِنْ عَشِيرَتِهَا(٢) قَوِيمَ السّيرةِ يُلدّعَى يُوسُفَ ٢ لِأَنّهُ كَانَ بَارًا مُتَقِيّاً لله يَتَقَرّبُ إِلَيْهِ بِالصّبّامِ وَالصّلَوَاتِ وَيَرْتَزِقُ السّيرةِ يُلدّي يَلْقَرْبُ إِلَيْهِ بِالصّبّامِ وَالصّلَوَاتِ وَيَرْتَزِقُ بِعَملِ يَكَيْهِ لِأَنّهُ كَانَ نَجَّاراً ٢٣ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الّذِى كَانَتْ تَعْرِفُهُ الْعَذْرَاءُ وَاتّخَذَنْهُ بِعِلْهُ إِنْكُ كَانَ يَتَقِى الله ٥ وَبَيْنَا ٥ هُو نَائِمٌ إِذَا بِمَلاكِ الله يُوبِّخُهُ قَائِلاً : ٦ لِمَاذَا عَلَى إِبْعَادِهَا لِأَنّهُ كَانَ يَتَقِى الله ٥ وَبَيْنَا ٥ هُو نَائِمٌ إِذَا بِمَلاكِ الله يُوبِّخُهُ قَائِلاً : ٦ لِمَاذَا عَلَى إِبْعَادِهَا لِأَنّهُ كَانَ يَتَقِى الله ٥ وَبَيْنَا ٥ هُو نَائِمٌ إِذَا بِمَلاكِ الله يُوبِّخُهُ قَائِلاً : ٦ لِمَاذَا عَلَى إِبْعَادِهَا لِأَنّهُ كَانَ يَتَقِى الله ٥ وَبَيْنَا ٥ هُو نَائِمٌ إِذَا بِمَلاكِ الله يُوبِّخُهُ قَائِلاً : ٦ لِمَاذَا عَزَمْتَ عَلَى إِبْعَادِ اللهُ مَنْ رَحِم أَمّ هُو نَائِمٌ إِنْ أَنْ مَا كُونَ فِيهَا إِنَّمَا كُونَ بِمَشِيعَةِ اللهِ فَسَتَلِكُ عَرَمُ اللهُ فَي اللهُ وَسَدْعُونَهُ يَسُوعَ ٩ وَتَمْنَعُ عَنْهُ الْخَمْرَ وَالْمُسْكِرَ وَكُلَّ لَحْمِ نَجِسُ اللهِ فَي اللهُ أَنْ مَا كُونَ فِيهَا إِنَّمَا كُونَ بِمَشْيعَةِ اللهِ فَسَتَلِكُ اللهُ أَنْ أَلْكُ وَاللّهُ اللهُ وَسُونَ عَلْمَ اللهُ وَسُلُكَ إِسْرَائِيلَ لِيُحَرِّلُ اللهُ وَأَقَامَ مَعَ مَرْيَمَ كُلُ المُعْرَفِقُ مَعْدَى اللهُ وَالْمَ مَعَ مَرْيَمَ كُلُ إِلَى خَلَامٍ وَعَلَى اللهُ بِكُلُ إِخْدَومًا لللهُ وَأَقَامَ مَعَ مَرْيَمَ كُلُ المُعْ مَرْيَمَ كُلّ اللهُ عَادِمًا لللهِ بِكُلُ إِخْدَومً اللهُ بِكُلُ إِخْدَومًا للهُ يَعْدُومً اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْمُ مَعَ مَرْيَمَ كُلُ المُعْدَلِهُ وَلَامُ مَعَ مَرْيَمَ كُلُ المُعْرَاقِ الْمُ اللهُ وَلَالِهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ وَلَامًا اللهُ وَلَامً مَعَ مَرْيَمَ كُلُ المُؤْمِلُ اللهُ وَلَامًا اللهُ عَالَمً المُعَمَالُولُ المُعُولُ المُعْمَلُولُ المُعْمَالُو

الْفَصْلُ الثَّالثُ

١ كَانَ هِيرُودْسُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَلِكَاً عَلَى الْيَهُودِيَّةِ بِأَمْرِ قَيْصَرَ أُوغُسْطُسَ ٢ وَكَانَ بِيلَاطُسُ حَاكِماً (١١) فِي زَمَنِ الرِّيَاسَةِ الْكَهْنُوتِيَّةِ لِحَنَّانَ وَقَيَافَا (١١) ٣ فَعَمِلَا بِأَمْرِ بِيلَاطُسُ حَاكِماً (١١) : اكْتَيْبْ جَمِيعَ الْعَالَمِ ٤ فَذَهَبَ إِذْ ذَاكَ رَكُلٌّ إِلَى وَطَنِهِ وَقَدَّمُوا نُفُوسَهُمْ قَيْصَرَ (١١) : اكْتَيْبْ جَمِيعَ الْعَالَمِ ٤ فَذَهَبَ إِذْ ذَاكَ رَكُلٌّ إِلَى وَطَنِهِ وَقَدَّمُوا نُفُوسَهُمْ

⁽۱) تَتْ ۲۲: ۲۳ - ۲۶ (۲) لو ۲: ٤ (۲) مت ۱۹: ٥٥ (٤) مت ۱۹: ۱۹

بِحَسَبِ أَسْبَاطِهِمْ لِكَىٰ يَكْتَبُوا ٥ فَسَافَرَ يُوسُفُ مِنَ النَّاصِرَةِ إِحْدَى مُدُنِ الْجَلِيلِ مَعَ الْمُرَأَتِهِ وَهِى حُبْلَى ذَاهِباً إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ لِأَنْهَا كَانَتْ مَدِينَتُهُ وَهُوَ مِنْ عَشِيرَةِ دَاوُدَ لِيَكْتَبَ عَمَلاً بِأُمْرِ قَيْصَرَ ٣ وَلَمَّا بَلَغَ بَيْتَ لَحْمٍ لَمْ يَجِدْ فِيهَا مَأْوَى إِذْ كَانَتِ الْمَدِينَةُ صَغِيرَةً وَحَشْلُهُ جَمَاهِيرِ الْغُرْبَاءِ كَثِيراً ٧ فَنَزَلَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي نُزُلٍ جُعِلَ مَأْوَى لِلرُّعَاةِ هَوَ حَشْلُهُ جَمَاهِيرِ الْغُرْبَاءِ كَثِيراً ٧ فَنَزَلَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي نُزُلٍ جُعِلَ مَأْوَى لِلرُّعَاةِ هَوَ مَنْ اللَّهُ عَلَى ذَرَاعَيْهَا ١٢ وَبَعْدَ أَنْ رَبَطَتْهُ بِأَقْمِطَةٍ النَّالِقِ ١٠ وَوَلَدَتِ ابْنَهَا بِدُونِ أَلَمٍ ١١ وَأَخَذَتُهُ عَلَى ذِرَاعَيْهَا ٢٢ وَبَعْدَ أَنْ رَبَطَتْهُ بِأَقْمِطَةٍ وَضَعَتْهُ فِي النَّزُلِ ١٤ وَبَعْدَ أَنْ رَبَطَتْهُ بِأَقْمِطَةٍ وَصَعَتْهُ فِي النَّزُلِ ١٤ وَبَعْدَ أَنْ رَبَطَتْهُ بِأَقْمِطَةٍ وَصَعَتْهُ فِي النَّزُلِ ١٤ وَخَمَدَ أَنْ رَبَطَتْهُ بِأَنْمِ اللهِ وَلَا اللهِ عَلَى النَّرُلِ بِطَرْبٍ يُسَبِّحُونَ الله وَيُذِيعُونَ بُشْرَى السَّلَامِ لِخَاقِي اللهِ ١٥ وَحَمَدَتْ مَرْيَمُ وَيُولِ اللهِ عَلَى وَلَادَةٍ بِسُوعَ وَقَامَا عَلَى تَوْبِيَتِهِ بِأَعْظَمِ سُرُورٍ .

الْفَصْلُ الوَّابِعُ

ا كَانَ الرُّعَاةُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَحْرُسُونَ قَطِيعَهُمْ (') علَى عَادَتِهِمْ ٢ وَإِذَا يِنُورِ مُتَأَلِّقِ قَدْ أَحَاطَ يِهِمْ وَحَرَجَ مِنْ خِلَالِهِ مَلَاكٌ سَبَّحَ الله ٣ فَارْتَاعَ الرُّعَاةُ بِسَبَبِ النُورِ الْفُجَائِيِ وَظُهُورِ الْمَلَاكِ ٤ فَسَكَّنَ رَوْعَهُمْ مَلَاكُ الرَّبِ قَائِلاً : ٥ هَا أَنَا ذَا أَبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ وَظُهُورِ الْمَلَاكِ ٤ فَسَكَنَ رَوْعَهُمْ مَلَاكُ الرَّبِ قَائِلاً : ٥ هَا أَنَا ذَا أَبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ ٢ لِأَنَّهُ قَدْ وُلِدَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ طِفْلُ نَبِي لِلرَّبِ الَّذِى سَيُحْوِزُ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ خَلَاصاً عَظِيماً ٧ وَتَجِدُونَ الطَّفْلَ فِي الْمِدْوَدِ مَعَ أَمِّهِ الَّتِي تُسَبِّحُ اللهَ ٨ وَإِذْ قَالَ هَذَا حَضَرَ جُوقً عَظِيمً مِنَ الْمَلَاثِكَةِ يُسَبِّحُونَ الله ٩ وَيُسَثِّرُونَ الْأَخْيَارَ بِسَلَامٍ (١) ١٠ وَلَمَّا الْصَرَفَتْ عَظِيمٌ مِنَ الْمَلَاثِكَةِ يُسَبِّحُونَ اللهَ ٩ وَيُسَثِّرُونَ الْأَخْيَارَ بِسَلَامٍ ١٠ وَلَمَّا الْصَرَفَتْ عَظِيمٌ مِنَ الْمَلَاثِكَةِ يُسَبِّحُونَ اللهَ ٩ وَيَسَتَّرُونَ الْأَخْيَارَ بِسَلَامٍ ١٠ وَلَمَّا الْمَوْرُ وَنَ اللَّهُ عَلَى الْمِدُودِ تَعَارِجَ الْمَدِينَةِ حَسَبَ اللهَ يُواسِطَةِ مَلاكِهِ ٢١ وَجَاءَ رُعَاةٌ كَثِيرُونَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَنَنْظُو الْكَلَونَ الطَّفْلَ الْمَوْلُودَ مُصَامِعُهُ فِي الْمِدُودِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ حَسَبَ اللهَ يُولُودَ حَدِيثًا ١٣ فَوَحَدُوا الطَّفْلَ الْمَوْلُودَ مُصَامِعًا فِي الْمِدُودِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ حَسَبَ اللهَ يَوْسُفُ أَيْصَا شَاكِرِينَ لللهِ مَا سَمِعُوا وَأَبْصَرُوا ١٥ وَ فَأَسَرُوا ١٥ وَمُ فَأَلُومَ فِي قَلْبِهَا وَيُوسُفُ أَيْصَا شَاكِرِينَ لِلْهِ مَا كَانَ مَعَهُمْ أَنَا وَلَعَا شَاكِرِينَ لِلْهِ ١٤ فَعَادَ الْمُورُ فِي قَلْبِهَا وَيُوسُفُ أَيْصَا شَاكِرِينَ لِلْهِ مَا كَانَ مَعَهُمْ أَنَا وَالْمَا شَاكِرِينَ لِلْهِ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

⁽۱) لو ۲: ۸ – ۱۹ (۲) لو ۲: ۱۶

الرُّعَاةُ إِلَى قَطِيعِهِمْ يَقُولُونَ لِكُلِّ أَحَدٍ مَا أَعْظَمَ مَا رَأُوا ١٧ فَارْتَاعَتْ جِبَالُ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا ١٨ وَوَضَعَ كُلُّ الطُّفْلُ يَا تُرَى^(١).

الْفَصْلُ الْخَامِسُ

ا فَلَمَّا تَمَّتِ الْأَيَّامُ الثَّمَانِيَةُ (٢) حَسَبَ شَرِيعَةِ الرَّبِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ مُوسَى (٣) أَخَذَا الطَّفْلَ وَسَمَّيَاهُ يَسُوعَ كَمَا مُوسَى (٣) أَخَذَا الطَّفْلَ وَاحْتَمَلَاهُ إِلَى الْهَيْكُلِ لِيَخْتِنَاهُ ٢ فَخَتَنَا الطَّفْلَ وَسَمَّيَاهُ يَسُوعَ كَمَا قَالَ الْمَلَاكُ قَبْلَ أَنْ حُبِلَ بِهِ فِي الرَّحِمِ ٣ فَعَلِمَتْ مَرْيَمُ وَيُوسُفُ أَنَّ الطَّفْلَ (١) سَيَكُونُ لِخَلَاصِ وَهَلَاكِ كَثِيرِينَ ٤ لِذَلِكَ اتَّقَيَا الله وَحَفِظَا الطَّفْلَ وَرَبَّيَاهُ عَلَى خَوْفِ اللهِ.

الْفَصَلُ السَّادِسَ

⁽۱) لو ۱: ٥٥ و ٦٦ (٢) لو ٢: ٢١ – ٢٢ (٣) لا ٢١: ٣

⁽٥) مت ۲:۱ - ۹ (۲) مت ۲:۹ (۷) مت ۲:۵ و ۲ وم ه ۲ (۸) مت ۲:۲

الْفَصَلُ السَّابِعُ

ا وَانْصَرَفَ (١) الْمَجُوسُ مِنْ أُورُشَلِيمَ ٢ وَإِذَا بِالنَّجْمِ الَّذِى ظَهَرَ لَهُمْ فِى الْمَشْرِقِ يَتَقَدَّمُهُمْ ٣ فَلَمَّا رَأُوا النَّجْمَ امْتَلَأُوا سُرُوراً ٤ وَلَمَّا بَلَغُوا بَيْتَ لَحْمِ وَهُمْ خَارِجِ الْمَدِينَةِ وَجَدُوا النَّجْمَ وَاقِفاً فَوْقَ النُّزُلِ حَيْثُ وُلِدَ يَسُوعُ ٥ فَذَهَبَ الْمَجُوسُ إِلَى هُنَاكَ ٢ وَلَمَّا وَجَدُوا الطَّفْلَ مَعَ أُمِّهِ ٧ فَانْحَنُوا وَسَجَدُوا لَهُ ٨ وَقَدَّمَ لَهُ الْمَجُوسُ طَيُوبًا مَعَ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ ٩ وَقَصُّوا عَلَى الْعَذْرَاءِ كُلَّ مَا رَأُوا ١٠ وَبَيْنَمَا كَانُوا نِيامًا حَذَرَهُمُ مَعَ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ ٩ وَقَصُّوا عَلَى الْعَذْرَاءِ كُلَّ مَا رَأُوا ١٠ وَبَيْنَمَا كَانُوا نِيامًا حَذَرَهُمُ الطَّفْلُ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى هِيرُودُسَ ١١ فَانْصَرَفُوا فِى طَرِيقٍ أَخْرَى وَعَادُوا إِلَى وَطَنِهِمْ وَأَخْبَرُوا بِمَا رَأُوا فِى الْيَهُودِيَّةِ .

الْفَصْلُ الثَّامِنُ

النّية عَلَى قَتْلِ الطَّهْلِ الَّذِى وُلِدَ ٣ وَلَكِنْ بَيْنَمَا ٢ كَانَ يُوسُفُ نَائِماً ظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ النّيّة عَلَى قَتْلِ الطَّهْلِ الَّذِى وُلِدَ ٣ وَلَكِنْ بَيْنَمَا ٢ كَانَ يُوسُفُ نَائِماً ظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِ قَائِلاً : ٤ انْهَضْ عَاجِلاً وَخُدِ الطَّهْلَ وَأُمّهُ وَاذْهَبْ إِلَى مِصْرَ لِأَنَّ هِيرُودُسَ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَهُ هَائِلاً : ٤ انْهَضْ يَوسُفُ بِخُوفٍ عَظِيمٍ وَأَخَذَ مَرْيَمَ وَالطَّهْلَ وَذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ ٣ وَلَبِئُوا هُنَاكَ وَنَهَضَ يُوسُفُ بِخُوفٍ عَظِيمٍ وَأَخَذَ مَرْيَمَ وَالطَّهْلَ وَذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ ٣ وَلَبِئُوا هُنَاكَ حَتَى مَوْتِ هِيرُودُسَ الَّذِى حَسِبَ أَنَّ الْمَجُوسَ قَدْ سَخِرُوا (٤) مِنْهُ ٧ فَأَرْسَلَ جُنُودَهُ لِيَقْتُلُوا كُلَّ الْأَطْفَالِ الْمَوْلُودِينَ حَدِيثًا فِى بَيْتِ لَحْمٍ ٨ فَجَاءَ الْجُنُودُ وَقَتَلُوا كُلَّ الْأَطْفَالِ الْمَوْلُودِينَ حَدِيثًا فِى بَيْتِ لَحْمٍ ٨ فَجَاءَ الْجُنُودُ وَقَتَلُوا كُلَّ الْأَطْفَالِ الْمَوْلُودِينَ حَدِيثًا فِى بَيْتِ لَحْمٍ ٨ فَجَاءَ الْجُنُودُ وَقَتَلُوا كُلَّ الْأَطْفَالِ الْمَوْلُودِينَ حَدِيثًا فِى بَيْتِ لَحْمٍ ٨ فَجَاءَ الْجُنُودُ وَقَتَلُوا كُلَّ الْأَطْفَالِ الْمَوْلُودِينَ حَدِيثًا فِى بَيْتِ لَحْمٍ ٨ فَجَاءَ الْجُنُودُ وَقَتَلُوا كُلَّ الْأَطْفَالِ الْمَوْلُودِينَ حَدِيثًا فِى بَيْتِ لَحْمٍ ٨ فَجَاءَ الْجُنُودُ وَقَتَلُوا كُلَّ الْأَطْفَالِ الْمَالِقُ كَمَا أَمْرَهُمْ هِيرُودُسُ ٩ حِينَتُهِ تَمَّتْ كَلِمَاتُ النَّبِيِّ الْقَائِلِ : ١٠ لَوْحُ مَالُولُ الْمَالِقُ اللَّهُ عَلَى الرَّامَةِ ١١ رَاحِيلُ تَعْدُلُ أَنْهُمْ وَلَيْسَ لَهَا تَعْزِيَةٌ لِأَنْهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ (٥٠) .

الْفَصْلُ التَّاسِعُ

١ وَلَمَّا مَاتَ (٦) هِيرُودُسُ ظَهَرَ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي خُلْمٍ لِيُوسُفَ قَائِلاً: ٢ عُذْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ

(۳) مت ۲۰: ۱۳ و ۱۶

⁽۱) ست ۲: ۲ - ۱۲ - ۱۲ (۲) ست ۲: ۱۳

⁽٥) مت ۲ : ۱۸

^{(1) - 7: 1 - 77}

⁽٤) ټ ۲ : ۲ - ۱۸ - ۱۸ - ۱۸ (۶)

لِأَنّهُ قَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يُرِيدُونَ مَوْتَ الصَّبِيِّ ٣ فَأَخَذَ يُوسُفُ الطَّفْلُ وَمَرْيَمَ وَكَانَ الطَّفْلُ بَالِغْا سَبْعَ سِنِينَ مِنَ الْعُمْرِ وَجَاءَ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ حَيْثُ سَمِعَ أَنْ أَرْخِيلَاوُسَ بْنَ هِيرُودُسَ كَانَ حَاكِماً فِي الْيَهُودِيَّةِ ٤ فَذَهَبَ إِلَى الْجَلِيلِ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَبْقَى فِي الْيَهُودِيَّةِ هِيرُودُسَ كَانَ حَاكِماً فِي النَّاصِرَةِ ٦ فَنَمَا(١) الصَّبِيِّ فِي النَّعْمَةِ وَالْحِكْمَةِ أَمَامَ اللهِ وَالنَّاسِ وَالْمَا بَلَعْ يَسُوعُ الْنَتَى عَشْرَةَ سَنَةً مِنَ الْعُمْرِ صَعِدَ مَعَ مَرْيَمَ وَيُوسُفَ إِلَى أُورُشَلِيمَ اللَّهُ عِلَى الْعُمْرِ صَعِدَ مَعَ مَرْيَمَ وَيُوسُفَ إِلَى أُورُشَلِيمَ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عِلَى الْوَلَمِينِ ١٨ وَلَيَّا لِمَامَ عَلَى النَّامُوسِ عَادَتْ مَرْيَمُ مَعَ يُوسُفَى إِلَى أُورُشَلِيمَ يَنْشُلُدَانِ يَسُوعَ بَيْنَ الْأَوْرِبَاءِ وَالْجِيرَانِ ١١ وَفِي عَادَتْ مَرْيَمُ مَعَ يُوسُفَى إِلَى أُورُشَلِيمَ يَنْشُلُدَانِ يَسُوعَ بَيْنَ الْأَوْرِبَاءِ وَالْجِيرَانِ ١١ وَلِيلِكَ وَمَعُ اللَّالِثِ وَجَدُوا الصَّبِيَّ فِي الْهُنْكَلِ وَسَطَ الْعُلَمَاءِ يُحَاجُهُمْ فِي أَمْرِ النَّامُوسِ عَادَتْ مَرْيَمُ مَعَ يُوسُفَ إِلَى الْعَلْمَ وَيُوسُفَ إِلَى النَّاصِرَةِ ١٦ وَكَانَ مُطِيعًا وَلَوْلَ اللَّهُ وَيُوسُفَ إِلَى النَّاصِرَةِ ١٦ وَكَانَ مُطِيعًا لَهُ النَّامِرَةِ وَاخْتِرَامُ وَخَرَامُ وَكَانَ مُطِيعًا لَهُ النَّاصِرَةِ ١٦ وَكَانَ مُطِيعًا لَهُ النَّاصِرَةِ ٢١ وَكَانَ مُطِيعًا لَهُ النَّامِرَةِ وَاخْتِرَامٍ وَاخْتِرَامُ وَاخْتِهِ وَاخْتِرَامُ وَكَالُ الْعَلَى وَالْعَامِ وَاخْتِرَامُ وَاخْتَهِ وَاخْتِرَامُ وَكَالَ مُعَلِيعًا لَهُ النَّاصِرَةِ ١٦ وَكَانَ مُطَعِعًا لَهُ الْعَلَى النَّاصِرَةِ ١٦ وَكَانَ مُطَعِعًا لَهُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّاصِرَةِ ١٦ وَكَانَ مُطَعِلَى النَّاصِرَةِ وَاخْتِرَامُ وَلَامُ اللَّهُ الْعَلَى الْمَامِلَةُ وَيُوسُفَى إِلَى النَّاصِرَةِ ١٦ وَكَانَ مُعَلِيعًا لَيْ الْعَلَى اللَّهُ وَلَ

الْفَصْلُ العَاشِوُ

ا وَلَمَّا بَلَغَ يَسُوعُ ثَلَاثِينَ سَنَةً (٥) مِنَ الْعُمُرِ كَمَا أَخْبَرِنِي بِذَلِكَ نَفْسِهُ صَعِدَ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ مَعَ أُمِّهِ لِيَجْنِي رَيْتُوناً ٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يُصَلِّى فِي الظَّهِيرَةِ وَبَلَغَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الزَّيْتُونِ مَعَ أُمِّهِ لِيَجْنِي رَيْتُوناً ٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يُصلِّى فِي الظَّهِيرَةِ وَبَلَغَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ « يَا رَبُّ بِرَحْمَةٍ ... » وَإِذَا بِنُورِ بَاهِرٍ قَدْ أَحَاطَ بِهِ وَجُوقٌ لَا يُحْصَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ كَانُوا يَقُولُونَ : لِيَتَمَجَّدَ اللهُ ٣ فَقَدَّمَ لَهُ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ كِتَابًا كَأَنَّهُ مِرْآةٌ بَرَّاقَةٌ ٤ فَنَوَلَ إِلَى كَانُوا يَقُولُونَ : لِيَتَمَجَّدَ اللهُ ٣ فَقَدَّمَ لَهُ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ كِتَابًا كَأَنَّهُ مِرْآةٌ بَرَّاقَةٌ ٤ فَنَوَلَ إِلَى كَانُوا يَقُولُونَ : لِيتَمَجَّدَ اللهُ ٣ فَقَدَّمَ لَهُ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ كِتَابًا كَأَنَّهُ مِرْآةٌ بَرَّاقَةٌ ٤ فَنَوَلَ إِلَى إِلَى عَلَى اللهُ وَمَا يُويدُ اللهُ حَتَّى أَنَّ كُلُّ شَيءً كَانَ عُرْفُ كُلُّ نَبِقً وَكُلُّ نُبُوتٍ عُرْيَانًا وَمَكْشُوفًا لَهُ ٥ وَلَقَدْ قَالَ لِي : صَدِّقُ يَا بَرُنَابًا أَنِي أَعْرِفُ كُلَّ نَبِي وَكُلُّ نُبُوتِ عَرَفَ بِهِ مَا فَعَلَ اللهُ وَمَا قَالَ اللهُ وَمَا قَالَ أَنِي أَيْصِلُونَ عَرَفُ كُلَّ نَبِي وَكُلُ نَبِي وَكُولُ اللهُ وَمَا قَالَ لِي : صَدِّقُ يَا بَرُنَابًا أَنِي أَعْرِفُ كُلَّ نَبِي وَكُلُّ نُبُوتُهِ عُرْيَانًا وَمَكُسُوفًا لَهُ ٥ وَلَقَدْ قَالَ لِي : صَدِّقُ يَا بَرُنَابًا أَنِي أَعْرِفُ كُلُّ نَالِهُ وَمُحُونُ لَا لَهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

(٣) قض ٧ : ١٥ و مت ١٣ : ٥٤

⁽١) لو ۲ : ۲۰ – ٥١ – (۲) خو ۲۳ : ۲۰ .

⁽٤) ست ۱۰ ; ۳۷ (٥) لو ۳۰ : ۲۳

وَكُلُّ مَا أَقُولُهُ إِنَّمَا قَدْ جَاءَ مِنْ ذَلِكَ الْكِتَابِ ٦ وَلَمَّا تَجَلَّتْ هَذِهِ الرُّؤْيَا لِيَسُوعَ وَعَلِمَ أَنَّهُ بِكُلِّ ذَلِكَ قَائِلاً لَهَا إِنَّهُ يَتَرَبَّبُ عَلَيْهِ الْجَيِّ مُوْسَلٌ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ كَاشَفَ مَوْيَمَ أُمَّهُ بِكُلِّ ذَلِكَ قَائِلاً لَهَا إِنَّهُ يَتَرَبَّبُ عَلَيْهِ احْتِمَالُ اضطُّهَادٍ عَظِيمٍ لِمَجْدِ اللهِ وَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ فِيمَا بَعْدُ أَنْ يُقِيمَ مَعَهَا وَيَخْدُمَهَا ٧ فَلَمَّا احْتِمَالُ اضطُّهَادٍ عَظِيمٍ لِمَجْدِ اللهِ وَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ فِيمَا بَعْدُ أَنْ يُقِيمَ مَعَهَا وَيَخْدُمَهَا ٧ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْيَمُ هَذَا أَجَابَتْ : يَا بُنَيَّ إِنِّى نُبِيْتُ بِكُلِّ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُولَدَ فَلْيَتَمَجَّد اسْمُ اللهِ الْفَقُوسِ ٨ ومِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ انْصَرَفَ يَسُوعُ عَنْ أُمِّهِ لِيُمَارِسَ وَظِيفَتَهُ النَّبُويَّةَ .

الْفَصْلُ الْحَادِي عَشَرَ

ا وَلَمَّا نَزَلَ يَسُوعُ مِنَ الْجَبَلِ لِيَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ الْتَقَى بِأَبْرُصَ (١) عَلِمَ بِإِلْهَامِ إِلَهِي النَّي يَسُوعُ بَنُ ذَاوُدَ ارْحَمْنِي (٢) ٣ فَأَجَابَ النَّي يَسُوعُ : مَاذَا تُرِيدُ أَيُّهَا الْأَنُحُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ (٣) ٤ فَأَجَابَ الْأَبْرِصُ : يَا سَيِّدِي أَعْطِنِي صِحَّةً ٥ فَوَبَّحَهُ يَسُوعُ قَائِلاً : إِنَّكَ لَغَيِّى اصْرُعْ إِلَى اللهِ الَّذِي حَلَقَكَ وَهُو يُعْطِيكَ صِحَّةً لِأَنْنِي رَجُلَّ يَظِيرُكَ ٢ فَأَجَابَ الْأَبْرِصُ : أَعْلَمُ يَا سَيِّدُ أَنَّكُ إِنْسَانٌ وَلَكِنَّكَ قُدُوسُ صِحَّةً لِأَنْنِي رَجُلَّ يَظِيرُكَ ٢ فَأَجَابَ الْأَبْرِصُ : أَعْلَمُ يَا سَيِّدُ أَنَّكُ إِنْسَانٌ وَلَكِنَّكَ قُدُوسُ اللّهِ اللهِ اللهَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ

⁽۱) مر ۱: ٤ - ٥٤

⁽۳) مر ۱:۱۵ 🕆

⁽۲) مر ۱۰ : ۲۷ (٤) ۲ مل ۵ : ۱۶

الْفَصْلُ الثَّانِي عَشَرَ

١ فَاضْطَّرَبَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ ٢ وَأَسْرَعَ الْجَمِيعُ إِلَى الْهَيْكُلِ لِيَرَوْا يَسُوعَ الَّذِي دَخَلَ إِلَيْهِ لِيُصلِّي حَتَّى ضَاقَ بِهِمُ الْمَكَانُ (١) ٣ فَتَقَدَّمَ الْكَهَنَةُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ : إِنَّ هَذَا الشُّعْبَ يُحِبُّ أَنْ يَرَاكَ وَيَسْمَعَكَ فَارْتَقِ إِذًا الدُّكَّةَ^(٢) وَإِذَا أَعْطَاكَ اللَّهُ كَلِمَةً فَتَكَلَّمْ بِهَا بِاسْمِ الرَّبِّ ٤ فَارْتَقَى يَسُوعُ الْمَوْضِعَ الَّذِي اعْتَادَ الْكَتَبَةُ التَّكَلُّمَ فِيهِ ٥ وَإِذْ أَشْارَ بِيَدِهِ إِيمَاءً لِلصَّمْتِ(٣) فَتَحَ فَاهُ قَائِلاً : ٦ تَبَارَكَ اسْمُ الله الْقُدُوسِ الَّذِي مِنْ جُودِهِ وَرَحْمَتِهِ أَرَادَ فَخَلَقَ خَلَاثِقَهُ لِيُمَجِّدُوهُ ٧ تَبَارَكَ اسْمُ الله الْقُدُّوسِ الَّذِي خَلَقَ نُورَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ قَبْلَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ لِيُرْسِلَهُ لِخَلَاصِ الْعَالَمِ كَمَا تَكلَّمَ بِوَاسِطَةِ عَبْدِهِ دَاوُدَ (٤) قَائِلاً : قَبْلَ كَوْكَبِ الصُّبْحِ فِي ضِيَاءِ الْقِدِّيسِينَ خَلَقْتُكَ ٨ تَبَارَكَ اسْمُ الله الْقُدُّوسِ الَّذِي خَلَقَ الْمَلائِكةَ لِيَخْدُمُوهُ ٩ وَتَبَارَكَ اللهُ الَّذِي قَاصَّ وَخَذَلَ الشَّيْطَانَ وَأَتْبَاعَهُ الَّذِينَ لَمْ يَسْجُدُوا لِمَنْ أَحَبُّ اللَّهُ أَنْ يُسْجَدَ لَهُ ١٠ تَبَارَكَ اسْمُ الله الْقُذُوسِ الَّذِي خَلَقَ الإنسانَ مِنْ طِينِ الْأَرْضِ(٥) وَجَعَلَهُ قَيِّماً عَلَى أَعْمَالِهِ(٦) ١١ تَبَارَكَ اسْمُ اللهِ الْقُلُوسِ الَّذِي طَرَدَ الإِنْسَانَ مِنَ الْفِرْدَوْسِ (٧) لِأَنَّهُ عَصَى أَوَامِرَهُ الطَّاهِرَةَ ١٢ تَبَارَكَ اسْمُ اللهِ الْقُدُّوسِ الَّذِي بِرَحْمَتِهِ نَظَرَ بِإِشْفَاقِ إِلَى دُمُوعِ آدَمَ وَحَوَّاءَ أَبَوَي الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ ١٣ تَبَارَكَ اسْمُ الله الْقُدُّوسِ الَّذِي قَاصَّ بِعَدْلٍ قَايِينَ (^) قَاتِلَ أَخِيهِ وَأَرْسَلَ الطُّوفَانَ (٩) عَلَى الْأَرْضِ وَأَخْرَقَ ثَلَاثَ مُدُنِ شِرِّيرَةٍ (١٠) وَضَرَبَ مِصْرَ (١١) وَأَغْرَقَ فِرْعَوْنَ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ (١٣) وَبَدَّدَ شَمْلَ أَعْدَاءِ شَعْبِهِ وَأَدَّبَ الْكَفَرَةَ وَقَاصٌ غَيْرَ التَّائِبِينَ ١٤ تَبَارَكَ اسْمُ اللهِ الْقُدُّوسِ الَّذِي بَرَحْمَتِهِ أَشْفَقَ عَلَى خَلَاثِقِهِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَهُ لِيَسيِيرُوا فِي الْحَقِّ وَالْبَرِّ أَمَامَهُ ١٥ الَّذِي أَنْقَذَ عَبِيدَهُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَأَعْطَاهُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ كَمَا وَعَدَ أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ (١٣) وَابْنَهُ إِلَى الْأَبَدِ ١٦ ثُمَّ أَعْطَانَا نَامُوسَهُ الطَّاهِرَ عَلَى يَدِ عَبْدِهِ مُوسَى لِكَنَّى

(۱۳) لو ۱: ۵۰ و تك ۲: ۱۲ : ۳ و تك ۲: ۲۰

⁽۱) مر۲:۲ (۲) ست ۲:۵ (۳) أع ۱۷:۱۲ (۱) مز۲

⁽٥) تك ٢: ٧ (٦) تك ١: ٨٨ (٧) تك ٣: ٣٣ و ٢٤ (٨) تك ٤: ١

⁽۹) تك ۷ : ۸ (۱۰) تك ۱۹ ازا) خو ۷ : ۱۲

⁽۱۲) خر ۱۶: ۲۱ – ۲۸ و خر ۱۰ : ۶ و ۱۹

لَا يَغُشَنَا الشَّيْطَانُ وَرَفَعَنَا فَوْقَ جَمِيعِ الشَّعُوبِ (١) ١٧ وَلَكِنْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مَاذَا نَفْعَلُ الْيُوْمِ لِكَىٰ لَا نُجَازَى عَلَى حَطَايَانَا ؟ ١٨ وَحِينَظِهِ وَبَّخَ (٢) يَسُوعُ الشَّعْبَ بِأَشَدٌ عُنْفٍ لِأَنَّهُمْ لِلْعُرُورِ فَقَطْ ١٩ وَوَبَّخَ النَّعْبَ بِأَشَدٌ عُنْفٍ لِأَنَّهُمْ وَلَمُ اللهِ مَا لَهِمَ اللهِ مَا اللهِ مَا اللهِ مَا اللهِ مَا اللهِ مَا اللهِ وَاللهِ مَا اللهِ وَاللهُ وَلَمَ اللهِ وَاللهُ وَلَمْ اللهِ وَاللهُ وَلَمْ اللهِ وَلَمْ اللهِ وَلَمْ اللهِ عَلَى اللهَ عَلَى اللهُ وَلَمْ اللهُ وَلَمْ اللهُ عَلَى اللهُ وَلَوْبَحَ اللهُ اللهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهُمْ وَلُو اللهُ اللهِ وَلَا اللهُ عَلَى اللهُ وَاللهُ اللهِ وَلَا اللهُ وَلَوْ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَوْ اللهُ وَلَوْ اللهُ وَلَوْ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَوْ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَوْ اللهُ وَلَا مِنَ اللهُ وَلَوْ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَى اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ

الْفَصْلُ الثَّالِثُ عَشَرَ

الزَّيْتُونِ لِيُصَلِّى ٢ وَبَعْدَ أَنْ صَرَفَ الَّلْيُلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ (٤) صَلَّى يَسُوعُ فِي الصَّبَاحِ الزَّيْتُونِ لِيُصَلِّى ٢ وَبَعْدَ أَنْ صَرَفَ الَّلْيُلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ (٤) صَلَّى يَسُوعُ فِي الصَّبَاحِ قَائِلاً : ٣ يَا رَبُّ إِنِّى عَالِمٌ أَنَّ الْكَتَبَةَ يُبْغِضُونَنِي ٤ وَالْكَهَنَةَ مُصَمِّمُونَ عَلَى قَبْلِى أَنَا عَبْدُكَ ٥ لِذَلِكَ أَيُهَا الرَّبُ الإِلَهُ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ اسْمَعْ بِرَحْمَةٍ صَلَوَاتِ عَبْدِكَ ٢ وَأَنْقِذْنِي عَبْدُكَ ٥ لِذَلِكَ أَيُّهَا الرَّبُ الإِلَهُ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ اسْمَعْ بِرَحْمَةٍ صَلَوَاتِ عَبْدِكَ ٢ وَأَنْقِذْنِي عَبْدُكَ وَلَيْقِهُ بِرَحْمَةٍ صَلَوَاتِ عَبْدِكَ ٢ وَأَنْقَذْنِي عَنْ اللَّهُ إِلَى اللَّهُ الْقَذْنِي مَنْ حَبائِلِهِمْ لِأَنْكَ أَنْتَ خَلَاصِي ٧ وَأَنْتَ تَعْلَمُ يَا رَبُّ أَنِّى أَنَا عَبْدُكَ إِيَّاكَ أَطْلُبُ يَا رَبُّ وَكَلِمَتُكَ خَقُونَ اللَّهُ وَعَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَائِلاً : ١٠ لَا تَحَفْ يَا يَسُوعُ لِأَنَّ أَلْفَ الْفِ الْكَلِمَاتِ إِذَا بِالْمَلَاكِ جِبْرِيلَ قَدْ جَاءَ إِلَيْهِ قَائِلاً : ١٠ لَا تَحَفْ يَا يَسُوعُ لِأَنَّ أَلْفَ الْفِ مِنَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فَوْقَ السَّمَاءِ يَحْرُسُونَ ثِيَابَكَ ١١ وَلَا تَمُوثُ حَتَّى يَكُمُلَ كُلُّ شَى عَنْ اللَّهُ الْفِي وَنَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فَوْقَ السَّمَاءِ يَحْرُسُونَ ثِيَابَكَ ١١ وَلَا تَمُوتُ حَتَّى يَكُمُلَ كُلُّ شَى عَنْ اللَّهُ وَلَا يَمُوتُ حَتَّى يَكُمُلَ كُلُّ شَى عَلَيْهِ وَالْكَالِي وَلَا يَالِقَالِهُ وَالْمَالِكُ وَلَا يَمُوتُ حَتَّى يَكُمُلَ كُلُّ شَيْءَ وَلَى الْفَالِكُ وَلَا تَمُونَ وَقَى السَّمَاءِ يَحْرُسُونَ ثِيَابَكَ ١١ وَلَا تَمُوتُ حَتَى يَكُمُلَ كُلُّ شَيَ

⁽۱) تَتْ ۲۸ : ۱۲ (۲) مت ۱۳ : ۱۳ – ۳۳ (۳) من ۲۱ : ۲۱ و مر ۱۲ : ۱۱ و يو ۱۱ : ۵۰

⁽٤) لو ٦ : ١٢ (٥) يو ١٧ : ١٧

وَيُمْسِىَ الْعَالَمُ عَلَى وَشَكِ النَّهَايَةِ ١٦ فَخَرَّ يَسُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ قَائِلاً: ١٣ أَيُّهَا الإِلَهُ الرَّبُ الْعَظِيمُ مَا أَعْظَمَ رَحْمَنَكَ لِى ١٤ وَمَاذَا أَعْطِيكَ يَا رَبُ مُقَابِلَ مَا أَحْسَنْتَ بِهِ إِلَى (١) ١٥ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ: انْهَضْ يَا يَسُوعُ وَاذْكُرْ إِبْرَاهِيمَ الَّذِى كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُقَدِّمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِسْماعِيلَ ذَبِيحَةً للهِ لِيُتِمَّ كَلِمَةَ اللهِ ١٦ فَلَمَّا لَمْ تَقْوَ الْمَدْيَةُ عَلَى ذَبْحِ ابْنِهِ قَدَّمَ عَمَلاً بِكَلِمَتِي كَبْشًا ١٧ فَعَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ يَا يَسُوعُ خَادِمُ اللهِ الْمُدْيَةُ عَلَى ذَبْحِ ابْنِهِ قَدَّمَ عَمَلاً بِكَلِمَتِي كَبْشًا ١٧ فَعَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ يَا يَسُوعُ خَادِمُ اللهِ الْمُدْيَةُ عَلَى ذَبْحِ ابْنِهِ قَدَّمَ عَمَلاً بِكَلِمَتِي كَبْشًا ١٧ فَعَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ يَا يَسُوعُ خَادِمُ اللهِ الْمُدْيَةُ عَلَى ذَبْحِ ابْنِهِ قَدَّمَ عَمَلاً بِكَلِمَتِي كَبْشًا ١٧ فَعَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ يَا يَسُوعُ خَادِمُ اللهِ الْمُدْيَةُ عَلَى ذَبْحِ ابْنِهِ قَدَّمَ عَمَلاً بِكَلِمَتِي كَبْشًا ١٧ فَعَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ يَا يَسُوعُ خَادِمُ اللهِ مَن يَشُوعُ خَادِمُ اللهِ وَلَا تَجُوزُ سَرِقَتُهُ ٢٠ فَذَلَّهُ إِذْ ذَاكَ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ عَلَى كَبْشٍ (٢) فَقَدَّمَهُ يَسُوعُ ذَيبِحَةً وَلَا الْمُمَجِّدِ إِلَى الْأَبَدِ .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ عَشَرَ

ا وَنَوْلَ يَسُوعُ مِنَ الْجَيْلِ وَعَبَرَ وَحْدَهُ لَيْلاً إِلَى الْجَانِبِ الْأَقْصَى مِنْ عَبْرِ الْأَرْدُنُ وَصَامَ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً لَيْلاً وَلا نَهَاراً (٢) ضَارِعاً دَوْماً إِلَى الرَّبِّ لِخَلاصِ شَعْبِهِ الَّذِى أَرْسَلَهُ الله إِلَيْهِ ٣ فَلَمَّا انْقَضَتِ الْأَرْبَعُونَ يَوْماً جَاعَ ٤ فَظَهَرَ لَهُ حِينَفِذِ الشَّيْطَانُ وَجَرَّبَهُ بِكَلِمَاتٍ كَثِيرَةٍ ٥ وَلَكِنَّ يَسُوعَ طَرَدَهُ بِقُوقٍ كَلِمَاتِ الله ٣ فَلَمَّا انْصَرَفَ الشَّيْطانُ وَجَرَّبَهُ بِكَلِمَاتٍ كَثِيرَةٍ ٥ وَلَكِنَّ يَسُوعَ طَرَدَهُ بِقُوقٍ كَلِمَاتِ الله ٣ فَلَمَّا الْصَرَفَ الشَّيْطانُ وَجَرَّبَهُ بِكَلِمَاتٍ كَثِيرَةٍ ٥ وَلَكِنَّ يَسُوعَ طَرَدَهُ بِقُوقٍ كَلِمَاتِ الله ٣ فَلَمَّا الْصَرَفَ الشَيْطانُ جَاءَتِ الْمَلائِكَةُ وَقَدَّمَتُ لِيَسُوعَ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ ٧ أَمَّا يَسُوعُ فَعَادَ إِلَى الْصَرَفَ الشَيْطِيمِ ٨ وَرَجَوْهُ أَنْ يَمْكُثَ مَعَهُمْ وَاحِينَ السَّعْبُ مَوَّةَ أَخْرَى بِفَرَجٍ عَظِيمٍ ٨ وَرَجَوْهُ أَنْ يَمْكُثَ مَعَهُمْ وَوَجَدَهُ الشَّعْبُ مَرَّةً أَخْرَى بِفَرَجٍ عَظِيمٍ ٨ وَرَجَوْهُ أَنْ يَمْكُثَ مَعَهُمْ وَالْمَاتِ الْكَتَبَةِ بَلْ كَانَتُ قَوِيَّةً (١٠) لِأَنَّهَا أَثَرَتُ فِي الْقَلْبِ ٩ فَلَمَّا لِللّهَ لِنَهُ مُهُورَ الَّذِى عَادَ إِلَى نَفْسِهِ لِيَسْلُكَ فِي شَرِيعَةِ الله جُمْهُورٌ غَفِيرٌ صَعِدَ إِلَى نَفْسِهِ لِيَسْلُكَ فِي شَرِيعَةِ الله جُمْهُورٌ غَفِيرٌ صَعِلَ اللهِ الْمَعَالِ وَانْتَخَبُ وَالْمُعَ النَّهُ هُمْ وَلَكُ مِنَ الْجَبَلِ وَانْتَخَبَ هَمْ وَلَا اللّذِى عَشَرَ سَمَّاهُمْ رُسُلاً عِنْهُمْ يَهُوذَا الَّذِى صَلْكِ مَا اللهُ اللهِ مَنَ الْمَعَ مَتَى العَشَالِ الْمَا اللّذِى كَتَبَ هَذَا مَعَ مَتَى العَشَالِ الْعَنَا اللّذِى كَتَبَ هَذَا مَعَ مَتَى العَشَالِ الْعَنَا اللّذِى كَتَبَ هَذَا مَعَ مَتَى العَشَالِ

(٣) مت ٤: ١ - ١١

(٥) لو ٦ : ١٢

⁽۱) مز ۱۱۱: ۱۲ : ۱۲ (۲) تك ۲۲: ۱۳

⁽٤) مت ٧ : ٢٨ ن ٢٩ و مر ١ : ٢٢

⁽٦) مت ۱۰: ۲ - ۵ و مر ۳: ۱٦ – ۱۹ و لو ۲: ۱۶ – ۱۹

الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ لِلْجِبَايَةِ ١٤ يُوحَنَّا وَيَعْقُوبُ ابْنَا زَبَدِي ١٥ تَدَّاوُسُ وَيَهُوذَا ٢٦ بَرْثُولَمَاوُسُ وَفِيلُبُّسُ ١٧ يَعْقُوبُ وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيُّ الْخَائِنُ ١٨ فَهَوُّلَاءِ كَاشَفَهُمْ عَلَى الدَّوَامِ وَفِيلُبُّسُ ١٧ يَعْقُوبُ وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيُّ فَأَقَامَهُ وَكِيلاً عَلَى مَا كَانَ يُعْطَى لِلصَّدَقَاتِ بِالْأَسْرَارِ الإِلَهِيَّةِ ١٩ أَمَّا يَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيُّ فَأَقَامَهُ وَكِيلاً عَلَى مَا كَانَ يُعْطَى لِلصَّدَقَاتِ فَكَانَ يَخْتَلِسُ الْعُشْرَ مِنْ كُلِّ شَيءِ (١).

الْفَصَلُ الْحَامِسُ عَشَرَ

ا وَلَمَّا افْتَرَبَ عِيدُ الْمَظَالُ دَعَا غَنِيْ يَسُوعَ وَتَلامِيذَهُ وَأُمَّهُ إِلَى الْعُرْسِ (٢) ٢ فَلَاهَبُ عَسُوعُ ٣ وَبَيْنَمَا هُمْ فِى الْوَلِيمَةِ فَرَغَتِ الْحَمْرُ ٤ فَكَلَّمَتُ أَمُّ يَسُوعَ إِيَّاهُ قَائِلَةً : لَيْسَ لَهُمْ يَحْمُرٌ ٥ فَأَجَابَ يَسُوعُ : مَا شَأْنِي فِي ذَلِكَ يَا أُمَّاهُ ؟ ٦ فَأَوْصَتْ أُمُّهُ الْخَدَمَةَ أَنْ يُطِيعُوا يَسُوعَ الْمَسْيِحَ فِي كُلِّ مَا يَأْمُرُهُمْ بِهِ ٧ وَكَانَتُ هُنَاكَ سِتَّةً أَجْرَانٍ لِلْمَاءِ حَسَبَ عَادَةٍ إِسْرَائِيلَ لِيُطَهِّرُوا أَنْفُسَهُمْ لِلصَّلَاةِ ٨ فَقَالَ يَسُوعُ : الْمَلاُوا هَذِهِ الْأَجْرَانَ مَاءً ٩ فَفَعَلَ الْخَدَمَةُ هَكَذَا ١٠ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ : بِاسْمِ اللهِ اسْقُوا الْمَدْعُويِّنَ ١١ فَقَدَّمَ الْخَدَمَةُ إِلَى الْخَدَمَةُ الْمُحَدِّرِ الْحَفْلَةِ النَّذِي وَبَّحَ الْأَنْبَاعَ قَائِلاً : ١٦ أَيَّهَا الْحَدَمَةُ الْأَخِسَاءُ لِمَاذَا أَبْقَيْتُمُ الْحَمْرُ اللّهُ اللّهُ وَلَيْ اللّهُ عَلَى يَسُوعُ عَلَى اللّهُ وَنَعْ الْحَمْرُ الْحَمْرُ الْحَمْرُ الْمَاءِ خَمَّى الْمَاءِ خَمْرا عَلَى اللّهُ وَلَيْ الْحَمْرُ الْمَاءِ عَلَى اللّهُ وَلَيْ الْمُعَلِيقِ الْمَاءِ وَالْمَعُولُ عَنِ اللهِ اللّهُ اللّهُ الْفَالِقُ الْمَاءِ خَمْرا اللهِ وَالْمَقَ اللّهُ اللهِ وَلَيْقَ الْمُاءُ الْمُؤْولُ عَنِ اللهِ الْمُؤْمِلُ اللهِ اللهِ الْمُؤْمِلُولُ وَافْتَقَدَ بَيْتَ يَهُوذَا بِمَحَبَّتِهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ الْأَقْدَسُ . ١٨ الْحَمْدُ لللهِ اللّهِ الْمُؤْمِلُ وَافْتَقَدَ بَيْتَ يَهُوذَا بِمَحَبَّتِهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ الْأَقْدَسُ . ١٨ الْحَمْدُ لللهِ اللّهِ الْمُقَلِّقُ الْمُؤْمُ اللهِ اللّهِ الْفَالِيلُ وَافْتَقَدَ بَيْتَ يَهُوذَا بِمَحَبَّتِهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ الْأَقْدَسُ .

الْفَصْلُ السَّادِسُ عَشَوَ

١ وَجَمَعَ يَسُوعُ ذَاتَ يَوْمٍ تَلَامِيذَهُ وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ(٣) ٢ فَلَمَّا جَلَسَ هُنَاكَ دَنَا مِنْهُ

التَّلَامِيذُ فَفَتَحَ فَاهُ وَعَلَّمَهُمْ قَائِلاً : ٣ عَظِيمَةٌ هِيَ النَّعَمُ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا الله عَلَيْنَا فَتَرَتَّبَ عَلَيْنَا مِنْ ثَمَّ أَنْ نَعْبُدَهُ بِإِخْلَاصِ قَلْبٍ } وَكَمَا أَنَّ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ تُوضَعُ فِي أَوْعِيَةٍ جِدِيدَةٍ (١) هَكَذَا يَتَرَتَّبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا رِجَالاً جُدُداً إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَعُوا التَّعَالِيمَ الجَدِيدَةَ الَّتِي سَتَخْرُجُ مِنْ فَمِي ٥ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : كَمَا أَنَّهُ لَا يَتَأْتَى لِلإنْسَانِ أَنْ يَنْظُرَ بِعَيْنِهِ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ مَعَاً فِي وَقْتِ وَاحِدٍ فَكَذَلِكَ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ أَنْ يُحِبُّ الله وَالْعَالَمَ ٦ لَا يَقْدِرُ رَجُلٌ أَبَداً أَنْ يَخْدُمَ سَيِّدَيْن (٢) أَحَدُهُمَا عَدُوٌّ لِلْآخَر لِأَنَّهُ إِذَا أَحَبَّكَ أَحَدُهُمَا أَبْغَضَكَ الْآخَرُ ٧ فَكَذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : حَقًّا إِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللهَ وَالْعَالَمَ ٨ لِأَنَّ الْعَالَمَ مَوْضُوعٌ فِي النَّفَاق وَالْجَشَعِ وَالْخُبْثِ(٣) ٩ لِذَلِكَ لَا تَجدُونَ رَاحَةً فِي الْعَالَجِ بَلْ تَجِدُونَ بَدَلاً مِنْهَا اضطِّهَاداً وَخَسَارَةً ١٠ إذاً فَاعْبُدُوا اللَّهَ وَاحْتَقِرُوا الْعَالَمَ ١١ إِذْ مَتَى تَعْبُدُونَ تَجِدُونَ رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ (٢) أَصِيخُوا السَّمْعَ لِكَلَامِي لِإِنِّي أَكَلُّمُكُمْ بِالْحَقِّ ١٣ طُوبَى لِلَّذِينَ يَنُوحُونَ عَلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ لِأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ^(٥) ١٤ طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ (٦) الَّذِينَ يُعْرِضُونَ حَقًّا عَنْ مَلَاذٍّ الْعَالَجِ لِأَنَّهُمْ سَيَتَنَعَّمُونَ بِمَلَاذً مَلَكُوتِ اللهِ ١٥ طُوبَى لِلَّذِينَ يَأْكُلُونَ عَلَى مَائِدَةِ الله(٧) لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ سَتَقُومُ عَلَى خِدْمَتِهِمْ ١٦ أَنْتُمْ مُسَافِرُونَ كَسُيًّاجِ ١٧ أَيَّتَّخِذُ السَّائِحُ لِنَفْسِهِ عَلَى الطَّرِيقِ قُصُوراً وَحُقُولاً وَغَيْرَها مِنْ حُطَامِ الْعَالَمِ ؟ ١٨ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا . وَلَكِنَّهُ يَحْمِلُ أَشْيَاءَ خَفِيفَةً ذَاتَ فَائِدَةٍ وَجَدْوَى فِي الطَّريق ١٩ فَلْيَكُنْ هَذَا مَثَلاً لَكُمْ ٢٠ وَإِذَا أَحْبَبْتُمْ مَثَلاً آخَرَ فَإِنِّي أَضْرِبُهُ لَكُمْ لِكَيْ تَفْعَلُوا كُلَّ مَا أَقُولُهُ لَكُمْ ٢١ لَا تُثْقِلُوا قُلُوبَكُمْ بِالرَّغَائِبِ الْعَالَمِيَّةِ قَائِلِينَ: مَنْ يَكْسُونا (^) أَوْ مَنْ يُطْعِمُنَا ؟ ٢٢ بَلِ انْظُرُوا الزُّهُورَ وَالْأَشْجَارَ مَعَ الطُّيُورِ الَّتِي كَسَاهَا وَغَذَّاهَا اللهُ رَبُّنَا بِمَجْدٍ أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ مَجْدِ سُلَيْمَانَ ٢٣ وَاللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَدَعَاكُمْ إِلَى خِدْمَتِهِ هُوَ قَادِرٌ أَنْ يُعَذِّيكُمْ ٢٤ الَّذِي أَنْزَلَ الْمَنَّ (٩) مِنَ السَّمَاء عَلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَحَفِظَ أَثُوابَهُمْ مِنْ أَنْ تُعَتَّقَ أَوْ تَبْلَى (١٠) ٢٥ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا سِتَّ مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ رَجُلِ(١١) خَلَا النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ ٢٦ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ

⁽۱) مت ۲: ۱۲ و لو ۱۲: ۱۳

⁽۳) ۱ يو ٥ ; ۱۹ (١) ٢٠ ٢٠ (٥) مت ٥ : ١ (٦) مت ٥ : ٣

⁽۱۱) خر ۱۲: ۲۷ و عدد ۱: ۶۹ و ۱۱: ۲۱

تَهِنَانِ (١) بَيْدَ أَنَّ رَحْمَتَهُ لَا تَهِنُ لِلَّذِينَ يَتَقُونَهُ ٢٧ أَغْنِيَاءُ الْعَالَمِ هُمْ عَلَى رَخَائِهِمْ جِيَاعٌ وَسَيَهْلَكُونَ (١) بَيْدَ أَنْ عَنِي الْزَدَادَث (٣) ثَرُوتُهُ فَقَالَ : مَاذَا أَفْعَلُ يَا نَفْسِي ٢٩ إِنِّي أَهْدِمُ أَهْرَائِي لِإِنَّهَا صَغِيرَةٌ وَأَبْنِي أَخْرَى جَدِيدَةً أَكْبَرَ مِنْهَا فَتَظْفَرِينَ بِمُنَاكِ يَا نَفْسِي ٣٠ إِنَّهُ لَحَاسِرٌ لِإِنَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تُوفِي جَدِيدَةً أَكْبَرَ مِنْهَا فَتَظْفَرِينَ بِمُنَاكِ يَا نَفْسِي ٣٠ إِنَّهُ لَخَاسِرٌ لِأَنَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تُوفِي ٢٣ وَلَقَدْ كَانَ يَجِبُ عَلَيْهِ الْعَطْفُ عَلَى الْمِسْكِينِ وَأَنْ يَجِبُ عَلَيْهِ الْعَطْفُ عَلَى الْمِسْكِينِ وَأَنْ يَجْعَلَ لِنَفْسِهِ أَصْدِقَاءً مِنْ صَدَقَاتِ أَمْوَالِ الظَّلْمِ فِي هَذَا الْعَالَمِ لِإِنَّهَا تَأْتِي بِكُنُوزٍ فِي عَالَمِ السَّمَاءِ ٣٣ وَقُولُوا لِي مِنْ فَضْلِكُمْ : إِذَا وَضَعْتُمْ دَرَاهِمَكُمْ فِي مَصْرَفِ عَشَارٍ فَأَعْطَاكُمْ السَّمَاءِ ٣٣ وَقُولُوا لِي مِنْ فَضْلِكُمْ : إِذَا وَضَعْتُمْ دَرَاهِمَكُمْ فِي مَصْرَفِ عَشَارٍ فَأَعْطَاكُمْ عَشْرَةَ أَضْعَافٍ وَعِشْرِينَ ضِعْفًا أَفَلَا تُعْطُونَ رَجُلاً كَهَذَا كُلَّ مَالَكُمْ ؟ ٣٣ وَلَكِنَّ الْحَقَّ عَشْرَةَ أَصْدَاقُ لَكُمْ : إِنَّكُمْ مَهُمَا أَعْطَيْتُمْ وَتَرَكْتُمْ لِأَجْلِ مَحَبَّةِ اللهِ فَسَتَسْتَرِدُونَهُ مِنَةً ضِعْفِ مَعَ اللهِ فَسَتَسْتَرِدُونَهُ مِنْهَ عَنْ عَلَيْهِ اللّهِ فَسَتَسْتُورُونَهُ مِنْهُ مَهُمَا أَعْطَيْتُمْ وَتَرَكْتُمْ لِأَجْلِ مَحَبَّةِ اللهِ فَسَتَسْتُورُونَ فِي خِدْمَةِ اللهِ .

الْفَصْلُ السَّابِعُ عَشَرَ

ا وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ ذَلِكَ أَجَابَ فِيلُبُّسُ: إِنَّنَا لَرَاغِبُونَ فِي خِدْمَةِ اللهِ وَلَكِنْنَا نَرْغَبُ أَيْضًا أَنْ نَعْرِفَ اللهَ (°) ٢ لِأَنَّ إِشَعْيَاءَ النَّبِيَّ قَالَ : حَقَّا إِنَّكَ لِإِلَٰهٌ مُحْتَجَبٌ (٢) ٣ وَقَالَ اللهُ لَمُوسَى عَبْدِهِ : أَنَا الَّذِي هُو أَنَا (٧) ٤ أَجَابَ يَسُوعُ : يَا فِيلُبُسُ إِنَّ اللهَ صَلَاحٌ بِدُونِهِ لِا صَلَاحَ هُو أَنَا اللهِ عَلَى اللهِ عَيَاةٌ بِدُونِهِ لَا أَخْوِهِ لَا وُجُودَ ٢ إِنَّ اللهَ حَيَاةٌ بِدُونِهِ لَا أَخْيَاءَ ٧ هُو عَظِيمٌ لَا صَلَاحَ هُ إِنَّ الله عَيْهُ وَحُدهُ لَا نِدَّ لَهُ ٩ لَا بِدَايَةً وَلَا نِهَايَةً لَهُ حَتَّى أَنَّهُ يَمُلَأُ الْجَمِيعَ وَهُو فِي كُلِّ مَكَانٍ ٨ هُو وَحْدَهُ لَا نِدَّ لَهُ ٩ لَا بِدَايَةً وَلَا نِهَايَةً لَهُ وَلَكِنَّهُ جَعَلَ لِكُلِّ شَيء بِنَاهُ وَلَكِنَةً وَسَيَجْعَلُ لِكُلِّ شَيء نِهَايَةً ١٠ لَا أَبَ وَلَا أُمَّ لَهُ وَلَكِنَّهُ جَعَلَ لِكُلِّ شَيء بِنَامُ وَلَا يَعْامُ لَكُلَ شَيء نِهَايَةً مَا لَا أَبْدَ بِدُونِ شَبِيهٍ بَشَويً وَلَا يَمْوتُ وَلَا يَمْوتُ وَلَا يَتُعَرَّكُ ١٢ وَلَمَّا كَانَ لَيْسَ للهِ جِسْمٌ فَهُو لَا يَأْكُلُ وَلَا يَنَامُ وَلَا يَمُوتُ وَلَا يَمْونُ وَلَا يَشَوعُ الْمَامُ البَسَائِطِ ١٥ وَهُو جَوَادٌ لَا يُعْرَفُهُ عَيْرُ وَى جَسَدٍ وَغَيْرُ مُرَكِّبٍ وَغَيْرُ مَادًى وَأَسْمَطُ البَسَائِطِ ١٥ وَهُو جَوَادٌ لَا يُولِي اللهُ عَيْمُ اللهُ عَيْرُ وَقَاصٌ أَوْ صَفَحَ فَلَا مَرَدً لَهُ لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَرَاهُ وَتَعْوِفَهُ عَلَى الْأَرْضِ لَا يَعْلَى الْأَرْضَ اللهُ يَتِصَارِ أَقُولُ لَكَ يَا فِيلُبُسُ : إِنَّهُ لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَرَاهُ وَتَعْوِفَهُ عَلَى الْأَرْضِ

(٤) مت ١٩ : ٢٩

1:0 £ (T)

⁽۱) مر ۱۳ : ۳۱

⁽۳) لو ۳ : ۱٦ = ۲۰

⁽٦) إش ٤٥ : ١٥

⁽۷) خر ۳ : ۱۶

⁽٥) يو ١٤: ٦

تَمَامَ الْمَعْرِفَةِ ١٨ وَلَكِنَكَ سَتَرَاهُ فِي مَمْلَكَتِهِ إِلَى الْأَبْدِ حَيْثُ يَكُونُ فَوَامُ سَعَادَتِنَا وَمَجْدِنَا ١٩ أَجَابَ فِيلَبُسُ : مَاذَا تَقُولُ يَا سَيِّدُ ؟ حَقَّا لَقَدْ كُتِبَ فِي إِشْغَيَاءَ أَنَّ اللهَ أَبُونَا ١٠ فَكَيْفَ لَا يَكُونُ لَهُ بَنُونَ ؟ ٢٠ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّهُ فِي الْأَنْبِيَاءِ مَكْنُوبٌ أَمْنَالُ كَثِيرَةً لَا يَجِبُ أَنْ تَأْخُذَهَا بِالْحَرْفِ بَلْ بِالْمَعْنَى ٢١ لِأَنَّ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ الْبَالِغِينَ مِعَةً وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعَقَ اللَّهُ اللهُ ال

الْفَصَلُ الثَّامِنُ عَشَوَ

ا وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا قَالَ: لَسْتُمْ أَنْتُمُ الَّذِينَ اخْتَرْتُمُونِي (٥) بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ لِتَكُونُوا تَلامِيذِي ٢ فَإِذَا أَبْغَضَكُمُ الْعَالَمُ تَكُونُونَ حَقًا تَلامِيذِي (٢) ٣ لِأَنَّ الْعَالَمَ كَانَ دَائِماً عَدُوً عَبِيدِ خَدَمَةِ اللهِ ٤ تَذَكَّرُوا الْأَنْبِيَاءَ الْأَطْهَارَ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ الْعَالَمُ ٥ كَمَا حَدَثَ فِي أَيَّامٍ إِيلِيًّا إِذْ قَتَلَتْ إِيْرَابَلُ عَشْرَةَ آلَافِ نَبِي حَتَّى أَنَّهُ بِالْجَهْدِ نَجَا إِيلِيًّا الْمِسْكِينُ وَسَبْعَةُ اللهِ عَنْ أَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ (٧) الَّذِينَ خَبَّاهُمْ رَئِيسُ جَيْشٍ أَخْآبَ ٦ أَوَّاهُ مِنَ الْعَالَمِ الْفَاجِرِ الْعَالَمِ الْفَاجِرِ اللهِ عَنْ أَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ (٧) الَّذِينَ خَبَّاهُمْ رَئِيسُ جَيْشٍ أَخْآبَ ٦ أَوَّاهُ مِنَ الْعَالَمِ الْفَاجِرِ اللهَ الْمِسْكِينَ وَسَبْعَةُ اللهِ الْمَالِمِ الْفَاجِرِ اللهِ الْمُعْلَمِ الْفَاجِرِ اللهِ اللهِ الْمَالَمِ الْفَاجِرِ اللهِ اللهِ الْمُعْلَى الْعَالَمِ الْفَاجِرِ اللهِ اللهِ الْمُعْلَى الْعَالَمِ الْفَاجِرِ الْعَالَمِ الْفَاحِيْلِيَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ الل

⁽۱) إش ۱۳: ۱۱ و ۱۳:۵ (۲) مز ۱۳:۷ (۳) مر ۱۳:۷ (۱) دا ۱۳:۸۱

⁽ه) يو ۱۵: ۲۱ (۲) يو ۱۹: ۱۹ (۷) ۱ مل ۱۸: ۶ و ۱۳

الَّذِي لَا يَعْرِفُ اللَّهَ ٧ إذاً لَا تَخَافُوا أَنْتُمْ (١) لِأَنَّ شُعُورَ رُءُوسِكُمْ مُحْصَاةٌ كَيْ لَا تَهْلَكَ. ٨ انْظُرُوا الْعُصْفُورَ الدَّرَويَّ وَالطُّيُورَ الْأُخْرَى الَّتِي لَا تَسْقُطُ مِنْهَا ريشَةٌ بدُونِ إِرَادَةِ الله ٩ أَيُعْتَنِي اللَّهُ بِالطُّمُورِ أَكْثَرَ مِن اعْتِنَائِهِ بِالإنسَانِ الَّذِي لِأَجْلِهِ خَلَقَ كُلَّ شَيَء ؟ ١٠ أَيِّتَفْقُ وُجُودُ إِنْسَانٍ أَشَدَّ اعْتِنَاءً بِحِذَائِهِ مِنْهُ بِابْنِهِ ١١ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا ٢١ أَفَلَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ بِالْأَوْلَى أَنْ تَظُنُّوا أَنَّ اللهَ لَا يُهْمِلُكُمْ وَهُوَ الْمُعْتَنِى بِالطَّيُورِ ١٣ وَلَكِنْ لِمَاذَا أَتَكَلَّمُ عَنِ الطُّيُور بَلْ لَا تَسْقُطُ وَرَقَةُ شَجَرَةٍ بدُونِ إِرَادَةِ الله ١٤ صَدِّقُونِي لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقِّ : إِنَ الْعَالَمَ يَرْهَبُكُمْ إِذَا حَفِظْتُمْ كَلَامِي ١٥ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَخْشَ فَضِيحَةَ فُجُورهِ لَمَا أَبْغَضَكُمْ وَلَكِنَّهُ يَخْشَى فَضِيحَتَهُ وَلِذَلِكَ يُبْغِضُكُمْ وَيَضطَّهدُكُمْ ١٦ فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْعَالَمَ يَسْتَهينُ بِكَلَامِكُمْ فَلَا تَحْزَنُوا بَلْ تَأَمَّلُوا كَيْفَ أَنَّ اللَّهَ وَهُوَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ قَدِ اسْتَهَانَ بِهِ أَيْضاً الْعَالَمُ حَتَّى حُسِبَتْ حِكْمَتُهُ جَهَالَةً ١٧ فَإِذَا كَانَ اللهُ يَحْتَمِلُ الْعَالَمَ بِصَبْرِ فَلِمَاذَا تَحْزَنُونَ أَبْتُمْ يَا تُرَابَ وَطِينَ الْأَرْضِ ؟ ١٨ فَبِصَبْرِكُمْ تَمْلِكُونَ أَنْفُسَكُمْ (٢) ١٩ فَإِذَا لَطَمَكُمْ أَحَدٌ عَلَى خَدٍّ فَحَوِّلُوا لَهُ الْآخَرَ لِيَلْطِمَهُ ٢٠ لَا تُجَازُوا شَرًّا بِشَرٍّ لِأَنَّ ذَلِكَ مَا تَفْعَلُهُ شَرُّ الْحَيَوَانَاتِ كُلِّهَا ٢١ وَلَكِنْ جَازُوا الشَّرَّ بِالْخَيْرِ وَصَلُّوا للهِ لِأَجْلِ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ (°) ٢٢ النَّارُ لَا تُطْفَأُ بالنَّارِ بَلْ بالْمَاء لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : لَا تَعْلِبُوا الشَّرُّ بالشَّرُّ بَلْ بالْخَيْر (٦) ٢٣ انْظُرُوا اللهُ الَّذِي جَعَلَ شَمْسَهُ تَطْلُعُ عَلَى الصَّالِحِينَ وَالطَّالِحِينَ (٢) وَكَذَلِكَ الْمَطَرُ ٢٤ فَكَذَلِكَ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا خَيْراً مَعَ الْجَمِيعِ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ: كُونُوا قِدِّيسِينَ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ قُدُّوسٌ(^) . كُونُوا أَنْقِيَاءَ لِأَنِّي أَنَا نَقِيٌّ . وَكُونُوا كَامِلِينَ لِأَنِّي أَنَا كَامِلٌ (٩) ٢٥ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الْخَادِمَ يُحَاوِلُ إِرْضَاءَ سَيِّدِهِ فَلا يَلْبَسُ تَوْباً يَنْفِرُ مِنْهُ سَيِّدُهُ ٢٦ وَأَثْوَابُكُمْ هِيَ إِرَادَتُكُمْ وَمَحَبَّتُكُمْ ٢٧ احْذَرُوا إِذًا مِنْ أَنْ تُريدُوا أَوْ تُحِبُّوا شَيْئًا غَيْرَ مَرْضِيٍّ للله رَبِّنَا ٢٨ أَيْقِنُوا أَنَّ الله يُبْغِضُ بَهْرَجَةَ وَشَهَوَاتِ الْعَالَمِ لِلَالِكَ ابْغَضُوا أَنْتُمُ الْعَالَمَ .

⁽۱) ست ۱۰: ۲۸ – ۳۰ و لو ۱۲: ۵۱ – ۷۰ (۲) لو ۲۱: ۱۹ (۳) ست ٥: ۳۹

⁽٤) ١ بط ٢ : ٩

⁽٦) رو ۲۱: ۲۱ (۷) ت ۲: ۱۹ (۸) ۲: ۱۹ (۸) ت ۲: ۸۱

الْفَصْلُ التَّاسِعُ عَشَرَ

١ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ ذَلِكَ أَجَابَ بُطْرُسُ (١) : يَا مُعَلِّمُ لَقَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيءٍ لِنَتْبَعَكَ فَمَا مَصِيرُنَا ؟ ٢ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّكُمْ لَتَجْلِسُونَ يَوْمَ الدَّيْنُونَةِ بِجَانِبِي لِتَشْهَدُوا عَلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الاثْنَىٰ عَشَرَ ٣ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ ذَلِكَ تَنَهَّدَ قَائِلاً : يَا رَبُّ مَا هَذَا ؟ إنِّي قَدِ الْحَتَرْتُ اثْنَىٰ عَشَرَ فَكَانَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ شِيْطَاناً ٢٦ فَحَزنَ التَّلَامِيدُ جدًّا لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ ه فَعِنْدَ ذَلِكَ سَأَلَ الَّذِي يَكْتُبُ يَسُوعَ سِرًّا بِدُمُوعٍ قَائِلاً : يَا سَيِّدُ أَيَخْدَعُنِي الشَّيْطَانُ ؟ وَهَلْ أَكُونُ مَنْبُوذًا ؟ ٦ فَأَجَابَ يَسُوعُ : لَا تَأْسَفْ يَا بَرْنَابَا لِأَنَّ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ قَبْلَ خَلْق الْعَالَمِ لَا يَهْلَكُونَ . تَهَلَّلُ لِأَنَّ اسْمَكَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ(٣) ٧ وَعَزَّى يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ قَائِلاً : لَا تَخَافُوا لِأَنَّ الَّذِي سَيَبْغَضُنِي لَا يَحْزَنُ لِكَلَامِي لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ الشُّعُورُ الإِلَهِيُّ ٨ فَتَعَزَّى الْمُخْتَارُونَ بِكَلَامِهِ ٩ وَأَدَّى يَسُوعُ صَلَوَاتِهِ ١٠ وَقَالَ التَّلامِيذُ: آمِينَ . لِيَكُنْ هَكَذَا أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ ١١ وَلَمَّا انْتَهَى يَسُوعُ مِنَ الْعِبَادَةِ نَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ مَعَ تَلَامِيذِهِ ١٢ وَالْتَقَى بَعَشْرَةِ (٤) بُرْص صَرَخُوا مِنْ بَعِيدٍ : يَا يَسُوعُ بنُ دَاوُدَ ارْحَمْنَا ١٣ فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ إِلَى قُرْبِهِ وَقَالَ لَهُمْ : مَاذَا تُرِيدُونَ مِنِّى أَيُّهَا الإخْوَةُ ؟ ١٤ فَصَرَنُحُوا جَمِيعُهُمْ : أَعْطِنَا صِحَّةً ١٥ أَجَابَ يَسُوعُ : أَيُّهَا الْأَغْبِيَاءُ أَفَقَدْتُمْ عَقْلَكُمْ حَتَّى تَقُولُوا أَعْطِنَا صِحَّةً ؟ ١٦ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي إِنْسَانٌ نَظِيرُكُمْ ؟(°) ١٧ ادْعُوا إِلَهَنَا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَهُوَ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ يَشْفِكُمْ ١٨ فَأَجَابَ البُرْصُ بِدُمُوعٍ : إِنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّكَ إِنْسَانٌ نَظِيرُنَا ١٩ وَلَكِنَّكَ قُدُّوسُ اللهِ وَنَبِيُّ الرَّبِّ فَصَلِّ لللهِ لِيَشْفِينَا ٢٠ فَتَضَرَّعَ الرُّسُلُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ : يَا مُعَلِّمُ ارْحَمْهُمْ ٢١ حِينَئِذٍ أَنَّ يَسُوعُ وَصَلَّى قَائِلاً : أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ ٢٢ ارْحَمْ وَأُصِيخِ السَّمْعَ إِلَى كَلِمَاتِ عَبْدِكَ ٢٣ ارْحَمْ رَجَاءَ هَؤُلَاء الرِّجَالِ وَامْنَحْهُمْ صِحَّةً لِأَجْلِ مَحَبَّةِ إِبْرَاهِيمَ أَبِينَا وَعَهْدِكَ الْمُقَدَّسِ ٢٤ وَإِذْ قَالَ يَسُوعُ ذَلِكَ تَحَوَّلَ إِلَى الْبُرْصِ وَقَالَ: اذْهَبُوا وَأَرُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْكَهَنَةِ بِحَسَبِ شَرِيعَةِ الله ٢٥ فَانْصَرَفَ الْبُرْصُ وَبَرِئُوا عَلَى الطَّرِيقِ ٢٦ فَلَمَّا رَأَى أَحَدُهُمْ أَنَّهُ بَرِيءَ عَادَ يَنْشُدُ يَسُوعَ

⁽۳) فیل ۳: ۳ و لو ۱۰: ۲۰: د د داد د د د د

⁽۱) مت ۱۹: ۲۷ و ۲۸ (۲) يو ۲: ۷

⁽٤) لو ١٧ : ١٢ – ١٩

٢٧ وَكَانَ إِسْمَاعِيلِيًّا ٢٨ وَإِذْ وَجَدَ يَسُوعَ انْحَنَى احْتِرَاماً لَهُ قَائِلاً : إِنَّكَ حَقًّا قُدُوسُ اللهِ ٢٥ وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ بِشُكْرٍ لِكَنَى يَفْبَلَهُ خَادِماً (١) ٣٠ أَجَابَ يَسُوعُ : قَدْ بَرِيءَ عَشْرَةٌ فَأَيْنَ التَّسْعَةُ ؟ ٣٦ وَقَالَ لِلَّذِي بَرِيءَ : إِنِّى مَا أَتَيْتُ لِأَخْدَمَ بَلْ لِأَخْدُمَ (٢) ٣٢ فَاذْهَبْ إِذَا إِلَى التَّسْعَةُ ؟ ٣٦ وَقَالَ لِلَّذِي بَرِيءَ : إِنِّى مَا أَتَيْتُ لِأَخْدَمَ بَلْ لِأَخْدُمَ (٢) ٣٢ فَاذْهَبْ إِذَا إِلَى بَيْتُكَ ٣٣ وَاذْكُرْ مَا أَعْظَمَ مَا فَعَلَ الله بِكَ لِكَنْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْوُعُودَ الْمَوْعُود بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَابْنَهُ مَعَ مَلَكُوتِ اللهِ آخِذَةٌ فِي الاقْتِرَابِ ٣٤ فَانْصَرَفَ الْأَبْرُصُ الْمُبْرَأُ وَلَمَّا بَلَغَ جِيرَةَ وَابْنَهُ مَعَ مَلَكُوتِ اللهِ آخِذَةٌ فِي الاقْتِرَابِ ٣٤ فَانْصَرَفَ الْأَبْرُصُ الْمُبْرَأُ وَلَمَّا بَلَغَ جِيرَةَ حَيْرَةً وَلَمَّا مَلَا لَهُ بِواسِطَةٍ يَسُوعَ .

الْفَصْلُ الْعِشْرُونَ

١ وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَحْرِ الْجَلِيلِ وَنَوَلَ فِى مَرْكِبِ (٣) مُسَافِراً إِلَى النَّاصِرَةِ مَدِينَةِ وَ مَحَدَثُ نَوْءٌ عَظِيمٌ فِى الْبَحْرِ حَتَّى أَشْرَفَ الْمَرْكِبُ عَلَى الْغَرَقِ ٣ وَكَانَ يَسُوعُ تَاثِماً فِى مُقَدَّمِ الْمَرْكِبُ عَلَى الْغَرِقِ الْمَرْكِبُ عَلَى الْغَرِقِ الْمَاكِدُةِ وَالْمَعْلَ فَإِلَيْنَ اللَّهِ السَّدِيدَةِ الَّتِي كَانَتُ مُضَادَّةً وَعَجِيجِ هَالِكُونَ ٥ وَأَحَاطَ بِهِمْ حَوْفِ عَظِيمٌ بِسَبَبِ الرِّيجِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي كَانَتُ مُضَادَّةً وَعَجِيجِ الْبَحْرِ ٣ فَنَهَضَ يَسُوعُ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ : يَا أَلُوهِيمُ الصَّبَاؤُتُ ارْحَمْ عَيْنِيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ : يَا أَلُوهِيمُ الصَّبَاؤُتُ ارْحَمْ عَيْنِيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ : يَا أَلُوهِيمُ الصَّبَاؤُتُ الرَّحَمْ عَيْنِيهِ كَلَّ وَهَذَا الْبَحْرَ وَالرِّيعَ يُطِيعانِهِ ؟ ٩ وَلَمَّا بَلَغُ مَدِينَةَ النَّاصِرَةِ أَذَاعَ النُّوتِيَّةُ فِي وَمَنْ هُو هَذَا حَتَّى أَنَّ الْبَحْرِ وَالرِّيحَ يُطِيعانِهِ ؟ ٩ وَلَمَّا بَلَغُ مَدِينَةَ النَّاصِرَةِ أَذَاعَ النُّوتِيَّةُ فِي الْمَدِينَةِ كُلَّ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ ١٠ فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْكَتَبَةُ وَالْعُلَمَاءُ وَقَالُوا : لَقَدْ سَمِعْنَا الْمَدِينَةِ كُلَّ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ ١٠ فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْكَتَبَةُ وَالْعُلَمَاءُ وَقَالُوا : لَقَدْ سَمِعْنَا الْمَدِينَةِ كُلَّ مَا يُعْمَلُ مَعْمَلُ مَعْمَلُ فَي وَالْمِيمُ وَالْمُعُومُ وَالْمَعْمِ فَالْمُومُ وَالْمَوْمُ إِلَى الْمُعْرِقِ الْمَلِي الْمُورِقِ وَالْمَعْمُ فَى الْمُعْوِيقَةُ كَثِيرِينَ وَلَكِنْ لَمْ يُبْرَأُ وَلَيْ الْمُورِقِ قَلَونَ الْمُؤْمُوهُ وَلَحْتَمَلُوهُ إِلَى الْمُذَي الْمُورِينَ وَلَكِنْ لَمْ يَبْرَأُ وَلَكُومُ وَالْحَتَمَلُوهُ إِلَى شَفَا جُرُفِ لِيَرُمُوهُ وَلَكِنَ يَعْمَلُ مَانُ السَّرَانَ عَى وَسَطِهِمْ وَانْصَرَفَ عَنْهُمْ .

YY - YT: 人 二 (T)

⁽۱) سر ۵: ۱۸ – ۲۰

⁽۲) مت ۳۰ : ۲۸ (۵) مت ۱۲ : ۲۸ و ۲۹

⁽۱) مر ه : ۱- ۷

⁽٤) لو ۽ : ٢٣ – ٣٠

الفصل الحادي والعشرون

١ وَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى كَفْرِ نَاحُومَ وَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ ٢ وَإِذَا بِشَخْصٍ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ (١) الْقُبُورِ كَانَ بهِ شَيْطَانٌ تَمكَّنَ مِنْهُ حَتَّى لَمْ تَقْوَ سِلْسِلَةٌ عَلَى إمْسَاكِهِ فَأَلْحَقَ بالنَّاس ضَرَراً كَثِيراً ٣ فَصَرَخَتِ الشَّيَاطِينُ مِنْ فِيهِ قَائِلَةً : يَا قُدُّوسَ اللهِ لِمَاذَا جِعْتَ قَبْلَ الْوَقْتِ لِتُزْعِجَنَا ؟ ٤ وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ أَنْ لَا يُخْرِجَهُمْ ٥ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ كُمْ عَدَدُهُمْ ٦ فَأَجَابُوا: سِتَّةُ آلَافٍ وَسِيُّ مِعَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ ٧ فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ هَذَا ارْتَاعُوا وَتَضرَّعُوا إِلَى يَسُوعَ أَنْ يَنْصَرَفَ ٨ حِينَئِذٍ أَجَابَ يَسُوعُ : أَيْنَ إِيمَانُكُمْ ؟ يَجِبُ عَلَى الشَّيْطَانِ أَنْ يَنْصَرفَ لَا أَنَا ٩ فَحِينَئِذٍ صَرَخَتِ الشَّيَاطِينُ قَائِلَةً : إِنَّنَا نَخْرُجُ وَلَكِن اسْمَحْ لَنَا أَنْ نَدْخُلَ فِي تِلْكَ الْخَنَازِيرِ ١٠ وَكَانَ يَرْعَى هُنَاكَ بِجَانِبِ الْبَحْرِ نَحْوُ عَشْرَةِ آلَافِ خِنْزير لِلْكَنْعَانِيِّينَ ١١ فَقَالَ يَسُوعُ: اخْرُجُوا وَادْخُلُوا فِي الْخَنَازِيرِ ١٢ فَدَخَلَتِ الشَّيَاطِينُ الْخَنَازِيرَ بِجَيِيرٍ وَقَدْفَتْ بِهَا إِلَى الْبَحْرِ ١٣ حِينَيْدٍ هَرَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ رُعَاةُ الْخَنَازِيرِ وَقَصُّوا كُلَّ مَا جَرَى عَلَى يَدِ يَسُوعَ ١٤ فَخَرجَ مِنْ ثُمَّ رِجَالُ الْمَدِينَةِ فَوَجَدُوا يَسُوعَ وَالرَّجُلَ الَّذِي شُفِيَ ١٥ فَارْتَاعَ الرِّجَالُ وَضَرَعُوا إِلَى يَسُوعَ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْ تُخُومِهِمْ ١٦ فَانْصَرَفَ مِنْ ثُمَّ عَنْهُمْ وَصَعِدَ إِلَى نَوَاحِى صُورَ وَصَيْدَا ١٧ وَإِذَا بِامْرَأَةٍ مِنْ كَنْعَانَ مَعَ ابْنَيْهَا(٢) قَدْ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِهَا لِتَرَى يَسُوعَ ١٨ فَلَمَّا رَأَتُهُ آتِياً مَعَ تَلَامِيذِهِ صَرَخَتْ : يَا يَسُوعُ بنُ دَاوُدَ ارْحَمِ الَّتِي يُعَذِّبُهَا الشَّيْطَانُ ١٩ فَلَمْ يُجِبْ يَسُوعُ بكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْخِتَانِ ٢٠ فَتَحَنَّنَ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا : يَا مُعَلِّمُ تَحَنَّنْ عَلَيْهِمْ . انْظُرْ مَا أَشَدَّ صُرَاخَهُمْ وَعَوِيلَهُمْ ٢١ فَأَجَابَ يَسُوعُ : إِنِّي لَمْ أَرْسَلْ إِلَّا إِلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ ٢٢ فَتَقَدَّمَتِ الْمَرْأَةُ وَابْنَاهَا إِلَى يَسُوعَ مُعْوِلَةً قَائِلَةً: يَا يَسُوعُ بنُ دَاوُدَ ارْحَمْنِي ٢٣ أَجَابَ يَسُوعُ: لَا يَحْسُنُ أَنْ يُؤْخَذَ الْخُبْزُ مِنْ أَيْدِى الْأَطْفَالِ وَيُطْرَحَ لِلْكِلَابِ ٢٤ وَإِنَّمَا قَالَ يَسُوعُ هَذَا لِنَجَاسَتِهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْخِتَانِ ٢٥ فَأَجَابَتِ الْمَوْأَةُ: يَا رَبُّ إِنَّ الْكِلَابَ تَأْكُلُ الْفُتَاتَ الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ مَائِدَةِ أَصْحَابِهَا ٢٦ حِينَئِذِ انْذَهَلَ يَسُوعُ مِنْ كَلَامِ الْمَرْأَةِ وَقَالَ: أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ إِنَّ إِيمَانَكِ لَعَظِيمٌ ٢٧ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَصَلَّى للهِ ثُمَّ قَالَ: أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ قَدْ حُرِّرَتْ ابْنَتُكِ فَاذْهَبِى فِى طَرِيقِكِ بِسَلَامٍ إِلَى السَّمَاءِ وَصَلَّى للهِ ثُمَّ قَالَ: أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ وَلَمَّا عَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا وَجَدَتِ ابْنَتَهَا تُسَبِّحُ اللهَ ٢٩ لِذَلِكَ قَالَتِ الْمَرْأَةُ : حَقًّا لَا إِلَهُ إِلْا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ(١) ٣٠ فَانْضَمَّ مِنْ ثَمَّ أَقْرِبَاؤُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ (١) ٣٠ فَانْضَمَّ مِنْ ثَمَّ أَقْرِبَاؤُهَا (١) إلَى الشَّرِيعَةِ عَمَلاً بِالشَّرِيعَةِ الْمَسْطُورَةِ فِي كِتَابِ مُوسَى .

الْفَصْلُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

١ فَسَأَلُ التَّلَامِيذُ يَسُوعَ فِي ذَلِكَ النَّهَارِ قَائِلِينَ : يَا مُعَلِّمُ لِمَاذَا أَجَبْتَ الْمَرْأَةَ بِهَذَا الْجَوَابِ قَائِلاً : إِنَّهُمْ كِلَابٌ ؟ ٢ أَجَابَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الْكَلْبَ أَفْضَلُ مِنْ رَجُلِ غَيْرِ مَخْتُونٍ ٣ فَحَزِنَ التَّلَامِيذُ قَائِلِينَ : إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ لَتَقِيلٌ وَمَنْ يَقْوَى عَلَى قَبُولِهِ ؟ ٤ أَجَابَ يَسُوعُ : إِذَا لَاحَظْتُمْ أَيُّهَا الْجُهَّالُ مَا يَفْعَلُ الْكَلْبُ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ لِجِدْمَةِ صَاحِبِهِ عَلِمْتُمْ أَنَّ كَلَامِي صَادِقٌ ٥ قُولُوا لِي : أَيَحْرُسُ الْكَلْبُ بَيْتَ صَاحِبهِ وَيُعَرِّضُ نَفْسَهُ لِلِّصِّ ؟ ٦ نَعَمْ وَلَكِنْ مَا جَزَاؤُهُ ؟ ٧ ضَرْبٌ كَثِيرٌ وَأَذًى مَعَ قَلِيل مِنَ الْخُبْزِ وَهُوَ يُظْهِرُ لِصَاحِبِهِ وَجُهَا مَسْرُوراً ٨ أَصَحِيحٌ هَذَا ؟ ٩ فَأَجَابَ التَّلَامِيذُ : إنَّهُ لَصَحِيحٌ يَا مُعَلِّمُ ١٠ حِينَفِذٍ قَالَ يَسُوعُ : تَأَمَّلُوا إِذًا مَا أَعْظَمَ مَا وَهَبَ اللَّهُ الإِنْسَانَ فَتَرَوْا إِذاً مَا أَكْفَرَهُ لِعَدَمِ وَفَائِهِ بِعَهْدِ اللهِ مَعَ عَبْدِهِ إِبْرَاهِيمَ ١١ اذْكُرُوا مَا قَالَهُ دَاوُدُ (٣) لِشَاؤُلَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ ضِدَّ جِلْيَاتَ الْفِلِسْطِينِي ٢١ قَالَ دَاوُدُ: يَا سَيِّدِي بَيْنَمَا كَانَ يَرْعَى عَبْدُكَ قَطِيعَهُ جَاءَ ذِئْبٌ وَدُبٌّ وَأَسَدٌ وَانْقَضَّتْ عَلَى غَنيم عَبْدِكَ ١٣ فَجَاءَ عَبْدُكَ وَقَتَلَهَا وَأَنْقَذَ الْغَنَمَ ١٤ وَمَا هَذَا الْأَغْلَفُ إِلَّا كَوَاحِدِ مِنْهَا ١٥ لِذَلِكَ يَذْهَبُ عَبْدُكَ باسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ لِيَقْتُلَ هَذَا النَّجِسَ الَّذِي يُجَدِّفُ عَلَى شَعْبِ اللهِ الطَّاهِرِ ١٦ حِينَئِذٍ قَالَ التَّلَامِيذُ: قُلْ لَنَا يَا مُعَلِّمُ: لِأَيِّ سَبَبٍ يَجِبُ عَلَى الإِنْسَانِ الْخِتَانُ ١٧.٩ فَأَجَابَ يَسُوعُ: يَكْفِيكُمْ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ قَائِلاً (٤): يَا إِبْرَاهِيمُ اقْطَعْ غُرْلَتَكَ وَغُرْلَةَ كُلِّ بَيْتِكَ لِأَنَّ هَذَا عَهْدٌ بَيْنِي وَبَيْنِكَ إِلَى الْأَبَدِ.

⁽۱) ۲ مل ۵: ۱۵ (۲) يو ٤: ۳٥

الْفَصْلُ الثَّالَثُ وَالْعَشْرُونَ

﴿ وَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ يَسُوعُ جَلَسَ قَرِيبًا مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي كَاثُوا يُشْرِفُونَ عَلَيْهِ ٢ فَجَاءَ تَلَامِيذُهُ إِلَى جَانِبِهِ لِيُصْغُوا إِلَى كَلَامِهِ ٣ حِينَئِلٍ قَالَ يَسُوعُ : إِنَّهُ لَمَّا أَكَلَ آدَمُ الإنْسَانُ الْأُوَّلُ الطَّعَامَ الَّذِي نَهَاهُ اللهُ عَنْهُ فِي الْفِرْدَوْسِ مَخْدُوعًا مِنَ الشَّيْطَانِ عَصَى جَسَدُهُ الرُّوحَ(١) ٤ فَأَقْسَمَ قَائِلاً : تَا اللهِ لَأَقْطَعَنَّكَ ٥ فَكَسَرَ شَظِيَّةً مِنْ صَخْرِ وَأَمْسَكَ جَسَدَهُ لِيَقْطَعَهُ بِحَدِّ الشَّظِيَّةِ ٦ فَوَبَّحَهُ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ عَلَى ذَلِكَ ٧ فَأَجَابَ : لَقَدْ أَفْسَمْتُ بِاللهِ أَنْ أَقْطَعَهُ فَلَا أَكُونُ حَانِثًا ٨ حِينَئِذٍ أَرَاهُ الْمَلَاكُ زَائِدَةَ جَسَدِهِ فَقَطَعَهَا ٩ فَكَمَا أَنَّ جَسَدَ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ جَسَدِ آدَمَ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يُرَاعِيَ كُلَّ عَهْدٍ أَقْسَمَ آدَمُ لَيَقُومَنَّ بِهِ ١٠ وَحَافَظَ آدَمُ عَلَى فِعْلِ ذَلِكَ فِي أَوْلَادِهِ ١١ فَتَسَلْسَلَتْ سُنَّةُ الْخِتَانِ مِنْ جِيلِ إِلَى جِيلِ ١٢ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي زَمَنِ إِبْرَاهِيمَ سِوَى النَّزْرِ الْقَلِيلِ مِنَ الْمَخْتُونِينَ عَلَى الْأَرْضِ ١٣ لِأَنَّ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ تَكَاثَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ ١٤ وَعَلَيْهِ فَقَدْ أَخْبَرَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ بحَقِيقَةِ الْخِتَانِ ١٥ وَأَثْبَتَ هَذَا الْعَهْدَ قَائِلاً: النَّفْسُ (٢) الَّتِي لَا تَخْتِنُ جَسندَهَا إِيَّاهَا أَبَدُّدُ مِنْ بَيْن شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ ١٦ فَارْتَجَفَ التَّلَامِيذُ خَوْفاً مِنْ كَلِمَاتِ يَسُوعَ لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ باحْتِدَامِ الرُّوحِ ١٧ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: دَعُوا الْخَوْفَ لِلَّذِي لَمْ يَقْطَعْ غُرْلَتَهُ لِأَنَّهُ مَحْرُومٌ مِنَ الْفِرْدَوْس ١٨ وَإِذْ قَالَ هَذَا تَكَلَّمَ يَسُوعُ أَيْضَاً قَاثِلاً : إِنَّ الرُّوحَ فِي كَثِيرِينَ نَشِيطٌ فِي خِدْمَةِ اللهِ أَمَّا الْجَسَدُ (٣) فَضَعِيفٌ ١٩ فَيَجِبُ عَلَى مَنْ يَخَافُ اللهَ أَنْ يَتَأَمَّلَ مَا هُوَ الْجَسَدُ وَأَيْنَ كَانَ أَصْلُهُ وَأَيْنَ مَصِيرُهُ ٢٠ مِنْ طِينِ الْأَرْضِ خَلَقَ اللهُ الْجَسَدَ ٢١ وَفِيهِ نَفَخَ نَسْمَةَ الْحَيَاةِ (٤) بِنَفْخَةِ فِيهِ ٢٢ فَمَتَى اعْتَرَضَ الْجَسَدُ خِدْمَةَ اللهِ يَجِبُ أَنْ يُمْتَهَنَ وَيُدَاسَ كَالطِّين ٢٣ لِأَنَّ مَنْ يُبْغِضُ نَفْسَهُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَجِدُهَا فِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ (٥) ٢٤ أَمَّا مَاهِيَّةُ الْجَسَيِدِ الْآنَ فَوَاضِحٌ مِنْ رَغَائِيهِ أَنَّهُ الْعَدُوُّ الْأَلَدُ لِكُلِّ صَلَاحٍ فَإِنَّهُ وَحْدَهُ يَتُوقُ إِلَى الْخَطِيئَةِ ٢٥ أَيَجِبُ إِذا عَلَى الإِنْسَانِ مَرْضَاةً لِأَحَدِ أَعْدَائِهِ أَنْ يَتُرُكَ مَرْضَاةَ الله خَالِقِهِ ؟ ٢٦ تَأْمَّلُوا هَذَا . إِنَّ كُلَّ الْقِدِّيسِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ كَانُوا أَعْدَاءَ جَسَدِهِمْ لِخِدْمَةِ اللهِ

٢١ : ٢٦ ته (٣)

١٤: ١٢ كة (٢)

١٧: ٥ كلة (١) (٤) تك ٢ : ٢

⁽٥) يو ١٢: ٢٥

٧٧ لِذَلِكَ جَرَوْا بِطِيبِ خَاطِرٍ إِلَى حَنْفِهِمْ ٢٨ لِكَىٰ لَا يَتَعَدَّوْا شَرِيعَةَ اللهِ الْمُعْطَاةَ لِمُوسَى عَبْدِهِ وَيَخْدُمُوا الْآلِهَةَ الْبَاطِلَةَ الْكَاذِبَةَ ٢٩ اذْكُرُوا إِيلِيّا الَّذِى هَرَبَ جَائِبًا قِفَارَ الْمُوسَى عَبْدِهِ وَيَخْدُمُوا الْآلِهَةَ الْبَاطِلَةَ الْكَاذِبَةَ ٢٩ اذْكُرُوا إِيلِيّا الَّذِى هَرَبَ جَائِبًا قِفَارَ الْمَعْزِ ٣٠ أَوَّاهُ . كَمْ مِنْ شُؤْبُوبٍ بَلَّلَهُ ٣٣ وَلَقَدْ عَانَى مُدَّةَ سَبْعِ مَا أَشَدً الْبَرْدَ الَّذِى احْتَمَلَهُ ٢٣ أَوَّاهُ . كَمْ مِنْ شُؤْبُوبٍ بَلَّلَهُ ٣٣ وَلَقَدْ عَانَى مُدَّةَ سَبْعِ مِنِينَ شَظَفَ اضْطَهَادِ تِلْكَ الْمَرْأَةِ النَّجِسَةِ إِيْزَابَلَ ٣٤ اذْكُرُوا أَلِيشَعَ الَّذِى أَكُلُ خُبْرَ الشَّعِيرِ (١) وَلَيسَ أَحْشَنَ الْأَثُوابِ ٣٥ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُمْ إِذْ لَمْ يَخْشُوا أَنْ يَمْتَهِنُوا الشَّعِيرِ (١) وَلِيسَ أَحْشَنَ الْأَثُوابِ ٣٥ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُمْ إِذْ لَمْ يَخْشُوا أَنْ يَمْتَهِنُوا الشَّعِيرِ (١) وَلِيسَ أَحْشَنَ الْأَثُوبِ ٣٥ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُمْ إِذْ لَمْ يَخْشُوا أَنْ يَمْتَهِنُوا الْمَلِكَ وَالرُّؤُسَاءَ . وَكَفَى بِهَذَا امْتِهَانَا لِلْجَسَدِ أَيُّهَا الْقَوْمُ ٣٣ وَإِذَا نَظُرْتُمُ إِلَى الْتَهُورِ تَعْلَمُونَ مَا هُو الْجَسَدُ .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

ا وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ ذَلِكَ بَكَى قَائِلاً : الْوَيْلُ لِلَّذِينَ هُمْ خَدَمَةُ أَجْسَادِهِمْ ٢ لِأَنْهُمْ حَقَّا لَا يَنَالُونَ خَيْراً فِي الْحَيَاةِ الْأَخْرَى بَلْ عَذَابَا لِخَطَايَاهُمْ ٣ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ كَانَ نَهِمْ غَنِي لَا يَنَالُونَ خَيْراً فِي النَّهُمِ ٤ وَكَانَ يُولِمُ وَلِيمَةً عَظِيمَةً كُلَّ يَوْمُ ٢ ه وَكَانَ وَاقِفاً عَلَى بَايِهِ فَيْهِمُ سَوَى النَّهُمِ ٤ وَكَانَ يُولِمُ وَلِيمَةً عَظِيمةً كُلَّ يَوْمُ ٢ ه وَكَانَ وَاقِفاً عَلَى بَايِهِ فَيْهِمْ ٢ وَلَكِنْ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ إِيَّاهُ بَلْ سَخِرَ بِهِ الْجَمِيعُ ٧ وَلَمْ يَتَحَنَّنْ عَلَيْهِ إِلَّا الْكِلَابُ النَّهِمِ ٢ ولَكِنْ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ إِيَّاهُ بَلْ سَخِرَ بِهِ الْجَمِيعُ ٧ وَلَمْ يَتَحَنَّنْ عَلَيْهِ إِلَّا الْكِلَابُ النَّهِمِ ٢ ولَكِنْ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ إِيَّاهُ بَلْ سَخِرَ بِهِ الْجَمِيعُ ٧ وَلَمْ يَتَحَنَّنْ عَلَيْهِ إِلَّا الْكِلَابُ النَّهُمِ ٢ ولَكِنْ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدُ إِيَّاهُ بَلْ سَخِرَ بِهِ الْجَمِيعُ ٧ وَلَمْ يَتَحَنَّنْ عَلَيْهِ إِلَّا الْكِلَابُ الْمُعْمَلِيمُ أَيْنَا ٩ وَمَاتَ الْغَنِي أَيْضاً وَاحْتَمَلَئُهُ الشَيَاطِينُ إِلَى ذِرَاعَى إِبْلِيسَ حَيْثُ عَانَى أَشَدَ الْكَيَابُ وَلَعْ عَيْنَهُ وَرَاعَى إِبْلِيسَ حَيْثُ عَانَى أَشَدَ الْعَنِي وَرَاعَى إِبْرَاهِيمُ ١٠ وَمَاتَ الْغَنِي وَرَأَى لَعَازَرَ مِنْ بَعِيدٍ عَلَى ذِرَاعَى إِبْرَاهِيمُ ١١ وَصَرَحَ حِينَالِهِ الْعَنْ وَلَاعَتُ وَهُو فِي الشَّقَاءِ وَهُو فِي الشَّقَاءِ وَهُو فِي الشَّقَاءِ وَهُو فِي الْعَرَادُ عَلَى أَوْمَا عَنَى أَيْنَ أَوْمَ أَيْ الْمَوْقَ عَيْ الشَّقَاءِ وَهُو فِي الْمُولَاءِ ٤١ وَصَرَحَ الْغَنِي أَيْفَ أَيْصُ أَيْ وَلَا عَلَى أَوْمَ أَيْنَ أَيْكُ السَّقَاءِ وَهُو فِي الشَّقَاءِ وَمُو فِي الشَّقَاءِ وَهُو فِي الشَّقَاءِ وَهُو فِي الشَّقَاءِ وَمُو فِي الشَّقَاءِ وَهُو فِي الشَّوَلَ الْمَالِقُ أَوْمُ الْمَالِقُ أَوْمُ الْمَالِقُ أَوْمُ الْمَافِقُ وَلِهُ الْمَالِقُ أَوْمُ الْمَالِقُ الْمَافِ وَلَاعَلَى السَّاقِي الْمُولَاقِ اللْمَافِي السَّاقِي الشَّافِي السَّافِي اللْمَلْفُولُ الْمَافِي السَّافِي السَافِي السَلَ

⁽١) ١ مل ٤: ٢٤

١٥ فَأَرْسِلْ إِذاً لَعَازَرَ لِيُخْبِرَهُمْ بِمَا أَعَانِيهِ لِكَنَّى يَتُوبُوا وَلَا يَأْتُوا إِلَى هُنَا ١٦ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ فَلْيَسْمَعُوا مِنْهُمْ ١٧ أَجَابَ الْغَنِيُّ : كَلَّا يَا أَبْنَاهُ إِبْرَاهِيمُ الْمُواتِ يُصَدِّقُونَ ١٨ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : إِنَّ مَنْ لَا يُصَدِّقُ مُوسَى بَلْ إِذَا قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ يُصَدِّقُونَ ١٨ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : إِنَّ مَنْ لَا يُصَدِّقُ مُوسَى وَلَا الْمُنْفِاتِ وَلَوْ قَامُوا ١٩ وَقَالَ يَسُوعُ : الْظُرُوا أَلَيْسَ الْفُقَرَاءُ الصَّابِرُونَ مُبَارَكِينَ الَّذِينَ يَشْتَهُونَ مَا هُو ضَرُورِيٌّ فَقَطْ كَارِهِينَ الْجَسَدَ ٢٠ مَا أَشْقَى الْشَيْونَ مُبَارَكِينَ الَّذِينَ يَشْتَهُونَ مَا هُو ضَرُورِيٌّ فَقَطْ كَارِهِينَ الْجَسَدَ ٢٠ مَا أَشْقَى الْذِينَ يَحْمِلُونَ الْآخِرِينَ لِلدَّفْنِ لِيُعْطُوا أَجْسَادَهُمْ طَعَامًا لِلدُّودِ وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَقَّ الْاَقْقَ الْاَنْفِي لِيُعْطُوا أَجْسَادَهُمْ طَعَامًا لِلدُّودِ وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَقَّ اللَّهُ مِي يَعْمِلُونَ الْآخِرِينَ لِلدَّفْنِ لِيُعْطُوا أَجْسَادَهُمْ طَعَامًا لِلدُّودِ وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَقَّ الْاَنْفَى الْمِينَ الْمُعْمَلُونَ الْمَا كَأَنَهُمْ خَالِمُونَ الْمُولِقُ مَنْ مَا عَلَى الْمُؤْمِقُونَ فَى الْكِبْرِيَاءِ . ٢٢ لِأَنَّهُمْ يَعِيشُونَ فِي الْكِبْرِيَاءِ .

الْفَصْلُ الْحَامِسِ وَالْعِشْرُونَ

ا حِينَيْدِ قَالَ الْكَاتِبُ: يَا مُعَلِّمُ إِنَّ كَلَامَكَ لَحَقَّ وَلِذَلِكَ قَدْ تَرِكْنَا كُلَّ شَيْءِ لِتَنْبَعْكَ (١) ٢ فَقُلْ لَنَا إِذَا كَيْفَ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُبْغِضَ جَسَدَنَا ٣ الانْتِحَارُ غَيْرُ جَائِزٍ . وَلَمَّا كُنَّا أَخْيَاءً وَجَبَ عَلَيْنَا أَنْ نُقِيتَهُ ٤ أَجَابَ يَسُوعُ : احْفَظْ جَسَدَكَ كَفَرَسٍ تَعِشْ فِي وَلَمَّا كُنَّا أَنْ نُقِيتَهُ ٤ أَجَابَ يَسُوعُ : احْفَظْ جَسَدَكَ كَفَرَسٍ تَعِشْ فِي أَمْنٍ ٥ لِأَنَّ الْقُوتَ يُعْطَى لِلْفَرَسِ بِالْمِكْنَالِ وَالشَّغْلَ بِلَا قِيَاسٍ ٣ وَيُوضَعُ اللّهَامُ فِي فِيهِ إِنَّا اللّهَ وَيَاسٍ ٣ وَيُوضَعُ اللّهَامُ فِي فِيهِ لِيَسِيرَ بِحَسَبِ إِرَادَتِكَ ٧ وَيُرْبَطُ لِكَيْ لَا يُزْعِجَ أَحَداً ٨ وَيُحْبَسُ فِي مَكَانٍ حَقِيرٍ السَّيْ بَعْضُ إِذَا عَصَى ١٠ فَهَكَذَا افْعَلْ إِذَا أَنْتَ يَا بَرْنَابَا تَعِشْ دَوْماً مَعَ اللهِ ١٨ وَيُحْبَسُ فِي مَكَانٍ حَقِيرٍ ١١ وَلَا يَغْفَلُ إِذَا أَنْتَ يَا بَرْنَابَا تَعِشْ دَوْماً مَعَ اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَلَى اللهِ عَنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَلْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَلَى اللهِ عَنْ اللهِ عَلْ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلْ اللهُ عَلَى اللهِ عَنْ اللهِ عَلْ عَلْ اللهِ عَنْ اللهِ عَلْ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَنْ الْعَلَى عَقْلُ سَلِيمٌ لَمْ يَعْمَعُهُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمَ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى الْعَلَيْمِ عَقْلُ سَلِيمٌ لَمْ وَلَا عَلَى الْعَلَيْمُ وَلَا عَلَى الْمُعَلِي الْمُولِكُونَ الْمُعَلِي الْمَعْمَا اللهُ اللهُ عَلَى الْمَعْلِ اللهِ اللهُ عَلَى الْمُعْلِقُ اللهُ عَلَى الْمُوالِ عَلْمَالُوا مِنْ وَاللهِ اللهُ اللهُ عَلَى الْمُعَلِي اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى الْمُعِلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُولِ اللهُ ا

٢٠ وَلَا ثُفَكُّرُوا قَائِلِينَ : مَاذَا يَحْدُثُ لَنَا ٢١ بَلْ فَكُّرُواْ أَنْ تَفْعَلُوا إِرَادَةَ الله ٢٢ وَهُوَ يُقَدِّمُ لَكُمْ حَاجَتَكُمْ حَتَّى لَا تَكُونُوا فِي حَاجَةٍ إِلَى شَيْءٍ ٢٣ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ · إِنَّ الْجَمْعَ كَثِيراً فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ يَكُونُ شَهَادَةً أَكِيدَةً عَلَى عَدَمٍ وُجُودِ شَيْءٍ يُؤْخَذُ فِي الْحَيَاةِ الْأُخْرَى ٢٤ لِأَنَّ مَنْ كَانَتْ أُورُشَلِيمُ وَطَناً لَهُ لَا يَبْنِي بُيُوتاً فِي السَّامِرَةِ ٢٥ لِأَنَّهُ يُوجَدُ عَدَاوَةٌ بَيْنَ الْمَدِينَتَيْن ٢٦ أَتَفْقَهُونَ ؟ ٢٧ فَأَجَابَ التَّلَامِيدُ: بَلَى .

١ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: كَانَ رَجُلٌ عَلَى سَفَر وَبَيْنَمَا كَانَ سَائِراً وَجَدَ كَنْزاً فِي حَقْل(١) مَعْرُوض لِلْمَبِيعِ بِخَمْس قِطَعِ مِنَ النُّقُودِ ٢ فَلَمَّا عَلِمَ الرَّجُلُ ذَلِكَ ذَهَبَ تَوَّا وَبَاعَ ردَاءَهُ لِيَشْتَرِيَ ذَلِكَ الْحَقْلَ فَهَلْ يُصَدَّقُ ذَلِكَ ؟ ٣ فَأَجَابَ التَّلَامِيذُ: إِنَّ مَنْ لَا يُصدِّقُ هَذَا فَهُوَ مَجْنُونٌ ٤ فَقَالَ عِنْدَئِلِا يَسُوعُ: إِنَّكُمْ تَكُونُونَ مَجَانِينَ إِذَا كُنْتُمْ لَا تُعْطُونَ حَوَاسَّكُمْ لله لِتَشْتَرُوا نَفْسَكُمْ حَيْثُ يَسْتَقِرُ كَنْزُ الْمَحَبَّةِ ٥ لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ كَنْزُ لَا نَظِيرَ لَهُ ٦ لِأَنَّ مَنْ يُحِبُّ اللهَ كَانَ اللهُ لَهُ ٧ وَمَنْ كَانَ اللهُ لَهُ كَانَ لَهُ كُلُّ شَيَّ ٨ أَجَابَ بُطْرُسُ: قُلْ لَنَا يَا مُعَلِّمُ كَيْفَ يَجِبُ عَلَى الإنْسَانِ أَنْ يُحِبُّ اللهَ مَحَبَّةً خَالِصَةً ؟ ٩ فَأَجَابَ يَسُوعُ : الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ مَنْ لَا يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَحَيَاتَهُ وَأُولَادَهُ وَامْرَأَتُهُ لِأَجْلِ مَحَبَّةِ الله(٢) فَمِثْلُ هَذَا لَيْسَ أَهْلاً أَنْ يُحِبَّهُ اللهُ ١٠ أَجَابَ بُطْرُسُ: يَا مُعَلِّمُ لَقَدْ كُتِبَ فِي نَامُوسِ اللهِ فِي كِتَابِ مُوسَى: أَكْرِمْ أَبَاكَ لِتَعِيشَ طَوِيلًا عَلَى الْأَرْضِ(٣) . ١١ ثُمَّ يَقُولُ أَيْضًا ۚ : لِيَكُنْ مَلْعُوناً الابْنُ الَّذِي لَا يُطِيعُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ (٢) وَلِذَلِكَ أَمَرَ اللهُ بِأَنْ يُرْجَمَ مِثْلُ هَذَا الابْنِ الْعَقُوقِ أَمَامَ بَابِ الْمَدِينَةِ وُجُوباً بِغَضَبِ الشَّعْبِ(٥) ١٣ فَكَيْفَ تَأْمُونا أَنْ نُبْغِضَ أَبَانَا وَأُمَّنَا ؟ ١٤ أَجَابَ يَسُوعُ: كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَاتِي صَادِقَةٌ ١٥ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنِّي بَلْ مِنَ اللهِ الَّذِي أَرْسَلَنِي (٦) إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ١٦ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كُلَّ مَا عِنْدَكُمْ قَدْ أَنْعَمَ اللهُ بِهِ عَلَيْكُمْ ١٧ فَأَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَعْظُمُ قِيمَةً ؟

(٣) خر ۲۰: ۱۲

(٦) يو ١٤ : ٢٤

(٤) تث ۲۷ : ۲۲

⁽١) مت ١٢ : ٤٤

⁽۲) لو ۱۶: ۲۳

⁽٥) تث ۲۱ - ۱۸ : ۲۱

الْعَطِيَّةُ أَمِ الْمُعْطِي ؟ ١٨ فَمَتَى كَانَ أَبُوكَ أَوْ أَمُّكَ أَوْ غَيْرُهُمَا عَثْرَةً لَكَ فِي خِدْمَةِ الله فَانْبِذْهُمْ كَأَنَّهُمْ أَعْدَاءٌ ١٩ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ : اخْرُجْ مِنْ بَيْتِ أَبِيكَ وَأَهْلِكَ^(١) وَتَعَالَ اسْكُنْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكَ وَلِنَسْلِكَ ٢٠ وَلِمَاذَا قَالَ اللهُ ذَلِكَ ؟ ٢١ أَلَيْسَ لِأَنّ أَبًا إِبْرَاهِيمَ كَانَ صَانِعَ تَمَاثِيلَ يَصْنَعُ وَيَعْبُدُ آلِهَةً كَاذِبَةً ؟ ٢٢ لِذَلِكَ بَلَغَ الْعَدَاءُ بَيْنَهُمَا حَدًّا أَرَادَ مَعَهُ الْأَبُ أَنْ يَحْرِقَ ابْنَهُ ٢٣ أَجَابَ بُطْرُسُ : إِنَّ كَلِمَاتِكَ صَادِقَةٌ ٢٤ وَإِنِّي أَصْرَعُ إِلَيْكَ أَنْ تَقُصَّ عَلَيْنَا كَيْفَ سَخِرَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَبِيهِ ؟ ٢٥ أُجَابَ يَسُوعُ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ لَمَّا ابْتَداأً أَنْ يَطْلُبَ الله ٢٦ فَقَالَ يَوْماً لِأَبِيهِ: يَا أَبْتَاهُ مَنْ صَنَعَ الإنسانَ ؟ ٢٧ أَجَابَ الْوَالِدُ الْغَبِيُّ : الإنسانُ ٢٨ لِأَنِّي أَنَا صَنَعْتُكَ وَأَبِي صَنَعَنِي ٢٩ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : يَا أَبِي لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ٣٠ لِأَنِّي سَمِعْتُ شَيْخاً يَنْتَحِبُ وَيَقُولُ : يَا إِلَهِي لِمَاذَا لَمْ تُعْطِنِي أَوْلَادًا ؟ ٣١ أَجَابَ أَبُوهُ : حَقًّا يَا بُنَيَّ اللَّهُ يُسَاعِدُ الإِنْسَانَ لِيَصْنَعَ إِنْسَاناً وَلِكِنَّهُ لَا يَضَعُ يَدَهُ فِيهِ ٣٢ فَلَا يَلْزَمُ الإِنْسَانُ إِلَّا أَنْ يَتَقَدَّمَ وَيَضْرَعَ إِلَى إِلَهِهِ وَيُقَدِّمَ لَهُ حُمْلانًا وَغَنَماً لِيُسَاعِدَهُ إِلَهُهُ ٣٣ أَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : كُمْ إِلَها هُنَالِكَ يَا أَبِي ؟ ٣٤ أَجَابَ الشَّيْخُ : لَا عَدَدَ لَهُمْ يَا بُنَّى ٣٥ فَحِينَةِذٍ أَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : مَاذَا أَفْعَلُ يَا أَبِي إِذَا خَدَمْتُ إِلَهَا وَأَرَادَ بِيَ الْآخَرُ شَرًّا لِأَنِّي لَا أَخْدُمُهُ ؟ ٣٦ وَمَهْمَا يَكُنْ مِنَ الْأَمْرِ فَإِنَّهُ يَحْصُلُ بَيْنَهُمَا شِقَاقٌ وَيَقَعُ الْخِصَامُ بَيْنَ الْآلِهَةِ ٣٧ وَلَكِنْ إِذَا قَتَلَ الإِلَهُ الَّذِي يُرِيدُ بِي شَرًّا . إِلَهِي فَمَاذَا أَفْعَلُ ؟ ٣٨ مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ يَقْتُلُنِي أَنَا أَيْضاً ؟ ٣٩ فَأَجَابَ الشَّيْخُ ضَاحِكاً : لَا تَخَفْ يَا بُنَيَّ لِأَنَّهُ لَا يُخَاصِمُ إِلَهٌ إِلَها ٤٠ كَلَّا فَإِنَّ فِي الْهَيْكَلِ الْكَبِيرِ أُلُوفَاً مِنَ الْآلِهَةِ مَعَ الْإِلَهِ الْكَبِيرِ بَعْلِ ٤١ وَقَدْ بَلَغْتُ الْآنَ سَبْعِينَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنِّي لَمْ أَرَ قَطُّ إِلَهاً ضَرَبَ إِلَهاً آخَرَ ٤٢ وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ لَا يَعْبُدُونَ إِلَهاً وَاحِداً ٤٣ بَلْ يَعْبُدُ وَاحِدٌ إِلَهَا وَآخَرُ آخَرَ ٤٤ أَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : فَإِذَا يُوجَدُ وِفَاقٌ بَيْنَهُمْ ؟ ٤٥ أَجَابَ أَبُوهُ : نَعَمْ يُوجَدُ ٤٦ فَقَالَ حِينَئِذٍ إِبْرَاهِيمُ : يَا أَبِي أَيُّ شَيَّ تُشْبِهُ الْآلِهَةُ ؟ ٤٧ أَجَابَ الشَّيْخُ : يَا غَبِيُّ إِنِّي كُلَّ يَوْمٍ أَصْنَعُ إِلَهَا أَبِيعُهُ لِآخَرِينَ لِأَشْتَرِيَ بِهِ مُحْبْزاً وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ كَيْفَ تَكُونُ الْآلِهَةُ ! ٤٨ وَكَانَ فِي تِلْكَ الدَّقِيقَةِ يَصْنَعُ تِمْثَالاً ٤٩ فَقَالَ : هَذَا مِنْ

⁽۱) تك ۱۳: ۱

خَشَب النَّخْلِ وَذَاكَ مِنَ الزَّيْتُونِ وَذَلِكَ التِّمْقَالُ الصَّغِيرُ مِنَ الْعَاجِ ٥٠ انْظُرْ مَا أَجْمَلُهُ . أَلَا يَظْهَرُ كَأَنَّهُ حَيٌّ ٥١ حَقًّا لَا يُعْوزُهُ إِلَّا النَّفْسُ ٥٢ أَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : إذاً يَا أَبِي لَيْسَ لِلْآلِهَةِ نَفْسٌ فَكَيْفَ يَهَبُونَ الْأَنْفَاسَ ؟ ٣٥ وَلَمَّا لَمْ تَكُنْ لَهُمْ حَيَاةٌ فَكَيْفَ يُعْطُونَ إِذاً الْحَيَاةَ ٤٥ فَمِنَ الْمُؤَكَّدِ يَا أَبِي أَنَّ هَؤُلَاءِ لَيْسُوا هُمُ الله ٥٥ فَحَنِقَ الشَّيْخُ لِهَذَا الْكَلامِ قَائِلاً : لَوْ كُنْتَ بَالِغاً مِنَ الْعُمُرِ مَا تَتَمكَّنُ مَعَهُ مِنَ الإِدْرَاكِ لَشَجَجْتُ رَأْسَكَ بِهَذِهِ الْفَأْسِ ٥٦ وَلَكِن اصْمُتْ إِذْ لَيْسَ لَكَ إِدْرَاكٌ ٥٧ أَجَابَ إِبْرَاهِيمُ: يَا أَبِي إِنْ كَانَتِ الْآلِهَةُ تُسَاعِدُ عَلَى صُنْعِ الإِنْسَانِ فَكَيْفَ يَتَأَتَّى لِلإِنْسَانِ أَنْ يَصْنَعَ آلِهَةً ؟ ٥٨ وَإِذَا كَانَتِ الْآلِهَةُ مَصْنُوعَةً مِنْ خَشَبِ فَإِنَّ إِخْرَاقَ الْخَشَبِ خَطِيئَةٌ كُبْرَى ٥٩ وَلَكِنْ قُلْ لِي يَا أَبَتِ كَيْفَ وَأَنْتَ قَدْ صَنَعْتَ آلِهَةً هَذَا عَدَدُهَا لِمَ لَمْ تُسَاعِدْكَ الْآلِهَةُ لِتَصْنَعَ أَوْلَادَا كَثِيرِينَ فَتَصِيرَ أَقْوَى رَجُل فِي الْعَالَمِ ؟ ٦٠ فَحَنِقَ الْأَبُ لَمَّا سَمِعَ ابْنَهُ يَتَكَلَّمُ هَكَذَا ٦٦ فَأَكْمَلَ الأَبْنُ قَائِلاً : ٦٢ يَا أَبَتِ هَلْ وُجِدَ الْعَالَمُ حِيناً مِنَ الدَّهْرِ بِدُونِ بَشَرٍ ؟ ٦٣ أَجَابَ الشَّيْخُ: نَعَمْ وَلِمَاذَا ؟ ٦٤ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لِأَنِّي أُحِبُّ أَنْ أَعْرِفَ مَنْ صَنَعَ الإلَّهَ الْأُوَّلَ ٦٥ فَقَالَ الشَّيْخُ : انْصَرِفِ الآنَ مِنْ بَيْتِي وَدَعْنِي أَصْنَعُ هَذَا الإِلَهَ سَرِيعاً وَلَا تُكَلِّمْنِي كَلاَمَا ٢٦ فَمَتَى كُنْتَ جَائِعاً فَإِنَّكَ تَشْتَهِى خُبْزاً لَا كَلاَمَا ٢٧ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِنَّهُ لإلَهٌ عَظِيمٌ . فَإِنَّكَ تُقَطِّعُهُ كَمَا تُرِيدُ وَهُوَ لَا يُدَافِعُ عَنْ نَفْسِهِ ٦٨ فَغَضِبَ الشَّيْخُ وَقَالَ : إِنَّ الْعَالَمَ بِأَسْرِهِ يَقُولُ إِنَّهُ إِلَةٌ وَأَنْتَ أَيُّهَا الْغُلَامُ الْغَبِيُّ تَقُولُ كَلَّا ؟ ٦٩ فَوَ آلِهَتِي لَوْ كُنْتَ رَجُلاً لَقَتَلْتُكَ ٧٠ وَلَمَّا قَالَ هَذَا ضَرَبَ إِبْرَاهِيمَ وَرَفَسَهُ وَطَرَدَهُ مِنَ الْبَيْتِ .

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

ا فَضَحِكَ التَّلَامِيدُ مِنْ حُمْقِ الشَّيْخِ وَوَقَفُوا مُنْذَهِلِينَ مِنْ فِطْنَةِ إِبْرَاهِيمَ ٢ وَلَكِنَّ يَسُوعَ وَبَّخَهُمْ قَائِلاً : لَقَدْ نَسِيتُمْ كَلامَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ^(١) : الضَّحِكُ الْعَاجِلُ نَذِيرُ الْبُكَاءِ الْآجِلِ ٣ وَأَيْضاً : لَا تَذْهَبْ إِلَى حَيْثُ الضَّحِكِ بَلِ اجْلِسْ حَيْثُ يَنُوحُونَ ٤ لِأَنَّ هَذِهِ الْحَيَاةَ

⁽۱) جا ۲:۲ - ۲

تَنْقَضِى فِى الشَّقَاءِ ٥ ثُمُّ قَالَ يَسُوعُ : أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ فِى زَمَنِ مُوسَى مَسَخَ نَاسَاً كَثِيرِينَ فِى مِصْرَ حَيَوانَاتٍ مَخُوفَةً ٢ لِأَنَّهُمْ ضَحِكُوا وَاسْتَهْزَءُوا بِالْآخَرِينَ ٧ احْذَرُوا مِنْ أَنْ صَحْحُوا مِنْ أَحْدِ مَا لِأَنْكُمْ بُكَاءً تَبْكُونَ بِسَبِيهِ ٨ أَجَابَ التَّلَامِيدُ : إِنَّنَا ضَحِكُنا مِنْ حَمَاقَةِ الشَّيْخِ ٩ فَأَجَابَ جِينَفِذِ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : كُلُّ نَظِيرٍ يُحِبُ نَظِيرَهُ فَيَجِدُ فِى ذَلِكَ مَسَرَّةً ١٠ وَلِذَلِكَ لَوْ لَمْ تَكُونُوا أَغْبِياءَ لَمَا ضَحِكُتُمْ مِنَ الْغَبَاوَةِ ١١ أَجَابُوا : لِيَكُنْ حَدَيْنَ اللهُ ٢١ قَالَ يَسُوعُ : لِيَكُنْ كَذَلِكَ ١٣ حِينَفِذٍ قَالَ فِيلُبُسُ : يَا مُعَلِّمُ كَيْفَ لَيْرُحَمْنَا اللهُ ٢١ قَالَ يَسُوعُ : لِيَكُنْ كَذَلِكَ ٣١ حِينَفِذٍ قَالَ فِيلُبُسُ : يَا مُعَلِّمُ كَيْفَ حَدَثَ أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ أَحَبُ أَنْ يَحْرِقَ اللهَ ٢٤ عَداً عِيدُ كُلُّ الْآلِهَةِ ٥١ فَلِذَلِكَ سَنَذُهَبُ إِلَى عَشْرُهُ سَنَةً مِنَ الْعُمْرِ قَالَ لَهُ أَبُوهُ يُؤُما مَا : غَدًا عِيدُ كُلُّ الْآلِهَةِ ٥١ فَلِذَلِكَ سَنَذُهَبُ إِلَى عَشْرُهُ سَنَةً مِنَ الْعُمْرِ قَالَ لَهُ أَبُوهُ يَوْمًا مَا : غَدًا عِيدُ كُلُّ الْآلِهَةِ ٥١ فَلِذَلِكَ سَنَذُهبُ إِلَى الْهَيْكُلِ الْكَبِيرِ وَنَحْمِلُ هَدَيَّةً لِإلَهِى بَعْلِ الْعَظِيمِ ٢٦ وَأَنْتَ تَنْتَخِبُ لِنَفْسِكَ إِلَى الْهَيْكُلِ مَثْلُ كُلُّ أَحَدٍ ٢٠ وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ يَحْمِلُ الْمُؤْلِقَ لَمْ مَكُنْ يَحْمِلُ الْمُؤْلِقَ لَمْ مَاحَيَةٍ مُظْلِمَةٍ فِى الْهَيْكُلِ مَثْلَ كُلُّ أَحَدٍ ٢٠ وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ يَحْمِلُ وَرَاءَ صَنَوْمَ فِى نَاحِيَةٍ مُظْلِمَةٍ فِى الْهَيْكُلِ مَثْلُ كُلُّ أَحْدِ ٢٠ وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ مَنْهُ إِلَى الْهَيْكُلِ مَنْ الْمَالُونَةِ وَلَاكُ لَمْ مَنْ عَنْ الْمَهُ فِى الْهَيْكُلِ مَا الْمُؤْلِقُ أَوْدُواذَاذَ الْجَمْعُ خَبًا إِبْرَاهِيمَ سَبَقَهُ إِلَى الْهَيْكُلُ مَا الْعَلَى وَاذْدَادَ الْجَمْعُ فَلَّ أَلَامُ الْمُؤْمِقُ وَلَا الْمُولَةِ وَلَاكُونَ أَوْمُ اللّهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِلُومَةً فِى الْهُ الْهُومُ عَلَى اللهُ الْمُؤْمِلُومَ أَنَا إِلْمَا الْمُؤْمُ الْمُؤَلِقُ أَلُومُ اللْمُؤْمُ الْمُ الْمُؤْمِقُ اللْمُ الْمُؤْمُ

الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

١ وَلَمَّا الْصَرَفَ كُلُّ أَحَدٍ مِنَ الْهَيْكُلِ أَقْفُلَ الْكَهَنَةُ الْهَيْكُلَ وَانْصَرَفُوا ٢ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِذْ ذَاكَ الْفَأْسَ وَقَطَعَ قَوَائِمَ جَمِيعِ الْأَصْنَامِ إِلَّا الْإِلَةَ الْكَبِيرَ بَعْلاً ٣ فَإِنَّهُ وَضَعَ الْفَأْسَ عِنْدَ قَوَائِمِهِ بَيْنَ جُذَاذِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي تَسَاقَطَتْ قِطَعاً لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدِيمَةَ الْعَهْدِ الْفَأْسَ عِنْدَ قَوَائِمِهِ بَيْنَ جُذَاذِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي تَسَاقَطَتْ قِطَعاً لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدِيمَةَ الْعَهْدِ وَمُؤَلَّفَةً مِنْ أَجْزَاءٍ ٤ وَلَمَّا كَانَ إِبْرَاهِيمُ خَارِجاً مِنَ الْهَيْكُلِ رَآهُ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ فَظَنُوا اللَّهُ دَخلَ لِيَسْرِقَ شَيْئاً مِنَ الْهَيْكُلِ فَأَمْسَكُوهُ ٥ وَلَمَّا بَلَغُوا بِهِ الْهَيْكُلُ وَرَأُوا آلِهَتَهُمْ أَنَّهُ دَخلَ لِيَسْرِقَ شَيْئاً مِنَ الْهَيْكُلِ فَأَمْسَكُوهُ ٥ وَلَمَّا بَلَغُوا بِهِ الْهَيْكُلُ وَرَأُوا آلِهَتَهُمْ مُحَطَّمَةً قِطَعاً صَرَخُوا مُنتَحِبِينَ : أَسْرِعُوا يَا قَوْمُ وَلْنَقْتُلِ الَّذِي قَتَلَ آلِهَتَنَا ٣ فَهَرَعَ إِلَى هُنَاكَ مُحَطَّمَةً قِطَعاً صَرَجُوا مُنتَحِبِينَ : أَسْرِعُوا يَا قَوْمُ وَلْنَقْتُلِ الَّذِي قَتَلَ آلِهَتَنَا ٣ فَهَرَعَ إِلَى هُنَاكَ مَن النَّهُ مَ اللَّهِ مَعْ السَبَبِ الَّذِي لِأَجْلِهِ حَطَّمَ آلِهَةَهُمْ أَنْ وَمَالُوا إِبْرَاهِيمَ عَنِ السَبَبِ الَّذِي لِأَجْلِهِ حَطَّمَ آلِهَتَهُمْ آلِهُ عَنْ السَبَبِ الَّذِي لِأَجْلِهِ حَطَّمَ آلِهَتَهُمْ آلَهُ لِهُ أَلْهَ عَنْ السَبَبِ الَّذِي لِأَجْلِهِ حَطَّمَ آلِهَاتَهُمْ الْمَالِقُولُ الْمَعْلَى السَبَعِ الْفَيْعَ لِي الْمَالِكَ الْهَالَقُولُوا الْمُعْلِقِ الْعَلَى السَلَيْنَ إِلَيْهِ الْهَالِمُ الْمَالِقُولُ الْمَلِي الْمَالِقَ الْمَنْ الْسَلَاقِ الْمَالِقُولُ الْمَلِيسُ الْمَالِيْقُ الْمَالُولُ الْمِلْوِلَ الْمُؤْمِ وَلَمْ الْمَلِهُ الْعَلَى الْمَلَى وَالْولَالِهُ الْهُمْ الْمَالِهُ الْمِلْوِقُ الْمَلْمُ الْمُ الْهُولِ الْمُعْلِقُ الْمَلْمَالُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُلْمَالُوا إِبْرَاهِمْ مَا السَمَاعُ الْعَلَامُ الْمُعْلَعُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُقَالِقُ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُعِلَمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُولُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْ

٧ أَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : إِنَّكُمْ لَأَغْبِياءُ ٨ أَيَقْتُلُ الإِنْسَانُ الله ٩ إِنَّ الَّذِى قَتَلَهَا إِنَّمَا هُوَ الإَلَهُ الْكَبِيرُ ١٠ أَلَا تَرَوْنَ الْفَأْسَ الَّتِي لَهُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ ١١ إِنَّه لَا يَبْتَغِي لَهُ أَنْدَاداً ١٢ فَوصَلَ حِينَئِدِ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الَّذِى ذَكَرَ أَحَادِيثَ إِبْرَاهِيمَ فِي آلِهَتِهِمْ ١٣ وَعَرَفَ الْفَأْسَ الَّتِي حَطَّمَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ الْأَصْنَامَ ١٤ فَصَرَخَ : إِنَّمَا قَتَلَ آلِهِتَنَا ابْنِي الْخَائِنُ هَذَا ؟ لِأَنَّ هَذِهِ الْفَالْسَ فَأْسِي ١٥ وَقَصَّ عَلَيْهِمْ كُلَّ مَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِهِ ١٦ فَجَمَعَ الْقُومُ مِقْدَاراً كَبِيراً مِنَ الْمُولِي وَصَعَعُوا نَاراً اللهُ قَدْ أَمَر النَّارَ بِوَاسِطَةِ مَلاكِهِ جِبْرِيلَ أَنْ لَا تَحْرِقَ عَبْدَهُ إِبْرَاهِيمَ وَرِجْلَيْهِ ١٨ وَوَضَعُوهُ عَلَى الْحَطَبِ وَوَضَعُوا نَاراً تَحْتَهُ ١٩ فَإِذَا اللهُ قَدْ أَمَر النَّارَ بِوَاسِطَةِ مَلاكِهِ جِبْرِيلَ أَنْ لَا تَحْرِقَ عَبْدَهُ إِبْرَاهِيمَ وَرَجْلَيْهِ مَلاكِهِ جِبْرِيلَ أَنْ لَا تَحْرِقَ عَبْدَهُ إِبْرَاهِيمَ وَوَضَعُوا نَاراً بَالْمَوْتِ ١٢ فَإِذَا اللهُ قَدْ أَمَر النَّارَ بِوَاسِطَةِ مَلاكِهِ جِبْرِيلَ أَنْ لَا تَحْرِقَ عَبْدَهُ إِبْرَاهِيمَ بِوْنَ اللهَوْتِ ١٢ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَقَدَ وَجَدَ نَفْسَهُ مُطْلَقَ السَرَاجِ إِذْ حَمَلَهُ مَلاكُ اللهِ إِلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ بَيْتِ أَبِيهِ دُونَ أَنْ يَرَى مَنْ حَمَلَهُ ٢٢ وَهَكَذَا نَجَا إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْمَوْتِ .

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

ا حِينَهِ قَالَ فِيلُبُسُ: مَا أَعْظَمَ هِى رَحْمةَ اللهِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ لَا قُلْ لَنَا يَا مُعَلِّمُ كَيْفَ وَصَلَ إِلَى مَعْرِفَةِ اللهِ ؟ ٣ أَجَابَ يَسُوعُ: لَمَّا بَلَغَ إِبْرَاهِيمُ جِوَارَ بَيْتِ أَبِيهِ خَافَ أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ ٤ فَائْتَقَلَ إِلَى بُعْدِ عَنِ الْبَيْتِ وَجَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةِ نَخْلِ حَيْثُ لَبِثَ مُنْفُرِداً وَقَالَ: لَا بُدَّ مِنْ وُجُودٍ إِلَهٍ ذِى حَبَاةٍ وَقُوّةٍ أَكْثَرَ مِنَ الإِنْسَانِ لِأَنَّهُ يَصَنْعُ الإِنْسَانَ لا حِينَفِدِ الْقَفَتَ حَوْلَهُ وَأَجَالَ نَظَرَهُ فِى لا يُشْرِدُ أَنْ يَصَنْعَ الإِنْسَانَ لا حِينَفِدِ الْقَفَتَ حَوْلَهُ وَأَجَالَ نَظَرَهُ فِى اللهُ لا يَقْدِرُ أَنْ يَصَنْعَ الإِنْسَانَ لا حِينَفِدِ النَّفَتَ حَوْلَهُ وَأَجَالَ نَظَرَهُ فِى اللهُ الْحَرَكَةُ وَلا تَحْجُبَهُ الْغُيُومُ وَإِلّا فَنِي النَّاسُ ٩ وَيَئْمَا هُو النَّهُ لا يَعْدَرُ أَنْ يَصَنّعَ اللهُ الْحَرَكَةُ وَلا تَحْجُبَهُ الْغُيُومُ وَإِلّا فَنِي النّاسُ ٩ وَيَئْمَا هُو اللهُ الْحَرَكَةُ وَلا تَحْجُبَهُ الْغُيُومُ وَإِلّا فَنِي النّاسُ ٩ وَيَئْمَا هُو اللهُ عَمْ مَعْ اللهُ الْحَرَى : يَا إِبْرَاهِيمُ ١١ ثُمَّ سَمِعَ اللهُ الْحَرَى عَمْ لَائِقُ اللهُ الْحَرَى اللهُ الْحَرَى اللهُ الْحَرَى عَلَى اللهُ النّهُ لَكُولُكُ اللهِ عَلَى اللهُ الْحَرَى اللهُ الْحَرَى عَلَيْكُ اللهِ عَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الْعَرَامِيمُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الْحَرَى مَرَّ يُونُ اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَولًا يَقُولُ : إِنَّهُ أَنَا مَلاكُ اللهِ جِبْرِيلُ الْمَلاكُ سَكَى وَوْعَهُ قَائِلاً : لا تَخَفْفَ يَا إِبْرَاهِيمُ لِأَنَاكَ اللهِ عَلَى الْمَلَاكُ سَكَى وَوْعَهُ قَائِلاً : لا تَخَفْفَ يَا إِبْرَاهِيمُ لِأَلْكَ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ الْمُعَلِى اللهِ الْمَالِلُولُ سَكَى وَوْعَهُ قَائِلاً : لا تَخَفْفَ يَا إِبْرَاهِيمُ لاَنْكَ اللهِ اللهِ الْمُهَالِ اللهُ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُه

خَلِيلُ الله ١٦ فَإِنَّكَ لَمَّا حَطَّمْتَ آلِهَةَ النَّاسِ تَحْطِيماً اصْطَفَاكَ إِلَهُ الْمَلائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاء حَتَّى أَنَّكَ كُتِبْتَ فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ(١) ١٧ حِينَئِذٍ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: مَاذَا يَجِبُ عَلَى أَنْ أَفْعَلَ لِأَعْبُدَ إِلَهَ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ الْأَطْهَارِ ؟ ١٨ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ : اذْهَبْ إِلَى ذَلِكَ الْيَنْبُوعِ وَاغْتَسِلْ ١٩ لِأَنَّ اللَّهَ يُرِيدُ أَنْ يُكَلِّمَكَ ٢٠ أَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : وَكَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ أَغْتَسِلَ ؟ ٢١ فَتَبَدَّى لَهُ حِينَئِذِ الْمَلَاكُ يَافِعًا جَمِيلاً وَاغْتَسَلَ مِنَ الْيَنْبُوعِ قَائِلاً: افْعَلْ كَذَلِكَ بِنَفْسِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ ٢٢ فَلَمَّا اغْتَسَلَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ الْمَلَاكُ: ارْتَقِ ذَلِكَ الْجَبَلَ لِأَنَّ اللهَ يُريدُ أَنْ يُكَلِّمَكَ هُنَاكَ ٢٣ فَارْتَقَى إِبْرَاهِيمُ الْجَبَلَ كَمَا قَالَ لَهُ الْمَلَاكُ ٢٤ وَلَمَّا جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ قَالَ لِنَفْسِهِ : مَتَى يَا تُرَى يُكَلِّمُنِي إِلَهُ الْمَلَائِكَةِ ؟ ٢٥ فَسَمِعَ صَوْتاً لَطِيفاً يُنَادِيهِ : يَا إِبْرَاهِيمُ ٢٦ فَأَجَابَهُ إِبْرَاهِيمُ: مَنْ يُنَادِينِي ؟ ٢٧ فَأَجَابَ الصَّوْتُ: أَنَا إِلَهُكَ يَا إِبْرَاهِيمُ ٢٨ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَارْتَاعَ وَعَفَّرَ بِوَجْهِهِ الْأَرْضَ قَائِلاً : كَيْفَ يُصْغِي عَبْدُكَ إِلَيْكَ وهُوَ تُرَابٌ وَرَمَادٌ (٢) ؟ ٢٩ حِينَئِدٍ قَالَ اللهُ: لَا تَخَفْ بَلِ انْهَضْ لِأَنِّي قَدِ اصْطَفَيْتُكَ عَبْداً لِي وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبَارِكَكَ وَأَجْعَلَكَ شَعْبَاً عَظِيماً ٣٠ فَاخْرُجْ إِذاً مِنْ بَيْتِ أَبِيكَ وَأَهْلِكَ وَتَعَالَ اسْكُنْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطِيكَهَا أَنْتَ وَنَسْلَكَ (٣) ٣١ فَأَجَابَ إبْرَاهِيمُ : إِنِّي لَفَاعِلٌ كُلَّ ذَلِكَ يَا رَبُّ وَلَكِنِ احْرُسْنِي لِكَيْلَا يَضُرُّنِي إِلَٰهٌ آخَرُ ٣٢ فَتَكَلَّمَ اللهُ قَائِلاً : أَنَا اللهُ أَحَدُ ٣٣ وَلَا إِلَهَ غَيْرِى ٣٤ أَضْرِبُ وَأَشْفِى ٣٥ أَمِيتُ وَأَحْيى ٣٦ أَنْزِلُ إِلَى الْجَحِيمِ وَأُخْرِجُ مِنْهُ ٣٧ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُنْقِذَ نَفْسَهُ مِنْ يَدِى(٤) ٣٨ ثُمَّ أَعْطَاهَ اللهُ عَهْدَ الْخِتَانِ . وَهَكَذَا عَرَفَ اللهُ أَبُونَا إِبْرَاهِيمُ ٣٩ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا رَفَعَ يَدَيْهِ قَائِلاً : الْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ لَكَ يَا أَللَّهُ ٤٠ لِيَكُنْ كَذَلِكَ .

الْعَصَلُ الثَّلاثُونَ

١ وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ قُرْبَ عِيدِ الْمَظَالِ وَهُوَ أَحَدُ أَعْيَادِ أُمَّتِنَا ٢ فَلَمَّا عَلِمَ
 هَذَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّينِيُّونَ تَشْنَاوَرُوا لِيَتَسَقَّطُوهُ بِكَلَامِهِ (٥) ٣ فَلِذَلِكَ جَاءَ إِلَيْهِ فَقِيةٌ قَائِلاً (٦):

(٤) تث ۲۲ : ۲۹

⁽۱) في ٤ : ٣

۱ : ۱۰ لو ۱۰ : ۹۲ –

^{10: 77 - (0)}

⁽٢) تك ١٢: ١ – ٢ (٦) لو ١٠: ٩٢ – ٢٧

يَا مُعَلِّمُ مَاذَا يَجِبُ أَنْ أَفْعَلَ لِأَحْصُلَ عَلَى الْحَيَاةِ الْأَبْدِيَّةِ ؟ ٤ أَجَابَ يَسُوعُ: كَيْفَ كُتِبَ فِي النَّامُوسِ ؟ ٥ أَجَابَ قَائِلاً : أَحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ وَقَرِيبَكَ ٢ أَحِبُّ إِلَهَكَ فَوْقَ كُلِّ شَيٍّ بِكُلِّ قَلْبِكَ وعَقْلِكَ ٧ وَقَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ ٨ أَجَابَ يَسُوعُ : أَجَبْتَ حَسَناً ٩ وَإِنِّي أَقُولُ لَكَ : اذْهَبْ وَافْعَلْ هَكَذَا تَكُنْ لَكَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ ١٠ فَقَالَ لَهُ : مَنْ هُوَ قَرِيبِي ؟ ١١ أَجَابَ يَسُوعُ رَافِعاً طَرْفَهُ : كَانَ رَجُلٌ نَازِلاً مِنْ أُورُسَلِيمَ لِيَذْهَبَ إِلَى أَرِيحًا . مَدِينَةٌ أُعِيدَ بِنَاؤُهَا تَحْتَ اللَّعْنَةِ(١) ١٢ فَأَمْسَكَ اللَّصُوصُ هَذَا الرَّجُلَ عَلَى الطَّريق وَجَرَّحُوهُ وَعَرَّوْهُ ١٣ ثُمَّ انْصَرُّفُوا وَتَرَكُوهُ مُشْرِفاً عَلَى الْمَوْتِ ١٤ فَاتَّفَقَ أَنْ مَرَّ كَاهِنَّ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ ١٥ فَلَمَّا رَأَى الْجَرِيحَ سَارَ دُونَ أَنْ يُحَيِّيهُ ١٦ وَمَرَّ مِثْلُهُ لَاويُّ دُونَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَةً ١٧ وَاتَّفَقَ أَنْ مَرَّ أَيْضاً سَامِرِيٌّ ١٨ فَلَمَّا رَأَى الْجَرِيحَ عَطَفَ عَلَيْهِ وَتَرَجَّلَ عَنْ فَرَسِهِ وَأَخَذَ الْجَرِيحَ وَغَسَلَ جِرَاحَهُ بِخَمْرٍ وَدَهَنَها بِدُهْنِ ١٩ وَبَعْدَ أَنْ ضَمَّدَ جِرَاحَهُ وَعَزَّاهُ أَرْكَبَهُ عَلَى فَرَسِهِ ٢٠ وَلَمَّا بَلَغَ فِي الْمَسَاءِ النُّزُلَ سَلَّمَهُ إِلَى عِنَايَةِ صَاحِبِهِ ٢١ وَلَمَّا نَهَضَ صَبَاحاً قَالَ : اعْتَنِ بِهَذَا الرَّجُلِ وَأَنَا أَدْفَعُ لَكَ كُلَّ شَيَّ ٢٢ وَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ أَرْبَعَ قِطَعٍ مِنَ الذَّهَبِ لِلْعَلِيلِ لِأَجْلِ صَاحِبِ النُّزُلِ قَالَ : تَعَزَّ لِأَنّي أَعُودُ سَرِيعاً وَأَذْهَبُ بِكَ إِلَى بَيْتِي ٢٣ قَالَ يَسُوعُ: قُلْ لِي : أَيُّهُمَا كَانَ الْقَرِيبُ ؟ ٢٤ أَجَابَ الْفَقِيهُ : الَّذِي أُظْهَرَ الرَّحْمَةَ ٢٥ حِينَظِ قَالَ يَسُوعُ : قَدْ أَجَبْتَ بالصَّوَابِ ٢٦ فَاذْهَبْ وَافْعَلْ كَذَٰلِكَ ٢٧ فَانْصَرَفَ الْفَقِيهُ بِالْخَيْبَةِ .

الْفَصْلُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

ا فَاقْتَرَبَ الْكَهَنَةُ حِينَفٍ مِنْ يَسُوعَ (٢) وَقَالُوا: يَا مُعَلِّمُ أَيَجُوزُ أَنْ نُعْطِى جِزْيَةً لِقَيْصَرَ ؟ ٢ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ لِيَهُوذَا وَقَالَ: هَلْ مَعَكَ نُقُودٌ ؟ ٣ ثُمَّ أَخَذَ يَسُوعُ بِيَدِهِ فَلْسَاً وَإِلْتَفَتَ إِلَى الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ عَلَى هَذَا الْفَلْسِ صُورَةً . فَقُولُوا لِى صُورَةُ مَنْ هِى ؟ وَإِلْتَفَتَ إِلَى الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ عَلَى هَذَا الْفَلْسِ صُورَةً . فَقُولُوا لِى صُورَةُ مَنْ هِى ؟ ٤ فَأَجَابُوا: صُورَةُ قَيْصَرَ ٥ فَقَالَ يَسُوعُ: أَعْطُوا إِذَا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ وَأَعْطُوا مَا للهِ لللهِ

⁽۱) یش ۲: ۲۲ و ۱ مل ۱۲: ۳۶

٣ جيئيد انصرَفُوا بِالْخَيْبة ٧ وَاقْتُرَبَ قَائِدُ مِنَةٍ (١) قَائِلاً : يَا سَيَّدُ إِنَّ الْبِي مَرِيضٌ فَارْحَمْ شَيْخُوخَتِي ٨ أَجَابَ يَسُوعُ : لِيَرْحَمْكَ الرَّبُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ ٩ وَلَمَّا كَانَ الرَّجُلُ مُنْصَرِفاً قَالَ يَسُوعُ : انْتَظِرْنِي ١٠ لِأَنِي آتٍ إِلَى بَيْتِكَ لِأُصَلِّى عَلَى الْبِيكَ ١١ أَجَابَ قَائِدُ الْمِئَةِ : يَا سَيِّدُ إِنِّي لَسْتُ أَهْلاً وَأَنْتَ نَبِي اللهِ أَنْ تَأْتِي إِلَى بَيْتِي ٢١ تَكْفِينِي كَلِمَتُكَ الَّتِي الْمِئَةِ : يَا سَيِّدُ إِنِّي لَسْتُ أَهْلاً وَأَنْتَ نَبِي اللهِ أَنْ تَأْتِي إِلَى بَيْتِي ٢١ تَكْفِينِي كَلِمَتُكَ الَّتِي الْمِئَةِ نِهَا لِشِيْفَاءِ الْبِي ٢١ لِأَنَّ إِلَهَكَ قَدْ جَعَلَكَ سَيِّداً عَلَى كُلِّ مَرَضٍ كَمَا قَالَ لِي مَلاكُهُ فِي الْمَنَامِ ١٤ فَتَعَجَّبَ حِيئَلِدٍ يَسُوعُ كَثِيراً ١٥ وَقَالَ مُلْتَثِيناً إِلَى الْجَمْعِ : الْظُرُوا مَلَكُهُ فِي الْمَنَامِ ١٤ فَتَعَجَّبَ حِيئَلِدِ يَسُوعُ كَثِيراً ١٥ وَقَالَ مُلْتَثِيناً إِلَى الْجَمْعِ : الْظُرُوا الْمَنْفِقاءِ الْبِمَانَ الْجَمْعِ : الْظُرُوا الْمَنَوْدُ وَقَالَ مُلْتَفِقا إِلَى الْمَنْدِيقِ بِحَدَمَتِهِ الْبِيمَانِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَعْطَكُهُ الْمُعْقِقِ وَقَالَ : اذْهَبْ بِسَلامٍ لِأَنَّ اللهُ مَنَحَ ابْنَكَ صِحَّةً لِأَجْلِ الإِيمَانِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَعْطَكُهُ الْمُعَقِقِ وَقَالَ : اذْهَبْ بِسَلامٍ لِأَنَّ اللهُ مَنَحَ ابْنَكَ صِحَّةً لِأَجْلِ الإِيمَانِ الْعَظِيمِ الَّذِينَ أَخْبُرُوهُ أَنَّ اللهُ مَنَحَ ابْنَكَ صِحَّةً لِأَجْلِ الإِيمَانِ الْعَلِيمِ بِخَدَمَتِهِ الْدِينَ أَخْبُرُوهُ أَنَّ اللهَ السَّاعِقِ الطَّيْقِيقِ بِحَدَمَتِهِ الْعَيْرِينَ أَنْكُلُ اللهَ الْمَنْ اللهَ الْمَنْ وَيَلُو إِلْمَالِيلُ الللهَ الْمَالِيلُ اللهَ الْمُؤْلِقُ وَلَى اللهُ الْمَلْولِيلُ اللهُ الْمَنْ اللهُ الْمُلْ اللهَ الْمَالِيلُ اللهَ الْمَلْولِي اللهَ إِلْمُ الْمَنَالِ اللهَ الْمُ لَكُولُ اللهُ الْمَالِيلُ اللهُ الْمَالِيلُ اللهُ الْمُعْلِيلُ اللهُ الْمَلْولِيلُ اللهُ الْمُؤْلِى اللهُ الْمُؤْلِلُ اللهُ الْمُؤْلِقُ اللهُ الْمُؤْلِقُ اللهُ الْمُؤْلِقُ اللهُ الْمُؤْلِقُ اللهُ الْمُؤْلِقُ الللهُ الْمُؤْلِقُ اللهُ الْمُؤْلِقُ اللهُ الْمُؤْلِقُ اللهُ الْمُؤْلِقُ اللهُ الْمُؤْلِقُ اللهُ

الْفَصَلُ الثَّانِي والثَّلاثُونَ

ا وَدَعَا أَحَدُ الْمُتَضَلِّعِينَ مِنَ الشَّرِيعَةِ يَسُوعَ لِلْعَشَاءِ (٣) لِيُجَرِّبَهُ ٢ فَجَاءَ يَسُوعُ إلَى هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ ٣ وَكَثِيرُونَ مِنَ الْكَتَبَةِ انْتَظُرُوهُ فِى الْبَيْتِ لِيُجرِّبُوهُ ٤ فَجَلَسَ التَّلَامِيدُ إلَى الْمَائِدَةِ دُونَ أَنْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ ٥ فَدَعَا الْكَتَبَةُ يَسُوعَ قَائِلِينَ : لِمَاذَا لَا يَحْفَظُ تَلَامِيدُكَ تَقَالِيدَ شُيُوخِنَا بِعَدَمِ غَسْلِ أَيْدِيهِمْ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلُوا خُبْزاً ؟ ٦ أَجَابَ يَسُوعُ : وَأَنَا تَلَامِيدُكُمْ : لِأَى سَبَبِ أَبْطَلْتُمْ شَرِيعَةَ اللهِ لِتَحْفَظُوا تَقَالِيدَكُمْ ؟ ٧ تَقُولُونَ لِأَوْلَادِ الْآبَاءِ الْفَقَرَاءِ : قَدِّمُوا وَأَنْذِرُوا نُذُوراً لِلْهَيْكَلِ ٨ وَهُمْ إِنَّمَا يَجْعَلُونَ نُذُوراً مِنَ النَّزِرِ الَّذِى يَجِبُ الْفَقَرَاءِ : قَدِّمُوا وَأَنْذِرُوا نُذُوراً لِلْهَيْكُلِ ٨ وَهُمْ إِنَّمَا يَجْعَلُونَ نُذُوراً مِنَ النَّزِرِ الَّذِى يَجِبُ

⁽۱) مت ۱۸: ۵ – ۱۲ (۲) يو ۱۶: ۵۱ – ۵۳ (۳) مت ۱۵: ۲ – ۶ و لو ۱۱: ۲۷ – ۶۱ و ۱۶: ۱ و ۱

أَنْ يَعُولُوا بِهِ آبَاءَهُمْ ٩ وَإِذَا أَحَبَّ آبَاؤُهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا نُقُودًا يَصْرُخُ الْأَبْنَاءُ: إِنَّ هَذِهِ النُّقُودَ نَذْرٌ للهِ ١٠ فَيُصِيبُ الْآبَاءَ بِسَبَبِ ذَلِكَ ضِيقٌ ١١ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ الْكَذَّابُونَ الْمُرَاؤُونَ أَيَسْتَعْمِلُ اللهُ هَلِهِ النُّقُودَ ؟ ١٢ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا ١٣ لِأَنَّ اللهَ لَا يَأْكُلُ كَمَا يَقُولُ بوَاسِطَةِ عَبْدِهِ دَاوُدَ النَّبِيِّ (١): هَلْ آكُلُ لَحْمَ الثِّيرَانِ وَأَشْرَبُ دَمَ الْغَنَمِ ؟ ١٤ أَعطِنِي ذَبِيحَةَ الْحَمْدِ وَقَدُّمْ لِي نُذُورَكَ ١٥ لِأَنِّي إِنْ جُعْتُ لَا أَطْلُبُ مِنْكَ شَيْئًا لِأَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ فِي يَدِى وَعِنْدِى وَفْرَةُ الْجَنَّةِ ١٦ أَيُّهَا الْمُرَاؤُونَ إِنَّكُمْ إِنَّمَا تَفْعَلُونَ ذَلِكَ لِتَمْلَأُوا كِيسَكُمْ وَلِذَلِكَ تُعَشَّرُونَ السُّدَّابَ وَالنَّعْنَعَ ١٧ مَا أَشْقَاكُمْ لِأَنَّكُمْ تُظْهِرُونَ لِلْآخِرينَ أَشَدَّ الطُّرُق وُضُوحاً وَلَا تَسِيرُونَ فِيهَا ١٨ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفُقَهَاءُ إِنَّكُمْ تَضَعُونَ عَلَى عَوَاتِق الْآخرينَ أَحْمَالاً لَا يُطَاقُ حَمْلُهَا ١٩ وَلِكِنَّكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا تُحَرِّكُونَهَا بِإِحْدَى أَصَابِعِكُمْ ٢٠ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كُلُّ شَرٍّ إِنَّمَا دَخَلَ الْعَالَمَ بوَسِيلَةِ الشُّيُوخِ ٢١ قُولُوا لِي : مَنْ أَدْخَلَ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ فِي الْعَالَمِ إِلَّا طَرِيقَةُ الشُّيُوخِ ٢٢ إِنَّهُ كَانَ مَلِكٌ أَحَبَّ أَبَاهُ كَثِيراً وَكَانَ اسْمُهُ بَعْلاً ٢٣ فَلَمَّا مَاتِ الْأَبُ أَمَرَ ابْنَهُ بِصُنْعِ تِمْثَالٍ شِيْهِ أَبِيهِ تَعْزِيَةً لِنَفْسِهِ ٢٤ وَنَصَبَهُ فِي سُوق الْمَدِينَةِ ٦٥ وَأَمَرَ بِأَنْ يَكُونَ كُلُّ مَنِ اقْتَرَبَ مِنْ ذَلِكَ التَّمْثَالِ إِلَى مَسَافَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعاً فِي مَأْمَنِ لَا يُلْحِقُ أَحَدٌ بِهِ أَذًى عَلَى الإطْلاق ٢٦ وَعَلَيْهِ أَخَذَ الأَشْرَارُ بِسَبَبِ الْفُوائِدِ الَّتِي جَنَوْهَا أَمِنَ التِّمْقَالِ يُقَدِّمُونَ لَهُ وَرْداً وزُهُوراً ٢٧ ثُمَّ تَحوَّلَتْ هَذِهِ الْهَدَايَا فِي زَمَنٍ قَصِيرٍ إِلَى نُقُودٍ وَطَعَامٍ حَتَّى سَمَّوْهُ إِلَهاً تَكْرِيمًا لَهُ ٢٨ وَهَذَا الشَّيءُ تَحوَّلَ مِنْ عَادَةٍ إِلَى شَرِيعَةٍ حَتَّى أَنَّ الصَّنَمَ بَعْلاً انْتَشَرَ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ ٢٩ وَقَدْ نَدَبَ اللَّهُ هَذَا(٢) بِوَاسِطَةِ إِشَعْيَاءَ قَائِلاً: حَقًّا إِنَّ هَذَا الشَّعْبَ يَعْبُدُنِي بَاطِلاً ٣٠ لِأَنَّهُمْ أَبْطَلُوا شَرِيعَتِي الَّتِي أَعْطَاهُمْ إِيَّاهَا عَبْدِي مُوسَى وَيَتَّبِعُونَ تَقَالِيدَ شُيُوخِهِمْ ٣١ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ أَكُلَ الْخُبْزِ بِأَيْدِ غَيْرِ نَظِيفَةٍ لَا يُنجِّسُ إِنْسَانًا لِأَنَّ مَا يَدْخُلُ الإِنْسَانَ لَا يُنجِّسُ الإِنْسَانَ بَلِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الإِنْسَانِ يُنَجِّسُ الإِنْسَانَ ٣٢ فَقَالَ حِينَيْذِ أَحَدُ الْكَتَبَةِ: إِنْ أَكَلْتُ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ أَوْ لُحُوماً أُخْرَى نَجِسَةً أَفَلَا تُنَجِّسُ هَذِهِ ضَمِيرى ؟ ٣٣ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ الْعِصْيَانَ لَا يَدْنُحُلُ الْإِنْسَانَ بَلْ يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ مِنْ قَلْبِهِ ٣٤ وَلِذَلِكَ

⁽۱) مر ۱: ۱۱ و ۱۲ و ۱۳ و ۱۶

يَكُونُ نَجِساً مَتَى أَكُلَ طَعَاماً مُحَرَّماً ٣٥ حِينَادٍ قَالَ أَحَدُ الْفُقَهَاءِ : يَا مُعَلَّمُ لَقَدْ تَكَلَّمْتَ كَثِيراً فِي عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ كَأَنَّ عِنْدَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ أَصْنَاماً ٣٦ وَعَلَيْهِ فَقَدْ أَسَأْتَ إِلَيْنَا ٢٧ أَجَابَ يَسُوعُ : أَعْلَمُ جَيِّداً أَنَّهُ لَا يُوجَدُ الْيُوْمَ تَمَاثِيلُ مِنْ خَشَبِ فِي إِسْرَائِيلَ وَلَكِنْ ٢٥ أَجَابَ يَسُوعُ : أَعْلَمُ جَيِّداً أَنَّهُ لَا يُوجَدُ الْيُوْمَ تَمَاثِيلُ مِنْ خَشَبِ فِي إِسْرَائِيلَ وَلَكِنْ تُوجَدُ تَماثِيلُ مِنْ خَسَدٍ ٣٨ فَأَجَابَ حِينَئِذٍ جَمِيعُ الْكَتَبَةِ بِحَنِيّ : أَنْحُنُ إِذا عَبَدَةُ أَصْنَامٍ ؟ ٢٩ أَجَابَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَفُولُ لَكُمْ : لَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ (١) اعْبُدْ بَلْ أَحِبُ الرَّبَ إِلَهَكَ ٢٩ أَكُلُ نَفْسِكَ وَبِكُلُ قَلْبِكَ وَبِكُلُ عَقْلِكَ ٤٠ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ : أَصَحِيحٌ هَذَا ؟ ١١ فَأَجَابَ كُلُ وَاحِدٍ : إِنَّهُ لَصَحِيحٌ .

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ

ا ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ : حَقًّا إِنَّ كُلَّ مَا يُحِبُّهُ الإِنْسَانُ وَيَثُرُكُ لِأَجْلِهِ كُلَّ شَيْء سِوَاهُ فَهُوَ الْوَالِيَةُ . وَصَنَمُ النَّهِم وَالسَّكِيرِ جَسَدُهُ ٣ وَصَنَمُ النَّهِم وَالسَّكِيرِ جَسَدُهُ ٣ وَصَنَمُ الطَّمَّاعِ الْفِضَّةُ وَالدَّهَبُ ٤ وَقِسْ عَلَيْهِ كُلَّ خَاطِيءٍ آخَرَ ٥ فَقَالَ حِينَفِ الَّذِي دَعَاهُ : يَا مُعَدَّمُ مَا هِيَ أَعْظَمُ خَطِيعَةٍ ٩ ٦ أَجَابَ يَسُوعُ : أَيُّ الْخَرَابِ أَعْظَمُ فِي الْبَيْتِ ٩ لَا مُعَدِّمُ مِا هِيَ أَعْظَمُ خَطِيعَةٍ ٩ ٢ أَجَابَ يَسُوعُ : أَيُّ الْخَرَابِ أَعْظَمُ فِي الْبَيْتِ ٩ لَا فَسَكَتَ كُلُّ أَحَدٍ ٨ ثُمَّ أَصَارَ يَسُوعُ بِأَصْبُعِهِ إِلَى الْأَساسِ وَقَالَ : إِذَا تَزَعْزَعَ الْأَسَاسُ مَقَلَ الْبَيْتُ خَرَابً ٩ فَيَلْزَمُ إِذْ ذَكَ أَنْ يُبْنِي جَدِيدًا ١٠ وَلَكِنْ إِذَا تَدَاعَى أَيُّ جُزْءِ سِوَاهُ مُصَلِّعُ ثَوْرِي اللهِ بِحَيْثُ لَا تَكُونُ لَهُ مَحَبَّةٌ رُوحيَّةً يُمْونَ لَكُم : إِنَّ عِبَادَةَ الأَصْنَامِ هِيَ أَعْظَمُ خَطِيعَةٍ ٢٠ لِأَنْهَا مُحْرَى تَثُرُكُ لِلإِنْسَانِ أَمُلَ نَيْلِ الرَّحْمَةِ ١٥ وَلَكِنْ لَكُونُ لَهُ مَحَبَّةٌ رُوحيَّةً وَلَى اللهِ بِحَيْثُ لَا تَكُونُ لَهُ مَحَبَّةٌ رُوحيَّةً وَلَى اللهِ بِحَيْثُ لَا تَكُونُ لَكُ مَعْ عَلِيهِ مُعْلِعَةٍ ١٩ فَوَلَ : إِنَّ عَبَادَةَ الْأَصْنَامِ أَعْظَمُ خَطِيعَةٍ ١٩ فَوَقَفَ الْجَعِيعُ مَبْهُوتِينَ مِنْ حَدِيثِ يَسُوعَ لِأَنَّهُمْ عَلِمُوا عَبَادَةَ الْأَصْنَامُ أَعْظَمُ خَطِيعَةٍ ١٩ مَوَلَ اللهُ مُحَيَّةً رُوحيَةً أَنْ اللهُ مُحْلِيقً اللهُ مُعْمَلِيعً لَيْنِ اللهُ عَلَى اللهُ مُعْلِمُوا مَا تَكُلُمُ اللهُ مُحَلِعَةً ١٩ أَنْ اللهُ مُخَلِيقًا لَاللهُ مُخَلِقًا لَاللهُ مُخَلِيفًا إِلَى السَّمَاءِ وَلَا مِمَّا تَحْتَ السَّمَاءِ ١٩ وَلَا تَصْنَعُهُ ١٤ لَلَ اللهُ مَا تَعْتَ السَّمَاءِ ١٩ وَلَا مِمَّا فَى السَّمَاءِ ١٩ وَلَا تَصْنَعُهُ الْمُؤْلِقُ وَلَا مِمَّا تَحْتَ السَّمَاءِ ١٩ وَلَا تَصْنَعُهُ المُ اللهُ مُعَلِيلًا أَلْهُ إِلَى السَّمَاءِ وَلَا مِمَّا تَحْتَ السَّمَاءِ ١٩ وَلَا تَصْنَعُهُ اللهُ اللهُ اللهُ مُنْ اللهُ اللهُ مُعَلِيفًا لَا اللهُ اللهُ الْمُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

⁽۱) تېت ۲: ه

مِمَّا فَوْقَ الْأَرْضِ وَلَا مِمَّا تَحْتَ الْأَرْضِ ٢٠ وَلَا مِمَّا فَوْقَ الْمَاءِ وَلَا مِمَّا تَحْتَ الْمَاءِ الْمَاءِ وَالْأَبُائِهِمْ حَتَّى الْجِيلِ ٢١ إِنِّى أَنَا إِلَهُكَ قَوِيٌ وَغَيُورٌ (١) يَنْتَقِمُ لِهَذِهِ الْحَطِيئَةِ مِنَ الْآبَاءِ وَأَبْنَائِهِمْ حَتَّى الْجِيلِ ٢١ اللَّهِ ٢٢ فَاذْكُرُوا كَيْفَ (٢) لَمَّا صَنَعَ آبَاؤُنَا الْعِجْلَ وَعَبُدُوهُ أَخَذَ يَشُوعُ وَسِبْطُ لَاوِى السَّيْفَ بِأَمْرِ اللهِ وَقَتَلُوا مِئَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَا (٣) مِنْ أُولِئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُوا رَحْمَةً مِنَ اللهِ عَلَى عَبَدَةِ الْأَوْنَانِ .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

١ وَكَانَ أَمَامَ الْبَابِ وَاحِدٌ(٤) كَانَتْ يَدُهُ الْيُمْنِي مُتَيَبِّسَةً إِلَى حَدٍّ لَمْ يَتَمَكَّنْ مَعَهُ مِن اسْتِعْمَالِهَا ٢ فَوَجَّهَ يَسُوعُ قَلْبَهُ لله وَصَلَّى ثُمَّ قَالَ : لِتَعْلَمُوا أَنَّ كَلِمَاتِي حَقّ أَقُولُ : باسْم الله امْدُدْ يَا رَجُلُ يَدَكَ الْمَرِيضَةَ ٣ فَمَدَّهَا صَحِيحَةً كَأَنْ لَمْ تُصِبْهَا عِلَّةٌ ٤ حِينَفِذِ ابْتَدأُوا يَأْكُلُونَ بِخَوْفِ الله ٥ وَبَعْدَ أَنْ أَكُلُوا قَلِيلاً قَالَ يَسُوعُ أَيْضاً : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إنَّ إِحْرَاقَ مَدِينَةٍ لَأَفْضَلُ مِنْ أَنْ تُتْرَكَ فِيهَا عَادَةٌ رَدِيعَةٌ ٦ لِأَنَّهُ لِأَجْلِ مِثْل هَذَا يُغْضِبُ اللهُ رُؤسَاءَ وَمُلُوكَ الْأَرْضِ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ اللهُ سَيْفًا لِيُفْنُوا الْآثَامَ(٥) ٧ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ يَسُوعُ (٦) : مَتَى دُعِيتَ فَاذْكُرْ أَنْ لَا تَضَعَ نَفْسَكَ فِي الْمَوْضِعِ الْأَعْلَى ٨ حَتَّى إِنْ جَاءَ صَدِيقٌ لِصَاحِبِ الْبَيْتِ أَعْظَمُ مِنْكَ لَا يَقُولُ لَكَ صَاحِبُ الْبَيْتِ : قُمْ وَاجْلِسْ أَسْفَلَ فَيَكُونُ بَاعِثاً لَكَ عَلَى الْخَجَلِ ٩ بَلِ اذْهَبْ وَاجْلِسْ فِي أَحْقَرِ مَوْضِعٍ لِيَجِيءَ الَّذِي دَعَاك وَيَقُولَ : قُمْ يَا صَدِيقُ وَاجْلِسْ هُنَا فِي الْأَعْلَى فَيَكُونُ لَكَ حِينَئِدٍ فَخْرٌ عَظِيمٌ ١٠ لِأَنَّ مَنْ يَرْفَعْ نَفْسَهُ يَتَّضِعْ وَمَنْ يَضَعْ نَفْسَهُ يَرْتَفِعْ ١١ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الشَّيْطَانَ لَمْ يُخْذَلْ إِلَّا بِخَطِيئَةِ الْكِبْرِيَاء ١٢ كَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ إِشَعْبَاءُ مُوَبِّخًا إِيَّاهُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ: كَيْفَ سَقَطْتَ مِنَ السَّمَاء يَا كَوْكَبَ الصُّبْحِ يَا مَنْ كُنْتَ جَمَالَ الْمَلَائِكَةِ وَأَشْرَفْتَ كَالْفَجْر ١٣ حَقًّا إِنَّ كِبْرِيَاءَكَ قَدْ أَسْقَطَكَ لِلْأَرْضِ(٧) ١٤ الْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِذَا عَرَفَ إِنْسَانٌ شَقَاءَهُ فَإِنَّهُ يَبْكِي هُنَا عَلَى الْأَرْضِ دَائِماً ١٥ وَيَحْسَبُ نَفْسَهُ أَحْقَرَ مِنْ كُلِّ شَيءَ آخَرَ

⁽۱) خر ۲۱: ۵ (۲) خر ۲۲: ۱ – ۴ و ۲۷ و ۲۸ (۳) خر ۲۸: ۲۸

⁽٤) مت ۲: ۱۰ – ۱۳ (٥) رو ۱۲: ٤ (٦) لو ۱۲: ۷ – ۱۱ (٧) إش ١٤: ۲۲

١٦ وَلَا سَبَبَ وَرَاءَ هَذَا الْبُكَاءِ إِلَّا الإِنْسَانُ الْأَوَّلُ وَامْرَأَتُهُ فَإِنَّهُمَا بَكَيَا مِئَةَ سَنَةٍ بِدُونِ الْقِطَاعِ طَالِبِينَ رَحْمَةً مِنَ اللهِ ١٧ لِأَنَّهُمَا عَلِمَا يَقِيناً أَيْنَ سَقَطَا بِكِبْرِيَائِهِمَا ١٨ وَلَمَّا قَالَ الْقِطَاعِ طَالِبِينَ رَحْمَةً مِنَ اللهِ ١٧ لِأَنَّهُمَا عَلِمَا يَقِيناً أَيْنَ سَقَطَا بِكِبْرِيَائِهِمَا ١٨ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا شَكَرَ اللهَ ١٩ وَذَاعَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي أُورُشَلِيمَ الْأَشْيَاءُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي قَالَهَا يَسُوعُ وَالْآيَةُ الَّتِي صَنَعَهَا ٢٠ فَشَكَرَ الشَّعْبُ اللهَ مُبَارِكِينَ اسْمَهُ الْقُدُّوسَ ٢١ أَمَّا الْكَتَبَةُ وَالْكَهَا أَذْرَكُوا أَنَّهُ نَدَّدَ بِتَقَالِيدِ الشَّيْوِخِ اضطَّرَمُوا بِبَغْضَاءَ أَشَدً ٢٢ وَقَسُّوا قُلُوبَهُمْ وَالْكَهَاءُ فَلَمَّا أَذْرَكُوا أَنَّهُ نَدَّدَ بِتَقَالِيدِ الشَّيُوخِ اضطَّرَمُوا بِبَغْضَاءَ أَشَدً ٢٢ وَقَسُّوا قُلُوبَهُمْ وَالْكِيَّهُمْ لَمْ يَجِدُوهَا .

الْفَصَلُ الْحَامِسِ وَالثَّلَاثُونَ

⁽۱) خر ۲ : ۱۳ –

لَمَّا خَلَقَهُمْ ١٨ فَلَمَّا رَفَعَ الْمَلَائِكَةُ الْأَطْهَارُ رُؤُوسَهُمْ رَأُوْا شِدَّةَ فَبْحِ الْهَوْلَةِ الَّتِي تَحَوَّلَ الشَّيْطَانُ إِلَيْهَا ١٩ وَخَرَّ أَبْبَاعُهُ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ خَائِفِينَ ٢٠ حِينَافِ قَالَ الشَّيْطَانُ : يَا رَبُّ إِنَّكَ جَعَلْتَنِي قَبِيحاً ظُلْماً وَلَكِنَّنِي رَاضٍ بِذَلِكَ لِأَنِّي أَرُومُ أَنْ أَبْطِلَ كُلَّ الشَّيْطَانُ : يَا رَبُّ إِنَّكَ جَعَلْتَنِي قَبِيحاً ظُلْماً وَلَكِنَّنِي رَاضٍ بِذَلِكَ لِأَنِّي أَوْمُ أَنْ أَبْطِلَ كُلَّ مَا فَعَلْتَ ٢١ وَقَالَ الشَّيَاطِينُ الْآخُرُونَ : لَا تَدْعُهُ رَبًّا يَا كَوْكَبَ الصَّبْعِ لِأَنْكَ أَنْتَ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ لِأَنْبَاعِ الشَّيْطَانِ : تُوبُوا وَاعْتَرِفُوا بِأَنِّنِي أَنَا اللهُ خَالِقُكُمْ الرَّبُ ٢٢ حِينَفِذٍ قَالَ اللهُ لِأَنْبَاعِ الشَّيْطَانِ : تُوبُوا وَاعْتَرِفُوا بِأَنِّنِي أَنَا اللهُ خَالِقُكُمْ ٢٢ أَجَابُوا : إِنَّنَا نَتُوبُ عَنْ شُجُودِنَا لَكَ لِأَنِّكَ غَيْرُ عَادِلٍ ٢٢ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ عَادِلَ ٢٣ أَجَابُوا : إِنَّنَا نَتُوبُ عَنْ شُجُودِنَا لَكَ لِأَنِّكَ غَيْرُ عَادِلٍ ٢٢ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ عَادِلَ وَبَرِيءٌ وَهُو رَبَّنَا ٢٥ جَينَةٍ قَالَ اللهُ : انْصَرَافِهِ عَلَى كُثْلَةِ التُرابِ كَا مُورَاعِ فَي الشَّيْطِانَ عَلَى كُنْلَةِ التُرابِ كَا مُعَ شَيَءٍ مِنَ التَّرَابِ فَكَانَ لِلإِنْسَانِ بِسَبَبِ ذَلِكَ سُرَّةٌ فِي بَطْنِهِ .

الْفَصْلُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

ا فَدَهِشَ التَّلَامِيدُ دَهَشاً عَظِيماً لِعِصْيَانِ الْمَلَائِكَةِ ٢ جِينَفِدٍ قَالَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ مَنْ لَا يُصَلِّى فَهُو شَرِّ مِنَ الشَّيْطَانِ ٣ وَسَيَحِلَّ بِهِ عَذَابٌ أَعْظَمُ ٤ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلشَّيْطَانِ قَبْلَ سُقُوطِهِ عِبْرَةٌ فِي الْحُوْفِ ٥ وَلَمْ يُرْسِلِ اللهِ لَهُ لَهُ رَسُولاً يَدْعُوهُ إِلَى التَّوْبَةِ لِلشَّيْطَانِ قَبْلَ سُقُوطِهِ عِبْرَةٌ فِي الْخُوفِ ٥ وَلَمْ يُرْسِلِ اللهِ عَلَى عَدْلِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اله

 $[\]hat{\lambda} = V : V$ مت $\hat{\lambda} = V : V$ مت $\hat{\lambda} = V : V$

^{7 - (7) 77 : 77 (0)}

⁽٤) ١ صم ١٦ : ٧

لِيَنْظُرَهُمُ الْجُمْهُورُ وَيَعُدَّهُمْ قِدِّيسِينَ ١٧ وَلَكِنَّ قُلُوبَهُمْ مُمْتَلِئَةٌ شَرًّا ١٨ فَهُمْ لَيْسُوا عَلَى جدٍّ فِي مَا يَطْلُبُونَ ١٩ فَمِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ تَكُونَ مُخْلِصاً فِي صَلَاتِكَ إِذَا أَحْبَبْتَ أَنْ يَقْبَلَهَا اللهُ ٢٠ فَقُولُوا لِي : مَنْ يَذْهَبُ لِيُكَلِّمَ الْحَاكِمَ الرُّومَانِيُّ أَوْ هِيرُودُسَ وَلَا يَكُونُ قَصْدُهُ مُوجُّهاً إِلَى مَنْ هُوَ ذَاهِبٌ إِلَيْهِ وَإِلَى مَا هُوَ عَارَمٌ أَنْ يَطْلُبُهُ مِنْهُ ؟ ٢١ لَا أَحَدَ مُطْلَقاً ٢٢ فَإِذَا كَانَ الإِنْسَانُ يَفْعَلُ كَذَلِكَ لِيُكَلِّمَ رَجُلاً فَمَاذَا عَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يَفْعَلَ لِيُكَلِّمَ اللهَ ٢٣ وَيَطْلُبَ مِنْهُ رَحْمَةً لِخَطَايَاهُ شَاكِراً إِيَّاهُ عَلَى كُلِّ مَا أَعْطَاهُ ٢٤ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ قَلِيلُونَ ٢٥ وَلِذَلِكَ كَانَ لِلشَّيْطَانِ تَسَلُّظٌ عَلَيْهمْ ٢٦ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ أُولَفِكَ الَّذِينَ يُكْرِمُونَهُ بِشِفَاهِهِمْ ٢٧ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ فِي الْهَيْكَلِ رَحْمَةً بِشِهَاهِهِمْ ٢٨ وَلَكِنَّ قُلُوبَهُمْ تَسْتَصْرِخُ الْعَدْلَ ٢٩ كَمَا تَكَلَّمَ إِشَعْيَاءُ النَّبِيُّ قَائِلاً: أَبْعِدْ هَذَا الشَّعْبَ الظَّقِيلَ عَلَى ٣٠ لِأَنَّهُمْ يَحْتَرِمُونَنِي بِشِفَاهِهِمْ أَمَّا قَلْبُهُمْ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي(١) ٣١ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الَّذِي يَذْهَبُ لِيُصَلِّي بِدُونِ تَدَبُّر يَسْتَهْزِيءُ بِاللهِ ٣٢ مَنْ يَذْهَبُ لِيُكَلِّمَ هِيرُودُسَ وَيُولِّيهِ ظَهْرَهُ ؟ ٣٣ وَيَمْدَحُ أَمَامَهُ بِيلَاطُسَ الْحَاكِمَ الَّذِي يَكْرَهُهُ حَتَّى الْمَوْتِ ؟ ٣٤ لَا أَحَدَ مُطْلَقاً ٣٥ وَلَكِنَّ الإِنْسَانَ الَّذِي يَذْهَبُ لِيُصَلِّي وَلَا يُعِدُّ نَفْسَهُ لَا يَكُونُ فِعْلُهُ دُونَ هَذَا ٣٦ فَإِنَّهُ يُولِّي اللهَ ظَهْرَهُ وَالشَّيْطَانَ وَجْهَهُ ٣٧ لِأَنَّ فِي قَلْبِهِ مَحَبَّةَ الإثْيِمِ الَّتِي لَمْ يَتُبْ عَنْهَا ٣٨ فِإِذَا أَسَاءَ إِلَيْكَ أَحَدٌ وَقَالَ لَكَ بِشَفَتَيْهِ : اغْفِرْ لِي وَضَرَبَكَ ضَرْبَةً بِيَدَيْهِ فَكَيْفَ تَعْفِرُ لَهُ ؟ ٣٩ هَكَذَا يَرْحَمُ اللهُ الَّذِينَ يَقُولُونَ بشيفَاهِهمْ: يَا رَبُّ ارْحَمْنَا ٤٠ وَيُحِبُّونَ بِقُلُوبِهِمُ الإِثْمَ وَيَهُمُّونَ بِخَطَايَا جَدِيدَةٍ .

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالثَّلاثُونَ

ا فَبَكَى التَّلَامِيدُ لِكَلَامِ يَسُوعَ ٢ وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ قَائِلِينَ : يَا سَيِّدُ عَلَّمْنَا لِنُصَلِّى (٢)
 ٣ أَجَابَ يَسُوعُ : تَأْمَّلُوا مَاذَا تَفْعَلُونَ إِذَا أَلْقَى الْقَبْضَ عَلَيْكُمُ الْحَاكِمُ الرُّومَانِيُّ لِيَعْدِمَكُمْ
 ٤ فَافْعَلُوا نَظِيرَ ذَلِكَ حِينَمَا تُصَلُّونَ ٥ وَلْيَكُنْ كَلَامُكُمْ هَذَا (٢) : ٦ أَيُّهَا الرَّبُ إِلَهُنَا

(۱) إش ۲۹: ۱۳ و ۱: ۱۶ 💎 (۲) لو ۱۱: ۱

(٣) مت ٦: ٩ - ١٢

٧ لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ الْقُدُّوسُ ٨ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ فِينًا ٩ لِتَنْفُذْ مَشِيئَتُكَ دَاثِماً ١٠ وَكَمَا هِيَ نَافِذَةٌ فِي السَّمَاءِ لِتَكُنْ نَافِذَةً كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ ١١ أَعْطِنَا الْخُبْزَ لِكُلِّ يَوْمِ ١٢ وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا ١٣ كَمَا نَعْفِرُ نَحْنُ لِمَنْ يُخْطِئُونَ إِلَيْنَا ١٤ وَلَا تَسْمَحْ بِلُخُولِنَا فِي التَّجَارِب ١٥ وَلَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشُّرِّيرِ ١٦ لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ إِلَهْنَا الَّذِي يَجِبُ لَهُ الْمَجْدُ وَالإكْرَامُ إِلَى الْأَبَدِ .

١ حِينَئِدٍ أَجَابَ يُوحَنَّا: يَا مُعَلِّمُ لِنَغْتَسِلْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ مُوسَى ٢ قَالَ يَسُوعُ : أَتَظُنُّونَ (١) أَنِّي جِئْتُ لِأَبْطِلَ الشَّرِيعَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ ؟ ٣ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : لَعَمْرُ الله إِنِّي لَمْ آتِ لِأَبْطِلَهَا وَلَكِنْ لِأَحْفَظَهَا ٤ لِأَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ حَفِظَ شَرِيعَةَ اللهِ وَكُلَّ مَا تَكَلَّمَ اللهُ بِهِ عَلَى لِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ الْآخَرِينَ ٥ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مُرْضِيَاً للهِ مَنْ يُخَالِفُ أَقَلَ وَصَايَاهُ ٦ وَلَكِنَّهُ يَكُونُ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ اللهِ ٧ بَلْ لَا يَكُونُ لَهُ نَصِيبٌ هُنَاكَ ٨ وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضَاً : إِنَّهُ لَا يُمْكِنُ مُخَالَفَةُ حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ شَرِيعَةِ اللهِ إِلَّا بِاجْتِرَاجِ أَكْبَرِ الْآثَامِ ٩ وَلَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَفْقَهُوا أَنَّهُ ضَرُورِيٌّ أَنْ تُحَافِظُوا عَلَى هَلِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي قَالَهَا اللهُ عَلَى لِسَانِ إِشَعْيَاءً (٢) النَّبِيِّ : اغْتَسِلُوا وَكُونُوا أَنْقِيَاءَ . أَبْعِلُوا أَفْكَارَكُمْ عَنْ عَيْنِي ١٠ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ مَاءَ الْبَحْرِ كُلَّهُ لَا يَعْسِلُ مَنْ يُحِبُّ الْآثَامَ بِقَلْبِهِ ١١ وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا : إِنَّهُ لَا يُقَدِّمُ أَحَدٌ صَلَاةً مُرْضِيَةً لله إِنْ لَمْ يَغْتَسِلْ ١٢ وَلَكِنَّهُ يُحَمِّلُ نَفْسَهُ خَطِيئَةً شَهِيهَةً بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ١٣ صَدِّقُونِي بِالْحَقِّ : أَنَّهُ إِذَا صَلَّى إِنْسَانٌ لله كَمَا يَجِبُ يَنَالُ كُلُّ مَا يَطْلُبُ ١٤ اذْكُرُوا مُوسَى عَبْدَ الله الَّذِي ضَرَبَ بصَلَاتِهِ مِصْرَ وَشَقَّ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ وَأَغْرَقَ هُنَاكَ فِرْعَوْنَ وَجَيْشَةُ (٣) ١٥ اذْكُرُوا يَشُوعَ الَّذِي أَوْقَفَ الشَّمْسَ (٤) ١٦ وَصَمُوئِيلَ الَّذِي أَوْقَعَ الرُّعْبَ فِي جَيْشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ (٥) الَّذِي لا يُحْصَى ١٧ وَإِيلِيًّا الَّذِي أَمْطَرَ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ^(١) ١٨ وَأَقَامَ أَلِيشَعُ^(٧) مَيِّتاً

(٤) يش ١٠ : ١٢

(٥) ١ صم ٧ : ٥

⁽۱) مت ه : ۱۷ - ۱۹ (۲) إش ١٦:١١

⁽۳) خر ۱۶: ۱۵

⁽Y) ۲ مل 2 : ۲۲

⁽٦) ١ مل ١٨: ٢٦

١٩ وَكَثِيرُونَ غَيْرُهُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْأَطْهَارِ الَّذِينَ بِوَاسِطَةِ الصَّلَاةِ نَالُوا كُلَّ مَا طَلَبُوا اللهَ
 ٢٠ وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ لَمْ يَطْلُبُوا فِي الْحَقِيقَةِ شَيْئًا لَهُمْ أَنْفُسِهِمْ ٢١ بَلْ إِنَّمَا طَلَبُوا اللهَ
 وَمَجْدَهُ .

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

١ حِينَئِذِ قَالَ يُوحَنَّا : حَسَناً تَكَلَّمْتَ يَا مُعَلِّمُ ٢ وَلَكِنْ يَنْقُصُنَا أَنْ نَعْرِفَ كَيْفَ أَخْطَأَ الْإِنْسَانُ بِسَبَبِ الْكِبْرِيَاءِ ٣ أَجَابَ يَسُوعُ: لَمَّا طَرَدَ اللَّهُ الشَّيْطَانَ ٤ وَطَهَّرَ الْمَلَاكُ جُبْرِيلُ تِلْكَ الْكُتْلَةَ مِنَ التُّرَابِ الَّتِي بَصَقَ عَلَيْهَا الشَّيْطَانُ ٥ خَلَقَ اللهُ كُلُّ شَيء حَيِّ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَطِيرُ وَمِنَ الَّتِي تَدِبُّ وَتَسْبَحُ ٦ وَزَيَّنَ الْعَالَمَ بِكُلِّ مَا فِيهِ ٧ فَاقْتَرَبَ الشَّيْطَانُ يَوْماً مَا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ٨ فَلَمَّا رَأَى الْخَيْلَ تَأْكُلُ الْعُشْبَ أَخْبَرَهَا أَنَّهُ إِذَا تَأْتَى لِتِلْكَ الْكُتْلَةِ مِنَ التُّوَابِ أَنْ يَصِيرَ لَهَا نَفْسٌ أَصَابَهَا ضَنْكٌ ٩ وَلِذَلِكَ كَانَ مِنْ مَصْلَحَتِهَا أَنْ تَدُوسَ تِلْكَ الْقِطْعَةَ مِنَ التُّرَابِ عَلَى طَرِيقَةٍ لَا تَكُونُ بَعْدَهَا صَالِحَةً لِشَيءِ ١٠ فَثَارَتِ الْخَيْلُ وَأَخَذَتْ تَعْدُو بشِدَّةٍ عَلَى تِلْكَ الْقِطْعَةِ مِنَ التُّرَابِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الزَّنَابِقِ وَالْوُرُودِ ١١ فَأَعْطَى اللَّهُ مِنْ ثُمَّ رُوحًا لِذَلِكَ الْجُزْءِ النَّجِس مِنَ التُّرَابِ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ بُصَاقُ الشَّيْطَانِ الَّذِي كَانَ أَخَذَهُ جِبْرِيلُ مِنَ الْكُتْلَةِ ١٢ وَأَنْشَأُ الْكَلْبَ فَأَخَذَ يَنْبَحُ فَرَوَّعَ الْخَيْلَ فَهَرَبَتْ ١٣ ثُمَّ أَعْطَى اللهُ نَفْسَهُ لِلإِنْسَانِ وَكَانَتِ الْمَلائِكَةُ كُلُّهَا تُرَنِّمُ: الَّلهُمَّ رَبَّنَا تَبَارَكَ اسْمُكَ الْقُلُوسُ ١٤ فَلَمَّا انْتَصَبَ آدَمُ عَلَى قَدَمَيْهِ رَأَى فِي الْهَوَاء كِتَابَةً تَتَأَلَّقُ كَالشَّمْس نَصُّهَا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ١٥ فَفَتَحَ حِينَئِذٍ آدَمُ فَاهُ وَقَالَ : أَشْكُرُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي لِأَنَّكَ تَنَضَّلْتَ فَخَلَقْتَنِي ١٦ وَلَكِنْ أَضْرَعُ إِلَيْكَ أَنْ تُنْبِأَنِي مَا مَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ : مُحَمَّد رَسُولُ الله ؟ ١٧ فَأَجَابَ اللهُ : مَرْحَباً بكَ يَا عَبْدِي آدَمُ ١٨ وَإِنِّي أَقُولُ لَكَ : إِنَّكَ أَوَّلُ إِنْسَانٍ خُلِقْتَ ٩ / وَهَذَا الَّذِى رَأَيْتُهُ إِنَّمَا هُوَ ابْنُكَ الَّذِى سَيَأْتِي إِلَى الْعَالَمِ بَعْدَ الْآنَ بِسِنِينَ عَدِيدَةٍ ٢٠ وَسَيَكُونُ رَسُولِي الَّذِي لِأَجْلِهِ (١) خَلَقْتُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ

⁽۱) يو ۱: ۳

17 الَّذِى مَتَى (١) جَاءَ سَيُعْطِى نُورًا لِلْعَالَمِ ٢٢ الَّذِى كَانَتْ نَفْسُهُ مَوْضُوعَةً فِى بَهَاءِ سَمَاوِئٌ سِتِّينَ أَلْفَ سَنَةٍ قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَ شَيْعًا ٣٢ فَضَرَعَ آدَمُ إِلَى اللهِ قَائِلاً : يَا رَبُّ هَبْنِى هَذِهِ الْكِتَابَةَ عَلَى أَظْفَارِ أَصَابِع يَدِى ٢٤ فَمَنَحَ اللهُ الإِنْسَانَ الْأُوَّلَ يِلْكَ الْكِتَابَةَ عَلَى هَذِهِ الْكِتَابَةَ عَلَى ظُفْرِ إِبْهَامِ الْيَدِ الْيُمْنَى مَا نَصُهُ : لَا إِلَهَ إِلَا اللهُ ٢٦ وَعَلَى ظُفْرِ إِبْهَامِ الْيَدِ الْيُمْنَى مَا نَصُهُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ٢٦ وَعَلَى ظُفْرِ إِبْهَامِ الْيَدِ النَّمْرَى مَا نَصُهُ : هُحَمَّد رَسُولُ اللهِ ٢٧ فَقَبَلَ الإِنْسَانُ الْأُوّلُ بِحُنُو أَبُوكً هَذِهِ الْكَلِمَاتِ النَّسُرَى مَا نَصُهُ : هُحَمَّد رَسُولُ اللهِ ٢٧ فَقَبَلَ الإِنْسَانُ الْأُوّلُ بِحُنُو أَبُوكً هَذِهِ الْكَلِمَاتِ النَّسُرَى مَا نَصُهُ : هُحَمَّد رَسُولُ اللهِ ٢٨ وَمَسَحَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ : بُورِكَ ذَلِكَ الْيُومُ الَّذِى سَتَأْتِى فِيهِ إِلَى الْعَالَمِ ٢٩ وَلَمَا رَأَى اللهُ الإَنْسَانَ وَحْدَهُ قَالَ ٢٠) : لَيْسَ حَسَنا أَنْ يَكُونَ وَحْدَهُ ٢٠ فَلِكَ الضَلْعِ حَوَّاءَ ٢٣ وَجَعَلَهَا الْإِنْسَانَ وَحْدَهُ قَالَ ٢٠) : لَيْسَ حَسَنا أَنْ يَكُونَ وَحْدَهُ ٢٠ فَلِكَ الضَلْعِ حَوَّاءَ ٢٣ وَجَعَلَهَا الْمُوضِعِ لَحْما ٣٣ فَخَلَقَ مِنْ يَلْكَ الضَلْعِ حَوَّاءَ ٢٣ وَجَعَلَهَا مِنْ عَلِي الْعَلَمْ وَيَعِلَى الْعَلَى الْعَلَمَ عَلَى الْعَلَمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَكُمَا وَيَجِلُ اللهُ اللهُ

الْفَصَلُ الأربَعُون

ا فَلَمَّا عَلِمَ الشَّيْطَانُ بِذَلِكَ تَمَيَّرُ غَيْظًا ٢ فَاقْتُرَبَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ حَيْثُ كَانَ الْحَارِسُ حَيَّةً مَخُوفَةً لَهَا قَوَائِمُ كَجَمَلِ وَأَظَافِرُ أَقْدَامِهَا مُحَدَّدَةٌ مِنْ كُلِّ جَانِبِ كَمُوسَى ٣ فَقَالَ لَهَا الْعَدُونَ : اسْمَحِى لِى بِأَنْ أَدْحُلَ الْجَنَّة ٤ أَجَابَتِ الْحَيَّةُ : وَكَيْفَ أَسْمَحُ لَكَ بِالدُّحُولِ لَهَا الْعَدُونَ : الله بِأَنْ أَطْرُدَكَ ؟ ٥ أَجَابَ الشَّيْطَانُ : أَلَا تَرَيْنَ كَمْ يُحِبُّكِ الله إِذْ أَقَامَكِ خَارِجَ الْجَنَّةِ لِتَحْرُسِي كُثْلَةً مِنَ الطِّيْنِ وَهِي الإِنْسَانُ ؟ ٦ فَإِذَا أَدْخَلْتِنِي الْجَنَّة أَجْعَلْكِ خَارِجَ الْجَنَّة لِتَحْرُسِي كُثْلَةً مِنَ الطِّيْنِ وَهِي الإِنْسَانُ ؟ ٦ فَإِذَا أَدْخَلْتِنِي الْجَنَّة أَجْعَلْكِ رَهِيبَةً حَتَّى أَنَّ كُلَّ أَحَدٍ يَهْرُبُ مِنْكِ ٧ فَتَذْهَبِينَ وَتُقِيمِينَ حَسَبَ إِرَادَتِكِ ٨ فَقَالَتِ رَهِيبَةً حَتَّى أَنَّ كُلَّ أَحَدٍ يَهْرُبُ مِنْكِ ٧ فَتَذْهَبِينَ وَتُقِيمِينَ حَسَبَ إِرَادَتِكِ ٨ فَقَالَتِ الْحَيَّةُ : وَكَيْفَ أَدْخِلُكَ ؟ ٩ أَجَابَ الشَّيْطَانُ : إِنَّكِ كَبِيرَةٌ فَافْتَحِي فَاكِ فَأَدْخُلُ بَطْنَكِ الله إلَّالَيْنِ تَمْشِيانِ حَدِيئًا الْحَيْقِ عَنْ الطِّينِ اللهَائِيْ تَمْشِيانِ حَدِيئًا الْمُنَّذِي مِنَ الطِّينِ اللَّيْنِ تَمْشِيانِ حَدِيئًا

عَلَى الْأَرْضِ ١١ فَفَعَلَتْ عِنْدَئِذِ الْحَيَّةُ ذَلِكَ ١٢ وَوَضَعَتِ الشَّيْطَانَ بِجَانِبِ حَوَّاءً لِأَنْ اَدَمَ زَوْجَهَا كَانَ نَائِماً ١٣ فَتَمَثَّلَ الشَّيْطَانُ لِلْمَرْأَةِ مَلَاكاً جَمِيلاً وَقَالَ لَهَا إِلَهُنَا: إِنَّا إِذَا لَا تَأْكُلَانِ مِنْ هَذَا التُّفَّاحِ وَهَذِهِ الْجِنْطَةِ ؟ ١٤ أَجَابَتْ حَوَّاءُ: قَالَ لَنَا إِلَهُنَا: إِنَّا إِذَا أَكُنْنَا مِنْهَا صِرْنَا نَجِسَيْنِ وَلِذَلِكَ يَطْرُدُنَا مِنَ الْجَنِّةِ ١٥ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ : إِنَّهُ لَمْ يَقُلِ الصَّدْقَ ١٦ فَيَجِبُ أَنْ تَعْرِفِي أَنَّ الله شِرِّيرٌ وَحَسُودٌ ١٧ وَلِذَلِكَ لَا يَحْتَمِلُ أَنْدَاداً الصَّدْقَ ١٦ وَلَا لِكَ لَكُمَا ذَلِكَ لِكَيْلاَ تَصِيرَا نِدَيْنِ لَهُ اللهَ شِرِّيرٌ وَحَسُودٌ ١٧ وَلِذَلِكَ لَا يَحْتَمِلُ أَنْدَاداً الصَّدْقَ ١٦ وَهُو إِنَّمَا قَالَ لَكُمَا ذَلِكَ لِكَيْلاَ تَصِيرَا نِدَيْنِ لَهُ ١٨ وَلَكِنَّهُ يَسْتَعْبِدُ كُلَّ أَحَدِ ١٩ وَهُو إِنَّمَا قَالَ لَكُمَا ذَلِكَ لِكَيْلاَ تَصِيرَا نِدَيْنِ لَهُ ١٨ وَلَكِنَّهُ مِنْ غَيْرِهَا ٢١ وَلَا تَلْبَعْرَانِ نِنَعْبِيحَتِي فَإِنَّكُمَا تَأْكُلَانِ مِنْ عَيْرِهَا ٢٢ وَلَا تَلْعَيْرَانِ نِنَعْبِيحَتِي فَإِنَّكُمَا تَأْكُلَانِ مِنْ عَيْرِهَا لَالشَّيْطَانُ ٢٦ وَلَا الشَّيْطَانُ ٢٢ وَلَكُنْ بِعَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الشَّيْطَانُ ٢٦ وَالشَّرَ كَاللهِ وَتَعْمَلانِ مَا قُلَى اللهَ يُقَالِلُ أَوْلَى الْعَلَالِ أَوْلَا الشَّيْطَانُ ٢٦ وَلَيْلَاكَ أَرَادَ أَنْ يُوقِفَ مَنْ عَلَامَ اللهَ عَلَى اللهَ لِلاَ لَكُ مَلَوْلَ أَوْلُ الْعَلَى الْوَلَا أَوْلَالُكَ أَرَادَ أَنْ يُوقِفَ مَنْ عَلَامَ لَقَ وَضَعَعَ يَدَهُ فِي حَلْقِهِ حَيْثُ كُلُ اللْعَلَالُ لَا لَاللّهَ لِكَ لَاكَ أَرَادَ أَنْ يُوقِفَ الطَّعَامُ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي حَلْقِهِ حَيْثُ كُلُ الْسُلَالِ لَهُ عَلَامَةٌ .

الْفَصَلُ الْحَادِي وَالأَرْبَعُونَ

ا حِينَادِ (٣) عَلِمَ كِلَاهُمَا أَنَهُمَا كَانَا عُرْيَائِينَ ٢ فَلِذَلِكَ اسْتَحْيَيَا وَأَخَذَا أُوْرَاقَ النّينِ وَصَنَعَا ثَوْبًا لِسَوْأَتَيْهِمَا ٣ فَلَمَّا مَالَتِ الظَّهِيرَةُ إِذَا بِاللهِ قَدْ ظَهَرَ لَهُمَا وَنَادَى آدَمَ قَائِلاً ؛ وَمَنْ أَيْنَ أَيْنَ أَنْتَ ؟ ٤ فَأَجَابَ : يَا رَبُّ تَحَبَّأْتُ مِنْ حَضْرَتِكَ لِأَنِّى وَامْرَأَتِى عُرْيَانَانِ فَلِذَلِكَ نَسْتَحِى أَنْ نَتَقَدَّمَ أَمَامَكَ ٥ فَقَالَ الله : وَمَنِ اغْتَصَبَ مِنْكُمَا بَرَاءَتَكُمَا إِلّا أَنْ تَكُونَا أَكُلُتُمَا النَّمَرَ فَصِرْثُمَا بِسَبِيهِ نَجِسَيْنِ ٣ وَلَا يُمْكِنُكُمَا أَنْ تَمْكُنَا بَعْدُ فِي الْجَنَّةِ ٧ أَجَابَ أَكُلْتُمَا النَّمَرَ فَصِرْثُمَا بِسَبِيهِ نَجِسَيْنِ ٣ وَلَا يُمْكِنُكُمَا أَنْ تَمْكُنَا بَعْدُ فِي الْجَنَّةِ ٧ أَجَابَ آكُلُ فَأَكُلْتُ مِنْهُ ٨ حِينَئِذِ قَالَ اللهُ إَلَى الشَّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْتِ طَعَامًا كَهَذَا لِزَوْجِكِ ؟ ٩ أَجَابَتْ حَوَّاءُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ خَدَعَنِي لِلْمُرْأَةِ : لِمَاذَا أَعْطَيْتِ طَعَامًا كَهَذَا لِزَوْجِكِ ؟ ٩ أَجَابَتْ حَوَّاءُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ خَدَعَنِي فَأَلُ اللهُ : كَيْفَ دَخَلَ ذَلِكَ الرَّجِيمُ إِلَى هُنَا ؟ ١ أَجَابَتْ حَوَّاءُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ خَدَعَنِي فَأَلُ اللهُ : كَيْفَ دَخَلَ ذَلِكَ الرَّجِيمُ إِلَى هُنَا ؟ ١ أَجَابَتْ حَوَّاءُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ خَدَعَنِي فَأَلُ اللهُ : كَيْفَ دَخَلَ ذَلِكَ الرَّجِيمُ إِلَى هُنَا ؟ ١ أَجَابَتْ حَوَّاءُ : إِنَّ الْعَيْقَالَ اللهُ : كَيْفَ دَخَلَ ذَلِكَ الرَّجِيمُ إِلَى هُنَا ؟ ١ أَجَابَتْ حَوَّاءُ : إِنَّ الْعَيْقَالَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْعُمْ الْعَلَى الْعَلَيْنِ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَامُ اللهُ الْعَلَى اللْعَلَى الْعَلَى اللْعَلَى الْعِيمَ ا

الَّتِي تَقِفُ عَلَى الْبَابِ الشَّمَالِيِّ مِنَ الْجَنَّةِ أَحْضَرَتُهُ إِلَى جَانِبِي ١٢ فَقَالَ اللهُ لِآدَمَ: لِتَكُن الْأَرْضُ مَلْعُونَةً بِعَمَلِكَ لِأَنَّكَ أَصْغَيْتَ لِصَوْتِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ الثَّمَرَ ١٣ لِتُنْبِثُ لَكَ حَسَكَاً وَشَوْكًا ١٤ وَلْتَأْكُلِ الْخُبْزَ بِعَرَقِ وَجْهِكَ ١٥ وَاذْكُرْ أَنَّكَ تُرَابٌ وَإِلَى التُّرَاب تَعُودُ ١٦ وَكَلَّمَ حَوَّاءَ قَائِلاً : وَأَنْتِ الَّتِي أَصْغَيْتِ لِلشَّيْطَانِ ١٧ وَأَعْطَيْتِ زَوْجَكِ الطَّعَامَ تَلْبَثِينَ تَحْتَ تَسَلُّطِ الرَّجُلِ الَّذِي يُعَامِلُكِ كَأَمَةٍ ١٨ وَتَحْمِلِينَ الْأَوْلَادَ بِالْأَلَمِ ١٩ وَلَمَّا دَعَا الْحَيَّةَ دَعَا الْمَلَاكَ مِيخَائِيلَ الَّذِي يَحْمِلُ سَيْفَ الله وَقَالَ : اطْرُدْ أَوَّلاً مِنَ الْجَنَّةِ هَذِهِ الْحَيَّةَ الْخَبِيئَةَ ٢٠ وَمَتَى صَارَتْ خَارِجاً فَاقْطَعْ قَوَائِمَهَا ٢١ فَإِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَمْشِيَي يَجِبُ أَنْ تَوْحَفَ ٢٢ ثُمَّ نَادَى اللهُ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّيْطَانَ فَأَتَّى ضَاحِكًا ٢٣ فَقَالَ لَهُ: لِأَنَّكَ أَيُّهَا الرَّجِيمُ خَدَعْتَ هَذَيْنِ وَصَيَّرْتَهُمَا نَجِسَيْنِ أُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ فِي فَمِكَ كُلُّ نَجَاسَةٍ فِيهِمَا وَفِي كُلِّ أَوْلَادِهِمَا مَتَى تَابُوا عَنْهَا وَعَبَدُونِي حَقًّا فَخَرَجَتْ مِنْهُمْ فَتَصِيرُ مُكْتَظًّا بالنَّجَاسَةِ ٢٤ فَجَأَرَ الشَّيْطَانُ حِينَئِذٍ جَأْرًا مَخُوفًا ٢٥ وَقَالَ : لَمَّا كُنْتَ تُريدُ أَنْ تُصَيَّرُنِي أَرْدَأُ مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ فَإِنِّي سَأَجْعَلُ نَفْسِي كَمَا أَقْدِرُ أَنْ أَكُونَ ٢٦ حِينَئِذٍ قَالَ الله : الْمَصَرفُ أَيُّهَا الَّاعِينُ مِنْ حَضْرَتِي ٢٧ فَانْصَرَفَ الشَّيْطَانُ ٢٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِآدَمَ وَحَوَّاءَ الَّلذَيْن كَانَا يُنْتَحِبَانِ : اخْرُجَا مِنَ الْجَنَّةِ ٢٣ وَجَاهِدَا أَبْدَانَكُمَا وَلَا يَضْعُفُ رَجَاؤُكُمَا ٣٠ لِأَنِّي أُرْسِلُ ابْنَكُمَا عَلَى كَيْفِيَّةٍ يُمْكِنُ بِهَا لِذُرِّيَّتِكُمَا أَنْ تَرْفَعَ سُلْطَةَ الشَّيْطَانِ عَن الْجنس الْبَشَرِيُّ ٣١ لِأَنِّي سَأَعْطِي رَسُولِي الَّذِي سَيَأْتِي كُلُّ شَيٍّ ٣٢ فَاحْتَجَبَ اللَّهُ وَطَرَدَهُمَا الْمَلَاكُ مِيخَائِيلُ مِنَ الْفِرْدَوْسِ ٣٣ فَلَمَّا الْتَفَتَ آدَمُ رَأَى مَكْتُوبًا فَوْقَ الْبَابِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ٣٤ فَبَكَى عِنْدَ ذَلِكَ وَقَالَ : أَيُّهَا الابْنُ عَسَى اللهُ أَنْ يُرِيدَ أَنْ . تَأْتِيَ سَرِيعًا ۚ وَتُخَلِّصَنَا مِنْ هَذَا الشُّقَاءِ ٣٥ قَالَ يَسُوعُ : هَكَذَا أَخْطَأُ الشَّيْطَانُ وَآدَمُ بِسَبَبِ الْكِبْرِيَاءِ ٣٦ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَلاِّئَةُ احْتَقَرَ الإنْسَانَ ٣٧ وَأَمَّا الْآخَرُ فَلاِّئَهُ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ نَفْسَهُ نِدًّا لله .

الْفَصْلُ الثَّاني وَالأَرْبَعُونَ

١ فَبَكَى التَّلَامِيذُ بَعْدَ هَذَا الْخِطَابِ ٢ وَكَانَ يَسُوعُ بَاكِيَاً لَمَّا رَأُوْا كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ جَاءُوا يُفَتِّشُونَ عَنْهُ ٣ فَإِنَّ رُؤْسَاءَ الْكَهَنَةِ تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ لِيَتَسَقَّطُوهُ بكَلَامِهِ ٤ لِذَلِكَ أَرْسَلُوا الَّلاوِيِّينَ وَبَعْضَ الْكَتَبَةِ يَسْأَلُونَهُ (١) قَائِلِينَ : مَنْ أَنْتَ ؟ ٥ فَاعْتَرَفَ يَسُوعُ وَقَالَ : الْحَقُّ أَنَّى لَسْتُ مَسِيًّا ٦ فَقَالُوا: أَأَنْتَ إِيلِيًّا أَوْ إِرْمِيا أَوْ أَحَدُ الْأَنْبِيَاءِ الْقُدَمَاءِ ؟ ٧ أَجَابَ يَسُوعُ : كَلَّا ٨ حِينَتِذٍ قَالُوا : مَنْ أَنْتَ ٩ قُلْ لِنَشْهَدَ لِلَّذِينَ أَرْسَلُونَا ؟ ١٠ فَقَالَ حِينَتِذِ يَسُوعُ : أَنَا صَوْتٌ صَارِخٌ فِي الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا ١١ يَصْرُخُ : أَعِدُّوا طَرِيقَ رَسُولِ الرَّبِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي إِشَعْيَاءَ (٢) ١٢ قَالُوا : إِذَا لَمْ تَكُن الْمَسِيحَ وَلَا إِيلِيَّا أَوْ نَبيًّا مَا فَلِمَاذَا تُبَشُّرُ بِتَعْلِيمٍ جَدِيدٍ وَتَجْعَلُ نَفْسَكَ أَعْظَمَ شَأْنَاً مِنْ مَسِيًّا ؟ ١٣ أَجَابَ^(٣) يَسُوعُ : إنَّ الْآيَاتِ الَّتِي يَفْعَلُهَا اللهُ عَلَى يَدِى تُظْهِرُ أَنِّي أَتَكَلَّمُ بِمَا يُرِيدُ اللهُ ١٤ وَلَسْتُ أَحْسِبُ نَفْسِي نَظِيرَ الَّذِي تَقُولُونَ عَنْهُ ١٥ لِأَنِّي لَسْتُ أَهْلاً أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَاتِ جُرْمُوقِ أَوْ سُيُورَ حِذَاء رَسُولِ الله الَّذِي تُسَمُّونَهُ مَسِيًّا ١٦ الَّذِي خُلِقَ قَبْلِي وَسَيَأْتِي بَعْدِي ١٧ وَسَيَأْتِي بكَلَامِ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُ لِدِينِهِ نِهَايَةٌ ١٨ فَانْصَرَفَ الَّلاوِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ بِالْخَيْبَةِ ١٩ وَقَصُّوا كُلُّ شَيَّء عَلَى رُؤْسَاء الْكَهَنَةِ الَّذِينَ قَالُوا : إِنَّ الشَّيْطَانَ عَلَى ظَهْرِهِ وَهُوَ يَتْلُو كُلُّ شَيَّء عَلَيْهِ ٢٠ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتَلاَمِيذِهِ (ْ) : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ رُؤسَاءَ وَشُيُوخَ شَعْبِنَا يَتَرَبُّصُونَ بِيَ الدَّوَائِرَ ٢١ فَقَالَ بُطْرُسُ : لَا نَذْهَبُ فِيمَا بَعْدُ إِلَى أُورُسَلِيمَ ٢٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ : إِنَّكَ لَغَبِيٌّ وَلَا تَدْرِى مَا تَقُولُ ٢٣ فَإِنَّ عَلَىَّ أَنْ أَحْتَمِلَ اضَّطَهَادَاتٍ كَثِيرَةً ٢٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا احْتَمَلَ جَميعُ الْأَنْبَيَاء وَأَطْهَارُ الله ٢٥ وَلَكِنْ لَا تَخَفْ لِأَنَّهُ يُوجَدُ^(٥) قَوْمٌ مَعَنَا وَقَوْمٌ عَلَيْنَا ٢٦ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا انْصَرَفَ وَذَهَبَ إِلَى جَبَلِ طَابُورَ (٦) ٢٧ وَصَعِدَ مَعَهُ بُطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا أَخُوهُ مَعَ الَّذِي يَكْتُبُ هَذَا ٢٨ فَأَشْرَقَ هُنَا فَوْقَهُمْ نُورٌ عَظِيمٌ ٢٩ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالثَّلْجِ ٣٠ وَلَمَعَ وَجُهُهُ كَالشَّمْسِ ٣١ وَإِذَا بِمُوسَى وَإِيلِيًّا قَدْ جَاءًا يُكَلِّمَانِ يَسُوعَ بِشَأْنِ مَا سَيَحِلٌ بِشَعْبِنَا وَبِالْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ

⁽۱) مر ۱۲: ۱۳ و لو ۲۱: ۵۶ (۲) يو ۱: ۱۹ – ۲۷ و اش ۲: ۳ (۳) يو ٥: ۳٦

⁽٤) مت ١٣:١٦–٢٣ ومر ١٣:٨، ٣٠ (٥) ٢ مل ٦: ١١ ؟ و مت ١٢: ٣٠ (٦) مت ١٧: ١ – ٧

٣٢ فَتَكَلَّمَ بُطْرُسُ قَائِلاً : يَا رَبُّ حَسَنَّ أَنْ تَكُونَ هَهُنَا ٣٣ فَإِذَا أَرَدْتَ نَضَعُ ثَلَاثَ مَظَالً لَكَ وَاحِدَةٌ وَلِمُوسَى وَاحِدَةٌ وَالْأَخْرَى لِإيلِيّا ٣٤ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ غَشِيَتْهُ سَحَابَةٌ بَيْضَاءُ ٣٥ وَسَمِعُوا صَوْتًا قَائِلاً : انْظُرُوا خَادِمِي الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ ٣٦ اسْمَعُوا لَهُ بَيْضَاءُ ٣٥ وَسَمِعُوا صَوْتًا قَائِلاً : انْظُرُوا خَادِمِي الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ ٣٦ اسْمَعُوا لَهُ ٣٧ فَارْتَاعَ التَّلَامِيذُ وَسَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ كَأَنَّهُمْ أَمْوَاتٌ ٣٨ فَنَزَلَ يَسُوعُ وَأَنْهَضَ تَلَامِيذَهُ قَائِلاً : لَا تَخَافُوا لِأَنَّ اللهَ يُحِبُّكُمْ وَقَدْ فَعَلَ هَذَا لِكَنْ تُؤْمِنُوا بِكَلَامِي .

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالاَرْبَعُونَ

١ وَنَزَلَ يَسُوعُ إِلَى التَّلَامِيذِ الثَّمَانِيَةِ الَّذِينَ كَانُوا يَنْتَظِرُونَهُ أَسْفَلَ ٢ وَقَصَّ الْأَرْبَعَةُ (١) عَلَى الثَّمَانِيَةِ كُلُّ مَا رَأُوا ٣ وَهَكَذَا زَالَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ قَلْبِهِمْ كُلُّ شَكٌّ فِي يَسُوعَ إِلَّا يَهُوذَا الْإِسْخُرْيُوطِيَّ الَّذِي لَمْ يُؤْمِنْ بِشَيْءٍ ٤ وَجَلَسَ يَسُوعُ عَلَى سَفْجِ الْجَبَلِ وَأَكَلُوا مِنَ الْأَثْمَارِ الْبَرِّيَّةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ خُبْزٌ ٥ حِينَئِدٍ قَالَ أَنْدَرَاوُسُ: لَقَدْ حَدَّثْتَنَا بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ عَنْ مَسِيًّا فَتَكَرَّمْ بِالتَّصْرِيحِ لَنَا بِكُلِّ شَيءٍ ٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ : كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ فَإِنَّمَا يَعْمَلُ لِغَايَةٍ يَجدُ فِيهَا غَنَاءً ٧ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ اللهَ لَمَّا كَانَ بِالْحَقِيقَةِ كَامِلاً لَمْ يَكُنْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى غَنَاء ٨ لِأَنَّ الْغَنَاءَ عِنْدَهُ نَفْسُهُ ٩ وَهَكَذَا لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ خَلَقَ قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ نَفْسَ رَسُولِهِ الَّذِي لِأَجْلِهِ قَصَدَ إِلَى خَلْقِ الْكُلِّ ١٠ لِكَيْ تَجِدَ الْخَلَائِقُ فَرَحَاً وَبَرَكَةً بِالله ١١ وَيُسِرُّ رَسُولَهُ بِكُلِّ خَلَائِقِهِ الَّتِي قَدَّرَ أَنْ تَكُونَ عَبِيداً ١٢ وَلِمَاذَا ؟ وَهَلْ كَانَ هَذَا هَكَذَا إِلَّا لِأَنَّ اللَّهَ أَرَادَ ذَلِكَ ؟ ١٣ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كُلَّ نَبِي مَتَى جَاءَ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَحْمِلُ لِأُمَّةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ عَلَامَةَ رَحْيِمَةِ الله ١٤ وَلِذَلِكَ لَمْ يَتَجَاوَزْ كَلَامُهُمُ الشَّعْبَ الَّذِي أُرْسِلُوا إِلَيْهِ ١٥ وَلَكِنَّ رَسُولَ الله مَتَى جَاءَ يُعْطِيهِ اللهُ مَا هُوَ بِمَثَابَةِ خَاتَمِ يَدِهِ ١٦ فَيَحْمِلُ خَلَاصًا وَرَحْمَةً لِأَمْمِ الْأَرْضِ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ تَعْلِيمَهُ ١٧ وَسَيَأْتِي بِقُوَّةٍ عَلَى. الظَّالِمِينَ ١٨ وَيُبِيدُ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ بِحَيْثُ يُخْزِى الشَّيْطَانَ ١٩ لِأَنَّهُ هَكَذَا وَعَدَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ قَائِلاً : انْظُرْ فَإِنِّي بِنَسْلِكَ أَبَارِكُ كُلَّ قَبَائِلِ الْأَرْضِ وَكَمَا حَطَّمْتَ يَا إِبْرَاهِيمُ

⁽۱) مت ۱۷: ۹

الأَصْنَامَ تَخْطِيماً هَكَذَا سَيَفْعَلُ نَسْلُكَ ٢٠ أَجَابَ يَعْقُوبُ : يَا مُعَلِّمُ قُلْ لَنَا بِمَنْ صَيْعَ هَذَا الْعَهْدُ ٢١٢ فَإِنَّ الْيَهُودَ يَقُولُونَ بِإِسْحَقَ ٢٢ وَالْإِسْمَاعِيلِيُّونَ يَقُولُونَ بِإِسْمَاعِيلَ اللهِ مُاعِيلِيُّونَ يَقُولُونَ بِإِسْمَاعِيلَ اللهِ مَاعِيلِيُّونَ يَقُولُونَ بِإِسْمَاعِيلَ اللهِ مَاعِيلِيُّونَ يَقُولُونَ بِإِسْمَاعِيلَ اللهِ مَاعِيلِيُّونَ يَقُولُونَ بِإِسْمَاعِيلَ اللهِ عَلَى يَسُوعُ : ابْنُ مَنْ كَانَ ذَاكُ يَعْقُوبَ وَيَعْقُوبُ كَانَ أَبَا يَهْوَذَا الَّذِي مِنْ ذَرُيَّتِهِ دَاوُدُ اللهِ فَمِنْ نَسْلِ مَنْ يَكُونُ ٢٦ أَجَابَ اللهُ يَسُوعُ : لَا تَغُشُّوا أَنْفُسَكُمْ ١٨ لِأَنَّ دَاوُدَ يَدْعُوهُ فِي التَّلَامِيدُ : مِنْ دَاوُدَ ٢٧ فَأَجَابَ يَسُوعُ : لَا تَغُشُّوا أَنْفُسَكُمْ ١٨ لِأَنَّ دَاوُدَ يَدْعُوهُ فِي التَّلَامِيدُ : مِنْ دَاوُدَ ٢٧ فَأَجَابَ يَسُوعُ : لَا تَغُشُّوا أَنْفُسَكُمْ ١٨ لِأَنَّ دَاوُدَ يَدْعُوهُ فِي التَّلَامِيدُ : مِنْ دَاوُدَ ٢٧ فَأَجَابَ يَسُوعُ : لَا تَغُشُّوا أَنْفُسَكُمْ ٢٨ لِأَنَّ دَاوُدَ يَدْعُوهُ فِي اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ال

الْفَصَل الرَّابِعُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

البَّشْكَ (٣) ٢ أَجَابَ يَسُوعُ مُتَأَوِّهَا : هَذَا هُوَ الْمَكْتُوبُ ٣ وَلَكِنَّ مُوسَى لَمْ يَكُنُّهُ وَلا يَشُوعُ ؛ بَلْ أَحْبَارُنَا الَّذِينَ لَا يَخَافُونَ الله ٥ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّكُمْ إِذَا أَعْمَلْتُمُ وَلا يَشُوعُ ؛ بَلْ أَحْبَارُنَا الَّذِينَ لَا يَخَافُونَ الله ٥ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّكُمْ إِذَا أَعْمَلْتُمُ النَّظَرَ فِي كَلَامِ الْمَلَاكِ جِبْرِيلَ تَعْلَمُونَ نُحِبْثَ كَتَبَيّنَا وَفُقَهَائِنَا ٣ لِأَنَّ الْمَلَاكُ قَالَ : يَا إِبْرَاهِيمُ سَيَعْلَمُ الْعَالَمُ مَكَلَّهُ كَيْفَ يُحِبُّكَ الله ٧ وَلَكِنْ كَيْفَ يَعْلَمُ الْعَالَمُ مَحَبَّتَكَ الله مَحَبَّتَكَ الله مَحَبَّتُكَ الله مَحَبَّتُكَ الله مَحَبَّتُكَ الله مَحَبَّتُكَ الله مَحَبَّتُكَ الله مَحْبَتَكَ الله مَحْبَتَكَ الله مُسْتَعِدٌ أَنْ يَفْعَلَ كُلُّ مَا يُرِيدُ الله ١٠ فَكَلَّمَ الله حِينَفِذِ إِبْرَاهِيمَ قَائِلاً : خُذِ ابْنَكَ ٤٤) بِكُرَكَ مُسْتَعِدٌ أَنْ يَفْعَلَ كُلُ مَا يُرِيدُ الله ١٠ فَكَلَّمَ الله حِينَفِذِ إِبْرَاهِيمَ قَائِلاً : خُذِ ابْنَكَ ٤٤) بِكُرَكَ مُسْتَعِدٌ أَنْ يَفْعَلَ كُلُ مَا يُرِيدُ الله ١٠ فَكَلَّمَ الله حِينَفِذِ التَّلَامِيدُ : إِنَّ خِدَاعَ الْفُقَهَاءِ لَجَلَى إِسْمَاعِيلَ وَاصْعِدِ الْجَبَلَ لِتُقَدِّمَهُ ذَبِيحَةً ١١ فَكَيْفَ يَكُونُ إِسْحَقُ الْبِكُو وَهُو لَمَّا وُلِدَ كَانَ إِسْمَاعِيلَ وَاصْعِدِ الْجَبَلَ لِتُقَدِّمَهُ ذَبِيحَةً ١١ فَكَيْفَ يَكُونُ إِسْحَقُ الْبِكُو وَهُو لَمَّا وُلِدَ كَانَ إِسْمَاعِيلُ وَاصْعِدِ الْجَبَلَ لِتُقَدِّمَةُ وَلَا لَنَا أَنْتَ الْحَقَّ لِأَنْنَا نَعْلَمُ أَنْكَ مُرْسَلٌ مِنَ اللهِ ١٤ فَأَجَابَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الله عَلَيمَ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَيْ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَيْ الله عَلَيمَ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله المَالِعُ الله عَلَى الله الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَيْ الله الله عَلَى الله

⁽۱) مت ۲۲: ۲۱ = ٤٥ (۲) مز ۱۱۰: ۲ – ۲ (۳) رو ۹: ۷ و غلا ٤: ۲۳ و ۲۸ و تك ۱۲: ۲۱

⁽٤) تك ٢٠: ٢ (٥) تك ٢٠: ٥٢

حِينَةٍ يَسُوعُ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يُحَاوِلُ دَائِماً إِبْطَالَ شَرِيعَةِ اللهِ ١٥ فَلِذَلِكَ قَدْ نَجْسَ هُوَ وَأَثْبَاعُهُ وَالْمُرَاؤُونَ وَصَانِعُو الشَّرِّ كُلَّ شَى الْيُوْمَ ١٦ الْأُوّلُونَ بِالتَّعْلِيمِ الْكَاذِبِ وَالْآخُرُونَ بِمَعِيشَةِ الْخَلَاعَةِ ١٧ حَتَّى لَا يَكَادُ يُوجَدُ الْحَقُ تَقْرِيبًا ١٨ وَيْلَ لِلْمُرَّاثِينَ لِأَنَّ مَدْحَ هَذَا الْعَالَمِ سَيَنْقَلِبُ عَلَيْهِمْ إِذَانَةً وَعَذَابًا فِي الْجَحِيمِ ١٨ وَيْلَ لِلْمُرَّاثِينَ لِأَنَّ مَدْحَ هَذَا الْعَالَمِ سَيَنْقَلِبُ عَلَيْهِمْ إِذَانَةً وَعَذَابًا فِي الْجَحِيمِ ١٩ لِنَدْكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ بَهَاءٌ يَسُرُّ كُلَّ مَا صَنَعَ اللهُ تَقْرِيبًا ٢٠ لِأَنَّهُ مُزْدَانَ بِرُوحِ الْحِكْمَةِ وَالْقُوَّةِ ٢٢ رُوحِ الْحَوْفِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْقُوْقِ ٢٢ رُوحِ الْحَوْفِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْتَقْوَى ٢٢ رُوحِ الْعَوْفِ وَالْمَحْبَةِ وَالْتَقْوَى ٢٢ رُوحِ الْعَدْلِ مَنْ اللهِ بَكُونَ اللهِ يَلْوَعِ الْمَحَبَّةِ وَالْمَحْبَةِ وَالْمُونِ وَالْمَعْدِ اللّهَ يَعْوِيهِ إِلَى الْعَالَمِ ٢٨ رُوحِ الْعَمْقِ وَالْمَشُورَةِ ٢١ مُرْدَانَ بِرُوحِ الْمَحَبَّةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَعْوِلِ وَالْمَعْدِ اللهِ يَعْلِيهِ مَ وَالْمَسُورَةِ اللهُ يُعْولِيهِمْ وُوحَهُ لُبُونَةً أَنْ اللهُ يُعْلِيهِمْ وَاللّهِ عَلَى اللهُ الْعَالَمِ ٢٨ صَدَّةُ وَيَى إِنِّى رَأَيْتُهُ وَقَدَّمْتُ لَكُولُ اللهُ يُعْطِيهِمْ وُوحَهُ لُبُونً أَنْ اللهِ يَعْلِيهِمْ وُوحَهُ لُبُونَ اللهُ مَعْلَى وَلْيَعْمَلِيهِمْ وُوحَهُ لُبُونَ اللهُ مَعْلَى وَلْيَعْمَلِيهِمْ وُوحَهُ لُبُونً وَلَا مَنْ مَا أَعْلَى اللهُ يَعْلِيهِمْ وَلَا اللهِ يَعْلِيهِمْ وَلَا اللهِ الْعَلَمِ عَلَى اللهُ اللهِ الْعَلَمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ الْعَلَمُ مَا مَلَى اللهُ الْعَلَمُ مَا اللهُ الْمَا وَلَلَهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُحَمَّةُ وَلَوْمَ اللهُ الْمَ اللهُ الْمَالِهُ عَلَى اللهُ الْمَا فَالَ يَسُوعُ هَذَا اللهُ الْمُولِي اللهُ اللهُ الْمَا فَالَ يَسُوعُ هَذَا اللهُ الْمَا فَالَ اللهُ الْمَا فَالَ اللهُ الْمَا فَالَ اللهُ الْمَا فَالَ اللهُ الْمَا اللهُ الْمَا فَالَ اللهُ الْمَا فَالَ اللهُ الْمُوالِ اللهُ الْمُوالِ اللهُ ا

الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

ا ثُمَّ جَاءَ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ إِلَى يَسُوعَ وَكَلَّمَهُ بِصَرَاحَةٍ حَتَّى أَنَّنَا نَحْنُ أَيْضاً سَمِعْنَا صَوْتَهُ يَقُولُ: قُمْ وَاذْهَبْ إِلَى أُورُ شَلِيمَ ٢ فَانْصَرَفَ يَسُوعُ وَصَعِدَ إِلَى أُورُ شَلِيمَ ٣ وَدَخَلَ يَوْمَ السَّبْتِ الْهَيْكُلَ وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُ الشَّعْبَ ٤ فَأَسْرَعَ الشَّعْبُ إِلَى الْهَيْكُلِ مَعَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَالْكَهَنَةُ الَّذِينَ اقْتَرَبُوا مِنْ يَسُوعَ قَائِلِينَ: يَا مُعَلِّمُ قِيلَ لَنَا إِنَّكَ تَقُولُ سُوءًا فِينَا لِذَلِكَ احْذَرْ أَنْ يَحِلَّ بِكَ سُوءٌ ٥ أَجَابَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنِّى أَقُولُ سُوءًا فِينَا لِذَلِكَ احْذَرْ أَنْ يَحِلَّ بِكَ سُوءٌ ٥ أَجَابَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنِّى أَقُولُ سُوءًا عَنِ الْمُرَائِينَ فَإِذَا كُنْتُمْ مُرَائِينَ فَإِنِّى أَتَّكُمْ عَنْكُمْ ٢ فَقَالُوا : مَنِ الْمُرَائِينَ فَإِذَا كُنْتُمْ مُرَائِينَ فَإِنِّى أَتَّكُمْ عَنْكُمْ ٢ فَقَالُوا : مَنِ الْمُرَائِينَ فَإِذَا كُنْتُمْ مُرَائِينَ فَإِنِّى أَتَكَلَّمُ عَنْكُمْ ٢ فَقَالُوا : مَنِ الْمُرَائِينَ فَإِذَا كُنْتُمْ مُرَائِينَ فَإِنِّى أَتَكَلَّمُ عَنْكُمْ ٢ فَقَالُوا : مَنِ الْمُرَائِينَ فَإِذَا كُنْتُمْ مُرَائِينَ فَإِنِّى أَتَكُمَّ عَنْكُمْ ٢ فَقَالُوا : مَنِ الْمُرَائِينَ فَإِذَا كُنْتُمْ مُرَائِينَ فَإِنِّى أَتَكُمْ عَنْكُمْ ٢ فَقَالُوا : مَنِ الْمُرَائِينَ فَإِذَا كُنْتُمْ مُرَائِينَ فَإِنِّى أَنِي الْفَلْ إِلَى الْقَلْبِ الَّذِى لَا يَرَاهُ النَّاسُ فَيَتُولُ فَيْهِ كُلَّ فِكْرِ نَجِسٍ وَكُلَّ لَا يَعْمُلُ عَمْلُ عَمْلُهُ لَا يَنْفُدُ إِلَى الْقَلْبِ الَّذِى لَا يَرَاهُ النَّاسُ فَيْتُولُ فَيْهِ كُلَّ فِكْ يَعْمُ لَا يَقُولُ لَكُمْ وَكُلُ وَكُولُ لَكُولُ عَلَى الْمُؤْلِقُ عَلَى الْمُ لَا يَعْمُلُ كَاللَّهُ لَا يَنْفُولُ لَكُولُ مَلْ يَولُولُ لَكُولُ مَنْ يَقُولُ لَكُمْ إِلَى الْمُؤْلِقِي لَا يَعْمُلُهُ لَا يَنْفُولُ عَلَى فَعْلَ عَلَمُ عَلَى فَعْلَ عَلَى فَعْلَ عَلَمُ لَى الْمُؤْلِقُ اللْعَلْمِ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللْمُعُمْ لَا يَعْلُوا اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُمُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِ اللْمُعْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُو

⁽۱) إش ۱۱: ۳

, شَهْوَةِ قَذِرَةٍ ٩ أَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ الْمُرَائِي ؟ ١٠ هُوَ الَّذِي يَعْبُدُ بِلِسِكَانِهِ اللهُ وَيَعْبُدُ بِقَلْبِهِ النَّاسَ ١١ إِنَّهُ بَغِيٌّ لِأَنَّهُ مَتَى مَاتَ يَخْسَرُ كُلَّ جَزَاءِ ١٢ لِأَنَّ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ يَقُولُ النَّبِيُّ دَاوُدُ(١): لَا تَغِقُوا بِالرُّؤْسَاء وَلَا بِأَبْنَاءِ النَّاسِ الَّذِينَ لَيْسَ بِهِم خَلَاصٌ لِأَنَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ تَهْلَكُ أَفْكَارُهُمْ ١٣ بَلْ قَبْلَ الْمَوْتِ يَرَوْنَ أَنْفُسَهُمْ مَحْرُو مِينَ مِنَ الْجَزَاء ١٤ لِأْنَّ الإنسانَ - كَمَا قَالَ أَيُّوبُ (٢) نَبِي اللهِ - غَيْرُ ثَابِتٍ فَلَا يَسْتَقِرُ عَلَى حَالِ ١٥ فَإِذَا مَدَحَكَ الْيَوْمَ ذَمَّكَ غَداً ١٦ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْزِيَكَ الْيَوْمَ سَلَبَكَ غَداً ١٧ وَيْلُ إِذاً لِلْمُرَائِينَ لِأَنَّ جَزَاءَهُمْ بَاطِلٌ ١٨ لَعَمْرُ الله الَّذِي أَقِفُ فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ الْمُرَائِيَ لِصٌّ ١٩ وَيَرْتَكِبُ التَّجْدِيفَ لِأَنَّهُ يَتَذَرَّعُ بالشَّرِيعَةِ لِيَظْهَرَ صَالِحاً ٢٠ وَيَخْتَلِسُ مَجْدَ الله الَّذِي لَهُ وَحْدَهُ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ ٢١ ثُمَّ أَقُولُ لَكُمْ أَيْضاً : إِنَّهُ لَيْسَ لِلْمُرَائِي إيمَانٌ ٢٢ لِأَنَّهُ لَوْ آمَنَ بأَنَّ اللَّهَ يَرَى كُلَّ شَيء وَأَنَّهُ يُقَاصَّ الإثْمَ بِدَيْنُونَةٍ مَحُوفَةٍ لَكَانَ يُنَفِّي قَلْبَهُ الَّذِي يُبْقِيهِ مُمْتَلِئاً بالإثْبِم لِأَنَّهُ لَا إيمَانَ لَهُ ٢٣ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الْمُرَائِي كَقَبْر (٣) أَبْيَضَ مِنَ الْخَارِجِ ٢٤ وَلَكِنَّهُ مَمْلُوءٌ فَسَاداً وَدِيدَاناً ٢٥ فَإِذَا كُنْتُمْ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ تَعْبُدُونَ اللَّهَ لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَكُمْ وَيَطْلُبُ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلَا أَنَدُهُ بِكُمْ لِأَنْكُمْ خَدَمَةُ الله ٢٦ وَلَكِنْ إِذَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ كُلُّ شَيء لِأَجْلِ الرِّبْحِ ٢٧ وَتَبيعُونَ وَتَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكُلِ كَمَا فِي السُّوق ٢٨ غَيْرَ حَاسِبِينَ أَنَّ هَيْكُلَ اللهِ بَيْتٌ لِلصَّلَاةِ لَا لِلتِّجَارَةِ^(٤) وَأَنْتُمْ تُحَوِّلُونَهُ مَغَارَةَ لُصُوص^(٥) ٢٩ وَإِذَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ كُلُّ شَيءَ لِتُرْضُوا النَّاسَ ٣٠ وَأَخْرَجْتُمُ اللَّهَ مِنْ عَقْلِكُمْ ٣١ فَإِنِّي أَصِيحُ بكُمْ : أَنَّكُمْ أَبْنَاءُ الشَّيْطَانِ ٣٢ لَا أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ (٦) الَّذِي تَرَكَ بَيْتَ أبيهِ حُبًّا فِي الله ٣٣ وَكَانَ رَاضِيَاً أَنْ يَذْبَحَ ابْنَهُ ٣٤ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ وَالْفُقَهَاءُ إِذَا كُنْتُمْ هَكَذَا لِأَنَّ الله يَأْخُذُ مِنْكُمُ الْكَهَنُوتَ .

١ وَتَكَلَّمَ يَسُوعُ أَيْضاً قَائِلاً (٧) : أَضْرِبُ لَكُمْ مَثَلاً : ٢ غَرَسَ رَبُّ بَيْتٍ كَرْماً وَجَعَلَ

⁽٢) أي ١٤ : ٢ £ - T : 127 pa (1)

⁽۵) ست ۲۱: ۱۳ و اش ۵۹: ۲ و او ۲۱: ۱۱

⁽٤) يو ۲ ۽ ١٦ و مز ٦٩ : ١٠ ۲۷: ۲۳ - ۲۷) TE-TT: N x (1)

⁽٧) ست ۲۱: ۲۲ - ۱۱

لَهُ سِيَاجاً لِكُنْ لَا تُدُوسَهُ الْحَيَوانَاتُ ٣ وَبَنِي وَسَطَهُ مَعْصَرَةً لِلْخَمْرِ ٤ وَأَجَّرَهُ لِلْكَرَّامِينَ ٥ وَلَمَّا حَانَ الْوَقْتُ لِيَجْمَعَ الْخَمْرَ أَرْسَلَ عَبيدَهُ ٦ فَلَمَّا رَآهُمُ الْكَرَّامُونَ رَجَمُوا بَعْضاً وَأَخْرَقُوا بَعْضاً وَبَقَرُوا الْآَنَحِرِينَ بَمُذَّيَةٍ ٧ وَفَعَلُوا هَذَا مِرَارًا عَذِيدَةً ٨ فَقُولُوا لِي : مَاذَا -يَفْعَلُ صَاحِبُ الْكَرْمِ بِالْكَرَّامِينَ ؟ ٩ فَأَجَابَ كُلُّ وَاحِدٍ : إِنَّهُ لَيُهْلِكُهُمْ شَرَّ هَلَكَةٍ وَيُسَلِّمُ الْكَرْمَ لِكَرَّامِينَ آخَرِينَ ١٠ لِذَلِكَ قَالَ يَسُوعُ : أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْكَرْمَ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ وَالْكَرَّامِينَ شَعْبُ يَهُوْذَا وَأُورُشَلِيمَ (١) ؟ ١١ وَيْلُ لَكُمْ لِأَنَّ اللَّهَ غَاضِبٌ عَلَيْكُمْ ١٢ لِأَنَّكُمْ بَقَرْتُمْ كَثِيرِينَ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللهِ حَتَّى أَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ فِي زَمَن أَخْآبَ وَاحِدٌ يَدْفِنُ قِدِّيسِي الله ١٣ وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَرَادَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَنْ يُمْسِكُوهُ لَكِنَّهُمْ خَافُوا الْعَامَّةَ (٢) الَّذِينَ عَظَّمُوهُ ١٤ ثُمَّ رَأَى يَسُوعُ امْرَأَةٌ (٣) كَانَ رَأْسُهَا مُنْحَنِياً نَحْوَ الْأَرْض مُنْذُ ولادَتِهَا ١٥ فَقَالَ : ارْفَعِي رَأْسَكِ أَيْتُهَا الْمَرْأَةُ بِاسْمِ إِلَهْنَا لِيَعْرِفَ هَؤُلَاءِ أَنِي أَقُولُ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ أَذِيعَهُ ١٦ فَاسْتَقَامَتْ حِينهِذِ الْمَرْأَةُ صَحِيحَةً مُعَظِّمَةً لله ١٧ فَصَرَخَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنةِ قَائِلِينَ : لَيْسَ هَذَا الإِنْسَانُ مُرْسَلاً مِنَ الله ١٨ لِأَنَّهُ لَا يَحْفَظُ السَّبْتَ إِذْ قَدْ أَبْرًأَ الْيَوْمَ مَريضاً ١٩ أَجَابَ يَسُوعُ: أَلَا فَقُولُوا لِي : أَلَا يَحِلُّ التَّكَلُّمُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَتَقْدِيمُ الصَّلَاةِ لِخَلَاصِ الْآخَرِينَ ؟ ٢٠ وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا سَقَطَ حِمَارُهُ يَوْمَ السَّبْتِ فِي حُفْرَةٍ (٢٠ لَا يَنْتَشِلُهُ يَوْمَ السَّبْتِ ؟ ٢١ لَا أَحَدَ مُطْلَقاً ٢٢ فَهَلْ أَكُونُ قَدْ كَسَرْتُ يَوْمَ السَّبْتِ بِإِبْرَاءِ ابْنَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ ٢٣ حَقًّا إِنَّهُ قَدْ عُلِمَ هُنا رِيَاؤُكُمْ ٢٤ كُمْ مِنْ حَاضِرٍ هُنَا مِمَّنْ يَحْذَرُونَ أَنْ يُصِيبَ عَيْنَ غَيْرِهِمْ قَذِّي (٥) وَالْجِذْعُ يُوشِكُ أَنْ يَشُجَّ رُؤُوسَهُمْ ؟ ٢٥ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ النَّمْلَةَ وَلكِنَّهُمْ لَا يُبَالُونَ بِالْفِيلِ ! ٢٦ وَلَمَّا قَالَ هَذِهِ خَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ ٢٧ وَلَكِنَّ الْكَهَنَةَ احْتَدَمُوا غَيْظاً فِيمَا بَيْنَهُمْ ٢٨ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُمْسِكُوهُ وَيَنَالُوا مِنْهُ مَأْرَبَاً كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمْ فِي قُلُوسِي اللهِ .

⁹ V: 0 (1)

⁽۳) مت ۱۲: ۱۳ سه (۳)

⁽٥) مت ٧ : ٤ و ٥

⁽۲) مت ۲۱: ۲۱ (۱) مت ۲۱: ۲۱

الْغَصَلُ السَّابِعُ وَالأَرْبَعُونَ

١ وَنَوَلَ يَسُوعُ فِي السَّنَةِ النَّانِيَةِ مِنْ وَظِيفَتِهِ النَّبُويَّةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ ٢ وَذَهَبَ إِلَى الْقَبْرِ ابْنَا وَحِيداً لِأُمَّهِ الْأَرْمَلَةِ ٤ وَكَانَ كُلُّ أَحَدٍ يَنُوحُ عَلَيْهِ ٥ فَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ الَّذِي جَاءَ إِنَّمَا الْأَرْمَلَةِ ٤ وَكَانَ كُلُّ أَحَدٍ يَنُوحُ عَلَيْهِ ٥ فَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ الَّذِي جَاءَ إِنَّمَا الْأَرْمَلَةِ ٤ وَكَانَ كُلُّ أَحَدٍ يَنُوحُ عَلَيْهِ ٥ فَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ الَّذِي جَاءَ إِنَّمَا الْأَرْمَلَةِ ٤ وَكَانَ كُلُّ الْجَلِيلِ ٢ فَلِفَلِكَ تَقَدَّمُوا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ لِأَجْلِ الْمَيْتِ طَالِينِ أَنْ يُقِيمَهُ لِلْهِ وَقَالَ : لِا تَحَدِيلُ وَقَالَ الْمَوْلَةِ وَقَالَ اللّهَ الْعَلَيْمِ يَا لَكُمْ اللّهِ يَتِمْ بِرُمَّتِهِ ١٦ وَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ مَكَى ١٢ حِينَائِهِ جَاءَ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ وَقَالَ : لَا تَحَفْ يَا يَسُوعُ ١٢ لِأَنَّ اللّهَ أَعْطَاكَ قُوتًا عَلَى كُلِّ مَرَضِ ١٤ حَتَّى أَنَّ كُلُّ مَا تَمْنَحُهُ بِاسْمِ اللهِ يَتِمْ بِرُمَّتِهِ ٥١ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَنَهَدَ عَلَى كُلِّ مَرَضِ ١٤ كَتَى أَنْ كُلُّ مَا تَمْنَحُهُ بِاسْمِ اللهِ يَتِمْ بِرُمَّتِهِ ٥١ وَلَمَّا قَالَ هَلَا الْقَرْبُ مِنْ الْعَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَيْهَ الْمَرْاقُ لَا الْمَرْقُ ١٤ لَكُمْ اللّهُ الْمَلْوَلُ ١٤ وَلَمَ اللّهُ الْمَوْلُ اللّهُ الْمَعْلَلُ الْمَوْلُ اللّهُ الْمَلْوَلُ ١٤ لَقَلْ الْمَعْرَاقُ الْعَلَى اللّهُ الْمَلْوَلُ ١٤ لَكُولُ السَّهُ اللهُ عَلَيْمَ اللهُ فَلَامُ اللهُ الْمَعْرَاقُ الْعَلَى الْعَلَامُ الْمَلَامُ ١٤ وَامْتَلَا الْجَعِيعُ خَوْفًا الْعَلَى اللّهُ الْمَلْوَلُ الْمَقْلُولُ الْمَعْرَاقُ الْعَلَى الْمُؤْلُ الْمُعْرَاقُ الْمَلْوَلُ الْمُعْلَى الْمُعْرَاقُ الْمُؤْلُولُ الْمُعْرَاقُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ الْمُؤْلُولُ اللهُ الْمُلِلُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالأَرْبَعُونَ

كين كين كين الرومان في ذلك الوقت في النهوديّة ٢ لِأنَّ بِلَادَنَا كَانَتْ خَاضِعَةً لَهُمْ الْكَانَ جَيْشُ الرُّومَانِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي الْبَهُودِيَّةِ ٢ لِأَنَّ بِلَادَنَا كَانَتْ خَاضِعَةً لَهُمْ بِسَبَبِ خَطَايَا أَسْلَافِنَا ٣ وَكَانَتْ عَادَةُ الرُّومَانِ أَنْ يَدْعُوا كُلَّ مَنْ فَعَلَ شَيْئًا جَدِيدًا فِيهِ يَفَعُ لِلشَّعْبِ إِلَهَا وَيَعْبُدُوهُ ٤ فَلَمَّا كَانَ بَعْضُ هَوُّلَاءِ الْجُنُودِ فِي نَايِينَ وَبَّخُوا وَاحِداً بَعْدَ أَنْعُ لِلشَّعْبِ إِلَهَا وَيَعْبُدُوهُ ٤ فَلَمَّا كَانَ بَعْضُ هَوُّلَاءِ الْجُنُودِ فِي نَايِينَ وَبَّخُوا وَاحِداً بَعْدَ آخِرَ قَائِلِينَ : لَقَدْ زَارَكُمْ أَحَدُ آلِهَتِكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَكْتَرِثُونَ لَهُ ؟ ٥ حَقًّا لَوْ زَارَتُنَا آلِهَتَنَا لَا يَنَا ٢ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ كَمْ نَحْشَى آلِهَتَنَا لِأَنْنَا نُعْطِى تَمَاثِيلَهُمْ أَفْضَلَ لَا عَنَا ٧ فَوسُوسَ الشَيْطَانُ بِهَذَا الْأَسْلُوبِ مِنَ الْكَلَامِ حَتَّى أَنَّهُ أَثَارَ شَعْبًا يَيْنَ شَعْبِ نَايِينَ مَا عَيْدَا لِي الْمُعَلِيلَةُ مَا لَيْنَ شَعْبِ نَايِينَ فَعَيْ الْمُعْرِقُونَ لَكُونَ لَهُ أَثَارَ شَعْبًا يَيْنَ شَعْبِ نَايِينَ فَا لَهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَسُوسَ الشَيْطَانُ بِهَذَا الْأَسْلُوبِ مِنَ الْكَلَامِ حَتَّى أَنَّهُ أَثَارَ شَعْبًا يَيْنَ شَعْبِ نَايِينَ

⁽۱) لو ۲ : ۱۲ – ۱۳

٨ وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَمْكُثْ فِي نَايِينَ بَلْ تَحَوَّلَ لِيَذْهَبَ إِلَى كَفْرِ نَاحُومَ ٩ وَبَلَغَ الشِّقَاقُ فِي نَايِينَ مَبْلَغاً قَالَ مَعَهُ قَوْمٌ : إِنَّ الَّذِي زَارَنَا إِنَّمَا هُوَ إِلَهُنَا ١٠ وَقَالَ آخَرُونَ : إِنَّ اللَّهَ لَا يُرَى فَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ حَتَّى وَلَا مُوسَى عَبْدُهُ فَلَيْسَ هُو الله بَلُ هُو بِالْحَرِى ابْنَهُ ١١ وَقَالَ آخَرُونَ : إِنَّهُ لَيْسَ الله وَلَا أَبْنَ اللهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ اللهِ جَسَدٌ فَيَلِدُ بَلْ هُو نَبِي عَظِيمٌ مِنَ اللهِ آخَرُونَ : إِنَّهُ لَيْسَ الله وَلا أَبْنَ اللهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ اللهِ جَسَدٌ فَيَلِدُ بَلْ هُو بَيِي عَظِيمٌ مِنَ اللهِ آخَدُونَ : إِنَّهُ لَيْسَ اللهَ وَلا ابْنَ اللهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ اللهِ جَسَدٌ فَيَلِدُ بَلْ هُو بَيِي عَظِيمٌ مِنَ اللهِ يَسُوعَ النَّبُويَةِ خَرَابًا عَظِيمًا ١٣ وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى كَفْرِ نَاحُومَ ١٤ افَلَقَةِ مِنْ وَظِيفَةِ النَّالِيقِ إِلَى كَفْرِ نَاحُومَ ١٤ افَلَمَا عَرَفَهُ أَهْلُ يَسُوعَ النَّبُويَّةِ جَمَعُوا كُلَّ مَرْضَاهُمْ (١) وَوَضَعُوهُمْ فِي مُقَدَّمِ الرُّواقِ حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَتَلَامِيدُهُ أَهْلُ اللهَ يَعْفِ اللهَ عَرَفَهُ أَهْلُ اللهُ عَرَفَهُ أَهْلُ اللهُ عَرَابًا عَظِيمًا ١٧ وَوَضَعُوهُمْ فِي مُقَدَّمِ الرُّواقِ حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ يَلَهُ عَلَى كُلِّ الشَعْبِ إِلَى هُنَاكَ لِيَسْمَعُوهُ يَتَكَلَّمُ . المَدْعِمَ فَأَسُرَعُ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى هُنَاكَ لِيَسْمَعُوهُ يَتَكَلَّمُ .

الْغَصْلُ التَّاسِعُ وَالأَرْبَعُونَ

ا قَرَأُ الْكَتَبَةُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَزْمُورَ دَاوُدَ حَيْثُ يَقُولُ دَاوُدُ^(۲): مَتَى وَجَدْتُ وَقَتَا أَقْضِي بِالْعَدْلِ ٢ وَبَعْدَ قِرَاءَةِ الْأَبْيَاءِ الْنَصَبَ يَسُوعُ وَأُومًا إِيمَاءَ السُّكُوتِ بِيَدَيْهِ ٣ وَفَتَحَ فَاهُ وَتَكَلَّمَ هَكَذَا: أَيُّهَا الإِخْوَةُ لَقَدْ سَمِعْتُمُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ دَاوُدُ أَبُونَا أَنَّهُ مَتَى وَجَدَ وَقْتًا قَضَى بِالْعَدْلِ ٤ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ حَقًا: إِنَّ كَثِيرِينَ يَفْضُونَ فَيُخْطِعُونَ مَتَى وَجَدَ وَقْتًا قَضَى بِالْعَدْلِ ٤ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ حَقًا: إِنَّ كَثِيرِينَ يَفْضُونَ فِيهِ قَبْلَ وَقَيْهِ هُ وَإِنَّمَا يُخْطِعُونَ فِيمَا لَا يُوافِقُ أَهُواءَهُمْ ٢ وَأَمَّا مَا يُوافِقُهَا فَيَقْضُونَ بِهِ قَبْلَ وَقَيْهِ لا كَمْ عَلَى مُنْعَطَفُونَ اللهِ الْعَدْلِ يَا أَبْنَاءَ النَّاسِ ٢٧ كَذَلِكَ يُنادِينَا إِلَٰهُ آبَائِنَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ دَاوُدَ قَائِلاً: اقْضُوا بِالْعَدْلِ يَا أَبْنَاءَ النَّاسِ ٢٧ كَذَلِكَ يُنادِينَا إِلَٰهُ آبَائِنَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ دَاوُدَ قَائِلاً: اقْضُوا بِالْعَدْلِ يَا أَبْنَاءَ النَّاسِ ٢٧ كَذَلِكَ يُنادِينَا إِلَٰهُ آبَائِنَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ دَاوُدَ قَائِلاً: اقْضُوا بِالْعَدْلِ يَا أَبْنَاءَ النَّاسِ ٢٧ كَذَلِكَ يُسَانِ نَبِيهِ دَاوُدَ قَائِلاً: الشَّوْارِعِ وَلَا عَمَلَ لَهُمْ إِلَّا الْحُكُمُ اللهُ الْحُكُمُ عَلَى الْمُارَّةِ ٩ قَائِلِينَ: ذَلِكَ جَمِيلٌ وَهَذَا قَبِيحٌ ذَلِكَ حَسَنٌ وَهَذَا رَدِيءٌ ١ وَيْلَ لَهُمْ عَلَى الْمُؤْونَةِ مِنْ يَدِ اللهِ الْذِي يَقُولُ: إِنِّهُ مَنْ فَعُولَ وَلَمْ يَسْمَعُوا قَطُ مُحْدِي لِأَحْدِ لَا الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَوْلَاءِ يَشْهُلُونَ بِمَا لَمْ يَرَوْا وَلَمْ يَسْمَعُوا قَطُ

⁽۱) مر ۱: ۳۲ – ۳۲

١٢ وَيَقْضُونَ دُونَ أَنْ يُنَصَّبُوا قُضَاةً ١٣ وَإِنَّهُمْ لِذَلِكَ مَكُرُوهُونَ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ عَيْنَى اللهِ الله

الْغَصَلُ الْخَمْسُونَ

ا قُلْ لِي أَيُّهَا الإِنْسَانُ الَّذِي تَدِينُ غَيْرَكَ (٣) ٢ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْشَأَ كُلِّ الْبَشَرِ مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ ٣ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ أَحَدِّ صَالِحٌ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ (٤) ٤ لِذَلِكَ كَانَ كُلُّ إِنْسَانِ وَاجَدُهً وَخَدَهُ (٤) ٤ لِذَلِكَ كَانَ كُلُّ إِنْسَانِ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ هَلَكُوا بِقَضَائِهِمُ الْجَائِرِ مَا تُكْوَا نَعْقَدَانُ عَلَيْهِ (٥) ٢ مَا أَصَدُ الْقَضَاءَ خَطَراً ٧ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ هَلَكُوا بِقَضَائِهِمُ الْجَائِرِ مَا تُكُونُ عَلَيْهِ (٤) ٢ مَا أَسَدُّ الْقَضَاءَ خَطَراً ٧ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ هَلَكُوا بِقَضَائِهِمُ الْجَائِمِ مَا تُعَدِينِ اللهَ خَلَمَ عَلَى الإِنْسَانِ بِأَنَّهُ أَنْجَسُ مِنْهُ ٩ لِذَلِكَ عَصَى اللهَ خَالِقَهُ ١٠ يَلْكَ الْمَعْصِيةُ الَّتِي لَمْ يَتُبْ عَنْهَا فَإِنَّ لِي عِلْمَا بِذَلِكَ مِنْ مُحَادَثَتِي إِيَّاهُ ١١ وَقَدْ حَكَمَ أَبُوانَا الْمُعْصِيةُ الَّتِي لَمْ يَتُبْ عَنْهَا فَإِنَّ لِي عِلْمَا بِذَلِكَ مِنْ مُحَادَثَتِي إِيَّاهُ ١١ وَقَدْ حَكَمَ أَبُوانَا الْمُعْصِيةُ الَّتِي لَمْ يَتُبْ عَنْهَا فَإِنَّ لِي عِلْمَا بِذَلِكَ مِنْ الْجَلِقَ مِنَ الْجَلَّةِ ٣١ وَقَضَيَا عَلَى كُلُّ الْمُعْمِي لِهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى مُلُودَا لِذَلِكَ مِنَ الْجَلَّةِ إِنَّ الْحُكْمَ الْبَاطِلُ هُو لَا أَحَدُ يُرِيدُ مَا لَا يَعْرِفُ إِرَادَةٍ ١٦ وَلَا أَحَدَ يُرِيدُ مَا لَا يَعْرِفُ إِلَا أَحَدَ يُرِيدُ مَا لَا يَعْرِفُ إِلَا أَوْلَ لَكُمْ وَلَا أَحَدَ يُرِيدُ مَا لَا يَعْرِفُ إِلَا أَوْلَ لَكُمْ اللهِ اللهِ اللهِ إِلَى الْمُعْمَلِيَهُ عَلَى الْمُعْرِقِ إِرَادَةٍ ١٦ وَلَا أَحَدَ يُرِيدُ مَا لَا يَعْرِفُ إِلَا إِلَا الْمُعَلِي اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلْمَا إِلَى الْمُعْرِفُ إِلَا الْمُعَلِي اللهِ اللهُ الْمُؤْلُهُ لَا أَحَدُ يُوعِلُى أَلِكُ الْمُعَلِي اللهُ الْعَلَى الْمُلْكِلِي اللهُ الْمُؤْلِ الْمُؤْلِ الْمُهَا إِلَا اللهُ الْمُلْمَا لِللهُ اللهُ الْمُؤْلِي اللهُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ اللهُ الْمُؤْلِ اللهُ الْمُؤْلِ اللهُ الْهَا الْمُؤْلُولُ اللهُ الْمُؤْلِ اللهُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُعَلِي الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ ا

(۲) رو ۲: ۱

⁽۱) اش ۲۰: ۲۰ (۲) اش ۲۰: ۲۲

⁽٤) لو ۱۹: ۱۸ (۵) رو ۳: ٤

١٧ وَيْلٌ إِذَا لِلْخَاطِيءَ الَّذِي يَحْكُمُ فِي قَضَائِهِ بِأَنَّ الْخَطِيئَةُ صَالِحَةٌ وَالصَّلَاحَ فَسَادّ ١٨ الَّذِى يَرْفُضُ لِذَلِكَ السَّبَبِ الصَّلاحَ وَيَخْتَارُ الْخَطِيعَةَ ١٩ إِنَّهُ سَيَحِلُّ بِهِ قِصَاصٌ لَا يُطَاقُ مَتَى جَاءَ اللهُ لِيَدِينَ الْعَالَمَ ٢٠ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ هَلَكُوا بسَبَب الْقَضَاء الْجَائِر ٢١ وَمَا أَكْثَرَ الَّذِينَ أَوْ شَكُوا أَنْ يَهْلَكُوا ٢٢ قَضَى فِرْعَوْنُ (١) عَلَى مُوسَى وَشَعْب إِسْرَائِيلَ بِالْكُفْرِ ٢٣ وَقَضَى شَاؤُلُ (٢) عَلَى دَاوُدَ بِأَنَّهُ مُسْتَحِقٌ لِلْمَوْتِ ٢٤ وَقَضَى أَخْآبُ(٣) عَلَى إِيلِيًّا ٢٥ وَنَبُوخَذْ نَصَّرَ(٤) عَلَى الثَّلاثَةِ الْغِلْمَانِ الَّذِينَ لَمْ يَعْبُدُوا آلِهَتَهُمُ الْكَاذِبَةَ ٢٦ وَقَضَى الشَّيْخَانِ عَلَى سُوسَنَّةَ (°) ٢٧ وَقَضَى كُلُّ الرُّؤسَاء عَبَدَةِ الْأَصْنَامِ عَلَى الْأَنْبِيَاء ٢٨ مَا أَرْهَبَ قَضَاءَ الله ٢٩ يَهْلَكُ الْقَاضِي وَيَنْجُو الْمَقْضِيُّ عَلَيْهِ ٣٠ وَلِمَاذَا هَذَا أَيُّهَا الإنْسَانُ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَنَّهُمْ يَحْكُمُونَ عَلَى الْبَرِى ۚ ظُلْمًا بِالطَّيْشِ ؟ ٣١ مَا كَانَ أَشَدَّ قُرْبِ الصَّالِحِينَ مِنَ الْهَلَاكِ ٣٢ لِأَنَّهُمْ حَكَمُوا بَاطِلاً ٣٣ يَتَبيَّنُ ذَلِكَ مِنْ قِصَّةِ إِخْوَةِ يُوسُفَ الَّذِينَ بَاعُوهُ (٦) مِنَ الْمِصْرِيِّينَ ٣٤ وَمِنْ هَرُونَ وَمَرْيَمَ (٧) أَخْتِ مُوسَى الَّلَذَيْن حَكَمَا عَلَى أُخِيهِما ٣٥ وَثَلَاثَةٍ مِنْ أُصْدِقَاء أَيُّوبَ (^) حَكَمُوا عَلَى خَلِيلِ الله الْبَرىء أَيُّوبَ ٣٦ وِدَاوُدُ قَضَى عَلَى مَغِيبُوشَتَ (١) وَأُورِيَّا(١١) ٣٧ وَقَضَى كُورُشُ (١١) بَأَنْ يَكُونَ دَانِيآلُ طَعَامَاً لِلْأُسُودِ ٣٨ وَكَثِيرُونَ آخَرُونَ أَشْرَفُوا عَلَى الْهَلَاكِ بِسَبَبِ هَذَا ٣٩ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَدِينُوا فَلَا تُدَانُوا(١٢) ٤٠ فَلَمَّا أَنْجَزَ يَسُوعُ كَلَامَهُ تَابَ كَثِيرُونَ نَائِحِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ وَوَدُّوا لَوْ يَتْرُكُونَ كُلَّ شَيْءٍ وَيَتَّبُعُونَهُ ٤١ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ : ابْقُوا فِي بُيُوتِكُمْ ٤٢ وَاتْرُكُوا الْخَطِيثَةَ ٤٣ وَاعْبُدُوا اللهَ بِخَوْفٍ فَبِهَذَا تَخْلُصُونَ ٤٤ لِأَنِّي لَمْ آتِ لِأُخْدَمَ بَلْ لِأَخْدُمَ (١٣) ٥٤ وَلَمَّا قَالَ هَذَا خَرَجَ مِنَ الْمَجْمَعِ وَالْمَدِينَةِ ٤٦ وَانْفَرَدَ فِي الصَّحَرَاء لِيُصلِّي لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْعُزْلَةَ كَثِيراً .

(۱۰) ۲ صم ۱۱: ۱۵

(۲) ۱ صم ۱۸: ۹

19: 7 3 (1) (٦) تك ۲۷: ۲۷

(٨) أي ٤

⁽۱) خره: ۸

⁽۳) ۱ مل ۱۷: ۱۷

⁽٥) سوسنة ٣٤

^{1:17} de (V)

⁽٩) ٢ صم ١٦: ٤

^{17:76 (11)}

۲۸: ۲۰ ت (۱۳)

⁽۱۲) مت ۷:۱

الفَصَلُ الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ

١ وَبَعْدَ أَنْ صَلَّى لِلرَّبِّ جَاءَ تَلَامِيذُهُ إِلَيْهِ وَقَالُوا : يَا مُعَلِّمُ نُحِبُّ أَنْ نَعْرِفَ شَيْئَيْن

٢ أَحَدَهُمَا : كَيْفَ كَلَّمْتَ الشَّيْطَانَ وَأَنْتَ تَقُولُ عَنْهُ مَعَ ذَلِكَ إِنَّهُ غَيْرُ تَائِبٌ ؟ ٣ والْآخَرَ : كَيْفَ يَأْتِي اللهُ لِيَدِينَ فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ ؟ ٤ أَجَابَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنِّي عَطَفْتُ عَلَى الشَّيْطَانِ لَمَّا عَلِمْتُ بِسُقُوطِهِ ٥ وَعَطَفْتُ عَلَى الْجِنْسِ الْبَشَرِيُّ الَّذِي يَفْتِنُهُ لِيُخْطِيءَ ٦ لِذَلِكَ صَلَّيْتُ وَصُمْتُ لِإِلَهِنَا الَّذِي كَلَّمَنِي بوَاسِطَةِ مَلاكِهِ جِبْرِيلَ : ٧ مَاذَا تَطْلُبُ يَا يَسُوعُ ؟ ومَا هُوَ سُؤْلُكَ ؟ ٨ أَجَبْتُ : يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَيَّ شَرٌّ كَانَ الشَّيْطَانُ سَبَبَهُ وَأَنَّهُ بِوَاسِطَةٍ فِتْنَتِهِ يَهْلَكُ كَثِيرُونَ ٩ وَهُوَ خَلِيقَتُكَ يَا رَبُّ الَّتِي خَلَقْتَ ١٠ فَارْحَمْهُ يَا رَبُّ ١١ أَجَابَ اللهُ: يَا يَسُوعُ انْظُرْ فَإِنِّي أَصْفَحُ عَنْهُ ١٢ فَاحْمِلْهُ عَلَى أَنْ يَقُولَ فَقَطْ : أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِى لَقَدْ أَخْطَأْتُ فَارْحَمْنِي ١٣ فَأَصْفَحُ ﴿ عَنْهُ وَأَعِيدُهُ إِلَى حَالِهِ الْأُولَى ١٤ قَالَ يَسُوعُ : لَمَّا سَمِعْتُ هَذَا سُرِرْتُ جَدًّا مُوقِنَأُ أَنَّى قَدْ فَعَلْتُ هَذَا الصُّلْحَ ١٥ لِلَالِكَ دَعَوْتُ الشَّيْطَانَ فَأَتَّى قَاثِلاً: مَاذَا يَجِبُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ يَا يَسُوعُ ؟ ١٦ أَجَبْتُ : إِنَّكَ تَفْعَلُ لِنَفْسِكَ أَيُّهَا الشَّيْطَانُ ١٧ لِأَنِّي لَا أُحِبُّ خِدْمَتَكَ ١٨ وَإِنَّمَا دَعَوْتُكَ لِمَا فِيهِ صَلَاحُكَ ١٩ أَجَابَ الشَّيْطَانُ : إِذَا كُنْتَ لَا تَوَدُّ خِدْمَتِي فَإِنِّي لَا أُودُّ خِدْمَتَكَ لِأَنِّي أَشْرَفُ مِنْكَ ٢٠ فَأَنْتَ لَسْتَ أَهْلاً لِأَنْ تَخْدُمَنِي أَنْتَ يَا مَنْ هُوَ طِينٌ أَمَّا أَنَا فَرُوحٌ ٢١ فَقُلْتُ : لِنَتْرُكَ هَذَا وَقُلْ لِي : أَلَيْسَ حَسَناً أَنْ تَعُودَ إِلَى جَمَالِكَ الْأَوَّلِ وَحَالِكَ الْأُولَى ٢٢ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْمَلَاكَ مِيخَائِيلَ سَيَضْرِبُكَ فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ بِسَيْفِ اللهِ مِثَةَ أَلَّفِ ضَرْبَةٍ ٢٣ وَسَيَنَالُكَ مِنْ كُلِّ ضَرْبَةٍ عَذَابُ عَشْر جَحِيمَاتٍ ؟ ٢٤ أَجَابَ الشَّيْطَانُ : سَنَرَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَيُّنَا أَكْثَرَ فِعْلاً ٢٥ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لِي أَنْصَارٌ كَثِيرُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمِنْ أَشَدٌ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ قُوَّةً وَسَنُوْعِجُ اللهَ

٢٦ وَسَيَعْلَمُ أَىَّ غَلْطَةٍ عَظِيمَةٍ ارْتَكَبِّ بِطَرْدِي مِنْ أَجْلِ طِينَةٍ نَجِسَةٍ ٢٧ حِينَئِذٍ قُلْتُ:

أَيُّهَا الشَّيْطَانُ إِنَّكَ سَخِيفُ الْعَقْلِ وَلَا تَعْلَمُ مَا أَنْتَ قَائِلٌ ٢٨ فَهَزَّ حِينَالِ الشَّيْطَانُ رَأْسَهُ

0000

سَاخِراً وَقَالَ : تَعَالَ الْآنَ وَلِنُتِمَّ هَذِهِ الْمُصَالَحَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ ٢٩ وَقُلْ أَنْتَ يَا يَسُوعُ مَا يَجِبُ التَّكَلُّمُ بِكَلِمَتَيْنِ فَقَطْ ١٣ أَجَبْتُ : هُمَا : أَخْطَأْتُ فَارْحَمْنِي ٣٣ فَقَالَ ١٣ أَجَابَ الشَّيْطَانُ : إِنِّي بِمَسَرَّةٍ أَقْبُلُ هَذِهِ الْمُصَالَحَةَ إِذَا قَالَ اللهِ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ لِي ٣٤ فَقُلْتُ : الشَّيْطَانُ : إِنِّي بِمَسَرَّةٍ أَقْبُلُ هَذِهِ الْمُصَالَحَةَ إِذَا قَالَ اللهِ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ لِي ٣٤ فَقُلْتُ : الشَّيْطَانُ : إِنِّي بِمَسَرَّةٍ أَقْبُلُ هَذِهِ المُصَالَحَةَ إِذَا قَالَ اللهِ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ لِي ٣٤ فَقُلْتُ : الشَّيْطَانُ مُولُولًا وَقَالَ : إِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ اللهِ عَادِلُ مُنَوَّةً وَلَا وَقَالَ : إِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ اللهَ عَادِلُ مُؤْولًا وَقَالَ : إِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ لَا يَسُوعُ وَلَكِنَّكَ تَكُذِبُ لِتُوْضِيَ اللهَ ٣٨ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ : انْظُرُوا الْآنَ فَانْحِرْنَا عَنْ دَيْنُونَةِ اللهِ . يَ يَجِدُ لَكُ اللهَ كَالُولَ اللهَ عَنْ وَيُولَةً اللهِ . . ٤ أَمَّا الْآنَ فَأَخْرِزَنَا عَنْ دَيْنُونَةِ اللهِ . . وَمُعَلِمُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ا

الْفَصْلُ الثَّاني وَالْخَمْسُونَ

ا الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ يَوْمَ دَيْنُونَةِ اللهِ سَيَكُونُ رَهِيباً بِحَيْثُ إِنَّ الْمَنْبُوذِينَ يُفَضَّلُونَ عَشْرَ جَحِيمَاتٍ عَلَى أَنْ يَذْهَبُوا لِيَسْمَعُوا الله يُكلّمُهُمْ بِغَضَبِ شَدِيدٍ ٢ الَّذِينَ سَتَشْهَهُ عَلَيْهِمْ كُلُّ الْمَخْلُوفَاتِ ٣ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : لَيْسَ الْمَنْبُوذُونَ هُمُ الَّذِينَ يَخْشُونَ وَقَطْ عَلَيْهِمْ كُلُّ الْمَخْلُوفَاتِ ٣ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : لَيْسَ الْمَنْبُوذُونَ هُمُ الَّذِينَ يَخْشُونَ وَأَصْفِياءُ اللهِ كَذَلِكَ ٤ حَتَّى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَا يَتِقُ بِيرِّهِ ٥ وَلَا يَكُونُ لِأَيُّوبَ بَلِي الْقِدِّيسُونَ وَأَصْفِياءُ اللهِ كَذَلِكَ ٤ حَتَّى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَا يَتِقُ بِيرِّهِ ٥ وَلَا يَكُونُ لِأَيُّوبَ عَلَى بَرَاءَتِهِ ٢ وَمَاذَا أَقُولُ ٩ لا بَلْ إِنَّ رَسُولَ اللهِ سَيَخَافُ ٨ لِأَنَّ اللهَ إَطْهَارًا لِجَلَالِهِ سَيْحَافُ ٨ كُلِّ اللهَ إِطْهَارًا لِجَلَالِهِ سَيْحَافُ مُنَ اللهَ إِلَيْ رَجُلَّ اللهَ إِلَيْ اللهَ إِلَيْ اللهَ إِلَيْهَا ١١ وَعَلَى أَنْ أَقَدُمَ اللهِ اللهِ الَّذِي نَفْسِي وَاقِفَةٌ فِي حَضَرَتِهِ إِنِّي رَجُلَّ فَانٍ كَسَائِرِ اللهِ اللهِ اللهِ الْذِي نَفْسِي وَاقِفَةٌ فِي حَضَرَتِهِ إِنِّي رَجُلَّ فَانٍ كَسَائِرِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ عَلَى اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ الله

بِصَوْتٍ عَالٍ وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ قَائِلِينَ : اصْفَحْ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ وَارْحَمْ خَادِمَكَ الْبَرِيءَ ٢٠ فَأَجَابَ يَسُوعُ : آمِينَ آمِينَ .

الْغَصَلُ النَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ

١ قَالَ يَسُوعُ: قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ ذَلِكَ الْيَوْمُ سَيَحِلُ بِالْعَالَمِ خَرَابٌ(١) عَظِيمٌ ٢ وَسَتَنْشَبُ حَرْبٌ فَتَاكَةٌ طَاحِنَةٌ ٣ فَيَقْتُلُ الْأَبُ ابْنَهُ ٤ وَيَقْتُلُ الابْنُ أَبَاهُ بِسَبَبِ أَخْزَابِ الشُّعُوب ه وَلِذَلِكَ تَنْقَرِضُ الْمُدُنُ وَتَصِيرُ الْبِلَادُ قَفْرًا ٦ وَتَقَعُ أَوْبِئَةٌ فَتَاكَةٌ حَتَّى لَا يَعُودَ يُوجَدُ مَنْ يَحْمِلُ الْمَوْتَى لِلْمَقَابِرِ بَلْ تُتْرَكُ طَعَاماً لِلْحَيَوَانَاتِ ٧ وَسَيُرْسِلُ اللهُ مَجَاعَةً عَلَى الَّذِينَ يَبْقُونَ عَلَى الْأَرْضِ فَيَصِيرُ الْخُبْزُ أَعْظَمَ قِيمَةً مِنَ الذَّهَبِ ٨ فَيَأْكُلُونَ كُلَّ أَنْوَاعِ الْأَشْيَاء النَّجِسَةِ ٩ يَا لِشَقَاءِ ذَلِكَ الْجِيلِ الَّذِي لَا يَكَادُ يُسْمَعُ فِيهِ أَحَدٌ يَقُولُ: أَخْطَأْتُ فَارْحَمْنِي يَا أَللَّهُ ١٠ بَلْ يُجَدِّفُونَ بِأَصْوَاتٍ مَخُوفَةٍ عَلَى الْمَجيدِ الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبَدِ ١١ وَبَعْدَ هَذَا مَتَى أَخَذَ ذَلِكَ الْيَوْمُ فِي الاقْتِرَابِ تَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ عَلَامَةٌ مَخُوفَةٌ عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ مُدَّةَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً ١٢ فَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ تَسِيرُ الشَّمْسُ فِي مَدَارِهَا فِي السَّمَاء بدُونِ نُور ١٣ بَلْ تَكُونُ سَوْداءَ كَصَبْغِ الْقُوْبِ ١٤ وَسَتَعِنُ كَمَا يَئِنُ أَبٌ عَلَى ابْنِ مُشْرِفٍ عَلَى الْمَوْتِ ١٥ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي يَتَحَوَّلُ الْقَمَرُ إِلَى دَمِ ١٦ وَسَيَأْتِي دَمٌ عَلَى الْأَرْض كَالنَّدَى ١٧ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ تُشَاهَدُ النُّجُومُ آخِذَةً فِي الاقْتِتَالِ كَجَيْشٍ مِنَ الْأَعْدَاء ١٨ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ تَتَصَادَمُ الْحِجَارَةُ وَالصُّخُورُ كَأَعْدَاء أَلِدًاءَ ١٩ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِس يَبْكِي كُلُّ نَبَاتٍ وَعُشْبٍ دَمَاً ٢٠ وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ يَطْغَى الْبَحْرُ دُونَ أَنْ يَتَجَاوَزَ مَحِلَّهُ إِلَى عُلُوِّ مِئَةِ وَخَمْسِينَ ذِرَاعاً ٢١ وَيَقِفُ النَّهَارُ كُلُّهُ كَجِدَارِ ٢٢ ,وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَنْعَكِسُ الْأَمْرُ فَيَغُورُ حَتَّى لَا يَكَادَ يُرَى ٢٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَتَأَلُّبُ الطُّيُورُ وَحَيَوانَاتُ الْبَرِّ وَالْمَاء وَلَهَا جُؤَارٌ وَصُرَاحٌ ٢٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ يَنْزِلُ صَيِّبٌ مِنَ الْبَرَدِ مَخُوفٌ بِحَيْثُ إِنَّهُ يَفْتِكُ فَتْكَا لَا يَكَادُ يَنْجُو مِنْهُ عُشْرُ الْأَحْيَاء ٢٥ وَفِي الْيَوْمِ العَاشِرِ يَأْتِي بَرْقٌ وَرَعْدٌ مَخُوفَانِ فَيَنْشَقُ

⁽۱) ست ۲۶: ۱۵

وَيَحْتَرِفُ لُكُ لُكُ الْجِبَالِ ٢٦ وَفِى الْيَوْمِ الْحَادِى عَشَرَ يَبْرِى كُلُّ نَهْرٍ إِلَى الْوَرَاءِ وَيَبْدِى دَمَا لَا مَاءً ٢٧ وَفِى الْيَوْمِ النَّالِيْ عَشَرَ يَئِنُّ وَيَصْرُخُ كُلُّ مَخْلُوقِ ٢٨ وَفِى الْيَوْمِ النَّالِثِ عَشَرَ تُطُوى السَّمَاءُ كَطَى الدَّرَجِ ٢٩ وَتُمْطِرُ نَارًا حَتَّى يَمُوتَ كُلُّ حَى ٣٠ وَفِى الْيَوْمِ النَّاوِمِ عَشَرَ يَحْدُثُ زِلْزَالَ مَحُوفٌ حَتَّى أَنَّ قُنَنَ الْجِبَالِ تَتَطَايَرُ مِنْهُ فِى الْهَوَاءِ كَالطَّيُورِ الرَّابِعِ عَشَرَ يَحُدُثُ زِلْزَالَ مَحُوفٌ حَتَّى أَنَّ قُنَنَ الْجِبَالِ تَتَطَايَرُ مِنْهُ فِى الْهَوَاءِ كَالطَّيُورِ الرَّابِعِ عَشَرَ يَحُدُثُ زِلْزَالَ مَحُوفٌ حَتَّى أَنَّ قُنَنَ الْجِبَالِ تَتَطَايَرُ مِنْهُ فِى الْهَوَاءِ كَالطَّيُورِ الرَّابِعِ عَشَرَ يَحُوتُ الْمَلْوِكِ كَلَّ اللهِ عَشَرَ تَمُوتُ الْمَلَاثِكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ الَّذِى لَهُ الإِكْرَامُ وَالْمَجُدُ ٤٣ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا صَفَعَ وَجْهَهُ بِكِلْتَا يَدَيْهِ ٣٣ ثُمَّ صَرَبَ الْأَرْضَ بِرَأْسِهِ وَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ : لِيَكُنْ مَلْعُونَا مَنْ يُدُرِبُ فِى أَقُوالِى أَنِّى ابْنُ اللهِ ٣٦ فَسَقَطَ التَّلَامِيذُ عِنْدَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ كَأَمُواتٍ كُلُّ مَنْ يُدُرِبُ فِى أَنْهُ اللهِ أَنْ اللهِ ١٣٥ فَسَقَطَ التَّلَامِيذُ عِنْدَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ كَأَمُواتٍ كُلُّ مَنْ يُدُومُ فِى فَلِكَ الْيَوْمِ اللهَ اللهُ أَنْ لَا ثُرَاعَ فِى ذَلِكَ الْيَوْمِ . ٢٧ فَأَنْهُ ضَنَهُمْ يَسُوعُ قَائِلاً : لِيَخْفِ اللهَ الْآنَ إِذَا أَرَدُنَا أَنْ لَا ثُرَاعَ فِى ذَلِكَ الْيَوْمِ .

الفصلُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ

١٥ وَيَصْرُخُونَ : أَيُّهَا الرَّبُ إِلَهُنَا لَا تَدَعْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ ١٦ وَبَعْدَ هَذَا يُقِيمُ اللهُ الطَّيْطَانَ الَّذِى سَيَصِيرُ كُلُّ مَخْلُوقِ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ كَمَيِّتٍ حَوْفًا مِنْ هَيْئَةِ مَنْظَرِهِ الْمُولِيعِ ١٧ ثُمَّ قَالَ بَسُوعُ : أَرْجُو اللهُ أَنْ لَا أَرَى هَذِهِ الْهَوْلَةَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ١٨ إِنَّ رَسُولَ اللهِ وَحْدَهُ لَا يَخَافُ إِلَّا اللهَ وَحْدَهُ ١٩ عِنْدَئِذٍ يُبَوِّقُ الْمَلَاكُ مَرَّةً أَنْحْرَى لَا يَتَهَيَّبُ هَذِهِ الْمَنَاظِرَ لِأَنَّهُ لَا يَخَافُ إِلَّا اللهَ وَحْدَهُ ١٩ عِنْدَئِذٍ يُبَوِّقُ الْمَلَاكُ مَرَّةً أَنْحَرَى لَا يَتَهَيَّبُ هَذِهِ الْمَنَاظِرَ لِأَنَّهُ لَا يَخَافُ إِلَّا اللهَ وَحْدَهُ ١٩ عِنْدَئِذٍ يُبَوِقُ الْمَلَاكُ مَرَّةً أَنْحَرَى لَا يَتَهَا الْخَلَائِقُ اللهَ يَنْوَقُ وَادِى يَهُو شَافَاطَ ٢٠ عَرْشَ ٢٣ مُنْظُرُ حِينَئِذٍ فِي وَسَطِ السَّمَاءِ فَوْقَ وَادِى يَهُو شَافَاطَ ٢٠ عَرْشَ ٢٣ مُثَلِّقُ مَنْ عَلَمُ اللهُ لِلْقَلُلُهُ غَمَامَةً بَيْضَاءُ ٢٢ فَحِينَئِذٍ تَصْرُخُ الْمَلَائِكَةُ : تَبَارَكَ إِلَهُنَا أَنْتَ الَّذِى خَلَقْتَنَا وَأَنْقَذَنَنَا وَأَنْقَذَنَا وَأَنْقَذَنَا وَأَنْقَذَنَا وَأَنْقَذَنَا وَأَنْقَذَنَا وَأَنْقَذَنَا وَأَنْقَذَ اللهُ لِللَّهُ عَمَامَةً بَيْضَاءُ ٢٢ عَنْدَ ذَلِكَ يَخَافُ رَسُولُ اللهِ لِأَنَّهُ يُدْرِكُ أَنْ لَا أَحَدَ أَحَبُ اللهَ كَمَا عَلَى مَاعَهُ سِتُونَ فَلْسً وَاحِدُ فَلَا يَقِهُ إِلْكُولُ اللهِ لِأَنَّهُ يُدُولُ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ سِتُونَ فَلْسًا كَمَا لَا لَهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ السَالِقُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُولُ اللهُ ا

الفَصَلُ الخامس والخمسون

ا وَيَذْهَبُ رَسُولُ اللهِ لِيَجْمَعَ كُلَّ الْأَنبِيَاءِ الَّذِينَ يُكَلِّمُهُمْ رَاغِباً إِلَيْهِمْ أَنْ يَذْهَبُوا مَعَهُ لِيَضْرَعُوا إِلَى اللهِ لِأَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ ٢ فَيَعْتَذِرُ كُلُّ أَحَدٍ خَوْفاً ٣ وَلَعَمْرُ اللهِ إِنِّى أَنَا أَيْضاً لَا أَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ لِأَنِّى أَعْرِفُ مَا أَعْرِفُ ٤ وَعِنْدَمَا يَرَى اللهُ ذَلِكَ يُذَكِّرُ رَسُولَهُ كَيْفَ أَنَّهُ خَلَقَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ مَحَبَّةً لَهُ ٥ فَيَذْهَبُ خَوْفُهُ وَيَتَقَدَّمُ إِلَى الْعُرْشِ بِمَحَبَّةٍ وَاحْتِرَامِ لَا قَلْهُ خَلَقَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ مَحَبَّةً لَهُ ٥ فَيَذْهَبُ خَوْفُهُ وَيَتَقَدَّمُ إِلَى الْعُرْشِ بِمَحَبَّةٍ وَاحْتِرَامِ لَا قَلْهُ خَلَقَ تُولِيهِ بَعْدَ طُولِ الْأَمَدِ عَلَى اللّهَاءِ ٨ وَيَبْدأُ رَسُولُ الْغَرْشِ يَفْتَحُ اللهُ لِرَسُولِهِ كَخَلِيلٍ ٤ لِخَلِيلِهِ بَعْدَ طُولِ الْأَمَدِ عَلَى اللّقَاءِ ٨ وَيَبْدأُ رَسُولُ الْغَرْشِ يَفْتَحُ اللهُ لِرَسُولِهِ كَخَلِيلٍ ٤ لِخَلِيلِهِ بَعْدَ طُولِ الْأَمَدِ عَلَى اللّقَاءِ ٨ وَيَبْدأُ رَسُولُ اللّهُ بِالكَلَامِ أَوَّلًا فَيَقُولُ : إِنِّى أَعْبُدُكَ وَأُحِبُكَ يَا إِلَهِى ٩ وَأَشْكُوكُ لِكُونَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي وَنَفْسِي اللهِ بِعْدَلَ اللّهُ بِالكَلَامِ أَوْلًا فَيَقُولُ : إِنِّى أَعْبُدُكَ وَأُحِبُكَ يَا إِلَهِى ٩ وَأَشْكُوكُ لَكُونَ عَبْدُكَ الْمَولِي وَنَعْسِي النَّهُ بِالكَلَامِ أُولًا فَيَقُولُ : إِنِّى أَعْبُدُكَ وَأُحِبُكَ يَا إِلَهِى ٩ وَأَشْكُوكُ لَكُ مُرَالُولُ وَيُفْسِي اللّهُ لِللْ شَي عُرَالُهُ اللّهُ مَنْ كُلُّ شَىءَ وَفَوقَ كُلُّ شَىءَ ١٢ وَخَلَقْتَ كُلَّ شَيءَ حُبَّا فِي كُلُّ شَيءً وَفُوقَ كُلِّ شَيءً ١٢ وَخَلَقْتَ كُلَّ شَيءَ حُبَّا فِي كُلُ خَلَامُ عَلَى اللّهِ الْعَلَى اللّهِ الْعَلَى اللهِ الْعَلَى اللهِ اللهِ الْعَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ الْعَلَى اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

⁽۱) ۱ کو ۱۰: ۲۰ (۲) یوٹیل ۲: ۲ و ۱۲ (۳) رؤ ۲۰: ۱۱ (۱) خر ۲۳: ۱۱

١٣ حِينَئِدِ تَقُولُ كُلُّ مَخْلُوقَاتِ الله : نَشْكُرُكَ يَا رَبُّ وَتَبارَكَ اسْمُكَ الْقُدُّوسُ ١٤ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الشَّيَاطِينَ وَالمَنْبُوذِينَ مَعَ الشَّيْطَانِ يَبْكُونَ حِينَفِذٍ حَتَّى أَنَّهُ لَيَجْرى مِنَ الْمَاء مِنْ عَيْنِ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ أَكْثَرُ مِمَّا فِي الْأَرْدُنَّ ١٥ وَمَعَ هَذَا فَلَا يَرَوْنَ اللَّهَ ١٦ وَيُكَلِّمُ اللهُ رَسُولَهُ قَائِلاً: مَرْحَباً بِكَ يَا عَبْدِيَ الْأَمِينَ ١٧ فَاطْلُبْ مَا تُريدُ تَنَلْ كُلَّ شَيء ١٨ فَيُجِيبُ رَسُولُ الله : يَا رَبُّ اذْكُرْ أَنَّكَ لَمَّا خَلَقْتَنِي قُلْتَ : إِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَخْلُقَ. الْعَالَمَ وَالْجَنَّةَ وَالْمَلَائِكَةَ وَالنَّالِسَ حُبًّا فِيَّ لِيُمَجِّدُوكَ بِي أَنَا عَبْدُكَ ٩ لِلَالِكَ أَضْرَعُ إِلَيْكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ الرَّحِيمُ الْعَادِلُ أَنْ تَذْكُرَ وَعْدَكَ لِعَبْدِكَ ٢٠ فَيُجِيبُ اللهُ كَخَلِيل يُمَازِحُ خَلِيلَهُ وَيَقُولُ : أَعِنْدَكَ شُهُودٌ عَلَى هَذَا يَا خَلِيلِي مُحَمَّداً ؟ ٢١ فَيَقُولُ بِاحْتِرَامٍ : نَعَمْ يَا رَبُّ ٢٢ فَيَقُولُ اللهُ: اذْهَبْ وَادْعُهُمْ يَا جِبْرِيلُ ٢٣ فَيَأْتِي جِبْرِيلُ إِلَى رَسُولِ اللهِ وَيَقُولُ : مَنْ هُمْ شُهُودُكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ ؟ ٢٤ فَيُجِيبُ رَسُولُ الله : هُمْ آدَمُ وَإِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ وَمُوسَى وَدَاوُدُ وَيَسُوعُ ابْنُ مَرْيَمَ ٢٥ فَيَنْصَرِفُ الْمَلَاكُ وَيُتَادِى الشُّهُودَ الْمَذْكُورِينَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ إِلَى هُنَاكَ خَائِفِينَ ٢٦ فَمَتَى حَضَرُوا يَقُولُ لَهُمُ اللهُ: أَتَذْكُرُونَ مَا أَثْبَتَهُ رَسُولِي ؟ ٢٧ فَيُجِيبُونَ : أَيُّ شَيءٍ يَا رَبُّ ؟ ٢٨ فَيَقُولُ اللهُ : إِنِّي خَلَقْتُ كُلَّ شَيِّ حُبًّا فِيهِ لِيَحْمَدَنِي كُلُّ الْخَلَائِقِ بِهِ ٢٩ فَيُجِيبُ كُلِّ مِنْهُمْ : عِنْدَنَا ثَلَاثَةُ شُهُودٍ أَفْضَلُ مِنَّا يَا رَبُّ ٣٠ فَيُجِيبُ اللهُ : وَمَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الثَّلاَثَةُ ؟ ٣١ فَيَقُولُ مُوسَى : الْأُوَّلُ الْكِتَابُ الَّذِي أَعْطَيْتِنِيهِ . وَيَقُولُ دَاوُدُ : الثَّانِي الْكِتَابُ الَّذِي أَعْطَيْتِنِيهِ ٣٢ وَيَقُولُ الَّذِي يُكَلِّمُكُمْ : يَا رَبُّ إِنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ أَغْرَاهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ ابْنَكَ وَشَرِيكَكَ ٣٣ وَلَكِنَّ الْكِتَابَ الَّذِي أَعْطَيْتِنِيهِ قَالَ حَقًّا: إِنِّي أَنَا عَبْدُكَ ٣٤ وَيَعْتَرفُ ذَلِكَ الْكِتَابُ بِمَا أَثْبَتَهُ رَسُولُكَ ٣٥ فَيَتَكَلَّمُ حِينَئِذِ رَسُولُ الله وَيَقُولُ : هَكَذَا يَقُولُ الْكِتَابُ الَّذِي أَعْطَيْتِنِيهِ يَا رَبُّ ٣٦ فَعِنْدَمَا يَقُولُ رَسُولُ الله هَذَا يَتَكَلَّمُ اللهُ قَائِلاً : إِنَّ مَا فَعَلْتُ الْآنَ إِنَّمَا فَعَلْتُهُ لِيَعْلَمَ كُلُّ أَحَدٍ مَبْلَغَ حُبِّي لَكَ ٣٧ وَبَعْدَ أَنْ يَتَكَلَّمَ هَكَذَا يُعْطِي اللهُ رَسُولَهُ كِتَابًا مَكْتُوبًا فِيهِ أَسْمَاءُ كُلِّ مُخْتَارِى اللهِ ٣٨ لِذَلِكَ يَسْجُدُ كُلُّ مَخْلُوقِ للهِ فَائِلاً: لَكَ وَحْدَكَ الَّلَهُمَّ الْمَجْدُ وَالإِكْرَامُ لِأَنَّكَ وَهَبْتَنَا لِرَسُولِكَ .

الْفَصَلُ السَّادِسُ وَالْخَمَسُونَ

ا وَيَفْتَحُ اللهُ الْكِتَابَ الَّذِى فِي يَدِ رَسُولِهِ ٢ فَيَقَرَأُ رَسُولُهُ فِيهِ وَيُنادِى كُلَّ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَكُلَّ الْمُخْتَارِينَ ٣ وَيَكُونُ مَكْتُوباً عَلَى جَبْهَةِ (١) كُلُّ عَلَامَةُ رَسُولِ اللهِ وَيُكْتَبُ فِي الْكِتَابِ مَجْدُ الْجَنَّةِ ٤ فَيَمُرُّ حِينَئِذٍ كُلُّ أَحَدٍ إِلَى يَمِينِ اللهِ (٢) الَّذِى يَكُونُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ رَسُولُ اللهِ ٥ وَيَجْلِسُ الْأَنْبِيَاءُ بِجَانِبِهِ ٣ وَيَجْلِسُ الْقِدِّيسُونَ بِجَانِبِ الْأَنْبِيَاءِ ٧ وَالْمُبَارَكُونَ بِجَانِبِ الْقِدِيسِينَ ٨ فَيَنْفُحُ حِينَئِذٍ الْمَلَاكُ فِي الْبُوقِ وَيَدْعُو الشَّيْطَانَ لِللَّهُ وَيَهُ اللهُ اللهُ وَيَدْعُو الشَّيْطَانَ لِللَّذِيْنُونَةِ .

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالْخُمْسُونَ

الْمَلَاكَ مِيحَائِيلَ فَيَضْرِبُهُ بِسَيْفِ اللهِ مِئةَ أَلْفِ ضَرَّبَةٍ ٣ وَتَكُونُ كُلُّ ضَرَّبَةٍ يُفَادِى اللهَ اللهَيْطَانُ بِيْفَلِ عَشْرِ جَجِيمَاتٍ ٤ وَيَكُونُ الْأُوَّلُ الَّذِى يُقْذَفُ بِهِ فِى الْهَاوِيَةِ ٥ ثُمَّ يُنَادِى اللهَيْطَانُ بِيْفَلِ عَشْرِ جَجِيمَاتٍ ٤ وَيَكُونُ الْأُوَّلُ الَّذِى يُقْذَفُ بِهِ فِى الْهَاوِيَةِ ٥ ثُمَّ يُنَادِى اللهَيْطَانُ بِيْفَانُونَ وَيَشْكُونَ مِثْلُهُ ٣ وَعِنْدَ ذَلِكَ يَضْرِبُ الْمَلَاكُ مِيخَائِيلُ بِأَمْرِ اللهِ الْمَلَاكُ مِيخَائِيلُ بِأَمْرِ اللهِ بَعْضَا عَشْراً وَبَعْضَا حَمْسِينَ وَبَعْضَا عِشْرِينَ وَبَعْضَا عَشْراً وَبَعْضَا حَمْساً ٧ ثُمَّ يُعْفِعُ اللهَ الْمَالِويَةِ لِأَنَّ اللهَ يَقُولُ لَهُمْ : إِنَّ الْجَجِيمَ مَثْوَاكُمْ أَيُّهَا الْمَلَاعِينُ ٨ ثُمَّ يُدْعَى يَهْبِطُونَ إِلَى الْهَاوِيَةِ لِأَنَّ اللهَ يَقُولُ لَهُمْ : إِنَّ الْجَجِيمَ مَثُواكُمْ أَيُّهَا الْمَلَاعِينُ ٨ ثُمَّ يُدْعَى يَهْبِطُونَ إِلَى الْهَاوِيَةِ لِأَنَّ اللهَ يَقُولُ لَهُمْ : إِنَّ الْجَجِيمَ مَثُواكُمْ أَيُهَا الْمَلَاعِينُ ٨ ثُمَّ يُدْعَى بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْهَاوِيَةِ كُلُّ الْكَافِرِينَ وَالْمَنْبُوذِينَ ٩ فَيَقُومُ عَلَيْهِمْ أَوَّلًا كُلُّ الْخَلَاقِقِ التِي اللهَ عَلَيْهِمْ أَوَّلًا كُلُ الْخَلَاقِقِ التَّي اللهَ عَلَيْهِمْ أَوْلًا كُلُّ الْمُعَلِقِي اللهَ عَلَيْهِمْ أَوْلًا كُلُ الْجَلِيقِ اللهَ عَلَيْهِمْ اللهُ عَلْمَوا اللهُ عَلَيْهِمْ اللهَ عَلَيْهِمْ اللهَ عَلَيْهِمْ اللهَ عَلَيْهِمْ اللهَ عَلَيْهِمْ اللهُ عَلَى إِنْسَانِ حُبًا فِي اللهِ تَتَحَوّلُ لُؤُلُوةً ٥١ وَالمَسَاكِينَ اللّذِينَ اللّذِينَ النَّهِ اللهِ تَتَحَوَّلُ لُؤُلُوةً ٥١ وَالمَسَاكِينَ اللّذِينَ اللهِ تَتَحَوَّلُ لُؤُلُوةً ٥١ وَالمَسَاكِينَ اللّذِينَ اللّذِينَ اللهُ اللهُ الْمُقَلِقُ لَا لَوْلُولُ لَكُمْ : إِنَّ قَمِيصَ الشَّعْرِ سَيُشُولُ اللهُ عَلَى إِنْسَانٍ حُبًا فِي اللهِ تَتَحَوَّلُ لُؤُلُوهُ وَا وَالمَسَاكِينَ اللّذِينَ اللهِ اللهُ الْحَلِيمَةُ وَلًا لَيْهُمْ اللهُ الْعَلَى اللهُ الْمُعْمَى اللهُ الْمُعَلِى اللهُ الْمُعَلِى اللهُ اللهُ الْمُعَلِّى اللهُ الْمُعْرِ اللهُ الْوَلَولُ الْمُعْلِى اللهُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلِقُولُ الْمُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُلْولُولُ الْمُعْلِيمُ اللهُ الْمُعْلَى ال

۲7: ۱۲ ت (۲)

كَانُوا قَدْ خَدَمُوا اللهُ بِمَسْكَنَةٍ جَقِيْقِيَّةٍ مِنَ الْقَلْبِ لَمُبَارَكُونَ ثَلَاثَةَ أَضْعَافٍ وَأَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ ١٦ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ خَالِينَ فِي هَذَا الْعَالَجِ مِنَ الْمَشَاغِلِ الْعَالَجِيَّةِ فَتُمْحَى عَنْهُمْ لِذَلِكَ خَطَايَا كَثِيرَةٌ ١٧ وَلَا يَضطُّرُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْ يُقَدِّمُوا حِسَابًا كَيْفَ صَرَفُوا الْغِنَى الْعَالَمِيَّ ١٨ بَلْ يُجْزَوْنَ لِصَبْرِهِمْ وَمَسْكَنَتِهِمْ ١٩ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمُ : إِنَّهُ لَوْ عَلِمَ الْعَالَمُ هَذَا لَفَضَّلَ قَمِيصَ الشَّعْرِ عَلَى الْأَرْجُوانِ وَالْقَمْلَ عَلَى الذَّهَبِ وَالصَّوْمَ عَلَى الْوَلَائِمِ ٢٠ وَمَتَى الْنَهَى حِسَابُ الْجَمِيعِ يَقُولُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ : الْظُرْ يَا خَلِيلِي مَا كَانَ أَعْظَمَ شَرَّهُمْ ٢١ فَإِنِّي أَنَا خَالِقُهُمْ وَسَخَّرْتُ كُلَّ الْمَخْلُوقَاتِ لِخِدْمَتِهِمْ فَامْتَهَنُونِي فِي كُلِّ شَيَّ ٢٢ فَالْعَدْلُ كُلُّ الْعَدْلِ إِذاً أَنْ لَا أَرْحَمَهُمْ ٢٣ فَيُجِيبُ رَسُولُ الله : حَقًّا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا الْمَجِيدُ إِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنْ أَخِلَائِكَ وَعَبِيدِكَ أَنْ يَسْأَلُكَ رَحْمَةً بِهِمْ ٢٤ وَإِنِّي أَنَا عَبْدُكَ أَطْلُبُ قَبْلَ الْجَمِيعِ الْعَدْلَ فِيهِمْ ٢٥ وَبَعْدَ أَنْ يَقُولَ هَذَا الْكَلامَ تَصْرُحُ ضِدَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ بِجُمْلَتِهَا مَعَ مُخْتَارِي اللهِ كُلِّهِمْ. بَلْ لِمَاذَا أَقُولُ الْمُخْتَارِينَ ؟ ٢٦ لِأَنِّي الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الرِّبِيلَاتِ وَالذُّبَابَ وَالْحِجَارَةَ وَالرَّمْلَ لَتَصْرُخُ مِنَ الْفُجَّارِ وَتَطْلُبُ إِقَامَةَ الْعَدْلِ ٢٧ حِينَئِذِ يُعِيدُ اللَّهُ إِلَى التُّوَابِ كُلَّ نَفْسِ حَيَّةٍ أَدْنَى مِنَ الإِنْسَانِ ٢٨ وَيُرْسِلُ إِلَى الْجَحِيمِ الْفُجَّارَ الَّذِينَ يَرَوْنَ مَرَّةً أُخْرَى فِي أَثْنَاء سَيْرِهِمْ ذَلِكَ التُّرَابَ الَّذِي يَعُودُ إِلَيْهِ الْكِلَابُ وَالْخَيْلُ وَغَيْرُهَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ النَّجسَةِ ٢٩ فَحِينَئِذِ يَقُولُونَ : أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ أَعِدْنَا نَحْنُ أَيْضَاً إِلَى هَذَا التُّرَابِ ٣٠ وَلَكِنْ لَا يُعْطُونَ سُؤْلَهُمْ .

الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ

١ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ يَسُوعُ بَكَى التَّلَامِيذُ بِمَرَارَةٍ ٢ وَأَذْرَفَ يَسُوعُ عَبْرَاتٍ كَثِيرَةً ٣ وَبَعْدَ أَنْ بَكَى يُوحَنَّا قَالَ : يَا مُعَلِّمُ نُحِبُ أَنْ نَعْرِفَ أَمْرَيْنِ ٤ أَحَدَهُمَا : كَيْفَ يُمْكِنُ رَسُولُ اللهِ وَهُو مَمْلُوءٌ رَحْمَةً أَنْ لَا يُشْفِقَ عَلَى هَوُلَاءِ الْمَنْبُوذِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَهُمْ مِنْ نَفْسِ الطِّينِ الَّذِي هُوَ مِنْهُ ؟ ٥ وَالْآخَرُ : مَا الْمُرَادُ مِنْ كَوْنِ ثِقَلِ سَيْفِ مِيخَائِيلَ كَعَشْرِ جَحِيمَاتٍ ؟ الطِّينِ الَّذِي هُوَ مِنْهُ ؟ ٥ وَالْآخَرُ : مَا الْمُرَادُ مِنْ كَوْنِ ثِقَلِ سَيْفِ مِيخَائِيلَ كَعَشْرِ جَحِيمَاتٍ ؟

٢ أَجَابَ يَسُوعُ: أَمَا سَمِعْتُمْ مَا يَقُولُ دَاوُدُ النَّبِيُّ: كَيْفَ يَضْحَكُ البَارُّ مِنْ هَلَاكِ الْخُطَاةِ فَيَسْتَهْزِى ُ بِالْخَاطِى ِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ قَائِلاً : رَأَيْتُ الإِنْسَانَ الَّذِى اتَّكَلَ عَلَى الْخُطَاةِ وَيَسْتَهْزِى ُ بِالْخَاطِى ِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ قَائِلاً : رَأَيْتُ الإِنْسَانَ الَّذِى اتَّكَلَ عَلَى قُوتِهِ وَغِنَاهُ وَنَسِيَ اللهَ ٧ فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ سَيَسْتَهْزِى ُ بِأَبِيهِ وَآدَمَ بِالْمَنْبُوذِينَ كُلِّهِمْ (١) ٨ وَإِنَّمَا يَكُونُ هَذَا لِأَنَّ الْمُخْتَارِينَ سَيَقُومُونَ كَامِلِينَ وَمُتَّحِدِينَ بَاللهِ بَاللهِ وَتَقَى أَنَّهُ لَا يُخَالِعُ عُقُولَهُمْ أَدْنَى فِكْرِ ضِدَّ عَدْلِهِ ١٠ وَلِذَلِكَ سَيَطْلُبُ كُلِّ مِنْهُمْ إِقَامَةَ الْعَدْلِ وَلا سِيَّمَا رَسُولُ اللهِ ١١ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِى أَقِفُ فِى حَضْرَتِهِ مَعَ أَنِّى الْآنَ أَبْكِى اللهِ اللهِ اللهِ الذِي اللهِ اللهِ عَدْلاً بِدُونِ رَحْمَةٍ لِهَوَّلَاءِ اللّذِينَ اللهِ اللهِ يَعْمَلُونَ إِنْجِيلِي . وَكُو سَيَّمَا رَسُولُ اللهِ اللهِ اللهِ عَدْلاً بِدُونِ رَحْمَةٍ لِهَوَّلَاءِ اللّذِينَ اللهِ عَدْلاً بِدُونِ رَحْمَةٍ لِهَوَّلَاءِ اللّذِينَ اللهِ عَلَى الْجِيلِي . وَكَامِينَ الْبَشْرِيِّ لَا شِيمًا أُولَئِكَ الْذِينَ اللهِ اللهِ عَدْلاً بِدُونِ رَحْمَةٍ لِهَوَّلَاءِ الّذِينَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الل

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ

١ يَا تَلَامِيذِى إِنَّ الْجَحِيمَ وَاحِدَةٌ وَفِيهَا يُعَذَّبُ الْمَلْمُونُونَ إِلَى الْأَبْدِ ٢ إِلَّا أَنَّ لَهَا سَبْعَ طَبَقَاتٍ أَوْ دَرَكَاتٍ (٢) الْوَاحِدَةُ مِنْهَا أَعْمَقُ مِنَ الْأَخْرَى ٣ وَمَنْ يَذْهَبُ إِلَى الْبَعْدِهَا عُمْقًا يَنَالُهُ عِقَابٌ أَشَدُ ٤ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ كَلَامِى صَادِقٌ فِي سَيْفِ الْمَلَاكِ مِيحَائِيلَ لِأَنَّ مَنْ لَا يَرْتَكِبُ خَطِيئَتْ يَنْ يَسْتَحِقُ جَحِيمًا وَمَنْ يَرْتَكِبُ خَطِيئَتْ يِن يَسْتَحِقُ جَحِيمَ وَاحِدِ بِقِصَاصٍ كَأَنَّهُمْ بِهِ فِي عَشْرِ جَحِيمَ وَاحِد بِقِصَاصٍ كَأَنَّهُمْ بِهِ فِي عَشْرِ جَحِيمَاتٍ أَوْ فِي مِعَةٍ أَوْ فِي أَلْفِ ٦ وَاللهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ سَيَجْعَلُ بِقُوّتِهِ وَبِعَدْلِهِ جَعِيمَاتٍ أَوْ فِي مِعَةٍ أَوْ فِي أَلْفِ ٦ وَاللهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ سَيَجْعَلُ بِقُوّتِهِ وَبِعَدْلِهِ جَعِيمَاتٍ أَوْ فِي مِعَةٍ أَوْ فِي أَلْفِ ٢ وَاللهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ سَيَجْعَلُ بِقُوتِهِ وَبِعَدْلِهِ جَعِيمَاتٍ أَوْ فِي مِعَةٍ أَوْ فِي أَلْفِ آلْفِ جَعِيمِ ٧ وَالبَاقِينَ كُلًا عَلَى عَذْرٍ إِنْهِهِ ٨ أَجَابَ الشَيْطَانَ يُكَابِدُ عَذَابًا كَأَنَّهُ فِي أَلْفِ مَا إِنَّ عَلَى كُلِّ شَيءٍ يَشْعُولُ بِعُولِهِ ٨ أَجَابَ حِينَةٍ بُولُولُ سُ : يَا مُعْلَمُ مَقَا إِنَّ عَدْلَ اللهِ عَظِيمٌ وَلَقَدْ جَعَلَكَ الْيُومَ هَذَا الْخِطَابُ حَرِيناً الشَّي يَعْلُكُ اللهِ وَسَائِر الْأَنِي عَلَى اللهِ وَسَائِر الْأَنِي اللهِ وَسَائِر الْأَنِي اللهِ وَسَائِر الْأَنْيَاءِ وَالنَّارُ الَّذِي تَأْكُلُ كُلُّ صَالِحِ ٢ ١ أَنْسِيتُمْ إِذًا كَيْفَ أَنَّ سُلَيْمَانَ نَبِيَ اللهِ وَسَائِر الْأَنْيَةِ وَالنَّارُ النِّي قَلْمُ وَسَائِر الْأَنْيَةِ وَلَا لَوْ فَي وَالنَّارُ النِي اللهِ وَسَائِر الْأَنْيَاءِ وَلَى اللهِ وَسَائِر الْأَنْيَةِ وَلَا كَالُهُ وَلَا النَّالُ وَلَوْلُ لَكُمْ : إِنَّ الرَّاحِة فِي هَذَا الْعَالَمِ إِنَّا مُلْ مَنَ مُنَا الْعَالَمِ إِنَّا مُعَلِي اللهِ وَسَائِر الْأَنْيَاءِ اللهُ وَسَائِر الْأَنْيَاءِ اللهُ وَلَا مَا تَكَلَّهُ مَا اللّهُ وَالْمَالِمُ اللهُ وَالْمُولُ اللهُ وَالْمَالِمُ اللهُ وَالْمَالِمُ اللّهُ وَالْمَالِمُ اللّهُ وَالْمُلْ الْمُولُ الْمُؤْمِ الللهِ وَالْمَالِمُ اللهُ الْمُلْكُولُ اللهُ الْمُلْمَالِهُ الْ

⁽۱) مز ۲۵: ۷

⁽٢) في النسخة الإنجليزية: غرفات أو جهات.

قَدْ نَدَّدُوا بِالْكَسَلِ ١٣ حَقَّ مَا يَقُولُ: الْكَسْلَانُ (١) لَا يَخُرَثُ خَوْفاً مِنَ الْبَرْدِ فَهُوَ لِذَلِكَ يَتَسَوَّلُ فِي الصَّيْفِ ١٤ لِذَلِكَ قَالَ (٢): كُلُّ مَا تَقْدِرُ يَدُكَ عَلَى فِعْلِهِ فَافْعَلْهُ بِدُونِ رَاحَةٍ ٥١ وَمَاذَا يَقُولُ أَيُّوبُ أَبَرُ أَجِلَاءِ اللهِ: كَمَا أَنَّ الطَّيْرَ مَوْلُودٌ لِلطَّيْرَانِ الإِنْسَانُ مَوْلُودٌ لِلطَّيْرَانِ الإِنْسَانُ مَوْلُودٌ لِلْعَمَلِ (٣) ١٦ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي أَعَافُ الرَّاحَةَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ شَيءٍ.

الْغَصَلُ السِّتُّونَ

١ الْجَحِيمُ وَاحِدَةٌ وَهِيَ ضِدُّ الْجَنَّةِ كَمَا أَنَّ الشُّتَاءَ هُوَ ضِيدُ الصَّيْفِ وَالْبَرْدَ ضِدُّ الْحَرِّ ٢ فَلِذَلِكَ يَجِبُ عَلَى مَنْ يَصِفُ شَقَاءَ الْجَحِيمِ أَنْ يَكُونَ قَدْ رَأَى جَنَّةَ نَعِيمِ الله ٣ يَا لَهُ مِنْ مَكَانٍ مَلْعُونٍ بِعَدْلِ اللهِ لِأَجْلِ لَعْنَةِ الْكَافِرِينَ وَالْمَنْبُوذِينَ ٤ الَّذِينَ قَالَ عَنْهُمْ أَيُوبُ (١٠) خَلِيلُ الله : لَيْسَ مِنْ نِظَامِ هُنَاكَ بَلْ خَوْفٌ أَبَدِيٌّ ٥ وَيَقُولُ إِشَعْيَاءُ (٥) النَّبيُّ فِي الْمَنْبُوذِينَ : إِنَّ لَهِيبَهُمْ لَا يَنْطَفِيءُ وَدُودَهُمْ لَا يَمُوتُ ٦ وَقَالَ دَاوُدُ(٦) أَبُونَا بَاكِياً : حِينَئِدٍ يُمْطِرُ عَلَيْهِمْ بَرْقاً وَصَوَاعِقَ وَكِبْرِيتاً وَعَاصِفَةً شَدِيدَةً ٧ تَبًّا لَهُمْ مِنْ خُطَاةٍ تُعَسَاءَ مَا أَشَدَّ كَرَاهَتَهُمْ حِينَوْلِ لِلِّحُومِ الطَّيَّبَةِ وَالثِّيَابِ النَّمِينَةِ وَالْأَرَاوُكِ الْوَثِيرَةِ وَأَلْحَانِ الْغِنَاء الرَّخِيمَةِ ٨ مَا أَشَدَّ مَا يُسْقِمُهُمُ الْجُوعُ وَالَّلهَبُ الَّلذَّاعَةُ وَالْجَمْرُ الْمُحْرِقُ وَالْعَذَابُ الْأَلِيمُ مَعَ الْبُكَاءِ الْمُرِّ الشَّدِيدِ ٩ ثُمَّ أَنَّ يَسُوعُ أَنَّهَ أَسَفٍ قَائِلاً : حَقًّا خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ أَنْ يُعَانُوا هَذَا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ١٠ تَصَوَّرُوا رَجُلاً يُعَانِي الْعَذَابَ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْ جَسَدِهِ وَلَيْسَ ثَمَّ مَنْ يَرْثِي لَهُ بَلِ الْجَمِيعُ يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ ١١ أَخْبَرُونِي أَلَا يَكُونُ هَذَا أَلَمَاً مُبَرِّحاً ؟ ١٢ فَأَجَابَ التَّلَامِيذُ: أَشَدُّ تَبْرِيجٍ ١٣ فَقَالَ يَسُوعُ: إِنَّ هَذَا النَّعِيمَ ضِدُّ الْجَحِيمِ ١٤ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ بِالْحَقِّ : إِنَّهُ لَوْ وَضَعَ اللَّهُ فِي كِفَّةٍ كُلَّ الْآلامِ الَّتِي عَانَاهَا النَّاسُ فِي هَٰذَا الْعَالَمِ وَالَّتِي سَيُعَانُونَهَا حَتَّى يَوْمِ الدِّينِ وَفِي الْكِفَّةِ الْأَخْرَىٰ سَاعَةً وَاحِدَةً مِنْ أَلَمِ الْجَحِيمِ لَاخْتَارَ الْمَنْبُوذُونَ بِنُونِ رَيْبِ الْمِحَنَ الْعَالَمِيَّةَ ٥ لِأَنَّ الْعَالَمِيَّةَ تَأْتِي عَلَى يَدِ الإنْسَانِ أَمَّا الْأُخْرَى فَعَلَى يَدِ الشَّيَاطِينِ الَّذِينَ لَا شَفَقَةَ لَهُمْ عَلَى الإطْلاق

^{&#}x27;) جا ۹ : ۱۰ أيوب ٥ : ٧

⁽۱) مز ۱۱ : ۱

⁽۲) جا ۹: ۱۰ (۵) إثر ۳۳: ۲۲

⁽۱) أم ۲۰ : ٤ (٤) أيوب ١٠ : ۲۳

١٦ فَمَا أَشَدَّ الَّذِى سَيَصْلُوْنَهُ الْخُطَاةُ الْأَشْقِيَاءُ ١٧ مَا أَشَدَّ الْبَرْدَ الْقَارِسَ الَّذِى لَا يُخَفِّفُ لَهَبَهُمْ ١٨ مَا أَشَدَّ صَرِيرَ الْأَسْنَانِ وَالْبُكَاءَ وَالْعَوِيلَ ١٩ لِأَنَّ مَاءَ الْأَرْدُنِ أَقَلُ مِنَ الدُّمُوعِ لَهَبَهُمْ ١٨ مَا أَشَدَّ صَرِيرَ الْأَسْنَانِ وَالْبُكَاءَ وَالْعَوِيلَ ١٩ لِأَنَّ مَاءَ الْأَرْدُنَ أَقَلُ مِنَ الدُّمُوعِ النَّيِي سَتَجْرِى كُلَّ دَقِيقَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ ٢٠ وَسَتَلْعَنُ هُنَا أَلْسِنَةٌ كُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ مَعَ أَبِيهِمْ وَأُمِّهِمْ خَالِقَهُمُ الْمُبَارَكَ إِلَى الْأَبَدِ .

الفصل الحادي والستون

١ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا اغْتَسَلَ هُوَ وَتَلامِيذُهُ طِبْقاً لِشَرِيعَةِ الله الْمَكْتُوبَةِ فِي كِتَاب مُوسَى ثُمَّ صَلُّوا ٢ وَلَمَّا رَآهُ التَّلامِيذُ كَثِيبًا بِهَذَا الْمِقْدَارِ لَمْ يُكَلِّمُوهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مُطْلَقًا بَلْ لَبِثَ كُلِّ مِنْهُمْ جَزُوعاً مِنْ كَلَامِهِ ٣ ثُمَّ فَتَحَ يَسُوعُ فَاهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَقَالَ : أَيُّ أَبِي أُسْرَةٍ (١) يَنَامُ وَقَدْ عَرَفَ أَنَّ لِصًّا عَزَمَ عَلَى نَقْب بَيْتِهِ ؟ ٤ لَا أَحَدَ أَلَّبَتَّهَ ٥ بَلْ يَسْهَرُ وَيَقِفُ مُتَأَهِّبَاً لِقَتْلِ الِّلصِّ ٦ أَفَلَا تَعْلِمُونَ إِذَا أَنَّ الشَّيْطَانَ أَسَدٌ زَاثِرٌ(٢) يَجُولُ طَالِباً مَنْ يَفْتَرِسُهُ هُوَ ٧ فَهُوَ يُحَاوِلُ أَنْ يُوقِعَ الإِنْسَانَ فِي الْخَطِيئَةِ ٨ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا تَحَدَّى التَّاجِرَ لَا يَخَافُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَنَّهُ يَكُونُ مُتَأَهِّبًا جَيِّداً ٩ كَانَ رَجُلٌ (٣) أَعْطَى جِيرَانَهُ نُقُوداً لِيُتَاجِرُوا بِهَا وَيَقْسِمُوا الرِّبْحَ عَلَى نِسْبَةٍ عَادِلَةٍ ١٠ فَأَحْسَنَ بَعْضُهُمُ التِّجَارَةَ حَتَّى أَنَّهُمْ ضَاعَفُوا النُّقُودَ وَلَكِنَّ بَعْضَهُمُ اسْتَعْمَلَ النُّقُودَ فِي خِدْمَةِ عَدُوٍّ مَنْ أَعْطَاهُمُ النُّقُودَ وَتَكَلَّمُوا فِيهِ بالسُّوءِ ١١ فَقُولُوا لِي : كَيْفَ تَكُونُ الْحَالُ مَتَى حَاسَبَ الْمَدْيُونِينَ ؟ ١٢ إِنَّهُ بِدُونِ رَيْبِ لَا يَجْزِى أُولَئِكَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا التِّجَارَةَ ١٣ وَلَكِنَّهُ يَشْفِي غَيْظُهُ مِنَ الْآخَرِينَ بِالتَّوْبِيخِ ١٤ ثُمَّ يَقْتَصُّ مِنْهُمْ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ ١٥ لَعَمْرُ الله الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ الْجَارَ هُوَ اللهُ الَّذِي أَعْطَى الإنْسَانَ كُلَّ مَالِهِ مَعَ الْحَيَاةِ نَفْسِهَا ١٦ حَتَّى أَنَّهُ إِذَا أَحْسَنَ الْمَعِيشَةَ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَكُونُ لللهِ مَجْدٌ وَيَكُونُ لِلإِنْسَانِ مَجْدُ الْجَنَّةِ ١٧ لِأَنَّ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ الْمَعِيشَةَ يُضَاعِفُونَ ثُقُودَهُمْ ُبِكُوْنِهِمْ قُدْوَةً ١٨ لِأَنَّهُ مَتَى رَآهُمُ الْخُطَاةُ قُدُوةً تَحَوَّلُوا إِلَى التَّوْبَةِ ١٩ وَلِذَلِكَ يُجْزَى

⁽۱) لو ۱۲: ۲۹ . (۱) ۱ بط

الَّذِينَ يُحْسِنُونَ الْمَعِيشَةَ جَزَاءً عَظِيماً ٢٠ وَلَكِنْ قُولُوا لِي : مَاذَا يَكُونُ قِصَاصُ الْخُطَاةِ الْأَثْمَةِ اللَّهِ مِنْ عَبَاتِهِمْ فِي خِدْمَةِ اللَّهُ فِيمَا يَصْرِفُونَهُ مِنْ حَيَاتِهِمْ فِي خِدْمَةِ اللَّهُ عَلَى اللهِ وَمُسِيئِينَ إِلَى الْآخَرِينَ ؟ ٢١ قَالَ التَّلَامِيدُ : إِنَهُ سَيَكُونُ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

الْفَصَلُ الثَّاني وَالسُّتُّونَ

١ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: مَنْ يُرِدْ أَنْ يُحْسِنَ الْمَعِيشَةَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَحْتَذِى مِثَالَ التَّاجِرِ الَّذِي يَقْفِلُ حَاثُوتَهُ وَيَحْرُسُهُ لَيْلاً وَنَهَارَاً بِجِدٍّ عَظِيمٍ ٢ وَإِنَّمَا يَبِيعُ السِّلَعَ الَّتِي اشْتَرَاهَا الْتِمَاسَاً لِلرِّبْحِ ٣ لِأَنَّهُ لَوْ عَلِمَ أَنَّهُ يَخْسَرُ فِي ذَلِكَ لَمَا كَانَ يَبِيعُ حَتَّى وَلَا الشَّقِيقَةَ ٤ فَيَجبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَكَذَا لِأَنَّ نَفْسَكُمْ إِنَّمَا هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ تَاجِّرٌ ٥ وَالْجَسَدُ هُوَ الْحَانُوتُ ٦ فَلِذَلِكَ كَانَ مَا يَتَطَرَّقُ إِلَيْهَا مِنَ الْخَارِجِ بِوَاسِطَةِ الْحَوَاسِّ يُبَاعُ وَيُشْرَى لَهَا ٧ وَالنُّقُودُ هِيَ الْمَحَبَّةُ ٨ فَانْظُرُوا إِذَا أَنْ لَا تَبِيعُوا وَتَشْتَرُوا بِمَحَبَّتِكُمْ أَقَلَّ فِكْر لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تُصِيبُوا مِنْهُ رَبْحاً ٩ بَلْ لِيَكُن الْفِكْرُ وَالْكَلَامُ وَالْعَمَلُ جَمِيعاً لِمَحَبَّةِ الله ١٠ لِأَنَّكُمْ بِهَذَا تَجِدُونَ أَمْناً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ١١ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كَثِيرِينَ يَغْتَسِلُونَ وَيَذْهَبُونَ لِلصَّلَاةِ ١٢ وَكَثِيرُونَ يَصُومُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ ١٣ وَكَثِيرُونَ يُطَالِعُونَ وَيُبَشِّرُونَ الْآخَرِينَ ١٤ وَعَاقِبَتُهُمْ مَمْقُوتَةٌ عِنْدَ اللهِ لِأَنَّهُمْ يُطَهِّرُونَ الْجَسَدَ لَا الْقَلْبَ ١٥ وَيَصْرُخُونَ بِالْفَيمِ لَا بِالْقَلْبِ ١٦ يَمْتَنِعُونَ عَنِ اللَّهُومِ وَيَمْلَؤُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالْخَطَايَا ١٧ يَهَبُونَ الْآخرينَ أَشْيَاءَ غَيْرَ نَافِعَةٍ لَهُمْ أَنْفُسِهِمْ لِيَظْهَرُوا بِمَظْهَرِ الصَّلَاجِ ١٨ يُطَالِعُونَ لِيَعْرِفُوا كَيْفَ يَتَكَلَّمُونَ لَا لِيَعْمَلُوا ١٩ يَنْهَوْنَ الْآخِرِينَ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَفْعَلُونَهَا هُمْ أَنْفُسُهُمْ ٢٠ وَهَكَذَا يُدَانُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ٢١ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَعْرِفُونَ اللهَ بِقُلُوبِهِمْ ٢٢ لِأَنَّهُمْ لَوْ عَرَفُوهُ لَأَحَبُّوهُ ٢٣ وَلَمَّا كَانَ كُلُّ مَا لِلإِنْسَانِ هِبَةً مِنَ اللهِ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَصْرِفَ كُلَّ شَيَّ فِي مَحَبَّةِ الله .

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالسِّتُّونَ

١ وَبَعْدَ أَيَّامٍ مَرَّ يَسُوعُ بِجَانِبِ مَدِينَةٍ لِلسَّامِرِيِّينَ (١) فَلَمْ يَأْذَنُوا لَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ وَلَمْ يَبِيعُوا خُبْزاً لِتَلَامِيذِهِ ٢ فَقَالَ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا عِنْدَئِذِ : يَا مُعَلِّمُ أَلَا تُريدُ أَنْ نَضْرَعَ إِلَى الله لِيُرْسِلَ نَارًا مِنَ السَّمَاء عَلَى هَؤُلَاء النَّاسِ ؟ ٣ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَىَّ رُوحٍ يَدْفَعُكُمْ لِتَتَكَلَّمُوا هَكَذَا ٤ اذْكُرُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَمَ عَلَى إِهْلَاكِ نِينَوَى لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ أَحَداً يَخَافُ اللَّهَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ (٢) الَّتِي بَلَغَ مِنْ شَرِّهَا أَنْ دَعَا اللَّهُ يُونَانَ النَّبيَّ لِيُرْسِلَهُ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ ٥ فَحَاوَلَ الْهَرَبَ إِلَىْ طَرْسُوسَ خَوْفاً مِنَ الشَّعْبِ ٦ فَطَرَحَهُ اللهُ فِي الْبَحْرِ ٧ فَالْبَتَلَعْتُهُ سَمَكَةٌ وَقَذَفَتُهُ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ نِينَوَى ٨ فَلَمَّا بَشَّرَ هُنَاكَ تَحَوَّلَ الشَّعْبُ إِلَى التَّوْبَةِ ٩ فَرَأْفَ اللَّهُ بِهِمْ ١٠ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَ النَّقْمَةَ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَحِلُّ بِهِمْ ١١ لِأَنَّ كُلُّ إِنْسَانٍ يَسْتَحِقُّ نِقْمَةَ اللهِ ١٢ أَلَّا فَقُولُوا لِي : هَلْ خَلَقْتُمْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مَعَ هَذَا الشَّعْبِ ؟ إِنَّكُمْ لَمَجَانِينُ ؟ ١٣ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا ١٤ إِذْ لَو اجْتَمَعَتِ الْخَلَائِقُ جَمِيعُهَا لَمَا أُتِيحَ لَهَا أَنْ تَخْلُقَ ذُبَابَةً وَاحِدَةً جَدِيدَةً مِنْ لَا شَيءَ وَهَذا هُوَ الْمُرَادُ بِالْخَلْقِ ١٥ فَإِذَا كَانَ الْمُبَارَكُ الَّذِي خَلَقَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ يَعُولُهَا فَلِمَاذَا تَوَدُّونَ هَلَاكَهَا ؟ ١٦ لِمَاذَا لَمْ تَقُلْ : أَتُرِيدُ يَا مُعَلِّمُ أَنْ نَصْرَعَ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا أَنْ يَتُوجَّهَ هَذَا الشَّعْبُ لِلتَّوْبَةِ ؟ ١٧ حَقًّا إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعَمَلُ الْجَدِيرُ بِتِلْمِيذٍ لِي أَنْ يَضْرَعَ إِلَى اللهِ لِأَجْلِ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ شَرًّا ١٨ هَكَذَا فَعَلَ هَابِيلُ لَمَّا قَتَلَهُ أُخُوهُ قَابِينُ الْمَلْعُونُ مِنَ الله ١٩ وَهَكَذَا فَعَلَ إِبْرَاهِيمُ(٣) لِفِرْعَوْنَ الَّذِي أَخَذَ مِنْهُ زَوْجَتَهُ ٢٠ فَلِذَلِكَ لَمْ يَقْتُلُهُ مَلَاكُ الرَّبِّ بَلْ ضَرَبَهُ بِمَرض ٢١ وَهَكَذَا فَعَلَ زَكَرِيًّا لَمًّا قُتِلَ فِي الْهَيْكُلِ (٤) بِأَمْرِ الْمَلِكِ الْفَاجِرِ ٢٢ وَهَكَذَا فَعَلَ إِرْمِيَاءُ وَإِشَعْيَاءُ وَحِزْقِيَالُ وَدَانِيَالُ وَدَاوُدُ وَجَمِيعُ أَخِلَّاءِ اللهِ وَالْأَنْبِيَاءُ الْأَطْهَارُ ٢٣ قُولُوا لِي : إِذَا أُصِيبَ أَخَّ بِجُنُونٍ أَتَفْتُلُونَهُ لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ سُوءًا وَضَرَبَ مَنْ دَنَا مِنْهُ ؟ ٢٤ حَقًّا إِنَّكُمْ لَا تَفْعَلُونَ هَكَذَا بَلْ بِالحَرِيِّ تُحَاوِلُونَ أَنْ تَسْتَرْجِعُوا صِحَّتَهُ بِالْأَدْوِيَةِ الْمُوافِقَةِ لِمَرَضِيهِ .

⁽¹⁾ le P: 70 - 00

⁽۲) يونان ۱ : ۳ (٤) ۲ أى ۲ : ۲۲

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالسَّتُّونَ

١ لَعَمْرُ الله الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ الْخَاطِيءَ لَمَريضُ الْعَقْلِ مَتَى اضطَّهَدَ إِنْسَانًا ٢ فَقُولُوا لِي : أَيْشُجُّ أَحَدٌ رَأْسَهُ لِتَمْزِيقِ رِدَاءِ عَلُوِّهِ ؟ ٣ فَكَيْفَ يَكُونُ صَحِيحَ الْعَقْلِ مَنْ يَفْصِلُ عَنِ الله رَأْسَ نَفْسِهِ لِيَضُرَّ جَسَدَ عَدُوِّهِ ؟ ٤ قُلْ لِي أَيُّهَا الإنسانُ: مَنْ هُوَ عَدُوُّكَ ؟ ٥ إِنَّمَا هُوَ جَسَدُكَ وَكُلُّ مَنْ يَمْدَحُكَ ٦ فَلِذَلِكَ لَوْ كُنْتَ صَحِيحَ الْعَقْل لَقَبَّلْتَ يَدَ الَّذِينَ يُعَيِّرُونَكَ ٧ وَقَدَّمْتَ هَدَايَا لِلَّذِينَ يَضْطَّهدُونَكَ وَيُوسِعُونَكَ ضَرْباً ٨ ذَلِكَ أَيُّهَا الإنْسَانُ لِأَنَّكَ كُلَّمَا عُيِّرْتَ وَاضْطُهدْتَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ لِأَجْل خَطَايَاكَ قَلَّ ذَلِكَ عَلَيْكَ فِي يَوْمِ الدِّينِ ٩ وَلَكِنْ قُلْ لِي أَيُّهَا الإِنْسَانُ : إِذَا كَانَ الْعَالَمُ قَدِ اضطَّهَدَ وَثَلَمَ صِيتَ الْقِدِّيسِينَ وَأَنْبِيَاءِ اللهِ وَهُمْ أَبْرَارٌ فَمَاذَا يَفْعَلُ بِكَ أَيُّهَا الْخَاطِيءُ ؟ ١٠ وَإِذَا كَانُوا قَدِ احْتَمَلُوا كُلَّ شَيءٍ بِصَبْرِ مُصَلِّينَ لِأَجْلِ مُضطَّهِدِيهِمْ فَمَاذَا تَفْعَلُ أَنْتَ أَيُّهَا الإنْسَانُ الَّذِي يَسْتَحِقُّ الْجَحِيمَ ؟ ١١ قُولُوا لِي يَا تَلَامِيذِي : أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ شِمْعَاىَ(١) لَعَنَ عَبْدَ اللهِ دَاوُدَ النَّبِيُّ وَرَمَاهُ بِالْحِجَارَةِ ؟ ١٢ فَمَاذَا قَالَ دَاوُدُ لِلَّذِينَ وَدُّوا أَنْ يَقْتُلُوا شِمْعَاىَ ؟ ١٣ مَاذَا يَعْنِيكَ يَا يُوآبُ حَتَّى أَنَّكَ تَوَدُّ أَنْ تَقْتُلَ شِمْعَاى ؟ ١٤ دَعْهُ يَلْعَنْنِي لِأَنَّ هَذَا بِإِرَادَةِ اللهِ الَّذِي سَيُحَوِّلُ هَذِهِ الَّلْعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ ١٥ وَهَكَذَا كَانَ لِأَنَّ اللَّهَ رَأًى صَبْرَ دَاوُدَ وَأَنْقَذَهُ مِنَ اضطَّهَادِ ابْنِهِ أَبْشَالُومَ ١٦ حَقًّا لَا تَتَحَرَّكُ وَرَقَةٌ بدُونِ إِرَادَةِ الله ١٧ فَإِذَا كُنْتَ فِي ضِيقِ فَلَا تُفَكِّرْ فِي مِقْدَارِ مَا احْتَمَلْتَ وَلَا فِيمَنْ أَصابَكَ بمَكْرُوهِ ١٨ بَلْ تَأَمَّلُ كَمْ تَسْتَحِقُّ أَنْ يُصِيبَكَ عَلَى يَدِ الشَّيَاطِينِ فِي الْجَحِيمِ بسَبَب خَطَايَاكَ ١٩ إِنَّكُمْ حَانِقُونَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَنَّهَا لَمْ تَقْبَلْنَا وَلَمْ تَبعْ لَنَا تُحبَّزاً ٢٠ قُولُوا لِي : أَهَوُّلَاء الْقَوْمُ عَبيدُكُمْ ؟ ٢١ أَو هَبْتُمُوهُمْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ ؟ ٢٢ أَوَهَبْتُمُوهُمْ حِنْطَتَهُمْ ؟ ٢٣ أَوْ سَاعَدْتُمُوهُمْ فِي حَصَادِهَا ؟ ٢٤ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا ٢٥ لِأَنَّكُمْ غُرَبَاءُ فِي هَذِهِ الْبلَادِ وَ فُقَرَاءُ ٢٦ فَمَا هُوَ إِذَا الشَّيءُ الَّذِي نَقُولُهُ ؟ ٢٧ فَأَجَابَ التَّلْمِيذَانِ : يَا سَيِّدُ إِنَّنَا أَخْطَأْنَا فَلْيَرْحَمْنَا اللهُ ٢٨ فَأَجَابَ يَسُوعُ: لِيَكُنْ كَذَلِكَ .

⁽۱) ۲ صم ۱۹ : ۵ – ۱۲

الفصل الخامس والستون

١ وَقُرُبَ (١) عِيدُ الْفِصْحِ فَلِذَلِكَ صَعِدَ يَسُوعُ وَتَلامِيذُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ ٢ وَذَهَبَ إِلَى الْبُرْكَةِ الَّتِي تُدْعَى بَيْتَ حِسْدَا(٢) ٣ وَدُعِيَ الْحَمَّامُ كَذَلِكَ لِأَنَّ مَلَاكَ الله كَانَ يُحَرِّكُ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ وَمَنْ دَحَلَ الْمَاءَ أَوَّلاً بَعْدَ اضْطِّرَابِهِ بَرِىءَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْمَرَضِ ٤ لِذَلِكَ كَانَ يَلْبَثُ عَدَدٌ غَفِيرٌ مِنَ الْمَرْضَى بِجَانِبِ الْبِرْكَةِ الَّتِي كَانَ لَهَا خَمْسَةُ أَرْوِقَةٍ ه فَرَأَى يَسُوعُ هُنَاكَ مُقْعَداً كَانَ لَهُ هُنَاكَ ثَمَانٍ وَثَلَاثُونَ سِنَةً مَرِيضاً بِمَرَضِ عُضالٍ ٦ فَلَمَّا كَانَ يَسُوعُ عَالِماً بِذَلِكَ بِإِلْهَامِ إِلَهِيِّ تَحَنَّنَ عَلَى الْمَريض وَقَالَ لَهُ : أُتُريدُ أَنْ تَبْرَأَ ؟ ٧ أَجَابَ الْمُقْعَدُ : يَا سَيِّدُ لَيْسَ لِي أَحَدٌ يَضَعُنِي فِي الْمَاء حِينَ يُحَرِّكُهُ الْمَلاكُ بَلْ عِنْدَمَا آتِي يَنْزِلُ قَبْلِي آخَرُ وَيَدْخُلُهُ ٨ حِينَئِدِ رَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ : أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا إِلَهُ آبَائِنَا ارْحَمْ هَذَا الْمُقْعَدَ ٩ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا قَالَ : باسْمِ الله ابْرَأْ أَيُّهَا الْأَخُ قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ ١٠ فَحِينَئِذٍ قَامَ الْمُقْعَدُ حَامِداً لله ١١ وَحَمَلَ فِرَاشَهُ عَلَى كَتِفَيْهِ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ حَامِداً لله ١٢ فَصَاحَ الَّذِينَ رَأُوهُ : إِنَّهُ يَوْمُ السَّبْتِ فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ فِرَاشَكَ ١٣ فَأَجَابَ: إِنَّ الَّذِي أَبْرَأَنِي قَالَ لِي : ارْفَعْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ فِي طَرِيقِكَ إِلَى بَيْنِكَ ١٤ فَحِينَئِذِ سَأَلُوهُ: مَنْ هُوَ ؟ ١٥ أَجَابَ: إِنِّي لَا أَعْرِفُ اسْمَهُ ١٦ فَقَالُوا عِنْدَئِذِ فِيمَا بَيْنَهُمْ : لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ ١٧ وَقَالَ آخَرُونَ : كَلَّا لِأَنَّهُ قُدُّو سُ الله أَمَّا الَّذِي فَعَلَ هَذِهِ فَهُوَ أَثِيمٌ لِأَنَّهُ كَسَرَ السَّبْتَ ١٨ وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى الْهَيْكُلِ فَدَنَا مِنْهُ جَمٌّ غَفِيرٌ لِيَسْمَعُوا كَلَامَهُ ١٩ فَاضطَّرَمَ الْكَهَنَةُ لِذَلِكَ حَسَداً.

الْفَصَلُ السَّادِسُ وَالسَّتُّونَ

ا وَجَاءَ إِلَيْهِ وَاحِدٌ قَائِلاً: أَيُهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ إِنَّكَ تُعَلِّمُ حَسَناً وَحَقَّا ٢ لِذَلِكَ قُلْ
 لي : مَا هُوَ الْجَزَاءُ الَّذِي يُعْطِينَا إِيَّاهُ اللهُ فِي الْجَنَّةِ ؟ ٣ أَجَابَ يَسُوعُ: إِنَّكَ تَدْعُونِي صَالِحَالً^(٦) وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ أَنْ لَا صَالِحَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ كَمَا قَالَ أَيُّوبُ^(٤) خَلِيلُ اللهِ:

(٤) أي ١٥: ١٥ - ١٥

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالسِّتُّونَ

الإَنْكُمْ تَقُولُونَ لَهُمْ: أَحْضِرُوا مِنْ غَنمِكُمْ وَثِيرَانِكُمْ وَحُمْلَانِكُمْ إِلَى هَيْكُلِ إِلَهِكُمْ وَلَا تَأْكُلُوا الْجَمِيعَ بَلْ أَعْطُوا نَصِيبًا لِإلَهِكُمْ مِمَّا أَعْطَاكُمْ ٢ وَلَكِنْكُمْ لَا تُخْبِرُونَهُمْ عَنْ أَصْلِ الذَّبِيحَةِ أَنَّهَا شَهَادَةُ الْحَيَاةِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَى ابْنِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ ٣ حَتَّى لَا يُنْسَى إصْلَ الذَّبِيحَةِ أَنَّهَا شَهَادَةُ الْحَيَاةِ الْتَي أَنْعَمَ بِهَا عَلَى ابْنِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ ٣ حَتَّى لَا يُنْسَى إِيمَانُ وَطَاعَةُ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ مَعَ الْمَوَاعِيدِ الْمُوثَقَةِ مَعَهُ مِنَ اللهِ وَالْبَرَكَةِ الْمَمْنُوحَةِ لَهُ إِيمَانُ وَطَاعَةُ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ مَعَ الْمَوَاعِيدِ الْمُوثَقَةِ مَعَهُ مِنَ اللهِ وَالْبَرَكَةِ الْمَمْنُوحَةِ لَهُ إِيمَانُ وَطَاعَةُ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ مَعَ الْمَوَاعِيدِ الْمُوثَقَةِ مَعَهُ مِنَ اللهِ وَالْبَرَكَةِ الْمَمْنُوحَةِ لَهُ إِيمَانُ وَطَاعَةُ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ مَعَ الْمَوْتَقِيقِ النَّهِي اللهُ وَلَيْكَ عَلَى اللهِ وَالْبَرَكَةِ الْمَمْنُوحَةِ لَهُ وَلَكِنْ يَقُولُ اللهُ عَلَى فَيهِ مَا تَكَلَّمَ عَنْهُ إِلَهُنَا عَلَى ضَحَايَاكُمْ مَكُوهُ وَهَةً عِنْدِى وَ إِنَّ لَيْهُ مِنْ اللهُ عَلَى اللهَ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

7: 77 1 - 1 (7)

(٤) إش ١ : ١١

⁽۱) أي ١٦:١٥ (٢) أم ١٦:١٨

⁽٥) إش ١: ١١ و إر ٦: ٢٠

⁽٦) هو ۲ : ۲۳

لِآبَائِكُمْ فَلَمْ يَفُوا (١) بِهِ وَسَيَأْخُذُ مِنْهُمْ قَلْبًا مِنْ حَجَرٍ وَيُعْطِيهِمْ قَلْبًا جَدِيدَاً (٢) ٧ وَسَيَكُونُ كُلُّ هَذَا لِأَنْكُمْ لَا تَسِيرُونَ الْآنَ بِحَسَبِ شَرِيعَتِهِ . وَعِنْدَكُمُ الْمِفْتَاحُ وَلَا تَفْتَحُونَ (٣) كُلُّ هَذَا لِأَنْكُمْ لَا تَسِيرُونَ الْآنَ بِحَسَبِ شَرِيعَتِهِ . وَعِنْدَكُمُ الْمِفْتَاحُ وَلَا تَفْتَحُونَ (٣) بَلْ بِالْحَرِيِّ تَسُدُّونَ الطَّرِيقَ عَلَى الَّذِينَ يَسِيرُونَ فِيهَا ٨ وَهَمَّ الْكَاهِنُ بِالانْصِرَافِ لِيُخْبِرَ بَلْ بِالْحَرِيِّ تَسُدُّونَ الطَّرِيقَ عَلَى اللَّذِينَ يَسِيرُونَ فِيهَا ٨ وَهَمَّ الْكَاهِنُ بِالانْصِرَافِ لِيُخْبِرَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ الَّذِي كَانَ وَاقِفَا عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنَ الْهَيْكُلِ بِكُلُّ شَيَءٍ ٩ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ : قِفْ لِأَنِّى أَجِيبُكَ عَلَى سُؤَالِكَ .

الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالسَّتُّونَ

١ سَأَلْتَنِي أَنْ أُخْبِرَكَ مَا يُعْطِينَا اللهُ فِي الْجَنَّةِ ٢ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الَّذِينَ يَهْتَمُّونَ بِالْأَجْرَةِ لَا يُحِبُّونَ صَاحِبَ الْعَمَلِ ٣ فَالرَّاعِي الَّذِي عِنْدَهُ قَطِيعٌ مِنَ الْغَنَمِ مَتَى رَأَى الذُّنْبَ مُقْبِلاً يَتَهَيَّأُ لِلْمُحَامَاةِ عَنْهُ ٤ وَبِالضِّدِّ مِنْهُ الْأَجِيرُ الَّذِي مَتَى رَأَى الذُّنْبَ تَرَكَ الْغَنَمَ (') وَهَرَبَ ٥ لَعَمْرُ الله الَّذِي أَقِفُ فِي حَصْرَتِهِ لَوْ كَانَ إِلَهُ آبَائِنَا إِلَهَكُمْ لَمَا خَطَرَ فِي بَالِكُمْ أَنْ تَقُولُوا : مَاذَا يُعْطِينِي اللهُ ٦ بَلْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ كَمَا قَالَ دَاوُدُ^(°) نَبِيُّهُ : مَاذَا أَعْطِى اللهَ مِنْ أَجْل جَزَاءِ مَا أَعْطَانِي ٧ إِنِّي أَضْرِبُ لَكُمْ مَثَلاٌّ (٦) لِتَفْهَمُوا ٨ كَانَ مَلِكٌ عَثَرَ فِي الطَّرِيقِ عَلَى رَجُلِ جَرَّدَتْهُ الْلصُوصُ الَّذِينَ أَثْخَنُوهُ جِرَاحاً حَتَّى الْمَوْتِ ٩ فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ وَأَمَرَ عَبيدَهُ أَنْ يَحْمِلُوا ذَلِكَ الرَّجُلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَيَعْتَنُوا بِهِ فَهَعَلُوا هَذَا بِكُلِّ جِدٍّ ١٠ وَأَحَبُّ الْمَلِكُ الْجَرِيحَ حُبًّا عَظِيماً حَتَّى أَنَّهُ زَوَّجَهُ مِن ابْنَتِهِ وَجَعَلَهُ وَرينَهُ ١١ فَلَا مِرَاءَ فِي أَنَّ هَذَا الْمَلِكَ كَانَ رَءُوفَاً جدًّا ١٢ وَلَكِنَّ الرَّجُلَ ضَرَبَ الْعَبِيدَ وَاسْتَهَانَ بِالأَدْوِيَةِ وَامْتَهَنَ امْرَأْتُهُ وَتَكَلَّمَ بِالسُّوءِ فِي الْمَلِكِ وَحَمَلَ عُمَّالَهُ عَلَى عِصْيَانِهِ ١٣ وَكَانَ إِذَا طَلَبَ الْمَلِكُ مِنْهُ خِدْمَةً قَالَ : مَا هُوَ الْجَزَاءُ الَّذِي يُعْطِينِي إِيَّاهُ الْمَلِكُ ؟ ١٤ فَمَاذَا فَعَلَ الْمَلِكُ بِمِثْل هَذَا الْكَنُودِ عِنْدَمَا سَمِعَ هَذَا ؟ ٥٠ فَأَجَابَ الْجَمِيعُ: وَيْلٌ لَهُ لِأَنَّ الْمَلِكَ نَزَعَ مِنْهُ كُلُّ شَيَّ وَنَكَّلَ بِهِ تَنْكِيلاً ١٦ فَقَالَ حِينَفِذٍ يَسُوعُ : أَيُّهَا الْكَهَنَةُ وَالْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ وَأَنْتَ يَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ الَّذِى تَسْمَعُ صَوْتِي إِنِّي أُعْلِنُ لَكُمْ مَا قَالَ اللهُ لَكُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ

^{(1) (17: 17-77}

⁽۲) حز ۳۱ : ۲۲ - (۵) مز ۱۱۱ : ۱۲

⁽۳) لو ۱۱ : ۲۰ (۲) لو ۱۰ : ۳۰

⁽٤) يو ۱۰: ۱۱

إِشَعْيَاءَ (١) : رَبَّيْتُ عَبِيداً وَرَفَعْتُ شَأْتُهُمْ أَمَّا هُمْ فَامْتَهُنُونِي ١٧ إِنَّ الْمَلِكَ لَهُو إِلَهُنَا الَّذِينَ وَجَدَ إِسْرَائِيلَ فِي هَذَا الْعَالَمِ مُفْعَماً شَقَاءُ ١٨ فَأَعْطَاهُ لِعَبِيدِهِ يُوسُفَ وَمُوسَى وَهَرُونَ الَّذِينَ اعْتَنُوا بِهِ ١٩ وَأَحَبَّهُ إِلَهُنَا حُبًّا شَدِيداً حَتَّى أَنَّهُ لِأَجْلِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ ضَرَبَ مِصْرَ الَّذِينَ اعْتَنُوا بِهِ ١٩ وَأَحَبَّهُ إِلَهُنَا حُبًّا شَدِيداً حَتَّى أَنَّهُ لِأَجْلِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ ضَرَبَ مِصْرَ وَأَعْطَاهُ وَالْحِدِينِيِّينَ وَهَزَمَ مِقَةً وَعِشْرِينَ (٢) مَلِكاً مِنَ الْكُنْعَانِيِّينَ وَالْمِدِينِيِّينَ ٢٢ وَلَكِنْ كَيْفَ تَصَرَّفَ شَرَائِعُهُ جَاعِلاً إِيَّاهُ وَارِثاً لِكُلِّ بِلْكَ الْبِلَادِ الَّتِي يُقِيمُ فِيهَا شَعْبُنَا ٢١ وَلَكِنْ كَيْفَ تَصَرَّفَ الشَّرَائِعُهُ جَاعِلاً إِيَّاهُ وَارِثاً لِكُلِّ بِلْكَ الْبِلَادِ الَّتِي يُقِيمُ فِيهَا شَعْبُنَا ٢١ وَلَكِنْ كَيْفَ تَصَرَّفَ إِلَنْ اللهَ إِللَّهُ الْمِلْوِيلَى اللهُ إِللَّهُ اللهُ وَلَكُنْ كَيْفَ عَصَى شَرِيعَة اللهُ فِي اللهُ إِللَّهُ اللهُ اللهُ وَلَى إِللهُ اللهُ وَلَانَ بِذَلِكَ السَّبِ وَذَهَبُوا لِيَعْبُدُوا الأَوْثَانَ بِذَلِكُ السَّبِ وَذَهَبُوا لِيعْبُدُوا الأَوْثَانَ اللهُ فِي اللهُ إِللهُ اللهُ عَلَى اللهُ وَلَى اللهُ إِلَى اللهُ ال

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالسَّتُّونَ

ا لَعَمْرُ اللهِ الَّذِى أَقِفُ فِى حَضْرَتِهِ إِنَّكُمْ لَا تَنَالُونَ مِنِّى تَمَلُّقاً بَلِ الْحَقَ ٢ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : تُوبُوا وَارْجِعُوا إِلَى اللهِ كَمَا فَعَلَ آبَاؤَنَا بَعْدَ ارْتِكَابِ الذَّنْبِ وَلَا تُقَسُّوا فَلُوبَكُمْ ٣ فَاحْتَدَمَ الْكَهَنَةُ حَنَقاً لِهَذَا الْخِطَابِ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَنْبِسُوا بِكَلِمَةٍ خَوْفاً مِنَ الشَّعْبِ ٤ وَاسْتَمَرَّ يَسُوعُ فِى كَلَامِهِ قَائِلاً : أَيُّهَا الْفُقَهَاءُ وَالْكَتَبَةُ وَالْفَرِسِيُونَ وَأَنْتُمْ الشَّعْبِ ٤ وَاسْتَمَرَّ يَسُوعُ فِى كَلَامِهِ قَائِلاً : أَيُّهَا الْفُقَهَاءُ وَالْكَتَبَةُ وَالْفَرِسِيُونَ وَأَنْتُمْ اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَيْهِ كَالنِّسَاءِ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى الْمَسْدِ إِلَى الْحَرْبِ ٢ إِنَّكُمْ لَرَاغِبُونَ فِى الْأَلْسِيَةِ الْجَمِيلَةِ كَالنِّسَاءِ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى الْمَدْلِ وَتَرْبِيَةِ الْأَطْفَالِ ٧ إِنَّكُمْ لَرَاغِبُونَ فِى الْأَلْسِيَةِ الْجَمِيلَةِ كَالنِّسَاءِ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى الْعَرْلِ وَتَرْبِيَةِ الْأَطْفَالِ ٧ إِنَّكُمْ لَرَاغِبُونَ فِى أَنْمَارِ الْحَقْلِ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى صَيْدِهَا فِى الْعَرْلِ وَتَرْبِيَةِ الْأَرْضِ ٨ إِنَّكُمْ لَوَاغِبُونَ فِى أَسْمَاكُ الْبَحْرِ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى صَيْدِهَا وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى الْمَهْوِرِيِّينَ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى عَبْءَ الْجُمْهُورِيَّينَ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغُبُونَ فِى عَبْءَ الْجُمْهُورِيَّةِ وَلَكِنَّكُمْ لَواقِرَونَ فِى الْمُحْدِ كَالْجُمْهُورِيِّينَ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغُبُونَ فِى عِبْءَ الْجُمْهُورِيَّةِ وَلَا لِلْهُ الْمُؤْولِيَلِي وَلَكِنَاكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى عَبْءَ الْجُمْهُورِيَّةِ وَلَكُونَ فِى الْمُؤْمِونَ فِى الْمُعْوِلِيَةِ وَلَى الْعُرْونَ فِى عِبْءَ الْجُمْهُورِيَّةِ وَلَى الْمُعْهِ وَلَوْلَ فَى الْمُولِيَةِ الْمُؤْمِونَ فِى الْمُؤْمِلِيَةِ الْكُنْكُمُ لَا تَرْغُبُونَ فِى عَلَى الْمُؤْمِلُولُ وَلَا لِلْفُلُولُ اللّهُ عَلَى الْعُولُ الْمُؤْمِلِيقِ اللْعُلُولُ اللّهِ عَلَى الْعُولُ الْمُعْمِلِي الْمُؤْمِلُ اللْعُلُولُ اللْهُ الْمُؤْمِلُولُ اللّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُؤْم

⁽۱) إش ۱: ۲

١٠ وَإِنَّكُمْ لَرَاغِبُونَ فِي الْأَعْشَارِ وَالْبَاكُورَاتِ كَالْكَهَنَةِ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِي خِدْمَةِ الله بِالْحَقِّ ١١ إِذَا مَاذَا يَفْعَلُ اللهُ بِكُمْ وَأَنْتُمْ رَاغِبُونَ هُنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ بِدُونِ أَدْنَى شَرٍّ ١٢ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ اللَّهَ لَيُعْطِيَنَّكُمْ مَكَانَاً يَكُونُ لَكُمْ فِيهِ كُلُّ شَرٍّ دُونَ أَدْنَى خَيْر ١٣ وَلَمَّا أَكْمَلَ هَذَا يَسُوعُ جِيءَ بِرَجُل فِيهِ شَيْطَانٌ(١) وَهُوَ لَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يُبْضِرُ وَلَا يَسْمَعُ ١٤ فَلَمَّا رَأًى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ رَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ : أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَّهُ آبَائِنَا ارْحَمْ هَذَا الْمَريضَ وَأَعْطِهِ صِحَّةً لِيَعْلَمَ هَذَا الشَّعْبُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي ١٥ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا أَمَرَ الرُّوحَ أَنْ يَنْصَرَفَ قَائِلاً : بِقُوَّةِ اسْبِمِ الله رَبُّنَا انْصَرَفْ أَيُّهَا الشُّرِّيرُ عَن الرَّجُل ١٦ فَانْصَرَفَ الرُّوحُ وَتَكَلَّمَ الْأَخْرَسُ وَأَبْصَرَ بِعَيْنَيْهِ ١٧ فَارْتَاعَ لِذَلِكَ الْجَمِيعُ وَلَكِنَّ الْكَتَبَةَ قَالُوا : إِنَّمَا هُوَ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُوبَ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ ١٨ حِينَفِذٍ قَالَ يَسُوعُ : كُلُّ مَمْلَكَةٍ مُنْقَسِمَةٍ عَلَى نَفْسِهَا تَخْرَبُ وَيَسْقُطُ بَيْتٌ عَلَى بَيْتِ ١٩ فَإِذَا كَانَ الشَّيْطَانُ يُخْرَجُ بِقُوَّةِ الشَّيْطَانِ فَكَيْفَ ثَبَتَتْ مَمْلَكَتُهُ ؟ ٢٠ وَإِذَا كَانَ أَبْنَاؤُكُمْ يُخْرِجُونَ الشَّيْطَانَ بِالْكِتَابِ الَّذِي أَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ سُلَيْمَانُ النَّبِيُّ فَهُمْ يَشْهَدُونَ أَنِّي أُخْرِجُ الشَّيْطَانَ بِقُوَّةِ الله ٢٦ لَعَمْرُ الله إنَّ التَّجْدِيفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُس لَا مَغْفِرَةَ لَهُ لَا فِي هَذَا الْعَالَجِ وَلَا فِي الْعَالَجِ الآخَر ٢٢ لِأَنَّ الشِّرِّيرَ يَنْبِذُ نَفْسَهُ عَالِماً مُخْتَاراً ٢٣ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا خَرَجَ مِنَ الْهَيْكُلِ ٢٤ فَعَظَّمَتْهُ الْعَامَّةُ لِأَنَّهُمْ أَحْضَرُوا كُلَّ الْمَرْضَى الَّذِينَ تَمَكَّنُوا مِنْ جَمْعِهِمْ فَصَلَّى يَسُوعُ وَمَنَحَهُمْ جَمِيعَهُمْ صِحَّتَهُمْ ٢٥ لِذَلِكَ أَخَذَتِ الْجُنُودُ الرُّومَانِيَّةُ فِي أُورُ شَلِيمَ بِوَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ تُثِيرُ الْعَامَّةَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلِينَ : إنَّ يَسُوعَ إِلَهَ إسْرَائِيلَ قَدْ أَتَى لِيَفْتَقِدَ شَعْبَهُ .

الْفَصْلُ السَّبْعُونَ

١ وَانْصَرَفَ يَسُوعُ مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْدَ الْفِصْحِ وَدَخَلَ حُدُودَ قَيْصَرِيَّةِ فِيلُبُسَ^(٢)
 ٢ فَسَأَلَ تَلَامِيذَهُ أَنْ أَنْذَرَهُ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ بِالشَّغْبِ الَّذِى نَجَمَ بَيْنَ الْعَامَّةِ قَائِلاً: مَاذَا

٣١ - ٢٢ : ١٢ - (١)

يَقُولُ النَّاسُ عَنِّي ؟ ٣ أَجَابُوا : يَقُولُ الْبَعْضُ إِنَّكَ إِيلِيَّاءُ . وَآخَرُونَ إِرْمِيَاءُ . وَآخَرُونَ أَحَدُ الْأَنْبِيَاءِ } أَجَابَ يَسُوعُ: وَمَا قَوْلُكُمْ أَنْتُمْ فِيَّ ؟ ٥ أَجَابَ بُطُرُسُ: إِنَّكَ الْمَسِيحُ ابْنُ الله ٦ فَغَضِبَ حِينَئِذٍ يَسُوعُ وَالْتَهَرَهُ بِغَضَبِ قَائِلاً : اذْهَبْ وَانْصَرفْ عَنِّي(١) لِأَنَّكَ أَنْتَ الشَّيْطَانُ وَتُحَاوِلُ أَنْ تُسِيءَ إِلَى ٧ ثُمَّ هَدَّدَ الْأَحَدَ عَشَرَ قَائِلاً : وَيْلَ لَكُمْ إِذَا صَدَّقْتُمْ هَذَا لِأَنِّي ظَفِرْتُ بِلَعْنَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ اللهِ عَلَى كُلِّ مَنْ يُصَدِّقُ هَذَا ٨ وَأَرَادَ أَنْ يَطْرُدَ بُطْرُسَ ٩ فَتَضَرَّعَ حِينَئِذِ الْأَحَدَ عَسْرَ إِلَى يَسُوعَ لِأَجْلِهِ فَلَمْ يَطْرُدُهُ ١٠ وَلَكِنَّهُ انْتَهَرَهُ أَيْضَاً قَائِلاً : حَذَارِ أَنْ تَقُولَ مِثْلَ هَذَا الْكَلامِ مَرَّةً أُخْرَى لِأَنَّ الله يَلْعَنُكَ ١١ فَبَكَى بُطْرُسُ وَقَالَ : يَا سَيِّدُ لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِغَبَاوَةٍ فَاضْرَعْ إِلَى اللهِ أَنْ يَغْفِرَ لِي ١٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ : إِذَا كَانَ إِلَهُنَا لَمْ يُرِدْ أَنْ يُظْهِرَ نَفْسَهُ لِمُوسَى عَبْدِهِ وَلَا لِإِيلِيَّاءَ الَّذِي أَحَبَّهُ كَثِيرًا " وَلَا لِنَبِيٍّ مَا أَتَظُنُونَ أَنَّ اللَّهَ يُظْهِرُ نَفْسَهُ لِهَذَا الْجِيلِ الْفَاقِدِ الإِيمَانِ ؟ ١٣ بَلْ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ خَلَقَ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ كُلُّ شَيءٍ مِنَ الْعَدَمِ وَأَنَّ مَنْشَأً الْبَشَرِ جَمِيعِهِمْ مِنْ كُتْلَةٍ طِينِ ؟ ١٤ فَكَيْفَ إِذاً يَكُونُ اللهُ شَبِيهاً بِالإِنْسَانِ ؟ ١٥ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَذَعُونَ الشَّيْطَانَ يَخْدَعُهُمْ ١٦ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا ضَرَعَ إِلَى اللهِ لِأَجْلِ بُطْرُسَ وَالْأَحَدَ عَشَرَ وَبُطْرُسُ يَبْكُونَ وَيَقُولُونَ : لِيَكُنْ كَذَلِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْمُبَارَكُ إِلَهُنَا ١٧ وَانْصَرَفَ يَسُوعُ بَعْدَ هَذَا وَذَهَبَ إِلَى الْجَلِيلِ إِخْمَاداً لِهَذَا الْرَأَى الْبَاطِلِ الَّذِي الْبَدأُ أَنْ يَعْلَقَ بِالْعَامَّةِ فِي شَأْنِهِ .

الفصل الحادي والسبغون

النَّاصِرَةِ ٢ فَتَفَقَّدُوا عِنْدَئِدٍ الْمَرْضَى بِجِدِّ وَأَحْضَرُوهُمْ إِلَيْهِ مُتَوَسِّلِينَ إِلَيْهِ أَنْ يَلْمِسَهُمْ النَّاصِرَةِ ٢ فَتَفَقَّدُوا عِنْدَئِدٍ الْمَرْضَى بِجِدِّ وَأَحْضَرُوهُمْ إِلَيْهِ مُتَوَسِّلِينَ إِلَيْهِ أَنْ يَلْمِسَهُمْ بِيَدَيْهِ ٣ وَكَانَ الْجَمْعُ عَفِيراً جِدًّا حَتَّى أَنَّ غَيِّا مُصَاباً بِالشَّلَلِ لَمَّا لَمْ يُمْكِنْ إِدْ خَالُهُ فِي النَّالِ لَمَّا لَمْ يُمْكِنْ إِدْ خَالُهُ فِي النَّابِ حُمِلَ إِلَى سَطْحِ الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ يَسُوعُ وَأَمَرَ الْقَوْمَ بِرَفْعِ السَّقْفِ وَدُلِّي عَلَى الْبَابِ حُمِلَ إِلَى سَطْحِ الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ يَسُوعُ وَأَمَرَ الْقَوْمَ بِرَفْعِ السَّقْفِ وَدُلِّي عَلَى مُلَاءٍ أَمَامَ يَسُوعَ ٤ فَتَرَدَّدَ يَسُوعُ دَقِيقَةً ثُمَّ قَالَ : لَا تَخَفْ أَيُّهَا الْأَخُ لِأَنَّ خَطَايَاكَ قَدْ

⁽۱) ست ۱۱: ۲۳

عُفِرَتْ لَكَ ٥ فَاسْتَاءَ كُلُّ أَحَدِ لِسَمَاعِ هَذَا وَقَالُوا : مَنْ هَذَا الَّذِى يَغْفِرُ الْخَطَايَا ؟

٢ فَقَالَ حِينَفِدِ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهِ إِنِّى لَسْتُ بِقَادِرِ عَلَى غُفْرَانِ الْخَطَايَا وَلَا أَحَدَ آخَرَ
وَلَكِنَّ اللهَ وَحْدَهُ يَغْفِرُ ٧ وَلَكِنْ كَخَادِم اللهِ أَقْدِرُ أَنْ أَتَوسَلَ إِلَيْهِ لِأَجْلِ خَطَايَا الْآخِرِينَ
٨ لِهَذَا تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ لِأَجْلِ هَذَا الْمَرِيضِ وَإِنِّى مُوقِنَّ بِأَنَّ اللهَ قَدِ اسْتَجَابَ دُعَائِى
٩ وَلِكَىٰ تَعْلَمُوا الْحَقَّ أَقُولُ لِهَذَا الإِنْسَانِ : بِاسْمِ إِلَهِ آبَائِنَا إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ وَأَبْنَائِهِ قُمْ مُعَافَى
٩ وَلِكَىٰ تَعْلَمُوا الْحَقَّ أَقُولُ لِهَذَا الإِنْسَانِ : بِاسْمِ إِلَهِ آبَائِنَا إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ وَأَبْنَائِهِ قُمْ مُعَافَى
٩ وَلِكَىٰ تَعْلَمُوا الْحَقَّ أَقُولُ لِهَذَا الإِنْسَانِ : بِاسْمِ إِلَهِ آبَائِنَا إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ وَأَبْنَائِهِ قُمْ مُعَافَى
١ وَلِكَىٰ تَعْلَمُوا الْحَقَّ أَقُولُ لِهِذَا الإِنْسَانِ : بِاسْمِ إِلَهِ آبَائِنَا إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ وَأَبْنَا لِلْهُ الْحَقِيمِ وَاللَّالُ الْعَامَةُ إِلَى
١ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا قَامَ الْمَرْضَى اللهِ لِأَنْهِ الْجَنُودِ الإِلَهُ الْحَقِيمِ الْإِلَهُ الْحَقِيقِي الْقَدُوسُ
يَسُوعَ لِيَتَوسَلَ إِلَى اللهِ فَالْحَدِي الْمَالُ اللهَ الْحَدُى الإِلَهُ الْحَلَى اللهِ قَالَ اللهِ قَالَ اللهِ الْمَوْسَى اللهِ اللهِ الْحَلَى اللهِ وَاللهِ الْمُؤْمِنِ اللهَ قَالِينَ : لَقَدِ اللهَ وَلَمُ اللهَ وَلَيْلِينَ : لَقَدِ اللهَ الْمَوْسَى فَذَالُوا جَعِيعُهُمْ صِحَّتَهُمْ ١٦ فَحِينَتِذٍ مَجَدُوا اللهَ قَائِلِينَ : لَقَدِ اللهَ وَنَعْ يَدِيهِ عَلَى اللهَ أَوْسَلَ اللهَ الْبَالِينَ عَظِيماً .

الْفَصَلُ الثَّانِي واَلسَّبْعُون

ا وَفِي اللَّيْلِ تَكَلَّمَ يَسُوعُ سِرًّا مَعَ تَلامِيذِهِ قَائِلاً: ٢ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يُويِدُ أَنْ يُغْرِيلَكُمْ كَالْحِنْطَةِ (١) ٣ وَلَكِنِّى تَوَسَّلْتُ إِلَى اللهِ لِأَجْلِكُمْ فَلَا يَهْلَكُ مِنْكُمْ إِلَّا الَّذِي يُلْقِي الْحَبَائِلَ لِي ٤ وَهُوَ إِنَّمَا قَالَ هَذَا عَنْ يَهُوذَا لِأَنَّ الْمَلَاكَ جِبْرِيلَ قَالَ لَهُ كَنْ كَانَتْ لِيَهُوذَا يَدٌ مَعَ الْكَهَنَةِ وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ يَسُوعُ ٥ فَاقْتَرَبَ الَّذِي كَنْفُ لِي مَنْ هُوَ الَّذِي يُسُوعُ بِدُمُوعٍ قَائِلاً : يَا مُعَلِّمُ قُلْ لِي مَنْ هُوَ الَّذِي يُسُلِمُكُ ؟ ٦ أَجَابَ يَسُوعُ قَائِلاً : يَا بُرْنَابَا لَيْسَتْ هَذِهِ السَّاعَةُ هِي الَّتِي تَعْرِفُهُ فِيهَا وَلَكِنْ يُعْلِنُ الشَّرِيلُ نَفْسَهُ يَسُوعُ قَائِلاً : يَا بَرْنَابَا لَيْسَتْ هَذِهِ السَّاعَةُ هِي النِّي تَعْرِفُهُ فِيهَا وَلَكِنْ يُعْلِنُ الشَّرِيلُ نَفْسَهُ يَسُوعُ قَائِلاً : يَا مُعَلِّمُ لَكُنَ الشَّرِيلُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَكُنَّ الشَّرِيلُ فَلَا لِللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّذِي خَلَقَكُمْ يَطِ اللهُ اللَّهُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ يَحْمِيكُمْ وَلَا اللهُ اللَّهُ اللَّذِي خَلَقَكُمْ يَحْمِيكُمْ وَلَا اللهُ اللَّذِي خَلَقَكُمْ يَلِ اللهُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ يَحْمِيكُمْ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ الذِي خَلَقَكُمْ يَحْمِيكُمْ وَلَا تَخَلَقُكُمْ يَحْمِيكُمْ وَلَا اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ الذِي خَلَقَكُمْ يَحْمِيكُمْ وَلَا تَخَلُقُوالًا عُنْ اللَّهُ اللَّذِي خَلَقَكُمْ يَحْمِيكُمْ وَلَا تَخَلُوهُ الْآلُهُ يَا لَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّذِي خَلَقَكُمْ يَحْمِيكُمْ وَلَا تَخَلُوهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الل

⁽۱) لو ۲۲ : ۳۱

١٠ أُمَّا مِنْ نُحصُوصِي فَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُ لِأُهَيِّيءَ الطَّرِيقَ لِرَسُولِ اللهِ الَّذِي سَيَأْتِي بِخَلَاصٍ لِلْعَالَمِ ١١ وَلَكِنِ احْذَرُوا أَنْ تُغَشُّوا لِأَنَّهُ سَيَأْتِي أَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ(١) كَثِيرُونَ يَأْنُحُنُونَ كَلَامِي وَيُنَجِّسُونَ إِنْجِيلِي ١٢ حِينَفِذٍ قَالَ أَنْدَرَاوُسُ : يَا مُعَلِّمُ اذْكُرْ لَنَا عَلَامَةً لِنَعْرِفَهُ ١٣ أَجَابَ يَسُوعُ: إِنَّهُ لَا يَأْتِي فِي زَمَنِكُمْ بَلْ يَأْتِي بَعْدَكُمْ بِعِدَّةِ سِنِينَ حِينَمَا يَبْطُلُ إِنْجيلِي وَلَا يَكَادُ يُوجَدُ ثَلَاثُونَ مُؤْمِنَاً ١٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَرْحَمُ اللَّهُ الْعَالَمَ فَيُرْسِلُ رَسُولَهُ الَّذِي تَسْتَقِرُّ عَلَى رَأْسِهِ غَمَامَةٌ بَيْضَاءُ يَعْرِفُهُ أَحَدُ مُخْتَارِى اللهِ وَهُوَ سَيُظْهِرُهُ لِلْعَالَمِ ١٥ وَسَيَأْتِي بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ عَلَى الْفُجَّارِ وَيُبِيدُ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ مِنَ الْعَالَمِ ١٦ وَإِنِّي أُسَرُّ بذَلِكَ لِأَنَّهُ بِوَاسِطَتِهِ سَيُعْلَنُ وَيُمَجَّدُ اللَّهُ وَيُظْهَرُ صِدْقِي ١٧ وَسَيَنْتَقِمُ مِنَ الَّذِينَ سَيَقُولُونَ إِنِّي أَكْبَرُ مِنْ إِنْسَانِ ١٨ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الْقَمَرَ سَيُعْطِيهِ رُقَاداً فِي صِبَاهُ وَمَتَى كَبِرَ هُوَ أَخَذَهُ كَفَّيْهِ ١٩ فَلْيَحْذَرِ الْعَالَمُ أَنْ يَنْبِذَهُ لِأَنَّهُ سَيَفْتِكُ بِعَبَدَةِ الْأَصْنَامِ ٢٠ فَإِنَّ مُوسَى عَبْدَ الله قَتَلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ كَثِيراً وَلَمْ يُبْق يَشُوعُ عَلَى الْمُدُنِ الَّتِي أَحْرَقُوهَا وَقَتَلُوا الْأَطْفَالَ ٢١ لِأَنَّ الْقُرْحَةَ الْمُزْمِنَةَ يُسْتَعْمَلُ لَهَا الْكَتَّى ٢٢ وَسَيجِيءُ بِحَقِّ أَجْلَى مِنْ سَائِر الْأَنْبِيَاء وَسَيُوبُّخُ مَنْ لَا يُحْسِنُ السُّلُوكَ فِي الْعَالَمِ ٢٣ وَسَتُحَيِّي طَرَباً أَبْرَاجُ مَدِينَةِ آبَائِنَا بَعْضُهَا بَعْضَاً ٢٤ فَمَتَى شُوهِدَ سُقُوطُ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ إِلَى الْأَرْضِ وَاعْتُرفَ بِأَنِّي بَشَرَّ كَسَائِر الْبَشَر فَالْحَقّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ نَبِيَّ الله حِينَفِذٍ يَأْتِي .

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ

الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ إِذَا حَاوَلَ الشَّيْطَانُ أَنْ يَعْرِفَ هَلْ أَنْتُمْ أَخِلَاءُ اللهِ وَتَمَكَّنَ مِنْ بُلُوغِ مَأْرَبِهِ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ يَسْمَحُ لَكُمْ أَنْ تَسِيرُوا بِحَسَبِ أَهْوَائِكُمْ إِذْ لَا يُهَاجِمُ أَحَدٌ مُدُنَهُ
 ٢ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ يَعْلَمُ أَنْكُمْ أَعْدَاؤُهُ فَإِنَّهُ سَيَسْتَعْمِلُ كُلَّ عُنْفِ لِيُهْلِكَكُمْ ٣ وَلَكِنْ لَا تَخَافُوا فَإِنَّهُ سَيُقَاوِمُكُمْ كَكَلْبٍ مَرْبُوطٍ لِأَنَّ الله قَدْ سَمِعَ صَلَاتِي ٤ أَجَابَ يُوحَنَّا : يَا مُعَلِّمُ أَخْبِرْنَا كَيْفَ يَقِفُ الْمُجَرِّبُ الْقَدِيمُ بِالْمِرْصَادِ لِلإِنْسَانِ لَيْسَ لِأَجْلِنَا نَحْنُ فَقَطْ يَا مُعْرَبُ الْقَدِيمُ بِالْمِرْصَادِ لِلإِنْسَانِ لَيْسَ لِأَجْلِنَا نَحْنُ فَقَطْ

⁽۱) ست ۲۶: ۱۱

بَلْ لِأَجْلِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِالْإِنْجِيلِ(١) أَيْضَاً ٥ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ ذَلِكَ الشِّرِّيرَ يُجَرِّبُ بِأَرْبَعِ طُرُقِ ٦ الْأُولَى عِنْدَمَا يُجَرِّبُ هُوَ نَفْسُهُ بِالْأَفْكَارِ ٧ وَالثَّانِيَةُ عِنْدَمَا يُجَرِّبُ بِالْكَلَامِ وَالْأَعْمَالِ بِوَاسِطَةِ خَدَمِهِ ٨ وَالتَّالِقَةُ عِنْدَمَا يُجَرِّبُ بِالتَّعْلِيمِ الْكَاذِبِ ٩ وَالرَّابِعَةُ عِنْدَمَا يُجَرِّبُ بالتَّخْييلِ الْكَاذِبِ ١٠ إِذَاً يَجِبُ عَلَى الْبَشَرِ أَنْ يُحَاذِرُوا كَثِيراً وَلَا سِيَّمَا لِأَنَّ لَهُ عَوْناً مِنْ جَسَدِ الإنْسَانِ الَّذِي يُحِبُّ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُحِبُّ الْمَحْمُومُ الْمَاءَ ١١ الْحَقّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِذَا خَافَ الإِنْسَانُ اللهَ انْتُصَرَّ عَلَى كُلِّ شَيَّ كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ (٢) نَبِيُّهُ: ١٢ سَيُسْلِمُكَ اللَّهُ إِلَى عِنَايَةِ مَلَائِكَتِهِ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ طُرُقَكَ لِكَيْلَا يُعْثِرَكَ الشَّيْطَانُ ١٣ يَسْقُطُ أَلْفٌ عَنْ شِمَالِكَ وَعَشْرَةُ آلَافٍ عَنْ يَمِينِكَ لِكَيْلَا يَقْرَبُوكَ ١٤ وَوَعَدَ أَيْضَاً إِلَهُنَا بِمَحَبَّةٍ عَظِيمَةٍ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ الْمَذْكُورِ أَنْ يَحْفَظَنَا قَائِلاً (٣): إنِّي أَمْنَحُكَ فَهُماً يُثَقِّفُكَ وَكَيْفَمَا سَلَكُتَ فِي طُرُقِكَ أَجْعَلُ عَيْنِي تَقَعُ عَلَيْكَ ١٥ وَلَكِنْ مَاذَا أَقُولُ ؟ ١٦ لَقَدْ قَالَ عَلَى لِسَانِ إِشَعْيَاءَ (٤): أَتَنْسَى الْأُمُّ طِفْلَ رَحِمِهَا ؟ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكَ : إنْ هِيَ نَسِيَتْ فَإِنِّي لَا أَنْسَاكَ ١٧ إِذَا قُولُوا لِي : مَنْ يَحَافُ الشَّيْطَانَ إِذَا كَانَتِ الْمَلَائِكَةُ حُرَّاسَهُ وَاللَّهُ الْحَتَّى حَامِيَهُ ؟ ١٨ وَمَعَ ذَلِكَ فَمِنَ الضَّرُورِيِّ - كَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ سُلَيْمَانُ (°) - أَنْ تَسْتَعِدَّ أَنْتَ يَا بُنَيَّ الَّذِي صِرْتَ تَخَافُ الله لِلتَّجَارُبِ ١٩ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَحْتَذِي مِثَالَ الصَّيْرَفِيِّ الَّذِي يَتَحَرَّى النُّقُودَ مُمْتَحِناً أَفْكَارَهُ لِكَيْلًا يُخْطَىءَ إِلَى خَالِقِه .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ

١ كَانَ وَلَا يَزَالُ فِى الْعَالَمِ قَوْمٌ لَا يُبَالُونَ بِالْخَطِيئَةِ وَإِنَّمَا هُمْ لَعَلَى أَعْظَمِ ضَلَالٍ ٢ قُولُوا لِى : كَيْفَ أَخْطَأَ الشَّيْطَانُ ؟ ٣ إِنَّهُ أَخْطَأَ لِمُجَرَّدِ الْفِكْرِ بِأَنَّهُ أَعْظَمُ شَأْنًا مِنَ الْإِنْسَانِ } وَأَخْطَأَ سُلَيْمَانُ لِأَنَّهُ فَكَرَ فِى أَنْ يَدْعُو كُلَّ خَلَاثِقِ اللهِ لِوَلِيمَةٍ فَأَصْلَحَتْ خَطَأَهُ اللهِ اللهِ اللهِ لِوَلِيمَةٍ فَأَصْلَحَتْ خَطَأَهُ سَمَكَةٌ إِذْ أَكْلَتْ كُلُ مَا كَانَ قَدْ هَيَّأَهُ ٥ لِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بِلَا بَاعِثٍ مَا يَقُولُ دَاوُدُ (٦) أَبُونَا :

(٣) مز ٢٢: ٨

⁽۱) يو ۲۷: ۲۰ (۲) مز ۹۱: ۱۱ و ۱۲ و ۷

⁽٤) إش ٤٩ : ١٥

اسْتِعْلَاءُ الْإِنْسَانِ فِي نَفْسِهِ يَهْبِطُ بِهِ فِي وَادِي الدُّمُوعِ ٦ كَذَٰلِكَ يُنَادِي اللهُ عَلَى لِسَانِ إِشَعْيَاءَ (١) نَبِيِّهِ قَائِلاً : أَبْعِدُوا أَفْكَارَكُمُ الشُّرِّيرَةَ عَنْ عَيْنَيَّ ٧ وَلِأَيّ غَايَةٍ يَرْمِي سُلَيْمَانُ (٢) إِذْ يَقُولُ : احْفَظْ قَلْبَكَ كُلَّ الْحِفْظِ ؟ ٨ لَعَمْرُ الله الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ يُقَالُ كُلُّ شَيء فِي الْأَفْكَارِ الشُّرِّيرَةِ الَّتِي تَكُونُ بَاعِثاً عَلَى ارْتِكَابِ الْخَطِيئَةِ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ ارْتِكَابُ الْخَطِيعَةِ بِدُونِ فِكْرِ ٩ أَلَا قُولُوا لِي : مَقَى غَرَسَ الزَّارِ عُ الْكَرْمَ أَلَا يَزْرَعُ النَّبَاتَ عَلَى عُمْق غَائِر ؟ ١٠ بَلَى . وَهَكَذَا يَفْعَلُ الشَّيْطَانُ الَّذِي إِذَا زَرَعَ الْخَطِيعَةَ لَا يَقِفُ عِنْدَ الْعَيْنِ أَوِ الْأَذُنِ بَلْ يَتَعَدَّى إِلَى الْقَلْبِ الَّذِي هُوَ مُسْتَقَرُّ الله ١١ كَمَا تَكَلَّمَ عَلَى سَانِ مُوسَى (٣) عَبْدِهِ قَائِلاً : إنِّي أَسْكُنُ فِيهِمْ لِيَسِيرُوا فِي شَرِيعَتِي ١٢ أَلَا قُولُوا لِي : إذَا عَهدَ إِلَيْكُمْ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ لِتَحْفَظُوا بَيْتاً وَدَّ سُكْنَاهُ أَتْبِيحُونَ لِبِيلَاطُسَ عَدُوَّهُ أَنْ يَدْخُلَهُ أَوْ يَضَعَ أَمْنِعَتَهُ فِيهِ ؟ ١٣ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا ١٤ فَبالْحَرِيُّ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُبيحُوا لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَدْخُلَ قُلُوبَكُمْ أَوْ يَضَعَ أَفْكَارَهُ فِيهَا ١٥ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكُمْ قَلْبَكُمْ لِتَحْفَظُوهُ وَهُوَ مَسْكُنُهُ ١٦ لَاحِظُوا إِذاً كَيْفَ أَنَّ الصَّيْرَفِيَّ يَنْظُرُ فِي النُّقُودِ هَلْ صُورَةُ قَيْصَرَ صَحِيحَةٌ ؟ وَهَلِ الْفِضَّةُ صَحِيحَةٌ أَمْ كَاذِبَةٌ ؟ وَهَلْ هِيَ مِنَ الْعِيَارِ الْمَعْهُودِ ؟ ١٧ لِذَلِكَ يُقَلِّبُهَا كَثِيراً فِي يَدِهِ ١٨ أَيُّهَا الْعَالَمُ الْمَجْنُونُ مَا أَحْكَمَكَ فِي شُغْلِكَ حَتَّى أَنَّكَ فِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ تُوَبِّخُ وَتَحْكُمُ عَلَى خَدَمِ اللهِ بِالإِهْمَالِ وَالتَّهَاوُنِ لِأَنَّ خَدَمَكَ دُونَ رَيْبٍ أَحْكُمُ مِنْ خَدَمَ^(٤) الله ١٩ قُولُوا لِي إِذاً: مَنْ يَمْتَحِنُ فِكُراً كَمَا يَمْتَحِنُ الصَّيْرَفِيُّ قِطْعَةَ نُقُودٍ فِضَيَّةً ؟ ٢٠ لَا أَحَدَ مُطْلَقاً.

الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ

١ حِينَئِدٍ قَالَ يَعْقُوبُ: يَا مُعَلِّمُ كَيْفَ يَكُونُ امْتِحَانُ الْفِكْرِ شَيِبهاً بِامْتِحَانِ قِطْعَةِ
 ثَقُودٍ ؟ ٢ أَجَابَ يَسُوعُ: إِنَّ الْفِضَّةَ الْجَيِّدَةَ فِي الْفِكْرِ إِنَّمَا هِيَ التَّقْوَى لِأَنَّ كُلَّ فِكْرِ عَنَ التَّقْوَى يَأْتِي مِنَ الشَّيْطَانِ ٣ وَالصُّورَةُ الصَّحِيحَةُ إِنَّمَا هِيَ قُدُوةُ الْأَطْهَارِ وَالْأَنْبِيَاءِ
 عَارٍ مِنَ التَّقْوَى يَأْتِي مِنَ الشَّيْطَانِ ٣ وَالصَّورَةُ الصَّحِيحَةُ إِنَّمَا هِيَ قُدُوةُ الْأَطْهَارِ وَالْأَنْبِيَاءِ

ر (۱) إش ۲ : ۲ (۲) ۲۳ (۲) (۲) (۲

الَّتِي يَجِبُ عَلَيْنَا اتِّبَاعُهَا ٤ وَزِنَةُ الْفِكْرِ إِنَّمَا هِيَ مَحَبَّهُ اللهِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يُعْمَلَ بِمُوجَبِهَا كُلُّ شَيَّ ٥ وَلِذَلِكَ يَأْتِي الْعَدُو إِلَى هُنَاكَ بِأَفْكَارِ تُنَافِي التَّقْوَى مُطَابِقَةً لِلْعَالَمِ لِيُفْسِدَ الْجَسَدَ وَلِلْمَحَبَّةِ الْعَالَمِيَّةِ لِيُفْسِدَ مَحَبَّةَ الله ٦ أَجَابَ بَرْثُولَمَاوُسُ : يَا مُعَلَّمُ كَيْفَ نُفَكِّرُ قَلِيلاً حَتَّى لَا نَقَعَ فِي التَّجْرِبَةِ ؟ ٧ أُجَابَ يَسُوعُ : يَلْزَمُكُمْ شَيْئَانِ ٨ الْأَوُّلُ : أَنْ تَنَمَّرُنُوا كَثِيراً ٩ وَالثَّانِي : أَنْ تَتَكَلَّمُوا قَلِيلاً ١٠ لِأَنَّ الْكَسَلَ مِرْحَاضٌ يَتَجَمَّعُ فِيهِ كُلُّ مُنْكَر نَجس ١١ وَالإَكْثَارُ مِنَ التَّكَلُّمِ إِسْفِنْجَةٌ تَلْتَقِطُ الْآثَامَ ١٢ فَيَلْزَمُ أَنْ لَا يَكُونَ عَمَلُكُمْ قَاصِراً عَلَىٰ تَشْغِيلِ الْجَسَدِ فَقَطْ بَلْ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ أَيْضاً مُشْتَغِلَةً بالصَّلاةِ ١٣ لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ لَا تَنْقَطِعَ عَنِ الصَّلَاةِ أَبَداً ١٤ إِنِّي أَضْرِبُ لَكُمْ مَثَلاً: ١٥ كَانَ رَجُلّ سَيِّيءَ الْأَدَاء فَلِلَالِكَ لَمْ يَقْبَلْ أَحَدٌ مِنَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَهُ أَنْ يَحْرُثَ حُقُولَهُ ١٦ فَقَالَ قَوْلَ الشِّرِّيرِ : إنِّي أَذْهَبُ إلَى السُّوقِ (١) لِأَجدَ قَوْماً كُسَالَى بَطَّالِينَ فَيَجيئُونَ لِيَحْرُثُوا كَرْمِي ١٧ فَخَرَجَ هَذَا الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ وَوَجَدَ كَثِيرِينَ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْبَطَّالِينَ الْمَفَالِيس ١٨ فَكَلَّمَ هَؤُلَاء وَقَادَهُمْ إِلَى كُرْمِهِ ١٩ أَمَّا الَّذِينَ كَانُوا قَدْ عَرَفُوهُ وَاشْتَغَلُوا مَعَهُ قَبْلاً فَلَمْ يَذْهَبْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَى هُنَاكَ ٢٠ فَالَّذِي يُسِيءُ الْأَدَاءَ هُوَ الشَّيْطَانُ ٢١ لِأَنَّهُ يُعْطِى شُغْلاً فَيَكُونُ جَزَاهَ الإنْسَانِ فِي خِدْمَتِهِ النِّيرَانُ الْأَبَدِيَّةُ ٢٢ فَهُوَ لِذَلِكَ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ وَيَجُولُ بَاحِثاً عَنْ فَعَلَةٍ ٢٣ وَهُوَ إِنَّمَا يَأْخُدُ لِعَمَلِهِ الْكُسَالَى أَيًّا كَانُوا وَعَلَى الْخُصُوصِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَهُ ٢٤ وَلَا يَكْفِي مُطْلَقًا لِلْهَرَبِ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَعْرِفَهُ الإِنْسَانُ لِيَنْجُوَ مِنْهُ بَلْ يَجِبُ فِعْلُ الصَّالِحَاتِ لِلتَّغَلُّبِ عَلَيْهِ .

الْغَصَلُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ

ا إِنِّى أَضْرِبُ لَكُمْ مَثَلاً (٢ كَانَ لِرَجُلِ ثَلَاثُ كُرُومٍ آجَرَهَا لِتَلَاثَةِ كَرَّامِينَ ٣ وَلَمَّا لَمْ يَعْرِفِ الْأَوَّلُ كَيْفَ يَحْرُثُ الْكَرْمَ لَمْ يُخْرِجِ الْكَرْمُ سِوَى أَوْرَاقٍ ٤ أَمَّا التَّالِي فَعَلَّمَ الشَّالِثَ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تُحْرَثَ الْكُرُومُ ٥ فَأَصْغَى لِكَلِمَاتِهِ وَحَرَثَ كَرْمَهُ كَمَا أَرْشَدَهُ الثَّالِثَ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تُحْرَثَ الْكُرُومُ ٥ فَأَصْغَى لِكَلِمَاتِهِ وَحَرَثَ كَرْمَهُ كَمَا أَرْشَدَهُ

⁽۱) مت ۲۰ : ۳ مَثَل أَبُوكريفي

فَأَتَى كَرْمُ الثَّالِثِ بِثَمَرٍ كَثِيرٍ ٦ وَلَكِنَّ الثَّانِيَ أَهْمَلَ حِرَاثَةَ كَرْمِهِ صَارِفاً وَقُتَهُ فِي التَّكَلُّمِ فَقَطْ ٧ فَلَمَّا حَانَ الْوَقْتُ لِدَفْعِ الْأَجْرَةِ لِصَاحِبِ الْكَرْمِ قَالَ الْأُوُّلُ: يَا سَيِّدُ إِنِّي لَا أَعْرِفُ كَيْفَ يُحْرَثُ كَرْمُكَ لِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِي ثَمَرٌ هَذِهِ السَّنَةَ ٨ فَأَجَابَ السَّيَّدُ: يَا غَبَى هَلْ تَسْكُنُ الْعَالَمَ وَحْدَكَ حَتَّى أَنَّكَ لَمْ تَسْتَشِرْ كَرَّامِي الثَّانِي الَّذِي يَعْرِفُ جَيِّداً كَيْفَ تُحْرَثُ الْأَرْضُ؟ فَيَتَحَتَّمُ عَلَبْكَ أَدَاءُ حَقِّي ٩ وَلَمَّا قَالَ هَذَا حَكَمَ عَلَيْهِ بالاشْتِغَالِ فِي السِّجْنِ إِلَى أَنْ يَدْفَعَ لِسَيِّدِهِ الَّذِي رَحِمَ غَرَارَتَهُ فَأَطْلَقَهُ قَائِلاً : انْصَرِفْ فَإِنِّي لَا أُريدُ أَنْ تَشْتَغِلَ بَعْدُ فِي كُرْمِي وَيَكْفِيكَ أَنِّي أَعْطِيكَ دَيْنَكَ ١٠ وَجَاءَ الثَّانِي الَّذِي قَالَ لَهُ السَّيِّدُ: مَرْحَباً بِكَرَّامِي ! أَيْنَ الثُّمَارُ الَّتِي أَنْتَ مَدْيُونٌ لِي بِهَا ١١ وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّكَ لَمَّا كُنْتَ تَعْلَمُ جَيِّداً كَيْفَ تُهَذَّبُ الْكُرُومُ فَلا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْكَرْمُ الَّذِي أَجَّرْتُكَ إِيَّاهُ قَدْ أَتَى يشِمَار كَثِيرَةِ ١٢ فَأَجَابَ الثَّانِي: يَا سَيِّدُ إِنَّ كَرْمَكَ آخِذٌ فِي الانْحِطَاطِ لِأَنِّي لَمْ أُشَذَّبْ الشَّجَرَ وَلَا حَرَثْتُ الْأَرْضَ وَالْكَرْمُ لَمْ يَأْتِ بَنْمَر فَلِذَلِكَ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَدْفَعَ لَكَ ١٣ ثُمَّ دَعَا السَّيِّدُ الثَّالِثَ وَقَالَ لَهُ بالنَّذِهَالِ : لَقَدْ قُلْتَ لِي : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي أَجَّرْتُهُ الْكَرْمَ الثَّانِي قَدْ أَتَمَّ تَعْلِيمَكَ حِرَاثَةَ الْكَرْمِ الَّذِي أَجَّرْتُكَ إِيَّاهُ ١٤ فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ لَا يَأْتِيَ الْكَرْمُ الَّذِي أَجَّرْتُهُ إِيَّاهُ هُوَ بِشَمَر مَعَ أَنَّ التُّرْبَةَ وَاحِدَةٌ ؟ ١٥ أَجَابَ الثَّالِثُ : يَا سَيِّدُ إِنَّ الْكَرْمَ لَا يُحْرَثُ بِالْكَلَامِ فَقَطْ بَلْ عَلَى مَنْ يُرِينُدُ اسْتِتُجَارَهُ أَنْ يَنْضَحَ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ عَرَقَ قَمِيص ١٦ وَكَيْفَ يَأْتِي أَيُّهَا السَّيِّدُ كَرْمُ كَرَّامِكَ بِفَمَرٍ وَهُوَ لَا يَفْعَلُ سِوَى إِضَاعَةِ الْوَقْتِ بِالْكَلَامِ ؟ ١٧ وَلَا رَيْبَ أَيُّهَا السَّيَّدُ فِي أَنَّهُ لَوْ عَمِلَ بِمَا قَالَ لَأَعْطَاكَ أُجْرَةَ الْكَرْمِ لِخَمْسِ سِنِينَ لِأَنِّي أَنَا الَّذِي لَا أَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ كَثِيراً أَعْطَيْتُكَ أُجْرَةَ سَنَتَيْنِ ١٨ فَحَنِقَ السَّيَّدُ وَقَالَ لِلْكُرَّامِ بِازْدِرَاء : إِذَا أَنْتَ قَدْ عَمِلْتَ عَمَلاً عَظِيمًا بِعَدَمِ زَبْرِ الْأَشْجَارِ وَتَمْهِيدِ الْكَرْمِ فَلَكَ إِذاً عَلَىَّ جَزَاءٌ عَظِيمٌ ! ١٩ ثُمَّ دَعَا خَدَمَهُ وَأَمَرَ بِضَوْبِهِ بِدُونِ رَحْمَةٍ ٢٠ ثُمَّ وَضَعَهُ فِي السَّجْنِ تَحْتَ سَيْطَرَةِ خَادِمٍ جَافٍ كَانَ يَضْرُبُهُ كُلِّ يَوْمٍ ٢١ وَلَمْ يُردْ مُطْلَقًا أَنْ يُطْلِقَهُ لِأَجْلِ شَفَاعَةِ أَصِيْدِقَائِهِ .

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ

١ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَقُولُونَ لللهِ يَوْمَ (١) الدَّيْنُونَةِ : يَا رَبُّ لَقَدْ بَشَّرْنَا وَعَلَّمْنَا بِشَرِيعَتِكَ ٢ وَلَكِنَّ الْحِجَارَةَ نَفْسَهَا سَتَصْرُخُ ضِيَّاهُمْ قَائِلَةً : لَمَّا كُنْتُمْ قَدْ بَشَّرْتُمُ الْآخَرِينَ فَبلِسَانِكُمْ قَدْ أَدَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ يَا فَاعِلِي الإثْبِعِ ٣ وَقَالَ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ مَنْ يَعْرِفُ الْحَقِّ وَيَفْعَلُ عَكْسَهُ يُعَاقَبُ عِقَابًا أَلِيمَا حَتَّى تَكَادُ الشَّيَاطِينُ أَنْ تَرْثِيَ لَهُ ٤ أَلَا قُولُوا لِي : أَلِلْعِلْمِ أَمْ لِلْعَمَلِ أَعْطَانَا اللهُ الشُّريعَةَ ؟ ٥ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ غَايَةَ كُلِّ عِلْمِ هِيَ تِلْكَ الْحِكْمَةُ الَّتِي تَفْعَلُ كُلَّ شَيَّ ؟ قُولُوا لِي : إِذَا كَانَ أَحَدٌ جَالِساً عَلَى الْمَائِدَةِ وَرَأَى بِعَيْنَيْهِ طَعَاماً شَهِيًّا وَلَكِنَّهُ اخْتَارَ بِيَدَيْهِ أَشْيَاءَ قَذِرَةً فَأَكَلَهَا أَلَا يَكُونُ مَجْنُوناً ؟ ٧ فَقَالَ النَّلَامِيذُ: بَلَنَي أَلَّبَتَّةَ ٨ حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ: إِنَّكَ لَأَنْتَ أَشَدُّ جُنُوناً مِنْ كُلِّ الْمَجَانِينِ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي تَعْرِفُ السَّمَاءَ بِإِدْرَاكِكَ وَتَخْتَارُ الْأَرْضَ بِيَدَيْكَ ٩ الَّذِي تَعْرِفُ اللَّهَ بِإِدْرَاكِكَ وَتَشْتَهِي الْعَالَمَ بِهَوَاكَ ١٠ الَّذِي تَعْرِفُ مَلَذَّاتِ الْجَنَّةِ بإدْرَاكِكَ وَتَخْتَارُ بِأَعْمَالِكَ شَقَاءَ الْجَحِيمِ ١١ إِنَّكَ لَجُنْدِيٌّ بَاسِلٌ يَا مَنْ تَنْبِذُ الْحُسَامَ وَتَحْمِلُ الْغِمْدَ لِتُحَارِبَ ! ١٢ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ يَسِيرُ فِي الظَّلَامِ يَشْتَهِي النُّورَ لَا لِيَرَاهُ فَقَطْ بَلْ لِيَرَى الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ فَيَسِيرُ آمِنَا إِلَى الْفُنْدُقِ ١٣ مَا أَشْقَاكَ أَيُّهَا الْعَالَمُ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يُحْتَقَرَ وَيُمْقَتَ أَلْفَ مَرَّةٍ لِأَنَّ إِلَهَنَا أَرَادَ دَائِماً أَنْ يَمْنَحَهُ مَعْرِفَةَ الصِّراطِ بوَاسِطَةِ أُنْبِيَائِهِ الْأَطْهَارَ لِيَسِيرَ إِلَى وَطَنِهِ وَرَاحَتِهِ ١٤ وَلَكِنَّكَ أَيُّهَا الشُّرِّيرُ لَمْ تَمْتَنِعْ عَنِ الذَّهَابِ فَقَطْ بَلْ فَعَلْتَ مَا هُوَ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ . احْتَقَرْتَ النُّورَ ١٥ لَقَدْ صَحَّ مَثَلُ الْجَمَلِ أَنَّهُ لَا يَرْغَبُ أَنْ يَشْرَبَ مِنَ الْمَاء الصَّافِي لِأَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَنْظُرَ وَجْهَهُ الْقَبِيحَ ١٦ هَكَذَا يَفْعَلُ الصَّالِحُ الَّذِي يَفْعَلُ الشُّرُّ ١٧ لِأَنَّهُ يَكْرَهُ النُّورَ لِعَلَّا تُعْرَفَ أَعْمَالُهُ ١٨ أَمَّا مَنْ يُؤْتَى حِكْمَةً وَلَا يَكْتَفِي بِأَنْ لَا يَفْعَلَ حَسَناً بَلْ يَفْعَلُ شَرًّا مِنْ ذَلِكَ بِأَنْ يَسْتَخْدِمَهَا لِلشَّرّ فَإِنَّمَا يُشْبِهُ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْهِبَاتِ أَدَوَاتٍ لِفَتْلِ الْوَاهِبِ .

⁽¹⁾ لو ١٢: ٢٢ - ٢٢

الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ

١ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى سُقُوطِ الشَّيْطَانِ وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ أَشْفَق عَلَى سُقُوطِ آدَمَ ٢ وَكَفَاكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا سُوءَ حَالِ مَنْ يَعْرِفُ الْخَيْرَ وَيَفْعَلُ الشَّرُّ ٣ فَقَالَ . حِينَئِذِ أَنْدَرَاوُسُ : يَا مُعَلِّمُ يَحْسُنُ أَنْ يُنْبَذَ الْعِلْمُ خَوْفاً مِنَ السُّقُوطِ فِي مِثْل هَذِهِ الْحَالِ ٤ أَجَابَ يَسُوعُ : إِذَا كَانَ الْعَالَمُ حَسَناً بِلُونِ الشَّمْسِ وَالْإِنْسَانُ بِدُونِ عَيْنَيْنِ وَالنَّفْسُ بدُونِ إِدْرَاكٍ يَكُونُ عَدَمُ الْمَعْرِفَةِ إِذَا حَسَناً ٥ الْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الْخُبْزَ لَا يُفِيدُ الْحَيَاةَ. الزَّمَنِيَّةَ كَمَا يُفِيدُ الْعِلْمُ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ ٦ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ أَمَرَ بالْعِلْمِ (١) ؟ ٧ لِأَنَّهُ هَكَذا يَقُولُ اللهُ : اسْأَلْ شُيُوخَكَ يُعَلِّمُوكَ (٢) ٨ وَيَقُولُ اللهُ عَنِ الشَّرِيعَةِ (٣) : اجْعَلْ وَصِيَّتِي أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَالْهَجْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ وَحِينَ تَمْشِي وَفِي كُلِّ حِينٍ ٩ فَيُمْكِنُكُمُ الْآنَ أَنْ تَعْلَمُوا إِذَا كَانَ عَدَمُ الْعِلْمِ حَسَناً ١٠ إِنَّ مَنْ يَحْتَقِرُ الْحِكْمَةَ لَشَقِيٌّ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَخْسَرَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ ١١ فَأَجَابَ يَعْقُوبُ: يَا مُعَلِّمُ نَعْلَمُ أَنَّ أَيُّوبَ لَمْ يَتَعَلَّمْ مِنْ مُعَلِّم وَلا إِبْرَاهِيمَ وَمَعَ هَذَا فَقَدْ كَانَا طَاهِرَيْنِ وَنَبِيَّيْنِ ١٢ أَجَابَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعُرُوسِ لَا يُدْعَى إِلَى الْعُرْسِ لِأَنَّهُ يَسْكُنُ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الْعُرْسُ بَلْ يُدْعَى الْبَعِيدُونَ عَنِ الْبَيْتِ ١٣ أَفَلا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَنْبَيَاءَ اللهِ هُمْ فِي بَيْتِ نِعْمَةِ الله وَرَحْمَتِهِ ١٤ فَشَرِيعَةُ الله ظَاهِرَةٌ فِيهِمْ كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ^(٤) أَبُونَا فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ: إنَّ شَرِيعَةَ إِلَهِ فِي قَلْبِهِ فَلَا يُحْفَرُ طَرِيقُهُ ١٥ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِلَهَنَا لَمَّا خَلَقَ الإنسانَ لَمْ يَخْلُقُهُ بَارًّا فَقَطْ بَلْ وَضَعَ فِي قَلْبِهِ نُوراً يُرِيهِ أَنَّهُ خَلِيقٌ بِهِ خِدْمَةُ الله ١٦ فَلَئِنْ أَظْلَمَ هَذَا النُّورُ بَعْدَ الْخَطِيئَةِ فَهُو لَا يَنْطَفِيءُ ١٧ لِأَنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ هَذِهِ الرَّغْبَةَ فِي خِدْمَةِ الله مَعَ أَنَّهُمْ قَدْ فَقَدُوا اللهَ وَعَبَدُوا آلِهَةً بَاطِلَةً وَكَاذِبَةً ١٨ لِذَلِكَ وَجَبَ أَنْ يَعْلَمَ الإنسانُ عَنْ أَنْبِيَاءِ الله لِأَنَّ النُّورَ الَّذِي يُعَلِّمُهُمْ طَرِيقَ الذَّهَابِ إِلَى الْجَنَّةِ وَطَنِنَا بِخِدْمَةِ الله وَاضِحٌ ١٩ كُمَا يَجِبُ أَنْ يُقَادَ وَيُدَاوَى مَنْ فِي عَيْنَيْهِ رَمَدٌ .

⁽۱) يو ۳ : ۲۰

⁽۲) تث ۲۳: ۷ (٤) مز ۳۷: ۳۷

⁽۳) تــهٔ ۲ : ۷

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ

١ أَجَابَ يَعْقُوبُ : وَكَيْفَ يُعَلِّمُنَا الْأَنْبِيَاءُ وَهُمْ أَمْوَاتٌ ؟ ٢ وَكَيْفَ يُعَلِّمُ مَنْ لَا مَعْرِفَةَ لَهُ بِالْأَنْبِيَاءِ ؟ ٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: إِنَّ تَعْلِيمَهُمْ مُدَوَّنٌ فَتَجِبُ مُطَالَعَتُهُ لِأَنَّ الْكِتَابَةَ بَمَثَابَةِ نَبِيِّ لَكَ ٤ الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ : إِنَّ مَنْ يَمْتَهِنُ النُّبُوَّةَ لَا يَمْتَهِنُ النَّبِيَّ فَقَطْ بَلْ يَمْتَهِنُ اللهَ الَّذِي أَرْسَلَ النَّبِيُّ (١) أَيْضَا ٥ أَمَّا مَا يَخْتَصُّ بِالْأُمَمِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ النَّبِيَّ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ إِذَا عَاشَ فِي تِلْكَ الْأَقْطَارِ رَجُلٌ يَعِيشُ كَمَا يُوحِي إِلَيْهِ قَلْبُهُ غَيْرَ فَاعِل لِلْآخرينَ مَا لَا يَوَدُّ أَنْ يَنَالَهُ مِنَ الْآخَرِينَ مُعْطِيَاً لِقَرِيبِهِ مَا يَوَدُّ أَخْذَهُ مِنَ الْآخَرِينَ فَلَا تَتَخَلَّى رَحْمَةُ الله عَنْ مِثْلِ هَذَا الرَّجُلِ ٦ فَلِذَلِكَ يَظْهَرُ لَهُ اللهُ وَيَمْنَحُهُ برَحْمَتِهِ شَرِيعَتَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ ٧ وَلَعَلَّهُ يَخْطُرُ فِي بَالِكُمْ أَنَّ اللهَ أَعْطَى الشَّريعَةِ خُبًّا فِي الشَّريعَةِ ٨ حَقًّا إِنَّ هَذَا لَبَاطِلٌ بَلْ مَنَحَ اللهُ شَرِيعَتَهُ لِيَفْعَلَ الْإِنْسَانُ حَسَناً حُبًّا فِي اللهِ ٩ فَإِذَا وَجَدَ اللهُ إِنْسَاناً يَفْعَلُ حَسَناً حُبًّا لَهُ أَفَتَظُنُونَ أَنَّهُ يَمْتَهِنُهُ ؟ ١٠ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا بَلْ يُحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ الشَّرِيعَةَ ١١ إِنِّي أَضْرِبُ لَكُمْ مَثَلاً : كَانَ لِرَجُلِ أَمْلَاكٌ كَثِيرَةٌ وَكَانَ مِنْ أَمْلَاكِهِ أَرْضٌ قَاحِلَةٌ لَمْ تُنْبِتْ إِلَّا أَشْيَاءَ لَا ثَمَرَ لَهَا ١٢ وَبَيْنَمَا كَانَ سَاثِراً ذَاتَ يَوْمِ وَسَطَ هَذِهِ الْأَرْضِ الْقَاحِلَةِ عَثَرَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَنْبَةِ غَيْرِ الْمُثْمِرَةِ عَلَى نَبَاتٍ ذِي ثِمَار شَهِيَّةٍ ١٣ فَقَالَ هَذَا الإِنْسَانُ حِينَئِذ : كَيْفَ تَأْتَى لِهَذَا النَّبَاتِ أَنْ يَحْمِلَ هَذِهِ الثَّمَارَ الشَّهيَّة هُنَا ؟ ١٤ إِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ يُقْطَعَ وَيُوضَعَ فِي النَّارِ مَعَ الْبَقِيَّةِ ١٥ ثُمَّ دَعَا خَدَمَهُ وَأَمَرَهُمْ بِقُلْعِهِ وَوَضْعِهِ فِي بُسْتَانِهِ ١٦ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ : هَكَذا يَحْفَظُ إِلَهُنَا مِنْ لَهَب الْجَحِيجِ مَنْ يَفْعَلُونَ برًّا أَيْنَمَا كَانُوا .

الفصل التَّمانون

ا قُولُوا لِي : أَسَكَنَ أَيُّوبُ فِي غَيْرٍ أَرْضٍ عَوْصَ (٢) بَيْنَ عَبَدَةِ الْأَصْنَامِ ؟ ٢ وَكَيْفَ يَكُولُوا لِي : ٤ إِنَّهُ يَقُولُ : إِنَّ نُوحًا وَجَدَ نِعْمَةً

أَمَامَ اللهِ (١) ٥ كَانَ لِأَيِنَا إِبْرَاهِيمَ أَبُّ لَا إِيمَانَ لَهُ لِأَنَّهُ كَانَ يَصْنَعُ وَيَعْبُدُ الْأَصْنَامَ الْبَاطِلَةَ لَا وَسَكَنَ لُوطٌ (٢) بَيْنَ شَرُّ نَاسِ عَلَى الْأَرْضِ ٧ وَلَقَدْ أَخَذَ نَبُو حَدْ نَصَرَ دَانِيالَ أَسِيراً وَهُو طِفْلٌ مَعَ حَنْيُنَا وَعَرْدَيَا وَمِيشَائِيلً (٢) الَّذِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِيوى سَنَيْنِ مِنَ الْحُدَمِ عَبَدَةِ الْأَصْنَامِ ٨ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ النَّارَ كَمَا تَحْرِقُ الْأَشْيَاءَ الْبَابِسَةَ وَتُحَوِّلُهَا نَاراً بِدُونِ تَمْيِيزِ بَيْنَ الزَّيْنُونِ وَالسَّرُو وَالنَّخُلِ هَكَذَا يَرْحَمُ إِلَهُنَا كُلَّ مَنْ يَفْعُلُ وَتُحَوِّلُهَا نَاراً بِدُونِ تَمْيِيزِ بَيْنَ الزَّيْنُونِ وَالسَّرُو وَالنَّخُلِ هَكَذَا يَرْحَمُ إِلَهُنَا كُلَّ مَنْ يَفْعُلُ وَتُحَوِّلُهَا نَاراً بِدُونِ تَمْييزِ بَيْنَ الزَّيْنُونِ وَالسَّرُو وَالنَّخُلِ هَكَذَا يَرْحَمُ إِلَهُنَا كُلَّ مَنْ يَفْعُلُ وَتُحَرِّلُهُ اللَّهُ وَعِنْ وَالسَّكِيثِيِ وَالسَّكِيثِي وَالْمُونَانِي وَالْمَاعِيلِي (٤) ٩ وَلَكِنْ لَا يَقِفُ عَلَٰكُ مَنْ يَفْعُلُ مَنْ يَعْفُلُ كَا يَعْفُونُ اللهَ اللهَ اللهُ اللهَ اللهَ اللهَ عَلَيْكَ حَنْماً أَنْ تُنْكُو حُكْمَكَ وَتُشْبَعُ اللهَ يَعْفُونُ إِلَيْ مَنْ اللهُ عَلَى الإَنْسَلَ اللهَ لِمُوسَى اللهَ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الإَنْسَانِ اللهُ لِمُوسَى اللهَ اللهُ عَنْ اللهُ فِي تَعَلَّمُ عَنِي الإَنْسَانِ أَنْ اللهُ عَلَى الإنسَانِ أَنْ يُعْفَى مَنْ مِنْ وَلَوا : أَيُّ مَا عَلَيْهِ فِي تَعَلَّمُ اللهَ يُعْولُ مَرْضَاتَهُ بِأَنْ يَخَدُمُهُ بِكُلُّ جِدًا فَاللهُ بَيْدِ اللهِ اللهُ الل

الْفَصْلُ الْحَادِي وَالشَّمَانُونَ

ا قُولُوا لِى : أَتُحْسَبُ خَطِيعَةً عَظِيمةً عَلَى الْكَهَنَةِ إِذَا أَوْقَعُوا عَلَى الْأَرْضِ تَابُوتَ شَهَادَةِ اللهِ وَهُمْ يَحْمِلُونَهُ ؟ ٢ قَارْتَجَفَ التَّلَامِيذُ لَمَّا سَمِعُوا هَذَا لِإِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى عِلْمٍ شَهَادَةِ اللهِ وَهُمْ يَحْمِلُونَهُ ؟ ٢ قَارْتَجَفَ التَّلَامِيذُ لَمَّا سَمِعُوا هَذَا لِإِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى عِلْمٍ بِأَنَّ اللهِ قَتَلَ عُرَّةً وَالَّذِي بِهَا لَخَطِيعَةٌ كُبْرَى ٤ فَقَالَ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ نِسْيَانَ كَلِمَةِ اللهِ الَّتِي بِهَا خَلَقَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ وَالَّتِي بِهَا يُقَدِّمُ لَكَ يَسُوعُ : لَا يَعِبُ الْخَيَاةَ الْأَبْدِيَّةَ لَخَطِيعَةٌ كُبْرَى ٥ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا صَلَّى وَقَالَ بَعْدَ صَلَاتِهِ : لَا يَجِبُ الْحَيَاةَ الْأَبْدِيَّةَ لَخَطِيعَةٌ كُبْرَى ٥ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا صَلَّى وَقَالَ بَعْدَ صَلَاتِهِ : لَا يَجِبُ الْحَيْرَةُ مِنْ اللهِ الْقَدُوسِ ٣ وَبَلَغَ يَسُوعُ بَاكِراً صَبَاحَ يَوْمٍ بِعُراً أَنْ نَعْبُرَ غَذَا إِلَى السَّامِرَةِ لِأَنَّهُ قَالَ لِى مَلَاكُ اللهِ الْقُدُوسِ ٣ وَبَلَغَ يَسُوعُ بَاكِراً صَبَاحَ يَوْمٍ بِعُراً أَنْ نَعْبُرَ غَذَا إِلَى السَّامِرَةِ لِإِنَّهُ قَالَ لِى مَلَاكُ اللهِ الْقُدُوسِ ٣ وَبَلَغَ يَسُوعُ بَاكِراً صَبَاحَ يَوْمٍ بِعُراً اللهِ اللهِ الْقَدُوسِ ٣ وَبَلَغَ يَسُوعُ بَاكِراً صَبَاحَ يَوْمٍ بِعُراً اللهِ الْعَلَاقِ اللهِ الْعَلَى السَّامِ وَ لِلْ اللهِ الْعَلَاقِ اللهِ الْعَلَاقِ اللهِ اللهِ الْعَلَاقِ اللهِ الْعَلَاقُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ الْعَالَاقِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهَ اللهِ ا

(١) تك ٦ : ٨

⁽۲) تك ۱۳: ۱۳ (۳)

⁽٤) کو ۳: ۱۱ (۵) ۱ صم ۲: ۷ و خر ۲۱: ۸ (۱) ۲ صم ۲: ۷

كَانَ قَدْ صَنَعَهَا يَعْقُوبُ وَوَهَبَهَا لِيُوسُفَ ابْنِهِ (١) ٧ وَلَمَّا أَعْيَا يَسُوعُ مِنَ السَّفَر أَرْسَلَ تَلَامِيذَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَشْتَرُوا طَعَاماً ٨ فَجَلَسَ بِجَانِبِ الْبِعْرِ عَلَى حَجَرِ الْبِعْرِ وَإِذَا بِامْرَأَةٍ مِنَ السَّامِرَةِ قَدْ جَاءَتْ إِلَى الْبِغُر لِتَسْتَقِيَ مَاءً ٩ فَقَالَ يَسُوعُ لِلْمَرْأَةِ : أَعْطِيني لأَشْرَبَ ١٠ فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ : أَلَا تَخْجَلُ وَأَنْتَ عِبْرَانِيٌّ أَنْ تَطْلُبَ مِنِّي شَوْبَةَ مَاء وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ ؟ ١١ أَجَابَ يَسُوعُ: أَيُّتُهَا الْمَوْأَةُ لَوْ كُنْتِ تَعْلَمِينَ مَنْ يَطْلُبُ مِنْكِ شَوْبَةً لَطَلَبْتِ أَنْتِ مِنْهُ شَرْبَةً ١٢ أَجَابَتِ الْمَرْأَةُ : وَكَيْفَ تُعْطِينِي لِأَشْرَبَ وَلَا إِنَاءَ وَلَا حَبْلَ مَعَكَ لِتَجْذِبَ بِهِ الْمَاءَ وَالْبِئْرُ عَمِيقَةٌ ؟ ١٣ أَجَابَ يَسُوعُ : أَيُّتَهَا الْمَرْأَةُ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ مَاء هَذِهِ الْبَئْرِ يُعَاوِدُهُ الْعَطَشُ أَمَّا مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ فَلَا يَعْطَشُ أَبَداً بَلْ يُعْطِى الْعِطَاشَ لِيَشْرَبُوا بِحَيْثُ يَصِلُونَ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ ١٤ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا سَيَّدُ أَعْطِنِي مِنْ مَاثِكَ هَذَا ١٥ أَجَابَ يَسُوعُ : اذْهَبِي وَادْعِي زَوْجَكِ وَإِيَّاكُمَا أَعْطِي لِتَشْرَبَا ١٦ قَالَتِ الْمَرْأَةُ : لَيْسَ لِي زَوْجٌ ١٧ أَجَابَ يَسُوعُ : حَسَناً قُلْتِ الْحَقَّ لِأَنَّهُ كَانَ لَكِ خَمْسَةُ أَزْوَاجٍ وَالَّذِي مَعَكِ الْآنَ لَيْسَ هُوَ زَوْجَكِ ١٨ فَلَمَّا سَمِعَتِ الْمَرْأَةُ هَذَا اضطَّرَبَتْ وَقَالَتْ : يَا سَيِّدُ أَرَى بِهَذَا أَنَّكَ نَبِيٌّ ١٩ لِذَلِكَ أَضْرَعُ إِلَيْكَ أَنْ تُخْبَرَنِي عَمَّا يَأْتِي : إِنَّ الْعِبْرَانِيِّينَ يُصَلُّونَ عَلَى جَبَلِ صِهْيَوْنَ فِي الْهَيْكُلِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ فِي أُورُ شَلِيمَ وَيَقُولُونَ : إِنَّ نِعْمَةَ الله وَرَحْمَتَهُ تُوجَدُ هُنَاكَ لَا فِي مَوْضِعِ آخَرَ ٢٠ أَمَّا قَوْمُنَا فَإِنَّهُمْ يَسْجُدُونَ عَلَى هَذِهِ الْجَبَالِ وَيَقُولُونَ : إِنَّ السُّجُودَ إِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى جِبَالِ السَّامِرَةِ فَقَطْ. فَمَنْ هُمُ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ ؟

الْفَصْلُ الثَّانِي وَالثُّمَانُونَ

١ حِينَةٍ تَنَهَّدَ يَسُوعُ وَبَكَى قَائِلاً: ٢ وَيْلَ لَكِ يَا بِلَادَ الْيَهُودِيَّةِ لِأَنَّكِ تَفْخَرِينَ
 قَائِلَةٌ (٢): هَيْكُلُ الرَّبِّ هَيْكُلُ الرَّبِّ وَتَعِيشِينَ كَأَنَّهُ لَا إِلَهَ مُنْغَمِسَةً فِى الْمَلَذَّاتِ
 وَمَكَاسِبِ الْعَالَمِ ٣ فَإِنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ تَحْكُمُ عَلَيْكِ بِالْجَحِيمِ فِى يَوْمِ الدِّينِ ٤ لِأَنَّ هَذِهِ

⁽۱) يو ۲: ۲ - ۲۰

الْمَوْأَةَ تَطْلُبُ أَنْ تَعْرِفَ كَيْفَ تَجِدُ نِعْمَةً وَرَحْمَةً عِنْدَ الله ٥ ثُمَّ الْنَفَتَ إِلَى الْمَوْأَةِ وَقَالَ (') : أَيُّتُهَا الْمَوْأَةُ إِنَّكُمْ أَنْتُمُ السَّامِريِّينَ تَسْجُدُونَ لِمَا لَا تَعْرِفُونَ أَمَّا نَحْنُ الْعِبْرَانِيِّينَ فَنَسْجُدُ لِمَنْ نَعْرِفُ ٦ الْحَقَّ أَقُولُ لَكِ : إِنَّ اللَّهَ رُوحٌ وَحَقٌّ وَيَجِبُ أَنْ يُسْجَدَ لَهُ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ ٧ لِأَنَّ عَهْدَ الله إِنَّمَا أَحِذَ فِي أُورُشَلِيمَ فِي هَيْكُل سُلَيْمَانَ لَا فِي مَوْضِعِ آخَرَ ٨ وَلَكِنْ صَدِّقِينِي إِنَّهُ يَأْتِي وَقْتٌ يُعْطِي اللَّهُ فِيهِ رَحْمَتَهُ فِي مَدِينَةٍ أُخْرَى وَيُمْكِنُ السُّجُودُ ا لَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِالْحَقِّ وَيَقْبَلُ اللهُ الصَّلاةَ الْحَقِيقِيَّةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ برَحْمَتِهِ ٩ أَجَابَتِ الْمَوْأَةُ : إِنَّنَا نَنْتَظِرُ مَسِيًّا فَمَتَى جَاءَ يُعَلِّمُنَا ١٠ أَجَابَ يَسُوعُ : أَتَعْلَمِينَ أَيَّتُهَا الْمَوْأَةُ أَنَّ مَسِيًّا لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ ؟ ١١ أَجَابَتْ : نَعَمْ يَا سَيِّدُ ١٢ حِينَفِذٍ تَهَلَّلَ يَسُوعُ وَقَالَ : يَلُوحُ لِي أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ أَنَّكِ مُؤْمِنَةٌ ١٣ فَاعْلَمِي إِذاً أَنَّهُ بِالإِيمَانِ بِمَسِيًّا سَيَخْلُصُ كُلُّ مُخْتَارِي الله ١٤ إِذاً وَجَبَ أَنْ تَعْرِفِي مَجِيءَ مَسِيًّا ١٥ قَالَتِ الْمَرْأَةُ : لَعَلَّكَ أَنْتَ مَسِيًّا أَيُّهَا السَّيُّدُ ١٦ أَجَابَ يَسُوعُ: إِنِّي حَقًّا أُرْسِلْتُ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ نَبِيَّ خَلاص ١٧ وَلَكِنْ سَيَأْتِي بَعْدِى مَسِيًّا الْمُرْسَلُ مِنَ اللهِ لِكُلِّ الْعَالَمِ الَّذِى لِأَجْلِهِ خَلَقَ اللهُ الْعَالَمَ ١٨ وَحِينَفِد يُسْجَدُ لله فِي كُلِّ الْعَالَمِ وَتُنَالُ الرَّحْمَةُ حَتَّى أَنَّ سَنَةَ الْيُوبِيلِ الَّتِي تَجِيءُ الْآنَ كُلَّ مِئَةِ سَنَةٍ سَيَجْعَلُهَا مَسِيًّا كُلَّ سَنَةٍ فِي كُلِّ مَكَانٍ ١٩ حِينَفِذِ تَرَكَتِ الْمَرْأَةُ جَرَّتَهَا وَأَسْرَعَتْ إلَى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْبَرَ بَكُلُ مَا سَمِعَتْ مِنْ يَسُوعَ .

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالثَّمَانُونَ

ا وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ تُكَلِّمُ يَسُوعَ جَاءَ تَلَامِيذُهُ وَتَعَجَّبُوا أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ هَكَذَا مَعَ امْرَأَةٍ سَامِرِيَّةٍ ٣ فَلَمَّا امْرَأَةٍ (٢) ٢ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَقُلْ لَهُ أَحَدٌ: لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ هَكَذَا مَعَ امْرَأَةٍ سَامِرِيَّةٍ ٣ فَلَمَّا الْمَرَأَةُ قَالُوا: يَا مُعَلِّمُ تَعَالَ وَكُلْ ٤ أَجَابَ يَسُوعُ: يَجِبُ أَنْ آكُلَ طَعَاماً آخَرَ الْصَرَفَتِ الْمَرْأَةُ قَالُوا: يَا مُعَلِّمُ تَعَالَ وَكُلْ ٤ أَجَابَ يَسُوعُ: يَجِبُ أَنْ آكُلَ طَعَاماً آخَرَ هُفَالَ التَّلَامِيلُ بَعْضُهُمْ لِبَغْضِ: لَعَلَّ مُسَافِراً كَلَّمَ يَسُوعَ وَذَهَبَ لِيُفَتِّشَ لَهُ عَلَى طَعَامِ ٢ فَسَأَلُوا الَّذِي يَكُنُهُ أَنْ يُحْضِرَ طَعَاماً ٢ فَسَأَلُوا الَّذِي يَكُنُهُ أَنْ يُخْضِرَ طَعَاماً ٢ فَسَأَلُوا الَّذِي يَكُنُهُ أَنْ يُخْضِرَ طَعَاماً رَاحَةً كَانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يُخْضِرَ طَعَاماً ٢ فَسَالُوا الَّذِي يَكُنُهُ أَنْ يُخْضِرَ طَعَاماً وَاللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

^{(1) 26 3: 17 - 77}

لِلْمُعَلِّمِ يَا بَرْنَابَا ؟ ٧ فَأَجَابَ الَّذِي يَكْتُبُ: لَمْ يَكُنْ هُنَا مِنْ أَحَدٍ خَلَا الْمَرْأَةَ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا الَّتِي أَحْضَرَتْ هَذَا الإِنَاءَ الْفَارِغَ لِتَمْلَأَهُ مَاءً ٨ فَوَقَفَ التَّلَامِيذُ مُنْدَهِشِينَ مُنْتَظِرِينَ نَتِيجَةَ كَلَامٍ يَسُوعَ ٩ عِنْدَئِدٍ قَالَ يَسُوعُ : إِنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الطَّعَامَ الْحَقِيقِيَّ هُوَ عَمَلُ مَشِيئَةِ الله ١٠ لِأَنَّهُ لَيْسَ الْخُرْزُ ١٠ الَّذِي يُقِيتُ الإِنْسَانَ وَيُعْطِيهِ حَيَاةً بَلْ بالْحَرِيّ كَلِمَةُ الله بإرَادَتِهِ ١١ فَلِهَذَا السَّبَبِ لَا تَأْكُلُ الْمَلائِكَةُ الْأَطْهَارُ بَلْ يَعِيشُونَ وَيَتَغَذَّوْنَ بِإِرَادَةِ الله ١٢ وَهَكَذَا نَحْنُ وَمُوسَى (٢) وَإِيلِيَّاءُ (٣) وَوَاحِدٌ آخَرُ لَبثْنَا أَرْبَعِينَ يَوْماً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً بِدُونِ شَيَءٍ مِنَ الطَّعَامِ ١٣ ثُمَّ رَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ وَقَالَ : مَتَى يَكُونُ الْحَصَادُ ؟ ١٤ أَجَابَ التَّلَامِيذُ : بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُر ١٥ قَالَ يَسُوعُ : انْظُرُوا الْآنَ كَيْفَ أَنَّ الْجِبَالَ بَيْضَاءُ بِالْحُبُوبِ ١٦ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ يُوجَدُ الْيَوْمَ حَصَادٌ عَظِيمٌ يُجْنَى ١٧ وَحِينَئِذِ أَشَارَ إِلَى الْجَمِّ الْغَفِيرِ الَّذِي أَتَى لِيَرَاهُ ١٨ لِأَنَّ الْمَوْأَةَ لَمَّا دَخَلَتِ الْمَدِينَةَ أَثَارَتِ الْمَدِينَةَ بِأَسْرِهَا قَائِلَةً : أَيُّهَا الْقَوْمُ تَعَالَوْا وَانْظُرُوا نَبيًّا جَدِيداً مُرْسَلاً مِنَ الله إلَى بَيْتِ إسْرَائِيلَ ١٩ وَقَصَّتْ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا سَمِعَتْ مِنْ يَسُوعَ ٢٠ فَلَمَّا أَتُوا إِلَى هُنَاكَ تَوَسَّلُوا إِلَى يَسُوعَ أَنْ يَمْكُتَ عِنْدَهُمْ ٢١ فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ وَمَكَثَ هُنَاكَ يَوْمَيْن شَافِياً كُلَّ الْمَرْضَى وَمُعَلِّماً مَا يَخْتَصُّ بِمَلَكُوتِ اللهِ ٢٢ حِينَئِدٍ قَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّنَا أَكْثُرُ إيمَاناً بِكَلَامِهِ وَآيَاتِهِ مِنَّا بِمَا قُلْتِ ٢٣ لِأَنَّهُ قُدُوسُ الله حَقًّا وَنَبِيٌّ مُرْسَلٌ لِخَلَاصِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ٢٤ وَبَعْدَ صَلَاةِ نِصْفِ الَّلَيْلِ اقْتَرَبَ التَّلَامِيذُ مِنْ يَسُوعَ ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: سَتَكُونُ هَذِهِ الَّلْيَلَةُ فِي زَمَن مَسِيًّا رَسُولِ الله الْيُوبِيلَ السَّنَويُّ الَّذِي يَجِيءُ الْآنَ كُلُّ مِعَةِ سَنَةٍ ٢٦ لِذَلِكَ لَا أُرِيدُ أَنْ نَنَامَ بَلْ أَنْ نُصَلِّي مُحْنِينَ رَأْسَنَا مِئَةً مَرَّةٍ سَاجِدِينَ لِإِلَهِنَا الْقَدِيرِ الرَّحِيمِ الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبِدِ ٢٧ فَلْنَقُلْ كُلَّ مَرَّةٍ: أَعْتَرفُ بِكَ إِلَهَنَا الْأَحَدَ الَّذِي لَيْسَ لَكَ مِنْ بِدَايَةٍ وَلَا يَكُونُ لَكَ مِنْ نِهَايَةٍ ٢٨ لِأَنَّكَ بَرَحْمَتِكَ أَعْطَيْتَ كُلُّ الْأَشْيَاء بِدَايَتَهَا وَسَتُعْطِى بِعَدْلِكَ لِلْكُلِّ نِهَايَةً ٢٩ لَا شِبْهَ لَكَ بَيْنَ الْبَشَر ٣٠ لِأَنَّكَ بُوجُودِكَ غَيْرِ الْمُتَنَاهِي لَسْتَ عُرْضَةً لِلْحَرَكَةِ وَلَا لِعَارِضِ ٣١ ارْحَمْنَا لِأَنَّكَ خَلَقْتَنَا وَنَحْنُ عَمَلُ يَدِكَ .

⁽۱) تث ۸ : ۲ و مت ٤ : ٤ (۲) خر ۲۶ : ۸

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ

١ وَلَمَّا صَلَّى يَنسُوعُ قَالَ : لِنَشْكُر اللهَ لِأَنَّهُ وَهَبَنَا هَذِهِ الَّلْيَلَةَ رَحْمَةً عَظِيمَةً ٢ لِإَنَّهُ أَعَادَ الزَّمَنَ الَّذِي يَلْزَمُ أَنْ يَمُرَّ فِي هَذِهِ الَّلْيَلَةِ إِذْ قَدْ صَلَّيْنَا بِالاتِّحَادِ مَعَ رَسُولِ الله ٣ وَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَهُ ٤ فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ هَذَا تَهَلُّلُوا كَثِيراً وَقَالُوا : يَا مُعَلِّمُ عَلَّمْنَا شَيْعًا مِنَ الْوَصَايَا هَذِهِ الَّايْلَةَ ٥ فَقَالَ يَسُوعُ : هَلْ رَأَيْتُمْ مَرَّةً الْبَرَازَ مَمْزُوجاً بِالْبَلْسَمِ ؟ ٦ فَأَجَابُوا : لَا يَاسَيِّدُ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ مَجْنُونٌ يَفْعَلُ هَذَا الشَّيَّءَ ٧ فَقَالَ يَسُوعُ : إِنِّي مُخْبِرُكُمُ الْآنَ أَنَّهُ يُوجَدُ فِي الْعَالَمِ مَنْ هُمْ أَشَدُّ جُنُوناً مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَمْزُجُونَ خِدْمَةَ الله بخِدْمَةِ الْعَالَمِ ٨ حَتَّى أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بِلَا لَوْمٍ قَدْ نحدِعُوا مِنَ الشَّيْطَانِ ٩ وَبَيْنَا هُمْ يُصَلُّونَ مَزَجُوا بِصَلَاتِهِمِ الْمَشَاغِلَ الْعَالَمِيَّةَ فَأَصْبَحُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَمْقُوتِينَ فِي نَظَرِ الله ١٠ قُولُوا لِي : أَتَحْذَرُونَ مَتَى اغْتَسَلْتُمْ لِلصَّلَاةِ مِنْ أَنْ يَمَسَّكُمْ شَيٌّ نَجسٌ ؟ نَعَمْ بِكُلِّ تَأْكِيدِ ١١ وَلَكِنْ مَاذَا تَفْعَلُونَ عِنْدَمَا تُصَلُّونَ ؟ ١٢ إِنَّكُمْ تَعْسِلُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْخَطَايَا بِوَاسِطَةِ رَحْمَةِ اللهِ ١٣ أَتُرِيدُونَ إِذاً وَأَنْتُمْ تُصَلُّونَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا عَن الْأَشْيَاء الْعَالَمِيَّةِ ؟ ١٤ احْذَرُوا مِنْ أَنْ تَفْعَلُوا هَكَذَا ١٥ لِأَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ عَالَمِيَّةِ تَصييرُ برَازاً لِلشَّيْطَانِ عَلَى نَفْسِ الْمُتَكَلِّمِ ١٦ فَارْتَجَفَ التَّلَامِيذُ لِأَنَّهُ كَلَّمَهُمْ بِحِدَّةِ الرُّوحِ ١٧ وَقَالُوا : يَا مُعَلِّمُ مَاذَا نَفْعَلُ إِذَا جَاءَ صَدِيقٌ يُكَلِّمُنَا وَنَحْنُ نُصَلِّي ؟ ١٨ أَجَابَ يَسُوعُ : دَعُوهُ يَنْتَظِرُ وَأَكْمِلُوا الصَّلاةَ ١٩ فَقَالَ بَرْثُولَمَاوُسُ : وَلَكِنْ لَوْ فَرَضْنَا أَنَّهُ مَتَى رَأًى أَنَّنَا لَا نُكَلِّمُهُ اغْتَاظَ وَانْصَرَفَ ٢٠ أَجَابَ يَسُوعُ : إِذَا اغْتَاظَ فَصَدِّقُونِي أَنَّهُ لَيْسَ بِصَدِيقِكُمْ وَلَيْسَ بِمُؤْمِن بَلْ كَافِرٌ وَرَفِيقٌ لِلشَّيْطَانِ ٢١ قُولُوا لِي : إذَا ذَهَبْتُمْ لِتُكَلَّمُوا أَحَدَ غِلْمَانِ إِصْطَبْلِ هِيرُودُسَ وَوَجَدْتُمُوهُ يَهْمِسُ فِي أَذْنَيْ هِيرُودُسَ أَتَعْتَاظُونَ إِذَا جَعَلَكُمْ تَنْتَظِرُونَ ؟ ٢٢ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا بَلْ تُسَرُّونَ أَنْ تَرَوْا صَدِيقَكُمْ مُقَرَّباً مِنَ الْمَلِكِ ٢٣ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: أَصَحِيحٌ هَذَا ؟ ٢٤ أَجَابَ التَّلَامِيذُ: إِنَّهُ الْحَقُّ بِعَيْنِهِ ٢٥ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يُصلِّي إِنَّمَا يُكَلِّمُ اللَّهَ ٢٦ أَفَيَصِحُ أَنْ تَثْرُكُوا التَّكَلُّمَ مَعَ اللهِ لِتُكَلِّمُوا النَّاسَ؟ ٢٧ أَيَحِقُ لِصَدِيقِكُمْ أَنْ يَغْتَاظَ لِهَذَا السَّبَبِ لِأَنْكُمْ

تَحْتَرِمُونَ اللهَ أَكْثَرَ مِنْهُ ؟ ٢٨ صَدِّقُونِي إِنَّهُ إِنِ اغْتَاظَ لِأَنْ جَعَلْتُمُوهُ يَنْتَظِرُ فَإِنَّمَا هُوَ خَادِمٌّ جَيِّدٌ لِلشَّيْطَانِ ٢٩ لِأَنَّ هَذَا مَا يَتَمَنَّاهُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَتُرُكَ اللهَ لِأَجْلِ النَّاسِ ٣٠ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّهُ يَجِدُ لِلشَّيْطَانِ ٢٩ لِأَنَّ هَذَا مَا يَتَمَنَّاهُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَتُوكَ اللهَ لِأَجْلِ النَّاسِ ٣٠ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّهُ يَجِبُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَخَافُ اللهَ أَنْ يَنْفَصِلَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ عَنْ أَعْمَالِ الْعَالَمِ لِكَيْلَا يَعْمَلُ الصَّالِحَ .

الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالثَّمَانُونَ

١ قَالَ يَسُوعُ : إِذَا فَعَلَ إِنْسَانٌ سُوءًا أَوْ تَكَلَّمَ بِسُوء وَذَهَبَ أَحَدٌ لِيُصْلِحَهُ وَيَمْنَعَ عَمَلاً كَهَذَا فَمَاذَا يَفْعَلُ هَذَا ؟ ٢ أَجَابَ التَّلَامِيدُ : إِنَّهُ يَفْعَلُ حَسَناً لِإِنَّهُ يَخْدُمُ اللَّهَ الَّذِي يَطْلُبُ عَلَى الدَّوَامِ مَنْعَ الشُّرِّ كَمَا أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُبُ عَلَى الدَّوَامِ طَوْدَ الظَّلَامِ ٣ فَقَالَ يَسُوعُ: وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ بِالضِّدِّ مِنْ ذَلِكَ مَتَى فَعَلَ أَحَدّ حَسَناً أَوْ تَكَلَّمَ حَسَناً فَكُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ مَنْعَهُ بِوَسِيلَةٍ لَيْسَ فِيهَا مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ فَإِنَّمَا هُوَ يَخْدُمُ الشَّيْطَانَ بَلْ يَصِيرُ رَفِيقَهُ ٤ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَهْتُمُّ بِشَيءٍ سِوَى مَنْعِ كُلِّ شَيءٍ صَالِحٍ ٥ وَلَكِنْ مَاذَا أَقُولُ لَكُمُ الْآنَ ؟ ٦ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ مَا قَالَهُ سُلَيْمَانُ (١) النَّبِيُّ قُدُّوسُ وَخَلِيلُ الله : مِنْ كُلِّ أَلَّفٍ تَعْرِفُونَهُمْ يَكُونُ وَاحِدٌ صَدِيقَكُمْ ٧ فَقَالَ مَتَّى: أَلَا نَقْدِرُ إِذاً أَنْ نُحِبَّ أَحَداً ؟ ٨ فَأَجَابَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ لَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْعًا إِلَّا الْخَطِيقَةَ ٩ حَتَّى أَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَبْغَضُوا الشَّيْطَانَ مِنْ حَيْثُ هُوَ خَلِيقَةُ الله بَلْ مِنْ حَيْثُ هُوَ عَدُوُّ الله ١٠ أَتَعْلَمُونَ لِمَاذَا ؟ ١١ إِنِّي أُفِيدُكُمْ : ١٢ لِأَنَّهُ خَلِيقَةُ الله وَكُلُّ مَا خَلَقَ اللهُ فَهُوَ حَسَنٌ وَكَامِلٌ ١٣ فَلِذَلِكَ كُلُّ مَنْ يَكْرَهُ الْخَلِيقَةَ يَكْرَهُ الْخَالِقَ ١٤ وَلَكِنَ الصَّدِيق شَىءٌ خَاصٌّ لَا يَسْهُلُ وُجُودُهُ وَلَكِنْ يَسْهُلُ فَقُدُهُ ١٥ لِأَنَّ الصَّدِيقَ لَا يَسْمَحُ باغْتِرَاض عَلَى مَنْ يُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيداً ١٦ احْذَرُوا وَانْتَبَهُوا وَلَا تَخْتَارُوا مَنْ لَا يُحِبُّ مَنْ تُحِبُّونَ صَدِيقاً ١٧ فَاعْلَمُوا مَا الْمُرَادُ بِالصَّدِيقِ؟ ١٨ لَا يُرَادُ بِالصَّدِيقِ إِلَّا طَبِيبُ التَّفْس ١٩ وَهَكَذَا كَمَا أَنَّهُ يَنْدُرُ أَنْ يَجِدَ الإِنْسَانُ طَبِيباً مَاهِراً يَعْرِفُ الْأَمْرَاضَ وَيَفْقَهُ اسْتِعْمَالَ

^{12: 1}x of (1)

الأَدْوِيَةِ فِيهَا هَكَذَا يَنْدُرُ وُجُودُ أَصْدِقَاءَ يَعْرِفُونَ الْهَفَوَاتِ وَيَفْقَهُونَ كَيْفَ يُرْشِدُونَ الْهَفَوَاتِ وَيَفْقَهُونَ كَيْفَ يُرْشِدُونَ الطَّرْفَ عَنْ هَفَوَاتِ لِلصَّلَاجِ ٢٠ وَلَكِنَّ هُنَالِكَ شَرَّا وَهُوَ أَنَّ لِكَثِيرِينَ أَصْدِقَاءَ يَعُضُّونَ الطَّرْفَ عَنْ هَفَوَاتِ صَدِيقِهِمْ ٢١ وَآخَرِينَ يَعْذُرُونَهُمْ ٢٢ وَآخَرِينَ يُحَامُونَ عَنْهُمْ بِوَسِيلَةٍ عَالَمِيَّةٍ كَالِيقَةٍ عَالَمِيَّةٍ عَالَمِيَّةٍ عَالَمِيَّةٍ ٢٢ وَيُوجَدُ أَصْدِقَاءُهُمْ وَيَعْضُدُونَهُمْ فِي ارْتِكَابِ ٢٢ وَيُوجَدُ أَصْدِقَاءُ وَذَلِكَ شَرَّ مِمَّا تَقَدَّمَ يَدَعُونَ أَصْدِقَاءَهُمْ وَيَعْضُدُونَهُمْ فِي ارْتِكَابِ الْخَطَأُ وَسَتَكُونُ آخِرَتُهُمْ نَظِيرَ لُؤُمِهِمْ ٢٤ احْذَرُوا مِنْ أَنْ تَتَّخِذُوا أَمْثَالَ هَوُلَاءِ الْقَوْمِ أَصْدِقَاءَ ٢٥ لِأَنَّهُمْ أَعْدَاءٌ وَقَتَلَةُ النَّفْسِ حَقًا .

الْفَصْلُ السَّادِسِ وَالثَّمَانُونَ

١ لِيَكُنْ صَدِيقُكَ صَدِيقاً يَقْبَلُ الإصْلاحَ كَمَا يُرِيدُ هُوَ أَنْ يُصْلِحَكَ ٢ وَكَمَا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ تَثْرُكَ كُلِّ شَيء حُبًّا فِي الله فَعَلَيْهِ أَنْ يَرْضَى بأَنْ تَثْرُكُهُ لِأَجْلِ خِدْمَةِ الله ٣ وَلَكِنْ قُلْ . لِي : إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ لَا يَعْرِفُ كَيْفَ يُحِبُّ اللهَ فَكَبْفَ يَعْرِفُ كَيْفَ يُحِبُّ نَفْسَهُ ؟ ٤ وَكَيْفَ يَعْرِفُ كَيْفَ يُحِبُّ الْآخَرِينَ إِذَا كَانَ لَا يَعْرِفُ كَيْفَ يُحِبُّ نَفْسَهُ ؟ ٥ حَقًّا إِنَّ هَذَا لَمُحَالٌ ٦ فَمَتَى اخْتَرْتَ لَكَ صَدِيقاً لِأَنَّ مَنْ لَا صَدِيقَ لَهُ مُطْلَقاً هُوَ فَقِيرٌ جدًّا فَانْظُرْ أَوَّلاً لَا إِلَى نِسْبَةِ الْحُسْنِ وَلَا إِلَى أُسْرَتِهِ الْحَسَنَةِ وَلَا إِلَى بَيْتِهِ الْحَسَن وَلَا إِلَى ثِيَابِهِ الْحَسَنَةِ وَلَا إِلَى شَخْصِهِ الْحَسَنِ وَلَا إِلَى كَلَامِهِ الْحَسَنِ أَيْضًا لِأَنَّكَ حِينَفِذ تُعَشُّ بسُهُولَةِ ٧ بَلِ انْظُرْ كَيْفَ يَخَافُ اللهَ وَكَيْفَ يَحْتَقِرُ الْأَشْيَاءَ الْأَرْضِيَّةَ وَكَيْفَ يُحِبُّ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ وَعَلَى نَوْعٍ أَخَصَّ كَيْفَ يَبْغُضُ جَسَدَهُ فَيَسْهُلُ عَلَيْكَ حِينَئِذٍ وجْدَانُ الصَّدِيق الصَّادِق ٨ انْظُرْ عَلَى نَوْعِ أَخَصَّ إِذَا كَانَ يَخَافُ اللهَ وَيَحْتَقِرُ أَبَاطِيلَ الْعَالَمِ وَإِذَا كَانَ دَائِماً مُنْهَمِكاً بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَيَبْغُضُ جَسَدَهُ كَعَدُوٌّ عَاتٍ ٩ وَلَا يَجِبُ عَلَيْكَ أَيْضاً أَنْ تُحِبُّ صَدِيقاً كَهَذَا بِحَيْثُ إِنَّ حُبَّكَ يَنْحَصِرُ فِيهِ لِأَنَّكَ تَكُونُ عَابِدَ صَنَبِم ١٠ بَلْ أَحِبُّهُ كَهِبَةٍ وَهَبَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا فَيُزَيِّنُكَ اللهُ بِفَضْلِ أَعْظَمَ ١١ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إنَّ مَنْ وَجَدَ صَدِيقاً وَجَدَ إِحْدَى مُسِرَّاتِ الْفِرْدَوْسِ بَلْ هُوَ مِفْتَاحُ الْفِرْدَوْسِ ١٢ أَجَابَ تَدَّاوُسُ: وَلَكِنْ إِذَا اتَّفَقَ لِإِنْسَانٍ وُجُودُ صَدِيقِ لَا يَنْطَبَقُ عَلَى مَا قُلْتَ يَا مُعَلِّمُ فَمَاذَا يَجبُ عَلَيْهِ

أَنْ يَفْعَلَ ؟ أَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَهْجُرَ ؟ ١٣ أَجَابَ يَسُوعُ: يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ مَا يَفْعَلُهُ النُّوتِيُّ بِالْمَرْكِبِ الَّذِي يُسَيِّرُهُ مَا رَأَى مِنْهُ نَفْعَاً وَلَكِنْ مَتَى وَجَدَ فِيهِ خَسَارَةً تَرَكَهُ النُّوتِيُّ بِالْمَرْكِبِ الَّذِي يُكُونُ فِيهَا عَثْرَةً لَكَ ١٤ هَكَذَا يَجِبُ أَنْ تَقُوكَلُ بِصَدِيقِ شَرِّ ١٥ فَاتْرُكُهُ فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا عَثْرَةً لَكَ ١٤ هَكَذَا يَجِبُ أَنْ تَقُوكَ وَحْمَةُ اللهِ .

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ

١ وَيْلٌ لِلْعَالَمِ مِنَ الْعَثَرَاتِ (١) ٢ لَابُدَّ أَنْ تَأْتِنَي الْعَثَرَاتُ لِأَنَّ الْعَالَمَ يُقِيمُ فِي الإثْمِ ٣ وَلَكِنْ وَيْلَ لِذَلِكَ الإِنْسَانِ الَّذِي بِهِ تَأْتِي الْعَثْرَةُ ٤ خَيْرٌ لِلإِنْسَانِ أَنْ يُعَلَّقَ فِي عُنُقِهِ حَجَرُ الرَّحَى وَيُغْرَقَ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ مِنْ أَنْ يُعْثِرَ جَارَهُ ٥ إِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ عَفْرَةً لَكَ فَاقْلَعْهَا لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَعْوَرَ مِنْ أَنْ تَدْخُلَ الْجَحِيمَ وَلَكَ عَيْنَانِ ٦ وَإِنْ أَعْرَتُكَ يَدُكَ أَوْ رَجُلُكَ فَافْعَلْ بِهِمَا كَذَلِكَ لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ السَّمَاء أَعْرَجَ أَوْ أَقْطَعَ مِنْ أَنْ تَدْخُلَ الْجَحِيمَ وَلَكَ يَدَانِ وَرِجْلَانِ ٧ فَقَالَ سِمْعَانُ الْمُسَمَّى بُطْرُسُ : يَا سَيِّدُ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا ؟ حَقًّا إِنَّنِي أَصِيرُ أَبْتَرَ فِي زَمَن وَجِيز ؟ ٨ أَجَابَ يَسُوعُ: يَا بُطْرُسُ اخْلَعِ الْحِكْمَةَ الْجَسَدِيَّةَ تَجِدِ الْحَقَّ تَوًّا ٩ لِأَنَّ مَنْ يُعْلِمُكَ هُوَ عَيْنُكَ وَمَنْ يُسَاعِدُكَ لِلْعَمَلِ هِيَ رِجْلُكَ وَمَنْ يَخْدُمُكَ فِي شَيَّ مَا هُوَ يَدُكَ ١٠ فَمَتَى كَانَتْ أَمْثَالُ هَذِهِ بَاعِثاً عَلَى الْخَطِيئَةِ فَاتْرُكُهَا ١١ لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ جَاهِلاً فَقِيراً ذَا أَعْمَالٍ قَلِيلَةٍ مِنْ أَنْ تَدْخُلَ الجَحِيمَ بِأَعْمَالٍ عَظِيمَةٍ وَأَنْتَ حَكِيمٌ غَنِيٌّ ١٢ فَاطْرَحْ عَنْكَ كُلُّ مَا يَمْنَعُكَ عَنْ خِدْمَةِ اللهِ كَمَا يَطْرَحُ الإِنْسَانُ كُلُّ مَا يَعِيقُ بَصَرَهُ ١٣ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا دَعَا بُطْرُسَ إِلَى جَانِبِهِ وَقَالَ لَهُ(٢) : إِذَا أَخْطَأَ أَخُوكَ إِلَيْكَ فَاذْهَبْ وَأَصْلِحْهُ ١٤ فَإِذَا هُوَ اصْطَلَحَ فَتَهَلَّلْ لِأَنَّكَ قَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ ١٥ وَإِنْ لَمْ يَصْطَلِحْ فَاذْهَبْ وَادْعُ شَاهِدَيْنِ وَأَصْلِحْهُ أَيْضاً ١٦ فَإِنْ لَمْ يَصْطَلِحْ فَأَخْبِرِ الْكَنِيسَةَ بِذَلِكَ ١٧ فَإِنْ لَمْ يَصْطَلِحْ حِينَفِذٍ فَاحْسِبْهُ كَافِراً ١٨ وَلِذَلِكَ لَا تَسْكُنْ تَحْتَ سَقْفِ

⁽۱) لو ۱۷ : ۱ و مت ۱۸ : ٦ – ۹

الْبَيْتِ الَّذِى يَسْكُنُهُ ١٩ وَلَا تَأْكُلُ عَلَى الْمَائِدَةِ الَّتِي يَجْلِسُ إِلَيْهَا ٢٠ وَلَا تُكَلِّمُهُ الْبَيْتِ الْمَشْيِ فَلَا تَضَعْ قَدَمَكَ هُنَاكَ . ٢١ حَتَّى أَنَّكَ إِنْ عَلِمْتَ أَيْنَ يَضَعُ قَدَمَهُ أَثْنَاءَ الْمَشْيِ فَلَا تَضَعْ قَدَمَكَ هُنَاكَ .

الْفَصَلُ الثَّامِنُ وَالثَّمَانُونَ

١ وَلَكِن احْذَرْ مِنْ أَنْ تَحْسِبَ نَفْسَكَ أَفْضَلَ مِنْهُ ٢ بَلْ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ هَكَذَا: بُطْرُسُ . بُطْرُسُ . إِنَّكَ لَوْ لَمْ يُسَاعِدْكَ اللهُ لَكُنْتَ شَرًّا مِنْهُ ٣ أَجَابَ بُطْرُسُ: كَيْفَ يَجِبُ عَلَىَّ أَنْ أُصْلِحَهُ ؟ ٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ : بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْتَ نَفْسُكَ أَنْ تُصْلَحَ بِهَا ٥ فَكَمَا تُرِيدُ أَنْ تُعَامَلَ بِالْجِلْمِ هَكَذَا عَامِلِ الْآخِرِينَ ٦ صَدِّقْنِي يَا بُطْرُسُ لِأَنِّي أَقُولُ لَكَ الْحَقَّ : إِنَّكَ كُلَّ مَرَّةٍ تُصْلِحُ أَخَاكَ بِالرَّحْمَةِ تَنَالُ رَحْمَةً مِنَ اللهِ وَتُثْمِرُ كَلِمَاتُكَ بَعْضَ الثَّمَر ٧ وَلَكِنْ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِالْقَسْوَةِ يُقَاصِّكَ عَدْلُ الله بقَسْوَةٍ وَلَا تَأْتِي بَثَمَر ٨ قُلْ لِي يَا بُطْرُسُ : أَيَغْسِلُ الْفُقَرَاءُ مَثَلاً هَذِهِ الْقُدُورَ الْفُخَّارِيَّةَ الَّتِي يَطْبُخُونَ فِيهَا طَعَامَهُمْ بِالْحِجَارَةِ وَالْمَطَارِقِ الْحَدِيدِيَّةِ ؟ ٩ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا بَلْ بِمَاء سُخْن ١٠ فَالْقُدُورُ تُحَطَّمُ بِالْحَدِيدِ وَالْأَشْيَاءُ الْخَشَبِيَّةُ تَحْرِقُهَا النَّارُ أَمِّا الإِنْسَانُ فَإِنَّهُ يُصلَحُ بِالرَّحْمَةِ ١١ فَمَتَى أَصْلَحْتَ أَخَاكَ قُلْ لِنَفْسِكَ : إِذَا لَمْ يَعْضُدُنِي اللهُ فَإِنِّي فَاعِلٌ غَداً شَرًّا مِنْ كُلِّ مَا فَعَلَ الْيَوْمَ ١٢ أَجَابَ بُطْرُسُ(١) : كَمْ مَرَّةً أَغْفِرُ لِأَخِي يَا مُعَلِّمُ ؟ ١٣ أَجَابَ يَسُوعُ : بِعَدَدِ مَا تُرِيدُ أَنْ يُغْفَرَ لَكَ ١٤ فَقَالَ بُطْرُسُ: أَسَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ ١٥ أَجَابَ يَسُوعُ: لَا أَقُولُ سَبْعًا فَقَطْ بَلْ تَغْفِرُ لَهُ كُلَّ يَوْمِ سَبْعِينَ سَبْعِ مَرَّاتٍ ١٦ لِأَنَّ مَنْ يَغْفِرْ يُغْفَرْ لَهُ وَمَنْ يَدِنْ يُدَنْ ١٧ حِينَفِذِ قَالَ مَنْ يَكْتُبُ هَذَا: وَيْلِّ لِلرُّؤْسَاء لِأَنَّهُمْ سَيَذْهَبُونَ إِلَى الْجَحِيمِ ١٨ فَوَبَّخَهُ يَسُوعُ قَائِلاً : لَقَدْ صِرْتَ غَبيًّا يَا بَرْنَابَا إِذْ تَكَلَّمْتَ هَكَذَا ١٩ الْحَقّ أَقُولُ لَكَ : إِنَّ الْحَمَّامَ لَيْسَ بِضَرُورِيٌّ لِلْجِسْمِ وَلَا اللَّجَامَ لِلْفَرَسِ وَلَا يَدَ الدَّفَّةِ لِلسَّفِينَةِ كَضَرُورَةِ الرَّئِيسِ لِلْبِلَادِ ٢٠ وَلِأَى سَبَبِ أَذِنَ اللهُ لِمُوسَى وَيَشُوعَ وَصَمُوئِيلَ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَلِكَثِيرِينَ أَنْ يُصْدِرُوا أَحْكَاماً ٢١ إِنَّمَا أَعْطَى اللَّهُ السَّيْفَ لِعِثْل هَؤُلَاء

^{77 - 71: 11 - (1)}

لِاسْتِعْصَالِ الإِثْمِ (١) ٢٢ فَقَالَ حِينَفِدِ مَنْ يَكْتُبُ هَذَا: كَيْفَ يَجِبُ إِصْدَارُ الْحُكْمِ بِالْقِصَاصِ وَالْعَفْوِ ؟ ٢٣ أَجَابَ يَسُوعُ: لَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ قَاضِياً يَا بَرْنَابَا لِأَنَّ لِلْقَاضِي بِالْقِصَاصِ وَالْعَفْوِ ؟ ٢٣ أَجَابَ يَسُوعُ: لَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ قَاضِياً يَا بَرْنَابَا لِأَنَّ لِلْقَاضِي وَحْدَهُ أَنْ يَدِينَ الْآخِرِينَ ٢٤ وَعَلَى الْقَاضِي أَنْ يَقْتَصَّ مِنَ الْمُجْرِمِ كَمَا يَأْمُو الْأَبُ بِقَطْعِ عُضْوِ فَاسِدٍ مِنِ الْبِهِ لِكَيْلَا يَفْسُدَ الْجَسَدُ كُلَّهُ .

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالثَّمَانُونَ

١ قَالَ بُطْرُسُ : كَمْ يَجِبُ عَلَى أَنْ أَمْهِلَ أَخِي لِيَتُوبَ ؟ ٢ أَجَابَ يَسُوعُ : بِقَدْرِ مَا تُرِيدُ أَنْ تُمْهَلَ ٣ أَجَابَ بُطْرُسُ: لَا يَفْهَمُ كُلُّ أَحَدٍ هَذَا فَكَلَّمْنَا بِوُضُوحٍ أَتَّمَّ ٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ : أَمْهِلْ أَخَاكَ مَا أَمْهَلَهُ اللَّهُ ٥ فَقَالَ بُطْرُسُ : وَلَا يَفْهَمُونَ هَذَا أَيْضاً ٦ أَجَابَ يَسُوعُ : أَمْهِلْهُ مَا دَامَ لَهُ وَقْتٌ لِلتَّوْبَةِ ٧ فَحَزِنَ بُطْرُسُ وَالْبَاقُونَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْقَهُوا الْمُرَادَ ٨ عِنْدَثِيدِ قَالَ يَسُوعُ: لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ إِدْرَاكٌ صَحِيحٌ وَعَرَفْتُمْ أَنْكُمْ أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مُحطَاةً لَمَا خَطَرَ فِي بَالِكُمْ مُطْلَقاً أَنْ تَنْزِعُوا مِنْ قُلُوبِكُمُ الرَّحْمَةَ بِالْخَاطِيءِ ٩ وَلِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ صَرِيحاً : إِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُمْهَلَ الْخَاطِيءُ لِيَتُوبَ مَا دَامَ لَهُ نَفْسٌ تَتَنَفَّسُ مِنْ وَرَاءِ أَسْنَانِهِ ١٠ لِأَنَّهُ هَكَذَا يُمْهِلُهُ إِلَهُنَا الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ ١١ إِنَّ اللهَ لَمْ يَقُلْ: إِنِّي أَغْفِرُ لِلْخَاطِيءِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يَصُومُ وَيَتَصَدَّقُ وَيُصَلِّي وَيَحُجُّ فِيهَا ١٢ وَهُوَ مَا قَامَ بِهِ كَثِيرُونَ وَهُمْ مَلْعُونُونَ لَعْنَةً أَبِدِيَّةً ١٣ وَلَكِنَّهُ قَالَ (٢): فِي السَّاعَةِ الَّتِي يَنْدُبُ الْخَاطِيءُ خَطَايَاهُ أَنْسَى إِثْمَهُ فَلَا أَذْكُرُهُ بَعْدُ . ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ : أَفَهِمْتُمْ ؟ ١٤ أَجَابَ التَّلَامِيذُ : فَهِمْنَا بَعْضاً دُونَ بَعْض ١٥ أَجَابَ يَسُوعُ: مَا هُوَ الَّذِي لَمْ تَفْهَمُوهُ ؟ ١٦ فَأَجَابُوا: كَوْنُ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ صَلُّوا مَعَ الصُّيَامِ مَلْعُونِينَ ١٧ حِينَثِلٍ قَالَ يَسُوعُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إنَّ الْمُرَاثِينَ وَالْأَمْمَ يُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ وَيَصُومُونَ أَكْثَرَ مِنْ أَخِلَّاءِ الله ١٨ وَلَكِنْ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ إِيمَانٌ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنَ التَّوْبَةِ وَلِهَذَا كَانُوا مَلْعُونِينَ ١٩ فَقَالَ حِينَئِذٍ يُوحَنَّا : عَلَّمْنَا مَا هُوَ الإيمَانُ حُبًّا فِي اللهِ ٢٠ أَجَابَ يَسُوعُ: قَدْ حَانَ لَنَا أَنْ نُصَلِّي صَلَاةَ الْفَجْرِ ٢١ فَنَهَضُوا وَاغْتَسَلُوا وَصَلَّوْا لِإِلَهَنَا الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبَدِ.

⁽۱) رو ۱۳ : ٤

الفصل التسعون

١ فَلَمَّا انْتَهَتِ الصَّلَاةُ اقْتَرَبَ تَلامِيذُ يَسُوعَ إِلَيْهِ فَفَتَحَ فَاهُ وَقَالَ : ٢ اقْتَرِبْ يَا يُوحَنَّا لْإِنِّي الْيَوْمَ سَأَجيبُكَ عَنْ كُلِّ مَا سَأَلَّتَ ٣ الإيمَانُ خَاتَمٌ يَخْتِمُ اللَّهُ بِهِ مُخْتَارِيهِ وَهُو خَاتَمٌ أَعْطَاهُ لِرَسُولِهِ الَّذِي أَخَذَ كُلُّ مُخْتَارِ الإِيمَانَ عَلَى يَدَيْهِ فَالإِيمَانُ وَاحِدٌ كَمَا أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ ﴾ لِذَلِكَ لَمَّا خَلَقَ اللهُ قَبْلَ كُلِّ شَيٍّ رَسُولُهُ وَهَبَهُ قَبْلَ كُلِّ شَيٍّ الإيمَانَ الَّذِي هُوَ بِمَثَابَةِ صُورَةِ الله وَكُلِّ مَا صَنَعَ اللهُ وَمَا قَالَ ٥ فَيَرَى الْمُؤْمِنِينَ بِإِيمَانِهِ . وَكُلُّ شَيءٍ يَرَاهُ بِإِيمَانِهِ هُوَ أَجْلَى مِنْ رُؤْيَتِهِ إِيَّاهُ بِعَيْنَيْهِ ٦ لِأَنَّ الْعَيْنَيْنِ قَدْ تُخْطِعَانِ بَلْ تَكَادَانِ تُخْطِعَانِ عَلَى الدَّوامِ ٧ أَمَّا الإيمَانُ فَلَنْ يُخْطِيءَ لِأَنَّ أَسَاسَهُ اللَّهُ وَكَلِمَتُهُ ٨ ْصَدِّقْنِي إِنَّهُ بالإيمَانِ يَخْلُصُ كُلُّ مُخْتَارِى الله ٩ وَمِنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَّهُ بِدُونِ إِيمَانِ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُرْضِيَ اللهَ (١٠ لِذَلِكَ لَا يُحَاوِلُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُبْطِلَ الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ وَالصَّدَقَاتِ وَالْحَجَّ بَلْ هُوَ يُحَرِّضُ الْكَافِرِينَ عَلَيْهَا لِأَنَّهُ يُسَدُّ أَنْ يَرَى الإِنْسَانَ يَشْتَغِلُ بِدُونِ الْحُصُولِ عَلَى أُجْرَةٍ ١١ إِنَّهُ يُحَاوِلُ جُهْدَهُ أَنْ يُبْطِلَ الإيمَانَ لِذَلِكَ وَجَبَ بَوْجُهِ أَخَصَّ أَنْ نَحْرِصَ عَلَى الإيمَانِ بجِذّ ١٢ وَآمَنُ طَرِيقَةٍ لِذَلِكَ : أَنْ تَتُرُكَ لَفْظَةَ لِمَاذَا لِأَنَّ لِمَاذَا أَخْرَجَتِ الْبَشَرَ مِنَ الْفِرْدَوْس وَحَوَّلَتْ آدَمَ مِنْ مَلَاكٍ جَمِيلِ إِلَى شَيْطَانٍ مُرِيعٍ ١٣ فَقَالَ يُوحَنَّا: كَيْفَ نَتُرُكُ لِمَاذَا وَهِيَ بَابُ الْعِلْمِ ؟ ١٤ أُجَابَ يَسُوعُ : بَلْ لِمَاذَا هِيَ بَابُ الْجَحِيْمِ ١٥ فَصَمَتَ يُوحَنَّا ١٦ أَمَّا يَسُوعُ فَزَادَ : مَتَى عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ شَيْئًا فَمَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ حَتَّى تَتَقَعَّرَ لِمَاذَا قُلْتَ يَا أَللَّهُ كَذَا ؟ لِمَاذَا فَعَلْتَ كَذَا ؟ ١٧ أَيَقُولُ الإِنَاءُ الْخَزَفِي لِصَانِعِهِ مَثَلاً: لِمَاذَا صَنَعْتَنِي لِأَحْوِيَ مَاءً لَا لِأَحْوِيَ بَلْسَماً ؟ ١٨ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ يَجِبُ فِي كُلّ تَجْرِبَةٍ أَنْ تَتَفَوَّهُوا بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ قَائِلِينَ : إِنَّمَا اللَّهُ قَالَ كَذَا . إِنَّمَا اللهُ يُريدُ كَذَا ١٩ لِأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ هَذَا عِشْتَ فِي أَمْن .

⁽۱) عب ۱۱: ۳

الْفَصْلُ الْحَادِي وَالتَّسْعُونَ

١ وَحَدَثَ فِي هَذَا الزَّمَنِ اضطَّرَابٌ عَظِيمٌ فِي الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا لِأَجْلِ يَسُوعَ ٢ لِأَنَّ الْجُنُودَ الرُّومَانِيَّةَ أَثَارَتْ بِعَمَلِ الشَّيْطَانِ الْعِبْرَانِيِّينَ قَائِلِينَ : إِنَّ يَسُوعَ هُوَ اللهُ قَدْ جَاءَ لِيَفْتَقِدَهُمْ ٣ فَحَدَثَتْ بِسَبَبِ ذَلِكَ فِنْنَةٌ كُبْرَى حَتَّى أَنَّ الْيَهُودِيَّةَ كُلَّهَا تَدَجَّجَتْ بِالسَّلَاحِ مُدَّةَ الْأَرْبَعِينَ يَوْماً . فَقَامَ الابْنُ عَلَى الْأَبِ وَالْأَخُ عَلَى الْأَخِ ٤ لِأَنَّ فَرِيقاً قَالَ : إِنَّ يَسُوعَ هُوَ اللَّهُ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ ٥ وَقَالَ فَرِيقٌ آخَرُ : كَلَّا بَلْ هُوَ ابْنُ الله ٦ وَقَالَ آخَرُونَ : كَلَّا لِأَنَّهُ لَيْسَ للهِ شَبَةٌ بَشَرِيٌّ وَلِذَلِكَ لَا يَلِدُ بَلْ إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِيرِيّ نَبِيُّ اللهِ ٧ وَقَدْ نَشَأً هَذَا عَنِ الْآيَاتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي فَعَلَهَا يَسُوعُ ٨ فَتَرَتَّبَ عَلَى رَثِيسِ الْكَهَنَةِ تَسْكِيناً لِلشَّعْبِ أَنْ يَرْكَبَ فِي مَوْكِبِ لَا بِساً ثِيَابَهُ الْكَهْنُوتِيَّةَ وَاسْمُ اللهِ الْقُدُوس التِّيغِرَّامَاتِنُ عَلَى جَبْهَتِهِ ٩ وَرَكِبَ كَذَلِكَ الْحَاكِمُ بِيلَاطُسُ وَهِيرُودُوسُ ١٠ فَاجْتَمَعَ فِي مَزْبَةَ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ جُيُوشٍ كُلِّ مِنْهَا مِفْتَا أَلْفِ رَجُلِ مُتَقَلِّدِي السُّيُوفَ ١١ فَكَلَّمَهُمْ هِيرُودُوسُ أَمَّا هُمْ فَلَمْ يَسْكُتُوا ١٢ ثُمَّ تَكَلَّمَ الْحَاكِمُ وَرَئِيسُ الْكَهَنَةِ قَائِلِينَ : أَيُّهَا الإِخْوَةُ إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةَ إِنَّمَا قَدْ أَثَارَهَا عَمَلُ الشَّيْطَانِ لِأَنَّ يَسُوعَ حَيٌّ وَإِلَيْهِ يَجِبُ أَنْ نَذْهَبَ وَنَسْأَلُهُ أَنْ يُقَدِّمَ شَهَادَةً عَنْ نَفْسِهِ وَأَنْ نُؤْمِنَ بِهِ بِحَسَبِ كَلِمَتِهِ ١٣ فَسَكَنَ لِهَذَا بَائِرُهُمْ وَنَزَعُوا سِلَاحَهُمْ وَتَعَانَقُوا قَائِلاً بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ : اغْفِرْ لِي أَيُّهَا الْأَخُ ١٤ فَعَقَدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كُلُّ وَاحِدٍ النِّيَّةَ أَنْ يُؤْمِنَ بِيَسُوعَ بِحَسَبِ مَا سَيَقُولُ ١٥ وَقَدَّمَ الْحَاكِمُ وَرَئِيسُ الْكَهَنَةِ جَوَائِزَ كُبْرَى لِمَنْ يَأْتِي وَيُخْبِرُهُمْ أَيْنَ يَسُوعُ .

الْفَصْلُ الثَّانِي وَالتَّسْعُونَ

ا فَفِى هَذَا الرَّمَنِ ذَهَبْنَا وَيَسُوعَ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ عَمَلاً بِكَلِمَةِ الْمَلَاكِ الطَّاهِرِ
 ٢ وَحَفِظَ هُنَاكَ يَسُوعُ الْأَرْبَعِينَ يَوْماً مَعَ تَلَامِيذِهِ ٣ فَلَمَّا انْقَضَتْ اقْتَرَبَ يَسُوعُ مِنْ نَهْرِ الْأَرْدُنِ لِيَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ ٤ فَرَآهُ أَحَدُ الَّذَيِنَ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ اللهُ

٥ فَصَرَخَ مِنْ ثَمَّ بِأَعْظَمِ سُرُورِهِ : إِنَّ إِلَهَنَا آتِ ٢ وَلَمَّا بَلَغَ الْمَدِينَةَ أَثَارَهَا كُلَّهَا قَائِلاً : إِنَّ إِلَهَنَا آتِ يَا أُورُ شَلِيمَ تَهَيِّعِي لِقَبُولِهِ ٧ وَشَهِدَ أَنَّهُ رَأَى يَسُوعَ عَلَى مَقُرُبَةٍ مِنَ الْأَرْدُنُ ٨ فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةُ كُلُّ أَحَدِ الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ لِيَرَوْا يَسُوعَ ٩ حَتَّى أَصْبَحَتِ الْمَدِينَةُ كَالِيَةً لِأَنَّ النَّسَاءَ حَمَلْنَ أَطْهَالَهُنَّ عَلَى أَذْرُعِهِنَّ وَسَيِنَ أَنْ يَأْخُذُنَ مَعَهُنَّ زَاداً لِلْأَكُلِ مَا لَيْقَ لِمَ بِهَذَا الْحَاكِمُ وَرَئِيسُ الْكَهَنَةِ خَرَجَا رَاكِبَيْنِ وَأَرْسَلَا رَسُولاً إِلَى هِيرُودُسَ الْكَهَنَةِ خَرَجَا رَاكِبَيْنِ وَأَرْسَلَا رَسُولاً إِلَى هِيرُودُسَ الْمَقَعْ عَلَى مَقُرُبَةٍ مِنَ الْأَرْدُنُ ١٤ وَقِى الْيَوْمِ النَّالِثِ وَجَدُوهُ وَقْتَ الظَّهِيرَةِ إِذْ كَانَ يَتَطَهَّرُ الْمُنْ يَعْمَى مَقُرُبَةٍ مِنَ الْأَوْمِ وَ وَقَلَ لِيَتَا مِسَى ١٤ فَالْنَهَلَ يَسُوعُ لَمَّا رَأَى الْجَمَّ الْعَفِيرَ الْبَيْوَانِ السَّيْطَانَ أَحْدَثَ فِينَةً فِي الْيَوْمِ الْمُؤْمِ وَقَالَ لِيَكَامِيدِهِ : لَعَلَّ الشَّيْطَانَ أَحْدَثَ فِينَةً فِي الْيَهُودِيَّةِ الشَّهُولِ اللَّيْطَانَ أَحْدَثَ فِينَةً فِي الْيَهُودِيَّةِ الْمَنْ عَلَى الْمُعْرَافِقُ الْمَاعَلُولُ السَّيْطَانَ أَلْكُولُوا لِيسَمُ كُونَ الْمُومِ الْمَحْلُونَ الْمُعْرَافِقُوا السَّعْمُ وَلَى الْمُعْلَاءَ وَقَالَ : الْعَرَفُوا عَلَى الْمَعْمُولِ لَا الْمَعْمُ وَلَا عَلَى الْمُعْلِونَ لَلْهُ الْمُعْمُولِ لَا اللَّهُ عَلَى الْمُعْلِقُولَ الْمَنْ وَلَيْكُوا يَصُومُ وَا عَلَى الْمُحْلُولُ الْمَعْلَاءَ وَقَالَ : الْعَمْرُفُوا عَلَى الْمُحْلُولُ الْمَعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِقُولُ اللْمُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُؤْلُولُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُحْلِقُ الْمُعْلَى الْمُعْلِقُ الْمُعْلَى الْ

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالتَّسْعُونَ

ا حِينَئِذٍ رَفَعَ يَسُوعُ يَدَهُ إِيمَاءً لِلصَّمْتِ ٢ وَقَالَ : إِنَّكُمْ قَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالاً عَظِيماً أَيُّهَا الإسْرَائِيلِيُّونَ لِأَنْكُمْ دَعَوْتُمُونِي إِلَهَكُمْ وَأَنَا إِنْسَانٌ ٣ وَإِنِّي أَخْشَى لِهَذَا أَنْ يُنْزِلَ اللهُ اللهِ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَبَاءً شَدِيداً مُسَلِّماً إِيَّاهَا لِاسْتِعْبَادِ الْغُرَبَاءِ ٤ لَعِنَ الشَّيْطَانُ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَبَاءً شَدِيداً مُسَلِّماً إِيَّاهَا لِاسْتِعْبَادِ الْغُرَبَاءِ ٤ لَعِنَ الشَّيْطَانُ الَّذِي إِلْمَاكُمْ بِهَذَا أَلْفَ لَعْنَةٍ ! ٥ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا صَفَعَ وَجْهَهُ بِكِلْتَا كَفَيْهِ ٢ فَحَدَثَ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ نَحِيبٌ شَدِيدٌ حَتَّى لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مَا قَالَ يَسُوعُ ٧ فَرَفَعَ مِنْ ثَمَّ يَدَهُ مَرَّةً أَخْرَى ! ٩ أَشْهَدُ أَمَامَ السَّمَاءِ أَخْرَى إِيمَاءً لِلصَّمْتِ ٨ وَلَمَّا هَدَأَ نَحِيبُ الْقَوْمِ تَكَلَّمَ مَرَّةً أَخْرَى : ٩ أَشْهَدُ أَمَامَ السَّمَاءِ وَأَشْهِدُ كُلَّ شَيءٌ عَلَى الأَرْضِ أَنِّى بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مَا قَدْ قُلْتُمْ ١٠ لِلَّنِي إِنْسَانٌ مَوْلُودٌ وَأَشْهِدُ كُلُّ شَيءٌ عَلَى الأَرْضِ أَنِّى بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مَا قَدْ قُلْتُمْ ١٠ لِلَّذِي إِنْسَانٌ مَوْلُودٌ وَأُشْهِدُ كُلَّ شَيءٍ عَلَى الأَرْضِ أَنِي بَرِيءٌ مِنْ كُلُ مَا قَدْ قُلْتُمْ ١٠ لِلْقَى إِنْسَانٌ مَوْلُودٌ

مِن امْرَأَةٍ فَانِيَةٍ بَشَرِيَّةٍ وَعُرْضَةٌ لِحُكْمِ الله مُكَابِدٌ شَقَاءَ الْأَكْلِ وَالْمَنَامِ وَشَقَاءَ الْبَرْدِ وَالْحَرِّ كَسَائِرِ الْبَشَرِ ١١ لِذَلِكَ مَتَى جَاءَ اللهُ لِيَدِينَ يَكُونُ كَلَامِي كَحُسَامٍ يَخْتَرِقُ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِأَنِّي أَعْظَمُ مِنْ إِنْسَانٍ ١٢ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا رَأَى كَوْكَبَةً مِنَ الْفُرْسَانِ فَعَلِمَ مِنْ ثَمَّ أَنَّ الْوَالِي مَعَ هِيرُودُسَ وَرَثِيسِ الْكَهَنَةِ كَانُوا قَادِمِينَ ١٣ فَقَالَ يَسُوعُ: لَعَلَّهُمْ قَدْ صَارُوا مَجَانِينَ أَيْضاً ١٤ فَلَمَّا وَصَلَ الْوَالِي مَعَ هِيرُودُسَ وَرَئِيسِ الْكَهَنَةِ إِلَى هُنَاكَ تَرَجَّلُوا جَمِيعاً ١٥ وَأَحَاطُوا بِيَسُوعَ حَتَّى أَنَّ الْجُنُودَ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنْ دَفْعِ الْجُمْهُورِ الَّذِينَ كَانُوا يَوَدُّونَ أَنْ يَسْمَعُوا يَسُوعَ يُكَلِّمُ الْكَاهِنَ ١٦ فَاقْتَرَبَ يَسُوعُ مِنَ الْكَاهِنِ بِاحْتِرَامِ وَلَكِنَّ هَذَا كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَسْجُدَ لِيَسُوعَ ١٧ فَصَرَخَ يَسُوعُ: حَذَارِ مَا أَنْتَ فَاعِلْ يَا كَاهِنَ اللهِ الْحَيِّ لَا تُخْطِيءُ إِلَى اللهِ ١٨ أَجَابَ الْكَاهِنُ : إِنَّ الْيَهُودِيَّةَ قَدِ اضطَّرَبَتْ لِآيَاتِكَ وَتَعْلِيمِكَ حَتَّى أَنَّهُمْ يُجَاهِرُونَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ فَاضْطُّرِرْتُ بِسَبَبِ الشَّعْبِ إِلَى أَنْ آتِيَ إِلَى هُنَا مَعَ الْوَالِي الرُّومَانِيُّ وَالْمَلِكِ هِيرُودُسَ ١٩ فَنَرْجُوكَ مِنْ كُلِّ قَلْبَنَا أَنْ تَرْضَى بِإِزَالَةِ الْفِتْنَةِ الَّتِي ثَارَتْ بِسَبَبِكَ ٢٠ لِأَنَّ فَرِيقاً يَقُولُ : إِنَّكَ اللهُ . وَآخَرُ : إِنَّكَ ابْنُ اللهِ . وَيَقُولُ فَرِيقٌ : إِنَّكَ نَبِيٌّ ٢٦ أَجَابَ يَسُوعُ : وَأَنْتَ يَا رَئِيسَ كَهَنَةِ الله لِمَاذَا لَمْ تُخْمِدِ الْفِتْنَةَ ؟ ٢٢ هَلْ جُنِنْتَ أَنْتَ أَيْضاً ؟ ٢٣ هَلْ أَمْسَتِ النُّبُوَّاتُ وَشَرِيعَةُ اللهِ نِسْياً مَنْسِيًّا أَيُّتُهَا الْيَهُودِيَّةُ الشَّقِيَّةُ الَّتِي ضَلَّلَهَا الشَّيْطَانُ ؟

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالتَّسْعُونَ

ا وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا عَادَ فَقَالَ : إِنِّى أَشْهَدُ أَمَامَ السَّمَاءِ وَأَشْهِدُ كُلَّ سَاكِنِ عَلَى الْأَرْضِ أَنِّى بَشِرَ ٢ لِأَنِّى بَشَرِ مُولُودٌ الْأَرْضِ أَنِّى بَشِرَ مَنْ كُلِّ مَا قَالَ النَّاسُ عَنِّى مِنْ أَنِّى أَعْظَمُ مِنْ بَشَرِ ٢ لِأَنِّى بَشَرِّ مُولُودٌ مِن الْمَرَأَةِ وَعُرْضَةٌ لِحُكْمِ اللهِ وَأَعِيشُ كَسَائِرِ الْبَشَرِ عُرْضَةً لِلشَّقَاءِ الْعَامِّ ٣ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِى مِن الْمَرَأَةِ وَعُرْضَةً لِحُكْمِ اللهِ وَأَعِيشُ كَسَائِرِ الْبَشَرِ عُرْضَةً لِلشَّقَاءِ الْعَامِّ ٣ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِى قَلْتَهُ تَقِيفَ نَفْسِى بِحَضْرَتِهِ إِنْكَ أَيُّهَا الْكَاهِنُ لَقَدْ أَخْطَأَتَ خَطِيعَةً عَظِيمَةً بِالْقَوْلِ الَّذِى قُلْتَهُ وَلَي اللهِ عَلَي اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الل

وَهِيرُودُسُ: يَا سَيِّدُ إِنَّهُ لَمِنَ الْمُحَالِ أَنْ يَفْعَلَ بَشَرٌ مَا أَنْتَ تَفْعَلُهُ فَلِذَلِكَ لَا نَفْقَهُ مَا تَقُولُهُ لَصِدْقً لِأِنَّ اللهَ يَفْعَلُ صَلَاحاً بِالإِنْسَانِ كَمَا أَنَّ اللهَ يَفْعَلُ صَلَاحاً بِالإِنْسَانِ كَمَا أَنَّ اللهَّيْطَانَ يَفْعَلُ شَرًا ٨ لِأَنَّ الإِنْسَانَ بِمَثَابَةِ حَانُوتٍ مَنْ يَدْخُلُهُ بِرِضَاهُ يَشْتَغِلُ وَيَبِيعُ فِيهِ الشَّبُطَانَ يَفْعَلُ شَرًا ٨ لِأَنَّ الإِنْسَانَ بِمَثَابَةِ حَانُوتٍ مَنْ يَدْخُلُهُ بِرِضَاهُ يَشْتَغِلُ وَيَبِيعُ فِيهِ ٩ وَلَكِنْ قُلْ لِي أَيُّهَا الْوَالِي وَأَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ : أَنْثَمَا تَقُولَانِ هَذَا لِأَنْكُمَا الْحَهْدَ وَمِيثَاقَ إِلَهِنَا اللهَ يَعْمَلُهُ الْمُؤْكُمَا الْحَهْدَ وَمِيثَاقَ إِلَهِنَا ١٠ كَرَأَيْتُهَا أَنَّ مُوسَى حَوَّلَ بِعَصَاهُ الْبَحْرَ وَمَا فَعَلَى مِصْرُ وَالنَّذِرَ مَنَ اللهُ مُوسَى إِنَّمَا هُو اللَّورَ ظَلَاماً ١٠ أَرْسَلَ الضَّفَادِعِ وَالْجِرْوَانَ عَلَى مِصْرُ فَطَلَّتِ الْأَرْدُنَ وَهُمَا مِمَّا لَمْ أَفْعَلُهُ حَتَّى الْآنَ رَجُلَّ مَيْتُ ١٢ أَوْمَلَ اللهُ يَعْرَفُ بِأَنَّ مِشَوعً إِنَّمَا هُو الْآنَ رَجُلَّ مَيْتُ ١٢ أَوْمَلَ الْمَطَرِنُ وَهُمَا مِمَّا لَمْ أَفْعَلُهُ حَتَّى الْآنَ عَلَى اللهَ مَعْرَفُ بِأَنَّ يَشُوعُ إِلَيْنَا الْفَلْمُ لَا اللهُ اللهُ مَا اللهُ ا

الفصل الخامس والتسعون

ا وَعَلَيْهِ فَإِنَّ الْوَالِى وَالْكَاهِنَ وَالْمَلِكَ تَوَسَّلُوا إِلَى يَسُوعَ أَنْ يَرْتَقِى مَكَاناً مُرْتَفِعاً وَيُكَلِّمَ الشَّعْبَ تَسْكِيناً لَهُمْ ٢ حِينَفِدِ ارْتَقَى يَسُوعُ أَحَدَ الْحِجَارَةِ الائْنَى عَشَرَ الَّتِى أَمَرَ يَشُوعُ الائْنَى عَشَرَ السِّطاً أَنْ يَأْخُذُوهَا مِنْ وَسَطِ الْأَرْدُنَّ عِنْدَمَا عَبَرَ إِسْرَائِيلُ مِنْ هُمَاكَ دُونَ أَنْ تَبْتَلَ أَحْذِيتُهُمْ (٥) ٣ وَقَالَ بِضَوْتٍ عَالٍ : لِيَصْعَدْ كَاهِنْنَا إِلَى مَحَلِّ مُرْتَفِع حَيْثُ دُونَ أَنْ تَبْتَلَ أَحْدِيتُهُمْ (٥) ٣ وَقَالَ بِضَوْتٍ عَالٍ : لِيَصْعَدْ كَاهِنْنَا إِلَى مَحَلِّ مُرْتَفِع حَيْثُ يَتَمَكَّنُ مِنْ تَحْقِيقِ كَلَامِى ٤ فَصَعِدَ مِنْ ثَمَّ الْكَاهِنُ إِلَى هُنَاكَ ٥ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ بِوُضُوحٍ يَتَمَكَّنُ مُنْ وَاحِدٍ مِنْ سَمَاعِهِ : قَدْ كُتِبَ فِى عَهْدِ اللهِ الْحَى (٦) وَمِيثَاقِهِ : أَنْ لَيْسَ لِإلَهِنَا بِدَايَةٌ وَلَا يَكُونُ لَهُ نِهَايَةً ٣ أَجَابَ الْكَاهِنُ ! لَقَدْ كُتِبَ هَكَذَا هُنَاكَ ٧ وَمِيثَاقِهِ : أَنْ لَيْسَ لِإلَهِنَا بِدَايَةٌ وَلَا يَكُونُ لَهُ نِهَايَةً ٣ أَجَابَ الْكَاهِنُ : لَقَدْ كُتِبَ هَكَذَا هُنَاكَ ٧ وَقَالَ يَسُوعُ : إِنَّهُ بِدَايَةٌ وَلَا يَكُونُ لَهُ نِهَايَةٌ ٣ أَجَابَ الْكَاهِنُ : لَقَدْ كُتِبَ هَكَذَا هُنَاكَ ٧ وَقَالَ يَسُوعُ : إِنَّهُ إِلَيْهَ وَلَا يَكُونُ لَهُ نِهَايَةٌ ٣ أَجَابَ الْكَاهِنُ : لَقَدْ كُتِبَ هَكَذَا هُنَاكَ ٧ فَقَالَ يَسُوعُ : إِنَّهُ إِلَيْهَ وَلَا يَكُونُ لَهُ نِهَايَةٌ ٣ أَجَابَ الْكَاهِنُ : لَقَدْ كُتِبَ هَكَذَا هُنَاكَ ٧ فَقَالَ يَسُوعُ : إِنَّهُ إِنْهِ إِنَهُ إِلَا يَكُونُ لَهُ نِهَايَةٌ ٣ أَجَابَ الْكَاهِنُ : لَقَدْ كُتِبَ هَاكُذَا هُ مَاكَ لَا هُنَاكَ ٧ فَقَالَ يَسُوعُ : إِنَّهُ اللهَ عَلَى الْمُعِيْلِ الْمُعْلَقِهِ اللهُ الْمَالَاقُ ١ مِنْ الْمَاكَ ١ الْمُؤْمِلُ لَهُ اللهُ الْمُؤْمِنُ لَا مُنْكَلُ الْمُؤْمِلُ مِنْ الْمَاعِ اللهُ الْمُؤْمِلُ إِلَيْهِ اللهِ الْحَلَى الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ اللهَ اللهِ اللهُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْقَالِ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْم

⁽۱) خور ۷ (۲) یش ۱۰ : ۱۲ – ۱۲

⁽٤) ١ مل ١٤٠ : ٨ (٥) يش ٤٠ : ٨

⁽۳) ۱ مل ۱۸: ۲۸ – ۲۹

⁽۱۱) مز ۴۰ تا

كُتِبَ هُنَاكَ : أَنَّ إِلَهَنَا قَدْ بَرَأً كُلَّ شَيء بكَلِمَتِهِ (١) فَقَطْ ٨ فَأَجَابَ الْكَاهِنُ : إِنَّهُ لَكَذَلِكَ ٩ فَقَالَ يَسُوعُ : إِنَّهُ مَكْتُوبٌ هُنَاكَ : أَنَّ اللَّهَ لَا يُرَى وَأَنَّهُ مَحْجُوبٌ عَنْ عَقْل الإنسانِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَجَسِّدٍ وَغَيْرُ مُرَكَّبٍ وَغَيْرُ مُتَغَيِّرٍ ١٠ فَقَالَ الْكَاهِنُ : إِنَّهُ لَكَذَلِكَ حَقًّا ١١ فَقَالَ يَسُوعُ: إِنَّهُ مَكْتُوبٌ هُنَاكَ: كَيْفَ أَنَّ سَمَاءَ السَّمَوَاتِ لَا تَسَعُهُ (٢) لِأَنَّ إِلَهَنَا غَيْرُ مَحْدُودٍ ١٢ فَقَالَ الْكَاهِنُ : هَكَذَا قَالَ سُلَيْمَانُ النَّبِيُّ يَا يَسُوعُ ١٣ قَالَ يَسُوعُ : إِنَّهُ مَكْتُوبٌ هُنَاكَ : أَنْ لَيْسَ لله حَاجَةٌ لِأَنَّهُ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَنَامُ وَلَا يَعْتَرِيهِ نَقْصٌ ١٤ قَالَ الْكَاهِنُ : إِنَّهُ لَكَذَٰلِكَ ١٥ قَالَ يَسُوعُ : إِنَّهُ مَكْتُوبٌ هُنَاكَ : أَنَّ إِلَهَنَا فِي كُلِّ مَكَانٍ وَأَنْ لَا إِلَهَ سِوَاهُ الَّذِي يَضْرِبُ وَيَشْفِي وَيَفْعَلُ كُلَّ مَا يُرِيدُ (٣) ١٦ قَالَ الْكَاهِنُ : هَكَذَا كُتِبَ ١٧ حِينَئِذِ رَفَعَ يَسُوعُ يَدَيْهِ وَقَالَ : أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا هَذَا هُوَ إِيمَانِي الَّذِي آتِني بِهِ إِلَى دَيْتُونَتِكَ شَاهِداً عَلَى كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِخِلَافِ ذَلِكَ ١٨ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الشَّعْبِ وَقَالَ : تُوبُوا لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ خَطِيئَتَكُمْ مِنْ كُلِّ مَا قَالَ الْكَاهِنُ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي سِفْر مُوسَى عَهْدِ الله إلَى الْأَبَدِ ١٩ فَإِنِّي بَشَرٌ مَنْظُورٌ وَكُتْلَةٌ مِنْ طِينِ تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَفَانٍ كَسَائِرٍ الْبَشَرِ ٢٠ وَإِنَّهُ كَانَ لِي بِدَايَةٌ وَسَيَكُونُ لِي نِهَايَةٌ وَإِنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَبْتَدِعَ خَلْقَ ذُبَابَةٍ ٢١ حِينَةِذِ رَفَعَ الشَّعْبُ أَصْوَاتَهُمْ بَاكِينَ وَقَالُوا : لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا فَارْحَمْنَا ٢٢ وَتَضَرَّعَ كُلِّ مِنْهُمْ إِلَى يَسُوعَ لِيُصَلِّى لِأَجْلِ أَمْنِ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ لِكَيْلَا يَدْفَعَهَا اللَّهُ فِي غَضَبِهِ لِتَدُوسَهَا الْأَمَمُ ٢٣ فَرَفَعَ يَسُوعُ يَدَيْهِ وَصَلَّى لِأَجْلِ الْمَدِينَةِ ` الْمُقَدَّسَةِ وَلِأَجْلِ شَعْبِ اللهِ وَكُلِّ يَصْرُخُ : لِيَكُنْ كَذَلِكَ . آمِينَ .

الْفَصْلُ السَّادِسُ وَالتَّسْعُونَ

ا وَلَمَّا الْنَهَتِ الصَّلَاةُ قَالَ الْكَاهِنُ بِصَوْتٍ عَالٍ : قِفْ يَا يَسُوعُ لِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ
 نَعْرِفَ مَنْ أَنْتَ تَسْكِيناً لِأُمَّتِنَا ٢ أَجَابَ يَسُوعُ : أَنَا يَسُوعُ بنُ مَرْيَمَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ بَشَرٌ مَائِتٌ وَيَخَافُ اللهَ وَأَطْلُبُ أَنْ لَا يُعْطَى الإِكْرَامُ وَالْمَجْدُ إِلَّا للهِ ٣ أَجَابَ الْكَاهِنُ : إِنَّهُ مَائِتٌ وَيَخَافُ اللهَ وَأَطْلُبُ أَنْ لَا يُعْطَى الإِكْرَامُ وَالْمَجْدُ إِلَّا للهِ ٣ أَجَابَ الْكَاهِنُ : إِنَّهُ

(۲) تث ۲۲ : ۲۹

مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ مُوسَى : أَنَّ إِلَهَنَا سَيُّوْسِلُ لَنَا مَسِيًّا الَّذِى سَيَأْتِي لِيُحْبِرَنَا بِمَا يُويِدُ اللهٰ وَسَيَأْتِي لِلْعَالَمِ رَحْمَةً مِنَ اللهِ } لِذَلِكَ أَرْجُوكَ أَنْ تَقُولَ لَنَا الْحَقَّ : هَلْ أَنْتَ مَسِيًّا اللهِ النّذِى نَنْتَظِرُهُ ؟ ه أَجَابَ يَسُوعُ : حَقًّا إِنَّ اللهِ وَعَدَ هَكَذَا وَلَكِنِّى لَسْتُ هُو لِأَنَّهُ كُلِقَ وَسَيَأْتِى بَعْدِى (') ٣ أَجَابَ الْكَاهِنُ : إِنَّنَا نَعْتَقِدُ مِنْ كَلَامِكَ وَآيَاتِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَبْلِى وَسَيَأْتِى بَعْدِى (') ٣ أَجَابَ الْكَاهِنُ : إِنَّنَا نَعْتَقِدُ مِنْ كَلَامِكَ وَآيَاتِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَبْلِى وَسَيَأْتِى بَعْدِى (') ٣ أَجَابَ الْكَاهِنُ : إِنَّنَا نَعْتَقِدُ مِنْ كَلَامِكَ وَآيَاتِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنَّكَ نَبِي وَقُدُوسَ لللهِ كَا لِمَا أَيْكُ وَلِي إِللهِ اللهِ بِعَنْ وَقُدُوسَ لللهِ كُلِّ وَعَلَى اللهُ وَيُولِ بِاللهِ بِلَيْقِ كَيْفِيقَةٍ سَيَأْتِي مَسِيًّا ؟ ٨ أَجَابَ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهِ اللّذِى تَقِفُ بِحَصْرَتِهِ يَفْسِى أَنِّى اللهِ بِأَيَّةِ كَيْفِيقَةٍ سَيَأْتِي مَسِيًّا ؟ ٨ أَجَابَ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهِ اللّذِى تَقِفُ بِحَصْرَتِهِ يَلْعَلَى اللهِ بِلَيْقِ اللهُ إِلَى اللهُ وَسَيْعِيلُ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهِ اللهِ اللهُ وَابُلُ اللهُ إِللهِ اللهُ مِنْ اللهُ اللهِ مَنْ اللهُ وَاللهِ اللهُ وَاللهِ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهِ اللهُ وَاللهِ اللهُ وَاللهِ اللهُ وَاللهِ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهِ اللهُ وَاللهِ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهِ اللهُ وَاللهِ اللهُ وَلَّهُ عَلَى اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ

الْفَصَلُ السَّابِعُ وَالتَّسْعُونَ

(۲) تك ۲۲ : ۱۸

الْعَالَمَ بأَسْرِهِ لِأَنَّهُ هَكَذَا وَعَدَ اللَّهُ أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ ٦ وَإِنَّ مَا يُعَزِّينِي هُوَ أَنْ لَا نِهَايَةَ لِدِينِهِ لِأَنَّ الله سَيَحْفَظُهُ صَحِيحاً ٧ أَجَابَ الْكَاهِنُ : أَيَأْتِي رُسُلٌ آخَرُونَ بَعْدَ مَجِيءَ رَسُولِ الله ؟ ٨ فَأَجَابَ يَسُوعُ: لَا يَأْتِي بَعْدَهُ أَنْبِيَاءُ صَادِقُونَ مُرْسَلُونَ مِنَ الله ٩ وَلَكِنْ يَأْتِي عَدَدٌ غَفِيرٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذَبَةِ وَهُوَ مَا يُحْزِنُنِي ١٠ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ سَيُثِيرُهُمْ بِحُكْمِ اللهِ الْعَادِلِ فَيَتَسَتَّرُونَ بِدَعْوَى إِنْجِيلِي ١١ أَجَابَ هِيرُودُسُ: كَيْفَ أَنَّ مَجِيءَ هَؤُلَاء الْكَافِرِينَ يَكُونُ بِحُكْمِ اللهِ الْعَادِلِ ؟ ١٢ أَجَابَ يَسُوعُ : مِنَ الْعَدْلِ أَنَّ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِالْحَقِّ لِخَلَاصِهِ يُؤْمِنُ بِالْكَذِبِ لِلَعْنَتِهِ ١٣ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الْعَالَمَ كَانَ يَمْتَهِنُ الْأَنْبِيَاءَ الصَّادِقِينَ دَائِماً وَيُحِبُّ الْكَاذِبِينَ كَمَا يُشَاهَدُ فِي أَيَّامٍ مِيشَعَ وَإِرْمِيَاءَ (١) لِأَنَّ الشَّبية يُحِبُّ شَبِيهَهُ ١٤ فَقَالَ حِينَئِذِ الْكَاهِنُ: مَاذَا يُسَمَّى مَبِيًّا ؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تُعْلِنُ غُنْ مَجِيئِهِ ؟ ١٥ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ اسْمَ مَسِيًّا عَجِيبٌ لِأَنَّ اللَّهَ نَفْسَهُ سَمَّاهُ لَمَّا خَلَقَ نَفْسَهُ وَوَضَعَهَا فِي بَهَاء سَمَاوِيٌّ ١٦ قَالَ اللهُ : اصْبُرْ يَا مُحَمَّدُ لِأَنِّي لِأَجْلِكَ أُريدُ أَنْ أَخْلُق الْجَنَّةَ وَالْعَالَمَ وَجَمًّا غَفِيراً مِنَ الْخَلَائِقِ الَّتِي أَهَبُهَا لَكَ حَتَّى أَنَّ مَنْ يُبَارِكُكَ يَكُونُ مُبَارَكاً وَمَنْ يَلْعَنْكَ يَكُونُ مَلْعُوناً ١٧ وَمَتَى أَرْسَلْتُكَ إِلَى الْعَالَمِ أَجْعَلُكَ رَسُولِي لِلْخَلَاصِ وَتَكُونُ كَلِمَتُكَ صَادِقَةً حَتَّى أَنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَهِنَانِ وَلَكِنَّ إيمَائكَ لَا يَهِنُ أَبَداً ١٨ إِنَّ اسْمَهُ الْمُبَارَكَ مُحَمَّدٌ ١٩ حِينَئِدٍ رَفَعَ الْجُمْهُورُ أَصْوَاتَهُمْ قَائِلِينَ : يَا أَللَّهُ أَرْسِلْ لَنَا رَسُولَكَ . يَا مُحَمَّدُ تَعَالَ سَرِيعاً لِخَلَاصِ الْعَالَمِ .

الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالتَّسْعُونَ

أَو ابْنَ الله ٤ وَعُلِّق هَذَا الْأَمْرُ فِي الْهَيْكُل مَنْقُوشاً عَلَى النُّحَاسِ ٥ وَبَعْدَ أَنِ انْصَرَفَ الْفَرِيقُ الْأَكْبَرُ مِنَ الْجَمْعِ بَقِيَ نَحْوُ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلِ خَلَا النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ (١) لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنَ الانْصِرَافِ كَالْآخَرِينَ ٦ لِأَنَّ السَّفَرَ أَعْيَاهُمْ وَلِأَنَّهُمْ لَبَثُوا يَوْمَيْن بدُونِ خُبْرِ إِذْ كَانُوا لِشِيَّةِ تَشَوُّقِهِمْ لِرُؤْيَةِ يَسُوعَ نَسَوْا أَنْ يُحْضِرُوا مَعَهُمْ شَيْعًا مِنْهُ فَكَانُوا يَقْتَاتُونَ بِالْعُشْبِ الْأَخْضَرِ ٧ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ هَذَا أَخَذَتُهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ وَقَالَ لِفِيلُبُسُ أَنْ يَجِدَ خُبْزاً لَهُمْ لِكَيْلَا يَهْلَكُوا مِنَ الْجُوعِ ٨ أَجَابَ فِيلُبُّسُ: يَا سَيِّدِي إِنَّ مِثَتَىٰ قِطْعَةِ مِنَ الذَّهَبِ لَا تَكْفِى لِشِرَاءِ مَا يَتَبَلَّغُونَ بِهِ مِنَ الْخُبْزِ ٩ حِينَفِلٍ قَالَ أَنْدَرَاؤُسُ : هُنَا غُلَامٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَتَانِ وَلَكِنْ مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ بَيْنَ هَذَا الْعَدَدِ الْجَمِّ ؟ ١٠ أَجَابَ يَسُوعُ: أَجْلِسِ الْجَمْعَ ١١ فَجَلَسُوا عَلَى الْعُشْبِ خَمْسِينَ خَمْسِين وَارْبَعِينَ أَرْبَعِينَ ١٢ حِينَئِدٍ قَالَ يَسُوعُ : بِاسْمِ اللهِ ١٣ وَأَخَذَ الْخُبْزَ وَصَلَّى للهُ ثُمَّ كَسَرَ الْخُبْزَ وَأَعْطَاهُ لِلتَّلامِيذِ وَالتَّلَامِيذُ أَعْطُوهُ لِلْجَمْعِ ١٤ وَفَعَلُوا كَذَلِكَ بِالسَّمَكَتَيْنِ ١٥ فَأَكَلُوا كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا ١٦ حِينَفِذٍ قَالَ يَسُوعُ: اجْمَعُوا الْبَاقِي ١٧ فَجَمَعَ التَّلَامِيذُ تِلْكَ الْكِسَرَ فَمَلَأَتْ اثْنَتَىٰ عَشَرَةَ قُفَّةً ١٨ حِينَئِذٍ وَضَعَ كُلُّ أَحَدٍ يَدَهُ عَلَى عَبْنَيْهِ فَاثِلاً: أَمُسْتَيْقِظٌ أَنَا أَمْ حَالِمٌ ؟ ١٩ وَلَبِثُوا جَمِيعُهُمْ مُدَّةَ سَاعَةٍ كَأَنَّهُمْ مَجَانِينُ بِسَبَبِ الْآيَةِ الْعُظْمَى ٢٠ ثُمَّ بَعْدَ أَنْ شَكَرَ يَسُوعُ اللَّهَ صَرَفَهُمْ ٢٦ إِلَّا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ (٢) رَجُلاً لَمْ يَشَاؤُوا أَنْ يَثْرُكُوهُ ٢٢ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمُ اخْتَارَهُمْ تَلَامِيذَ .

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالتَّسْعُونَ

١ وَلَمَّا خَلَا يَسُوعُ بِكَهْفٍ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي تِيرُو عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنَ الْأَرْدُنِّ دَعَا الاثْنَيْنِ وَالسَّبْعِينَ مَعَ الاثْنَىٰ عَشَرَ ٢ وَبَعْدَ أَنْ جَلَسَ عَلَى حَجَرٍ أَجْلَسَهُمْ بِجَانِيهِ وَفَتَحَ فَاهُ مُتَنَفِّساً الصَّعْدَاءَ وَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ إِثْماً عَظِيماً فِي الْيَهُودِيَّةِ وَفِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ إِثْمٌ يَخْفِقُ لَهُ الصَّعْدَاءَ وَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ إِثْماً عَظِيماً فِي الْيَهُودِيَّةِ وَفِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ إِثْمٌ يَخْفِقُ لَهُ الصَّعْدَاءَ وَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْنَا اللهِ ٣ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الله غَيُورٌ عَلَى كَرَامَتِهِ وَيُحِبُ قَلْبِي فِي صَدْرِي مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ٣ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الله غَيُورٌ عَلَى كَرَامَتِهِ وَيُحِبُ

^{15-0:4 4 (1)}

إِسْرَائِيلَ كَعَاشِيقٍ ٤ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مَتَى كَلِفَ شَابٌّ بَامْرَأَةٍ لَا تُحِبُّهُ بَلْ تُحِبُّ آخَرَ ثَارَ حَنَقُهُ وَقَتَلَ نِدَّهُ ٥ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ : هَكَذَا يَفْعَلُ اللهُ ٦ لِأَنَّهُ عِنْدَمَا أَحَبَّ إسْرَائِيلُ شَيْئًا بِسَبَبِهِ نَسِيَ اللَّهَ أَبْطَلَ اللهُ ذَلِكَ الشَّيءَ ٧ أَيُّ شَيِّ أَحَبُّ إِلَى الله هُنَا عَلَى الْأَرْض مِنَ الْكَهَنُوتِ وَالْهَيْكُلِ الْمُقَدَّسِ ؟ ٨ وَمَعَ هَذَا لَمَّا نَسِيَ الشَّعْبُ اللَّهَ فِي زَمَن إِرْمِيَاءَ النَّبِيِّ وَفَاخَرُوا بِالْهَيْكُلِ فَقَطْ (١) إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ أَثَارَ اللهُ غَضَبَهُ بِوَاسِطَةٍ نَبُوخَذْ نَصَرَ مَلِكِ بَابِلَ وَمَكَّنَهُ وَجَيْشَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ فَأَحْرَقَهَا وَأَحْرَقَ الْهَيْكَلَ الْمُقَدَّسَ (٢) ٩ حَتَّى أَنَّ الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَانَ أَنْبِيَاءُ اللهِ يَرْتَجِفُونَ مِنْ مَسِّهَا دِيسَتْ تَحْتَ أَقْدَامِ الْكُفَّارِ الْمَمْلُونِينَ إِنْماً ٣٠) وَأَحَبَّ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ أَكْثَرَ قَلِيلاً مِمَّا يَنْبَغِي لِذَلِكَ أَمَرَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَذْبَحَ ابْنَهُ لِيَقْتُلَ الْمَحَبَّةَ الْأَثِيمَةَ فِي قَلْبِهِ . وَهُوَ أَمْرٌ كَانَ يَفْعَلُهُ لَوْ قَطَعَتِ الْمُدْيَةُ ١١ وَأَحَبُّ دَاوُدُ أَبْشَالُومَ حُبًّا شَدِيداً لِلَـٰلِكَ سَمَحَ اللهُ أَنْ يَثُورَ الابْنُ عَلَى أَبِيهِ فَتَعَلَّقَ بِشَعْرِهِ وَقَتَلَهُ يُوآبُ^(٤) ١٢ مَا أَرْهَبَ حُكْمَ الله أَنَّ أَبْشَالُومَ أَحَبَّ شَغْرَهُ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ شَيءٍ فَتَحَوَّلَ حَبْلاً عُلِّقَ بِهِ ١٣ وَأَوْشَكَ أَيُّوبُ^(°) الْبَرُّ أَنْ يُفْرِطَ فِي حُبِّ أَبْنَائِهِ السَّبْعَةِ وَبَنَاتِهِ الثَّلَاثِ فَدَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى يَدِ الشَّيْطَانِ فَلَمْ يَأْخُذْ مِنْهُ أَبْنَاءَهُ وَتَرْوَتَهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَقَطْ بَلْ ضَرَبَهُ أَيْضاً بِدَاءٍ عُضَالٍ حَتَّى كَانَتِ الدِّيدَانُ تَخْرُجُ مِنْ جَسَدِهِ مُدَّةَ سَبْعِ سِنِينَ ١٤ وَأَحَبَّ أَبُونَا يَعْقُوبُ ابْنَهُ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ أَبْنَائِهِ الْآخَرِينَ (٦) لِذَلِكَ قَضَى اللهُ بِبَيْعِهِ وَجَعَلَ يَعْقُوبَ يُخْدَعُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءِ أَنْفُسِهِمْ حَتَّى أَنَّهُ صَدَّقَ أَنَّ الْوَحْشَ افْتَرَسَ ابْنَهُ فَلَبِثَ عَشْرَ سَنُواتِ نَائِحاً .

الفصل المئة

١ لَعَمْرُ اللهَ أَيُّهَا الإِخْوَانُ إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَغْضَبَ اللهُ عَلَىَّ ٢ لِذَلِكَ وَجَبَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسِيرُوا فِي الْيَهُودِيَّةِ وَإِسْرَائِيلَ مُبَشِّرِينَ بِالْحَقِّ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الاثْنَىٰ عَشَرَ حَتَّى يَنْكَشِفَ إِلْجِدَاعُ عَنْهُمْ ٣ فَأَجَابَ التَّلَامِيذُ خَائِفِينَ بَاكِينَ : إِنَّنَا لَفَاعِلُونَ كُلَّ مَا تَأْمُرُنَا بِهِ ٤ فَقَالَ

⁽۳) مرا ۱: ۱۰ (T) [C PT : A e TO : T/ (١) إر ٧ : ٤ (٦) تك ٣٧

⁽۵) أي ۲:۱ و ۲:۸ (٤) ٢ صم ١٨ : ٩

حِينَفِدِ يَسُوعُ: لِنُصَلِّ وَلْنَصُمْ ثَلَاقَةً أَيَّامٍ وَمِنَ الْآنَ فَصَاعِداً لِنُصَلِّ للهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَتَى لَا عَالَمُ اللَّهُ عُلَى الْخَطَايَا الْأَخْرَى ثَلَاثَة لَا اللَّهُ الرَّحْمَة ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِأَنَّ خَطِيئَة إِسْرَائِيلَ تَزِيدُ عَلَى الْخَطَايَا الْأَخْرَى ثَلاَئَة أَضْعَافٍ ٥ أَجَابَ التَّلَامِيدُ: لِيَكُنْ كَذَلِكَ ٢ فَلَمَّا اثْتَهَى الْيَوْمُ الثَّالِثُ دَعَا يَسُوعُ فِي صَبَاحِ الْيُوْمِ الرَّابِعِ كُلَّ التَّلَامِيدِ وَالرُّسُلِ كَذَلِكَ ٢ فَلَمَّا اثْتَهَى الْيَوْمُ الثَّالِثُ دَعَا يَسُوعُ فِي صَبَاحِ الْيُوْمِ الرَّابِعِ كُلَّ التَّلَامِيدِ وَالرُّسُلِ كَذَلِكَ ٢ فَلَمَّا اثْتَهَى الْيَوْمُ الثَّالِثُ دَعَا يَسُوعُ فِي صَبَاحِ الْيُوْمِ الرَّابِعِ كُلَّ التَّلَامِيدِ وَالرُّسُلِ وَقَالَ لَهُمْ فَجُوبُوا بِلَادَ السَّامِرَةِ وَقَالَ لَهُمْ : يَكْفِى أَنْ يَمْكُثَ مَعَى بَرْنَابَا وَيُوحَنَّا ٧ أَمَّا أَثْتُمْ فَجُوبُوا بِلَادَ السَّامِرَةِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَإِسْرَائِيلَ كُلَّهَا مُبَشِّرِينَ بِالتَّوْبَةِ لِأِنَّ اللَّهُ قَدْ سَلَّطَنِي عَلَى كُلِّ مَرَضُ ٢٠ مُ عَنَى الشَّجَرَةِ مَنْ الشَّعَلَى عَلَى كُلِّ مَرَضَ ٢٠ مُ عَنِيدٍ قَالَ لِيَقُطَعَهَا ١٠ ٨ وَصَلُّوا عَلَى الْمَرْضَى لِأَنَّ اللهَ قَدْ سَلَّطَنِي عَلَى كُلِّ مَرَضَ ٢٠ مُ عَلَى اللْمَرْضَى لِأَنَّ اللهَ قَدْ سَلَّطَنِي عَلَى كُلِّ مَرَضَ ٢٠ مُ عَنْهُ لِيَرَاهُ أَوْ يَدَهُ لِيَالُكُومِ لَكُ يَعْمُلُ كُلُّ وَلُو يَنَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ لِيَسْأَلُ فَقَطْ ؟ كَلَّا ثُمَّ كَلَّ بَلْ يَلْتَفِتُ بِكُلِّ جِسْمِهِ وَيَسْتَعْمِلُ كُلَّ قُوةٍ فِي نَفْسِهِ لِيَحْدَهُ لَكُولًا لَكُومِي ثَلَا السَّعِيحَ كُلَّ الصَّعِيحَ كُلُّ الصَّعَيحَ كُلُّ الصَّعَيحَ كُلُّ الصَّعَيحَ كُلُّ الصَّعَ وَلَى اللَّهُ لَلْمُلْكُولُ عَلَى الْمُعَلِّمُ لَكُولُ الْمُعْلِقُ لَلْمُ لَلْمُ السَلَعُ لَكُولُ وَلَولَا لَلْمُ لَكُولُ عَلَى الْمُلْعَ وَلَو فَى الْمُلْعَلِقُ لَتُمْ فَعُلُومُ اللَّولَ الْمُؤْلِقُ أَلْمُ لَا عَلَا اللللَّهُ لِلْمُ لَلْمُ لَلْمُ لِيَوْلِلْتُومُ لِلْمُ لَا اللْفَلْعُ لِللْمُ لَعْلَا لُولُكُمُ اللْمُ لَلْمُ لَلْمُ لِلْمُ لَا اللْمُلْعَ لَلْمُ لَلْمُ لَلْمُو

الفصل الواحد بعد المئة

ا ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: إِنَّ التَّوْبَةَ عَكْسُ الْحَيَاةِ الشُّرِّيرَةِ لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ تَنْقَلِبَ كُلُّ حَاسَةٍ إِلَى عَكْسِ مَا صَنَعَتْ وَهِى تَرْتَكِبُ الْحَطِيقَة ٢ فَيَجِبُ النَّوْحُ عِوَضاً عَنِ الْمَسَرَّةِ ٣ وَالْبُكَاءُ عِوضاً عَنِ النَّهُو مِ وَالسَّهَرُ عِوضاً عَنِ النَّوْمِ ٣ وَالْبُكَاءُ عِوضاً عَنِ الشَّهْوَةِ ٨ وَالْسَّهُرُ عِوضاً عَنِ النَّوْمِ ٢ وَالْعَمَلُ عِوضاً عَنِ الشَّهْوَةِ ٨ وَالْعَشَّولُ إِلَى ٢ وَالْعِفَّةُ عِوضاً عَنِ الشَّهْوَةِ ٨ وَلْيَتَحَوَّلُ الْفُضُولُ إِلَى صَلَاةٍ وَالْجَشَعُ إِلَى تَصَدُّقِ ٩ حِينَئِذٍ أَجَابَ الَّذِي يَكُتُبُ : وَلَكِنْ لَوْ سُعِلُوا : كَيْفَ صَلَاةٍ وَالْجَشَعُ إِلَى تَصَدُّقِ ٩ حِينَئِذٍ أَجَابَ الَّذِي يَكُتُبُ : وَلَكِنْ لَوْ سُعِلُوا : كَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَنْشَطَ وَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَبْكِى وَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَصُلَى وَنَتَصَدَّقَ فَأَى جَوَابٍ يُعْطُونَ ؟ ١٠ وَكَيْفَ يُجِبُ أَنْ نَبْقَى الْقَوْمَ وَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَبْقَى يَجِبُ أَنْ نَصْلَى وَنَتَصَدَّقَ فَأَى جَوَابٍ يُعْطُونَ ؟ ١٠ وَكَيْفَ يُحِبُ أَنْ نَبْقَى الشَّوْمَ فَإِلَى اللَّهُ وَلَيْ إِللَّهُ وَالْ يَلْ اللَّهُ عَلَى كُلُّ ذَلِكَ بِالتَّفْصِيلِ إِنْ شَاءَ اللهُ ١٢ وَكَيْفَ الْمَوْمَ فَإِلَى اللَّهُ عَلَي إِلَى اللَّهُ عَلَى إِلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ مَا الْيَوْمَ فَإِلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ ا

⁽۱) مت ۳: ۱۰ .

أَكُلُمُكُ فِي التَّوْبَةِ عَلَى وَجْهِ عَامٌ وَمَا أَقُولُهُ لِوَاحِدِ أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ (١) ١٣ فَاعْلَمْ إِذَا أَنَّوْبَةَ يَجِبُ أَنْ تَفْعَلَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لِمُجَرَّدِ مَحَبَّةِ اللهِ وَإِلَّا كَانَتْ عَبَناً ١٤ وَإِنِّى التَّوْبَةِ يَجِبُ أَنْ تَفْعَلَ أَكُلُمُكُمْ بِالتَّمْشِلِ : ١٥ كُلُّ بِنَاءِ إِذَا أُزِيلَ أَسَاسُهُ تَسَاقَطَ خَرَاباً . أَصَحِيحٌ هَذَا ؟ أَكَلَّمُكُمْ بِالتَّمْشِلِ : ١٥ كُلُّ بِنَاءِ إِذَا أَزِيلَ أَسَاسُهُ تَسَاقَطَ خَرَاباً . أَصَحِيحٌ هَذَا ؟ ١٦ فَأَجَابَ التَّلَامِيدُ : إِنَّهُ لَصَحِيحٌ ١٧ فَقَالَ حِينَئِدِ يَسُوعُ : إِنَّ أَسَاسَ خَلَاصِنِنا هُوَ اللهُ الذِي لَا يَخْطَأُ الإِنْسَانُ خَسِرَ أَسَاسَ خَلَاصِهِ ١٩ لِذَلِكَ وَجَبَ النَّذِي لَا خَلَاصَ بِدُونِهِ ١٨ فَلَمَّا أَخْطأُ الإِنْسَانُ خَسِرَ أَسَاسَ خَلَاصِهِ ١٩ لِللهِ وَجَبَ اللهُ اللهُ عَلَاصِهِ ٢٩ لِللهِ اللهِ اللهُ عَلَاصِهِ ٢٨ لِللهُ وَمِنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الل

الْفَصَلُ الثَّانِي بَعَدَ الْمِئَةِ

ا الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كُلَّ حَيَوَانٍ مَفْطُورٌ عَلَى الْحُزْنِ لِفَقْدِ مَا يَشْتَهِى مِنَ الطَّيَّبَاتِ لَا لِلَاكَ وَجَبَ عَلَى الْخَاطِئِ النَّادِمِ نَدَامَةً صَادِقَةً أَنْ يَرْغَبَ كُلَّ الرَّغْبَةِ فِى أَنْ يَقْتَصَّ مِنْ نَفْسِهِ لِمَا صَنَعَ عَاصِياً لِخَالِقِهِ ٣ حَتَّى أَنَّهُ مَتَى صَلَّى لَا يَجْسُرُ أَنْ يَرْجُو الْجَنَّةَ مِنَ اللهِ أَنْ يَسْجُدَ اللهِ مُضطَّرِبَ الْفِكْرِ وَيَقُولَ فِى صَلَاتِهِ : الْظُرْ أَنْ يَعْتِقَهُ مِنَ الْجَحِيمِ ٤ بَلْ أَنْ يَسْجُدَ اللهِ مُضطَّرِبَ الْفِكْرِ وَيَقُولَ فِى صَلَاتِهِ : الْظُرْ يَا رَبُّ إِلَى الْأَثِيمِ الَّذِى أَغْضَبَكَ بِدُونِ أَدْنَى سَبَبٍ فِى الْوَقْتِ الَّذِى كَانَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَخْدُمُكَ فِيهِ ٥ لِلْذَلِكَ يَطْلُبُ الآنَ أَنْ تَقْتَصَّ مِنْهُ لِمَا فَعَلَهُ بِيَدِكَ لَا بِيَدِ السَّيْطَانِ عَدُولِكَ يَخْدُمُكَ فِيهِ ٥ لِلْذَلِكَ يَطْلُبُ الآنَ أَنْ تَقْتَصَّ مِنْهُ لِمَا فَعَلَهُ بِيدِكَ لَا بِيدِ السَّيْطَانِ عَدُولِكَ يَخْدُمُكَ فِيهِ ٥ لِلْذَلِكَ يَطْلُبُ الآنَ أَنْ تَقْتَصَّ مِنْهُ لِمَا فَعَلَهُ بِيدِكَ لَا بِيدِ السَّيْطَانِ عَدُولِكَ لَا يَشْمَتَ الْفُجُولِ بِمَخْلُوقَاتِكَ ٧ أَدَّبُ وَاقْتَصَّ كَمَا تُويدُ يَا رَبُ لِأَنَّكَ لَا يَشْمَتَ الْفُجُولُ لِمَالُونِ وَجَدَ أَنَّ اللهَ عَلَيْ مَنْ اللهُ عَلَى مَنَ الْفُولِ وَجَدَ أَنَّ مَوْدِي الدُّولِ وَجَدَ أَنَّى مَلْكُ وَاحِي الدُّمُوعِ وَنَى اللْمُوعِ وَجَدَ أَنَّ مَلِكُ وَاحِي الدُّمُوعِ (٢) ١٠ كَانَ مَلِكَ حَتَّى أَنَّهُ وَادِى الدُّمُوعِ (٢) ١٠ كَانَ مَلِكَ حَتَّى أَنَّهُ وَادِى الدُّمُوعِ (٢) ١٠ كَانَ مَلِكَ حَتَّى أَنَّهُ وَادِى الدُّمُوعِ (٢) ١٠ كَانَ مَلِكَ عَلَى مَلْ اللهُ الْفُرِي الْمُؤْمِ اللهِ الْمُؤْمِ وَالْمُولِ وَحَلَى اللْهُ مُولِي الْمُؤْمِ وَالْمَالِ مَا قَالَ أَوْلَا وَاوُدُ مِنْ أَنَّهُ وَادِى الدُّمُوعِ (٢) ١٠ كَانَ مَلِكُ مَلِي مَا فَالَ أَوْلُولُ الْمُؤْمِ وَالْمُولِ وَالْمَلُولِ وَالْمُؤْمِ وَالْمَالُولِ وَلَا مَلْكُولُ الْمُؤْمِ وَالْمَالُومِ وَلَا الْمُعْلِي اللْمُ الْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ الللْمُؤْمِ وَلِهُ اللْمُلِقُ الْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْم

⁽۱) مر ۱۲ : ۲۷

تَنْى أَحَدَ عَبِيدِهِ وَجَعَلَهُ سَيِّداً عَلَى كُلِّ مَا يَمْلِكُهُ ١١ فَحَدَثَ بِسَعَايَةِ مَاكِرٍ خَبِيثٍ أَنْ وَقَعَ هَذَا التَّعِيسُ تَحْتَ غَضَبِ الْمَلِكِ ١٢ فَأَصَابَهُ شَقَاءٌ عَظِيمٌ لَا فِي مُقْتَنَيَاتِهِ فَقَطْ بَلِ احْتُقِرَ وَانْتُزِعَ مِنْهُ مَا كَانَ يَرْبَحُهُ كُلَّ يَوْمٍ مِنَ الْعَمَلِ ١٣ أَتَظُنُونَ أَنَّ مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ بَلِ احْتُقِرَ وَانْتُزِعَ مِنْهُ مَا كَانَ يَرْبَحُهُ كُلَّ يَوْمٍ مِنَ الْعَمَلِ ١٣ أَتَظُنُونَ أَنَّ مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ يَضْحَكُ مَرَّةً مَا ؟ ١٤ فَأَجَابَ التَّلَامِيذُ : لَا أَلْبَقَةٌ لِأَنَّهُ لَوْ عَرَفَ الْمَلِكُ بِذَلِكَ لَأَمَر بِقَتْلِهِ إِذْ يَرَى أَنَّهُ يَضْحَكُ مِنْ غَضَبِهِ ١٥ وَلَكِنَّ الْأَرْجَحَ أَنَّهُ يَبْكِى نَهَاراً وَلَيلاً ١٦ ثُمَّ بَكَى يَشُوعُ قَائِلاً : وَيْلِ لِلْعَالَمِ لِأَنَّهُ سَيَحِلُّ بِهِ عَذَابٌ أَبُدِيًّ ١٧ مَا أَتْعَسَكَ أَيُّهَا الْجِنْسُ لِيَسُوعُ قَائِلاً : وَيْلِ لِلْعَالَمِ لِأَنَّهُ سَيَحِلُّ بِهِ عَذَابٌ أَبِيكَ ١٨ مَا أَتْعَسَكَ أَيُّهَا التَّعِيسُ سَقَطْتَ الْبَعْسَ مَنْ الْجَنَّةِ وَحُكِمَ عَلَيْكَ بِلِإِقَامَةِ فِي الْمَالِمِ النَّيْ وَاللَّهُ مَنْ الْجَنَّةِ وَحُكِمَ عَلَيْكَ بِلِإِقَامَةِ فِي الْمَالِمِ الشَيْحِلُ بَلِكُونَ لَكُ اللهَ يَصْحَكُ وَالَّذِى هُوَ شَرَّ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْمَالِمِ اللهَ كُنُو بَعَمَلُ النَّعَالَمُ وَالَّذِى هُو شَرِّ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْمَعْلِعَ الْأَكْبِرِ يَضَعَلُ الْحَالِمِ الْمَالَمِ اللهَالَمُ وَلَا يَرْبُعَ عَلَى الْمَالِمِ الْمَالِمِ الْمَالِمُ وَلَا يَرْبُعِي عَلَى اللهَ يَعْمَلُ اللهَ يَعْمَلُ اللهَ يَعْمَلُ مَا الْمَالَمُ وَلَا يَنْعَلَى الْمَالَمُ وَلَا يَرْبُعَ مَلَ مَالِعَ لَكَ أَلَامُ اللهَ الْمَالَمُ وَلَا يَرْبُعِي عَلَى الْمَوْتِ الْأَلْوَى اللهَ يَعْمَلُ اللهَ اللهَ الْمَعْرُونُ اللهَ يَعْمَلُ الْمَوْتِ الْأَلْوَلِمَ الْمَالَمُ وَلَا يَرْبُعِي عَلَيْكُولُ اللهَ الْمَوْتِ الْمُؤْلِقِ اللْمَوْتِ الْأَلْمَ لِي اللهَ الْمَالَمُ اللهَ اللهَ اللهُ ال

الْفَصْلُ الثَّالِثُ بَعَدُ الْمِئَةِ

ا إِنَّ بُكَاءَ الْخَاطِيءِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ كَبُكَاءِ أَبِ عَلَى ابْنِ مُشْرِفٍ عَلَى الْمَوْتِ كَمَا أَعْظَمَ جُنُونَ الإِنْسَانِ الَّذِى يَبْكِى عَلَى الْجَسَدِ الَّذِى فَارَقَتُهُ النَّفْسُ وَلَا يَبْكِى عَلَى الْجَسَدِ الَّذِى فَارَقَتُهُ النَّفْسُ وَلَا يَبْكِى عَلَى الْنَقْسِ الَّتِى فَارَقَتُهَا رَحْمَةُ اللهِ بِسَبَبِ الْخَطِيئةِ ٣ قُولُوا لِى : إِذَا قَدِرَ النَّوتِيُّ الَّذِى كَسَرَتِ العَاصِفَةُ سَفِينَتَهُ عَلَى أَنْ يَسْتَرِدَّ بِالْبُكَاءِ كُلَّ مَا خَسِرَ فَمَاذَا يَفْعَلُ ؟ ٤ مِنَ المُؤَكَّدِ أَنَّهُ يَبْكِى بِمَرَارَةٍ ٥ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ حَقًّا : إِنَّ الإِنْسَانَ يُخْطِيءُ فِي الْبُكَاءِ عَلَى اللهِ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ يَبْكِى بِمَرَارَةٍ ٥ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ حَقًّا : إِنَّ الإِنْسَانَ يُخْطِيءُ فِي الْبُكَاءِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى خَطِيئِتِهِ فَقَطْ ٣ لِأَنَّ كُلَّ شَقَاءٍ يَجِلُ بِالإِنْسَانَ إِنَّمَا يَجِلُ بِهِ مِنَ اللهِ لَكُمْ مَقَاءٍ يَجِلُ بِالإِنْسَانِ إِنَّمَا يَجِلُ بِهِ مِنَ اللهِ لِلْعَبَةِ لَكُمْ مَا أَنَّ يَعَلَى عَطِيئِتِهِ فَقَطْ ٣ لِأَنَّ كُلُّ شَقَاءٍ يَجِلُ بِالإِنْسَانِ إِنَّمَا يَجْلُ بِهِ مِنَ اللهِ لِلْعَبَةِ لَمُ اللهِ عَلَى خَطِيئِتِهِ فَقَطْ ٣ لِأَنَّ كُلَّ شَقَاءٍ يَجِلُ بِالإِنْسَانِ إِنَّمَ يَظِي أَنْ يَتَهَلَّلَ لَهُ ٧ وَلَكِنَّ الْخَطِيئَةَ إِنَّمَا يَالْعَبُولَ لِلْعَبَةِ اللهِ السَانَ وَلَا يَحْرَنُ الإِنْسَانَ إِنَّمَا يَطُلُبُ هُنَا لِونَسَانَ وَلَا يَرْثُولُولَ أَنْ يَتُعَلِّى مَا سَيْدُ مَاذَا يَجِبُ أَنْ يَعْمَلُ مَنْ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْكِي

لِأَنَّ قَلْبَهُ غَرِيبٌ عَنِ الْبُكَاءِ ؟ ١٠ أَجَابَ يَسُوعُ : لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَسْكُبُ الْعَبَرَاتِ بِبَاكٍ يَا بَرْثُولَمَاوُسُ ١١ لَعَمْرُ اللهِ يُوجَدُ قَوْمٌ لَمْ تَسْقُطْ مِنْ عُيُونِهِمْ عَبْرَةٌ قَطُّ بَكُوْا أَكْثَرَ مِنْ اللّهِ مِنَ اللّهِينَ يَسْكُبُونَ الْعَبَرَاتِ ١٢ إِنَّ بُكَاءَ الْخَاطِيءِ هُوَ احْتِرَاقُ هَوَاهُ الْعَالَمِيِّ بِشِيدَةِ النّه مِنَ اللّهِ عَنَ التَّعَفُّنِ هَكَذَا يَقِي الْأَمْنِي ١٣ وَكَمَا أَنَّ نُورَ الشَّمْسِ يَقِي مَا هُوَ مَوْضُوعٌ فِي الْأَعْلَى مِنَ التَّعَفُّنِ هَكَذَا يَقِي الْأَسْنِي ١٢ وَكَمَا أَنَّ نُورَ الشَّمْسِ يَقِي مَا هُوَ مَوْضُوعٌ فِي الْأَعْلَى مِنَ التَّعَفُّنِ هَكَذَا يَقِي هَذَا اللهُ النَّادِمَ الصَّادِقَ دُمُوعاً قَدْرَ مَا فِي الْبُحْرِ مِنْ مَاءٍ لَتَمَنَّى أَكْثَو مِنْ ذَلِكَ بِكَثِيرٍ ١٥ وَيُفْنِي هَذَا التَّمَنِّي تِلْكَ الْقَطْرَةَ الصَّغِيرَةَ الْبَحْرِ مِنْ مَاءٍ لَتَمَنَّى أَكُونَ مِنْ ذَلِكَ بِكَثِيرٍ ١٥ وَيُفْنِي هَذَا التَّمَنِّي تِلْكَ الْقَطْرَةَ الصَّغِيرَةَ النَّيْ يَودُ أَنْ يَسْكُبُهَا كَمَا يُفْنِي الْأَتُونُ الْمُلْتِهِبُ قَطْرَةً مِنْ مَاءٍ ٢٦ أَمَّا الَّذِينَ يُفِيضُونَ الْمُلْتِهِبُ قَطْرَةً مِنْ مَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَكَالْفَرَسِ الَّذِي تَزِيدُ سُرْعَةُ عَدُوهِ كُلَّمَا خَفَّ حِمْلُهُ .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ بَعَدَ الْمِئَةِ

ا إِنّهُ لَيُوجَدُ قَوْمٌ يَجْمَعُونَ بَيْنَ الْهَوَى الدَّاخِلِيِّ وَالْعَبَرَاتِ الْخَارِجِيَّةِ ٢ وَلَكِنْ مَنْ عَلَى هَذِهِ الشَّاكِلَةِ يَكُونُ كَإِرْمِيَاءَ (١ ٣ فَفِي الْبُكَاءِ يَزِنُ اللهُ الْحُرْنَ أَكْثَرَ مِمَّا يَزِنُ اللهُ الْحُرْنَ أَكْثَرَ مِمَّا يَزِنُ اللهُ الْحُرْنَ أَكْثَرَ مِمَّا يَزِنُ اللهُ الْعَبَرَاتِ ٤ فَقَالَ حِينَفِذِ يُوحَنَّا: يَا مُعَلِّمُ كَيْفَ يَخْسَرُ الإِنْسَانُ فِي الْبُكَاءِ عَلَى عَيْرِ الْعَبَرَاتِ ٤ فَقَالَ يَسُوعُ : إِذَا أَعْطَاكَ هِيرُودُسُ رِدَاءً لِتَحْفَظُهُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَطِيئَةِ ؟ ٥ أَجَابَ يَسُوعُ : إِذَا أَعْطَاكَ هِيرُودُسُ رِدَاءً لِتَحْفَظُهُ لَهُ ثُمَّ الْحَلَةُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكَ أَيْكُونُ لَكَ بَاعِثْ عَلَى الْبُكَاءِ ؟ ٣ فَقَالَ يُوحَنَّا : لَا ٧ فَقَالَ يَسُوعُ : إِذًا يَكُونُ بَاعِثُ الإِنْسَانِ عَلَى الْبُكَاءِ أَقَلَّ مِنْ هَذَا إِذَا خَسِرَ شَيْعًا أَوْ فَاتَهُ مَا يُرِيدُ لِأَنَّ كُلَّ شَيءَ يَأْتِي مِنْ يَدِ اللهِ ٨ أَلْيُسَ للهِ إِذَا قُدْرَةٌ عَلَى التَّصَرُّفِ بِأَشْيَائِهِ حَسْبَمَا تُويدُ أَيُّهَا الْغَبِيُّ ؟ ٩ أَمَّا مَنْ يَدِ اللهِ ٨ أَلْيُسَ لَكَ مِنْ مِلْكُ سِوى الْخَطِيقَةِ فَقَطْ فَعَلَيْهَا يَجِبُ أَنْ تَبْكِى لَا عَلَى شَيءَ آخَرَ أَنُكُ اللهُ مِنْ يَدُ اللهِ مِنْ اللهِ مَنْ يَلُولُ مَنْ اللهِ مِنْ اللهِ اللهِ مَنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الْمُعَلِقُ الْمُ مَنْ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

⁽۱) موا ۱: ۱۲

إِذِ الْكَلَامُ الْبَشَرِئُ بِمَثَابَةِ تُرْجُمَانٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللهِ ١٤ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُكَلِّمَ آبَاءُنَا عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ صَرَخَ آبَاؤُنَا : كَلِّمْنَا أَنْتَ يَا مُوسَى وَلَا يُكَلِّمُنَا اللهُ لِقَلَّا نَمُوتَ (١) وَمَاذَا قَالَ اللهُ عَلَى لِسَانِ إِشَعْيَاءَ (١) النَّبِيِّ : أَلَيْسَ كَمَا بَعُدَتِ السَّمَوَاتُ عَنِ الْأَرْضِ مَكَذَا بَعُدَتْ السَّمَوَاتُ عَنِ الْأَرْضِ هَكَذَا بَعُدَتْ طُرُقُ اللهِ عَنْ طُرُقِ النَّاسِ وَأَفْكَارُ اللهِ عَنْ أَفْكَارِ النَّاسِ ؟

الْفَصَلُ الْخَامِسُ بَعَدَ الْمِئَةِ

١ إِنَّ اللَّهَ لَا يُدْرِكُهُ قِيَاسٌ إِلَى حَدٍّ أَنِّي أَرْتَجِفُ مِنْ وَصْفِهِ ٢ وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ أَذْكُرَ لَكُمْ قَضِيَّةً ٣ فَأَقُولُ لَكُمْ إِذا إِنَّ السَّمَوَاتِ تِسْعٌ وَإِنَّهَا بَعْضُهَا يَبْعُدُ عَنْ بَعْض كَمَا تَبْعُدُ السَّمَاءُ الْأُولَى عَنِ الْأَرْضِ سَفَرَ خَمْسِ مِعَةِ سَنَةٍ ٤ وَعَلَيْهِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تَبْعُدُ عَنْ أَعْلَى سَمَاءِ مَسِيرَةَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَخَمْس مِعَةِ سَنَةٍ ٥ فَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى السَّمَاء الْأُولَى كَرَأْس إِبْرَةٍ ٦ وَمِثْلُهَا السَّمَاءُ الْأُولَى بِالنِّسْبَةِ إِلَى الثَّانِيَةِ وَعَلَى هَذَا النَّمَطِ كُلُّ السَّمَوَاتِ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا أَسْفَلُ مِمَّا يَلِيهَا ٧ وَلَكِنَّ كُلَّ حَجْمِ الْأَرْضِ مَعَ حَجْمِ كُلِّ السَّمَوَاتِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْجَنَّةِ كَنُقْطَةٍ بَلْ كَحَبَّةِ رَمْلِ ٨ أَلَيْسَتْ هَذِهِ الْعَظَمَةُ مِمَّا لَا يُقَاسُ ؟ ٩ فَأَجَابَ التَّلَامِيذُ : بَلَى ١٠ حِينَفِذٍ قَالَ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ الْكَوْنَ أَمَامَ اللهِ لَصَغِيرٌ كَحَبَّةِ رَمْلِ ١١ وَاللهُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ بِمِقْدَارِ مَا يَلْزَمُ مِنْ حُبُوبِ الرَّمْلِ لِمَلْءِ كُلِّ السَّمَوَاتِ وَالْجَنَّةِ بَلْ أَكْثَرَ ١٢ فَانْظُرُوا الْآنَ إِذَا كَانَ هُنَالِكَ نِسْبَةٌ بَيْنَ اللهِ وَالإِنْسَانِ الَّذِي لَيْسَ سِوَى كُتْلَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ طِينِ وَاقِفَةٍ ُعَلَى الْأَرْضِ ١٣ فَانْتَبِهُوا إِذاً لِتَأْتُحَذُوا الْمَعْنَى لَا مُجَرَّدَ الْكَلَامِ إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَنَالُوا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ ١٤ فَأَجَابَ التَّلَامِيدُ : إِنَّ الله وَحْدَهُ يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَ نَفْسَهُ وَإِنَّهُ حَقًّا لَكَمَا قَالَ إِنْ عَيَاءُ (٢) النَّبِيُّ : هُوَ مُحْتَجِبٌ عَنِ الْحَوَاسِّ الْبَشْرِيَّةِ ؟ ١٥ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْحَقُّ لِلَالِكَ سَنَعْرِفُ اللهَ مَتَى صِيْرَنَا فِي الْجَنَّةِ كَمَا يُعْرَفُ هُنَا الْبَحْرُ مِنْ قَطْرَةِ مَاء مَالِح

⁽۱)خر ۲۰: ۱۹

17 وَإِنِّى أَعُودُ إِلَى حَدِيثِى فَأَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ يَجِبُ عَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يَبْكِى عَلَى الْخَطِيفةِ فَقَطْ لِأَنَّهُ بِالْخَطِيفةِ يَثْرُكُ الإِنْسَانُ خَالِقَهُ ١٧ وَلَكِنْ كَيْفَ يَبْكِى مَنْ يَحْضُرُ مَجَالِسَ الطَّرَبِ وَالْوَلَاثِمِ ؟ ١٨ إِنَّهُ يَبْكِى كَمَا يُعْطِى الثَّلْجُ نَاراً ! ١٩ فَعَلَيْكُمْ أَنْ تُحَوِّلُوا مَجَالِسَ الطَّرَبِ إِلَى صَوْمٍ إِذَا أَخْبَتُهُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ سُلُطَةٌ عَلَى حَوَاسَّكُمْ لِأَنَّ سُلُطَةً إِلَهِنَا هَكَذَا الطَّرَبِ إِلَى صَوْمٍ إِذَا أَخْبَتُهُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ سُلُطَةٌ عَلَى حَوَاسَّكُمْ لِأَنَّ سُلُطَةً إِلَهِنَا هَكَذَا الطَّرَبِ إِلَى صَوْمٍ إِذَا يَكُونُ لِلهِ حَاسَّةٌ يُمْكِنُ التَّسَلُّطُ عَلَيْهَا ؟ ١٦ أَجَابَ يَسُوعُ : التَّسَلُّطُ عَلَيْهَا ؟ ١٦ أَجَابَ يَسُوعُ : أَيُمْكِنُ أَنْ يُوجَدَ إِنْسَانَ فِيهِ حَاسَّةٌ ؟ ٢٤ أَجَابَ يَسُوعُ : أَيُمْكِنُ أَنْ يُوجَدَ إِنْسَانَ فِيهِ حَاسَّةٌ ؟ وَلَا تَقَمْ لَكُمْ تَحْدَعُونَ اللهِ عَلَمَ لَلْ يَسُوعُ : إِنَّكُمْ تَحْدَعُونَ وَلَا تَقْمَى وَالْجَسَدُ عَاسَّةٌ التَّلَامِيدُ : لا ٥٢ قَالَ يَسُوعُ : إِنَّكُمْ تَحْدَعُونَ وَلَا تَقْمَى وَالْجَسَدُ عَنَا أَنْ يَسُوعُ : إِنَّكُمْ تَحْدَعُونَ وَلَا يَسُوعُ : إِنَّكُمْ تَحْدَعُونَ وَلَا تَعْمَى أَوْ أَطْرَشَ أَوْ أَخْرَسَ أَوْ أَبْرَ وَالإِنْسَانُ حِينَ يَكُونُ فِي وَلَا يَسُوعُ : إِنَّكُمْ تَحْدَعُونَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ كُمْ وَالْمَعْ الْعَرْسَ أَوْ أَخْرَسَ أَوْ أَجْرَبُ وَلَا اللَّهُ مَنْ كُولُ فِي عَلَى اللَّهُ مَلُكُمْ اللهُ وَسَلَى اللهُ وَصَلَى لِخَلَامِ وَالْمَالَ يَسُوعُ هَذَا شَكَرَ اللهَ وَصَلَى لِخَلَاصُ وَلَكُمْ لَمُ اللهُ وَلَكُمْ لَمُ اللهَ اللهُ اللهُ وَصَلَى لِخَلَامِ اللهُ وَصَلَى لِخَلَامِ اللهُ اللهُ وَصَلَى يَعْدَا اللهُ وَصَلَى يَعْولُ : آمِينَ . وَكُلُّ مِنَا اللهُ وَصَلَى يَعْولُ : آمِينَ .

الْفَصْلُ السَّادِسُ بَعْلُ الْمِنَةِ

ا فَلَمَّا فَرَغَ يَسُوعُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ جَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةِ نَخْلِ فَاقْتَرَبَ تَلَامِيدُهُ إِلَيْهِ هُنَاكَ ٢ حِينَئِدٍ قَالَ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ كَثِيرِينَ مَخْدُوعُونَ فِي شَأْنِ حَيَاتِنَا ٣ لِأَنَّ النَّفْسَ وَالْحِسَّ مُرْتَبِطَانِ مَعاً ارْتِبَاطاً مُحْكَماً حَتَّى أَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ يُثْبِتُونَ أَنَّ النَّفْسَ وَالْحِسَّ إِنَّمَا هُمَا شَيءٌ وَاحِدٌ فَارِقِينَ بَيْنَهُمَا بِالْعَمَلِ أَكْثَرَ النَّاسِ يُثْبِتُونَ أَنَّ النَّفْسَ وَالْحِسَّ إِنَّمَا هُمَا شَيءٌ وَاحِدٌ فَارِقِينَ بَيْنَهُمَا بِالْعَمَلِ لَا بِالْجَوْهِرِ وَيُسَمُّونَهَا بِالنَّفْسِ الْحَاسَّةِ وَالنَّبَاتِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ ٤ وَلَكِنَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ لَا بِالنَّفْسَ الْعَقْلِيَّةِ بِلُونِ النَّفْسَ الْعَقْلِيَّةِ بِلُونِ عَلَى النَّفْسَ الْعَقْلِيَّةَ بِلُونِ حَسِّ كَمَا يُشَاهَدُ وَيَاقٍ ؟ ٦ لَنْ يَجِدُوهَا أَبَداً ٧ وَلَكِنْ يَسْهُلُ وُجُودُ الْحَيَاةِ بِدُونِ حِسِّ كَمَا يُشَاهَدُ

فِي مَنْ وَفَعَ فِي غَيْنُوبَةٍ مَتَى فَارَقَهُ الْحِسُّ ٨ أَجَابَ تَدَّاوُسُ : يَا مُعَلِّمُ مَتَى فَارَقَ الْحِسُ الْمُحَيَاةَ فَلَا يَكُونُ لِلإِنْسَانِ حَيَاةٌ ٩ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ لِأَنَّ الإِنْسَانَ إِنَّمَا يَفْقِدُ الْحَيَاةَ مَتَى فَارَقَتْهُ النَّفْسُ لِأَنَّ النَّفْسَ لَا تَرْجِعُ إِلَى الْجَسَدِ إِلَّا بِآيَةٍ ١٠ وَلَكِنَّ الْحِسَّ يَذْهَبُ بِسَبَبِ الْخَوْفِ الَّذِى يَعْرِضُ لَهُ أَوْ بِسَبَبِ الْغَمِّ الشَّدِيدِ الَّذِى يَعْرِضُ لِلنَّفْسِ ١١ لِأَنَّ اللهَ حَلَقَ الْحِسَّ لِأَجْلِ الْمَلَدَّةِ وَلَا يَعِيشُ إِلَّا بِهَا كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ يَعِيشُ لِلنَّفْسِ ١١ لِأَنْ اللهَ حَلَقَ الْحِسَّ لِأَجْلِ الْمَلَدَّةِ وَلَا يَعِيشُ إِلَّا بِهَا كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ يَعِيشُ لِللَّعَامِ وَالنَّفْسِ بِسَبَبِ الْعَلْقِ وَلَا يَعِيشُ اللهِ اللهِ الْفَيْطِ الَّذِى يَعْمِضُ بِالْعِلْمِ وَالْحُبِّ ٢١ الْحَطِيئَةِ ١٣ لِلْكَافِ وَجَبَ أَشَدَّ الْوُجُوبِ وَآكَدَهُ يَلْمُلَدَّةِ الْجَعْرِيقِ وَالنَّفْسِ بِسَبَبِ الْعَلِيقِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ وَلَى اللهُ عَيْفِهُ وَاللهُ عَلَيْهِ بِالْمَلَدَّةِ الرُّوحِيَّةِ وَالْحَلِيدِ اللّهَ لَيْ عَلَى اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ وَاللهُ لَيْونَ اللهُ عَلَيْهِ بِالْمَلَدَّةِ اللهِ وَعَمَلُ لَكُمْ : إِنَّهُ هُو اللهُ لَكَ اللهِ الْمَلَدَّةِ اللهِ الْمَلِدُ وَعَمَلُ الْحِسَّ فِى الْفَلْولُ وَعَنْ شَرِيعَةِ اللهِ الْمَالِقُ وَعَمَلُ الْحِسَّ فِى الْفَقْلِ وَعَمْ شَرِعِينَ عَنِ الْفَقْلِ وَعَنْ شَرِيعَةِ اللهِ اللهِ عَيْمَلُونَ صَالِحاً . ٢ فَيَصِيرُونَ مَكُرُوهِينَ وَلَا يَعْمَلُونَ صَالِحاً . وَلَو اللهُ اللهِ اللهُ وَعَمْلُ الْحِسَ فَي الْفَقْلِ وَعَنْ شَرِيعَةِ اللهِ اللهِ اللهُ الْمُقْلِ وَعَنْ شَرِيعَةِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الل

الْفَصْلُ السَّابِعُ بَعَلْ الْمِئَةِ

ا وَهَكَذَا فَإِنَّ أَوَّلَ شَيَّ يَتْبَعُ الْحُزْنَ عَلَى الْخَطِيئَةِ الصَّوْمُ ٢ لِأَنَّ مَنْ يَرَى أَنَّ نَوْعاً مِنَ الطَّعَامِ أَمْرَضَهُ حَتَّى خَشِيَ الْمَوْتَ فَإِنَّهُ بَعْدَ أَنْ يَحْزَنَ عَلَى أَكْلِهِ يُعْرِضُ عَنْهُ حَتَّى لَا يَمْرَضَ ٣ فَهَكَذَا يَجِبُ عَلَى الْخَاطِي ۚ أَنْ يَفْعَلَ ٤ فَمَتَى رَأَى أَنَّ الَّلَّذَةَ جَعَلَتْهُ يُخْطِي ۗ لَا يَمْرَضَ ٣ فَهَكَذَا يَجِبُ عَلَى الْخَاطِي ۚ أَنْ يَفْعَلَ ٤ فَمَتَى رَأَى أَنَّ الَّلَّذَةَ جَعَلَتْهُ يُخْطِي ۗ إِلَى اللهِ خَالِقِهِ بِاتَبَاعِهِ الْحِسَّ فِي طَيْبَاتِ الْعَالَمِ هَذِهِ فَلْيَحْزَنْ لِأَنَّهُ فَعَلَ هَكَذَا ٥ لِأَنَّ هَذَا يَحْرِمُهُ مِنَ اللهِ خَيَاتَهُ وَيُعْطِيهِ مَوْتَ الْجَحِيمِ الْأَبْدِيَّ ٣ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ الإِنْسَانُ مُحْتَاجاً يَحْرِمُهُ مِنَ اللهِ حَيَاتَهُ وَيُعْطِيهِ مَوْتَ الْجَحِيمِ الْأَبْدِيَّ ٣ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ الإِنْسَانُ مُحْتَاجاً يَحْرِمُهُ مِنَ اللهِ حَيَاتَهُ وَيُعْطِيهِ مَوْتَ الْجَحِيمِ الْأَبْدِيَّ ٣ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ الإِنْسَانُ مُحْتَاجاً وَهُو عَائِشٌ إِلَى مُنَاوَلَةِ طَيَبَاتِ الْعَالَمِ هَذِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ هُنَا الصَّوْمُ ٧ فَلْيَأْخُذْ إِذَا فِي أَمَانَةِ الْحِسِّ وَأَنْ يَعْرِفَ اللهِ سَيِّداً لَهُ ٨ وَمَتَى رَأَى أَنَّ الْحِسَّ يَمْقُتُ الصَّوْمُ وَ فَلْيَضَعْ قُبَالَتَهُ حَالَ الْحِسِّ وَأَنْ يَعْرِفَ اللهَ سَيِّداً لَهُ ٨ وَمَتَى رَأَى أَنَّ الْحِسَّ يَمْقُتُ الصَّوْمَ فَلْيَضَعْ قُبَالَتَهُ حَالَ الْحَدِى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الْعَلَيْ الْعَلَى الْعَلَى اللهُ الْعَلَى الْكُولُ اللهُ الْعَلَى الْعَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الْعُلِي اللهُ الْعَلَيْمِ اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى الْعَلَى اللهُ الْعَلَى الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى الْعَلَيْمِ اللهُ اللهُ الْعَلَى اللهُ اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ اللهُ الْعَلَا الْعَلَا الْعَلَى الْعَلَالَ الْعَلَى اللهُ الْعَلَمَ اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى الْعَلَى اللهُ

الْجَحِيمِ حَيْثُ لَا لَذَّةَ عَلَى الإطْلَاقِ بَلِ الْوُقُوعُ فِي حُزْنٍ غَيْرِ مُتَنَاهٍ ٩ وَلْيَضَعْ قُبَالَتَهُ مُسِرَّاتِ الْجَنَّةِ الَّتِي هِيَ عَظِيمَةٌ بِحَيْثُ إِنَّ حَبَّةً مِنْ مَلَاذٌ الْجَنَّةِ لَأَعْظَمُ مِنْ مَلَاذً الْعَالَمِ بأَسْرِهَا ١٠ فَبِهَذَا يَسْهُلُ تَسْكِينُهُ ١١ لِأَنَّ الْقَنَاعَةَ بِالْقَلِيلِ لِنَيْلِ الْكَثِيرِ لَحَيْرٌ مِنْ إطْلاق الْعَنَانِ فِي الْقَلِيلِ مَعَ الْحِرْمَانِ مِنْ كُلِّ شَيءٍ وَالْمُقَامِ فِي الْعَذَابِ ١٢ وَعَلَيْكُمْ أَنْ تَتَذَكَّرُوا الْغَنِيُّ صَاحِبَ الْوَلَائِمِ لِكَيْ تَصُومُوا جَيُّداً ١٣ لِأَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَتَنَعَّمَ كُلُّ يَوْمٍ حُرِمَ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ قَطْرَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْمَاءِ بَيْنَا أَنَّ لَعَازَرَ إِذْ قَنَعَ بِالْفُتَاتِ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ سَيَعِيشُ إِلَى الْأَبَدِ فِي بَحْبُوحَةٍ مِنْ مَلَاذٌ الْجَنَّةِ ١٤ وَلَكِنْ لِيَكُنِ التَّائِبُ مُتَيَقِّظاً ٥ ١ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ يُحَاوِلُ أَنْ يُبْطِلَ كُلَّ عَمَلِ صَالِحٍ وَيَخُصُّ عَمَلَ التَّائِبِ أَكْثَرَ مِمَّا سِوَاهُ ١٦ لِأَنَّ التَّائِبَ قَدْ عَصَاهُ وَانْقَلَبَ عَلَيْهِ عَدُوًّا عَنِيداً بَعْدَ أَنْ كَانَ عَبْداً أَمِيناً ١٧ فَلِدَلِكَ يُحَاوِلُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَحْمِلَهُ عَلَى عَدَمِ الصَّوْمِ فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ بِشُبْهَةِ الْمَرَض فَإِذَا لَمْ يُغْنِ هَذَا أَغْرَاهُ بِالْغُلُوِّ فِي الصَّوْمِ حَتَّى يَنْتَابَهُ مَرَضٌ فَيَعِيشُ بَعْدَ ذَلِكَ مُتَنَّعُماً ١٨ فَإِذَا لَمْ يُفْلِحْ فِي هَذَا حَاوَلَ أَنْ يَجْعَلَهُ يُقْصِرُ صَوْمَهُ عَلَى تَرْكِ الطَّعَامِ الْجَسَدِيّ حَتّى يَكُونَ مِثْلَهُ لَا يَأْكُلُ شَيْئًا وَلَكِنَّهُ يَرْتَكِبُ الْخَطِيثَةَ عَلَى الدَّوَامِ ١٩ لَعَمْرُ الله إنَّهُ لَمَمْقُوتٌ أَنْ يَحْرِمَ الْمَرْءُ الْجَسَدَ مِنَ الطَّعَامِ وَيَمْلَأُ النَّفْسَ كِبْرِيَاءً مُحْتَقِراً الَّذِينَ لَا يَصُومُونَ وَحَاسِباً نَفْسَهُ أَفْضَلَ مِنْهُمْ . قُولُوا لِي : أَيُفَاخِرُ الْمَرِيضُ بِطَعَامِ الْحِمْيَةِ الَّذِي فَرَضَهُ عَلَيْهِ الطَّبِيبُ وَيَدْعُو الَّذِينَ لَا يَقْتَصِرُونَ عَلَى طَعَامِ الْحِمْيَةِ مَجَانِينَ ؟ ٢٠ لَا أَلَّبَتَّةَ ٢١ بَلْ يَحْزَنُ لِلْمَرَضِ الَّذِي اضطُّرُّ بِسَبَبِهِ إِلَى الاقْتِصَارِ عَلَى طَعَامِ الْحِمْيَةِ ٢٢ إِنَّنِي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَى التَّائِبِ أَنْ يُفَاخِرَ بِصَوْمِهِ وَيَحْتَقِرَ الَّذِينَ لَا يَصُومُونَ ٢٣ بَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْزَنَ لِلْخَطِيئَةِ الَّتِي يَصُومُ لِأَجْلِهَا ٢٤ وَلَا يَجِبُ عَلَى النَّائِبِ الَّذِي يَصُومُ أَنْ يَتَنَاوَلَ طَعَاماً شَهيًّا بَلْ يَقْتَصِرُ عَلَى الطَّعَامِ الْخَشِن ٢٥ أَفَيعْطِي الإِنْسَانُ طَعَاماً شَهيًّا لِلْكَلّب الَّذِي يَعُضُّ وَلِلْفَرَسِ الَّذِي يَرْفُسُ ؟ ٢٦ لَا أَلَّبَتَّةَ بَلِ الْأَمْرُ بِالْعَكْسِ ٢٧ وَلْيَكُنْ فِي هَذَا كِفَايَةٌ لَكُمْ فِي شَأْنِ الصَّوْمِ.

الْفَصْلُ الثَّامِنُ بَعَلُ الْمِثَةِ

١ أُصِيخُوا السَّمْعَ إِذاً لِمَا سَأَقُولُهُ لَكُمْ بِشَأْنِ السَّهَرِ ٢ إِنَّهُ لَمَّا كَانَ قِسْمَيْنِ أَيْ نَوْمَ الْجَسَيِدِ وَنَوْمَ النَّفْسِ وَجَبَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَحْذَرُوا فِي السَّهَرِ كَيْ لَا تَنَامَ النَّفْسُ وٱلْجَسَدُ سَاهِرٌ ٣ إِنَّ هَٰذَا يَكُونُ خَطَأً فَاحِشًا جِدًّا ٤ مَا قَوْلُكُمْ فِي هَٰذَا الْمَثَلِ ؟ بَيْنَمَا كَانَ إِنْسَانٌ مَاشِياً اصْطَدَمَ بِصَخْر فَلِكَيْ يَتَجَنَّبَ أَنْ تُصْدَمَ بِهِ رَجْلُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ صَدَمَهُ برأسِهِ ه فَمَا هِيَ حَالُ رَجُل كَهَذَا ؟ ٦ أَجَابَ التَّلَامِيدُ : إِنَّهُ تَعِيسٌ فَإِنَّ رَجُلاً كَهَذَا مُصَابٌ بِالْجُنُونِ ٧ فَقَالَ حِينَئِذِ يَسُوعُ: حَسَناً أَجَبْتُمْ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ حَقًّا: إِنَّ مَنْ يَسْهَرُ بالْجَسَدِ وَيَنَامُ بالنَّفْس لَمُصَابٌ بالْجُنُونِ ٨ وَكَمَا أَنَّ الْمَرَضَ الرُّوحِيَّ أَشَدُّ خَطَراً مِنَ الْجَسَدِيِّ فَشِفَاؤُهُ أَشَدُّ صُعُوبَةً ٩ أَفَيُفَاخِرُ إِذَا تَعِيسٌ كَهَذَا بَعْدَ النَّوْمِ بِالْجَسَدِ الَّذِي هُوَ رِجْلُ الْحَيَاةِ بَيْنَا هُوَ لَا يَرَى شَقَاءَهُ فِي أَنَّهُ يَنَامُ بِالنَّفْسِ الَّتِي هِيَ رَأْسُ الْحَيَاةِ ؟ ١٠ إِنَّ نَوْمَ النَّفْسِ هُوَ نِسْيَانُ اللهِ وَدَيْنُونَتُهُ الرَّهِيبَةُ ١١ فَالنَّفْسُ الَّتِي تَسْهُرُ إِنَّمَا هِيَ الَّتِي تَرَى اللهَ فِي كُلِّ شَيَّ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ وَتَشْكُرُ جَلَالَتَهُ فِي كُلِّ شَيَّ وَعَلَى كُلِّ شَيَّ وَفَوْقَ كُلِّ شَىء عَالِمَةً أَنَّهَا دَائِماً فِي كُلِّ دَقِيقَةٍ تَنَالُ نِعْمَةً وَرَحْمَةً مِنَ اللهِ ١٢ فَمِنْ ثَمَّ يَرِنُّ دَائِماً فِي أُذُنِهَا خَشْيَةً مِنْ جَلَالَتِهِ ذَلِكَ الْقَوْلُ الْمَلَكِيُّ : تَعَالَىْ أَيُّتُهَا الْمَخْلُوقَاتُ لِلدَّيْنُونَةِ لِأَنَّ إِلَهَكِ يُرِيدُ أَنْ يَدِينَكِ ١٣ فَإِنَّهَا تَلْبَثُ عَلَى الدَّوَامِ فِي خِدْمَةِ اللهِ ١٤ قُولُوا لِي: أَتْفَضُّلُونَ أَنْ تَرَوْا بِنُورِ نَجْمٍ أَوْ بِنُورِ الشَّمْسِ؟ ١٥ أَجَابَ أَنْدَرَاوُسُ: بنُور الشَّمْس لَا بِنُورِ النَّجْمِ إِذْ لَا نَقْدِرُ بِنُورِ النَّجْمِ أَنْ نُبْصِرَ الْجِبَالَ الْمُجَاوِرَةَ وَبنُورِ الشَّمْس نُبْصِيرُ أَصْغَرَ حُبُوبِ الرَّمْلِ ١٦ لِذَلِكَ نَسِيرُ بِخَوْفٍ عَلَى نُورِ النَّجْمِ وَلَكِنَّا بِنُورِ الشَّمْس نَسِيرُ باطْمِئْنَانٍ .

الْفَصْلُ التَّاسِعُ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّنِي أَقُولُ لَكُمْ : هَكَذَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْهَرُوا بِالنَّفْسِ بِشَمْسِ الْعَدْلِ الَّتِي هِيَ إِلَهُنَا وَلَا تُفَاخِرُوا بِسَهَرِ الْجَسَدِ ٢ وَصَحِيحٌ كُلَّ الصَّحَّةِ أَنَّهُ يَجِبُ

تَجَنُّبُ الرُّقَادِ الْجَسَدِيِّ جَهْدَ الطَّاقَةِ إِلَّا أَنَّ مَنْعَهُ أَلْبَتَّةَ مُحَالٌ لِأَنَّ الْحِسَّ وَالْجَسَدَ مُثْقَلَانِ بِالطَّعَامِ وَالْعَقْلَ بِالْمَشَاغِلِ ٣ لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَى مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَوْقُدَ قَلِيلاً أَنْ يَتَجَنَّبَ فَرْطَ الْمَشَاغِل وَكَثْرَةَ الطَّعَامِ ٤ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي فِي حَضْرَتِهِ تَقِفُ نَفْسِيي إِنَّهُ يَجُوزُ الرُّقَادُ قَلِيلاً كُلُّ لَيْلَةٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَبَداً الْغَفْلَةُ عَنِ اللهِ وَدَيْتُونَتِهِ الرَّهِيبَةِ وَمَا رُقَادُ النَّفْسِ إِلَّا هَذِهِ الْغَفْلَةُ ٥ حِينَتِيدِ أَجَابَ مَنْ يَكْتُبُ : يَا مُعَلِّمُ كَيْفَ يُمْكِنُ لَنَا أَنْ نَتَذَكَّر الله عَلَى الدَّوَامِ ؟ ٦ إِنَّهُ لَيَلُوحُ لَنَا أَنَّ هَذَا مُحَالً ٧ فَقَالَ يَسُوعُ مُتَنَهِّداً : إِنَّ هَذَا لَأَعْظَمُ شَقَاء يُكَابِدُهُ الإنسانُ يَا بَرْنَابَا لِأَنَّ الإنسانَ لَا يَقْدِرُ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَذْكُرَ اللهَ خَالِقَهُ عَلَى الدَّوَامِ ٨ إِلَّا الْأَطْهَارُ فَإِنَّهُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَلَى الدَّوَامِ لِأَنَّ فِيهِمْ نُورَ نِعْمَةِ الله حَتَّى لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَنْسَوْا اللَّهُ ٩ وَلَكِنْ قُولُوا لِي : أَرَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَشْتَغِلُونَ بِالْحِجَارَةِ الْمُسْتَخْرَجَةِ مِنَ الْمَقَالِعِ كَيْفَ تَعَوَّدُوا بِالتَّمَرُّنِ الْمُسْتَعِرِّ أَنْ يَضْرِبُوا حَتَّى أَنَّهُمْ يَتَكَالَمُونَ وَهُمْ طُولَ الْوَقْتِ يَضْرِبُونَ بِالْآلَةِ الْحَدِيدِيَّةِ فِي الْحَجَرِ دُونَ أَن يَنْظُرُوا إِلَيْهَا وَمَعَ ذَلِكَ لَا يُصِيبُونَ أَيْدِيَهُمْ ؟ ١٠ فَافْعَلُوا إِذَا أَنْتُمْ كَذَلِكَ ١١ ارْغَبُوا فِي أَنْ تَكُونُوا أَطْهَاراً إِذَا أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَتَغَلَّبُوا تَمَاماً عَلَى شَقَاءِ الْغَفْلَةِ ١٢ وَمِنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَّ الْمَاءَ يَشُقُّ أَقْوَى الصُّخُورِ بِقَطْرَةٍ وَاحِدَةٍ يَتَكَرَّرُ وُقُوعُهَا عَلَيْهَا زَمَناً طَوِيلاً ١٣ أَتَعْلَمُونَ لِمَاذَا لَمْ تَتَغَلَّبُوا عَلَى هَذَا الشَّقَاءِ ؟ ١٤ لِأَنَّكُمْ لَمْ تُدْرِكُوا أَنَّهُ خَطِيعَةٌ ١٥ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ مِنَ الْخَطَأَ أَيُّهَا الإنسانُ أَنْ يَهَبَكَ أَمِيرٌ هِبَةً فَتُغْمِضَ عَنْهُ عَيْنَيْكَ وَتُولِيَهُ ظَهْرَكَ ١٦ هَكَذَا يُخْطِيءُ الَّذِينَ يَغْفُلُونَ عَن الله ١٧ لِأَنَّ الإِنْسَانَ يَنَالُ كُلَّ حِينِ هِبَاتٍ وَنِعْمَةً مِنَ اللهِ .

الفَصَلُ الْعَاشِرُ بَعَدُ الْمِئَةِ

ا أَلَا فَقُولُوا لِي : أَلَا يُنْهِمُ اللهُ عَلَيْكُمْ كُلَّ حِين ؟ ٢ بَلَى حَقًّا فَإِنَّهُ يَجُودُ عَلَيْكُمْ
 دَوْماً بِالنَّفَسِ الَّذِي بِهِ تَحْيَوْنَ ٣ الْحَقَّ الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ يَجِبُ عَلَى قَلْبِكُمْ أَنْ يَقُولَ كُلُما تَنَفَّسَ جَسَدُكُمْ : الْحَمْدُ اللهِ ٤ خِينَئِذٍ قَالَ يُوحَنَّا : إِنَّ مَا تَقُولُهُ لَهُوَ الْحَقُّ كُلَّ الْحَقِّ كُلَّ الْحَقِّ يَا مُعَلِّمْ فَعَلَّمْنَا الطَّرِيقَ لِبُلُوغِ هَذِهِ الْحَالِ السَّعِيدَةِ ٥ أَجَابَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ :

إنَّهُ لَا يُتَاجُ لِأَحَدِ بُلُوعُ هَذِهِ الْحَالِ بَقُوًى بَشَرِيَّةِ بَلْ بَرْحْمَةِ الله رَبُّنَا ٦ وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يَشْتَهِيَ الصَّالِحَ لِيَهَبَهُ اللهُ إِيَّاهُ ٧ قُولُوا لِي : أَتَأْخُذُونَ وَأَنْتُمْ عَلَى الْمَائِدَةِ الْأَطْعِمَةَ الَّتِي تَأْنَفُونَ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهَا ؟ ٨ لَا أَلْبَتَّةَ ٩ كَذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّكُمْ لَا تَنَالُونَ مَا لَا تَشْتَهُونَ ١٠ إِنَّ اللهَ لَقَادِرٌ إِذَا اشْتَهَيْتُمُ الطَّهَارَةَ أَنْ يَجْعَلَكُمْ طَاهِرِينَ فِي أَقَلَّ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنِ ١١ وَلَكِنَّ إِلَهَنَا يُرِيدُ أَنْ نَنْتَظِرَ وَنَطْلُبَ لِكَنْي يَشْعُرَ الإنسانُ بالْهِبَةِ وَالْوَاهِبِ ١٢ أَرَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَمَرَّنُونَ عَلَى رَمْى هَدَفٍ ؟ ١٣ حَقًّا إِنَّهُمْ لَيَرْمُونَ مِرَاراً مُتَعَدِّدَةً عَبَثاً ١٤ وَكَيْفَمَا كَانَتِ الْحَالُ فَهُمْ لَا يَرْغَبُونَ مُطْلَقاً أَنْ يَرْمُوا عَبَثاً وَلَكِنَّهُمْ يُؤَمِّلُونَ دَوْماً أَنْ يُصِيبُوا الْهَدَفَ . فَافْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمُ الَّذِينَ نَشْتَهُونَ دَوْماً أَنْ تَذْكُرُوا اللهَ ١٥ وَمَتَى غَفَلْتُمْ فَنُوحُوا لِأَنَّ اللَّهَ سَيَهَبُكُمْ نِعْمَةً لِتَبْلُغُوا كُلَّ مَا قَدْ قُلْتُهُ ١٦ إنَّ الصَّوْمَ وَالسَّهَرَ الرُّوحِيُّ مُتَلَازِمَانِ حَتَّى أَنَّهُ إِذَا أَبْطَلَ أَحَدُّ السَّهَرَ بَطَلَ الصَّوْمُ تَوَّا ١٧ لِأَنَّ الإنْسَانَ بارْتِكَابِ الْخَطِيئَةِ يُبْطِلُ صَوْمَ النَّفْسِ وَيَغْفُلُ عَنِ اللهِ ١٨ وَهَكَذَا فَإِنَّ السَّهَرَ وَالصَّوْمَ مِنْ حَيْثُ النَّفْسِ لَازِمَانَ دَوْماً لَنَا وَلِسَائِدِ النَّاسِ ١٩ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدِ أَنْ يُخْطِيءَ ٢٠ أُمَّا صَوْمُ الْجَسَدِ وَسَهَرُهُ فَصَدِّقُونِي أَنَّهُمَا غَيْرُ مُمْكِنَيْن فِي كُلِّ حِين وَلَا لِكُلِّ شَخْصِ ٢١ لِأَنَّهُ يُوجَدُ مَرْضَى وَشُيُوخٌ وَحَبَالَى وَقَوْمٌ مَقْصُورُونَ عَلَى طَعَامِ الْحِمْيَةِ وَأَطْفَالٌ وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَصْحَابِ الْبِنْيَةِ الضَّعِيفَةِ ٢٢ وَكَمَا أَنَّ كُلَّ أَحَدٍ يَلْبَسُ بِحَسَبِ قِيَاسِهِ الْخَاصِّ هَكَذَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَخْتَارَ صَوْمَهُ ٢٣ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ أَثْوَابَ الطَّفْل لَا تَصْلُحُ لِرَجُلِ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً هَكَذَا لَا يَصْلُحُ صَوْمٌ أَحَدٍ وَسَهَرُهُ لِآخَرَ .

الفَصَلُ الحادي عَشَرَ بَعَدَ المئة

١ وَلَكِنِ احْذَرُوا مِنَ الشَّيْطَانِ أَنْ يُوجِّهَ كُلَّ قُوْتِهِ لِأَنْ تَسْهَرُوا فِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ ثُمَّ تَنَامُوا بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى حِينِ يَجِبُ عَلَيْكُمْ بِوَصِيَّةِ اللهِ أَنْ تُصَلُّوا وتُصْغُوا إِلَى كَلِمَةِ اللهِ ٢ قُولُوا لَى عَلَى حَينِ يَجِبُ عَلَيْكُمْ بِوَصِيَّةِ اللهِ أَنْ تُصَلُّوا وتُصْغُوا إِلَى كَلِمَةِ اللهِ ٢ قُولُوا لَى غَلْمَ وَيُعْطِيكُمُ الْعِظَامَ ؟ ٣ أَجَابَ بُطْرُسُ : لِي : أَتَرْضَوْنَ أَنْ يَأْكُلُ أَحَدُ أَصْدِقَائِكُمُ اللَّحْمَ وَيُعْطِيكُمُ الْعِظَامَ ؟ ٣ أَجَابَ بُطْرُسُ : لَا يَا مُعَلِّمُ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يَجِبُ أَنْ يُسَمَّى صَدِيقاً بَلْ مُسْتَهْزِئاً ٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ بِتَنَهُّدٍ :

إِنَّكَ لَقَدْ نَطَقْتَ بِالْحَقِّ يَا بُطْرُسُ لِأَنَّ مَنْ يَسْهَرُ بِالْجَسَدِ أَكْثَرَ مِمَّا يَلْزَمُ وَهُو نَائِمٌ أَوْ مُثْقَلٌ رَأْسُهُ بِالنُّعَاسِ عَلَى حِينِ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّي أَوْ يُصْغِيَ إِلَى كَلَامِ اللهِ فَمِثْلُ هَذَا التَّعِيس حَقًّا يَسْتَهْزِيءُ بالله خَالِقِهِ وَيَكُونُ مُرْتَكِباً هَذِهِ الْخَطِيئَةَ ٥ وَعِلَاوَةً عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ لِصٌّ لِأَنَّهُ يَسْرِقُ الْوَقْتَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يُعْطِيَهُ للهِ وَيَصْرِفَهُ عِنْدَ مَا وَبِقَدْرِ مَا يُرِيدٌ ٦ كَانَ رَجُلْ يَسْقِي أَعْدَاءَهُ مِنْ إِنَاءٍ فِيهِ أَطْيَبُ خَمْرِهِ إِذْ كَانَتِ الْخَمْرُ عَلَى أَجْوَدِهَا ثُمَّ لَمَّا صَارَتِ الْخَمْرُ حُثَالَةً سَقَى سَيِّدَهُ ٧ فَمَاذَا تَظُنُّونَ السَّيِّدَ يَفْعَلُ بِعَبْدِهِ عِنْدَمَا يَعْرِفُ كُلَّ شَيَّ وَالْعَبْدُ أَمَامَهُ ؟ ٨ حَقًّا إِنَّهُ لَيَضْرِبُهُ وَيَقْتُلُهُ بِغَيْظٍ عَادِلٍ جَرْياً عَلَى شَرَائِعِ الْعَالَمِ ٩ فَمَاذَا يَفْعَلُ اللهُ إِذا بالرَّجُلِ الَّذِي يَصْرِفُ أَفْضَلَ وَقْتِهِ فِي الْمَشَاغِلِ وَأَرْدَأَهُ فِي الصَّلَاةِ وَمُطَالَعَةِ الشَّرِيعَةِ ؟ ١٠ وَيْلَ لِلْعَالَمِ لِأَنَّ قَلْبَهُ مُثْقَلِّ بِهَذِهِ الْخَطِيئَةِ وَبِمَا هُوَ أَعْظُمُ مِنْهَا ! ١١ لِذَلِكَ لَمَّا قُلْتُ لَكُمْ : إِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَنْقَلِبَ الضَّحِكُ بُكَاءً وَالْوَلَائِمُ صَوْماً وَالرُّقَادُ سَهَراً جَمَعْتُ فِي كَلِمَاتٍ ثَلَاثٍ كُلُّ مَا قَدْ سَمِعْتُمُوهُ ١٢ وَهُوَ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الْمَرْء هُنَا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَبْكِيَ دَوَاماً وَأَنَّ الْبُكَاءَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَلْبِ لِأَنَّ الله تَعَالَى خَالِقَنَا مُسْتَاءً ١٣ وَأَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَصُومُوا لِكَنِّي تَكُونَ لَكُمْ سُلْطَةٌ عَلَى الْجِسِّ ١٤ وَأَنْ تَسْهَرُوا لِكَنْي لَا تُخْطِئُوا ١٥ وَأَنَّ الْبُكَاءَ الْجَسَدِيُّ وَالصَّوْمَ وَالسَّهَرَ الْجَسَدِيَّين يَجبُ أَنْ يَكُونُوا بِحَسَبِ بِنْيَةِ الْأَفْرَادِ .

الْفَصْلُ الثَّانِي عَشَرَ بَعْلَ الْمِئَّةِ

ا وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا قَالَ : يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَطْلُبُوا ثِمَارَ الْحَقْلِ الَّتِي بِهَا قَوَامُ حَيَاتِنَا لِأَنَّهُ مُنْذُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ لَمْ تَأْكُلْ نُحْبْزاً ٢ فَلِذَلِكَ أَصَلِّى إِلَى إِلَهِنَا وَأَنْتَظِرُكُمْ مَعَ بَرْنَابَا ٣ فَانْصَرَفَ التَّلَامِيذُ وَالرُّسُلُ كُلُّهُمْ أَرْبَعَةً أَرْبَعَةً وَسِتَّةً سِتَّةً وَانْطَلَقُوا فِي الطَّرِيقِ حَسَبَ كَلِمَةِ يَسُوعَ ٤ وَبَقِى مَعَ يَسُوعَ الَّذِي يَكْتُبُ ٥ فَقَالَ يَسُوعُ بَاكِياً : يَا بَرْنَابَا يَجِبُ أَنْ أَنَا شِعْدَ انْصِرَافِي مِنْهُ ٢ فَأَجَابَ أَنْ الْكَاتِبُ بَاكِياً وَقَالَ : اسْمَحْ لِي بِالْبُكَاءِ يَا مُعَلِّمُ وَلِغَيْرِي أَيْضاً لِأَنْنَا خُطَاةً ٧ وَأَنْتَ يَا مَنْ الْكَاتِبُ بَاكِياً وَقَالَ : اسْمَحْ لِي بِالْبُكَاءِ يَا مُعَلِّمُ وَلِغَيْرِي أَيْضاً لِأَنْنَا خُطَاةً ٧ وَأَنْتَ يَا مَنْ

هُوَ طَاهِرٌ وَنَبِيٌّ لللهِ لَا يَحْسُنُ بِكَ أَنْ تُكْثِرَ مِنَ الْبُكَاءِ ٨ أَجَابَ يَسُوعُ: صَدِّقْنِي يَا بَرْنَابَا إِنَّنِي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَبْكِي قَدْرَ مَا يَجِبُ عَلَى ٩ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَدْعُنِي النَّاسُ إِلَها لَكُنْتُ عَايَنْتُ هُنَا اللهَ كَمَا يُعَايَنُ فِي الْجَنَّةِ وَلَكُنْتُ أَمِنْتُ خَشْيَةَ يَوْمِ الدِّينِ ١٠ بَيْدَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ أَنَّى بَرِيءٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَخْطُرْ لِي فِي بَالٍ أَنْ أُحْسَبَ أَكْثَرَ مِنْ عَبْدٍ فَقِيرٍ ١١ بَلْ أَقُولُ: إِنَّنِي لَوْ لَمْ أَدْعَ إِلَهَا لَكُنْتُ حُمِلْتُ إِلَى الْجَنَّةِ عِنْدَمَا أَنْصَرَفُ مِنَ الْعَالَجِ أَمَّا الْآنَ فَلَا أَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ حَتَّى الدَّيْنُونَةِ ١٢ فَتَرَى إِذًا إِذَا كَانَ يَحِقُّ لِيَ الْبُكَاءُ ١٣ فَاعْلَمْ يَا بَرْنَابَا أَنَّهُ لِأَجْلِ هَذَا يَجِبُ عَلَيَّ التَّحَفُّظُ وَسَيَبِيعُنِي أَحَدُ تَلَامِيذِي بِثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنْ نُقُودٍ ١٤ وَعَلَيْهِ فَإِنِّي عَلَى يَقِينِ مِنْ أَنَّ مَنْ يَبِيعُنِي يُقْتَلُ بِاسْمِي ١٥ لِأَنَّ اللهَ سَيُصْعِدُنِي مِنَ الْأَرْضِ وَسَيُغَيِّرُ مَنْظَرَ الْخَائِن حَتَّى يَظُنُّهُ كُلُّ أَحَدٍ إِيَّاىَ ١٦ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَمَّا يَمُوتُ شَرَّ مِيتَةٍ أَمْكُثُ فِي ذَلِكَ الْعَارِ زَمَناً طَوِيلاً فِي الْعَالَمِ ١٧ وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله الْمُقَدَّس تُزَالُ عَنِّي هَذِهِ الْوَصْمَةُ ١٨ وَسَيَفْعَلُ اللهُ هَذَا لِأَنِّي اعْتَرَفْتُ بِحَقِيقَةِ مَسِيًّا الَّذِي سَيُعْطِينِي هَذَا الْجَزَاءَ أَيْ أَنْ أَعْرَفَ أَنِّي حَتَّى وَأَنِّي بَرِيءٌ مِنْ وَصْمَةِ تِلْكَ الْمِيتَةِ ١٩ فَأَجَابَ مَنْ يَكْتُبُ : يَا مُعَلِّمُ قُلْ لِي مَنْ هُوَ ذَلِكَ التَّعِيسُ لِأَنِّى وَدِدْتُ لَوْ أُمِيتُهُ خَنْقاً ٢٠ أَجَابَ يَسُوعُ : صَهْ فَإِنَّ اللَّهَ هَكَذَا يُرِيدُ فَهُوَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْعَلَ غَيْرَ ذَلِكَ ٢١ وَلَكِنْ مَتَى حَلَّتْ هَذِهِ النَّازِلَةُ بِأُمِّي فَقُلْ لَهَا الْحَقَّ لِكَنْ تَتَعَزَّى ٢٢ حِينَفِذٍ أَجَابَ مَنْ يَكْتُبُ: إِنِّي لَفَاعِلٌ ذَٰلِكَ يَا مُعَلِّمُ إِنْ شَاءَ اللهُ .

الْفَصْلُ الثَّالِثُ عَشَرَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا وَلَمَّا جَاءَ التَّلَامِيدُ أَحْضَرُوا حُقَّ سَنُوبَرٍ وَوَجَدُوا بِإِذْنِ اللهِ مِقْدَاراً لَيْسَ بِقَلِيلِ مِنَ الرُّطَبِ ٢ وَبَعْدَ صَلَاةِ الظَّهْرِ أَكْلُوا مَعَ يَسُوعَ ٣ فَلَمَّا رَأَى مِنْ ثَمَّ الرُّسُلُ وَالتَّلَاقِيدُ مَنْ يَكُتُ كَالِحَ الْوَجْهِ خَشَوْا أَنْ يَكُونَ قَدْ وَجَبَ عَلَى يَسُوعَ الانْصِرَافُ مِنَ الْعَالَمِ سَرِيعاً يَكُتُ كَالِحَ الْوَجْهِ خَشَوْا أَنْ يَكُونَ قَدْ وَجَبَ عَلَى يَسُوعَ الانْصِرَافُ مِنَ الْعَالَمِ سَرِيعاً ٤ فَعَزَّاهُمْ مِنْ ثَمَّ يَسُوعُ قَائِلاً : لَا تَخَافُوا لِأَنَّ سَاعَتِى لَمْ تَجِنْ حَتَّى الْآنَ لِكَيْ أَنْصَرِفَ عَنْكُمْ فَسَأَمْكُمُ مَعَكُمْ زَمَناً (١) يَسِيراً بَعْدُ ٥ فَلِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ أَعْلِمَكُمُ الْآنَ كَمَا قَدْ

⁽۱) يو ٤: ١٩

قُلْتُ وَسَطَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ لِتُبَشِّرُوا بِالتَّوْيَةِ لِيَرْحَمَ اللَّهُ خَطِيئَةَ إِسْرَائِيلَ ٦ وَلْيَخْذَرْ كُلُّ أَحَدٍ الْكَسَلَ وَخُصُوصاً مَنْ يَسْتَغْمِلُ الْعُقُوبَةَ الْبَدَنِيَّةَ ٧ لِأَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ قَمَراً صَالِحاً تُقْطَعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ (١) ٨ كَانَ لِأَحَدِ الْأَهَالِي كَرْمٌ (٢) فِي وَسَطِهِ بُسْتَانٌ فِيهِ شَجَرَةُ تِين ٩ وَلَمَّا لَمْ يَجِدْ فِيهَا صَاحِبُهَا ثَمَراً عِنْدَمَا كَانَ يَجِيءُ مُدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ . وَلَمَّا كَانُ يَرَى أَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ أُخْرَى أَثْمَرَتْ قَالَ لِكَرَّامِهِ : اقْطَعْ هَذِهِ الشَّجَرَةَ الرَّدِيثَةَ لِأَنَّهَا تُثْقِلُ عَلَيَّ الْأَرْضَ ١٠ فَأَجَابَ الْكُرَّامُ: لَيْسَ كَذَلِكَ يَا سَيِّدِي لِأَنَّهَا شَجَرَةٌ جَمِيلَةٌ ١١ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الْأَرْضِ : صَهْ فَإِنَّهُ لَا يَهُمُّنِي الْجَمَالُ بِغَيْرِ جَدْوَى ١٢ وَأَنْتَ يَجِبُ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّ النَّخْلَ وَالْبِلْسَانَ هُمَا أَجْمَلُ مِنَ التِّينَةِ ١٣ وَلَكِنِّي غَرَسْتُ سَابِقاً فِي صَحْن دَارِي فَسِيلاً مِنَ النَّخْلِ وَمِنَ الْبِلْسَانِ وَأَحَطُّهُمَا بِجُدْرانٍ نَفِيسَةٍ وَلَكِنَّهُمَا لَمَّا لَمْ يَحْمِلَا ثَمَراً بَلْ أَوْرَاقاً تَرَاكَمَتْ وَأَفْسَدَتِ الْأَرْضَ أَمَامَ الدَّارِ أَمَرْتُ بِنَقْلِهِمَا كِلَيْهِمَا ١٤ أَفَأَعْفُو إِذاً عَنْ شَجَرَةِ تِينَ بَعِيدَةٍ عَنِ الدَّارِ ثُنْقِلُ عَلَيَّ بُسْتَانِي وَعَلَى كَرْمِي حَيْثُ كُلُّ شَجَرَةٍ أُخْرَى تَحْمِلُ ثَمَراً ؟ إِنِّنِي لَا أَحْتَمِلُهُمَا فِيمَا بَعْدُ ١٥ فَقَالَ حِينَئِذِ الْكَرَّامُ: يَا سَيِّدُ إِنَّ التُّرْبَةَ لَمُخْصِبَةٌ جِدًّا فَانْتَظِرْ إِذاً سَنَةً أُخْرَى ١٦ فَإِنِّي أُشَذِّبُ أَغْصَانَ شَجَرَةِ التِّين وَأُزيلُ عَنْهَا التُّرْبَةَ الْمُستَمَّدَةَ وَأَضَعُ تُرْبَةً فَقِيرَةً وَحِجَارَةً فَتَثْمِرُ ١٧ أَجَابَ صَاحِبُ الْأَرْض : فَاذْهَبْ إِذاً وَافْعَلْ هَكَذَا فَإِنِّي مُنْتَظِرٌ وَسَتَحْمِلُ التِّينَةُ ثَمَراً . أَفَهِمْتُمْ هَذَا الْمَثَلَ ؟ ١٨ أَجَابَ التَّلَاميذُ: كَلَّا يَا سَيِّدُ فَفَسَّهُ أَهُ لَنَا.

الْفَصْلُ الرَّابِعُ عَشَرَ بَعْلُ الْمِئَةِ

ا أَجَابَ يَسُوعُ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ صَاحِبَ الْمِلْكِ هُوَ اللهُ وَالْكَرَّامُ شَرِيعَتُهُ
 ٢ فَكَانَ عِنْدَ اللهِ إِذَا فِي الْجَنَّةِ النَّخْلُ وَالْبِلْسَانُ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ هُوَ النَّخْلُ وَالإِنْسَانَ الْأُولَ هُوَ الْبِلْسَانُ ٣ فَطَرَدَهُمَا كِلَيْهِمَا لِأَنَّهُمَا لَمْ يَحْمِلَا ثَمَراً مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَلْ فَاهَا هُوَ الْبِلْسَانُ ٣ فَطَرَدَهُمَا كِلَيْهِمَا لِأَنَّهُمَا لَمْ يَحْمِلَا ثَمَراً مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَلْ فَاهَا بِأَلْفَاظٍ غَيْرِ صَالِحَةٍ كَانَتْ قَضَاءً عَلَى مَلَائِكَةٍ وَأَنَاسٍ كَثِيرِينَ ٤ وَلَمَّا كَانَ اللهُ قَدْ وَضَعَ بِأَلْفَاظٍ غَيْرٍ صَالِحَةٍ كَانَتْ قَضَاءً عَلَى مَلَائِكَةٍ وَأَنَاسٍ كَثِيرِينَ ٤ وَلَمَّا كَانَ اللهُ قَدْ وَضَعَ

⁽۱) مت ۲:۲ و لو ۳:۹

الإنْسَانَ فِي وَسَطِ خَلائِقِهِ الَّتِي تَعْبُدُهُ كُلُّهَا بِحَسَبِ أَمْرِهِ فَإِذَا كَانَ كَمَا قُلْتُ لَا يَحْمِلُ ثَمَراً فَإِنَّ اللَّهَ يَقْطَعُهُ وَيَدْفَعُهُ إِلَى الْجَحِيمِ ٥ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْفُ عَنِ الْمَلَاكِ وَالإنسانِ الْأَوَّلِ فَنَكَّلَ بِالْمَلَاكِ تَنْكِيلًا أَبَدِيًّا وَبِالْإِنْسَانِ إِلَى حِينِ ٦ فَتَقُولُ مِنْ ثَمَّ شَريعَةُ الله : إنَّ لِلإِنْسَانِ ﴿ ﴿ وَالْمُوالِ طَيَّبَاتٍ أَكْثَرَ مِمَّا يَجِبُ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ ٧ فَوَجَبَ عَلَيْهِ إِذاً أَنْ يَحْتَمِلَ الضّيقَ وَيُحْرَمَ مِنَ الطُّيِّبَاتِ الْعَالَمِيَّةِ لِيَعْمَلَ أَعْمَالًا صَالِحَةً ٨ وَعَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ يُمْهِلُ الإنسانَ لِيَتُوبَ ٩ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ إِلَهَنَا قَضَى عَلَى الإِنْسَانِ بِالْعَمَلِ لِلْغَرَضِ الَّذِي قَالَهُ أَيُّوبُ (١) خَلِيلُ اللهِ وَنَبِيُّهُ: كَمَا أَنَّ الطَّيْرَ مَوْلُودَةٌ لِلطَّيَرَانِ وَالسَّمَكَ لِلسِّبَاحَةِ هَكَذَا الإنْسَانُ مَوْلُوذٌ لِلْعَمَل ١٠ وَهَكَذَا يَقُولُ أَيْضاً دَاوُدُ^{٢٧)} أَبُونَا نَبَى الله : لِأَثْنَا إِذَا أَكَلْنَا تَعَبَ أَيْدِينَا نُبَارَكُ وَيَكُونُ خَيْرٌ لَنَا ١١ لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ أَنْ يَعْمَلَ بِحَسَبِ صِفَتِهِ ١٢ أَلَا فَقُولُوا لِي : إذَا كَانَ أَبُونَا دَاوُدُ وَابْنُهُ سُلَيْمَانُ اشْتَغَلَا بِأَيْدِيهِمَا فَمَاذَا يَجِبُ عَلَى الْخَاطِيءَ أَنْ يَفْعَلَ ؟ ١٣ فَقَالَ يُوحَنَّا : يَا مُعَلِّمُ إِنَّ الْعَمَلَ شَيءٌ حَسَنٌ وَلَكِنْ يَجِبُ عَلَى الْفُقَرَاءِ أَنْ يَقُومُوا بِهِ ١٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ : نَعَمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَفْعَلُوا غَيْرَ ذَلِكَ ١٥ وَلَكِنْ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الصَّالِحِ لِيَكُونَ صَالِحاً أَنْ يَكُونَ مُجَرَّداً عَنِ الضَّرُورَةِ ١٦ فَالشَّمْسُ وَالسَّيَّارَاتُ الْأُخْرَى تَتَقَوَّى بِأُوَامِرِ اللهِ حَتَّى أَنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَفْعَلَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَيْسَ لَهُنَّ فَضْلٌ ١٧ قُولُوا لِي : أَقَالَ اللهُ عِنْدَمَا أَمَرَ بِالْعَمَلِ : يَعِيشُ الْفَقِيرُ مِنْ عَرَقِ وَجْهِهِ ؟ ١٨ أَوْ قَالَ أَيُّوبُ: كَمَا أَنَّ الطَّيْرَ مَوْلُودَةٌ لِلطَّيْرَانِ هَكَذَا الْفَقِيرُ مَوْلُودٌ لِلْعَمَل ؟ ١٩ بَلْ قَالَ اللهُ لِلإِنْسَانِ : بَعَرَق وَجُهِكَ تَأْكُلُ خُبْزَكَ ٢٠ وَقَالَ أَيُّوبُ : الإِنْسَانُ مَوْلُودٌ لِلْعَمَل ٢١ وَعَلَيْهِ فَإِنَّ مَنْ لَيْسَ بإنْسَانٍ مُعْفَى مِنْ هَذَا الْأَمْر ٢٢ حَقًّا إِنَّهُ لَا سَبَبَ لِغَلَاء الْأَشْيَاء سِوَى أَنَّهُ يُوجَدُ جُمْهُورٌ غَفِيرٌ مِنَ الْكَسَالَى ٢٣ فَلَوِ اشْتَغَلَ هَؤُلَاءِ وَعَمِلَ بَعْضُهُمْ فِي الْأَرْضِ وَآنَحُرُونَ فِي صَيْدِ الْأَسْمَاكِ فِي الْمَاءِ لَكَانَ الْعَالَمُ فِي أَعْظَمِ سَغَةٍ ٢٤ وَيَجِبُ أَنْ يُؤَدِّي الْحِسَابُ عَلَى هَذَا النَّفْصِ فِي يَوْمِ الدِّينِ الرَّهِيبِ.

⁽١) أي ه : ٧

⁽۲) مز ۱۲۸ : ۲

الْفَصْلُ الْخَامِسُ عَشْرَ بَعْلُ الْمَعْلَة.

١ لِيَقُلْ لِيَ الإِنْسَانُ : بمَاذَا أَتَى إِلَى الْعَالَمِ الَّذِي بسَبَبِهِ يَعِيشُ بالْكَسَلِ ٢ فَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ وُلِدَ عُرْيَاناً وَغَيْرَ قَادِرِ عَلَى شَيَّ فَهُوَ لَيْسَ صَاحِبَ كُلِّ مَا وُجِدَ بَلِ الْمُتَصَرِّفُ بِهِ ٣ وَعَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ حِسَاباً عَنْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الرَّهِيبِ ٤ وَيَجبُ أَنْ يَخْشَى كَثِيراً مِنَ الشَّهْوَةِ الْمَمْقُوتَةِ الَّتِي تُصَيِّرُ الإنْسَانَ شَبيهاً بِالْحَيَوَانَاتِ غَيْر النَّاطِقَةِ ٥ لِأَنَّ عَدُوَّ الْمَرْء مِنْ أَهْل بَيْتِهِ حَتَّى أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ الذَّهَابُ إِلَى مَحَلِّ مَا لَا يَطْرُقُهُ الْعَلُوُّ ٦ وَمَا أَكْثَرَ الَّذِينَ هَلَكُوا بِسَبَبِ الشَّهْوَةِ ٧ فَبِسَبَبِ الشَّهْوَةِ أَتَى الطُّوفَانُ (١) حَتَّى أَنَّ الْعَالَمَ هَلَكَ أَمَامَ رَحْمَةِ اللهِ وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا نُوحٌ وَثَمَانُونَ (٢) شَخْصاً بَشَرِيًّا فَقَطْ ٨ بسَبَب الشَّهْوَةِ أَهْلَكَ اللهُ ثَلَاثَ مُدُنِ (٣) شِرِّيرَةٍ لَمْ يَنْجُ مِنْهَا سِوَى لُوطٍ وَوَلَدَيْهِ ٩ بِسَبَبِ الشَّهْوَةِ كَادَ سِبْطُ بِنْيَامِينَ يَفْنَى (٤) ١٠ وَإِنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقُّ : إِنِّي لَوْ عَدَدْتُ لَكُمُ الَّذِينَ هَلَكُوا بسَبَب الشُّهْوَةِ لَمَا كَفَتْنِي مُدَّةً خَمْسَةِ أَيَّامِ ١١ أَجَابَ يَعْقُوبُ : يَا سَيِّدُ مَا مَعْنَى الشَّهْوَةِ ؟ ١٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ الشَّهْوَةَ هِيَ عِشْقٌ غَيْرُ مَكْبُوحِ الْجِمَاحِ إِذَا لَمْ يُرْشِدْهُ الْعَقْلُ تَجَاوَزَ حُدُودَ الْبَصِيرَةِ وَالْعَوَاطِفِ ١٣ حَتَّى أَنَّ الإنْسَانَ لَمَّا لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ نَفْسَهُ أَحَبَّ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ بُغْضُهُ ١٤ صَدِّقُونِي مَتَى أَحَبَّ الإنسَانُ شَيْعًا لَا مِنْ حَيْثُ إِنَّ الله أَعْطَاهُ هَذَا الشَّيَّ فَهُوَ زَانٍ ١٥ لِأَنَّهُ جَعَلَ النَّفْسَ مُتَّحِدَةً بِالْمَخْلُوقِ وَهِيَ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَبْقَى مُتَّحِدَةً بِالله خَالِقِهَا ١٦ وَلِهَذَا قَالَ اللهُ نَادِباً عَلَى لِسَانِ إِشَعْيَاءُ (٥) النَّبِيِّ : إنَّكِ قَدْ زَنَيْتِ بِعُشَّاقِ كَثِيرِينَ وَلَكِنِ ارْجِعِي إِلَىَّ أَفْبَلُكِ ١٧ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي قَلْبِ الإِنْسَانِ شَهْوَةٌ دَاخِلِيَّةٌ لَمَا سَقَطَ فِي الْخَارِجِيَّةِ لِأَنَّهُ إِذَا اقْتُلِعَ الْجِذْرُ مَاتَتِ الشُّجَرَةُ سَرِيعاً ١٨ فَلْيَقْنَعِ الرَّجُلُ إِذاً بِالْمَرْأَةِ الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا خَالِقُهُ وَلْيَنْسَ كُلَّ امْرَأَةٍ أُخْرَى ١٩ أَجَابَ أَنْدَرَاوُسُ: كَيْفَ يَنْسَى الإِنْسَانُ النِّسَاءَ إِذَا عَاشَ فِي الْمَدِينَةِ حَيْثُ يُوجَدُ كَثِيرَاتٌ مِنْهُنَّ فِيهَا ؟ ٢٠ أَجَابَ يَسُوعُ : يَا أَنْدَرَاوُسُ حَقًّا إِنَّ السُّكْنَى فِي الْمَدِينَةِ تَضُرُّ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ كَالْإِسْفِنْجَةِ تَمْتَصُّ كُلُّ إِثْمِ .

(۲) تك ۱۹

⁽١) تك ٢: ١ - ٩ (٢) تك ٢: ١٨ و ٢ بط ٢: ٥

⁽٥) إر ۲: ١

⁽٤) قطن ٢٠ : ٢٠

الْفَصَلُ السَّادِسُ عَشْرَ بَعَلُ الْمِئَةِ

١ يَجِبُ عَلَى الإنْسَانِ أَنْ يَعِيشَ فِي الْمَدِينَةِ كَمَا يَعِيشُ الْجُنْدِيُّ إِذَا كَانَ حَوْلَهُ أَعْدَاءٌ يُحِيطُونَ بِالْحِصْنِ دَافِعاً عَنْ نَفْسِهِ كُلَّ هُجُومٍ خَائِفاً عَلَى الدَّوَامِ خِيَانَةَ الْأَهْلِينَ ٢ أَقُولُ : هَكَذَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ كُلَّ إِغْرَاءِ خَارِجِيٍّ مِنَ الْخَطِيفَةِ وَأَنْ يَخْشَى الْحِسَّ لِأَنَّ لَهُ شَعَفًا مُفْرِطًا بِالْأَشْيَاءِ الدَّنِسَةِ ٣ وَلَكِنْ كَيْفَ يُدَافِعُ عَنْ نَفْسِهِ إِذَا لَمْ يَكْبَحْ جمَاحَ الْعَيْن الَّتِي هِيَ أَصْلُ كُلِّ خَطِيئَةٍ جَسَدِيَّةٍ ٤ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِيي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ عَيْنَانِ جَسَدِيَّتَانِ يَأْمَنُ مِنَ الْعِقَابِ إِلَّا مَا كَانَ إِلَى الدَّرَكَةِ الظَّالِثَةِ عَلَى أَنَّ مَنْ لَهُ عَيْنَانِ يَحِلُ بِهِ الْقِصَاصُ حَتَّى الدَّرَكَةِ السَّابِعَةِ ٥ حَدَثَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ إِيلِيَّاءَ أَنَّ إِيلِيَّاءَ رَأَى رَجُلاً ضَرِيراً حَسَنَ السِّيرَةِ يَبْكِي ٦ فَسَأَلَهُ قَائِلاً : لِمَاذَا تَبْكِي أَيُّهَا الْأَخُ ؟ ٧ أَجَابَ الضَّرِيرُ : أَبْكِي لِأَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَبْصِرَ إِيلِيَّاءَ النَّبِيَّ قُدُّوسَ اللهِ ٨ فَوَبَّخَهُ إِيلِيَّاءُ قَائِلاً : كُفَّ عَنِ الْبُكَاءِ أَيُّهَا الرَّجُلُ لِأَنَّكَ بَبُكَائِكَ تُخْطِيءُ ٩ أَجَابَ الضَّرِيرُ: أَلَّا فَقُلْ لِي: أَرُوْيَةُ نَبِيِّ اللهِ الَّذِي يُقِيمُ الْمَوْتَى وَيُنْزِلُ نَاراً مِنَ السَّمَاءِ خَطِيئَةٌ ؟ ١٠ أَجَابَ إِيلِيَّاءُ: إِنَّكَ لَا تَقُولُ الصِّدْقَ لِأَنَّ إِلِيَّاءَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ شَيْئًا مِمَّا قُلْتَ عَلَى الإطْلاق فَإنَّهُ رَجُلّ نَظِيرُكَ لِأَنَّ أَهْلَ الْعَالَمِ بِأَسْرِهِمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابَةً وَاحِدَةً ١١ فَقَالَ الضَّريرُ : إِنَّكَ تَقُولُ هَذَا أَيُّهَا الرَّجُلُ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قَدْ وَبَّخَكَ إِيلِيَّاءُ عَلَى بَعْضِ خَطَايَاكَ فَلِذَلِكَ تَكْرَهُهُ ١٢ أَجَابَ إِيلِيَّاءُ: عَسَى أَنْ تَكُونَ قَدْ نَطَقْتَ بِالْحَقِّ لِأَنِّي لَوْ أَبْغَضْتُ إِيلِيَّاءَ أَيُّهَا الْأَخُ لَأَحْبَبْتُ اللهَ وَكُلَّمَا زِدْتُ بُغْضاً لإِيلِيَّاءَ زِدْتُ حُبًّا فِي الله ١٣ فَاغْتَاظَ الضَّريرُ لِذَلِكَ غَيْظاً شَيديداً وَقَالَ : لَعَمْرُ الله إنَّكَ لَفَاجِّرَ أَيُمْكِنُ لِأَحَدِ أَنْ يُحِبُّ اللهَ وَهُوَ يَكْرَهُ نَبِيَّ اللهِ ؟ انْصَرِفْ مِنْ هُنَا لِأَنِّي لَسْتُ بِمُصْغِ إِلَيْكَ فِيمَا بَعْدُ ١٤ أَجَابَ إِيلِيَّاءُ: أَيُّهَا الْأَخُ إِنَّكَ لَتَرَى الْآنَ بِعَقْلِكَ شِدَّةَ شَرِّ الْبَصرِ الْجَسَدِيِّ لِأَنَّكَ تَتَمَنَّى بَصراً لِتُبْصِرَ إيليَّاءَ وَأَنْتَ تُبْغِضُ إِيلِيَّاءَ بَنَفْسِكَ ١٥ فَأَجَابَ الضَّريرُ : أَلَّا فَانْصَرفْ لِأَنَّكَ أَنْتَ الشَّيْطَانُ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَنِي أُخْطِيءُ إِلَى قُلُّوسِ اللهِ ١٦ فَتَنَهَّدَ حِينَفِذٍ إِيلِيَّاءُ وَقَالَ بِدُمُوعٍ : إِنَّكَ لَقَدْ قُلْتَ الصِّدْقَ أَيُّهَا الْأَخُ لِأَنَّ جَسَدِى الَّذِى تَوَدُّ أَنْ تَرَاهُ يَفْصِلُنِي عَنِ اللهِ ١٧ فَقَالَ الضَّرِيرُ: إِنِّى لَا أُودُ أَنْ أَرَاكَ بَلْ لَوْ كَانَ لِي عَيْنَانِ لَأَغْمَضْتُهُمَا لِكَىٰ لَا أَرَاكَ ١٨ حِينَفِد قَالَ إِيلِيَّاءُ ١٩ أَجَابَ الضَّرِيرُ: إِنَّكَ لَا تَقُولُ ١٨ حِينَفِد قَالَ إِيلِيَّاءُ ١٠ عَلَمْ أَيُّهَا الْأَخُ أَنِّى أَنَا إِيلِيَّاءُ ١٩ أَجَابَ الضَّرِيرُ: إِنَّكَ لَا تَقُولُ الصِّدْقَ ٢٠ حِينَفِد قَالَ تَلامِيدُ إِيلِيَّاءَ : أَيُّهَا الْأَخُ إِنَّهُ إِيلِيَّاءُ نَبِي اللهِ بِعَيْنِهِ ٢١ فَقَالَ الضَّرِيرُ: إِذَا كَانَ النَّبِيَّ فَلْيَقُلْ لِي مِنْ أَيِّ ذُرِّيَةٍ أَنَا ؟ وَكَيْفَ صِرْتُ ضَرِيرًا ؟ الضَّرِيرُ : إِذَا كَانَ النَّبِيَّ فَلْيُقُلْ لِي مِنْ أَيِّ ذُرِيَّةٍ أَنَا ؟ وَكَيْفَ صِرْتُ ضَرِيرًا ؟

الْغَصَلُ السَّابِعُ عَشَرَ بَعَدُ الْمِئَةِ

ا أَجَابَ إِلِينَّاءُ : إِنَّكَ مِنْ سِبْطِ لَاوِى وَلِأَنَّكَ نَظَرْتَ وَأَنْتَ دَاخِلَ هَيْكُلِ اللهِ إِلَى الْمَوْقِ عِلَى مَقْرُبَةٍ مِنَ الْمَقْدِسِ أَزَالَ إِلَهُنَا بَصَرَكَ ٢ فَقَالَ حِينَفِذِ الضَّرِيرُ بَاكِياً : اغْفِرْ لِى يَا نَبِيَّ اللهِ الطَّاهِرَ لِإِنِّى قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ فِي الْكَلَامِ وَإِنِّى لَوْ أَبْصَرْثُكَ لَمَا كُنْتُ اَخْطَأْتُ ٣ فَأَخَابَ إِلِينًاءُ : لِيَغْفِرْ لَكَ إِلَهُنَا أَيُّهَا الْأَحُ ٤ لِإِنِّى أَغْلَمُ أَنَكَ فِيما يَخْصُنِي قَدْ فَلْتَ الصَّدْقَ ٥ لِأَنِّى كُلَّمَا ازْدَدْتُ بُغْضاً لِنَفْسِى ازْدَدْتُ مَحَبَّةً للهِ ٢ ولَوْ رَأَيْتَنِى قُلْتَ الصَّدْقَ ٥ لِأَنِّى كُلَّمَا ازْدَدْتُ بُغْضاً لِنَفْسِى ازْدَدْتُ مَحَبَّةً للهِ ٢ ولَوْ رَأَيْتَنِى فَلْتَ الصَّدْقَ ٥ لِأِنِّى اللهَ ٨ مُرْضِيةً للهِ ٧ لِأَنَّ إلِيلِيَّاءُ لَيْسَ هُوَ خَالِقَكَ بَلِ اللهَ ٨ مُثَمَّ قَالَ لَحْمَدَتُ رَغْبَتُكَ الَّتِى لَيْسَتْ مُرْضِيةً للهِ ٧ لِأَنَّ إلِيلِيَّاءُ لَيْسَ هُوَ خَالِقَكَ بَلِ اللهَ ٨ مُثَمَّ قَالَ لَحْمَدَتُ رَغْبَتُكَ اللهِ يَعْمَلُونَ أَيْلِيَّاءُ لَيْسَ هُوَ خَالِقَكَ بَلِ اللهَ ٨ مُثَمَّ قَالَ إِلَيْكَ أَلُولُ لَكُونَ لَكُونُ لَكَ وَلَا لَكُونُ اللهِ إِنَّهُ لَوْ كَانَ لَكَ ذَلِكَ لَمَا احْتَقَرْتَ وَهُمْ يَخْفُولُ اللهُ عَلَيْكِ وَلَى اللهِ لَقَدْ فَي اللهِ فَقَدْ وَهُمْ عَيُونَ اللهِ فَقَدْ وَيَعْلُونَ اللهِ عَلَى اللهِ فَقَدْ وَاللهِ فَقَدْ فَي اللهِ فَقَدْ عَيْمُ مُنَا وَإِنَّا لَحَيَارَى مِنَ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ هُمَنَا عَلَى اللهِ فَلَكُ وَلَكُ مِنَ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ لَا يُوجِدُ هُمَا عَلَى اللهِ فَقَدْ فَي اللهِ فَقَدْ فَي اللهِ فَقَدْ وَيَوْلُونَ اللهُ عَلِيلُونَ مِنَ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ لَا يُوجِدُ هُمَا عَلَى اللهِ فَلَدُ وَلِكُ اللهُ اللهُ عَلَى مِنَ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ لَا يُوجِدُ هُمَا عَلَى اللهِ اللهُ عَلَى مَا اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُونَ اللهُ اللهُ

الْفَصْلُ الثَّامِنُ عَشَرَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا فَقَالَ حِينَانِهِ يَسُوعُ: إِنَّكُمْ تَقُولُونَ الْحَقَّ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ كَانَ الْآنَ رَاغِبًا فِي إِقَامَةِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الَّتِي فِي فَلُوبِهِمْ إِذْ حَسِبُونِي إِلَهًا ٢ وَكَثِيرُونَ مِنْهُمْ فَدِ احْتَقَرُوا الْآنَ تَعْلِيمِي قَائِلِينَ: إِنَّهُ يُمْكُنِي أَنْ أَجِعَلَ نَفْسِي سَيِّدَ الْيُهُودِيَّةِ كُلُهَا إِذَا اعْتَرَفْتُ بِأَنِي إِلَهٌ تَعْلِيمِي قَائِلِينَ: إِنَّهُ يُمْكُنِي أَنْ أَجِيشَ فِي الْفَاقَةِ فِي أَنْحَاءِ الْبَرِّيَّةِ دُونَ أَنْ أَقِيمَ عَلَى اللَّوَامِ بَيْنَ الرُّؤْسَاءِ فِي عَيْشٍ رَغِيدٍ ٤ مَا أَتْعَسَكَ أَيُّهَا الإِنْسَانُ الَّذِي تَحْتَرِمُ النُّورَ الَّذِي يَشْتَرِكُ فِيهِ الْمَلائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَأَجِلَّاءُ اللهِ الْأَطْهَالُ بَيْنَ الرُّؤْسَاءِ فِي عَيْشٍ رَغِيدٍ ٤ مَا أَتْعَسَكَ أَيُّهَا الإِنْسَانُ الَّذِي تَحْتَرِمُ النُّورَ الَّذِي يَشْتَرِكُ فِيهِ الْمُلائِكَةُ وَالْأَنْبِياءُ وَأَجِلَّاءُ اللهِ الْأَطْهَالُ بَيْنَ الرُّوسَاءِ فِي عَيْشٍ لَيْكُ وَالْمُؤْلِ الْعَيْنَ يَا أَنْدَرَاوُسُ فَإِنِي الْمُعْلَى بَاكِياً بِشِيلَةٍ : عَيْنُ لِصَّ يَسْرِقُ السَّهُوةِ حِينَيْذِ مِنَ الْمُحَالِ ٢ لِذَلِكَ قَالَ إِرْمِياءُ ١٠ النَّيِّيُ بَاكِياً بِشِيلَةٍ : عَيْنُ لِصَّ يَسْرِقُ لَى السَّهُوةِ حِينَيْذِ مِنَ الْمُحَالِ ٢ لِذَلِكَ قَالَ إِرْمِياءُ ١٠ النَّيِّيُ بَاكِياً بِشِيلَةٍ : عَيْنُ لِصَّ يَسْرِقُ لَى السَّهُ عَلَى الْهُ عَلَى الْهُ لَيْ اللَّهُ عَلَى الْهُ الْمَعْلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللهُ عَيْلُهِ لِلْفَالَةِ لَكُونَ اللَّهُ عَلَى اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ اللَّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ لِكُنَ اللهُ عَلَيْهِ لِلْكَ اللهُ عَلَيْهِ وَمُرْضَاةً مَشِيفَتِهِ وَالْ اللَّهُ عَلَى اللهَ عَلَى اللهُ اللَّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ

الْغَصْلُ التَّاسِعُ عَشَرَ بَعَدَ الْمِئَةِ

ا لِأَنَّهُ حَقَّا كُلَّمَا نَظَرَ الإِنْسَانُ شَيْئًا وَنَسِيَ اللهَ الَّذِى خَلَقَهُ لِلإِنْسَانِ فَقَدْ أَخْطَأً ٢ إِذْ وَهَبَكَ صَدِيقًكَ صَدِيقًكَ فَقَدْ أَغَظْتَ صَدِيقَكَ لَوْ وَهَبَكَ صَدِيقَكَ صَدِيقَكَ فَقَدْ أَغَظْتَ صَدِيقَكَ ٣ فَهَذَا مَا يَفْعَلُ الإِنْسَانُ ٤ لِأَنَّهُ عِنْدَمَا يَنْظُرُ إِلَى الْمَخْلُوقِ وَلَا يَذْكُرُ الْحَالِقَ الَّذِى خَلَقَهُ إِكْرَاماً لِلإِنْسَانِ يُخْطِىءُ إِلَى اللهِ خَالِقِهِ بِالْكُفْرَانِ بِالنَّعْمَةِ ٥ فَمَنْ يَنْظُرُ إِذاً إِلَى النِّسَاءِ وَيَنْسَى اللهَ اللهِ عَلَقَ الْمَرْأَةَ لِأَجْلِ خَيْرِ الإِنْسَانِ يَكُونُ قَدْ أَحَبَّهَا وَاسْتَهَاهَا ٣ وَتَبْلُغُ مِنْهُ وَيَنْسَى اللهَ اللهِ عَلَقَ الْمَرْأَةَ لِأَجْلِ خَيْرِ الإِنْسَانِ يَكُونُ قَدْ أَحَبَّهَا وَاسْتَهَاهَا ٣ وَتَبْلُغُ مِنْهُ وَيَنْسَى اللهَ الَّذِى خَلَقَ الْمَرْأَةَ لِأَجْلِ خَيْرِ الإِنْسَانِ يَكُونُ قَدْ أَحَبَّهَا وَاسْتَهَاهَا ٣ وَتَبْلُغُ مِنْهُ مِنْهُ إِنْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الل

شَهْوَتُهُ هَذِهِ مَبْلَغاً يُحِبُّ مَعَهُ كُلِّ شَيء شَبيهِ بالشَّىء الْمَحْبُوب فَتَنْشَأُ عَنْ ذَلِكَ الْخَطِيئَةُ الَّتِي يُخْجَلُ مِنْ ذِكْرِهَا ٧ فَإِذَا وَضَعَ الإنْسَانُ لِجَاماً لِعَيْنَيْهِ يَصِيرُ سَيِّدَ الْحِسِّ الَّذِي . لَا يَشْتَهِي مَا لَا يُقَدَّمُ لَهُ وَهَكَذَا يَكُونُ الْجَسَدُ تَحْتَ جُكْمِ الرُّوحِ ٨ فَكَمَا أَنَّ السَّفِينَةَ لَا تَتَحَرَّكُ بِدُونِ رَيْحٍ لَا يَقْدِرُ الْجَسَدُ أَنْ يُخْطِيءَ بِدُونِ الْحِسُّ 9 أَمَّا مَا يَجِبُ عَلَى التَّائِبِ عَمَلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ تَحْوِيلِ الثَّرْثَرَةِ إِلَى صَلَاةٍ فَهُوَ مَا يَقُولُ بِهِ الْعَقْلُ حَتَّى لَوْ لَمْ يَكُنْ وَصِيَّةً مِنَ اللهِ ١٠ لِأَنَّ الإِنْسَانَ يُخْطِيءُ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ قَبِيحَةٍ (١) وَيَمْحُو إِلَهُنَا خَطِيئَتَهُ ١١ لِأَنَّ الصَّلَاةَ هِي شَفِيعُ النَّفْس ١٢ الصَّلَاةُ هِي دَوَاءُ النَّفْس ١٣ الصَّلَاةُ هِي صِيَانَةُ الْقَلْبِ ١٤ الصَّلَاةُ هِيَ سِلَاحُ الإِيمَانِ ١٥ الصَّلَاةُ هِيَ لِجَامُ الْحِسِّ ١٦ الصَّلَاةُ هِيَ مِلْحُ الْجَسَدِ الَّذِي لَا يَسْمَحُ بِفَسَادِهِ بِالْخَطِيئَةِ ١٧ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الصَّلاةَ هِيَ يَدِا حَيَاتِنَا الَّلْتَانِ يُدَافِعُ بِهِمَا الْمُصلِّي عَنْ نَفْسِهِ فِي يَوْمِ الدِّينِ ١٨ فَإِنَّهُ يَحْفَظُ نَفْسَهُ مِنَ الْخَطِيعَةِ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ وَيَحْفَظُ قَلْبَهُ حَتَّى لَا تَمَسَّهُ الْأَمَانِيُّ الشِّرْيرَةُ مُغْضِباً الشَّيْطَانَ لِأَنَّهُ يَحْفَظُ ,حِسَّهُ ضِمْنَ شَرِيعَةِ اللهِ وَيُسْلِكُ جَسَدَهُ فِي الْبِرِّ نَائِلاً مِنَ اللهِ كُلَّ مَا يَطْلُبُ ١٩ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي نَحْنُ فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ الإِنْسَانَ بِدُونِ صَلَاةٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ رَجُلاً ذَا أَعْمَالِ صَالِحَةٍ أَكْثَرَ مِمَّا يَقْدِرُ أَخْرَسُ عَلَى الاحْتِجَاجِ عَنْ نَفْسِهِ أَمَامَ ضَرِيرٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ إِمْكَانِ بُرْء نَاسُور بِدُونِ مَرْهَمٍ أَوْ مُدَافَعَةِ رَجُلِ عَنْ نَفْسِهِ بِدُونِ حَرَكَةٍ أَوْ مُهَاجَمَةِ آخَرَ بِدُونِ سِلَاجٍ أَوْ إِقْلَاعٍ فِي سَفِينَةٍ بِدُونِ دَفَّةٍ أَوْ حِفْظٍ لِلْحُومِ الْمَيَّتَةِ بِدُونِ مِلْح ٢٠ فَإِنَّ مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ يَدَانِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْخُذَ ٢١ فَإِذَا تَمَكَّنَ الْمَرْءُ مِنْ تَحْوِيلِ السِّرْقِينَ إِلَى ذَهَبِ أَوْ الطِّينِ إِلَى سُكَّرِ فَمَاذَا يَفْعَلُ ؟ ٢٢ فَلَمَّا سَكَتَ يَسُوعُ أَجَابَ التَّلَامِيذُ: لَا يَتَعَاطَى أَحَدٌ عَمَلاً آخَرَ سِوَى صُنْعِ الذَّهَبِ وَالسُّكَّرِ ٢٣ حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ: أَلَّا فَلِمَاذَا لَا يُحَوِّلُ الْمَرْءُ الثَّرْثَرَةَ إِلَى صَلَاةٍ ؟ ٢٤ أَعْطَاهُ اللهُ الْوَقْتَ لِكَيْ يُغْضِبَ اللهُ ؟ ٢٥ أَيُّ مَتْبُوعِ يَهَبُ تَابِعَهُ مَدِينَةً لِكَيْ يُثِيرَ هَذَا عَلَيْهِ حَرْباً ؟ ٢٦ لَعَمْرُ اللهِ لَوْ عَلِمَ الْمَرْءُ إِلَى أَيَّةِ صُورَةٍ تَتَحَوَّلُ النَّفْسُ بِالْكَلَامِ الْبَاطِلِ لَفَضَّلَ عَضَّ لِسَانِهِ بِأَسْنَانِهِ عَلَى التَّكَلُّمِ ٢٧ مَا أَتْعَسَ الْعَالَمَ لِأَنَّ النَّاسَ لَا يَجْتَمِعُونَ الْيَوْمَ لِلصَّلَاةِ بَلْ إِنَّ الشَّيْطَانَ فِي

۲٦: ۱۲ ته (۱)

أَرْوِقَةِ الْهَيْكَلِ بَلْ فِي الْهَيْكَلِ نَفْسِهِ ذَبِيحَةُ الْكَلَامِ الْبَاطِلِ بَلْ مَا هُوَ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي لَا يُمْكِنُ التَّكَلُّمُ عَنْهَا بِدُونِ خَجَلٍ .

الْفَصْلُ الْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ أُمَّا ثَمَرُ الْكَلَامِ الْبَاطِل فَهُوَ هَذَا : إِنَّهُ يُوهِنُ الْبَصِيرَةَ إِلَى حَدٍّ لَا يُمْكِنُهَا مَعَهُ أَنْ تَكُونَ مُسْتَعِدَّةً لِقَبُولِ الْحَقِّ ٢ فَهِي كَفَرَس اعْتَادَ أَنْ يَحْمِلَ رِطْلاً مِنَ الْقُطْن فَلَمْ يَعُدْ قَادِراً أَنْ يَحْمِلَ مِئَةَ رِطْلِ مِنَ الْحَجَرِ ٣ وَلَكِنْ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِى يَصْرفُ وَقْتَهُ فِي الْمُزَاحِ ٤ فَمَتَى أَرَادَ أَنْ يُصلِّي ذَكَّرَهُ الشَّيْطَانُ بنَفْس تِلْكَ الْفُكَاهَاتِ الْمُزَحِيَّةِ حَتَّى أَنُّهُ عِنْدَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَبْكِيَ عَلَى خَطَايَاهُ لِكَيْ يَسْتَمْنِحَ اللَّهَ الرَّحْمَةَ وَلِيَنَالَ غُفْرَانَ خَطَايَاهُ يُثِيرُ بالضَّحِكِ غَضَبَ الله الَّذِي سَيُؤْذِيهِ وَيَطْرَحُهُ خَارِجاً ٥ وَيْلٌ إِذاً لِلْمَازِحِينَ وَالْمُتَكَلِّمِينَ بِالْبَاطِلِ ٦ وَلَكِنْ إِذَا كَانَ يَمْقُتُ إِلَهُنَا الْمَازِحِينَ وَالْمُتَكَلِّمِينَ بِالْبَاطِلِ فَكَيْفَ. يُعْتَبَرُ الَّذِينَ يَتَذَمَّرُونَ وَيَغْتَابُونَ جيرَانَهُمْ ؟ وَفِي أَيِّ وَرْطَةٍ يَكُونُ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ارْتِكَابَ الْخَطِيئَةِ ضَرْبًا مِنَ التِّجَارَةِ عَلَى غَايَةِ الضَّرُورَةِ ؟ ٧ أَيُّهَا الْعَالَمُ الدَّنِسُ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَصَوَّرَ بأَى صَرَامَةٍ يَقْتَصُّ مِنْكَ الله ! ٨ فَعَلَى مَنْ يُجَاهِدُ نَفْسَهُ أَنْ يُعْطِيَ كَلَامَهُ بِنَمَنِ الذَّهَب ٩ أَجَابَ تَلَامِيذُهُ : وَلَكِنْ مَنْ يَشْتَرِى كَلَامَ امْرِى ۚ بِثَمَنِ الذَّهَبِ ؟ ١٠ لَا أَحَدَ قَطُّ ١١ وَكَيْفَ يُجَاهِدُ نَفْسَهُ ؟ مِنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَّهُ يَصِيرُ طَمَّاعاً ١٢ أَجَابَ يَسُوعُ : إنَّ قَلْبَكُمْ ثَقِيلٌ جدًّا حَتَّى أَنِّي لَا أَقْدِرُ عَلَى رَفْعِهِ ١٣ لِذَلِكَ لَزمَ أَنْ أَفِيدَكُمْ مَعْنَى كُلِّ كَلِمَةٍ ١٤ وَلَكِنِ اشْكُرُوا اللهَ الَّذِي وَهَبَكُمْ نِعْمَةً لِتَعْرِفُوا أَسْرَارَ الله(١) ١٥ لَا أَقُولُ إِنَّ عَلَى التَّائِب أَنْ يَبِيعَ كَلَامَهُ بَلْ أَقُولُ إِنَّهُ مَتَى تَكَلَّمَ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَحْسَبَ أَنَّهُ يَلْفِظُ ذَهَباً ١٦ حَقًّا إِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَتَكَلَّمُ مَتَى كَانَ الْكَلَامُ ضَرُّورِيًّا فَقَطْ كَمَا يَصْرِفُ الذَّهَبَ عَلَى الْأَشْيَاءِ الضَّرُورِيَّةِ ١٧ فَكَمَا لَا يَصْرِفُ أَحَدَّ ذَهَبًا عَلَى شَيَّ يَكُونُ مِنْ وَرَائِهِ ضَرَرٌ بِجَسَدِهِ كَذَلِكَ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَنْ شَيَءٍ قَدْ يَضُرُّ نَفْسَهُ .

⁽۱) مر ۱: ۱۱

الْغَصَلُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ بَعَدَ الْمِئَةِ

ا إِذَا سَجَنَ حَاكِمٌ مَسْجُوناً فَإِنَّهُ يَمْتَحِنُهُ وَالْمُسَجُّلُ يُسَجُّلُ قُولُوا لِى : كَيْفَ يَتَكَلَّمُ وَحُلِّ كَهَذَا ؟ ٢ أَجَابَ التَّلَامِيدُ : إِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِخَوْفٍ وَفِى الْمَوْضُوعِ حَتَّى لَا يَجْعَلَ نَفْسَهُ مَظَنَّةً لِلتَّهْمَةِ وَيَكُونُ عَلَى حَذَرٍ مِنْ أَنْ يَقُولَ شَيْئاً يُكَدِّرُ الْحَاكِمَ بَلْ يُحَاوِلُ أَنْ يَقُولَ شَيْئاً يُكَدِّرُ الْحَاكِمَ بَلْ يُحِبُ إِذاً عَلَى إِطْلَاقِهِ ٣ حِينَئِذٍ أَجَابَ يَسُوعُ : هَذَا مَا يَجِبُ إِذاً عَلَى التَّابِّ مَلَكُنِنِ مُسَجِّلَيْنِ التَّابِ عَمَلُهُ لِكُي لَا يَخْسَرَ نَفْسَهُ } لِأِنَّ اللهَ أَعْطَى لِكُلِّ إِنْسَانٍ مَلَاكَيْنِ مُسَجِّلَيْنِ اللّهَ أَعْطَى لِكُلِّ إِنْسَانٍ مَلَاكَيْنِ مُسَجِّلَيْنِ أَلَا اللهَ أَعْطَى لِكُلِّ إِنْسَانٍ مَلَاكَيْنِ مُسَجِّلَيْنِ أَلَّا اللهَ أَعْطَى لِكُلِّ إِنْسَانٍ مَلاَكِيْنِ مُسَجِّلَيْنِ أَلَا اللهَ أَعْطَى لِكُلِّ إِنْسَانٍ مَلَاكَيْنِ مُسَجِّلَيْنِ أَلَّ اللهَ أَعْلَى لِكُلِّ إِنْسَانٍ مَلَاكُونِ الشَّرِ هُ فَإِذَا أَحَبُ الإِنْسَانُ وَالْآخِرُ لِتَدُوينِ الشَّرِ هُ فَإِذَا أَحَبَّ الإِنْسَانُ لَلْ مَعْمَلُهُ لَا يَعْمَلُهُ الْإِنْسَانُ وَالْآخِرُ لِتَدُوينِ الشَّرِ هُ فَإِذَا أَحَبُ الإِنْسَانُ مَا يُورَنُ بِهِ الذَّهُمِ . .

الْفَصْلُ الثَّانِي والْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

الشَّاقُولِ الْمَرْكُو كَذَلِكَ الْجَحِيمُ عَايَةُ إِلَى تَصَدُّقِ ٢ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ كَمَا أَنَّ عَايَةُ الشَّاقُولِ الْمَرْكُو كَذَلِكَ الْجَحِيمُ عَايَةُ الْبَخِيلِ ٣ لِأَنَّهُ مِنَ الْمُحَالِ أَنْ يَنَالَ الْبَخِيلُ حَيْرًا فِي الْجَنَّةِ ٤ أَتَعْلَمُونَ لِمَاذَا ؟ ٥ إِنِّي مُخْبِرُكُمْ ٣ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ الْبَخِيلَ وَإِنْ كَانَ لِسَائَةُ صَامِتًا لَيَقُولُ بِأَعْمَالِهِ : لَا إِلَهَ غَيْرِي ٧ لِأَنَّهُ يَصْرُفُ كُلَّ مَالِهِ عَلَى مَلَدَّتِهِ الْبَخِيلَ وَإِنْ كَانَ لِسَائَةُ صَامِتًا لَيَقُولُ بِأَعْمَالِهِ : لَا إِلَهَ غَيْرِي ٧ لِأَنَّهُ يَصْرُفُ كُلَّ مَالِهِ عَلَيْتِهِ أَوْ نِهَايَتِهِ فَإِنَّهُ وُلِدَ عُرْيَاناً وَمَتَى مَاتَ تَرَكَ كُلَّ مَالِهِ شَيء الْمَوْدُ وَأَخْبَتُمْ أَنْ بَتَصَرَّفُوا عَلَى عَلَى مَلَدَّتِهِ أَوْدُسُ بُسْتَاناً لِتَحْفَظُوهُ وَأَخْبَتُمْ أَنْ بَتَصَرَّفُوا فَي الْمَوْدُونُ فِي اللهِ اللهِ عَيْرُودُسَ وَمَتَى أَرْسَلُو هِيرُودُسُ بُسَتَاناً لِتَحْفَظُوهُ وَأَخْبَتُمْ أَنْ بَتَصَرَّفُوا فَي : إِذَا أَعْطَاكُمْ هِيرُودُسُ بُسْتَاناً لِتَحْفَظُوهُ وَأَخْبَتُمْ أَنْ بَتَصَرَّفُوا فَي اللهُ وَلُوا لِي : أَلَا تَكُونُونَ بِذَلِكَ قَدْ جَعَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مُلُوكا عَلَى اللهَّوْوَ لِي كَاللَّهُ فَولُوا لِي : أَلَا تَكُونُونَ بِذَلِكَ قَدْ جَعَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مُلُوكا عَلَى اللهَّوْوَ اللهُ بَلْكُولُ هُو عَطَشُ الْحِسِّ الَّذِي لَمَّا فَقَدَ اللهَ بِالْمُعْلَقِةِ لِأَنَّهُ يَعِيثُ اللهُ اللهُ مَالِهُ اللهُ ا

⁽١) أي ١ : ٢١ و ١ تيمو ٣ : ٧

الَّتِي يَحْسَبُهَا خَيْرَهُ ١٧ وَكُلَّمَا رَأَى نَفْسَهُ مَحْرُوماً مِنَ اللهِ ازْدَادَ قُوَّةً ١٧ وَهَكَذَا فَإِنَّ تَجَدُّدَ الْخَاطِيءِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ اللهِ الَّذِي يُعْمِمُ عَلَيْهِ فَيَتُوبُ ١٤ كَمَا قَالَ أَبُونَا دَاوُدُلا): هَذَا التَّغَيْرُ يَأْتِي مِنْ يَجِينِ اللهِ ١٥ وَمِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أَفِيدَكُمْ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ هُوَ الإِنْسَانُ إِذَا كُنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْلَمُوا كَيْفَ يَجِبُ فِعْلُ التَّوْبَةِ ١٦ وَلْنَشْكُو الْيُوْمَ اللهَ الَّذِي وَهَبَنِي نِعْمَةً لِأَبِلُغُ إِرَادَتَهُ بِكَلِمَتِي ١٩ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَصَلَّى قَائِلاً: أَيُّهَا الرَّبُ الإِلَهُ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ لِلْمُؤْتِي اللهِ يَعْمُ النَّوْبَةِ وَمَنَّى قَائِلاً: أَيُّهَا الرَّبُ الإِلهُ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ لِلْمُؤْتِي كُلُمْتِي وَمِنَا النَّوْبَ الْهَ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ اللهُ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ اللهُ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ اللهُ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ اللهُ اللهُ اللهُ الْقَدِيرُ اللهِ اللهُ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ اللهُ اللهُ

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا فَلَمَّا كَانَ صَبَاحَ الْجُمُعَةِ جَمْعَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ بَاكِراً بَعْدَ الصَّلَاةِ ٢ وَقَالَ لَهُمْ: لِنَجْلِسْ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّهُ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ حَلَقَ الله الإِنْسَانَ مِنْ طِينِ الْأَرْضِ هَكَذَا أُفِيدُكُمْ أَيُ شَيَّ هُوَ الإِنْسَانُ إِنْ شَاءَ الله ٣ فَلَمَّا جَلَسُوا عَادَ يَسُوعُ فَقَالَ : إِنَّ إِلَهَنَا لِأَجْلِ أَنْ يُطْهِرَ لِخَلَاثِقِهِ جُودَهُ وَرَحْمَتَهُ وَقُدْرَتَهُ عَلَى كُلِّ شَيَّ مَعَ كَرَمِهِ وَعَدْلِهِ صَنَعَ مُرَكَّباً مِنْ يُظْهِرَ لِخَلَاثِقِهِ جُودَهُ وَرَحْمَتَهُ وَقُدْرَتَهُ عَلَى كُلِّ شَيَّ مَعَ كَرَمِهِ وَعَدْلِهِ صَنَعَ مُرَكَّباً مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ مُتَصَارِبَةٍ وَوَحَدَهَا فِي شَبَحٍ وَاحِدٍ نَهَائِيٍّ هُو الإِنْسَانُ وَهِي التُرَابُ وَالْهَوَاءُ وَالْهَوَاءُ وَالْمَاءُ وَالنَّارُ لِيَعْدِلَ كُلِّ مِنْهَا ضِيدَهُ ٤ وَصَنَعَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْأَرْبَعَةِ إِنَاءً وَهُو جَسَدُ الْإِنْسَانِ مِنْ لَحْمٍ وَعِظَامٍ وَدَمْ وَنُحَاعٍ وَجِلْدٍ مَعَ أَعْصَابٍ وَأَوْرِدَةٍ وَسَائِرٍ أَجْزَائِهِ الْبَاطِنِيَّةِ الْإِنْسَانِ مِنْ لَحْمٍ وَعِظَامٍ وَدَمْ وَنُحَاعٍ وَجِلْدٍ مَعَ أَعْصَابٍ وَأَوْرِدَةٍ وَسَائِرٍ أَجْزَائِهِ الْبَاطِنِيَّةِ الْإِنْسَانِ مِنْ لَحْمٍ وَعِظَامٍ وَدَمْ وَنُحَاعٍ وَجِلْدٍ مَعَ أَعْصَابٍ وَأَوْرِدَةٍ وَسَائِو أَجْزَائِهِ الْبَاطِنِيَّةِ الْإِنْسَانِ مِنْ لَحْمٍ وَعِظَامٍ وَدَمْ وَنُحَاعٍ وَجِلْدٍ مَعَ أَعْصَابٍ وَأَوْرِدَةٍ وَسَائِو أَجْزَائِهِ الْبَاطِنِيَّةِ الْمَاعِيْقِ أَوْرِدَةً وَسَائِو أَيْهِ الْبَاطِنِيَةِ إِلَيْهِ الْبَاطِيقِةِ إِلَّهُ الْمُعْرِقِيقِهِ الْعَلَامِ وَدَمْ وَنُحَامُ وَيُعْ وَعَلَامِ وَمُ الْمُسَاعِ وَلَمْ الْمُعَالَى إِلَيْهِ الْمَاعِلَةُ مِنْ هَا عَلَيْهِ الْهَا عَلَقَالًا إِلَيْهِ الْمَالِقِي اللّهُ الْعِيدِ الْمَالِقَ اللْهُ الْمَالِقِيقِ اللّهُ الْمَالِقِيقَالُولُهُ اللهُ اللهُ الْمَالِقَالَ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

⁽۱) مز ۷۷ : ۱۰

ه وَوَضَعَ اللَّهُ فِيهِ النَّفْسَ وَالْحِسُّ بِمَثَابَةِ يَدَيْنِ لِهَذِهِ الْحَيَاةِ ٦ وَجَعَلَ مَثْوَى الْحِسِّ فِي كُلِّ جُزْءِ مِنَ الْجَسَدِ لِأَنَّهُ الْتَشْرَ هُنَاكَ كَالزَّيْتِ ٧ وَجَعَلَ مَثْوَى النَّفْسِ الْقَلْبَ حَيْثُ تَتَّحِدُ مَعَ الْحِسِّ فَتَتَسَلَّطُ عَلَى الْحَيَاةِ كُلِّهَا ٨ وَبَعْدَ أَنْ خَلَقَ اللهُ الإنْسَانَ هَكَذَا وَضَعَ فِيهِ نُوراً يُسَمَّى الْعَقْلُ لِيُوَحِّدَ الْجَسَدَ وَالْحِسَّ وَالنَّفْسَ لِمَقْصِدِ وَاحِدِ وَهُوَ الْعَمَلُ لِخِدْمَةِ الله ٩ وَلَمَّا وَضَعَ هَذِهِ الصَّنِيعَةَ فِي الْجَنَّةِ وَأُغْرَى الْحِسُّ الْعَقْلَ بِعَمَلِ الشَّيْطَانِ فَقَدَ الْجَسَدُ رَاحَتَهُ وَفَقَدَ الْحِسُّ الْمَسَرَّةَ الَّتِي يَحْيَا بِهَا وَفَقَدَتِ النَّفْسُ جَمَالَهَا ١٠ فَلَمَّا وَقَعَ الإِنْسَانُ فِي هَذِهِ الْوَرْطَةِ وَكَانَ الْحِسُّ الَّذِي لَا يَطْمَئِنُ فِي الْعَمَلِ بَلْ يَطْلُبُ الْمَسَرَّةَ غَيْرَ مَكْبُوحَةِ الْجمَاحِ بِالْعَقْلِ اتَّبَعَ النُّورَ الَّذِي تُظْهِرُهُ لَهُ الْعَيْنَانِ ١١ وَلَمَّا كَانَتِ الْعَيْنَانِ لَا تُبْصِيرَانِ شَيْئًا غَيْرَ الْبَاطِل خَدَعَ نَفْسَهُ وَاخْتَارَ الْأَشْيَاءَ الْأَرْضِيَّةَ فَأَخْطَأَ ١٢ لِذَلِكَ وَجَبَ برَحْمَةِ الله أَنْ يُنُوَّرَ عَقْلُ الإِنْسَانِ مِنْ جَدِيدٍ لِيَعْرِفَ الْخَيْرَ مِنَ الشُّرِّ وَالْمَسَرَّةَ الْحَقِيقِيَّةَ ١٣ فَمَتَى عَرَفَ الْخَاطِيءُ ذَلِكَ تَحَوَّلَ إِلَى التَّوْيَةِ ١٤ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : حَقًّا إِنَّهُ إِذَا لَمْ يُنَوِّر اللَّهُ رَبُّنَا قَلْبَ الْإِنْسَانِ فَإِنَّ تَعَقُّلَ الْبَشَرِ لَا يُجْدِى ١٥ أَجَابَ يُوحَنَّا : إِذاً مَا هِيَ الْجَدْوَى مِنْ كَلَامِ الْإِنْسَانِ ؟ ١٦ فَأَجَابَ يَسُوعُ : الْإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ هُوَ إِنْسَانٌ لَا يُفْلِحُ فِي تَحْوِيل إِنْسَانِ إِلَى التَّوْبَةِ ١٧ أَمَّا الإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ هُوَ وَسِيلَةٌ يَسْتَعْمِلُهَا الله فَهُوَ يُجَدُّدُ الإِنْسَانَ ١٨ وَلَمَّا كَانَ اللَّهُ يَعْمَلُ فِي الإنْسَانِ بِطَرِيقَةٍ خَفِيَّةٍ لِخَلَاصِ الْبَشَرِ وَجَبَ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يُصْغِيَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ حَتَّى يَقْبَلَ مِنْ بَيْنِ الْجَمِيعِ ذَلِكَ الَّذِي يُكَلِّمُنَا بِهِ اللهُ ١٩ أَجَابَ يَعْقُوبُ : يَا مُعَلِّمُ لَوْ فَرَضْنَا أَنْ أَتَى نَبِيٌّ دَعِيٌّ وَمُعَلِّمٌ كَذَّابٌ مُدَّعِياً أَنَّهُ يُهَذِّبُنَا فَمَاذَا يَجِبُ أَنْ نَفْعَلَ ؟

الْفَصْلُ الرَّابِعُ والْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِعَةِ

ا أَجَابَ يَسُوعُ بِمَثَلِ : يَذْهَبُ رَجُلَّ لِيَصْطَادَ بِشَبَكَةٍ فَيُمْسِكُ فِيهَا سَمَكًا كَثِيراً وَالرَّدِيءُ مِنْهُ يَطْرَحُهُ ٢ ذَهَبَ رَجُلِّ لِيَزْرَعَ وَإِنَّمَا الْحَبَّةُ الَّتِي تَقَعْ عَلَى أَرْضٍ صَالِحَةٍ هِي وَالرَّدِيءُ مِنْهُ يَطْرُحُهُ ٢ ذَهَبَ رَجُلِّ لِيَزْرَعَ وَإِنَّمَا الْحَبَّةُ الَّتِي تَقَعْ عَلَى أَرْضٍ صَالِحَةٍ هِي اللَّهِ مِنْهُ يَنْهُ مُنْ يَغْمِلُوا مُصْغِينَ إِلَى الْجَمِيعِ وَقَابِلِينَ اللَّهِ مَنْ تَعْمِلُوا مُصْغِينَ إِلَى الْجَمِيعِ وَقَابِلِينَ

الْحَقَّ فَقَطْ لِأِنَّ الْحَقِّ وَحْدَهُ يَحْمِلُ لِلْحَيَاةِ الْأَبْدِيَّةِ ٤ فَأَجَابَ حِيتَلِهِ أَنْدَرَاوُسُ : وَلَكِنْ كَيْفَ يُعْرَفُ الْحَقِّ ؟ ه أَجَابَ يَسُوعُ : كُلُّ مَا يَنْطَبِقُ عَلَى كِتَابِ مُوسَى فَهُوَ حَقِّ فَاتَبُلُوهُ ٢ لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ اللهُ وَاحِدًا كَانَ الْحَقُّ وَاحِدً ٨ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ لَوْ لَمْ يُمْعَ وَاحِدٌ وَأَنَّ مَعْنَى التَّعْلِيمِ وَاحِدٌ فَالإِيمَانُ إِذَا وَاحِدٌ ٨ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَمْعَ الْحَقِّ مِنْ كِتَابِ مُوسَى لَمَا أَعْطَى اللهُ دَاوُدَ أَبَانَا الْكِتَابَ النَّانِي ٩ وَلَوْ لَمْ يَهْسُدُ كِتَابُ وَاحِدٌ قُلْ لِنَمْ يَعْهِدِ اللهُ بِإِنْجِيلِهِ إِلَى ١٠ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا غَيْرُ مُتَغَيِّ وَلَقَدْ نَطَقَ رِسَالَةً وَاحِدةً لِكُلُّ الْبَشْرِ ١١ فَمَتَى جَاءَ رَسُولُ اللهِ يَجِيءُ لِيطَهِرَ كُلَّ مَا أَنْسَدَ الْفُجَّارُ مِنْ كِتَابِي لِكُلُّ الْبَشْرِ ١١ فَمَتَى خَاءَ رَسُولُ اللهِ يَجِيءُ لِيطَهِرَ كُلَّ مَا أَنْسَدَ الْفُجَارُ مِنْ كِتَابِي لَكُلُّ الْبَشْرِ ١١ فَمَتَى خَاءَ رَسُولُ اللهِ يَجِيءُ لِيطَهِرَ كُلَّ مَا أَنْسَدَ الْفُجَارُ مِنْ كِتَابِي وَتَكُلِّ الْبَشْرِ ١١ فَمَتَى خَاءَ رَسُولُ اللهِ يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ فِعْلُهُ مَتَى فَسَدَتِ السَّرِيعَةُ وَيَعِيمُ النِّي وَتَعْفِمُ النِي يَعْدُ لَكُ الْمُؤْمِ وَلَا لِللْهُ اللّذِي يَقِفُ نَفْسِى فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ كُلَّ تَعْلِيمٍ يُحَوِّلُ الإِنْسَانَ عَنْ اللهُ لَسَرُ تَعْلِيمِ اللهُ لَسُرُ تَعْلِيمٍ عَلَيْكَ مُلَاحَظَةُ ثَلَاثُهُ فَيْولُ الْإِنْسَانَ عَنْ عَلَيْهِمُ اللهِ الذِي الْمَلِيمِ مُضَاذً لِهِي وَالْمُؤْوسُ النَّلَالَةِ لِأَنَّ الْمُورِ فِي التَعْلِيمِ : عَلَى قَويهِ وَمُعْضِلُكَ لِيَفُوسُ لِكَالَا الْمَعْرِيمِ وَمُطَيْبُ كُلُّ وَلَى النَّهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ الله

الْفَصْلُ الْحَامِسُ وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِعَةِ

ا وَإِنِّى لَأَعُودُ الآنَ إِلَى الْبُخْلِ ٢ فَأْفِيدُكُمْ أَنَّهُ مَتَى أَرَادَ الْحِسُّ الْحُصُولَ عَلَى شَيَّ أَوِ الْحِرْصَ عَلَيْهِ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ الْعَقْلُ : لَا بُدَّ مِنْ نِهَايَةٍ لِهَذَا الشَّىءِ ٣ وَمِنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَّهُ إِلْمَانَ لَهُ نِهَايَةٌ فَمِنَ الْجُنُونِ أَنْ يُحَبَّ ٤ لِذَلِكَ وَجَبَ عَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يُحِبَّ وَيَحْفَظَ إِذَا كَانَ لَهُ نِهَايَةً لَهُ ٥ فَلْيَتَحَوَّلُ بُخْلُ الإِنْسَانِ إِذاً إِلَى صَدَقَةٍ مُوزِّعاً بِالْعَدْلِ مَا قَالَهُ بِالظَّلْمِ مَا لَا يَهُ اللّهُ الْيَدُ الْيُسْرَى مَا تَفْعَلُهُ الْيَدُ الْيُمْنَى (١) ٧ لِأَنَّ الْمُرَائِينَ لَا تَعْرِفُ الْيَدُ الْيُسْرَى مَا تَفْعَلُهُ الْيَدُ الْيُمْنَى (١) ٧ لِأَنَّ الْمُرَائِينَ إِذَا تَصَدَّقُوا يُحِبُّونَ أَنْ يَنْظُرَهُمْ وَيَمْدَحَهُمُ الْعَالَمُ وَلَكِنَّ الْحَقَّ أَنَّهُمْ مَغُرُورُونَ لِأَنَّ مَنْ

ア: 7 ニ (1)

يَشْتَغِلُ لِإِنْسَانِ فَمِنْهُ يَأْخُدُ أَجْرَةً ٨ فَإِذَا نَالَ إِنْسَانٌ شَيْعًا مِنَ اللهِ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَخْتُمُ اللهِ وَتَوَخُّوا مَتَى تَصَدَّقُتُمْ أَنْ تَخْسَبُوا أَنْكُمْ تُعْطُونَ اللهِ كُلَّ شَيءٍ حُبًّا فِي اللهِ ١٠ فَلَا تَبْطِعُوا فِي الْعَطَاءِ وَأَعْطُوا خَيْرَ مَا عِنْدَكُمْ حُبًّا فِي اللهِ ١١ قُولُوا لِي : أَتُرِيدُونَ أَنْ تَنَالُوا شَيْعًا رَدِيعًا مِنَ اللهِ ٢١ لَا أَلْبَقَةً أَيُّهَا التُرابُ وَالرَّمَادُ ١٣ فَكَيْفَ يَكُونُ عِنْدَكُمْ إِيمَانٌ إِذَا أَعْطَيْتُهُ شَيْعًا رَدِيعًا حُبًّا فِي اللهِ ٢٤ أَلّا تُعْطَوْا شَيْعًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُعْطَوْا شَيْعًا وَدِيعًا مِنَ اللهِ ٢٤ أَلَّا تُعْطَوْا شَيْعًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُعْطَوْا شَيْعًا وَرِيعًا مَنْ أَنْ تُعْطَوْا شَيْعًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُعْطَوْا شَيْعًا مَنَ الْمَعْدِرَةِ فِي عُرْفِ الْعَالَمِ ١٦ وَلَكِنْ مَا تَكُونُ مَعْذِرَتُكُمْ فِي عَدَمِ الْعَطَاءِ شَيْعًا مِنَ الْمَعْذِرَةِ فِي عُرْفِ الْعَالَمِ ١٦ وَلَكِنْ مَا تَكُونُ مَعْذِرَتُكُمْ فِي عِمَاءٍ شَيْعًا مِنَ الْمَعْذِرَةِ فِي عُرْفِ الْعَالَمِ ١٦ وَلَكِنْ مَا تَكُونُ مَعْذِرَتُكُمْ فِي إِعْطَاءِ شَيْعًا مِنَ الْمَعْذِرَةِ فِي عُرْفِ الْعَلَمِ ١٦ وَهَذَا كُنُ مَا أُمْلِكُ أَنْ أَتُولَ لَكُمْ فِي شَأَنُ التَّوْيَةِ ١٨ أَجَابَ بَرْنَابًا : كَمْ يَجِبُ أَنْ يَتُومَ التَّوْيَةِ أَنْ الْحَلِيقَةُ أَنْ الْحَلَى اللهَومِ وَجَبَ عَلَيها أَنْ تَقُومَ النَّولِ النَّولِ مَ وَجَبَ عَلَيْهَا أَنْ تَقُومَ مَلْ الْفَتَقَ حِذَاؤُكُمْ أَصْلَعُهُمُ وَ أَنْ الْحَلَى اللْقُومِ مَنْ نَفْسِكُمْ لِأَنَّهُ وَيَعَلَمُ أَنْ أَعْمَا الْفَتَقَ حِذَاؤُكُمْ أَصْلَعُهُمُ وَ أَنْ الْحَيَاقُ الْمَنْ الْمَنْتُ مِنْ نَفْسِكُمْ الْأَنْ الْحَيْرَةُ مَنْ اللْمُعَلَى عَلَى اللْقُومَ مِنْ نَفْسِكُمْ لِلْأَنْ الْعَلَقَ حَدَاؤُكُمْ أَصْلَعُ مُ اللْمُونَ الْمُنْعُمُ وَلَا الْمُعَلِقُ عَلَى اللْقُومَ مَنْ نَفُسِكُمْ اللْمُعَلِي اللْقُومِ مَلَا الْمُؤْمِ مَنْ نَفُومَ اللْمُعَلِي عَلَى اللْهُ عَلَى اللهُ مَن عَلَى اللْمُعْرَعُ مِنْ نَفْسِكُمْ اللْمُ الْمُولَعِلَمُ اللْمُولَعِلَعُولُهُ مَلَى اللْهُ اللْمُعْتَقُ مِنْ اللْهُ الْمُولِقُومُ اللّهُ اللْمُ الْمُولُومُ اللهُ اللْمُعْتَقُومُ اللْمُعَلِقُ اللهُ الْمُولِعُ ا

الْفَصْلُ السَّادِسُ والْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا وَبَعْدَ أَنْ جَمَعَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ أَرْسَلَهُمْ مَثْنَى مَثْنَى () إِلَى مُقَاطَعَةِ إِسْرَائِيلَ قَائِلاً : ٣ بِاسْمِ اللهِ اذْهَبُوا وَبَشَرُوا كَمَا سَمِعْتُمْ ٢ فَحِينَئِذِ انْحَنُوا فَوضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِمْ قَائِلاً : ٣ بِاسْمِ اللهِ أَبْرِئُوا الْمَرْضَى أَخْرِجُوا الشَّيَاطِينَ وَأَزِيلُوا ضَلَالَ إِسْرَائِيلَ فِى شَأْنِى مُخْبِرِيهِمْ مَا قُلْتُ أَمَامَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ ٤ فَانْصَرَفُوا جَمِيعُهُمْ خَلا مَنْ يَكْتُبُ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا ٥ فَذَهَبُوا فِى كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ مُبَشِّرِينَ بِالتَّوْيَةِ كَمَا أَمَرَهُمْ يَسُوعُ مُبْرِئِينَ كُلَّ نَوْعٍ مِنَ الْمَرَضِ ٣ حَتَّى كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ مُبَشِّرِينَ بِالتَّوْيَةِ كَمَا أَمَرَهُمْ يَسُوعُ مُبْرِئِينَ كُلَّ نَوْعٍ مِنَ الْمَرَضِ ٣ حَتَّى كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ مُبَشِّرِينَ بِالتَّوْيَةِ كَمَا أَمَرَهُمْ يَسُوعُ مُبْرِئِينَ كُلَّ نَوْعٍ مِنَ الْمَرْضِ ٣ حَتَّى ثَبِلُوا فِي إِسْرَائِيلَ كَلَامُ يَسُوعَ أَنَّ اللهَ أَحَدٌ وَأَنَّ يَسُوعَ نَبِي اللهِ إِذْ رَأُوا هَذَا الْجَمَّ الْعُفِيرَ ثَبَتَ فِى إِسْرَائِيلَ كَلَامُ يَسُوعَ أَنَّ اللهَ أَحَدٌ وَأَنَّ يَسُوعَ نَبِي اللهِ إِذْ رَأُوا هَذَا الْجَمَّ الْعُفِيرَ يَشِعُلُ مَا فَعَلَ يَسُوعُ مِنْ حَيْثُ شِفَاءِ الْمَرْضَى ٧ وَلَكِنَ أَبْنَاءَ الشَيْطَانِ وَجَلُوا طَرِيقَةَ أَنْعُولُ فَى لِينَ عَلَى يَسُوعَ وَهُؤُلَاءٍ هُمُ الْكَهَنَةُ وَالْكَتَبَةُ ٨ فَشَرَعُوا مِنْ ثَمَّ يَقُولُونَ :

⁽۱) مر ۲: ۲ – ۱۳

إِنَّ يَسُوعَ طَمَعَ إِلَى مِلْكِيَّةِ إِسْرَائِيلَ ٩ وَلَكِنَّهُمْ حَافُوا الْعَامَّةَ فَلِذَلِكَ اثْتَمَرُوا عَلَيْهِ سِرًّا أَنْ اللَّهُ وَلَى مَلْكُمْ اللَّهُ هُوَ الَّذِى فَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ ١١ فَيَعْوِينَ (٢) كَانُوا اللَّهُ هُو الَّذِى فَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ ١١ فَيَعْوِينَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ هُو الَّذِى فَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ ١٦ فَيَعْلِ صَالِح قُولُوا : الرَّبُّ صَنَعَ وَفِى كُلِّ عَمَلِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عُولُوا : الرَّبُّ صَنعَ وَفِى كُلِّ عَمَلِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَمَلِ صَالِح قُولُوا : الرَّبُّ صَنعَ وَفِى كُلِّ عَمَلِ اللَّهُ عُولُوا : الرَّبُّ صَنعَ وَفِى كُلِّ عَمَلِ اللَّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُه

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِعَةِ

الْهَيْكُلِ لِيَرَاهُ ٣ فَبَعْدَ قِرَاءَةِ الْمَزَامِيرِ ارْتَقَى يَسُوعُ الذِّكَةَ الَّتِي كَانَ يَرْتَقِيهَا الْكَتَبَةُ ٤ وَبَعْدَ الْهَيْكُلِ لِيَرَاهُ ٣ فَبَعْدَ قِرَاءَةِ الْمَزَامِيرِ ارْتَقَى يَسُوعُ الذِّكَةَ الَّتِي كَانَ يَرْتَقِيهَا الْكَتَبَةُ ٤ وَبَعْدَ انْ أَشَارَ بَعْدُ إِيمَاءً لِلصَّمْتِ قَالَ : أَيُّهَا الإِخْوَةُ تَبَارَكَ اسْمُ اللهِ الْقُدُّوسِ الَّذِي خَلَقَنَا مِنْ أَنْ أَشَارَ بَعْدُ إِيمَاءً لِلصَّمْتِ قَالَ : أَيُّهَا الإِخْوَةُ تَبَارَكَ اسْمُ اللهِ الْقُدُّوسِ الَّذِي خَلَقَنَا مِنْ طِينِ الأَرْضِ لَا مِنْ رُوحٍ مُلْتَهِبٍ ٥ لِأَنَّهُ مَتَى أَخْطَأْنَا وَجَدَنَا رَحْمَةً عِنْدَ اللهِ لَنْ يَجِدَهَا الشَّيْطَانُ أَبَداً ٢ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ إصْلَاحُهُ بِسَبَبٍ كِبْرِيَائِهِ إِذْ يَقُولُ : إِنَّهُ شَرِيفٌ دَوْماً لِأَنَّهُ الشَيْطَانُ أَبَداً ٣ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ إصْلَاحُهُ بِسَبَبٍ كِبْرِيَائِهِ إِذْ يَقُولُ : إِنَّهُ شَرِيفٌ دَوْماً لِأَنَّهُ رُوحٍ مُلْتَهِبٌ ٧ هَلْ سَمِعْتُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ مَا يَقُولُ أَبُونَا ذَاوُدُ عَنْ إِلَهِنَالًا ۖ أَنَّهُ يَذْكُرُ أَنَنَا تُرَابُ

⁽۱) لو ۱۰ : ۱۸

وَأَنَّ رُوحَنَا تَمْضِي فَلَا تَعُودُ أَيْضاً فَلِذَلِكَ رَحِمَنَا ؟ ٨ طُوبَى لِلَّذِينَ يَعْرِفُونَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِأَنَّهُمْ لَا يُخْطِئُونَ إِلَى رَبِّهِمْ إِلَى الْأَبَدِ . فَإِنَّهُمْ بَعْدَ أَنْ يُخْطِئُوا يَتُوبُونَ فَلِذَلِكَ لَا تَدُومُ خَطِيفَتُهُمْ ٩ وَيْلٌ لِلْمُتَغَطِّرسِينَ لِأَنَّهُمْ سَيْذَلُّونَ فِي جَمَرَاتِ الْجَحِيمِ ١٠ قُولُوا لِي أَيُّهَا الإخْوَةُ: مَا هُوَ سَبَبُ الْغَطْرَسَةِ ؟ ١١ أَيَّقُقُ أَنْ يُوجَدَ صَلَاحٌ عَلَى الْأَرْض ؟ ١٢ لَا أَلْبَتَّةَ لِأَنَّهُ كَمَا يَقُولُ سُلَيْمَانُ (١) نَبِي الله : إِنَّ كُلَّ مَا تَحْتَ الشَّمْسِ لَبَاطِلٌ ١٣ وَلَكِنْ إِذَا كَانَتْ أَشْيَاءُ الْعَالَمِ لَا تُسَوِّعُ لَنَا الْغَطْرَسَةَ بِقَلْبَنَا فَبِالْأَحْرَى أَنْ لَا تُسَوِّغُهُ حَيَاتُنَا ١٤ لِأَنَّهَا مُثْقَلَةٌ بِشَقَاءِ كَثِيرِ لِأَنَّ كُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي هِيَ دُونَ الإنسانِ ثُقَاتِلُنَا ١٥ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ حَرُّ الصَّيْفِ الْمُحْرِقُ ؟ ١٦ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ الصَّقِيعُ وَبَرْدُ الشُّتَّاء ! ١٧ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ قَتَلَتْهُمُ الصَّوَاعِقُ وَالْبَرْدُ ! ١٨ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ غَرقُوا فِي الْبَحْرِ بِعَصْفِ الرِّيَاحِ ! ١٩ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ مَاتُوا مِنَ الْوَبَاءِ وَالْجُوعِ أَوْ لِأَنَّ الْوُحُوشَ الضَّارِيَة قَدِ افْتَرَسَتْهُمْ أَوْ نَهَشَتْهُمُ الْأَفَاعِي أَوْ خَنَقَهُمُ الطَّعَامُ ! ٢٠ مَا أَتْعَسَ الإنسانَ الْمُتَعَطّْرِسَ إِذْ أَنَّهُ يَرْزَحُ تَحْتَ أَحْمَالٍ ثَقِيلَةٍ وَتَقِفُ لَهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ جَمِيعُ الْخَلَائِق بِالْمِرْصَادِ ٢١ وَلَكِنْ مَاذَا أَقُولُ عَنِ الْجَسَدِ وَالْحِسِّ الَّلذَيْنِ لَا يَطْلُبَانِ إِلَّا الإِثْمَ ٢٢ وَعَن الْعَالَمِ الَّذِي لَا يُقَدِّمُ إِلَّا الْخَطِيعَةَ ٢٣ وَعَنِ الشِّرِّيرِ الَّذِي لَمَّا كَانَ يَخْدُمُ الشَّيْطَانَ يَضطُّهِدُ كُلَّ مَنْ يَعِيشُ بِحَسَبِ شَرِيعَةِ اللهِ ؟ ٢٤ وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَيُّهَا الإخْوَةُ أَنَّ الإنْسَانَ - كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ(٢) - لَوْ تَأَمَّلَ الْأَبَدِيَّةَ بِعَيْنَيْهِ لَمَا أَخْطَأَ ٢٥ لَيْسَ تَغَطْرُسُ الْإِنْسَانِ بِقَلْبِهِ سِوَى إِقْفَالِ رَأْفَةِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ حَتَّى لَا يَعُودَ يَصْفَحُ ٢٦ لِأَنَّ أَبَانَا دَاوُدَ يَقُولُ (٣) : إنَّ إِلَهَنَا يَذْكُرُ أَنَّنَا لَسْنَا سِوَى ثُرَابٍ وَأَنَّ رُوحَنَا تَمْضِي وَلَا تَعُودُ أَيْضاً ٢٧ فَمَنْ تَغَطَّرَسَ إِذاً أَنْكُو أَنَّهُ ثُرَابٌ وَعَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ لَا يَعْرِفُ حَاجَتَهُ فَهُوَ لَا يَطْلُبُ عَوْناً فَيُغْضِبُ اللهَ مُعِينَهُ ٢٨ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ اللهَ يَعْفُو عَن الشَّيْطَانِ لَوْ عَرَفَ الشَّيْطَانُ شَقَاءَهُ وَطَلَبَ رَحْمَةً مِنْ خَالِقِهِ الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبَدِ .

۲:۱ اج (۱)

^{9 2 (1)}

⁽۳) مز ۱۰۳ : ۱۶ – ۱۵

الْفَصْلُ الثَّامِنُ والْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ : إِنَّنِي أَنَا الَّذِي هُوَ إِنْسَانٌ تُرَابٌ وَطِينٌ يَسِيرُ عَلَى الْأَرْضِ أَقُولُ لَكُمْ : جَاهِدُوا أَنْفُسَكُمْ وَاعْرَفُوا خَطَايَاكُمْ ٢ أَقُولُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ ضَلَّلَكُمْ بَوَاسِطَةِ الْجُنُودِ الرُّومَانِيَّةِ عِنْدَمَا قُلْتُمْ : إِنَّنِي أَنَا اللهُ ٣ فَاحْنَرُوا مِنْ أَنْ تُصَدِّقُوهُمْ لِأَنَّهُمْ وَاقِعُونَ تَحْتَ لَعْنَةِ الله وَعَابِدُونَ الْآلِهَةَ الْبَاطِلَةَ الْكَاذِبَةَ كَمَا اسْتَنْزَلَ أَبُونَا دَاوُدُ(١) لَعْنَةً عَلَيْهِمْ قَائِلاً: إِنَّ آلِهَةَ الْأُمَمِ فِضَّةٌ وَذَهَبٌ عَمَلُ أَيْديهِمْ لَهَا أَعْيُنّ وَلَا تُبْصِيرُ وَلَهَا آذَانٌ وَلَا تَسْمَعُ لَهَا مَنَاخِرُ وَلَا تَشُمُّ لَهَا فَمّ وَلَا تَأْكُلُ لَهَا لِسَانٌ وَلَا تَنْطِقُ لَهَا أَيْدٍ وَلَا تَلْمِسُ لَهَا أَرْجُلٌ وَلَا تَمْشِيى ٤ لِذَلِكَ قَالَ دَاوُدُ^{٢٧)} أَبُونَا ضَارعاً إِلَى إِلَهِنَا الْحَيِّ : مِثْلُهَا يَكُونُ صَانِعُوهَا بَلْ كُلُّ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْهَا ٥ يا لِكِبْرِيَاء لَمْ يُسْمَعْ بمِثْلِهَا كِبْرِيَاء الإِنْسَانِ الَّذِي يَنْسَى حَالَهُ وَيَوَدُّ أَنْ يَصْنَعَ إِلَها بحَسَبِ هَوَاهُ مَعَ أَنَّ اللهَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ٦ وَهُوَ بِذَلِكَ يَسْتَهْزِيءُ بِاللَّهِ بِهِدُوءِ كَأَنَّهُ يَقُولُ : لَا فَائِدَةَ مِنْ عِبَادَةِ الله لِأَنَّ هَذِهِ مَا تُظْهِرُهُ أَعْمَالُهُمْ ٧ إِلَى هَذَا أَرَادَ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوَصِّلَكُمْ أَيُّهَا الإخْوَةُ إذْ حَمَلَكُمْ عَلَى التَّصْدِيقِ بِأَنَّنِي أَنَا اللهُ ٨ فَإِنِّي وَأَنَا لَا طَاقَةَ لِي أَنْ أَخْلُقَ ذُبَابَةً بَلْ إِنِّي زَائِلٌ وَفَانِ لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعْطِيَكُمْ شَيْئًا نَافِعًا لِأَنِّي أَنَا نَفْسِي فِي حَاجَةٍ إِلَى كُلِّ شَيءٍ ٩ فَكَيْفَ أَقْدِرُ إِذاً أَنْ أَعِينَكُمْ فِي كُلِّ شَيِّ كُمَّا هُوَ شَأْنُ اللهِ أَنْ يَفْعَلَ ١٠ أَفْنَسْتَهْزِيءُ إِذاً وَإِلَهُنَا هُوَ الإِلَهُ الْعَظِيمُ الَّذِي خَلَقَ بَكَلِمَتِهِ الْكَوْنَ وَالْأَمْمَ وَآلِهَتَهُمْ ؟ ١١ صَعِدَ رَجُلَانِ إِلَى الْهَيْكُلِ هُنَا لِيُصَلِّيَا(٣) أَحَدُهُمَا فَرِيسِيِّ وَالْآخَرُ عَشَّارٌ ١٢ فَاقْتَرَبَ الْفَرِيسِيُّ مِنَ الْمَقْدِس وَصَلَّى رَافِعاً وَجْهَهُ قَائِلاً : أَشْكُرُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي لِأَنِّي لَسْتُ كَبَاقِي النَّاسِ الْخُطَاةِ الَّذِينَ يَرْتَكِبُونَ كُلَّ إِنْمِ ١٣ وَلَا مِثْلَ هَذَا الْعَشَّارِ مُحصُوصاً لِأَنِّي أَصُومُ مَرَّتَيْن فِي الْأُسْبُوعِ وَأَعَشِّرُ كُلَّ مَا أَقْتَنِيهِ ١٤ أَمَّا الْعَشَّارُ فَلَبِثَ وَاقِفاً عَلَى بُعْدٍ مُنْحَنِياً إِلَى الْأَرْضِ ١٥ وَقَالَ مُطْرِقاً بِرَأْسِهِ قَارِعاً صَدْرَهُ: يَا رَبُّ إِنَّنِي لَسْتُ أَهْلاً أَنْ أَتَطَلَّعَ إِلَى السَّمَاء وَلَا إِلَى مَقْدِسِكَ لِأَنِّي أَخْطَأْتُ كَثِيرًا فَارْحَمْنِي ١٦ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الْعَشَّارَ نَزَلَ

777

⁽۱) مز ۱۱۵ : ٤ – ۸

مِنَ الْهَيْكَلِ أَفْضَلَ مِنَ الْفَرِّيسِيِّ لِأَنَّ إِلَهَنَا بَرَّرَهُ غَافِراً لَهُ خَطَايَاهُ كُلَّهَا ١٧ أَمَّا الْفَرِّيسِيُّ فَنَزَلَ وَهُوَ عَلَى حَالٍ أَرْدَأُ مِنَ الْعَشَّارِ ١٨ لِأَنَّ إِلَهَنَا رَفَضَهُ مَاقِتاً أَعْمَالَهُ .

الْعَصْلُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ أَتَفْتَخِرُ الْفَأْسُ(١) مَثَلاً لِأَنَّهَا قَطَعَتْ حَرَجَةً حَيْثُ صَنَعَ إِنْسَانٌ بُسْتَاناً ؟ ٢ لَا أَلْبَتَّة لِأَنَّ الإِنْسَانَ صَنَعَ كُلُّ شَيءٍ بِيَدَيْهِ حَتَّى الْفَأْسَ ٣ وَأَنْتَ أَيُّهَا الإِنْسَانُ أَتَفْتَخِرُ أَنَّكَ فَعَلْتَ شَيْعًا حَسَناً وَأَنْتَ قَدْ خَلَقَكَ إِلَهُنَا مِنْ طِينِ وَيَعْمَلُ فِيكَ كُلُّ مَا تَأْتِيهِ مِنْ صَلَاحٍ } وَلِمَاذَا تَحْتَقِرُ قَرِيبَكَ؟ ٥ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَوْلَا حِفْظُ اللهِ إِيَّاكَ مِنَ الشَّيْطَانِ لَكُنْتَ شَرًّا مِنَ الشَّيْطَانِ ؟ ٦ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ خَطِيعَةً وَاحِدَةً مَسَخَتْ أَجْمَلَ مَلَاكِ شَيْطَانَ شَرٍّ مَكْرُوهِ ؟ ٧ وَأَنَّهَا قَدْ حَوَّلَتْ أَكْمَلَ إِنْسَانِ جَاءَ إِلَى الْعَالَجِ وَهُوَ آدَمُ مَخْلُوقاً شَقِيًّا وَجَعَلَتْهُ عُرْضَةً لِمَا ثُكَابِدُ نَحْنُ وَسَائِرُ ذُرِّيَّتِهِ ٨ فَأَىُّ إِذْنِ لَكَ يُخَوِّلُكَ حَقَّ الْمَعِيشَةِ بحَسَب هَوَاكَ دُونَ أَدْنَى خَوْفٍ ؟ ٩ وَيْلَ لَكِ أَيُّتُهَا الطِّينَةُ لِأَنَّكِ بِتَغَطْرُسِكِ عَلَى الله الَّذِي خَلَقَكِ سَتُحْقَرِينَ تَحْتَ قَدَمَى الشَّيْطَانِ الَّذِي هُوَ وَاقِفٌ لَكِ بِالْمِرْصَادِ ١٠ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا صَلَّى رَافِعاً يَدَيْهِ إِلَى الرَّبِّ ١١ وَقَالَ الشَّعْبُ : لِيَكُنْ كَذَلِكَ لِيَكُنْ كَذَلِكَ ١٢ وَلَمَّا أَكْمَلَ صَلَاتَهُ نَزَلَ مِنَ الدِّكَّةِ ١٣ فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جُمْهُوراً كَثِيراً مِنْ مَرْضَى فَأَبْرَأَهُمْ وَانْصَرَفَ مِنَ الْهَيْكُلِ ١٤ فَدَعَا يَسُوعَ لِيَأْكُلَ نُحْبُراً سِمْعَانُ الَّذِي كَانَ أَبْرُصَ (٢) فَشَفَاهُ يَسُوعُ ١٥ أَمَّا الْكَهَنَةُ وَالْكَتَبَةُ الَّذِينَ كَانُوا يُبْغِضُونَ يَسُوعَ فَأَخْبَرُوا الْجُنُودَ الرُّومَانِيَّةَ بِمَا قَالَهُ يَسُوعُ فِي آلِهَتِهِمْ ١٦ لِأَنَّ الْحَقِيقَةَ هِيَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَلْتَمِسُونَ فُرْصَةً لِيَقْتُلُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهَا لِأَنَّهُمْ خَافُوا الشُّعْبَ ١٧ وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ بَيْتَ سِمْعَانَ (٦) جَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ ١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ إِذَا بِامْرَأَةِ اسْمُهَا مَرْيَمُ (٤) وَهِي مُومِسَةٌ دَخَلَتِ الْبَيْتَ وَطَرَحَتْ نَفْسَهَا عَلَى الْأَرْضِ وَرَاءَ قَدَمَى يَسُوعَ وَغَسَلَتْهُمَا بِدُمُوعِهَا وَدَهَنَتْهُمَا بِالطَّيبِ وَمَسَحَتْهُمَا بِشَغْرِ رَأْسِهَا ١٩ فَثَلِمَ سِمْعَانُ وَكُلُّ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى الطَّعَامِ ٢٠ وَقَالُوا فِي

⁽۱) إش ۱۰: ۱۰ (۲) مت ۱۱: ۲ (۳) لو ۷: ۲۱ – ۰۰ (۶) يو ۱۱: ۲

ِقُلُوبِهِمْ: لَوْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ نَبِيًّا لَعَرَفَ مَنْ هَذِهِ الْمَرُأَةُ وَمَنْ أَى طَبَقَةٍ هِى وَلَمَا سَمَحَ اللهِ الْمَرْأَةُ وَمَنْ أَى طَبَقَةٍ هِى وَلَمَا سَمَحَانَ اللهُ اللهُ عَلَى ٢٦ أَجَابَ اللهُ اللهُ ١٤ أَجَابَ سِمْعَانُ إِنَّ عِنْدِى شَيْعًا أَقُولُهُ لَكَ ٢٢ أَجَابَ سِمْعَانُ : تَكَلَّمْ يَا مُعَلِّمُ لِأَنِّى أُحِبُ كَلِمَتَكَ .

الْفَصْلُ الثَّلَاثُونَ بَعْدَ الْمِئَة

ا قَالَ يَسُوعُ : كَانَ لِرَجُلِ مَدِينَانِ أَحَدُهُمَا مَدِينٌ لِلَائِنِهِ بِخَمْسِينَ فَلْساً وَالْآخَرُ بِخَمْسِ مِعَةٍ ٢ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهُمَا مَا يَدْفَعُهُ تَحَنَّنَ الدَّائِنُ وَعَفَا عَنْ دَيْنِ كِلَيْهِمَا ٣ فَأَيُّهُمَا يُحِبُ دَائِنَهُ أَكْثَرَ ؟ ٤ أَجَابَ سِمْعَانُ : صَاحِبُ الدَّيْنِ الْأَكْثِرِ الَّذِي عَفَا عَنْهُ ٥ فَقَالَ يَسُوعُ : لَقَدْ قُلْتَ صَوَاباً ٣ إِنِّي أَقُولُ لَكَ إِذاً : انْظُرْ هَذِهِ الْمَرْأَةَ وَنَفْسِكَ ٧ لِأَنْكُمَا كُنْتُمَا كِلَاكُمَا مَدِينَيْنِ للهِ أَحَدُكُمَا بِبرَصِ الْجِسْمِ وَالْآخَرُ بِبرَصِ النَّفْسِ الَّذِي هُو الْخَطِيقَةُ ٨ فَتَحَنَّنَ اللهُ رَبُنَا بِسَبَبِ صَلَواتِي وَأَرَادَ شِفَاءَ جَسَدِكَ وَنَفْسِها ٩ فَأَنْتَ إِذا تُحِبِّنِي قَلِيلاً لِأَنْكَ نِلْتَ هِبَةً صَغِيرةً ١٠ وَهَكَذَا لَمَّا دَخَلْتُ بَيْتَكَ لَمْ تُقَبِّلِي وَلَمْ تَدْهِنْ تُولَى لَكَ الْمَوْاقِ وَوَضَعَتْ نَفْسِها ٩ فَأَنْتَ إِذا لَيْ الْمَرْأَةُ فَلَمَ عَنْهُ مَا بِالطّيبِ ١٢ وَهَكَذَا لَمَّا دَخَلْتُ بَيْتَكَ لَمْ تُقَبِّلِي وَلَمْ تَدْهِنْ وَلَمْ تَدُلِقُ أَلُولُ لَكَ الْحَقَى : إِنَّهُ قَلْ عُفِرَتُ رَأْسِي ١١ أَمًّا هَذِهِ الْمَرْأَةُ فَلَمَّا بِالطّيبِ ١٢ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكَ الْحَقَى : إِنَّهُ قَلْ عُفِرَتُ اللّذِينِ غَسَلَتُهُمَا بِدُمُوعِهَا وَدَهَنَّهُمَا بِالطّيبِ ١٢ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكَ الْحَقَى : إِنَّهُ قَلْ عُفِرَتُ لَاللّذِينِ غَسَلَتُهُمَا بِدُمُوعِهَا وَدَهَنَعُهُمَا بِالطّيبِ ١٢ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكَ الْحَقَى : إِنَّهُ قَلْ عُفِرَتُ لَاللّذَى الْفُورِي الْفُورِي الْفُورِي أَنْ لَا تُخْطِئِي فِيما بَعْدُ (١٤ لِكَ لَكُ الْحَرِي أَلُولُ كَا لَا لَكَو لَكَ لَا لَا تُعْمِلِي فِيما بَعْدُ (١٤ لِلْكَ الْمَرَاةِ وَقَالَ : اذْهَبِي فِيما بَعْدُ (١٤ لِلْكَ الْمُؤْرِي الْفُلُوي أَنْ لَا تُخْطِئِي فِيما بَعْدُ (١٤ لِيكَا عَلْمُ خَلَقِي عَلَى الْمَولِي الْمُؤْمَى أَنْ لَا تُخْطِئِي فِيما بَعْدُوا . ولكينِ الْفُرِي الْفُرِي أَنْ لَا تُخْطِئِي فِيما بَعْدُوا . ولكينَ الْفُرِي الْفُرِي أَلْمُولِي أَلْفُلُولُ عَلَى الْمُؤْمِ عَلَى الْمُعْرَا اللّذِي الْفُلُولُ عَلَى الْمُؤْمَا عَلَى الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْفُولُ اللّذَا الْمَالِمُ اللّذِي الْفُولُ اللّذَا ا

الْفَصْلُ الْحَادِي وِالثَّلَاثُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ وَبَعْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ اقْتَرَبَ التَّلَامِيدُ مِنْ يَسُوعَ وَقَالُوا : يَا مُعَلِّمُ مَاذَا يَجِبُ أَنْ نَفْعَلَ لِكَيْ نَتَخَلَّصَ مِنَ الْكِبْرِيَاءِ ٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ : هَلْ رَأَيْتُمْ فَقِيراً مَدْعُوا إِلَى بَيْتِ عَظِيمٍ لِكَنْ خُبْراً فِى بَيْتِ هِيرُودُسَ ٤ لِأَنِّى قَبْلَ أَنْ لِيَا كُلْتُ خُبْراً فِى بَيْتِ هِيرُودُسَ ٤ لِأَنِّى قَبْلَ أَنْ لِيَا لَيْ لَيْتِ هِيرُودُسَ ٤ لِأَنِّى قَبْلَ أَنْ

⁽۱) يو ۱۵ : ۱۷

عَرَفْتُكَ كُنْتُ أَذْهَبُ لِصَيْدِ السَّمَكِ وَأَبِيعُهُ لِبَيْتِ هِيرُودُسَ ٥٠ فَجِئْتُهُمْ يَوْماً إِلَى هُنَاكَ وَهُوَ فِي وَلِيمَةٍ بِسَمَكَةٍ نَفِيسَةٍ فَأَمَرَنِي بأَنْ أَبْقَى وَآكُلَ هُنَاكَ ٦ فَقَالَ حِينَئِذٍ يَسُوعُ: كَيْفَ أَكَلْتَ خُبْزًا مَعَ الْكُفَّارِ ؟ لِيَغْفِرْ لَكَ اللهُ يَا يُوحَنَّا ٧ وَلَكِنْ قُلْ لِي : كَيْفَ تَصَرَّفْتَ عَلَى الْمَائِدَةِ ؟ ٨ أَطَلَبْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ الْمَحَلُّ الْأَرْفَعُ ؟ ٩ أَطَلَبْتَ أَشْهَى الطَّعَامِ ؟ ١٠ أَتَكَلَّمْتَ عَلَى الْمَائِدَةِ وَأَنْتَ لَمْ تُسْئَلُ ؟ أَحَسِبْتَ نَفْسَكَ أَكْثَرَ أَهْلِيَّةً لِلْجُلُوسَ إِلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الْآخَوِينَ ؟ ١١ أَجَابَ يُوحَنَّا : لَعَمْرُ الله إِنِّي لَمْ أَجْسُرُ أَنْ أَرْفَعَ عَيْنِي لِإِنَّنِي صَيَّادُ سَمَكِ فَقِيرٌ وَمُرْتَدٍ ثِيَاباً رَثَّةً وَجَالِسٌ مَعَ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ ١٢ فَكُنْتُ مَنَّى نَاوَلَنِي الْمَلِكُ قِطْعَةً صَغِيرَةً أَخَالُ الْعَالَمَ هَبَطَ عَلَى رَأْسِي لِعِظَمِ الْمِنَّةِ الَّتِي أَحْسَنَ بِهَا الْمَلِكُ إِلَّي ١٣ وَالْحَقَّ أَقُولُ : إِنَّهُ لَوْ كَانَ الْمَلِكُ مِنْ شَرِيعَتِنَا لَخَدَمْتُهُ طُولَ أَيَّامٍ حَيَاتِي ١٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ: صَهْ يَا يُوحَنَّا لِأَنِّي أَخْشَى أَنْ يَطْرَحَنَا اللهُ فِي الْهَاوِيَةِ لِكِبْرِيَاثِنَا كَأْبِيرَامَ ١٥ فَارْتَعَدَ التَّلَامِيذُ خَوْفًا مِنْ كَلَامٍ يَسُوعَ فَعَادَ وَقَالَ : لِنَخْشَ اللَّهَ لِكَنَّى لَا يَطْرَحْنَا فِي الْهَاوِيَةِ لِكِبْرِيَائِنَا ١٦ أَسَمِعْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ يُوحَنَّا مَا صَنَعَ فِي بَيْتِ أَمِير ؟ ١٧ وَيْلّ لِلْبَشَرِ الَّذِينَ أَتُوا إِلَى الْعَالَمِ لِأَنَّهُمْ كَمَا يَعِيشُونَ فِي الْكِبْرِيَاء سَيَمُوتُونَ فِي الْمَهَانَةِ وَسَيَذْهَبُونَ إِلَى الاضطِّرَابِ ١٨ فَإِنَّ هَذَا الْعَالَمَ بَيْتٌ يُولِمُ اللهُ فِيهِ لِلْبَشَر حَيْثُ أَكَلَ كُلُّ الْأَطْهَارِ وَأَنْبِيَاءُ اللهِ ١٩ وَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كُلَّ مَا يَنَالُهُ الإِنْسَانُ إِنَّمَا يَنَالُهُ مِنَ اللهِ ٠٠ لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يَتَصَرَّفَ بأَعْظَمِ ضِعَةٍ عَارِفاً حَقَارَتَهُ وَعَظَمَةَ الله مَعَ كَرَمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي يُغَذِّينَا بِهِ ٢١ لِذَلِكَ لَا يَجُوزُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ : لِمَاذَا فَعَلَ هَذَا ؟ أَوْ قِيلَ هَذَا فِي الْعَالَمِ ؟ بَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْسِبَ نَفْسَهُ كَمَا هُوَ الْحَقِيقَةُ غَيْرَ أَهْلِ لِأَنْ يَقِفَ فِي الْعَالَمِ عَلَى مَاثِدَةِ الله ٢٢ لَعَمْرُ الله الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّهُ مَهْمَا كَانَ الشَّىءُ الَّذِي يَنَالُهُ الإِنْسَانُ مِنَ اللهِ فِي الْعَالَمِ صَغِيراً فَإِنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ فِي مُقَابَلَتِهِ أَنْ يَصْرِفَ حَيَاتَهُ حُبًّا فِي اللهِ ٢٣ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّكَ لَمْ تُخْطِيءُ يَا يُوحَنَّا لِأَنَّكَ وَاكَلْتَ هِيرُودُسَ فَإِنَّكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِتَدْبِيرِ اللهِ لِتَكُونَ مُعَلِّمَنَا نَحْنُ وَكُلُّ مَنْ يَخْشَى اللهَ ٢٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ : هَكَذَا افْعَلُوا لِتَعِيشُوا فِي الْعَالَمِ كَمَا عَاشَ يُوحَنَّا فِي بَيْتِ هِيرُودُسَ عِنْدَمَا أَكُلَ خُبْزًا مَعَهُ ٢٥ لِأَنْكُمْ هَكَذَا تَكُونُونَ بِالْحَقِّ خَالِينَ مِنْ كُلِّ كِبْرِيَاءِ.

الْفَصْلُ الثَّانِي والثَّلاثُونَ بَعَلْ الْمِئَةِ

١ وَلَمَّا كَانَ يَسُوعُ مَاشِياً عَلَى شَاطِيءِ بَحْرِ الْجَلِيلِ أَحَاطَ بِهِ جُمْهُورٌ غَفِيرٌ مِنَ النَّاسَ ٢ فَرَكِبَ سَفِينَةً (١) صَغِيرَةً مُنْفَرِدَةً كَانَتْ عَلَى بُعْدٍ قَلِيلِ مِنَ الشَّاطِيءِ فَرَسَتْ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنَ الْبَرِّ بِحَيْثُ يُمْكِنُ سَمَاعُ صَوْتِ يَسُوعَ ٣ فَاقْتَرَبُوا جَمِيعاً مِنَ الْبَحْرِ وَجَلَسُوا يَنْتَظِرُونَ كَلِمَتَهُ ٤ فَفَتَحَ حِينَفِذِ فَاهُ وَقَالَ : هَا هُوَ ذَا قَدْ خَرَجَ الزَّارِعُ لِيَزْرَعَ ٥ فَبَيْنَمَا كَانَ. يَزْرَعُ سَقَطَ بَعْضُ الْبُذُورِ عَلَى الطَّرِيقِ فَدَاسَتْهُ أَقْدَامُ النَّاسِ وَأَكَلَتْهُ الطُّيُورُ ٦ وَسَقَطَ بَعْضٌ عَلَى الْحِجَارَةِ فَلَمَّا نَبَتَ أَحْرَقَتْهُ الشَّمْسُ إِذْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ رُطُوبَةٌ ٧ وَسَقَطَ بَعْضٌ عَلَى السَّيَاجِ فَلَمَّا طَلَعَ الشَّوْكُ خَنَقَ الْبُذُورَ ٨ وَسَقَطَ بَعْضٌ عَلَى الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ فَأَثْمَرَ ثَلَاثِينَ وَسِتِّينَ وَمِثَةَ ضِعْفٍ ٩ وَقَالَ يَسُوعُ (٢) أَيْضاً : هَا هُوَ ذَا أَبُ أُسْرَةٍ زَرَعَ بُذُوراً جَيِّدَةً فِي حَقْلِهِ ١٠ وَبَيْنَمَا خَدَمُ الرُّجُلِ الصَّالِجِ نِيَامٌ جَاءَ عَلُوُّ الرَّجُلِ سَيِّدِهِمْ وَزَرَعَ زَوَاناً فَوْقَ البُذُورِ الْجَيِّدَةِ ١١ فَلَمَّا نَبَتَتِ الْحِنْطَةُ رُوْيَ كَثِيرٌ مِنَ الزَّوَانِ نَابِتاً بَيْنَهَا ١٢ فَجَاءَ الْخَدَمُ إِلَى سَيِّدِهِمْ وَقَالُوا : يَا سَيِّدُ أَلَمْ تَرْرَعْ بُذُوراً جَيِّدَةً فِي حَقْلِكَ ؟ فَمِنْ أَيْنَ إِذاً طَلَعَ فِيهِ مِقْدَارٌ وَافِرٌ مِنَ الزَّوَانِ ؟ ١٣ أَجَابَ السَّيَّدُ : إنِّي زَرَعْتُ بُلـوُراً جَيِّدَةً وَلَكِنْ بَيْنَا النَّاسُ نِيَامٌ جَاءَ عَدُوُّ الإِنْسَانِ وَزَرَعَ زَوَاناً فَوْقَ الْحِنْطَةِ ١٤ فَقَالَ الْخَدَمُ : أَتُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنَفْتَلِعَ الزَّوَانَ. مِنْ بَيْنِ الْحِنْطَةِ ؟ ١٥ أَجَابَ السَّيِّدُ: لَا تَفْعَلُوا هَكَذَا لِأَنُّكُمْ تَقْلَعُونَ الْحِنْطَةَ مَعَهُ ١٦ وَلَكِنْ تَمَهَّلُوا حَتَّى يَأْتِيَ زَمَنُ الْحَصَادِ وَحِينَئِذِ تَذْهَبُونَ وَتَقْتَلِعُونَ الزَّوَانَ مِنْ بَيْنِ الْحِنْطَةِ وَتَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ لِيُحْرَقَ وَأَمَّا الْحِنْطَةُ فَتَضَعُونَهَا فِي مَخْزِنِي ١٧ وَقَالَ يَسُوعُ أَيْضاً : خَرَجَ أَنَاسٌ كَثِيرُونَ لِيَبيعُوا تِيناً فَلَمَّا بَلَغُوا السُّوقَ إِذَا بِالنَّاسِ لَا يَطْلُبُونَ تِيناً جَيِّداً بَلْ وَرَقاً جَمِيلاً ١٨ فَلَمْ يَتَمَكَّنِ الْقَوْمُ مِنْ بَيْعِ تِينِهِمْ ١٩ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَحَدُ الْأَهَالِي الْأَشْرَارِ قَالَ: إنِّي لَقَادِرٌ عَلَى أَنْ أَصِيرَ غَنِيًّا ٢٠ فَدَعَا ابْنَيْهِ وَقَالَ : اذْهَبَا إِلَى الْحُقُولِ وَاجْمَعَا مِقْدَاراً كَبِيراً مِنَ الْوَرَقِ مَعَ تِينِ رَدِيءٍ ٢١ فَبَاعُوهَا بزئتِهَا ذَهَباً لِأَنَّ النَّاسَ سُرُّوا كَثِيراً بالْوَرَق ٢٢ فَلَمَّا أَكَلَ النَّاسُ التِّينَ مَرضُوا مَرَضاً خَطِراً

٨-١:١٢ ت (١)

٣٣ وَقَالَ أَيْضاً يَسُوعُ: هَا هُو ذَا يَنْبُوعٌ لِأَحْدِ الْأَهَالِي يَأْخُذُ مِنْهُ الْجِيرَانُ مَاءً لِيُزِيلُوا بِهِ وَسَخَهُمْ ٢٤ وَلَكِنَّ صَاحِبَ الْمَاءِ يَتُرُكُ ثِيَابَهُ تَنْتِنُ ٢٥ وَقَالَ يَسُوعُ أَيْضاً: ذَهَبَ رَجُلَانِ لِيَبِيعَا تُقَاحاً. فَأَرَادَ أَحَدُهُمَا أَنْ يَبِيعَ قِشْرَ التَّفَّاجِ بِزِنَتِهِ ذَهَباً غَيْرَ مُبَالٍ بِجَوْهَرِ التَّفَّاجِ ٢٦ أَمَّا الْآخُرُ فَأَرَادَ أَحَدُهُمَا أَنْ يَهِبَ التَّفَّاجِ وَيَأْخُذَ قَلِيلاً مِنَ الْخُبْزِ لِسَفَرِهِ فَقَطْ التَّفَّاجِ ٢٦ أَمَّا الْآخُرُ فَأَحَبُ أَنْ يَهَبَ التَّفَّاجِ وَيَأْخُذَ قَلِيلاً مِنَ الْخُبْزِ لِسَفَرِهِ فَقَطْ لَا تَقَالَ ١٦٥ وَكَنَّ النَّاسَ اشْتَرُوا قِشْرَ التُفَاجِ بِزِنَتِهِ ذَهِباً وَلَمْ يُبَالُوا بِالَّذِى أَحَبُ أَنْ يَهَبَهُمْ بَلْ احْتَقَرُوهُ ١٨٥ وَهَكَذَا كَلَّمَ يَسُوعُ الْجَمْعَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِالْأَمْثَالِ ٢٩ وَبَعْدَ أَنْ صَرَفَهُمْ الْحَرْمَةِ اللّذِي قَبِلَهُ وَأَمَّهُ إِلَى بَيْتِهِ وَحَدَمِهِ .
اختَقَرُوهُ ١٨ وَهَكَذَا كَلَّمَ يَسُوعُ الْجَمْعَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِالْأَمْثَالِ ٢٩ وَبَعْدَ أَنْ صَرَفَهُمْ ذَهِ مَعَ تَلامِيذِهِ إِلَى نَايِينَ حَيْثُ أَقَامَ ابْنَ الْأَرْمَلَةِ الَّذِى قَبِلَهُ وَأَمَّهُ إِلَى بَيْتِهِ وَحَدَمِهِ .

الْفَصَلُ الثَّالِثُ والثَّلاثُون بَعْدَ الْمِئَة

اَ فَاقْتَرَبَ تَلَامِيدُ يَسُوعَ مِنْهُ وَسَأَلُوهُ (١) فَائِلِينَ : يَا مُعَلَّمُ قُلُ لَنَا مَعْنَى الْأَمْنَالِ الَّيَى كَلَّمْتَ بِهَا الشَّعْبَ ٢ أَجَابَ يَسُوعُ : اقْتَرَبَ سَاعَةُ الصَّلَاةِ فَمَتَى انْتَهَتْ صَلَاةُ الْمَسَاءِ أَفِيدُكُمْ مَعْنَى الْأَمْنَالِ ٣ فَلَمَّا انْتَهَتِ الصَّلَاةُ اقْتَرَبَ التَّلَامِيدُ مِنْ يَسُوعَ فَقَالَ لَهُمْ (٢) : إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَزْرَعُ الْبُلُورَ عَلَى الطَّرِيقِ أَوْ عَلَى الْحِجَارَةِ أَوْ عَلَى الشَّوْكِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ هُو مَنْ يُعَلِّمُ كَلِمَةَ اللهِ الَّتِي تَشْعُطُ عَلَى عَدَدٍ غَفِيرٍ مِنَ النَّاسِ ٤ وَهِى تَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ مَتَى جَاءَتْ إِلَى آذَانِ الْبَحَّارَةِ وَالتُجَارِ الَّذِينَ أَزالَ الشَّيْطَانُ كَلِمَةَ اللهِ مِنْ النَّاسِعَةِ الَّتِي يُرْمِعُونَهَا وَتَعَدُّدِ الْأُمْمِ الَّتِي يَتَّجِرُونَ مَعَهَا ٥ وَتَقَعُ الطَّرِيقِ مَتَى جَاءَتْ إِلَى آذَانِ رِجَالِ الْبَلَاطِ لِأَنَّهُ بِسَبَبِ شَعْفِهِمْ بِخِدْمَةِ شَخْصِ خَاكِمِ لَا تَنْفُدُ إِلْيُهِمْ كَلِمَةُ اللهِ مِنْ ذَاكِرَتِهِمْ لَا تُنْفُدُ إِلْيُهِمْ كَلِمَةُ اللهِ مِنْ ذَاكِرَتِهِمْ لَا يُنْفُدُ اللهِ مِنْ تَذَكُرُهَا فَحَالَمَا عَلَى الْمُعْمِقِمْ فَهُمْ اللهِ اللهَ لَا يَعْدُرُونَ مَنَى جَاءَتْ إِلَى آذَانِ الْمَنْفُولِ مَنَى جَاءَتُ إِلَى آذَانِ الْمُعْرَاقِ مَنَى جَاءَتُ إِلَى الْمَالِطُ لِلْأَنَّهُمْ وَهُمْ لَمْ مَنْ عَلَى اللهُ فَي عَلَى الْمُعْلَى اللهُ فَعَلَى اللهِ اللهِ اللهُ لَا يَقْرَبُونَ مَنَى اللهُ لَا يَقْدِرُونَ أَنْمَ اللهَ عَلَى هُجْرَانِ كَلِمَةً اللهِ لَا لَكُونَ الْمُونَ عَلَى اللهُ وَالْمُ اللهُ كَلَ مَلْمَ اللهُ لَا اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ مِنْ اللهُ عَلَى الْمُعْرَانِ كَلِمَةِ اللهِ لَا لَمُ اللهُ اللهِ مَا المُعْلَى المُونَ عَلَى المُولِي كَلِمَةِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ عَلَى المُعْرَانِ كَلِمَةِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَى المُعْرَانِ كَلِمَةً اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَى المُعْرَانِ كَلِمَةِ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى المُحْرَانِ كَلِمَةِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

⁽۱) مت ۱۳ : ۱۰

عَلَى الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ فَهُوَ مَا جَاءَ مِنْ كَلِمَةِ الله إِلَى أَذْنَى مَنْ يَخَافُ الله خَيْثُ تُشْمِرُ ثَمَرَ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ ١٢ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كَلِمَةَ الله تُشْمِرُ فِي حَالِ مَتَى خَافَ الإنسانُ اللهَ ١٣ أَمَّا(١) مَا يَخْتَصُّ بأبي الْأَسْرَةِ فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ اللهُ رَبُّنَا رَبُّ كُلِّ الْأَشْيَاءِ لِأَنَّهُ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا ١٤ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ أَبًّا عَلَى طَرِيقَةِ الطَّبِيعَةِ لِأَنَّهُ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى الْحَرَكَةِ الَّتِي لَا يُمْكِنُ التَّنَاسُلُ بدُونِهَا ١٥ فَهُوَ إِذاً إِلَهْنَا الَّذِي يَخُصُّهُ هَذَا الْعَالَمُ ١٦ وَالْحَقْلُ الَّذِي يَزْرَعُ فِيهِ هُوَ الْجِنْسُ الْبَشِيرِيُّ ١٧ وَالْبِذَارُ هُوَ كَلِمَةُ اللهِ ١٨ فَمَتَى أَهْمَلَ الْمُعَلِّمُونَ التَّبْشِيرَ بِكَلِمَةِ اللهِ لانْشِغَالِهِمْ بِتَشَاغُلِ الْعَالَمِ زَرَعَ الشَّيْطَانُ ضَلَالاً فِي قَلْبِ الْبَشَرِ يَنْشَأُ عَنْهُ شِيَعٌ لَا تُحْصَى مِنَ التَّعْلِيمِ الشِّرِّيِّ ١٩ فَيَصْرُخُ الْأَطْهَارُ وَالْأَنْبِيَاءُ: يَا سَيِّدُ أَلَمْ تُعْطِ تَعْلِيماً صَالِحاً لِلْبَشَرِ فَمِنْ أَيْنَ إِذاً هَذِهِ الْأَضَالِيلُ الْكَثِيرَةُ ؟ ٢٠ فَيُجِيبُ الله : إنّي أَعْطَيْتُ الْبَشَرَ تَعْلِيماً صَالِحاً وَلَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ الْبَشَرُ مُنْقَطِعِينَ إِلَى الْبَاطِلِ زَرَعَ الشَّيْطَانُ ضَلَالاً يُبْطِلُ شَرِيعَتِي ٢١ فَيَقُولُ الْأَطْهَارُ : يَا سَيِّدُ إِنَّنَا نُبَدِّدُ هَذِهِ الْأَضَالِيلَ بِإِهْلَاكِ الْبَشَرِ ٢٢ فَيُجِيبُ اللهُ : لَا تَفْعَلُوا هَذَا لِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُتَّحِدُونَ بِالْكَافِرِينَ اتِّحَاداً شَدِيداً بِالْقَرَابَةِ حَتَّى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَهْلَكُونَ مَعَ الْكَافِرِينَ ٢٣ وَلَكِنْ تَمَهَّلُوا إِلَى الدَّيْنُونَةِ ٢٤ لِأَنَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَتَجْمَعُ مَلَائِكَتِي الْكُفَّارَ فَيَقَعُونَ مَعَ الشَّيْطَانِ فِي الْجَحِيمِ وَالْمُؤْمِنُونَ يَأْتُونَ إِلَى مَمْلَكَتِي ٢٥ وَمِمَّا لَا رَيْبَ فِيهِ أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْآبَاءِ الْكُفَّارِ يَلِدُونَ أَبْنَاءً مُؤْمِنِينَ فَلاِّجْلِهِمْ أَمْهَلَ اللَّهُ الْعَالَمَ لِيَتُوبَ .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ والثَّلَاثُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ أمَّا الَّذِينَ يُشْهِرُونَ تِيناً حَسَناً فَهُمُ الْمُعَلَّمُونَ الْحَقِيقِيُّونَ الَّذِينَ يُبَشَرُونَ بِالتَّعْلِيمِ الصَّالِحِ ٢ وَلَكِنَّ الْعَالَمَ الَّذِي يُسَرُّ بِالْكَذِبِ يَطْلُبُ مِنَ الْمُعَلِّمِينَ أَوْرَاقاً مِنَ الْكَلَامِ وَالْمُدَاهَنَةِ الْمُزَوَّقَيْنِ ٣ فَمَتَى رَأَى الشَّيْطَانُ ذَلِكَ أَضَافَ نَفْسَهُ مَعَ الْجَسَيَةِ وَالْحِسُّ وَأَتَى وَالْمُدَاهِنَةِ الْمُزَوَّقَيْنِ ٣ فَمَتَى رَأَى الشَّيْطَانُ ذَلِكَ أَضَافَ نَفْسَهُ مَعَ الْجَسَيَةِ وَالْحِسُّ وَأَتَى بِهِا الْخَطِيفَة بِمِقْدَارٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْأَرْضِيَّةِ الَّتِي يُعْطِى بِهَا الْخَطِيفَة بِمِقْدَارٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْأَرْضِيَّةِ الَّتِي يُعْطِى بِهَا الْخَطِيفَة بَعْمَالُ مِنَ الْأَرْضِيَّةِ اللَّيْ الْتِي يُعْطِى بِهَا الْخَطِيفَة بَعْمَ الْمُعَلِّي بِهَا الْحَطِيفَة مَا الْمُعَلِّي اللَّهُ الْمُعَلِّي اللَّهُ الْمُعَلِّي اللَّهُ الْمُعَلِّي اللَّهُ الْمُعَلِّي الْمُعَلِّي الْمُعَلِّي الْمُعَلِّي اللَّهُ الْمُعَلِّي الْمُعَلِّي الْمُعَلِّي الْمُعَلِّي الْمُعَلِّي الْمُعَلِّي الْمُعَلِّي الْمُعَلِّي اللْمُعَلِيقِ الْهُمُ الْمُعَلِّي الْمُعَلِي الْمُعَلِّي الْمُعَلِيقِ الْمُعَلِّي الْمُعَلِّي الْمُعَلِّي اللْمُعْلَى الْمُعَلِّي الْمُعْلِي الْمُعَلِّي الْمُعَلِّي الْمُعَلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِي الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِي الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِي الْمُعْلَى الْمُعْلِي الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِي الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِي الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِي الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَل

⁽۱) ت ۱۲ : ۲۷ – ۲۲

٤ فَمَتَى أَخَذَهَا الإنْسَانُ اعْتَلَّ وَأَمْسَى عَلَى وَشَكِ الْمَوْتِ الْأَبَدِيُّ ٥ أَمَّا أَحَدُ الْأَهَالِي الَّذِي عِنْدَهُ مَاءٌ وَيُعْطِى مَاءَهُ لِلْآخَرِينَ لِيَغْسِلُوا وَسَخَهُمْ وَيَثْرُكُ ثِيَابَهُ تَنْتِنُ فَهُوَ الْمُعَلِّمُ الَّذِي يُبَشِّرُ الْآخَرِينَ بِالتَّوْبَةِ أَمَّا هُوَ نَفْسُهُ فَيَلْبَثُ فِي الْخَطِيئَةِ ٦ مَا أَثْعَسَ هَذَا الإنْسَانَ لِأَنَّ لِسَانَهُ نَفْسَهُ يَخُطُّ فِي الْهَوَاءِ الْقِصَاصَ الَّذِي هُوَ أَهْلٌ لَهُ لَا الْمَلَائِكَةَ ٧ لَوْ كَانَ لِأَحَدِ لِسَانُ فِيلِ وَكَانَ سَائِرُ جَسَدِهِ صَغِيراً بِقَدْرِ نَمْلَةٍ أَفَلَا يَكُونُ هَذَا الشَّيءُ مِنْ خَوَارِق الطَّبِيعَةِ ؟ ٨ بَلَى أَلْبَتَّةَ ٩ فَالْحَقَّ أَقَوُلُ لَكُمْ : إِنَّ مَنْ يُبَشِّرُ الْآخَرِينَ بالتَّوْبَةِ وَلَا يَتُوبُ هُوَ عَنْ خَطَايَاهُ لَأَشَدُّ غَرَابَةً مِنْ ذَاكَ ١٠ أَمَّا الرَّجُلَانِ بَائِعَا التُّفَّاحِ فَأَحَدُهُمَا مَنْ يُبَشُّرُ لِأَجْل مَحَبَّةِ الله ١١ فَهُوَ لِذَلِكَ لَا يُدَاهِنُ أَحَداً بَلْ يُبَشِّرُ بِالْحَقِّ طَالِبًا مَعِيشَةَ فَقِيرٍ فَقَطْ ١٢ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ الْعَالَمَ لَا يَقْبَلُ رَجُلاً كَهَذَا بَلْ هُوَ حَرِيٌّ بأَنْ يَحْتَقِرَهُ ١٣ وَلَكِنْ مَنْ يَبِيعُ الْقِشْرَ بزنَتِهِ ذَهَباً وَيَهَبُ التُّفَّاحَةَ فَإِنَّمَا هُوَ مَنْ يُبَشِّرُ لِيُرْضِيَى النَّاسَ ١٤ وَهَكَذَا مَتَى دَاهَنَ الْعَالَمَ أَثْلَفَ النَّفْسَ الَّتِي تَتْبَعُ مُدَاهَنَتَهُ ١٥ آهِ كُمْ وَكُمْ مِنْ أَنَاسَ هَلَكُوا لِهَذَا السَّبَبِ؟ ١٦ حِينَئِذٍ أَجَابَ الْكَاتِبُ وَقَالَ : كَيْفَ يَجبُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يُصْغِيَ إِلَى كَلِمَةِ اللهِ وَكَيْفَ يُمْكِنُ لِأَحْدِ أَنْ يَعْرِفَ الَّذِي يُبَشُّرُ لِأَجْل مَحَبَّةِ اللهِ ؟ ١٧ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُصْغِيَ إِلَى مَنْ يُبَشِّرُ مَتَى بَشَّرَ بِتَعْلِيمٍ صَالِحٍ لِأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ هُوَ اللَّهُ لَكِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِفَمِهِ ١٨ وَلَكِنَّ مَنْ يَتْرُكُ التَّوْبِيخَ عَلَى الْخَطَايَا مُحَابِياً بِالْوُجُوهِ وَمُدَاهِناً أَنَاساً مُحصُوصِيينَ فَيَجِبُ تَجُنَّبُهُ كَأَفْعَى مَحُوفَةٍ لِأَنَّهُ بِالْحَقِيقَةِ يَسُمُّ الْقَلْبَ الْبَشَرِيُّ ١٩ أَتَفْهَمُونَ ؟ ٢٠ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ كَمَا لَا حَاجَةَ بِالْجَريج إِلَى عَصَائِبَ جَمِيلَةٍ لِعَصْبِ جِرَاحِهِ بَلْ يَحْتَاجُ بِالْحَرِيِّ إِلَى مَرْهَمٍ جَيِّدٍ هَكَذَا لَا حَاجَةَ بِالْخَاطِيِّ إِلَى كَلَامٍ مُزَوِّقٍ بَلْ بِالْحَرِيِّ إِلَى تَوْبِيخَاتٍ صَالِحَةٍ لِكَنَّى يَنْقَطِعَ عَنَ الْخَطِيقَةِ .

الْفَصْلُ الْحَامِسُ والثَّلَاثُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا فَقَالَ حِينَئِذٍ بُطْرُسُ: يَا مُعَلِّمُ قُلْ لَنَا كَيْفَ يُعَذَّبُ الْهَالِكُونَ وَكَمْ يَبْقُونَ فِي الْجَحِيمِ لِكَنْ يَهْرُبَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْخَطِيئَةِ ؟ ٢ أَجَابَ يَسُوعُ: يَا بُطْرُسُ لَقَدْ سَأَلَّتَ عَنْ

شَيُّ عَظِيمٍ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مُجِيبُكَ ٣ فَاعْلَمُوا إِذًا : أَنَّ الْجَحِيمَ هِيَ وَاحِدَةً وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ لَهَا سَبْعَ دَرَكَاتٍ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا دُونَ الْأُخْرَى ٤ فَكَمَا أَنَّ لِلْخَطِيئةِ سَبْعَةَ أَنْوَاعِ إِذْ أَنْشَأَهَا الشَّيْطَانُ نَظِيرَ سَبْعَةِ أَبْوَابِ لِلْجَحِيمِ كَذَلِكَ يُوجَدُ فِيهَا سَبْعَةُ أَنْوَاعٍ مِنَ الْعَذَابِ ٥ لِأَنَّ الْمُتَكَبِّرَ أَي الْأَشَدَّ تَرَفُّعاً فِي قَلْبِهِ سَيُزَجُّ فِي أَسْفَلِ دَرَكَةٍ مَارًّا فِي سَائِرٍ الدَّرَكَاتِ الَّتِي فَوْقَهُ وَمُكَابِداً فِيهَا جَمِيعَ الْآلَامِ المَوْجُودَةِ فِيهَا ٦ وَكَمَا أَنَّهُ يَطْلُبُ هُنَا أَنْ يَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ اللهِ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ مَا يَعِنُّ لَهُ مِمَّا يُخَالِفُ مَا أَمَرَ بِهِ اللهُ وَلَا يَعْتَرِفُ بأنَّ أَحَدًا فَوْقَهُ فَهَكَذَا يُوضَعُ تَحْتَ أَقْدَامِ الشَّيْطَانِ وَشَيَاطِينِهِ ٧ فَيَدُوسُونَهُ كَمَا يُدَاسُ الْعِنَبُ عِنْدَ صُنْعِ الْخَمْرِ وَسَيَكُونُ أَضْحُوكَةً وَسُخْرِيَةً لِلشَّيَاطِينِ ٨ وَالْحَسُودُ الَّذِي يَحْتَدِمُ غَيْظًا لِفَلَاجٍ قَرِيبِهِ وَيَتَهَلَّلُ لِبَلَايَاهُ يَهْبِطُ إِلَى الدَّرَكَةِ السَّادِسَةِ ٩ وَهُنَاكَ تَنْهَشُهُ أَنْيَابُ عَدَدٍ غَفِيرٍ مِنْ أَفَاعِي الْجَحِيمِ ١٠ وَيُخَيَّلُ لَهُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ فِي الْجَحِيمِ تَبْتَهِجُ لِعَذَابِهِ وَتَتَأَسَّفُ لِأَنَّهُ لَمْ يَهْبِطْ إِلَى الَّدَرَكَةِ السَّابِعَةِ ١١ ذَلِكَ بِأَنَّ عَدْلَ الله يُخَيِّلُ لِلْحَسُودِ التَّعِيسِ ذَلِكَ عَلَى إِعْوَازِ الْمَلْعُونِينَ الْفَرَحَ كَمَا يُخَيَّلُ لِلْمَرْءِ فِي خُلْمٍ أَنَّ شَخْصاً يَرْفُسُهُ فَيَتَعَذَّبُ ١٢ تِلْكَ هِيَ الْغَايَةُ الَّتِي أَمَامَ الْحَسُودِ التَّعِيسِ ١٣ وَيُخَيَّلُ إِنَيْهِ حَيْثُ لَا مَسَرَّةَ عَلَى الإطْلَاقِ أَنَّ كُلَّ أَحَدٍ يَبْتَهِجُ لِيَلِيَّتِهِ وَيَتَأْسَّفُ أَنَّ التَّنْكِيلَ بِهِ لَمْ يَكُن أَشَدَّ ١٤ أَمَّا الطَّمَّاعُ فَيَهْبِطُ إِلَى الَّدَرَكَةِ الْخَامِسَةِ حَيْثُ يُلِمُّ بِهِ فَقْرٌ مُدْقِعٌ كَمَا أَلَمَّ بِصَاحِبِ الْوَلَائِمِ الْغَنِيّ ١٥ وَسَتُقَدِّمُ لَهُ الشَّيَاطِينُ زِيَادَةً فِي عَذَابِهِ مَا يَشْتَهِي ١٦ فَإِذَا صَارَ فِي يَدَيْهِ الْحَتَطَفَتْهُ شَيَاطِينُ أُخْرَى بِعُنْفٍ نَاطِقِينَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ: اذْكُرْ أَنَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ تُعْطِيَ لِمَحَبَّةِ اللهِ وَلِذَلِكَ فَلَا يُرِيدُ اللهُ أَنْ تَنَالَ ١٧ مَا أَتْعَسَهُ مِنْ إِنْسَانِ ١٨ فَإِنَّهُ سَيَرَى نَفْسَهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ فَيَذْكُرُ سَعَةَ الْعَيْشِ الْمَاضِي وَيُشَاهِدُ فَاقَةَ الْحَاضِيرِ ١٩ وَأَنَّهُ بِالْخَيْرَاتِ الَّتِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الْحُصُولِ عَلَيْهَا حِينَئِذِ كَانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَنَالَ النَّعِيمَ الْأَبَدِيَّ ٢٠ أَمَّا الدَّرَكَةُ الرَّابِعَةُ فَيَهْبِطُ إِلَيْهَا الشَّهْوَانِيُّونَ حَيْثُ يَكُونُ الَّذِينَ قَدْ غَيْرُوا الطَّرِيقَ الَّتِي أَعْطَاهُمُ اللَّهَا إِيَّاهَا كَحِنْطَةٍ مَطْبُوحَةٍ فِي بِرَازِ الشَّيْطَانِ الْمُحْتَرِقِ ٢١ وَهُنَاكَ تُعَانِقُهُمُ الْأَفَاعِي الْجَهَنَّمِيَّةُ إ ٢٢ وَأَمَّا الَّذِينَ قَدْ زَنُوا بِالْبَغَايَا فَسَتَتَحَوَّلُ كُلُّ أَعْمَالِ هَذِهِ النَّجَاسَةِ فِيهِمْ إِلَى غِشْيَانِ جِنْيًاتِ الْجَحِيمِ اللَّوَاتِي هُنَّ شَيَاطِينُ بِصُورِ نِسَاءِ شُعُورُهُنَّ مِنْ أَفَاعٍ وأَعْيُنُهُنَّ كِبْرِيتٌ مُلْتَهِبّ وَفَمُهُنَّ سَامٌ وَلِسَانُهُنَّ عَلْقَمٌ وَجَسَدُهُنَّ مُحَاطٌّ بِشُصُوصٍ مَرِيشَةٍ بِسِنَانٍ شَبِيهَةٍ بِالَّتِي تُصْطَادُ بِهَا الْأَسْمَاكُ الْحَمْقَاءُ وَمَخَالِبُهُنَّ كَمَخَالِبِ الْعُقْبَانِ وَأَظَافِرُهُنَّ أَمْوَاسٌ وَطَبِيعَةُ أَعْضَائِهِنَّ التَّنَاسُلِيَّةِ نَارٌ ٢٣ فَمَعَ هَؤُلَاءِ يَتَمَتَّعُ الشَّهْوَانِيُّونَ عَلَى جَمْرِ الْجَحِيمِ الَّذِي سَيَكُونُ سَرِيراً لَهُمْ ٢٤ وَيَهْبِطُ إِلَى الدَّرَكَةِ الثَّالِثَةِ الْكَسْلَانُ الَّذِى لَا يَشْتَغِلُ الْآنَ ٢٥ هُنَا تُشَادُ مُدُنَّ وَصُرُوحٌ فَخِيمَةٌ ٢٦ وَلَا تَكَادُ تُنْجَزُ حَتَّى تُهْدَمَ تَوَّا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا حَجَرٌ مَوْضُوعٌ فِي مَحَلِّهِ ٢٧ فَتُوضَعُ هَذِهِ الْحِجَارَةُ الضَّخْمَةُ عَلَى كَتِفَى الْكَسْلَانِ الَّذِي لَا يَكُونُ مُطْلَقَ الْيَدَيْنِ فَيَبْرُدُ جَسَدُهُ وَهُوَ مَاشِ وَلَا يُخَفَّفُ الْحِمْلُ ٢٨ لِأَنَّ الْكَسَلَ قَدْ أَزَالَ قُوَّةَ ذِرَاعَيْهِ ٢٩ وَسَاقَاهُ مُكَبَّلَتَانِ بِأَفَاعِي الْجَحِيمِ ٣٠ وَأَنْكَى مِنْ ذَلِكَ أَنَّ وَرَاءَهُ الشَّيَاطِينَ تَدْفَعُهُ وَتَرْمِي بِهِ الْأَرْضَ مَرَّاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ وَهُوَ تَحْتَ الْعِبْعِ ٣١ وَلَا يُسَاعِدُهُ أَحَدٌ فِي رَفْعِهِ ٣٢ بَلْ لَمَّا كَانَ أَثْقَلَ مِنْ أَنْ يُرْفَعَ يُوضَعُ عَلَيْهِ مِقْدَارٌ مُضَاعَفٌ ٣٣ وَيَهْبِطُ إِلَى الدَّرَكَةِ النَّانِيَةِ النَّهِمُ ٣٤ فَيَكُونُ هُنَاكَ قَحْطٌ إِلَى حَدٍّ أَنْ لَا يُوجَدَ شَيٌّ يُؤْكُلُ سَوَى الْعَقَارِبِ الْحَيَّةِ وَالْأَفَاعِي الْحَيَّةِ الَّتِي تُعَذَّبُ عَذَاباً أَلِيماً حَتَّى أَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يُولَدُوا لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا مِثْلَ هَذَا الطَّعَامِ ٣٥ وَسَتُقَدَّمُ لَهُمُ الشَّيَاطِينُ بِحَسَبِ الظَّاهِر أَطْعِمَةً شَهِيَّةً ٣٦ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مَغْلُولَةً بِأَغْلَالٍ مِنْ نَارِ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَمُتُوا يَداً إِذَا بَدا لَهُمُ الطَّعَامُ ٣٧ وَأَنْكَى مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْعَقَارِبُ نَفْسُهَا الَّتِي يَأْكُلُهَا لِتَلْتَهِمَ بَطْنَهُ غَيْرَ قَادِرَةٍ عَلَى الْخُرُوجِ سَرِيعاً فَإِنَّهَا تُمَرِّقُ سَوْءَةَ النَّهِمِ ٣٨ وَمَتَى خَرَجَتْ نَجِسَةً وَقَذِرَةً عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ ثُؤْكُلُ مَرَّةً أُخْرَى ٣٩ وَيَهْبِطُ الْمُسْتَشِيطُ غَضَبَا ۚ إِلَى الدَّرَكَةِ الْأُولَى حَيْثُ يَمْتَهِنُهُ كُلُّ الشَّيَاطِينِ وَسَائِرُ الْمَلْعُونِينَ الَّذِينَ هُمْ أَسْفَلُ مِنْهُ مَكَاناً ٤٠ فَيَرْفُسُونَهُ وَيَضْرِبُونَهُ وَيُضْجِعُونَهُ عَلَى الطَّرِيقِ الَّتِي يَمُرُّونَ عَلَيْهَا ُ وَاضِعِينَ أَقْدَامَهُمْ عَلَى عُنُقِهِ ٤١ وَمَعَ هَذَا فَهُوَ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى الْمُدَافَعَةِ عَنْ نَفْسِهِ لِأَنَّ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ مَرْبُوطَةٌ ٤٢ وَأَنْكَى مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى إِظْهَارٍ غَيْظِهِ بِإِهَانَةِ الْآخَرِينَ لِأَنَّ لِسَانَهُ مَرْبُوطٌ بشِصٌّ شَبِيهٍ بِمَا يَسْتَعْمِلُهُ بَائِعُو اللَّهُومِ ٤٣ فَفِي هَذَا الْمَكَانِ الْمَلْعُونِ يَكُونُ عِقَابٌ عَامٌ يَشْمَلُ كُلَّ الدَّرَكَاتِ كَمَزِيجِ مِنْ خُبُوبٍ عَدِيدَةٍ يُصْنَعُ مِنْهُ رَغِيفٌ ٤٤ لِأَنَّهُ سَتَتَّحِدُ بَعَدْلِ اللهِ النَّارُ وَالْجَمَدُ وَالصَّوَاعِقُ وَالْبَرْقُ وَالْكِبْرِيتُ وَالْحَرَارَةُ

وَالْبَرْدُ وَ'لرِّيحُ وَالْجُنُونُ وَالْهَلَعُ عَلَى طَرِيقَةٍ لَا يُخَفِّفُ فِيهَا الْبَرْدُ الْحَرَارَةَ وَلَا النَّارُ الْجَلِيدَ بَلْ يُعَذِّبُ كُلِّ مِنْهُ .

الْفَصْلُ السَّادِسُ والثَّلاثُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ فَفِي هَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمَلْعُونَةِ يُقِيمُ الْكَافِرُونَ إِلَى الْأَبَدِ ٢ حَتَّى لَوْ فُرضَ أَنَّ الْعَالَمَ مُلِيءَ حُبُوبَ دَخْن وَكَانَ طَيْرٌ وَاحِدٌ يَحْمِلُ حَبَّةً وَاحِدَةً مِنْهَا كُلُّ مِئَةٍ سَنَةٍ إِلَى انْقِضَاء الْعَالَمِ لَسُرَّ الْكَافِرُونَ لَوْ كَانَ يُنَاحُ لَهُمْ بَعْدَ انْقِضَائِهِ الذَّهَابُ إِلَى الْجَنَّةِ ٣ وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ هَذَا الْأَمَلُ إِذْ لَيْسَ لِعَذَابِهِمْ مِنْ نِهَايَةٍ ٤ إِذْ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ يَضَعُوا حَدًّا لِخَطِيئَتِهِمْ حُبًّا فِي اللهِ ه أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَسَيَكُونُ لَهُمْ تَعْزِيَةٌ لِأَنَّ لِعَذَابِهِمْ نِهَايَةً ٦ فَذُعِرَ التَّلامِيذُ لَمَّا سَمِعُوا هَذَا وَقَالُوا : أَيَذْهَبُ إِذاً الْمُؤْمِنُونَ إِلَى الْجَحِيمِ ؟ ٧ أَجَابَ يَسُوعُ : يَتَحَتَّمُ عَلَى كُلِّ أُحدٍ أَيًّا كَانَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْجَحِيمِ ٨ بَيْدَ أَنَّ مَا لَا مَشَاحَةً فِيهِ أَنَّ الْأَطْهَارَ وَأَنْبَيَاءَ الله إِنَّمَا يَذْهَبُونَ إِلَى هُنَاكَ لِيُشَاهِدُوا لَا لِيُكَابِدُوا عِقَابًا ٥ أَمَّا الْأَبْرَارُ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَابِدُونَ إِلَّا الْخَوْفَ ١٠ وَمَاذَا أَقُولُ ؟ أُفِيدُكُمْ أَنَّهُ حَتَّى رَسُولُ الله يَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ لِيُشَاهِدَ عَدْلَ اللهِ ١١ فَتَرْتَعِدُ ثَمَّةَ الْجَحِيمُ لِحُضُورِهِ ١٢ وَبِمَا أَنَّهُ ذُو جَسَدٍ بَشَرَى يُرْفَعُ الْعِقَابُ عَنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ بَشَرِئٌ مِنَ الْمَقْضِيِّ عَلَيْهِمْ بِالْعِقَابِ فَيَمْكُثُ بِلَا مُكَابَدَةِ عِقَابِ مُدَّةَ إِقَامَةِ رَسُولِ الله لِمُشَاهَدَةِ الْجَحِيمِ ١٣ وَلَكِنَّهُ لَا يُقِيمُ هُنَاكَ إِلَّا طَرْفَةَ عَيْنِ ١٤ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ اللَّهُ هَلَـا لِيَعْرِفَ كُلُّ مَخْلُوق أَنَّهُ نَالَ نَفْعاً مِنْ رَسُولِ الله ١٥ وَمَتَى ذَهَبَ إلَى هُنَاكَ ﴿ وَلْوَلَتْ الشَّيَاطِينُ وَحَاوَلَتْ الاخْتِبَاءَ تَحْتَ الْجَمْرِ الْمُتَّقِدِ قَائِلاً بَعْضُهُمْ لِبَعْض : اهْرُبُوا اهْرُبُوا فَإِنَّ عَدُونًا مُحَمَّداً قَدْ أَتَى ١٦ فَمَتَى سَمِعَ الشَّيْطَانُ ذَلِكَ يَصْفَعُ وَجْهَهُ بِكِلْتَا كَفَّيْهِ وَيَقُولُ صَارِحاً : ذَلِكَ بالرَّغْمِ عَنِّي لَأَشْرَفُ مِنِّي وَهَذَا إِنَّمَا فُعِلَ ظُلْماً ١٧ أَمَّا مَا يَخْتَصُّ بِالْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَهُمُ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ دَرَجَةً مَعَ أَصْحَابِ الدَّرَجَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ الَّذِينَ كَانَ لَهُمْ إِيمَانٌ بدُونِ أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ إِذْ كَانَ الْفَرِيقُ الْأُوِّلُ حَزِيناً عَلَى الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالْآخَرُ مَسْرُوراً بالثَّرِّ فَسَيَمْكُثُونَ جَمِيعاً فِي الْجَحِيمِ سَبْعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ

١٨ وَبَعْدَ هَذِهِ السِّنِينَ يَجِيءُ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ إِلَى الْجَحِيمِ وَيَسْمَعُهُمْ يَقُولُونَ : يَا مُحَمَّدُ أَيْنَ وَعُدُكَ أَنَّ مَنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ لَا يَمْكُثُ فِي الْجَحِيمِ إِلَى الْأَبَدِ ؟ ١٩ فَيَعُودُ حِينَظِهِ مَلَاكُ اللهِ إِلَى الْجَيَّةِ وَبَعْدَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْ رَسُولِ اللهِ بِاحْتِرَامٍ يَقُصُّ عَلَيْهِ مَا سَمِعَ مَلَاكُ اللهِ إِلَى الْجَيَّةِ وَبَعْدَ أَنْ يَقْتُرِبَ مِنْ رَسُولِ اللهِ بِاحْتِرَامٍ يَقُصُّ عَلَيْهِ مَا سَمِعَ مَلَاكُ اللهِ إِلَى الْجَيْدِ يُكَلِّمُ الرَّسُولُ اللهَ وَيَقُولُ : رَبِّي وَإِلَهِي اذْكُرْ وَعْدَكَ لِي أَنَا عَبْدُكَ بِأَنْ لَا يَمْكُثَ مَن عَلَيْهِ اللهُ عَبْدُكَ لِي أَنَا عَبْدُكَ بِأَنْ لَا يَمْكُثُ اللهِ اللهِ يَعْدِينَ قَبِلُوا دِينِي فِي الْجَحِيمِ إِلَى الْأَبَدِ ٢١ فَيُجِيبُ اللهُ : اطْلُبْ مَا تُويدُ يَا خَلِيلِي لِأَنِّي اللهَ اللهُ عَلَيْلِي لِأَنِّي

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالثَّلاثُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

الْفَحِينَادِ يَقُولُ رَسُولُ اللهِ: يَا رَبُّ يُوجَدُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِى الْجَحِيمِ مَنْ لَبِثَ سَبْعِينَ الْفَ سَنَةٍ ؟ أَيْنَ رَحْمَتُكَ يَا رَبُ ؟ ٣ إِنِّى أَضْرَعُ إِلَيْكَ يَا رَبُ أَنْ تَعْتِقَهُمْ مِنْ هَذِهِ الْعُقُوبَاتِ الْمُرَّةِ ؛ فَيَأْمُو الله حِينَاذِ الْمَلَائِكَةَ الْأَرْبَعَةَ الْمُقَرَّبِينَ اللهِ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَحِيمِ الْعُقُوبَاتِ الْمُرَّةِ ؛ فَيَأْمُو الله حِينَاذِ الْمَلَائِكَةَ الْأَرْبَعَةَ الْمُقَرَّبِينَ اللهِ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَحِيمِ وَيُخْوِجُوا كُلَّ مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ رَسُولِهِ وَيَقُودُوهُ إِلَى الْجَنَّةِ ٥ وَهُو مَا سَيَفْعَلُونَهُ وَيُحُونُ مِنْ مَبْلَخِ جَدْوَى دِينِ رَسُولِ اللهِ أَنَّ كُلَّ مَنْ آمَنَ بِهِ يَذْهَبُ إِلَى الْجَنَّةِ بَعْدَ اللهِ اللهِ أَنَّ كُلَّ مَنْ آمَنَ بِهِ يَذْهَبُ إِلَى الْجَنَّةِ بَعْدَ اللهِ اللهِ أَنَّ كُلَّ مَنْ آمَنَ بِهِ يَذْهَبُ إِلَى الْجَنَّةِ بَعْدَ اللهِ اللهِ أَنَّ كُلَّ مَنْ آمَنَ بِهِ يَذْهَبُ إِلَى الْجَنَّةِ بَعْدَ اللهِ اللهِ أَنَّ كُلَّ مَنْ آمَنَ بِهِ يَذْهَبُ إِلَى الْجَنَّةِ بَعْدَ اللهِ أَنَّ كُلُ مَنْ آمَنَ بِهِ يَذْهَبُ إِلَى الْجَنَّةِ بَعْدَ اللهِ اللهِ أَنَّ كُلُ مَنْ آمَنَ عِلَى دِينِ وَسُولِ اللهِ أَنَّ كُلُّ مَنْ آمَنَ عِلَى دِينِهِ .

الْفَصَلُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ بَعَدُ الْمِئَةِ

ا وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ جَاءَ بَاكِراً رِجَالُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ مَعَ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِى كَانَ فِيهِ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ ٢ وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ قَائِلِينَ : يَا سَيِّدُ ارْحَمْنَا لِأَنَّ الدِّيدَانَ قَدْ النَّذِي كَانَ فِيهِ يَسُوعُ وَتَلامِيذُهُ ٢ وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ قَائِلِينَ : يَا سَيِّدُ ارْحَمْنَا لِأَنَّ الدِّيدَانَ قَدْ أَكَلَتْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَلَى نُحْبُو فِي أَرْضِنَا ٣ أَجَابَ يَسُوعُ : مَا هَذَا الْخَوْفُ الَّذِي أَنْتُمْ فِيهِ ؟ ٤ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ إِلِيَّاءَ خَادِمَ اللهِ لَمْ يَرَ خُبْزاً يَسُوعُ : مَا هَذَا الْخَوْفُ الَّذِي أَنْتُمْ فِيهِ ؟ ٤ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ إِلِيَّاءَ خَادِمَ اللهِ لَمْ يَرَ خُبْزاً مُسَوعُ : مَا هَذَا الْخَوْفُ الَّذِي أَنْتُمْ فِيهِ ؟ ٤ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ إِلِيَّاءَ خَادِمَ اللهِ لَمْ يَرَ خُبْزاً مُدَّةً اصْطَهَادِ أَخْآبَ لَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ مُتَعَذِّياً بِالْبُقُولِ وَالنِّمَارِ الْبَرِّيَةِ فَقَطْ ؟ ٥ وَعَاشَ دَاوُدُ أَبُونَا نَبِي اللهِ مُدَّةَ سَنَتَيْنِ عَلَى الثَّمَارِ الْبَرِّيَّةِ وَالْبُقُولِ إِذِ اصْطَهَدَهُ شَاوُلُ حَتَى أَنَّهُ لَمْ يَذُقُ الْخُبْرَ سِوَى عَرَّتَيْنِ ٢ أَجَابَ الْقَوْمُ : إِنَّهُمْ كَانُوا أَيُّهَا السَيِّدُ أَنْبِيَاءَ اللهِ يَعْتَذُونَ بِالْمَسَرَّةِ اللهِ يَعْتَذُونَ بِالْمَسَرَّةِ اللهِ يَعْتَذُونَ بِالْمَسَرَةِ وَلَا السَّيِّدُ أَبِياءَ اللهِ يَعْتَذُونَ بِالْمَسَرَّةِ اللهَ يَعْتَذُونَ بِالْمَسَرَّةِ اللهِ السَّيِّذُ اللهِ عَنْهُ وَلَا السَّيِّذُ الْمَاسِرَةِ اللهِ الْمَدَالِقُولُ وَاللّهُ مَا الْمَاسَرَةِ اللهِ الْمَعْلَى اللهُ الْمُعْلِي اللهِ الْمَاسَرَةِ اللْهُ الْمُعْلَى اللهِ الْمُعْلَى اللهُ الْمُعْلَى اللهِ الْمُعْلَى اللهِ الْمَاسَرَاقِ الْمُعْلَى اللهِ الْمُعْلَى اللهِ الْمُعْلَى اللهُ الْمُعْمُ الْمُعْلَى الْمُعْمُ اللْمُعْلَى اللهُ الْمُعْلَى اللهُ الْمُعْلَى الْمُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللهُ اللْمُعْلَى اللهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللهُ الْمُعْلَى اللّهُ الْمُعْلَى اللهُ اللْمُعْلَى الْمُعْلَى الللْهِ الْمُولِقُولُ اللّهُ الْمُعْلَى اللّهِ اللْم

الرُّوحِيَّةِ وَلِذَلِكَ احْتَمَلُوا كُلَّ شَيَّ ٧ وَلَكِنْ مَاذَا يُصِيبُ هَوُّلَاءِ الصَّغَارَ ؟ ثُمَّ أَرُوهُ جُمْهُورَ أَطْفَالِهِمْ ٨ حِينَاذِ تَحَنَّنَ يَسُوعُ عَلَى شَقَائِهِمْ وَقَالَ : كَمْ بَقِيَ لِلْحَصَادِ ؟ ٩ فَأَجَابُوا : عِشْرُونَ يَوْماً ١٠ فَقَالَ يَسُوعُ : يَجِبُ أَنْ نَنْقَطِعَ مُدَّةَ هَذِهِ الْعِشْرِينَ يَوْماً لِلصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ لِأَنَّ اللهَ سَيَرْحَمُكُمْ ١١ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ اللهَ قَدْ أَحْدَثَ هَذَا الْقَحْطَ لِأَنَّهُ البَتَدا هُمُنَا جُنُونُ النَّاسِ وَخَطِيقَةُ إِسْرَائِيلَ إِذْ قَالُوا إِنَّنِي أَنَا اللهُ وَابْنُ اللهِ الْقَحْطَ لِأَنَّهُ البَتَدا هُمُنَا جُنُونُ النَّاسِ وَخَطِيقَةُ إِسْرَائِيلَ إِذْ قَالُوا إِنَّنِي أَنَا اللهُ وَابْنُ اللهِ وَالْمَنْ وَالْمَالُولُ إِنْ اللهِ وَالْمَنْ وَالْمُولُولُ اللهِ عَلَى اللهُ وَالْمُ اللهُ وَالْمُ اللهُ وَالْمُ اللهُ وَالْمُ اللهُ وَالْمُ اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَقَالَ : اذْهُبُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَاجْمَعُوا اللّهُ مَلْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَولًا أَيْنَ اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَالِهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللللهُ وَلَا أَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَمْ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَرَفُ ذَلِكَ هَرَبَ مِنْهُمْ ١٩ وَلِذَلِكَ اجْتَهَدَ النَّلَامِيدُ تَحْمُسَةً عَشَرَ وَمُ مَا لِيَحِدُوهُ وَ اللّهُ مَا عَرَفَ ذَلِكَ هَرَبَ مِنْهُمْ ٩ وَلِذَلِكَ اجْتَهَدَ النَّلَامِيدُ تَعْمُولًا أَيْنَ وَلَكُ مَا عَرَفَ ذَلِكَ هَرَبَ مِنْهُمْ ٩ وَلِذَلِكَ اجْتَهَدَ النَّلَامِيدُ تَعْمُوا أَيْنَ وَلَا لَكُولُ اللهُ مَا عَرَفَ ذَلِكَ هَرَبَ مِنْهُمْ ٩ وَلِذَلِكَ اللهَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مَا عَرَفَ ذَلِكَ هَرَبُ مِنْهُ الللهُ اللهُ الل

الْفَصْلُ التَّاسِعُ والثَّلاثُونَ بَعْدَ الْمِئَة

ا أَمَّا يَسُوعُ فَوَجَدَهُ الَّذِي يَكْتُبُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ٢ فَقَالُوا وَهُمْ بَاكُونَ : يَا مُعَلَّمُ لِمَاذَا هَرَبْتُ مِنَّا ؟ ٣ فَلَقَدْ طَلَبْنَاكَ وَنَحْنُ حَزَانِي بَلْ إِنَّ التَّلَامِيذَ كُلَّهُمْ طَلَبُوكَ بَاكِينَ ٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّمَا هَرَبْتُ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ جَيْشاً مِنَ الشَّيَاطِينِ يُهِيًّى عُلَى مَا سَتَرَوْنَهُ بَعْدَ بُرْهَةٍ وَجِيزَةٍ ٥ فَسَيَقُومُ عَلَى رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ وَسَيَطْلُبُونَ مَا سَتَرَوْنَهُ بَعْدَ بُرْهَةٍ وَجِيزَةٍ ٥ فَسَيَقُومُ عَلَى رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ وَسَيَطْلُبُونَ أَمْراً مِنَ الْحَاكِمِ الرُّومَانِيِّ بِقَتْلِي ٣ لِأَنَّهُمْ يَخَافُونَ أَنْ أَغْتَصِبَ مُلْكَ إِسْرَائِيلَ ٧ وَعَلَاوَةً مَلَى هَذَا فَإِنَّ وَاحِداً مِنْ تَلَامِيذِي يَبِيعُنِي وَيُسَلِّمُنِي كَمَا بِيعَ يُوسُفُ إِلَى مِصْرَ ٨ وَلَكِنَّ اللهُ اللهَ الْعَادِلَ سَيُوثِقُهُ كَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ دَاوُدُ (١٠ : مَنْ نَصَبَ فَخًا لِأَجِيهِ وَقَعَ فِيهِ ٩ وَلَكِنَّ اللهُ اللهَ الْعَادِلَ سَيُوثِقُهُ كَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ دَاوُدُ (١٠ : مَنْ نَصَبَ فَخَا لَأَجِيهِ وَقَعَ فِيهِ ٩ وَلَكِنَّ اللهُ سَيُخَلِّصُنِي مِنْ أَيْدِيهِمْ وَسَيَنْقِلُنِي مِنَ الْعَالَمِ ١٠ فَخَافَ التَّلَامِيذُ الثَّلَاثَةُ ١١ وَلَكِنَّ يَسُوعَ مَنَ أَيْدِيهِمْ وَسَيَنْقِلُنِي مِنَ الْعَلَمِ ١٠ فَخَافَ التَّلَامِيذُ اللَّهُ اللَّيَامُ مِنَ أَيْدِيهِمْ وَسَيَنْقِلُنِي مِنَ الْعَلَمِي أَوْدُ لِأَنَّهُ لَا يُسَلِّمُنِي أَحَدًا مِنْكُمْ فَكَانَ لَهُمْ بِهَذَا شَيْعٌ مِنَ الْعَزَاءِ مَنَ الْعَزَاءِ عَلَى اللهُ مَا وَلِكُنَّ لَهُمْ بِهَذَا شَيْعً مِنَ الْعَزَاءِ مَنْكُمْ فَكَانَ لَهُمْ بِهَذَا شَيْعُ مِنَ الْعَزَاءِ مِنَ الْعَرَاءِ عَلَى الْعَلَمُ مِنْ الْعَرَاءِ مِنَ الْعَزَاءِ مِنَ الْعَرَاءُ مِنَ الْعَرَاءُ لِلْ اللّهُ مَا وَلَا لَوْلَا الْعَلَمُ مِنَ الْعَلَى مِنْ الْعَلَمُ مَلِي مَلِي الْعَلَمُ مِنَ الْعَلَى مَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَنْ الْعَلَمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ الْعَلَيْقُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللْعُولُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

⁽۱) مز ۹: ۱۵ و ۱۵: ۳

١١ وَجَاءَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ تِلْمِيذاً مِنْ تَلَامِيذِ يَسُوعَ مَثْنَى مَثْنَى مَثْنَى مَثْنَى مَ الْمُونِ فِي دِمَشْقَ يَنْتَظِرُ الْبَاقِينَ ١٤ وَحَزِنَ كُلِّ مِنْهُمْ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّ يَسُوعَ سَيَنْصَرِفُ مِنَ الْعَالَمِ ١٥ لِلَاكَ فَتَحَ فَاهُ وَقَالَ : إِنَّ مَنْ يَسِيرُ دُونَ أَنْ يَعْلَمَ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ لَهُو تَعِيسٌ الْعَالَمِ مَ الْعَلَمِ مِنْهُ مَنْ هُو قَادِرٌ وَيَعْرِفُ كَيْفَ يَبْلُغُ نُزُلاً حَسَناً وَمَعَ ذَلِكَ يُرِيدُ أَنْ يَمْكُفَ فِي الطَّرِيقِ الْقَذِرَةِ وَالْمَطَرِ وَخَطِرِ اللّهِ عُولُوا لِي أَيُّهَا الإِخْوَةُ : هَلْ هَذَا الْعَالَمُ وَطَنِيقِ الْقَذِرَةِ وَالْمَطَرِ وَخَطِرِ اللّهُ وَلِي الْعَالَمِ مَنْفِيًّا ١٨ فَهُوَ يُكَابِدُ فِيهِ عُقُوبَةَ خَطَأِهِ وَطَنِيقِ الْقَذِرَةِ وَالْمَطْرِ وَخَطِرِ اللّهُ وَلَا إِلَى وَطَنِيهِ الْعَنْى وَقَدْ وَجَدَ نَفْسَهُ فِي الْفَاقَةِ ؟ وَطَنَيْلُ ١٩ أَنْهُ يُلُولُ لَكُنْ كُرُ ذَلِكَ وَلَكِنَ الاخْتِبَارَ يُشِيتُهُ بِالْبُرْهَانِ ٢١ لِأَنَّ مُحِبًى الْعَالَمِ مَنْفِيلًا ١٩ كَلْمُهُمْ عَنْهُ أَحَدٌ لَا يُسْلُونُ إِلَى كَلَامِهِ مَنْهُ أَحَدٌ لَا يُصْعُونَ إِلَى كَلَامِهِ لَكُنُ مُولُوا فِي الْمَوْدِ إِلَى كَلَامِهُ مَنْفِيلًا ١٩ كَلَونَ فِي الْمُؤْمِ وَلَكُ وَلَكِنَ الاخْتِبَارَ يُشِيتُهُ بِالْبُرْهَانِ ١٢ لِأَنَّ مُحِبًى الْعَالَمِ مَنْفِيلًا لِلْ يُسْلِعُونَ إِلَى مُؤْمِلُ أَنْ يُومُ مَنْفِيلُ الْمَوْدِ إِلَى وَطَنِهِ الْعُنْقُ عُلَى الْمَالِمِ مَنْفِيلًا لَهُ وَلَكِنَ الْعُرْفُ مَنْفُلِكُ أَنْ يُومُ وَلَا لَاعْتَمَا لَكُنْ مُومُ مَنْ الْمُونَ إِلَى كَلَامِهِ الْعَنْمُ وَقَدْ وَجَدَ لَا يُصَعْفُونَ إِلَى كَلَامِهِ الْعَلَمِ الْمُؤْمِنَ إِلَى كَلَامِهُ لَا يُعْلِيلُ الْعَلْمُ الْمُؤْمِنَ إِلَى مَلْكُومُ لَا لَكُولُولُ فِي الْمُؤْمِنَ إِلَى الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمُ وَلَا لِكُولُولُ عَلَى الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِنَ إِلَى الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُو

الْفَصْلُ الأرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا صَدِّفُونِي أَيُّهَا الْقَوْمُ أَنِّى جِعْتُ إِلَى الْعَالَمِ بِامْتِيَازِ لَمْ يُعْطَ إِلَى بَشَرِ حَتَّى أَنَّهُ لَمْ يُعْطَ لِرَسُولِ اللهِ لِأَنَّ إِلَهْنَا لَمْ يَخْلُقِ الإنسانَ لِيُبْقِيَهُ فِي الْعَالَمِ بَلْ لِيَضَعَهُ فِي الْجَنَّةِ ٢ وَمِنَ الْمُحَقَّقِ أَنَّ مَنْ لَا أَمَلَ لَهُ فِي أَنْ يَنَالَ شَيْئًا مِنَ الرُّومَانِيِّينَ لِأَنَّهُمْ مِنْ شَرِيعَةٍ غَرِيبَةٍ عَنْهُ الْمُرْتَقَقِ أَنْ يَتُوكُ وَطَنَهُ وَكُلَّ مَا عِنْدَهُ وَيَذْهَبَ لِيَتَوَطَّنَ رُومِيَّةً عَلَى أَنْ لَا يَعُودَ ٣ وَيَكُونُ لَا يُومِدُ أَنْ يَتُوكُ وَطَنَهُ وَكُلَّ مَا عِنْدَهُ وَيَذْهَبَ لِيَتَوَطَّنَ رُومِيَّةً عَلَى أَنْ لَا يَعُودَ ٣ وَيَكُونُ مَيْلُهُ إِلَى ذَلِكَ أَقُلُ لِكُمْ : إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ . وَسُلَيْمَانُ نَبَيُّ اللهِ يَصْرُخُ مَعِي : مَا أَمَرَّ ذِكْرَاكَ أَيُّهَا الْمَوْتُ لِلَّذِينَ يَتَنَعَّمُونَ فِي نُرُواتِهِمْ وَسُلَيْمَانُ نَبِيُّ اللهِ يَصَرُّخُ مَعِي : مَا أَمَرَّ ذِكْرَاكَ أَيُّهَا الْمَوْتُ لِلَّذِينَ يَتَنَعَّمُونَ فِي نُرُواتِهِمْ وَسُلَيْمَانُ نَبِي اللهِ إِذَا لِمَ يَعْفُونَ فِي نَرُواتِهِمْ وَسُلَيْمَانُ نَبِي اللهِ إِذَا أُرِيدَ إِنَّقَانُهُ ٩ أَرَأَيْتُمْ كُيْفَ تَتَمَلُنُ اللهِ إِذَا أُرِيدَ إِنْقَائُهُ ٩ أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ تَتَمَلُّ اللهِ إِذَا أُرِيدَ إِنْقَائُهُ ٩ أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ تَتَمَونُ لَكُونُ اللهِ إِذَا أُرِيدَ إِنْقَائُهُ ٩ أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ تَتَمَونُ لَيْنَ اللهِ إِذَا أُرِيدَ إِنْقَائُهُ ٩ أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ تَتَمَونُ لَكُونُ وَلَوْهُ وَلَا لِلْبِي وَلَوْ مَرَّةً وَلَى اللهِ إِلَى يَعْمَلُ مَلَى اللهِ إِنَّهُ لَا لِكُونَ أَنْ يَمُوتَ مِيتَةً صَالِحَةً ؟ ١١ قَالَ النَّبِقُ دَاوُدُ (١) : ثَمِينَ فِي نَظَرِ الرَّبُ لِللهِ إِلَى اللهُ إِلَى اللهُ إِلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ إِلَى اللهُ إِلَى اللهُ اللهُ

⁽۱) مز ۱۱۱ : ۱۵

مَوْتُ الطَّاهِرِينَ ١٢ أَتَدْرُونَ لِمَاذَا ؟ ١٣ إِنِّى أُفِيدُكُمْ ١٤ إِنَّهُ لَمَّا كَانَتِ الْأَشْيَاءُ النَّادِرَةُ مُتَى شَرَعَ الْمَرْءُ فِى أَمْرِ لَا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَهُ فَقَطْ وَلَكِنَّهُ يَكْدَحُ حَتَّى يَكُونَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ مَتَى شَرَعَ الْمَرْءُ فِى أَمْرِ لَا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَهُ فَقَطْ وَلَكِنَّهُ يَكْدَحُ حَتَّى يَكُونَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ مَتَى شَرَعَ الْمَرْءُ فِى أَمْرِ لَا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَهُ فَقَطْ وَلَكِنَّهُ يَكْدَحُ حَتَّى يَكُونَ لِغَرَضِهِ نَتِيجَةٌ حَسَنَةٌ ١٦ يَا لَكَ مِنْ رَجُلِ شَقِىً يُفَضِّلُ سَرَاوِيلَهُ عَلَى نَفْسِهِ ١٧ لِأَنَّهُ لِغَرَضِهِ نَتِيجَةٌ حَسَنَةٌ ١٨ يَا لَكَ مِنْ رَجُلِ شَقِىً يُفَضِّلُ سَرَاوِيلَهُ عَلَى نَفْسِهِ ١٧ لِأَنَّهُ عَلَى نَفْسِهِ ١٧ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ ١٨ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهُ ١٨ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهُ ١٨ أَمَّا حَيَاتُهُ الْتِي فَصِّلُ الْقُمَاشَ يَقِيسُهُ جَيِّداً قَبْلَ تَفْصِيلِهِ وَمَتَى فَصَلَهُ خَاطَهُ بِاعْتِنَاءِ ١٨ أَمَّا حَيَاتُهُ الْتِي فُلِلَتْ لِنَعُونَ عَجُراً إِلَّا وَالْأَسَاسُ نُصْبَ عُيُونِهِمْ فَيَقِيسُونَهُ لِيَرَوْا إِلَى أَسْلَ الْمَوْتِ ؟ ١٩ يَا لَهُ مِنْ رَجُلِ تَعِيسٍ لِأَنَّ بُنْيَانَ حَيَاتِهِ لِهَا لَا يَعْنَعُونَ عَجَراً إِلَا وَالْأَسَاسُ نُصْبَ عُيُونِهِمْ فَيَقِيسُونَهُ لِيَرَوْا الْجَدَارُ ؟ ٢٠ يَا لَهُ مِنْ رَجُلِ تَعِيسٍ لِأَنَّ بُنْيَانَ حَيَاتِهِ لِمَانَ مُسْتَقِيماً لِكَيْلًا لَا يَنْظُرُ إِلَى أَسَاسِ الْمَوْتِ .

الفصل الحادى والأربعون بعد المئة

ا قُولُوا لِي : كَيْفَ يُولَدُ الإِنْسَانُ مَتَى وُلِدَ ؟ ٢ حَقًّا إِنَّهُ يُولَدُ عُرْيَانًا ٣ وَأَى جُدُوى لَهُ مَتَى وُسُدَ مَيِّنًا تَحْتَ الثَّرَى ؟ ٤ لَيْسَ سِوَى خِرْقَةٍ يُلَفَّ بِهَا وَهَذَا هُو الجَزَاءُ الَّذِى يُعْطِيهِ إِيَّاهُ الْعَالَمُ ٥ فَإِذَا كَانَ يَجِبُ فِي كُلِّ عَمَلٍ أَنْ تَكُونَ الْوَسِيلَةُ عَلَى نِسْبَةٍ إِلَى الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ لِيُمْكِنَ إِيصَالُ الْعَمَلِ إِلَى نِهَايَةٍ حَسَنَةٍ فَمَا عَسَى أَنْ تَكُونَ نِهَايَةُ الإِنْسَانِ الَّذِى يَشْتَهِى اللَّهُ وَةَ الْعَالَمِيَّةَ ؟ ٦ إِنَّهُ لَيُمُوتُ كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ (١) نَبِيُّ الله : إِنَّ الْخَاطِئَ لَيْ يَمُوتَ كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ (١) نَبِيُّ الله : إِنَّ الْخَاطِئَ لَيْمُوتَ لَيْمُوتَ مَمْ إِبْرَةٍ بَدَلاً مِنْ خَيْطٍ فَمَا يَكُونُ مَسَمِّ إِبْرَةٍ بَدَلاً مِنْ خَيْطٍ فَمَا يَكُونُ مَسِمِّ عَمَلِهِ ؟ ٨ إِنَّهُ لَيُحَولُ عَبَالًا وَجِيرَانُهُ يَرْدَرُونَ بِهِ ٩ فَالإِنْسَانُ لَا يَرَى أَنَّهُ فَاعِلَ هَذَا عَلَى مَلْ عَمَلِ عَمَا يَكُونُ عَبَالًا وَمَعَ ذَلِكَ فَهُو بِجُنُونِهِ يُحَلِقُ لَعْمَلِ عَمَا يَكُونُ عَبَالًا وَلَا عَلَى اللَّوَامِ وَهُو يَجْمَعُ الْخَيْرَاتِ الْأَرْضِيَّةَ فِي سَمِّهَا ١١ وَمَعَ ذَلِكَ فَهُو بِجُنُونِهِ يُحَلُولُ عَلَى اللَّوَامِ أَنْ يُفْوَ بِجُنُونِهِ يُحَلِقُ لَعَيْ هِ الْمَوْتَ هُوَ الْإِبْرَةُ التَّتِي لَا يُمُن يَعْ عَمَلِهِ وَلَكِنْ عَبَالًا وَلَى مَنْ عَنَا فِي كَلَاقَ هَذَا فِي كَلَامِي فَلْيَتَفَرِّسْ فِي اللَّهُ وَلَكُنْ يَجِدُ الْحَقَ عَمَلِهِ وَلَكِنْ عَبَالًا كَا وَمَنْ لَا يُصَدِّقُ هَذَا فِي كَلَامِي فَلْيَتَفَرُسْ فِي اللَّهُ هُمَاكَ يَجِدُ الْحَقَ عَمَلِهِ وَلَكِنْ عَبَالَ لَو مُنَ لَا يُصَدِّقُ هَذَا فِي كَلَامِي فَلْيَتَفَرَّسْ فِي الْمُؤْتُ فِي الْمَوْتُ عَلَى مَنْ سِواهُ فِي الْمَعْرَادِ لِأَدُهُ هُمَاكَ يَجِدُ الْحَقِي مَنْ سِواهُ فِي الْحِكْمَةِ عَلَى مَنْ سِواهُ فِي

⁽۱) مز ۱۰۶ : ۲۵

خَوْفِ الله فَلْيُطَالِعْ كِتَابَ الْقَبْرِ ١٤ لِأَنَّهُ هُنَاكَ يَجِدُ التَّعْلِيمَ الْحَقِيقِيَّ لِحَلَاصِهِ ١٥ فَإِنَّهُ مَتَى رَأَى أَنَّ جَسَدَ الإِنْسَانِ يُحْفَظُ لِيَكُونَ طَعَامًا لِلدِّيدَانِ تَعَلَّمَ أَنْ يَحْدَرَ الْعَالَمَ وَالْجَسَدَ وَالْجَسَدَ وَالْجَسَدَ ١٦ قُولُوا لِى : إِذَا كَانَ هُتَالِكَ طَرِيقٌ عَلَى حَالٍ يَكُونُ إِذَا سَارَ مَعَهَا الْمَرْءُ فِى الْوَسَطِ سَارَ آمِنَا فَإِذَا سَارَ عَلَى الْجَانِينِ شُجَّ رَأْسُهُ ١٧ فَمَاذَا تَقُولُونَ إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ الْوَسَطِ سَارَ آمِنَا فَإِذَا سَارَ عَلَى الْجَانِينِ شُجَّ رَأْسُهُ ١٧ فَمَاذَا تَقُولُونَ إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ يَخْتَصِمُونَ وَيَتَبَارُونَ لِيَكُونُوا أَقْرَبَ إِلَى الْجَانِينِ وَيَقْتُلُوا أَنْفُسَهُمْ ١٨ مَا أَشَدَّ مَا يَكُونُ يَخْتَصِمُونَ وَيَتَبَارُونَ لِيكُونُوا مَجَانِينَ وَإِنَّهُمْ إِذَا لَمْ يَكُونُوا مَجَانِينَ عَلَيْهُمْ إِذَا لَمْ يَكُونُوا مَجَانِينَ وَإِنَّهُمْ إِذَا لَمْ يَكُونُ الْمَعْوَلِ الْمَعْلِ الَّذِى اتَّخَذَ مَوْضِعاً إِنَّ عُشَاقَ الْعَالَمِ إِنَّهُمْ لَكَذَلِكَ ٢٢ لِأَنَّهُمْ لَوْ عَاشُوا بِحَسَبِ الْعَقْلِ الَّذِى اتَّخَذَ مَوْضِعاً وَالْمَالَةُ عُمَانَ فِي الْإِنْسَانِ لَاتَبْعُوا شَرِيعَةَ اللهِ وَخَلَصُوا مِنَ الْمَوْتِ الْأَمْونِ الْجَعَلِقِدِينَ فِى أَنْ يَعِيشَ كُلُّ وَالْمَالَمُ مُجْتَهِدِينَ فِى أَنْ يَعِيشَ كُلُّ وَالْمَالُهُ مُ أَشَدً عَطْرُسَةً وَفُرُوا مِنَ الْآخَوْدِ الْمَوْتِ الْعَالَمَ مُجْتَهِدِينَ فِى أَنْ يَعِيشَ كُلُّ الْمُؤْتِ الْمَوْتِ الْمَوْتِ الْمَوْتِ الْمَوْتِ الْمَالَمَ مُحْتَهِدِينَ فِى أَنْ يَعِيشَ كُلُّ اللْهُ مَا الْمَوْتُ الْمَوْتِ الْمَالَمُ مُحْتَهِدِينَ فِى أَنْ يَعِيشَ كُلُ

الْفَصْلُ الثَّانِي وَالأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا وَلَمَّا رَأَى يَهُوذَا الْحَائِنُ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ هَرَبَ يَئِسَ مِنْ أَنْ يَصِيرَ عَظِيماً فِي الْعَالَمِ اللهِ لَا لَهُ كَانَ يَحْفَظُ فِيهِ كُلَّ مَا كَانَ يُعْطَى لَهُ حُبًا فِي اللهِ لَا لَمْ كَانَ يَحْفَظُ فِيهِ كُلَّ مَا كَانَ يُعْطَى لَهُ حُبًا فِي اللهِ لا فَهُو قَدْ رَجَا أَنْ يَصِيرَ يَسُوعُ مَلِكاً عَلَى إسْرَائِيلَ وَأَنّهُ هُو نَفْسُهُ يُصِيحُ رَجُلاً عَزِيزاً كَ فَلَمَّا فَقَدَ هَذَا الرَّجُلُ نَبِيًا لَعَرَفَ أَنِي الْعَلِيمُ نُقُودَهُ وَلَكَانَ حَنِقَ وَطَرَدَنِي مِنْ خِدْمَتِهِ إِذْ يَعْلَمُ أَنِي لَا أُومِنُ بِهِ ٥ وَلُو كَانَ حَكِيماً لَمَا هَرَبَ مِنَ الْمَجْدِ الَّذِي يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُعْطِيمُ إِيَّهُ ٢ فَالْأَجْدَرُ بِي إِذا أَنْ أَتَّفِقَ مَعَ رُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِينَ وَنَرَى كَيْفَ أَسْلِمُهُ إِلَى أَيْدِيهِمْ فَبِهِذَا أَتَمَكَّنُ مِنْ تَحْصِيلِ شَيْءٍ مِنَ وَالْكَهَبَةِ وَالْفَرِيسِينَ وَنَرَى كَيْفَ أَسْلِمُهُ إِلَى أَيْدِيهِمْ فَبِهِذَا أَتَمَكَّنُ مِنْ تَحْصِيلِ شَيْءٍ مِنَ وَالْكَبَةَ وَالْفَرِيسِينَ عَمَّا حَدَثَ فِي نَايِينَ ٨ فَتَشَاوَرُوا مَعَ وَالْفَرِيسِينَ عَمَّا حَدَثَ فِي نَايِينَ ٨ فَتَشَاوَرُوا مَعَ وَبُلاً عَلَيْنَ ١٠ فَقَدُ النَّيَّةُ أَنْ يُصِلِعُ عَبَادَةَ اللهِ عَلَى حَسَبِ السُنَةِ الْقَدِيمَةِ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ وَبَالاً عَلَيْنَا ١٠ وَإِنَّهُ يُولِكُ يَالِينَ ؛ مَاذَا أَنْ يُصْلِحَ عِبادَةَ اللهِ عَلَى حَسَبِ السُنَةِ الْقَدِيمَةِ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ وَبَالاً عَلَيْنَا ١٠ وَإِنَّهُ يُولِدُ أَنْ يُصِيلُ عَبادَةَ اللهِ عَلَى حَسَبِ السُنَةِ الْقَدِيمَةِ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِئَة

ا وَجَاءَ حِينَفِذِ بِمَشِيعَةِ اللهِ كُلُّ التَّلَامِيذِ إِلَى دِمَشْقَ ٢ وَتَظَاهَرَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَهُوذَا الْخَائِنُ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ بِمُكَابَدَةِ الْحُزْنِ عَلَى غِبَابِ يَسُوعَ ٣ لِذَلِكَ قَالَ يَسُوعُ : لِيَحْذَرْ كُلُّ الْخَائِنُ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ بِمُكَابَدَةِ اللهُ بَصِيرَتَنَا حَتَّى كُلُّ الْحُبِّ ٤ وَأَخَذَ اللهُ بَصِيرَتَنَا حَتَّى كُلُّ أَحْدٍ مَنْ يُحَاوِلُ بِدُونِ سَبَبِ أَنْ يُقِيمَ لَكَ ذَلَائِلَ الْحُبِّ ٤ وَأَخَذَ اللهُ بَصِيرَتَنَا حَتَّى لَا نَعْلَمَ لِأَيِّ غَرَضٍ قَالَ هَذَا ٥ وَبَعْدَ مَجِيءٍ كُلِّ التَّلَامِيذِ قَالَ يَسُوعُ : لِنَوْجِعْ إِلَى الْخَلِيلِ لِأَنَّ مَلَاكَ اللهِ قَالَ لِي إِنَّهُ يَجِبُ عَلَى أَنْ أَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ ٢ وَعَلَيْهِ جَاءَ يَسُوعُ إِلَى النَّاصِرَةِ فِي صَبَاحٍ يَوْمِ سَبْتٍ ٧ فَلَمَّا تَبَيَّنَ الْأَهَالِي أَنَّهُ يَسُوعُ أَحَبَّ كُلُّ أَحَدٍ أَنْ يَرَاهُ إِلَى النَّاصِرَةِ فِي صَبَاحٍ يَوْمِ سَبْتٍ ٧ فَلَمَّا تَبَيَّنَ الْأَهَالِي أَنَّهُ يَسُوعُ أَحَبَّ كُلُّ أَحَدٍ أَنْ يَرَاهُ

⁽١) فى يوحنا (١١ : ٤٨) الرومانيون . وكلام برنابا هو الصحيح ؛ لأن الرومانيين يحتلُونِ أورشليم من سنة ٦٣ ق . م

٨ حَتَّى أَنَّ عَشَّاراً اسْمُهُ زَكَّا(١) كَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ بِحَيْثُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى يَسُوعَ مَعَ كَثْرَةِ الْجَمْعِ تَسَلَّقَ جُمَّيْرَةً حَتَّى رَأْسَهَا ٩ وَتَرَبَّصَ هُنَاكَ حَتَّى يَمُرَّ يَسُوعُ فِى ذَلِكَ الْمَكْانِ وَهُو ذَاهِبٌ إِلَى الْمَجْمَعِ ١٠ فَلَمَّا بَلَغَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ : الْمَكَانِ وَهُو ذَاهِبٌ إِلَى الْمَجْمَعِ ١٠ فَلَمَّا بَلَغَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ : انْزِلْ يَا زَكًا لِأَنِّى سَأْقِيمُ فِى بَيْتِكَ ١١ فَنَوَلَ الرَّجُلُ وَقَبِلَهُ بِفَرَحٍ وَصَنَعَ وَلِيمَةً عَظِيمَةً انزِلْ يَا زَكًا لِأَنِّى سَأْقِيمُ فِى بَيْتِكَ ١١ فَنَوَلَ الرَّجُلُ وَقَبِلَهُ بِفَرَحٍ وَصَنَعَ وَلِيمَةً عَظِيمَةً ١٢ فَتَذَمَّرَ الْفَرِيسِيُّونَ قَائِلِينَ لِتَلَامِيذِ يَسُوعَ : لِمَاذَا ذَهَبَ مُعَلِّمُهُمُ لِيَأْكُلُ مَعَ عَشَّارِينَ وَخَطَأَةٍ ؟ ١٣ أَجَابَ يَسُوعُ : لِأَى سَبَبِ يَذْهَبُ (٢) الطَّبِيبُ إِلَى بَيْتِ الْمَرِيضِ ؟
 ١٤ قُولُوا لِى أَقُلُ (٣) لَكُمْ لِمَاذَا ذَهَبْتُ إِلَى هُنَاكَ ؟ ١٥ أَجَابُوا : لِيَشْفِى الْمَرْيضَ ١٤ أَجَابُوا : لِيَشْفِى الْمَرْيضَ ١٤ أَجَابُ يَسُوعُ : لَقَدْ قُلْتُمُ الْحَقَّ فَإِنَّهُ لَا حَاجَةَ بِالْأُصِحَّاءِ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى فَقَطْ .
 ١٦ أَجَابُ يَسُوعُ : لَقَدْ قُلْتُمُ الْحَقَّ فَإِنَّهُ لَا حَاجَةَ بِالْأُصِحَّاءِ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى فَقَطْ .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالأربَعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ تَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ اللهَ يُرْسِلُ أَنْبِيَاءَهُ وَحُدَّامَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيَتُوبَ الْخَطَأَةُ ٢ وَلَا يُرْسِلُهُمْ لِأَجْلِ الْأَبْرَارِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِهِمْ حَاجَةٌ إِلَى التَّوْبَةِ كَمَا أَنَّهُ لَا حَاجَةً بِمَنْ كَانَ نَظِيفاً إِلَى الْحَطَّأَةِ لِخَلَاصِهِمْ ٤ قُولُوا لِي : أَتَعْرِفُونَ مَنْتَأَكُمْ ؟ حَقِيقِيِّينَ لَسُرِرْتُمْ بِدُخُولِي عَلَى الْحَطَأَةِ لِخَلَاصِهِمْ ٤ قُولُوا لِي : أَتَعْرِفُونَ مَنْتَأَكُمْ ؟ حَقِيقِيِّينَ لَسُرِرْتُمْ بِدُخُولِي عَلَى الْحَطَأَةِ لِخَلَاصِهِمْ ٤ قُولُوا لِي : أَتَعْرِفُونَ مَنْتَأَكُمْ ؟ وَلِمَاذَا الْبَتَدَأُ الْعَالَمُ يَقْبَلُ الْفَرِيسِيِّينَ ؟ ٥ إِنِّى لَأَقُولُ لَكُمْ : إِنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ ٢ فَأَصِيخُوا لِمَاذَا اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ عَلَيْهِ كَانَ الْكُنْعَائِيسِ اللهِ الْعَلَوْمُ اللهُ عَلَيْهِ كَانَ الْكُنْعَائِيسُ وَاللهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ كَانَ الْكُنْعَائِيسُ وَاللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَى الْعَلَمُ اللهُ عَلَيْهِ كَانَ الْكُنْعَائِيسُ اللهُ عَلَيْهِ كَانَ الْكُنْعَائِيسُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَولُوا اللهُ عَلَيْهِ كَانَ الْكُنْعَائِيسُ عَبَادَةُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ كَانَ الْكُنْعَائِيسُ اللهِ اللهُ اللهُ

⁽۱) لو ۱۹: ۲ - ۲۰ (۲) لو ۱۰ : ۳۱ (۳) لو ۲۰ : ۳ - ۶ (٤) تك ۱: ۲۰ (۲)

فَرِّيسِيٌّ أَىٰ يَطْلُبُ اللهَ ١٤ كَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَيُّهَا الْمَجْنُونُ لَيْسَ لَكَ تَمَاثِيلُ مِنْ أَصْنَاعٍ فَإِنَّكَ تَعْبُدُ الرِّيحَ فَانْظُرْ إِلَى عُفْبَاكَ وَاعْبُدُ آلِهَتَنَا ١٥ وَقَالَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كُلُّ : إِنَّ كُلُّ قَدْيسِي اللهِ وَأُنْبِيَائِهِ كَانُوا فَرِيسِيِّينَ لَا بِالاسْمِ مِثْلِكُمْ بَلْ بِالْفِعْلِ نَفْسِهِ ١٦ لِأَنَّهُمْ فِي كُلِّ قِدِيسِي اللهِ وَأُنْبِيَائِهِ كَانُوا فَرِيسِيِّينَ لَا بِالاسْمِ مِثْلِكُمْ بَلْ بِالْفِعْلِ نَفْسِهِ ١٦ لِأَنَّهُمْ فِي كُلُّ قَدِيسِي اللهِ وَأُنْفِقُولَ نَفْسِهِ ١٦ لِأَنَّهُمْ وَمُقْتَنَيَاتِهِمْ حُبًّا فِي اللهِ فَبَاعُوهَا وَأَعْطَوْهَا لِلْفُقَرَاءِ حُبًّا فِي اللهِ فَبَاعُوهَا وَأَعْطَوْهَا لِلْفُقَرَاءِ حُبًّا فِي اللهِ فَي اللهِ فَيْ اللهِ فَي اللهِ فَا فَالْهُ فَي اللهِ فَي اللهِي اللهِ فَي اللهِ اللهِ فَي اللهِ فَي اللهِ فَي اللهِ فَي اللهِ فَي اللهِ فَي اللهِ

الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ لَعَمْرُ اللهِ لَقَدْ كَانَ فِي زَمَنِ إِيلِيَّاءَ خَلِيلِ اللهِ وَنَبِيِّهِ اثْنَا عَشَرَ جَبَلاً يَقْطُنُهَا سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ فَرْيسِيٍّ ٢ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ هَذَا الْعَدَدِ الْغَفِيرِ مَنْبُوذٌ وَاحِدٌ بَلْ كَانُوا جَمِيعاً مُخْتَارِى الله ٣ أَمَّا الْآنَ وَفِي إِسْرَائِيلَ نَيِّفٌ وَمِثَةُ أَلْفِ فَرِّيسِيِّ فَعَسَىَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُوجَدَ بَيْنَ كُلِّ أَلْفٍ مُخْتَازٌ وَاحِدٌ ٤ فَأَجَابَ الْفَرِّيسِيُّونَ بِحَنَقِ : أَنَحْنُ إِذَا جَمِيعاً مَنْبُوذُونَ وَتَجْعَلُ دِيَانَتَنَا مَنْبُوذَةً ؟ ٥ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنِّي لَا أَحْسِبُ دِيَانَةَ الْفَرِّيسِيِّينَ الْحَقِيقِيِّينَ مَنْبُوذَةً بَلْ مَمْدُوحَةً وَإِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمُوتَ لِأَجْلِهَا ٦ وَلَكِنْ تَعَالُوا نَنْظُرُ هَلْ أَنْتُمْ فَريسيُّونَ ؟ ٧ إِنَّ إِيلِيَّاءَ خَلِيلَ اللهِ كَتَبَ إِجَابَةً لِتَصَرُّعِ تِلْمِيذِهِ أَلِيشَعَ كُتِّيبًا أَوْدَعَ فِيهِ الْحِكْمَةَ الْبَشَرِيَّةَ مَعَ شَرِيعَةِ اللهِ أَبِينَا ٨ فَتَحَيَّرَ الْفَرِّيسِيُّونَ لَمَّا سَمِعُوا اسْمَ كِتَابُ إِيلِيَّاءَ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا بتَقْلِيدَاتِهِمْ أَنْ لَا أَحَدَ حَفِظَ هَذَا التَّعْلِيمَ ٩ لِذَلِكَ أَرَادُوا أَنْ يَنْصَرَفُوا بحُجَّةِ أَشْغَالٍ يَجبُ قَضَاؤُهَا ١٠ حِينَهِذِ قَالَ يَسُوعُ : لَوْ كُنْتُمْ فَرِّيسِيِّينَ لَتَرَكْتُمْ كُلُّ شُغْلِ وَلَاحَظْتُمْ هَذَا لِأَنَّ الْفَرِّيسِيَّ إِنَّمَا يَطْلُبُ اللهُ وَحْدَهُ ١١ لِذَلِكَ تَأَخَّرُوا بِارْتِبَاكٍ لِيُصْغُوا إِلَى يَسُوعَ الَّذِي عَادَ فَقَالَ : ١٢ إِيلِيَّاءُ عَبْدُ الله - لِإِنَّهُ هَكَذَا يَبْتَدِيءُ الْكُتَيْبُ - يَكْتُبُ هَذَا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يَبْتَغُونَ أَنْ يَسِيرُوا مَعَ اللهِ خَالِقِهِمْ ١٣ إِنَّ مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَتَعَلَّمَ قَلِيلاً يَخَافُ اللهَ كَثِيراً ١٤ لِأَنَّ مَنْ يَخَافُ اللَّهَ يَقْنَعُ بِأَنْ يَعْرِفَ مَا يُرِيدُهُ اللهُ فَقَطْ ١٥ إِنَّ مَنْ يَطْلُبُ كَلَاماً مُزَوَّقاً لَا يَطْلُبُ الله الَّذِي لَا يَفْعَلُ إِلَّا تَوْبِيخَ خَطَايَانَا ١٦ عَلَى مَنْ يَشْتَهُونَ أَنْ يَطْلُبُوا الله أَنْ يُحْكِمُوا إِقْفَالَ أَبْوَابِ بَيْتِهِمْ وَشَبَابِيكِهِ ١٧ لِأَنَّ السِّيِّدَ لَا يَرْضَى أَنْ يُوجَدَ خَارِجَ بَيْتِهِ حَيْثُ لَا يُحِبُّ

١٨ فَاحْرُسُوا مَشَاعِرَكُمْ وَاحْرُسُوا قَلْبَكُمْ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُوجَدُ خَارِجاً عَنَّا فِي هَذَا الْعَالَيمِ الَّذِي يَكْرَهُهُ ١٩ عَلَى مَنْ يُريدُونَ أَنْ يَعْمَلُوا أَعْمَالاً صَالِحَةً أَنْ يُلاحِظُوا أَنْفُسَهُمْ لِأَنَّهُ لَا يُجْدِي الْمَرْءَ نَفْعاً أَنْ يَرْبَحَ كُلُّ الْعَالَمِ وَيَخْسَرَ نَفْسَهُ (١٠ ٢٠ عَلَى مَنْ يُريدُونَ تَعْلِيمَ الْآخِرِينَ أَنْ يَعِيشُوا أَفْضَلَ مِنَ الْآخِرِينَ لِأَنَّهُ لَا يُسْتَفَادُ شَيْءٌ مِمَّنْ يَعْرِفُ أَقَلَّ مِنَا نَحْنُ ٢١ فَكَيْفَ إِذاً يُصْلِحُ الْخَاطِيءُ حَيَاتَهُ وَهُوَ يَسْمَعُ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ لَيُعَلِّمُهُ ٢٢ عَلَى مَنْ يَطْلُبُونَ الله أَنْ يَهْرُبُوا مِنْ مُحَادَثَةِ الْبَشَر ٢٣ لِأَنَّ مُوسَى لَمَّا كَانَ وَحْدَهُ عَلَى جَبَل سَيْنَاءَ وَ جَدَ اللَّهَ وَكَلَّمَهُ كَمَا يُكَلِّمُ الْخَلِيلُ خَلِيلُهُ^(٢) ٢٤ عَلَى مَنْ يَطْلُبُونَ اللَّهَ أَنْ يَخْرُجُوا مَرَّةً كُلُّ ثَلَاثِينَ يَوْماً إِلَى حَيْثُ يَكُونُ أَهْلُ الْعَالَجِ ٢٥ لِأَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يُعْمَلَ فِي يَوْمِ وَاحِيد أَعْمَالُ سَنَتَيْنِ مِنْ نُحصُوص شُغْلِ الَّذِي يَطْلُبُ الله ٢٦ عَلَيْهِ مَتَى تَكَلَّمَ أَنْ لَا يَنْظُرَ إِلَّا إِلَى قَدَمَيْهِ ٢٧ عَلَيْهِ مَتَى تَكَلَّمَ أَنْ لَا يَقُولَ إِلَّا مَا كَانَ ضَرُورِيًّا ٢٨ عَلَيْهِمْ مَتَى أَكُلُوا أَنْ يَنْصَرِفُوا عَنِ الْمَائِدَةِ وَهُمْ دُونَ الشَّبَعِ ٢٩ مُفَكِّرينَ كُلَّ يَوْمِ أَنَّهُمْ لَا يَبْلُغُونَ الْيَوْمَ التَّالِي ٣٠ وَصَارِفِينَ وَقْتُهُمْ كُمَا يَتَنَفَّسُ الْمَرْءُ ٣١ لِيَكُنْ ثَوْبٌ وَاحِدٌ(٣) مِنْ جِلْدِ الْحَيَوَانَاتِ كَافِياً ٣٢ عَلَى كُتْلَةِ التُّرَابِ أَنْ تَنَامَ عَلَى الْأَدِيمِ ٣٣ لِيَكْفِ كُلِّ لَيْلَةٍ سَاعَتَانِ مِنَ النَّوْمِ ٣٤ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُبْغِضَ أَحَداً إِلَّا نَفْسَهُ ٣٥ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونُوا وَاقِفِينَ أَثْنَاءَ الصَّلَاةِ بِخَوْفٍ كَأَنَّهُمْ أَمَامَ الدَّيْنُونَةِ الْآتِيَةِ ٣٦ فَافْعَلُوا إِذاً هَذَا فِي خِدْمَةِ الله مَعَ الْشَّريعَةِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ إِيَّاهَا اللهُ عَلَى يَدِ مُوسَى ٣٧ لِأَنَّهُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ تَجِدُونَ الله ٣٨ وَإِنَّكُمْ سَتَشْعُرُونَ فِي كُلِّ زَمَانِ وَمَكَانِ أَنَّكُمْ فِي الله وَأَنَّ اللهَ فِيكُمْ ٣٩ هَذَا كُتَيِّبُ إِيلِيَّاءَ أَيُّهَا الْفَرِّيسِيُّونَ ٤٠ لِذَلِكَ أَعُودُ فَأَقُولُ لَكُمْ : لَوْ كُنْتُمْ فَرِّيسِيِّينَ لَسُرِرْتُمْ بِدُنُحُولِي هُنَا لأَنَّ اللّه يَرْحَمُ الْخَطَأَةَ .

الْفَصْلُ السَّادِسُ وَالأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا فَقَالَ حِينَفِذٍ زَكًا: يَا سَيِّدُ انْظُرْ فَإِنِّى أَعْطِى حُبًّا فِي اللهِ أَرْبَعَةَ أَضْعَافِ مَا أَخَذْتُ بِالرِّبَا ٢ حِينَفِذٍ قَالَ يَسُوعُ: الْيَوْمَ حَصَلَ خَلَاصٌ لِهَذَا الْبَيْتِ ٣ حَقًّا حَقًّا إِنَّ كَثِيرِينَ مِنْ

(۲) خو ۳۳: ۲

(۱) مت ۱۶: ۲۶

(۳) مت ۱۰: ۱۰

الْعَشَّارِينَ وَالزَّوَانِي وَالْخَطَأَةِ سَيَمْضُونَ إِلَى مَلَكُوتِ الله ٤ وَسَيَمْضِي الَّذِينَ يَحْسِبُونَ أَنْفُسَهُمْ أَبْرَاراً إِلَى اللَّهُبِ الْأَبَدِيَّةِ ٥ فَلَمَّا سَمِعَ الْفَرِّيسِيُّونَ هَذَا انْصَرَفُوا حَانِقِينَ ٦ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِلَّذِينَ تَحَوَّلُوا إِلَى التَّوْيَةِ ولِتَلَامِيذِهِ : ٧ كَانَ لِأَبِ ابْنَانِ فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا : يَا أَبَتِ أَعْطِنِي نَصِيبِي مِنَ الْمَالِ فَأَعْطَاهُ أَبُوهُ إِيَّاهُ ٨ فَلَمَا أَخَذَ نَصِيبَهُ انْصَرَفَ وَذَهَبَ إِلَى كُورَةٍ بَعِيدَةٍ حَيْثُ بَدَّر كُلَّ مَالِهِ عَلَى الزَّانِيَاتِ بِإِسْرَافٍ ٩ فَحَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ جُوعٌ شَدِيدٌ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ التَّعِيسَ ذَهَبَ لِيَخْدُمَ أَحَدَ الْأَهَالِي فَجَعَلَهُ رَاعِياً لِلْخَنَازير فِي مُلْكِهِ ١٠ وَكَانَ وَهُوَ يَرْعَاهَا يُخَفُّفُ جُوعَهُ بِأَكْلِ ثَمَرِ الْبَلُوطِ مَعَ الْخَنَازِيرِ ١١ وَلَكِنَّهُ لَمَّا رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ قَالَ : كُمْ فِي بَيْتِ أَبِي مَنْ فِي سَعَةِ عَيْشٍ وَأَنَا أَهْلَكُ هُنَا جُوعاً ١٢ لِذَلِكَ فَلْأَقُمْ وَلْأَذْهَبْ إِلَى أَبِي وَأَقُلْ لَهُ : ١٣ يَا أَبَتِ أَخْطَأْتُ فِي السَّمَاءِ إِلَيْكَ فَاجْعَلْنِي كَأْحَدِ خَدَمِكَ ١٤ فَذَهَبَ الْمِسْكِينُ وَحَدَثَ أَنَّا أَبَاهُ رَآهُ قَادِماً مِنْ بَعِيدٍ فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ ١٥ فَذَهَبَ لِمُلاقاتِهِ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ عَانَقَهُ وَقَبَّلُهُ ١٦ فَإِنْحَنَى الابْنُ أَمَامَ أَبِيهِ قَائِلاً : يَا أَبَتِ لَقَدْ أَخْطَأْتُ فِي السَّمَاءِ إِلَيْكَ فَاجْعَلْنِي كَأْحَدِ خَدَمِكَ لِأَنِّي لَسْتُ مُسْتَحِقًا أَنْ أَدْعَى ابْنَكَ ١٧ أَجَابَ الْأَبُ : لَا تَقُلْ يَا بُنَيَّ هَكَذَا فَإِنَّكَ ابْنِي وَلَا أَسْمَحُ أَنْ تَكُونَ عَبْداً لِي ١٨ ثُمَّ دَعَا خَدَمَهُ وَقَالَ : أَخْرِجُوا الْحُلَلَ وَأَلْبِسُوا ابْنِي إِيَّاهَا وَأَعْطُوهُ سَرَاوِيلَ جَدِيدَةً ١٩ وَاجْعَلُوا الْخَاتَمَ فِي أُصْبُعِهِ ٢٠ وَاذْبَحُوا حَالاً الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ فَنَطْرَبَ ٢١ لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيِّتاً فَعَاشَ وَكَانَ ضَالًا فَوُجدَ .

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا وَتَيْنَمَا كَانُوا يَطْرَبُونَ فِي الْبَيْتِ⁽¹⁾ وَإِذَا بِالْبِكْرِ جَاءَ إِلَى الْبَيْتِ ٢ فَلَمَّا سَمِعَهُمْ
 يَطْرَبُونَ فِي الدَّاخِلِ تَعَجَّبَ ٣ فَدَعَا أَحَدَ الْخَدَمِ وَسَأَلَهُ : لِمَاذَا هُمْ فِي هَذَا الطَّرْبِ ؟
 ٤ أَجَابَ الْخَادِمُ : لَقَدْ جَاءَ أُخُوكَ فَذَبَحَ لَهُ أَبُوكَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ وَهُمْ فِي طَرَبِ ٥ فَلَمًا سَمِعَ الْبِكُرُ هَذَا تَغَيَّظَ غَيْظاً شَدِيداً وَلَمْ يَدْخُلِ إِلْبَيْتَ ٣ فَخَرَجَ أَبُوهُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ :

⁽۱) لو ۱۵ : ۲۵ – ۳۲

الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

اللّا قُولُوا لِي : هَلْ فَرْيسِيُّو الْيَوْمِ فَرِيسِيُّونَ ؟ ٢ هَلْ هُمْ خَدَمُ اللهِ ؟ ٣ لَا لَا أَلَبَّةً ٤ بَلِ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ لَا يُوجَدُ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ شَرَّ مِنْ أَنْ يَسْتُرَ الإِنْسَانُ نَفْسَهُ بِالْعِلْمِ وَوِشَاجِ الدِّينِ لِيُخْفِى خُبْنَهُ ٥ إِنِّى أَقُصُّ عَلَيْكُمْ مِثَالاً وَاحِداً مِنْ فَرِيسِيِّ الزَّمَانِ الْقَدِيمِ لِكَى تَعْرِفُوا الْحَاضِرِينَ مِنْهُمْ : ٦ بَعْدَ سَفَرٍ إِيلِيَّاءَ تَشَتَّتَ شَمْلُ طَائِفَةِ الْفَرِّيسِيِّينَ الْقَدِيمِ لِكَى تَعْرِفُوا الْحَاضِرِينَ مِنْهُمْ : ٦ بَعْدَ سَفَرٍ إِيلِيَّاءَ تَشَتَّتَ شَمْلُ طَائِفَةِ الْفَرِّيسِيِّينَ الْقَرِيسِيِّينَ الْعَقِيقِينَ ٨ فَرَمِنِ إِيلِيَّاءَ نَفْسِهِ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ عَشْرَةُ الْافِ نَبِي وَئَيْفُ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ الْحَقِيقِيِّينَ ٨ فَذَهَبَ فَرِيسِيَّانِ إِلَى الْجِبَالِ لِيقَطُنَا هُنَاكَ ٩ وَلَئِثَ أَحَدُهُمَا خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً لَا يَعْرِفُ شَيْعًا عَنْ جَارِهِ مَعَ أَنَّ لَيَعْرِفُ شَيْعًا عَنْ جَارِهِ مَعَ أَنَّ الْعَلِيثِينَ الْحَقِيقِيِّينَ ٨ فَانْظُرُوا إِذَا كَانَا طُفَيْلِيَّنِ إِي الْعَظْ فَسَرَعَا مِنْ ثُمَّ كِلَاهُمَا يُفَتَّشَانِ عَلَى مَاءٍ فَالْتَقَيَالَ اللّهُ عَلَى مَاءٍ فَالْتَقَيَا عَلَى عَلَى مَاءٍ فَالْتَقَيَا أَنْ عَلَى عَلَى عَلَى مَاءٍ فَالْتَقَيَالِ قَيْطٌ فَشَرَعًا مِنْ ثُمَّ كِلَاهُمَا يُفَتَشَانِ عَلَى مَاءٍ فَالْتَقَيَا أَلْ الْمُعَلِيَّيْنِ عَلَى مَاءٍ فَالْتَقَيَا عَلَى مَاءٍ فَالْتَقَيَا أَيْ الْمُعَلِيَّةِ وَاحِدَةً عَنِ الْآخِرِ ، ١ فَانْطُرُوا إِذَا كَانَا طُفَيْلِيَّيْنِ

⁽۱) لو ۱۰:۱۰

١٢ فَقَالَ هُنَالِكَ الْأَكْبُرُ مِنْهُمَا - لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ الْأَكْبُرُ فَبَلَ كُلِّ أَحْدِ غَيْرِهُ وَإِذَا تَكَلَّمَ شَابٌ قَبَلَ شَيْخِ حَسِبُوا ذَلِكَ خَطِيْفَةً كُبْرَى - : أَيْنَ تَسْكُنُ أَيُّهَا الْأَحُ ؟ ١٣ فَأَجَابَ مُشِيراً بِأَصْبُعِهِ إِلَى الْمَسْكَنِ : هَهُنَا أَسْكُنُ لِأَنَّهُمَا كَانَا قَرِيبَيْنِ مِنْ مَسْكَنِ الْأَصْغَرُ : إِنَّهُ لَكَذَلِكَ ١٦ قَالَ الْأَحْبُرُ : أَتَعْلَمُ أَيُّهَا الْأَحُ مَنْ هُوَ الْمَلِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ الْأَصْغَرُ : إِنَّهُ اللَّهُ هُو مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ عَبَدَةَ الْأَصْنَامِ لَيْسُوا مُلُوكا الْآنَ ؟ ١٧ فَأَ اللهُ هُو مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ عَبَدَةَ الْأَصْنَامِ لَيْسُوا مُلُوكا الْآنَ ؟ ١٧ فَأَل الْأَحْبُرُ : إِنَّ هَذَا صَحِيحٌ وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ : مَنْ هُو اللّذِي يَضَطَّهِدِينَ لِإَسْرَائِيلَ الْآكَبُرُ : إِنَّ هَذَا صَحِيحٌ وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ : مَنْ اللهُ مُنْ اللهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ الْعُظَمَاءَ عَبَدَةَ الْأَصْنَامِ ٢٠ فَقَالَ هُو اللّذِي يَضَطَّهِدُ إِسْرَائِيلَ الْمُعْرُ : إِنَّ هَذَا صَحِيحٌ وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَعُولَ : مَنْ اللهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ الْمُعْرَةُ : إِنَّ مَنْ اللهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ الْمُعْمَاءَ عَبَدَةَ الْأَصْنَامِ ٢٠ فَقَالَ عَضِيقِدُ الْأَكْبُرُ : مَنْ هُو ذَلِكَ الْعَظِيمُ اللّهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ الْعُظَمَاءَ عَبَدَةَ الْأَصْنَامِ ٢٠ فَقَالَ عِينَةِ اللهَ كُبُرُ : مَنْ هُو ذَلِكَ الْعَظِيمُ الْكَافِرُ الَّذِي أَرْاسَلُهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ كَبُرُ : مَنْ هُو ذَلِكَ الْعَظِيمُ الْكَافِرُ وَأَنَا لَمْ أَرَ إِنْسَانًا مُدَّةَ هَذِهِ الْحَمْسَ عَشَرَةَ وَلَا اللهُ كُبُرُ : مَا أَجَلَ اللهُ كُبُرُ : مَا أَجَدَ الْعَنَمِ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ كُونَ الْمُؤْمُ اللهُ كَبُودَ الْعَنْمَ عَلَيْكَ فَإِذَا كُنْتَ لَمْ أَلُودَ الْعَنْمَ عَلَيْثُ فَإِذَا كُنْتَ لَمْ أَلَو اللّهُ كُنُونَ الْمُؤَلِقُ اللهُ اللهُ كُبُرُ : مَا أَجَدَ الْعَنْمَ اللهُ الله

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا أَجَابَ الْأَصْغَرُ: إِنَّ مَنْ حَفِظَ ثِيَابَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ جَدِيدَةً أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَةِ (٢) حَفِظ جُلُودِي كَمَا تَرَى ٢ حِيتَئِدٍ لَاحَظَ الْأَكْبُرُ أَنَّ الْأَصْغَرَ كَانَ أَكْبَرَ مِنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ أَكْمَلَ مِنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ الْأَصْغَرَ بِمُحَادَثَتِهِ: أَكْمَلَ مِنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ كُلَّ سَنَةٍ يَخْتَلِطُ بِالنَّاسِ ٣ وَلِذَلِكَ قَالَ لِكَيْ يَظْفَرَ بِمُحَادَثَتِهِ: أَيُّهَا الْأَحُ إِنَّكَ لَا تَعْرِفُ الْقِرَاءَة وَأَنَا أَعْرِفُ الْقِرَاءَة وَعِيْدِي فِي بَيْتِي مَزَامِيرُ دَاوُدَ النَّهَا الْأَحُ إِنَّكَ لَا تَعْرِفُ الْقِرَاءَة وَأُوضِعَ لَكَ مَا يَقُولُ دَاوُدُ ٥ أَجَابَ الْأَصْغَرُ: لَيْهَا الْأَحُ إِنَّنِي مُنْذُ يَوْمَيْنِ لَمْ أَشْرَبْ مَاءً فَلْنُفَتِّشْ إِذَا عَلَى لَيْلُومِ فِي الْمَا الْأَحُ إِنِّنِي مُنْذُ يَوْمَيْنِ لَمْ أَشْرَبْ مَاءً فَلْنُفَتِّشْ إِذَا عَلَى مَن الْمَاءِ ٧ قَالَ الْأَصْغَرُ: أَيُّهَا الْأَخُ إِنِّنِي مُنْذُ يَوْمَيْنِ لَمْ أَشْرَبْ مَاءً فَلْنُفَتِّشْ إِذَا عَلَى فَلِيلٍ مِنَ الْمَاءِ ٧ قَالَ الْأَصْغَرُ: أَيُّهَا الْأَخُ إِنِّى مُنْذُ شَهْرَيْنِ لَمْ أَشْرَبْ مَاءً فَلْنَفْتَشْ إِذَا عَلَى الْمَاءِ ٧ قَالَ الْأَصْغَرُ: أَيُّهَا الْأَخُ إِنِّى مُنْذُ شَهْرَيْنِ لَمْ أَشْرَبْ مَاءً فَلْنَدُهمْ إِذَا عَلَى الْمَاءِ ٧ قَالَ الْأَصْغُورُ: أَيُّهَا الْأَخُ إِنِّى مُنْذُ شَهْرَيْنِ لَمْ أَشْرَبْ مَاءً فَلْنَدُهمْ إِذَا عَلَى الْمُعْرِ لَنَا الْمُولِي مِنَ الْمَاءِ ٧ قَالَ الْأَصْغُورُ: أَيُّهَا الْأَحْ لِنِي مُنْذُ شَهْرَيْنِ لَمْ أَسْرَبْ مَاءً فَلْنَدُهُمْ إِذَا لَيْهِ الْمَاءِ لَى الْمَاءِ هِ لَا قَلْمَالُولُولُ مِنَ الْمَاءِ لِلْكُولُ الْمُعْرِقُولُ الْمُؤْمِنَ لَوْمَا لِكُولِهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ لَمْ الْمُرْبُ مَا أَلْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ ا

⁽۱) ۱ مل ۱۸ : ٤ و ۱۳

وَنَرَى مَاذَا يَقُولُ اللهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ دَاوُدَ ٨ إِنَّ اللهَ لَقَادِرٌ عَلَى أَنْ يُعْطِيَنَا مَاءً ٩ فَعَادُوا مِنْ ثَمَّ إِلَى مَسْكَنِ الْأَكْبَرِ فَوَجَدُوا عَلَى بَابِهِ يَنْبُوعاً مِنْ مَاءِ عَذْبِ ١٠ قَالَ الْأَكْبَرُ: إِنَّكَ أَيُّهَا الْأَخُ قُلُوسُ اللهِ لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِكَ قَدْ أَعْطَى هَذَا الْيَنْبُوعَ ١١ أَجَابَ الْأَصْغَرُ: إِنَّكَ أَيُّهَا الْأَخُ تَقُولُ هَذَا تَوَاضُعاً ١٢ وَلَكِنْ مِنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَّهُ لَوْ فَعَلَ اللهُ هَذَا مِنْ أَجْلِي لَكَانَ صَنَعَ يَنْبُوعاً قَرِيباً مِنْ مَسْكَنِي حَتَّى لَا أَنْصَرِفَ لِلتَّفْتِيشِ عَلَيْهِ ١٣ فَإِنِّي أَعْتَرِفُ لَكَ بِأَنِّي أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ لَمَّا قُلْتَ إِنَّكَ مُنْذُ يَوْمَيْنِ لَمْ تَشْرَبْ وَكُنْتَ تُفَتِّشُ عَلَى الْمَاء ١٤ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي بَقِيتُ شَهْرَيْنِ دُونَ شُرْبِ وَلِذَلِكَ شَعُرْتُ بِإِعْجَابِ فِيَّ كَأَنِّي أَفْضَلُ مِنْكَ ١٥ فَقَالَ الْأَكْبَرُ : أَيُّهَا الْأَخُ إِنَّكَ قُلْتَ الصَّحِيحَ وَلِذَلِكَ لَمْ تُخْطِيءٌ ١٦ قَالَ الْأَصْغَرُ : إِنَّكَ قَدْ نَسِيتَ أَيُّهَا الْأَحُ مَا قَالَ أَبُونَا إِيلِيَّاءُ وَهُوَ : إِنَّ مَنْ يَطْلُبُ اللَّهَ يَجِبُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى نَفْسِهِ فَقَطْ ١٧ وَمِنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَّهُ قَالَ هَذَا لَا لِنَعْرِفَهُ بَلْ لِنَعْمَلَ بِهِ ١٨ وَبَعْدَ أَنْ لَاحَظَ الْأَكْبَرُ سِنًّا صِدْقَ وَبَرَارَةَ رَفِيقِهِ قَالَ : إِنَّهُ لَصَحِيحٌ غَفَرَ لَكَ إِلَهُنَا ١٩ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا أَخَذَ الْمَزَامِيرَ وَقَرَأَ مَا يَقُولُ أَبُونَا دَاوُدُ(١) : إنِّي أَضَعُ حَارِساً لِفَحِي حَتَّى لَا يَمِيلَ قَلْبِي إِلَى كَلِمَاتِ الإثْبِم مُنْتَحِلاً عُذْراً عَنْ خَطَايَاىَ ٢٠ وَهُنَا أَلْقَى الشَّيْخُ خِطَاباً عَلَى اللَّسَانِ وَانْصَرَفَ الْأَصْغُرُ ٢١ فَلَبِثَا مِنْ ثُمَّ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً أُخْرَى حَتَّى الْتَقَيَا لِأَنَّ الْأَصْغَرَ غَيَّرَ مَسْكَنَهُ ٢٢ لِذَلِكَ عِنْدَمَا عَادَ الْأَكْبَرُ فَلَقِيَهُ قَالَ : لِمَاذَا لَمْ تَرْجِعْ أَيُّهَا الْأَخُ إِلَى مَسْكَنِي ؟ ٢٣ أَجَابَ الْأَصْغَرُ: لِإِنِّي لَمْ أَتَعَلَّمْ جَيِّداً حَتَّى الْآنَ مَا قُلْتَهُ لِي ٢٤ فَقَالَ الْأَكْبَرُ: كَيْفَ يُمْكِنُ ذَلِكَ وَقَدْ مَرَّتِ الْآنَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ؟ ٢٥ أَجَابَ الْأُصْغَرُ: أَمَّا الْكَلِمَاتُ فَقَدْ تَعَلَّمْتُهَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَمْ أَنْسَهَا قَطُّ وَلَكِنِّي حَتَّى الْآنَ لَمْ أَحْفَظُهَا ٢٦ فَمَا الْفَائِدَةُ مِنْ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْمَرْءُ كَثِيراً جدًّا وَلَا يَحْفَظُهُ ؟ ٢٧ إنَّ الله لَا يَطْلُبُ أَنْ تَكُونَ بَصِيرَتُنَا جَيِّدَةً بَلْ قَلْبُنَا ٢٨ وَهَكَذَا لَا يَسْأَلُنَا فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ عَمَّا تَعَلَّمْنَا بَلْ عَمَّا عَمِلْنَا .

⁽۱) مز ۱٤١ : ٣ – ٤

الفصل الخمسون بعد المئة

١ أَجَابَ الْأَكْبَرُ : لَا تَقُلْ هَكَذَا أَيُّهَا الْأَخُ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَحْتَقِرُ الْمَعْرِفَةَ الَّتِي يُريدُ اللهُ أَنْ تُعْتَبَرَ ٢ أَجَابَ الْأَصْغَرُ: فَكَيْفَ أَتَكَلَّمُ إِذا حَتَّى لَا أَقَعَ فِي الْخَطِيئَةِ ٣ لِأَنَّ كَلِمَتَكَ صَادِقَةٌ وَكَلِمَتِي أَيْضاً ؟ ٤ أَقُولُ إِذاً : إِنَّ مَنْ يَعْرِفُ وَصَايَا اللهِ الْمَكْتُوبَةَ فِي الشَّرِيعَةِ يَجِبُ عَلَيْهِ الْعَمَلُ بِهَذِهِ أَوَّلاً إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَتَعَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ أَكْثَرَ ٥ وَلْيَكُنْ كُلُّ مَا يَتَعَلَّمُهُ الإنسانُ لِلْعَمَلِ لَا لِمُجَرِّدِ الْعِلْمِ بِهِ ٦ أَجَابَ الْأَكْبَرُ: قُلْ لِي أَيُّهَا الْأَخُ: مَعَ مَنْ تَكَلَّمْتَ لِتَعْلَمَ أَنَّكَ لَمْ تَتَعَلَّمْ كُلَّ مَا قُلْتَهُ ؟ ٧ أَجَابَ الْأَصْغَرُ : إِنِّي أَتَكَلَّمُ أَيُّهَا الْأَخُ مَعَ نَفْسِي ٨ إنِّي أَضَعُ كُلَّ يَوْمٍ نَفْسِي أَمَامَ دَيْنُونَةِ الله لِأُعْطِيَ حِسَاباً عَنْ نَفْسِي ٩ وَأَشْعُرُ عَلَى الدَّوَامِ فِي دَاخِلِي بِمَنْ يُوَبِّخُ ذُنُوبِي ١٠ قَالَ الْأَكْبَرُ : مَا هِيَ ذُنُوبُكَ أَيُّهَا الْأَخُ الَّذِي هُوَ كَامِلٌ ؟ ١١ أَجَابُ الْأَصْغَرُ : لَا تَقُلْ هَذَا لِأَنِّي وَاقِفٌ بَيْنَ ذَنْبَيْنِ كَبِيرَيْنِ ١٢ الْأَوَّلُ : إِنِّي لَا أُعَرِّفُ نَفْسِي أَنِّي أَعْظَمُ الْخَطَأَةِ ١٣ وَالنَّانِي : إِنِّي لَا أَرْغَبُ فِي مُجَاهَدَةِ النَّفْسِ لِذَلِكَ أَكَثُرُ مِنَ الْآخَرِينَ ١٤ أَجَابَ الْأَكْبَرُ : كَيْفَ تَعْلَمُ أَنَّكَ أَعْظَمُ الْخَطَأَةِ إِذَا كُنْتَ أَكْمَلَ النَّاسِ ؟ ١٥ أَجَابَ الْأَصْغَرُ: إِنَّ الْكَلِمَةَ الْأُولَى الَّتِي قَالَهَا لِي مُعَلِّمِي عِنْدَمَا لَبِسْتُ لِبَاسَ الْفَرِّيسِيِّينَ هِيَ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَىَّ أَنْ أَفَكِّرَ فِي خَيْرِ غَيْرِي وَفِي إِثْمِي ١٦ فَإِذَا فَعَلْتُ هَذَا عَرَفْتُ أَنَّنِي أَعْظُمُ الْخَطَأَةِ ١٧ قَالَ الْأَكْبُرُ : فِي خَيْرِ مَنْ وَذَنْبِ مَنْ تُفَكُّرُ وَأَنْتَ عَلَى هَذِهِ الْجِبَالِ فَإِنَّهُ لَا يُوجَدُ بَشَرٌ هَهُنَا ؟ ١٨ أَجَابَ الْأَصْغَرُ : يَجبُ عَلَىَّ أَنْ أَفَكِّرَ فِي طَاعَةِ الشَّمْسِ وَالسَّيَّارَاتِ ١٩ لِأَنَّهَا تَعْبُدُ خَالِفَهَا أَفْضَلَ مِنِّي ٢٠ وَلَكِنِّي أَحْكُمُ عَلَيْهَا إِمَّا لِأَنَّهَا لَا تُعْطِى نُوراً كَمَا أَرْغَبُ أَوْ لِأَنَّ حَرَارَتَهَا أَكْثَرُ مِمَّا يَنْبَغِي أَوْ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ مَطَرٌ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ مِمَّا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأَرْضُ ٢١ فَلَمَّا سَمِعَ الْأَكْبَرُ هَذَا قَالَ : أَيُّهَا الْأَخُ أَيْنَ تَعَلَّمْتَ هَذَا التَّعْلِيمَ ؟ ٢٢ فَإِنِّي أَنَا الْآنَ ابْنُ تِسْعِينَ سَنَةً صَرَفْتُ مِنْهَا خَمْساً وَسَبْعِينَ سَنَةً وَأَنَا فَرِيسِيٌّ ؟ ٢٣ أَجَابَ الْأَصْغَرُ : أَيُّهَا الْأَخُ إِنَّكَ تَقُولُ هَذَا تَوَاضُعاً لِأَنَّكَ قُدُّوسُ الله ٢٤ وَلَكِنْ أُجِيبُكَ بأَنَّ اللهَ خَالِقَنَا لَا يَنْظُرُ إِلَى الْوَقْتِ بَلْ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ(١)

⁽۱) ۱ صم ۱۱: ۷

٥٢ وَلِذَلِكَ لَمَّا كَانَ دَاوُدُ ابْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً وَهُوَ أَصْغُرُ إِخْوَتِهِ السُتَّةِ (١) الْتَخْبَهُ
 إسْرَاثِيلُ مَلِكاً وَصَارَ نَبِيَّ اللهِ رَبْنَا .

الفَصَلُ الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ وَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ : لَقَدْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ فَرِّيسِيًّا حَقِيقِيًّا ٢ وَإِنْ شَاءَ اللهُ أَمْكَنَنَا أَنْ نَأْخُذَهُ يَوْمَ الدِّين صَدِيقاً لَنَا ٣ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى سَفِينَةٍ وَأَسِفَ تَلامِيذُهُ(٢) لِأَنَّهُمْ نَسَوْا أَنْ يُحْضِيرُوا خُبْزاً ٤ فَانْتَهَرَهُمْ يَسُوعُ قَائِلاً : احْذَرُوا مِنْ خَمِير فَرْيسِيِّ يَوْمِنَا لِأَنَّ خَمِيرَةً صَغِيرَةً تُخَمُّرُ (٣) كَيْلَةً مِنَ الدَّقِيقِ ٥ حِينَفِذٍ قَالَ التَّلَامِيدُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَىُّ خَمِيرٍ مَعَنَا إِذْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا خُبْزٌ ؟ ٦ فَقَالَ يَسُوعُ : يَا قَلِيلِي الإِيمَانِ أَنبسِيتُمْ إِذاً مَا فَعَلَ اللَّهُ فِي نَايِينَ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ أَدْنَى دَلِيلِ عَلَى الْجِنْطَةِ ؟ ٧ وَكُمْ كَانَ عَدَدُ الَّذِينَ أَكَلُوا وَشَبَعُوا مِنْ خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَتَيْنِ ؟ ٨ إِنَّ خَمِيرَ الْفَرِّيسِيِّي هُوَ عَدَمُ الإيمَانِ بِاللهِ بل قَدْ أَفْسَدَ إِسْرَاثِيلَ ٩ لِأَنَّ السُّذَّجَ لَمَّا كَانُوا أُمِّيِّنَ كَانُوا يَفْعَلُونَ مَا يَرَوْنَ الْفَرِّيسِيِّينَ يَفْعَلُونَهُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْسَبُونَهُمْ أَطْهَاراً ١٠ أَتَعْلَمُونَ مَا هُوَ الْفَرِّيسِيُّ الْحَقِيقِيُّ ؟ ١١ هُوَ زَيْتُ الطَّبيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ ١٢ لِأَنَّ الزَّيْتَ كَمَا يَطْفُو فَوْقَ كُلِّ سَائِل هَكَذَا تَطْفُو جَوْدَةُ كُلِّ فَرِّيسِيٍّ حَقِيقِيٍّ فَوْقَ كُلِّ صَلَاحٍ بَشَرِئٌ ١٣ هُوَ كِتَابٌ حَيٌّ يَمْنَحُهُ اللهُ لِلْعَالَمِ ١٤ كُلُّ مَا يَقُولُهُ أَوْ يَفْعَلُهُ إِنَّمَا هُوَ بِحَسَبِ شَرِيعَةِ الله ١٥ فَمَنْ يَفْعَلُ كَمَا يَفْعَلُ فَهُوَ يَحْفَظُ شَرِيعَةَ اللهِ ١٦ إِنَّ الْفَرِّيسِيُّ الْحَقِيقِيُّ مِلْحٌ(١) لَا يَدَعُ الْجَسَدَ الْبَشَرِئُ يَنْتِنُ بِالْخَطِيعَةِ ١٧ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرَاهُ يَتُوبُ ١٨ إِنَّهُ نُورٌ^(٥) يُنِيرُ طَرِيقَ السَّائِحِ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَأَمَّلُ فَقْرَهُ مَعَ تَوْيَتِهِ يَرَى أَنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَيْنَا فِي هَذَا الْعَالَمِ أَنْ نُغْلِقَ قُلُوبَنَا ١٩ وَلَكِنَّ مَنْ يَجْعَلُ الزَّيْتَ زَنِخاً وَيُفْسِدُ الْكِتَابَ وَيَجْعَلُ الْمِلْحَ مُنْتِناً وَيُطْفِيءُ النُّورَ فَهَذَا الرَّجُلُ فَرِّيسيٌّ كَاذِبٌ ٢٠ فَإِذَا كُنْتُمْ لَا تُريدُونَ أَنَ تَهْلَكُوا فَاحْذَرُوا أَنْ تَفْعَلُوا كَمَا يَفْعَلُ الْفَريسِيُّونَ الْيَوْمَ .

⁽۱) ۱ صسم ۱۲: ۱۱ (۲) مت ۱۱: ۵ – ۱۲ (۳) ۱ کو ۵: ۲

⁽۱) مت ۱۱ (۵) ۲ مت (۱)

الْفَصْلُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ فَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَدَخَلَ الْهَيْكَلَ يَوْمَ سَبْتٍ اقْتَرَبَ الْجُنُودُ لِيُجَرِّبُوهُ وَيَأْخُذُوهُ ٢ وَقَالُوا : يَا مُعَلِّمُ أَيْجُوزُ إِصْلَاءُ الْحَرْبِ ؟ ٣ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ دِينَنَا(١) يُخْبِرُنَا أَنَّ حَيَاتَنَا حَرْبٌ عَوَانٌ عَلَى الْأَرْضِ ٤ قَالَ الْجُنُودُ: أَفْتَرِيدُ إِذاً أَنْ تُحَوِّلَنَا إِلَى دِينِكَ أَوْ تُرِيدُ أَنْ نَتْرُكَ جَمَّ الْآلِهَةِ فَإِنَّ لِرُومِيَّةَ وَحْدَهَا ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ إِلَهٍ مَنْظُورِ وَأَنْ نَتْبَعَ إِلَهَكَ الْأَحَدَ ؟ ٥ وَلَمَّا كَانَ لَا يُرَى فَهُوَ لَا يُعْلَمُ أَيْنَ مَقَرُّهُ ٦ وَقَدْ لَا يَكُونُ سِوَى بَاطِلِ ٧ أَجَابَ يَسُوعُ: لَوْ كُنْتُ خَلَقْتُكُمْ كَمَا خَلَقَكُمْ إِلَهُنَا لَحَاوَلْتُ تَغْييرَكُمْ ٨ أَجَابُوا : إذَا كَانَ لَا يُعْلَمُ أَيْنَ إِلَهُكَ فَكَيْفَ خَلَقَنَا ؟ ٩ أَرِنَا إِلَهَكَ نَكُنْ يَهُوداً ١٠ فَقَالَ حِينَفِذٍ يَسُوعُ : لَوْ كَانَ لَكُمْ عُيُونٌ لَأَرَيْتُكُمْ إِيَّاهُ وَلَكِنْ لَمَّا كُنْتُمْ عُمْيَاناً فَلَسْتُ بِقَادِرِ عَلَى أَنْ أَرِيَكُمْ إِيَّاهُ ١١ أَجَابَ الْجُنُودُ : حَقًّا لَا بُدًّ أَنْ يَكُونَ الإِكْرَامُ الَّذِي يُقَدِّمُهُ لَّكَ ٱلشَّعْبُ قَدْ سَلَبَكَ عَقْلَكَ لِأَنَّ لِكُلِّ مِنَّا عَيْنَيْنِ فِي رَأْسِهِ وَأَنْتَ تَقُولُ: إِنَّنَا عُمْيَانٌ ١٢ أَجَابَ يَسُوعَ: إِنَّ الْعُيُونَ الْجَسَدِيَّةَ لَا تُبْصِيرُ إِلَّا الْكَثِيفَ وَالْخَارِجِيَّ ١٣ فَلَا تَقْدِرُونَ مِنْ ثَمَّ إِلَّا عَلَى رُؤْيَةِ آلِهَتِكُمُ الْخَشَبِيَّةِ وَالْفِضَّيَّةِ وَالذَّهَبِيَّةِ الَّتِي لَا تَقْدِرُ أَنْ تَفْعَلَ شَيْعًا ١٤ أَمَّا نَحْنُ أَهْلُ يَهُوذَا فَلَنَا عُيُونٌ رُوحِيَّةٌ هِيَ خَوْفُ إِلَهنَا وَدِينِهِ ٥١ وَلِذَلِكَ لَا يُمْكِنُ لَنَا رُؤْيَةُ إِلَهِنَا فِي كُلِّ مَكَانٍ ١٦ أَجَابَ الْجُنُودُ: احْذَرْ كَيْفَ تَتَكَلَّمُ لِأَنَّكَ إِذَا صَبَبْتَ احْتِقَاراً عَلَى آلِهَتِنَا سَلَّمْنَاكَ إِلَى يَدِ هِيرُودُسَ الَّذِي يَنْتَقِمُ لِآلِهَتِنَا الْقَادِرَةِ عَلَى كُلِّ شَيَّ ١٧ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنْ كَانَتْ قَادِرَةً عَلَى كُلِّ شَيَّ كَمَا تَقُولُونَ فَعَفُواً لِأَنِّي سَأَعْبُدُهَا ١٨ فَفَرحَ الْجُنُودُ لَمَّا سَمِعُوا هَذَا وَأَخَذُوا يُمَجِّدُونَ أَصْنَامَهُمْ ١٩ فَقَالَ حِينَقِذِ يَسُوعُ : لَا حَاجَةَ بِنَا هُنَا إِلَى الْكَلَامِ بَلْ إِلَى الْأَعْمَالِ ٢٠ فَاطْلُبُوا لِذَلِكَ مِنْ آلِهَتِكُمْ أَنْ تَخْلُقَ ذُبَابَةً وَاحِدَةً فَأَعْبُدُهَا ٢١ فَرَاعَ الْجُنُودَ سَمَاعُ هَذَا وَلَمْ يَدْرُوا مَا يَقُولُونَ ٢٢ فَقَالَ مِنْ ثُمَّ يَسُوعُ : إِذَا كَانَتْ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَصْنَعَ ذُبَابَةً وَاحِدَةً جَدِيدَةً . فَإِنِّي لَا أَثْرُكُ لِأَجْلِهَا ذَلِكَ الْإِلَهَ الَّذِي خَلَقَ كُلَّ شَيءٍ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ . الَّذِي مُجَرَّدُ اسْمِهِ

⁽۱) أي ۲: ۱

يُرَوِّعُ جُيُوسًا ٢٣ أَجَابَ الْجُنُودُ: لِنَرَى هَذَا لِأَنْنَا نُوِيدُ أَنْ نَأْخُذَكَ ٢٤ وَأَرَادُوا أَنْ يَمُثُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى يَسُوعَ ٢٥ فَقَالَ حِينَئِذِ يَسُوعُ: أَدُونَاىَ صَبَأُوْتِ ٢٦ فَفِى الْحَالِ تَدَخْرَجَتِ الْجُنُودُ مِنَ الْهَيْكُلِ كَمَا يُدَخْرِجُ الْمَرْءُ بَرَامِيلَ مِنْ خَشَبٍ غُسِلَتْ لِتُمْلَأَ بَانِيَةً خَمْراً ٢٧ فَكَانُوا يَلْتَطِلُمُونَ بِالْأَرْضِ. تَارَةً بِرَأْسِهِمْ وَطَوْراً بِأَرْجُلِهِمْ. وَذَلِكَ دُونَ أَنْ يَمَسَّهُمْ أَحَدٌ ٢٨ فَارْتَاعُوا وَأَسْرَعُوا إِلَى الْهَرَبِ وَلَمْ يَعُودُوا يُرَوْا فِي الْيَهُودِيَّةِ قَطْ.

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ فَتَذَمَّرَ الْكَهَنَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ ٢ وَقَالُوا : لَقَدْ أُوتِيَ حِكْمَةَ بَعْلِ وَعَشْتَارُوتَ فَهُوَ إِنَّهَا فَعَلَ (١) هَذَا بِقُوَّةِ الشَّيْطَانِ ٣ فَفَتَحَ يَسُوعُ فَاهُ وَقَالَ : لَقَدْ أَمَرَ إِلَهُنَا أَنْ لَا نَسْرِقَ قَرِيبَنَا(٢) ٤ وَلَكِنْ قَدِ الْتُهكَتْ حُرْمَةُ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ حَتَّى أَنَّهَا مَلَأَتِ الْعَالَمَ خَطِيقةً (") لَا تُغْفَرُ كَمَا تُغْفَرُ الْخَطَايَا الْأُخْرَى ٥ لِأَنَّهُ إِذَا نَدَبَ الْمَرْءُ الْخَطَايَا الْأُخْرَى وَلَمْ يَعُدْ إِلَى ارْتِكَابِهَا فِيمَا بَعْدُ وَصَامَ مَعَ الصَّلَاةِ وَالتَّصَدُّق صَفَحَ إِلَهُمَا الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ ٦ وَلَكِنَّ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ مِنْ نَوْعِ لَا يُمْكِنُ غُفْرَانُهُ إِلَّا إِذَا رُدٌّ مَا أُخِذَ ظُلْماً ٧ فَقَالَ حِينَفِذ أَحَدُ الْكَتَبَةِ : كَيْفَ مَلَأَتِ السَّرقَةُ الْعَالَمَ كُلَّهُ خَطِيئَةً ؟ ٨ حَقًّا إِنَّهُ لَا يؤجَدُ الآنَ بنِعْمَةِ اللهِ سِوَى النَّزْرِ الْقَلِيلِ مِنَ الَّلِصُوصِ وَهُمْ لَا يَجْرُءُونَ عَلَى الظُّهُورِ لِأَنَّ الْجُنُودَ تَشْنُقُهُمْ حَالًا ٩ أَجَابَ يَسُوعُ : مَنْ لَا يَعْرِفُونَ الْأَمْوَالَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَعْرَفُوا الْلصُوصَ ١٠ بَلْ أَقُولُ لَكُمُ الْحَقِّ : إِنَّ كَثِيرِينَ يَسْرِقُونَ وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا يَفْعَلُونَ ١١ وَلِذَلِكَ كَانُوا أَعْظَمَ خَطِيئَةً مِنَ الْآخَرِينَ ١٢ لِأَنَّ الْمَرَضَ الَّذِي لَا يُعْرَفُ لَا يُشْفَى ١٣ فَدَنَا حِينَئِذِ الْفَرِّيسِيُّونَ مِنْ يَسُوعَ وَقَالُوا : يَا مُعَلِّمُ إِذَا كُنْتَ وَحْدَكَ فِي إِسْرَاثِيلَ تَعْرِفُ الْحَقَّ فَعَلَّمْنَا ١٤ أَجَابَ يَسُوعُ: إِنِّي لَا أَقُولُ إِنِّي أَنَا وَحْدِى فِي إِسْرَائِيلَ أَعْرِفُ الْحَقَّ لِأَنَّ هَذِهِ الَّلْفُظَةَ « وَحْدَكَ » تَخْتَصُّ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا بِغَيْرِهِ ١٥ لِأَنَّهُ هُوَ الْحَقُّ الَّذِي وَحْدَهُ يَعْرِفُ الْحَتَّى ١٦ فَإِذَا قُلْتُ هَكَذَا صِرْتُ لِصًّا أَعْظَمَ لِأَنِّي أَكُونُ قَدْ سَرَقْتُ مَجْدَ الله ١٧ وَإِنْ قُلْتُ : إِنِّى وَحْدِى عَرَفْتُ اللهَ وَقَعْتُ فِى جَهْلِ أَعْظَمَ مِنَ الْجَمِيعِ ١٨ وَعَلَيْهِ فَإِلَّكُمْ فَدِ ارْتَكَنَّتُمْ خَطِيعَةً فَظِيعَةً بِقَوْلِكُمْ : إِنِّى وَحْدِى أَعْرِفُ الْحَقِّ ١٩ ثُمَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّى وَحْدِى أَعْرِفُ الْحَقِّ ١٩ ثُمَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّى مَتَّوا عَادَ فَقَالَ : مَعَ أَتِّى لَسْتُ الْوَحِيدَ فِى إِسْرَائِيلَ الَّذِى يَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِنِّى وَحْدِى صَمَتُوا عَادَ فَقَالَ : مَعَ أَتِّى لَسْتُ الْوَحِيدَ فِى إِسْرَائِيلَ الَّذِى يَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِنِّى وَحْدِى اللَّهُ وَلَيْكُمْ أَلَمُ لَا يَعْرِفُ الْحَقِّ فَإِنِّى وَحْدِى أَتَكُلَّمُ ١٨ فَأَصِيخُوا السَّمْعَ لِى لِأَنْكُمْ قَدْ سَأَلْتُمُونِى ٢٢ إِنَّ كُلَّ الْمَخْلُوقَاتِ خَاصَةً إِلْكَالِقِ حَتَّى أَنَّهُ لَا يَحِقُّ لِشَىءً أَنْ يُدْعَى شَيْعًا ٣٢ وَعَلَيْهِ فَإِنَّ النَّفْسَ وَالْحِسَّ وَالْجَسَدَ وَالْوَقْتَ وَالْمَالَ وَالْمَجْدَ جَمِيعَهَا مِلْكَ لِلهُ ٤٢ فَإِذَا لَمْ يَقْبَلُهُا الإِنْسَانُ كَمَا يُرِيدُ اللهُ أَفْهُو أَيْضًا لِولَّ ٢٦ وَلَذَلِكَ إِنْ سَلَوْ فَلَى اللهُ فَهُو أَيْضًا لِصَّ ٢٦ وَلِذَلِكَ أَوْلُ لَكُمْ : لَعَمْرُ الله الَّذِى تَقِفُ نَفْسِى فِى حَضَرَتِهِ إِنَّكُمْ عِنْدُمَا تُسَوِّفُونَ قَائِلِينَ : أَقُولُ لَكُمْ : لَعَمْرُ الله الَّذِى تَقِفُ نَفْسِى فِى حَضَرَتِهِ إِنَّكُمْ عِنْدُمَا تُسَوِّفُونَ لَا لَكُمْ عَنْدُمَا تُسَوِّفُونَ اللهِ لَكُمْ عَنْدُمَا تُسَوِّفُونَ اللهِ لَكُمْ فِى خَدْمَةِ اللهِ ٢٨ لَأَنَّمُ إِذَا عَرَفُونَ اللهُ ال

الْفَصَلُ الرَّابِعُ وَالْحَمَسُونَ بَعَدُ الْمِئَةِ

ا فَالرَّجُلُ الَّذِى لَهُ شَرَفٌ وَحَيَاةٌ وَمَالٌ إِذَا سُوِقَتْ أَمْوَالُهُ شُنِقَ السَّارِقُ وَإِذَا أُخِذَتْ حَيَاتُهُ قُطِعَ رَأْسُ الْقَاتِلِ ٢ وَهُو عَدْلٌ لِأَنَّ اللهَ أَمَرَ بِذَلِكَ ٣ وَلَكِنْ مَتَى أَخَذَ شَرَفَ قَرِيبٍ فَلِمَاذَا لَا يُصْلَبُ السَّارِقُ ؟ ٤ أَلْمَالُ أَفْضَلُ مِنَ الشَّرَفِ ؟ ٥ أَأْمَرَ اللهُ مَثَلاً أَنَّ مَنْ يَأْخُذُ الْمَالُ يُقَاصُّ وَلَكِنْ مَنْ يَأْخُذُ الشَّرَفَ يُسَرَّحُ ؟ الْمَالُ يُقَاصُّ وَلَكِنْ مَنْ يَأْخُذُ الشَّرَفَ يُسَرَّحُ ؟ الْمَالُ يُقَاصُ وَلَكِنْ مَنْ يَأْخُذُ الشَّرَفَ يُسَرَّحُ ؟ الْمَالُ يُقَاصُ وَلَكِنْ مَنْ يَأْخُذُ الشَّرَفَ يُسَرَّحُ ؟ الْمَالُ يُقاصُ وَلَكِنْ مَنْ يَأْخُذُ الشَّرَفَ يُسَرَّحُ ؟ الْمَالُ يُقاصُ وَلَكِنْ مَنْ يَأْخُذُ الشَّرَفَ يُسَرَّحُ ؟ اللهَا اللهَوْعِدِ بَلْ أَبْنَاؤُهُمْ (١) ٢ لَا أَلْبَقَةً ٧ لِأَنَّ آبَاءَنَا بِسَبَبِ تَذَمُّرِهِمْ لَمْ يَدْخُلُوا أَرْضَ الْمَوْعِدِ بَلْ أَبْنَاؤُهُمْ (١) ٨ وَلِهَذِهِ الْخَطِيفَةِ قَتَلَتِ الْأَفَاعِي نَحْوَ سَبْعِينَ أَلْفَا مِنْ شَعْيِنَا (١) ٩ لَعَمْرُ اللهِ الّذِي تَقِفَ ٨

٣٠ - ٢٩ : ١٤ عه (١)

نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ مَنْ يَسْرِقُ الشَّرَفَ يَسْتَحِقُ عُقُوبَةً أَعْظَمَ مِمَّنْ يَسْرِقُ رَجُلاً مَالَهُ وَحَيَاتَهُ ١٠ وَمَنْ يُصْغِي إِلَى الْمُتَذَمِّر فَهُو مُذْنِبٌ أَيْضَاً لِأَنَّ أَجَدَهُمَا يُقَبُّلُ الشَّيْطَانُ لِسَانَهُ وَالْآخَرَ يُقَبِّلُهُ مِنْ أَذُنَيْهِ ١٦ فَلَمَّا سَمِعَ الْفَرِّيسِيُّونَ هَذَا احْتَدَمُوا غَيْظًا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُخَطِّئُوا خِطَابَهُ(١) ١٢ فَدَنَا حِينَتِذٍ أَحَدُ الْعُلَمَاءِ مِنْ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ : أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ قُلْ لِي : لِمَاذَا لَمْ يَهَبِ اللَّهُ أَبَوَيْنَا حِنْطَةً وَثَمَراً ١٣ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ سُقُوطِهِمَا فَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَسْمَحَ لَهُمَا بِالْحِنْطَةِ أَوْ أَنْ لَا يَرَيَاهَا ١٤ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ تَدْعُونِي صَالِحاً (٢) وَلَكِنَّكَ تُخْطِيءُ لِأَنَّ اللهَ وَحْدَهُ هُوَ الصَّالِحُ ١٥ وَإِنَّكَ لَأَكْثَرُ خَطَأً فِي سُؤَالِكَ لِمَاذَا ؟ إِذْ لَا يَفْعَلُ اللهُ حَسَبَ دِمَاغِكَ ١٦ وَلَكِنْ أَجِيبُكَ عَنْ كُلِّ شَيْءِ ١٧ فَأُفِيدُكَ إِذَا أَنَّ اللَّهَ خَالِقَنَا لَا يُوَافِقُ فِي عَمَلِهِ نَفْسِهِ لَنَا ١٨ لِذَلِكَ لَا يَجُوزُ لِلْمَخْلُوقِ أَنْ يَطْلُبَ طَرِيقَهُ وَرَاحَتَهُ بَلْ بِالْحَرِيِّ مَجْدَ اللهِ خَالِقِهِ لِيَعْتَمِدَ الْمَخْلُوقُ عَلَى الْخَالِقِ لَا الْخَالِقُ عَلَى الْمَخْلُوقِ ١٩ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ لَوْ وَهَبَ اللَّهُ لِلإِنْسَانِ كُلَّ شَيْءٍ لَمَا عَرَفَ الإِنْسَانُ نَفْسُهُ أَنَّهُ عَبْدٌ للهِ وَلَكَانَ حَسِبَ نَفْسَهُ سَيِّدَ الْفِرْدَوْسِ ٢٠ لِذَلِكَ نَهَاهُ اللهُ الْمُبَارَكُ إِلَى الْأَبَدِ ٢١ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ نُورُ عَيْنَيْهِ جَلِيًّا يَرَى كُلَّ شَيْء جَلِيًّا وَيَسْتَخْرَجُ مِنَ الظُّلْمَةِ نَفْسِهَا نُورًا ٢٢ وَلَكِنَّ الْأَعْمَى لَا يَفْعَلُ هَكَذَا ٢٣ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : لَوْ لَمْ يُخْطِيءِ الإنسانُ لَمَا عَلِمْتُ أَنَا وَلَا أَنْتَ رَحْمَةَ اللهِ وَبِرَّهُ ٢٤ وَلَوْ خَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ غَيْرَ قَادِرِ عَلَى الْخَطِيئَةِ لَكَانَ نِدًّا للهِ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ ٢٥ لِذَلِكَ خَلَقَ اللهُ الْمُبَارَكُ الإِنْسَانَ صَالِحاً وَبَارًا وَلَكِنَّهُ حُرٌّ أَنْ يَفْعَلَ مَا يُرِيدُ مِنْ حَيْثُ حَيَاتِهِ وَخَلَاصِهِ لِنَفْسِهِ أَوْ لَعْنَتِهِ ٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَالِمُ هَذَا الْدَهَشَ وَالْصَرَفَ مُرْتَبِكاً .

الفَصلُ الخامس والخمسون بَعد المئة

١ حِينَفِلِد دَعَا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ سِرًّا كَاهِنَيْنِ شَيْخَيْنِ وَأَرْسَلَهُمَا إِلَىٰ يَسُوعَ الَّذِى كَانَ قَدْ
 خَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ وَكَانَ جَالِساً فِي رُوَاقِ سُلَيْمَانَ (٣) مُنْتَظِراً لِيُصَلِّى صَلَاةَ الظَّهِيرَةِ

٢ وَكَانَ بِجَانِبِهِ تَلَامِيذُهُ مَعَ جَمٌّ غَفِيرٍ مِنَ الشَّعْبِ ٣ فَاقْتَرَبَ الْكَاهِنَانِ مِنْ يَسُوعَ وَقَالًا : لِمَاذَا أَكُلَ الإنْسَانُ حِنْطَةً وَثَمَراً ؟ ٤ هَلْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَأْكُلُهُمَا أَمْ لَا ؟ ٥ وَإِنَّمَا قَالًا هَذَا لِيُجَرِّبَاهُ ٦ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَرَادَ ذَلِكَ لَأَجَابَا : لِمَاذَا نَهَى عَنْهُمَا ؟ ٧ وَإِذَا قَالَ : إِنَّ الله كُمْ يُردْ ذَلِكَ يَقُولَانِ : إِنَّ لِلإِنْسَانِ قُوَّةً أَعْظَمَ مِنَ الله لِأَنَّهُ يَعْمَلُ ضِيًّا إِرَادَةِ الله ٨ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ سُؤَالَكُمَا كَطَرِيقِ فِي جَبَلِ ذِي جُرُفٍ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الْيَسَارِ وَلَكِنْ أَسِيرُ فِي الْوَسَطِ ٩ فَلَمَّا سَمِعَ الْكَاهِنَانِ ذَلِكَ تَحَيَّرا لِأَنَّهُمَا أَدْرَكَا أَنَّ يَسُوعَ قَدْ فَهِمَ قَلْبَيْهِمَا ١٠ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: لَمَّا كَانَ كُلُّ إِنْسَانٍ مُحْتَاجًا كَانَ يَعْمَلُ كُلُّ شَيعٍ لِأَجْلِ مَنْفَعَتِهِ ١١ وَلَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى شَيَّ عَمِلَ بِحَسَبِ مَشِيئَتِهِ ١٢ وَلِذَلِكَ لَمَّا خَلَقَ الإِنْسَانَ خَلَقَهُ حُرًّا لِيَعْلَمَ أَنْ لَيْسَ للله حَاجَةٌ إِلَيْهِ ١٣ كَمَا يَفْعَلُ الْمَلِكُ الَّذِي يُعْطِى حُرِّيَّةً لِعَبِيدِهِ لِيُظْهِرَ ثَرُوتَهُ وَلِيَكُونَ عَبِيدُهُ أَشَدَّ حُبًّا لَهُ ١٤ إِذًا قَدْ خَلَقَ اللهُ الإنسانَ حُرًّا لِكَنْي يَكُونَ أَشَدَّ خُبًّا لِخَالِقِهِ وَلِيَعْرِفَ جُودَهُ ١٥ لِأَنَّ اللَّهَ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيء مُحْتَاجٌ إِلَى الإنسانِ فَإِنَّهُ إِذْ خَلَقَهُ بِقُدْرَتِهِ عَلَى كُلِّ شَيَّ تَرَكَهُ حُرًّا بِجُودِهِ عَلَى طَريقَةٍ يُمْكِنُهُ مَعَهَا مُقَاوَمَةُ الشَّرِّ وَفِعْلُ الْخَيْرِ ١٦ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَى قُدْرَتِهِ عَلَى مَنْعِ الْخَطِيئَةِ لَمْ يُردْ أَنْ يُضَادَّ جُودَهُ إِذْ لَيْسَ عِنْدَ اللهِ تَضَادٌّ فَلَمًّا عَمِلَتْ قُدْرَتُهُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ وَجُودُهُ عَمَلَهُمَا فِي الإنْسَانِ لَمْ يُقَاوِمِ الْخَطِيئَةَ فِي الإنْسَانِ لِكَنِّي تَعْمَلَ فِي الإنْسَانِ رَحْمَةُ الله وَبرُّهُ ١٧ وَآيَةُ صِدْقِي : هِيَ أَنْ أَقُولَ لَكُمَا : إِنَّ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ قَدْ أَرْسَلَكُمَا لِتُجَرِّبَانِي وَهَذَا هُوَ ثَمَرُ كَهَنُوتِهِ ١٨ فَانْصَرَفَ الشَّيْخَانِ وَقَصًّا كُلُّ شَيءٍ عَلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الَّذِي قَالَ : إِنَّ وَرَاءَ ظَهْرِ هَذَا الشَّخْصِ الشَّيْطَانَ الَّذِي يُلقِّنُهُ كُلَّ شَيَّ ١٩ لِأَنَّهُ يَطْمَحُ إِلَى مِلْكِيَّةِ إِسْرَائِيلَ ٢٠ وَلَكِنَّ الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ للهُ .

الْفَصْلُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ بَعَدُ الْمِئَةِ

 ١ وَلَمَّا اجْتَازَ^(١) يَسُوعُ مِنَ الْهَيْكَلِ بَعْدَ أَنْ صَلَّى صَلَاةَ الظَّهِيرَةِ وَجَدَ أَكْمَها ٢ فَسَأَلَهُ تَلَامِيدُهُ قَائِلِينَ : أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ وَمَنْ أَخْطَأً فِي هَذَا الإِنْسَانِ حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى ؟

⁽۱) يو ۹ : ۱ – ۲۶

أَبُوهُ أَمْ أُمُّهُ ؟ ٣ أَجَابَ يَسُوعُ : لَا أَبُوهُ أَخْطَأَ فِيهِ وَلَا أُمُّهُ ٤ وَلَكِنَّ اللهَ خَلَقَهُ هَكَذَا شَهَادَةً لِلإِنْجِيلِ ٥ وَبَعْدَ أَنْ دَعَا الْأَكْمَةَ إِلَيْهِ تَفَلَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَنَعَ طِيناً وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَى الْأَكْمَهِ ٦ وَقَالَ لَهُ : اذْهَبْ إِلَى يِرْكَةِ سِلُوَامِ وَاغْتَسِلْ ٧ فَلْأَهْبَ الْأَكْمَهُ وَلَمَّا اغْتَسَلَ أَبْصَرَ ٨ فَبَيْنَمَا كَانَ رَاجِعاً إِلَى الْبَيْتِ قَالَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ الْتَقَوْا بِهِ : لَوْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْمَى لَقُلْتُ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ : إِنَّهُ هُوَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ عَلَى الْبَابِ الْجَعِيلِ مِنَ الْهَيْكُلِ ٩ وَقَالَ آخَرُونَ : إِنَّهُ هُوَ وَلَكِنْ كَيْفَ أَبْصَىرَ ؟ ١٠ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ : هَلْ أَنْتَ الْأَكْمَهُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ عَلَى الْبَابِ الْجَمِيلِ مِنَ الْهَيْكَلِ ؟ ١١ أَجَابَ: إِنِّي أَنَا هُوَ وَلِمَاذَا ؟ ١٢ قَالُوا : كَيْفَ نِلْتَ بَصَرَكَ ؟ ١٣ أَجَابَ : إِنَّ رَجُلاً صَنَعَ طِيناً تَافِلاً عَلَى الْأَرْضِ وَوَضَعَ هَذَا الطِّينَ عَلَى عَيْنَيَّ ١٤ وَقَالَ لِي : اذْهَبْ وَاغْتَسِلْ فِي بِرْكَةِ سِلُوَامِ ٥١ فَذَهَبْتُ وَاغْتَسَلْتُ فَصِرْتُ الْآنَ أَبْصِيرُ ١٦ تَبَارَكَ إِلَّهُ إِسْرَائِيلَ ١٧ وَلَمَّا عَادَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَكْمَهَ إِلَى الْبَابِ الْجَمِيلِ مِنَ الْهَيْكُلِ امْتَلَأَتْ أُورُ شَلِيمُ كُلُّهَا بِالْخَبَرِ ١٨ لِذَلِكَ أَحْضِرَ إِلَى رَثِيسِ الْكَهَنَةِ الَّذِي كَانَ يَأْتُمِرُ مَعَ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ عَلَى يَسُوعَ ١٩ فَسَأَلُهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ قَائِلاً : هَلْ وُلِدْتَ أَعْمَى أَيُّهَا الرَّجُلُ ؟ ٢٠ أَجَابَ : نَعَمْ ٢١ فَقَالَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ : أَلَا فَأَعْطِ مَجْداً للهِ وَأَخْبِرْنَا أَيُّ نَبِيٍّ ظَهَرَ لَكَ فِي الْحُلْمِ وَأَنَالَكَ نُوراً ؟ ٢٢ أَهُوَ أَبُونَا إِبْرَاهِيمُ أَمْ مُوسَى خَادِمُ اللهِ أَمْ نَبِيٌّ آخَرُ ؟ ٢٣ لِأَنَّ غَيْرَهُمْ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْعًا نَظِيرَ هَذَا ٢٤ فَأَجَابَ الرَّجُلُ الَّذِي وُلِدَ أَعْمَى : إِنِّي لَمْ أَرَ فِي حُلْمٍ وَلَمْ يَشْفِنِي لَا إِبْرَاهِيمُ وَلَا مُوسَى وَلَا نَبِيٌّ آخَرُ ٢٥ وَلَكِنْ بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى بَابُ الْهَيْكُل أَدْنَانِي رَجُلٌ إِلَيْهِ ٢٦ وَبَعْدَ أَنْ صَنَعَ طِيناً مِنْ تُرَابِ بِتَفْلِهِ وَضَعَ بَعْضاً مِنْ ذَلِكَ الطِّينِ عَلَى عَيْنَى ۗ وَأَرْسَلَنِي إِلَى بُرْكَةِ سِلُوَامِ لِأَغْتَسِلَ ٢٧ فَذَهَبْتُ وَاغْتَسَلْتُ وَعُدْتُ بنُورِ عَيْنَيّ ٢٨ فَسَأَلَهُ رَثِيسُ الْكَهَنَةِ عَنِ اسْمِ ذَلِكَ الرَّجُلِ ٢٩ فَأَجَابَ الرَّجُلُ الَّذِي وُلِدَ أَعْمَى : إِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ لِيَ اسْمَهُ ٣٠ وَلَكِنَّ رَجُلاً رَآهُ نَادَانِي وَقَالَ : اذْهَبْ وَاغْتَسِلْ كَمَا قَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ ٣١ لِأَنَّهُ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ نَبِيٌّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَقُلُّوسُهُ ٣٢ فَقَالَ حِينَئِذٍ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ : لَعَلَّهُ أَبْرَأَكَ الْيَوْمَ أَى السَّبْتَ ؟ ٣٣ أَجَابَ الْأَعْمَى : إِنَّهُ أَبْرَأَنِي الْيَوْمَ ٣٤ فَقَالَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ : انْظُرُوا الْآنَ كَيْفَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ خَاطِيءٌ لِإِنَّهُ لَا يَحْفَظُ السَّبْتَ !

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ أَجَابَ(١) الْأَعْمَى : لَسْتُ أَعْلَمُ أَخَاطِيءٌ هُوَ أَمْ لَا ٢ إِنَّمَا أَعْلَمُ هَذَا وَهُوَ أَنِّي كُنْتُ أَعْمَى فَأَنَارَنِي ٣ فَلَمْ يُصَدِّق الْفَرِّيسِيُّونَ هَذَا ٤ لِذَلِكَ قَالُوا لِرَئِيسِ الْكَهَنَةِ: أَرْسِلْ وَادْعُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ لِأَنَّهُمَا يَقُولَانِ لَنَا الصَّدْقَ ٥ فَدَعَوْا أَبَا الرَّجُلِ الْأَكْمَهِ وَأُمَّهُ ٦ فَلَمَّا حَضَرَا سَأَلَهُمَا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ قَائِلاً : هَلْ هَذَا الرَّجُلُ ابْنُكُمَا ؟ ٧ أَجَابَا : إِنَّهُ ابْنُنَا حَقًّا ٨ فَقَالَ حِينَفِذِ رَثِيسُ الْكَهَنَةِ: يَقُولُ إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى وَالْآنَ يُبْصِيرُ فَكَيْفَ حَدَثَ هَذَا الشَّيْءُ؟ ٩ أَجَابَ أَبُو الرَّجُلِ الَّذِي وُلِدَ أَعْمَى وَأُمَّهُ: إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى حَقًّا وَلَكِنْ لَا نَعْلَمُ كَيْفَ نَالَ النُّورَ ١٠ هُوَ كَامِلُ السِّنِّ اسْأَلُوهُ يَقُولُ لَكُمُ الصِّدْقَ ١١ فَصَرَفُوهُمَا . وَعَادَ الرَّئِيسُ فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي وُلِدَ أَعْمَى : أَعْطِ مَجْداً للله وَقُلِ الصِّدْقَ ١٢ وَكَانَ أَبُو الرَّجُل الْأَعْمَى وَأُمُّهُ خَائِفَيْنِ أَنْ يَتَكَلَّمَا ١٣ لِأَنَّهُ صَدَرَ أَمْرٌ مِنْ مَجْلِسِ الشَّيُوخِ الرُّومَانِيِّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَتَحَزَّبَ لِيَسُوعَ نَبِيِّ الْيَهُودِ وَإِلَّا فَالْعِقَابُ الْمَوْتُ ١٤ وَهُوَ أَمْرٌ اسْتَصْدَرَهُ الْوَالِي ١٥ لِذَلِكَ قَالًا: هُوَ كَامِلُ السِّنِّ اسْأَلُوهُ ١٦ فَقَالَ حِينَئِذِ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ لِلرَّجُلِ الَّذِي وُلِدَ أَعْمَى : أَعْطِ مَجْداً للهِ . قُلِ الصِّدْقَ لِأَنْنَا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَقُولُ إِنَّهُ شَفَاكَ خَاطِيءٌ ١٧ أَجَابَ الرَّجُلُ الَّذِي وُلِدَ أَعْمَى : لَسْتُ أَعْلَمُ أَخَاطِيءٌ هُوَ إِنَّمَا أَعْلَمُ هَذَا أَنَّنِي كُنْتُ لَا أَبْصِرُ فَأَنَارَنِي ١٨ وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ مُنْذُ ابْتِدَاءِ الْعَالَمِ حَتَّى هَذِهِ السَّاعَةِ لَمْ يُنَرْ أَكْمَهُ ١٩ وَاللَّهُ لَا يُصِيخُ السَّمْعَ إِلَى الْخَطَأَةِ ٢٠ فَقَالَ الْفَرِّيسِيُّونَ : مَاذَا فَعَلَ لَمَّا أَنَارَكَ ؟ ٢١ حِينَفِذِ تَعَجَّبَ الرَّجُلُ الَّذِي وُلِدَ أَعْمَى مِنْ عَدَمِ إيمانِهمْ وَقَالَ : لَقَدْ أَخْبَرْتُكُمْ فَلِمَاذَا تَسْأَلُونَنِي أَيْضاً ؟ ٢٢ أَتُرِيدُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَصِيرُوا تَلامِيذَ لَهُ ؟ ٢٣ فَوَبَّخَهُ حِينَفِذٍ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ قَائِلاً : إِنَّكَ وُلِدْتَ بِجُمْلَتِكَ فِي الْخَطِيئَةِ أَفَتْرِيدُ أَنْ تُعَلِّمَنَا ؟ ٢٤ اغْرُبْ وَصِيرْ أَنْتَ تِلْمِيذاً لِهَذَا الرَّجُل ٢٥ أَمَّا نَحْنُ فَإِنَّنَا تَلَامِيذُ مُوسَى وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ مُوسَى ٢٦ وَأَمَّا هَذَا الرَّجُلُ فَلَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُوَ ٢٧ فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْمَجْمَعِ وَالْهَيْكُلِ وَنَهَوْهُ عَنِ الصَّلَاةِ مَعَ الطَّاهِرِينَ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ .

⁽۱) يو ۹: ۲۵ – ۳٤

الْغَصَلُ الثَّامِنُ وَالْخَمَسُونَ بَعَدَ الْمِئَةِ

١ وَذَهَبَ الرَّجُلُ الَّذِي وُلِدَ أَعْمَى (١) لِيَجِدَ يَسُوعَ ٢ فَعَزَّاهُ قَائِلاً : إِنَّكَ لَمْ ثُبَارَكْ فِي زَمَن مَا كَمَا أَنْتَ الْآنَ ٣ لِأَنْكَ مُبَارَكُ مِنْ إِلَهِنَا الَّذِي تَكَلَّمَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ (٢) أَبِينَا وَنَبِيِّهِ فِي أَخِلَّاءِ الْعَالَمِ قَائِلاً : هُمْ يَلْعَنُونَ وَأَنَا أَبَارِكُ } وَقَالَ عَلَى لِسَانِ مِيخَا(٢) النَّبِيِّ : إِنِّي أَلَّعَنُ بَرَكَتَكَ ٥ لِأَنَّ التُّرَابَ لَا يُضَادُّ الْهَوَاءَ وَلَا الْمَاءَ النَّارُ وَلَا النُّورَ الظَّلَامُ وَلَا الْبَرْدَ الْحَرَارَةُ وَلَا الْمَحَبَّةَ الْبَغْضَاءُ كَمَا تُضَادُّ إِرَادَةُ الله إِرَادَةَ الْعَالَجِ ٦ فَسَأَلَهُ لِذَلِكَ التَّلَامِيذُ عَاثِلِينَ : مَا أَعْظَمَ كَلَامَكَ أَيُّهَا السِّيُّدُ ٧ فَقُلْ لَنَا الْمَعْنَى لِأَنَّنَا حَتَّى الْآنَ لَمْ نَفْهَمْ ٨ أَجَابَ يَسُوعُ: مَنَى عَرَفْتُمُ الْعَالَمَ تَرَوْنَ أَنَّى قُلْتُ الْحَقَّ ٩ وَهَكَذَا سَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ فِي كُلِّ نَبِّي ١٠ فَاعْلَمُوا إِذًا أَنَّ هُنَالِكَ ثَلَاثَةَ أَنْوَاعٍ مِنَ الْعَوَالِمِ مُتَضَمَّنَةً فِي اسْمِ وَاحِدٍ ١١ الْأَوَّلُ يُشِيرُ إِلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَعَ الْمَاءِ وَالْهَوَاءِ وَالنَّارِ وَكُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي هِيَ دُونَ الإِنْسَانِ فَيَتْبَعُ هَذَا الْعَالَمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِرَادَةَ اللهِ كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ (٤): لَقَدْ أَعْطَاهَا الله أَمْراً لَا تَتَعَدَّاهُ ١٢ وَالنَّانِي يُشِيرُ إِلَى كُلِّ الْبَشَرِ كَمَا أَنَّ بَيْتَ فُلَانٍ لَا يُشِيرُ إِلَى الْجُدْرَانِ بَلْ إِلَى الْأُسْرَةِ ١٣ فَهَذَا الْعَالَمُ يُحِبُّ الله أَيْضاً ١٤ لِأَنَّهُمْ بِالطَّبِيعَةِ يَتُوقُونَ إِلَى الله قَدْرَ مَا يَسْتَطِيعُ كُلُّ أَحَدٍ يَتُوقُ بِحَسَبِ الطَّبِيعَةِ إِلَى اللهِ وَإِنْ ضَلُّوا فِي طَلَبَ اللهِ ٥١ أَفَتَعْلَمُونَ لِمَاذَا يَتُوقُ الْجَمِيعُ إِلَى اللهِ ؟ ١٦ لِأَنَّهُمْ لَا يَتُوتُونَ جَمِيعاً إِلَى صَلَاحٍ غَيْرِ مُتَنَاهٍ بِلُونِ أَدْنَى شَرٍّ ١٧ وَهَذَا هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ ١٨ لِذَلِكَ أَرْسَلَ اللَّهُ الرَّحِيمُ أَنْبِيَاءَهُ إِلَى هَذَا الْعَالَجِ لِخَلَاصِهِ ١٩ أَمَّا النَّالِثُ فَهُوَ حَالَ سُقُوطِ الإِنْسَانِ فِي الْخَطِيئَةِ الَّتِي تَحَوَّلَتْ إِلَى شَرِيعَةٍ (٥) مُضَادَّةٍ لله خَالِقِ الْعَالَمِ ٢٠ فَهَذَا يُصَيِّرُ الإنْسَانَ نَظِيرَ الشَّيَاطِينِ أَعْدَاءِ الله ٢١ فَمَاذَا تَظُنُّونَ وَهَذَا الْعَالَمُ يَكُرَهُ اللَّهَ كُرْها شَدِيداً فِي مَصِيرِ الْأَنْبِيَاءِ لَوْ أَحَبُّوا هَذَا الْعَالَمَ ؟ ٢٢ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ لَيَأْخُذُ مِنْهُمْ نُبُوَّتُهُمْ ٢٣ وَمَاذَا أَقُولُ ؟ ٢٤ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ لَوْ خَامَرَ رَسُولَ اللهِ خُبُّ هَذَا الْعَالَمِ الشِّرِّيرِ مَتَى جَاءَ إِلَيْهِ لَأَخَذَ اللَّهُ مِنْهُ بِالتَّأْكِيدِ كُلَّ مَا وَهَبَهُ عِنْدَ خَلْقِهِ وَجَعَلَهُ مَنْبُوذًا ٥٠ لِأَنَّ اللَّهَ بِهَذَا الْمِقْدَارِ مُضَادٌّ لِلْعَالَمِ .

(で) ペイ: 7

⁽۲) نز ۱۰۹ : ۲۸

⁽۱) يو ۹ : ۳۵ (۱) مز ۱۱۸ : ۳

الفَصلُ التَّاسِعُ وَالْخِمَسُونَ بَعَدَ الْمِئَةِ

١ أَجَابَ التَّلَامِيذُ : يَا مُعَلِّمُ إِنَّ كَلَامَكَ لَعَظِيمٌ جدًّا فَارْحَمْنَا لِأَنْنَا لَا نَفْهَمُهُ ٢ قَالَ يَسُوعُ : أَيُخَيَّلُ لَكُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ خَلَقَ رَسُولَهُ لِيَكُونَ نِدًّا لَهُ يُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَ نَفْسَهُ مُسَاوِياً لله ؟ ٣ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا ٤ بُلْ عَبْدُهُ الصَّالِحُ الَّذِي لَا يُرِيدُ مَا لَا يُرِيدُهُ اللَّهُ ٥ وَإِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْقَهُوا هَذَا لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَا هِيَ الْخَطِيفَةُ ٦ فَأَصِيخُوا السَّمْعَ لِكَلامِي ٧ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الْخَطِيئَةَ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَنْشَأً فِي إِنْسَانٍ إِلَّا مُضَادَّةً للهِ ٨ إِذْ لَيْسَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَّا مَا لَا يُرِيدُهُ اللهُ ٩ فَإِنَّ كُلَّ مَا يُرِيدُهُ أَجْنَبِي عَن الْخَطِيئَةِ ١٠ فَلُو اضطَّهَدَنِي رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَهَنَةُ مَعَ الْفَرِّيسِيِّينَ لِأَنَّ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ دَعَانِي إِلَهَا لَفَعَلُوا شَيْئًا يَرْضَى بِهِ اللهُ وَلَكَافَأُهُمُ اللهُ ١١ وَلَكِنَّ اللهَ مَقَتَهُمْ لِأَنَّهُمْ يَضطَّهدُونَنِي لِسَبَب مُضَادٌّ وَهُوَ أَنَّهُمْ لَا يُريدُونَ أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ ١٢ وَكُمْ قَدْ أَفْسَدُوا بِتَقْلِيدِهِمْ كِتَابَ مُوسَى وَكِتَابَ دَاوُدَ نَبَيَّى الله وَخَلِيلَيْهِ ١٣ وَإِنَّهُمْ لِهَذَا يَكْرَهُونَنِي وَيَوَدُّونَ مَوْتِي ١٤ إِنَّ مُوسَى قَتَلَ نَاسًا وَأَخْاَبُ فَتَلَ نَاسًا . قُولُوا لِي : أَيُعَدُّ هَذَا قَتْلاً مِنْ كِلَيْهِمَا ؟ ١٥ لَا أَلْبَتَّة ١٦ لِأَنَّ مُوسَى قَتَلَ النَّاسَ لِيُبيدَ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ وَلِيُبْقِي عَلَى عِبَادَةِ الإلهِ الْحَقِيقِيِّ ١٧ وَلَكِنَّ أَخْآبَ قَتَلَ نَاساً لِيُبِيدَ عِبَادَةَ الإِلَهِ الْحَقِيقِيِّ وَلِيُبْقِي عَلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ ١٨ لِذَلِكَ تَحَوَّلَ قَنْلُ مُوسَى لِلنَّاسِ ضَحِيَّةً عَلَى حِينِ تَحَوَّلَ قَتْلُ أَخْآبَ تَدْنِيساً ١٩ فَإِنَّ ذَاتَ الْعَمَلِ الْوَاحِدِ أَحْدَثَ نَتِيجَتَيْنِ مُتَضَادَّتَيْنِ ٢٠ لَعَمْرُ الله الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ لَوْ كَلَّمَ الشَّيْطَانُ الْمَلَائِكَةَ لِيَرَى كَيْفَ أَحَبُّوا اللهَ لَمَا رَذَلَهُ اللهُ ٢٦ وَلَكِنَّهُ مَنْبُوذٌ لِأَنَّهُ حَاوَلَ أَنْ يُبْعِدَهُمْ عَنِ اللهِ ٢٢ حِينَئِدٍ أَجَابَ الَّذِى يَكْتُبُ : فَكَيْفَ يَجِبُ إِذَا أَنْ يُفْهَمَ مَا قِيلَ فِي مِيخَا النَّبِيِّ بِشَأْنِ الْكَذِبِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ الْكَذَبَةَ أَنْ يَتَفَوَّهُوا بِهِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابٍ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ ؟ ٢٣ أَجَابَ يَسُوعُ: اثْلُ يَا بَرْنَابَا بالانْحِتِصَار كُلُّ مَا حَدَثَ لِتَرَى الْحَقَّ جَلِيًّا .

الْغَصَلُ السَّتُّونَ بَعَدُ الْمِئَةُ

١ حِينَئِذٍ قَالَ الَّذِي يَكْنُبُ: إِنَّ دَانِيآلَ(١) النَّبِيَّ لَمَّا وَصَفَ تَارِيخَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَطُغَاتِهِمْ كَتَبَ هَكَذَا: اتَّحَدَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مَعَ مَلِكِ يَهُوذَا لِيُحَارِبَا بَنِي بِلِّيعَالَ أَى الْمَثْبُوذِينَ الَّذِينَ كَانُوا الْعَمُّونِيِّينَ ٢ وَلَمَّا كَانَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا وَأَخْآبُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جَالِسَيْنِ كِلَاهُمَا عَلَى عَرْش فِي السَّامِرَةِ وَقَفَ أَمَامَهُمْ أَرْبَعُ مِعَةِ نَبِيٌّ كَذَّابٍ ٣ فَقَالُوا لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ : اصْعَدْ ضَيدً الْعَمُّونِيِّينَ لِأَنَّ اللهَ سَيَدْفَعُهُمْ إِلَى يَدَيْكَ وَسَتُبَدِّدُ عَمُّونَ ٤ حِينَفِذٍ قَالَ يَهُوشَافَاطُ : هَلْ يُوجَدُ نَبِي هُنَا لِإلَهِ آبَائِنَا ؟ ٥ أَجَابَ أَخْآبُ : يُوجَدُ وَاحِدٌ فَقَطْ شِرِّيرٌ لِأَنَّهُ دَائِماً يَتَنَبَّأُ بِالشَّرِّ عَلَىَّ ٢ وَلَقَدْ وَضَعْتُهُ فِي السِّجْنِ وَهُوَ إِنَّمَا قَالَ يُوجَدُ وَاحِدٌ فَقَطْ لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ وُجِدُوا قُتِلُوا بِأَمْرِ أَخْآبَ ٧ حَتَّى أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ كَمَا قُلْتَ يَا مُعَلِّمُ هَرَبُوا إِلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ حَيْثُ لَا يَسْكُنُ بَشَرٌ ٨ حِينَفِذٍ قَالَ يَهُوشَافَاطُ: أَحْضِيرُهُ إِلَى هُنَا وَلْنَرَ مَا يَقُولُ ٩ لِذَلِكَ أَمَرَ أَخْآبُ أَنْ يُحْضَرَ مِيخًا إِلَى هُنَاكَ ١٠ فَأْتِيَ بِقَيُودٍ فِي رِجْلَيْهِ وَوَجْهُهُ مُضطَّرِبٌ كَشَخْصٍ يَعِيشُ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ ١١ فَسَأَلَهُ أَخْآبُ قَائِلاً : تَكَلَّمْ يَا مِيخَا بِاسْمِ اللهِ . أَنَصْعَدُ ضِدَّ الْعَمُّونِيِّينَ ؟ أَيَدْفَعُ اللهُ مُدُنَهُمْ إِلَى أَيْدِينَا ؟ ١٢ أَجَابَ مِيخَا : اصْعَدْ اصْعَدْ . لِأَنَّكَ سَتَصْعَدُ مُفْلِحاً وَتَنْزِلُ أَشَدَّ فَلَاحاً ١٣ حِينَفِذٍ أَطْرَى الْأَنْبِيَاءُ الْكَذَبَةُ مِيخَا قَائِلِينَ : إِنَّهُ نَبِيٌّ صَادِقٌ للهِ وَكَسَرُوا الْقُيُودَ مِنْ رجْلَيْهِ ١٤ أَمَّا يَهُوشَافَاطُ الَّذِي كَانَ يَخَافُ إِلَهَنَا وَلَمْ يَحْنِ رُكْبَتَيْهِ قَطُّ لِلْأَصْنَامِ فَإِنَّهُ سَأَلَ مِيخًا قَائِلاً : قُل الْحَقّ يَا مِيخَا إِكْرَاماً لِإِلَهِ آبَائِنَا كَمَا رَأَيْتَ عُقْبَى هَذِهِ الْحَرْب ١٥ أَجَابَ مِيخَا : إِنِّي لَا أَخْشَى وَجْهَكَ يَا يَهُوشَافَاطُ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكَ : إِنِّي رَأَيْتُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ كَغَنَيْمِ لَا رَاعِيَ لَهَا ١٦ حِينَئِذٍ قَالَ أَخْآبُ مُبْتَسِماً لِيَهُوشَافَاطَ : لَقَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَا يَتَنَبَّأُ إِلَّا بِسُوءٍ وَلَكِنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ ذَلِكَ ١٧ فَقَالَ حِينَفِذ كِلاَهُمَا : كَيْفَ تَعْلَمُ هَذَا يَا مِيخَا ؟ ١٨ أَجَابَ مِيخَا : خُيِّلَ إِلَى أَنْ قَدِ الْتَأْمَتُ نَدْوَةً مِنَ الْمَلَاثِكَةِ فِي حَضْرَةِ الله ٩ أَ وَسَمِعْتُ اللهُ يَقُولُ هَكَذَا : مَنْ يُغْوى أَخْآبَ لِيَصْعَدَ

⁽۱) ۱ مل ۲۲ : ۳۲ – ۳۱

ضِدَّ عَمُّونَ وَيُقْتَلَ ٢٠ فَقَالَ وَاحِدٌ شَيْعًا وَقَالَ آخَرُ شَيْعًا آخَرَ ٢١ ثُمَّ أَتِى مَلَاكٌ فَقَالَ : يَا رَبُّ أَنَا أَحَارِبُ أَخْآبِ فَأَدْهَبُ إِلَى أَنْبِيائِهِ الْكَذَبَةِ وَأَلْقِى كَذِباً فِى أَفْواهِهِمْ وَهَكَذَا يَصْعَدُ وَيُقْتَلُ ٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ اللهُ هَذَا قَالَ : اذْهَبْ وَافْعَلْ هَكَذَا فَإِنَّكَ تَفْلَعُ ٣٣ فَحَنِقَ حِينَفِذِ الْأَنْبِيَاءُ الْكَذَبَةُ ٢٤ فَصَفَعَ رَئِيسُهُمْ خَدَّ مِيحَا قَائِلاً : يَا مَنْبُوذَ اللهِ مَتَى عَبَرَ مَلاكُ حِينَفِذِ الْأَنْبِيَاءُ الْكَذَبَةُ ٢٤ فَصَفَعَ رَئِيسُهُمْ خَدًّ مِيحًا قَائِلاً : يَا مَنْبُوذَ اللهِ مَتَى عَبَرَ مَلاكُ الْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا وَجَاءَ إِنَيْكَ ٩٥ تَقُلُ لَنَا مَتَى جَاءَ إِلَيْنَا الْمَلاكُ الَّذِي حَمَلَ الْكَذِبَ ؟ لَا أَخْلُ أَنْكُ مَنَى هَرَبْتَ مِنْ بَيْتٍ بَحُوْفًا مِنَ الْقَتْلِ أَنْكَ فَدُ الْحَقِيمِ وَالْمَاءِ إِلَى بَيْتِ خَوْفًا مِنَ الْقَتْلِ أَنْكُ فَدُ أَخُوبُ وَقَالَ : أَمْسِكُوا مِيحًا وَضَعُوا الْقُيُودَ الَّتِي كَانَتُ أَعْوَيْتَ مَلِكُكَ ٢٧ فَتَغَيَّظَ حِينَفِذٍ أَخْآبُ وَقَالَ : أَمْسِكُوا مِيحًا وَضَعُوا الْقُيُودَ الَّتِي كَانَتُ أَغُويْتَ مَلِكَكَ ٢٧ فَتَغَيْظَ حِينَفِذٍ أَخْآبُ وَقَالَ : أَمْسِكُوا مِيحًا وَضَعُوا الْقُيُودَ الَّتِي كَانَتُ فِي رَجْلَيْهِ عَلَى عُنْقِهِ وَأَقْصِرُوهُ عَلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ وَالْمَاءِ إِلَى حِينِ عَوْدَتِى ٢٨ لِأَنِّ فِي رَجْلَيْهِ مِيتَةٍ أَنْكُلُ بِهِ ٢٩ فَصَعِلُوا وَتُمَّ الْأَمْرُ حَسَبَ كَلِمَةٍ مِيحًا ٠٣ لِأَنِي لَكَ الشَعْرُونَ اللهُ يَهُوذَا أَوْ عُظَمَاءَ إِسْرَائِيلَ لَكُ الْقَتْلُوا عَلُونَ وَلَا لَكُونَ عَلَى الْعَلُولُ عَلَى الْقَلُولُ عَلَى الْقَلُولُ عَلَى الْعَلُولُ الْمَلْكَ يَهُوذًا أَوْ عُظَمَاءً إِسْرَائِيلَ مَا الْقَلُولُ عَلَى الْفَلُولُ عَلَى الْمَالِكَ يَهُوذًا أَوْ عُظَمَاءً إِسْرَائِيلَ مَلِكَ الْمَلْكُ وَلَا اللّهُ لَو اللّهُ لِلْقُ لَا اللّهُ الْقِلُ الْقَلْلُ اللّهُ لَا اللّهُ الْمُلُكُ اللّهُ الْمُلْكُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ لَلْ اللّهُ لَا اللّهُ الللّهُ الْمُلْكُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ الْفُولُولُ اللّهُ لَا لَنْ لَا اللّهُ الْمُلْكُ الْمُعَلِقُولُ اللّهُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ الْمُلْكُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

الْفَصْلُ الْحَادِي وَالسِّتُّونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١٠ فَقَالَ يَسُوعُ: أَسَمِعْتُمْ كُلَّ شَيَّ ؟ ٢ أَجَابَ التَّلَامِيذُ: نَعَمْ يَا سَيَّدُ ٣ فَقَالَ مِنْ ثَمَّ يَسُوعُ: إِنَّ الْكَذِبَ خَطِيعَةٌ وَلَكِنَّ الْقَتْلَ خَطِيعَةٌ أَعْظَمُ ٤ لِأَنَّ الْكَذِبَ خَطِيعَةٌ تَخْتَصُّ بِالَّذِي يَرْتَكِبُهُ هُو يُهْلِكُ أَيْضاً أَعَزَّ شَيَّ بِالَّذِي يَتَكَلَّمُ ٥ وَلَكِنَّ الْقَتْلَ عَلَى كَوْنِهِ يَخْتَصُّ بِالَّذِي يَرْتَكِبُهُ هُو يُهْلِكُ أَيْضاً أَعَزَّ شَيَّ لِهُ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ أَي الإِنْسَانَ ٣ وَيُمْكِنُ مُدَاوَاةُ الْكَذِبِ بِقَوْلِ ضِدَّ مَا قَدْ قِيلَ عَلَى لَهُ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ أَي الإِنْسَانَ ٣ وَيُمْكِنُ مُدَاوَاةُ الْكَذِبِ بِقَوْلِ ضِدَّ مَا قَدْ قِيلَ عَلَى حَينَ لَا دَوَاءَ لِلْقَتْلِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُمْكِنِ مَنْحُ الْمَيِّتِ حَيَاةً ٧ قُولُوا لِي إِذاً : هَلْ أَخْطأَ مُوسَى عَبْدُ اللهِ بِقَتْلِ كُلِّ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ ؟ ٨ أَجَابَ التَّلَامِيدُ : حَاشَ لللهِ أَنْ يَكُونَ مُوسَى عَبْدُ اللهِ بِقَتْلِ كُلِّ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ ؟ ٨ أَجَابَ التَّلَامِيدُ : حَاشَ للهِ أَنْ يَكُونَ مُوسَى عَبْدُ اللهِ بِقَتْلِ كُلِّ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ ؟ ٨ أَجَابَ التَّلَامِيدُ : حَاشَ للهِ أَنْ يَكُونَ مُوسَى عَبْدُ اللهِ بِقَتْلِ كُلِّ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ ؟ ٨ أَجَابَ التَّلَامِيدُ : حَاشَ للهِ أَنْ يَكُونَ مُوسَى عَبْدُ اللهِ بِطَاعَتِهِ لللهِ الَّذِي آمَرَهُ ٩ فَقَالَ حِينَئِذٍ يَسُوعُ : وَأَنَا أَقُولُ : حَاشَ للهِ أَنْ يَكُونَ مَنْ أَنْ فَتُلَ النَّاسِ ذَبِيحَةً فَهَكَذَا قَبِلَ الْكَذِبَ حَمْداً ١١ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : كَمَا يَغْلَطُ

الطُّفُلُ الَّذِي يَصْنَعُ حِذَاءَهُ بِقِيَاسِ رِجْلَى جَبَّارِ هَكَذَا يَغْلَطُ مَنْ يَجْعَلُ الله خَاضِعاً لِلشَّريعَةِ كَمَا أَنَّهُ هُوَ نَفْسَهُ خَاضِعٌ لَهَا مِنْ حَيْثُ هُوَ إِنْسَانٌ ١٢ فَمَتَى اعْتَقَدْتُمْ أَنَّ الْخَطِيئَةَ إِنَّمَا هِيَ مَا لَا يُرِيدُهُ اللَّهُ تَجِدُونَ حِينَةِذِ الْحَقَّ كَمَا قُلْتُ لَكُمْ ١٣ وَعَلَيْهِ لَمَّا كَانَ اللهُ غَيْرَ مُرَكِّبٍ وَغَيْرَ مُتَغَيِّرٍ فَهُوَ أَيْضًا غَيْرُ قَادِرٍ أَنْ يُرِيدَ وَأَنْ لَا يُرِيدَ الشَّيءَ الْوَاحِدَ ١٤ لِأَنَّهُ بِذَلِكَ يَصِيرُ تَضَادٌّ فِي نَفْسِهِ يَتَرَتُّبُ عَلَيْهِ أَلَمٌ وَلَا يَكُونُ مُبَارَكًا إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ لَهُ ١٥ أَجَابَ فِيلُبُّسُ: وَلَكِنْ كَيْفَ يَجِبُ فَهُمُ قَوْلِ النَّبِيِّ عَامُوسَ (١) أَنَّهُ لَا يُوجَدُ شَرٌّ فِي الْمَدِينَةِ لَمْ يَصْنَعْهُ اللهُ ؟ ١٦ أَجَابَ يَسُوعُ: انْظُرِ الْآنَ يَا فِيلَبُّسُ مَا أَشَدَّ خَطَرَ الاغتِمَادِ عَلَى الْحَرْفِ كَمَا يَفْعَلُ الْفَرِّيسِيُّونَ الَّذِينَ قَدِ انْتَحَلُوا لِأَنْفُسِهِمِ اصْطِفَاءَ الله لِلْمُخْتَارِينَ عَلَى طَرِيقَةٍ يَسْتَنْتِجُونَ مِنْهَا فِعْلاً أَنَّ اللهَ غَيْرُ بَازٍّ وَأَنَّهُ مُخَادِعٌ وَكَاذِبٌ وَمُبْغِضٌ لِلدَّيْنُونَةِ الَّتِي سَتَحِلُّ بِهِمْ ١٧ لِذَلِكَ أَقُولُ : إِنَّ عَامُوسَ نَبِيَّ اللهِ يَتَكَلَّمُ هُنَا عَنِ الشُّرُّ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْعَالَمُ شَرًّا ١٨ لِأَنَّهُ لَو اسْتَعْمَلَ لُغَةَ الْأَبْرَارِ لَمَا فَهِمَهُ الْعَالَمُ ١٩ لِأَنَّ كُلَّ الْبَلَايَا حَسَنَةٌ . إِمَّا حَسَنَةٌ لِأَنَّهَا تُظْهِرُ الشُّرُّ الَّذِي فَعَلْنَاهُ ٢٠ وَإِمَّا حَسَنَةٌ لِأَنَّهَا تَمْنَعُنَا عَنِ ارْتِكَابِ الشُّرِّ ٢١ وَإِمَّا حَسَنَةٌ لِأَنَّهَا تُعَرِّفُ الإنسَانَ حَالَ هَذِهِ الْحَيَاةِ لِكَنَّي نُحِبُّ وَنَتُوقَ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ ٢٢ فَلَوْ قَالَ النَّبِيُّ عَامُوسُ: لَيْسَ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ خَيْرٍ إِلَّا كَانَ اللَّهُ صَانِعَهُ لَكَانَ ذَلِكَ وَسِيلَةً لِقُنُوطِ الْمُصَابِينَ مَتَى رَأُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الْمِحَنِ وَالْخَطَأَةَ فِي سَعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ٢٣ وَأَنْكَى مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ مَتَى صَدَّقَ كَثِيرُونَ أَنَّ لِلشَّيْطَانِ سُلْطَةً عَلَى الإنْسَانِ خَافُوا الشَّيْطَانَ وَخَدَمُوهُ تَخَلُّصاً مِنَ الْبَلايَا ٢٤ فَلِذَلِكَ فَعَلَ عَامُوسُ مَا يَفْعَلُهُ التُّرْجُمَانُ الرُّومَانِيُّ الَّذِي لَا يَنْظُرُ فِي كَلَامِهِ كَأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ فِي حَضْرَةِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ بَلْ يَنْظُرُ إِلَى إِرَادَةِ وَمَصْلَحَةِ الْيَهُودِيِّ الَّذِي لَا يَعْرِفُ التَّكَلُّمَ بِاللِّسَانِ الْعِبْرَانِيِّ .

الْفَصْلُ الثَّانِي وَالسِّتُّونَ بَعَدُ الْمِعَةِ

ا لَوْ قَالَ عَامُوسُ : لَيْسَ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ خَيْرٍ إِلَّا كَانَ الله صَانِعَهُ لَكَانَ لَعَمْرُ اللهِ
 الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ قَدِ ارْتَكَبَ خَطَأً فَاحِشًا ٢ لِأَنَّ الْعَالَمَ لَا يَرَى خَيْراً

سِوَى الظَّلْمِ وَالْخَطَايَا الَّتِى تُصْنَعُ فِى سَبِيلِ الْبَاطِلِ ٣ وَعَلَيْهِ يَكُونُ النَّاسُ أَشَدٌ تَوَغَّلاً فِى الْإِثْمِ لِأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ لَا تُوجَدُ خَطِيقَةٌ أَوْ شَرَّ لَمْ يَصْنَعْهُ الله وَهُوَ أَمْرٌ تَتَوَلْوَلُ لِسَمَاعِهِ الْأَرْضُ ٤ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا حَصَلَ تَوَّا زِلْزِالْ عَظِيمٌ إِلَى حَدِّ سَقَطَ مَعَهُ كُلُّ أَحَدٍ الْأَرْضُ ٤ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا حَصَلَ تَوَّا زِلْزِالْ عَظِيمٌ إِلَى حَدِّ سَقَطَ مَعَهُ كُلُّ أَحَدٍ كَانَّهُ مَيِّتُ هَ فَأَنْهَضَهُمْ يَسُوعُ قَائِلاً: انْظُرُوا الْآنَ إِذَا كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمُ الْحَقَّ لَكُمُ الْحَقَّ كَانُهُ مَيْتُ هُ فَلَا إِذَا لَا لَهُ صَنَعَ شَرًّا فِي الْمَدِينَةِ مُكَلِّما الْعَالَمَ لَا فَلَكُمُ عَنْهُ عَذَا إِذَا لَا لَهُ لَمَّا قَالَ عَامُوسُ إِنَّ اللهَ صَنَعَ شَرًّا فِي الْمَدِينَةِ مُكَلِّما الْعَالَمَ لَكُمُ الْمُعَلِيمَ عَنْهُ عَنْهُ عَنْ الْبَلَايَا الَّتِي لَا يُسَمِّيهَا شَرًّا إِلَّا الْخَطَأَةُ لَمْ وَلْنَاتِ الْآنَ عَلَى ذِكْرِ سَبْقِ اللهَ عَلْمَ عَنْ الْبَلَايَا الَّتِي لَا يُسَمِّيهَا شَرًّا إِلَّا الْخَطَأَةُ لَمُ وَلْنَاتِ الْآنَ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنَ الْأَرْدُنُ اللهُ عَلْمَ عَنْهُ غَدًا عَلَى مَقُرُبَةٍ مِنَ الْأَرْدُنُ اللهُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِولِ إِنْ شَاءَ اللهُ .

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالسَّتُّونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا وَذَهَبَ يَسُوعُ مَعَ تَلامِيذِهِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَرَاءَ الْأَرْدُنُ لَا فَلَمَّا الْفَضَتُ صَلَاةُ الظَّهِيرَةِ جَلَسَ بِجَانِبِ نَخْلَةٍ وَجَلَسَ تَلَامِيذُهُ تَحْتَ ظِلِّ النَّخْلَةِ ٣ حِينَئِدِ قَالَ يَسُوعُ : أَيُّهَا الإِخْوَةُ إِنَّ سَبْقَ الاصْطِفَاءِ لَسِرٌ عَظِيمٌ حَتَّى أَنِي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَ : إِنَّهُ لَا يَعْلَمُهُ جَلِيًّا إِلَّا إِنْسَانٌ وَاحِدٌ فَقَطْ ٤ وَهُو الَّذِى تَنَظَلَّعُ إِلَيْهِ الْأَمُمُ (١) الَّذِى تَتَجَلَّى لَهُ أَسْرَارُ اللهِ تَجَلَّياً فَطُوبَى لِلَّذِينَ سَيُصِيخُونَ السَّمْعَ إِلَى كَلامِهِ مَتَى جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ ٥ لِأَنَّ اللهَ سَيُطَلِّلُهُمْ كَمَا تُطَلِّلُنَا هَذِهِ الشَّعْرَةُ حَرَارَةَ الشَّمْسِ الْمُتَلَظِّيةِ هَكَذَا تَقِي رَحْمَةُ اللهِ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ الاسْمِ مِنَ الشَّيْطَانِ ٧ أَجَابَ التَّلَامِيدُ : يَا مُعَلَّمُ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ وَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِى تَتَكَلَّمُ عَنْهُ الَّذِى سَيَأْتِي إِلَى الْعَالَمِ ؟ ٨ أَجَابَ يَسُوعُ بِالْتِهَاجِ قَلْبِ : اللهِ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ الاسْمِ مِنَ الشَيْطَانِ ٧ أَجَابَ التَّلَامِيدُ : يَا مُعَلِّمُ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ وَلِكَ الرَّجُلُ الْدُولُ اللهِ هُ وَمَتَى جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ فَسَيَكُونُ وَرِيعَةً لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَيْنَ إِللهَ الْمُؤْمِنِينَ بِلَاحْمَةِ الْغُومِ وَمَتَى جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ فَسَيَكُونُ وَرِيعَةً لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَيْنَ اللهُ الشَوْرِ وَمَا الْمُطُرُ وَمِنِينَ كَالْفَرْمِونَ فَامَامَةٌ بَيْضَاءُ مَلاًى بِرَحْمَةِ اللهِ وَهِى رَحْمَةً يَثَقُرُهَا اللهُ وَاذًا عَلَى الْمُطَرِ وَمَنَا طُولِكَ وَمِنَ كَالْفَيْفِ عَمَامَةٌ بَيْضَاءُ مَلاًى بِرَحْمَةِ اللهِ وَهِى رَحْمَةٌ يَثْفُرُهَا اللهُ وَمَا اللهُ وَمِنِينَ كَالْفَيْفِ وَمَا كَالْمُ اللهُ اللهُ وَمِنِينَ كَالْفَيْفِ وَلَى الْمُؤْمِنِينَ كَالْفَيْفِ وَاللّهُ اللهُ اللهُ وَمِنِينَ كَالْفَيْفِ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى الْمُطَولُ الْفُولُولُ وَاللّهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُعَالِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

۰ (۱) حج ۲: ۷

الْفَصَلُ الرَّابِعُ وَالسَّتُّونَ بَعَلَ الْمئة

١ إِنِّي أَشْرَحُ لَكُمُ الْآنَ ذَلِكَ النَّزْرَ الْقَلِيلَ الَّذِي وَهَبَنِي اللَّهُ مَعْرِفَتُهُ بشأنِ سَبْق هَذَا الاصْطِفَاء نَفْسِهِ : ٢ يَزْعُمُ الْفَرِّيسِيُّونَ أَنَّ كُلَّ شَيءٍ قُدِّرَ عَلَى طَرِيقَةٍ لَا يُمْكِنُ مَعَهَا لِمَنْ كَانَ مُخْتَارًا أَنْ يَصِيرَ مَنْبُوذًا ٣ وَمَنْ كَانَ مَنْبُوذًا لَا يَتَسَنَّى لَهُ بِأَيَّةٍ وَسِيلَةٍ كَانَتْ أَنْ يَصِيرَ مُخْتَاراً ٤ وَأَنَّهُ كَمَا أَنَّ اللَّهَ قَلَّرَ أَنْ يَكُونَ عَمَلُ الصَّلَاجِ هُوَ الصُّرَاطُ الَّذِي يَسِيرُ فِيهِ الْمُخْتَارُونَ إِلَى الْخَلَاصِ هَكَذَا قَدَّرَ أَنْ تَكُونَ الْخَطِيئَةُ هِيَ الطَّرِيقُ الَّذِي يَسِيرُ فِيهِ الْمَنْبُوذُونَ إِلَى الْهَلَاكِ ٥ لُعِنَ الَّلسَانُ الَّذِي نَطَقَ بِهَذَا وَالْيَدُ الَّتِي سَطَّرَتُهُ لِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ اعْتِقَادُ الشَّيْطَانِ ٦ فَيُمْكِنُ لِلْمَرْءِ عَلَى هَذَا أَنْ يَعْرِفَ شَاكِلَةَ فَرِّيسِيٌّ هَذَا الْعَصْرِ لِأَنَّهُمْ خَدَمَةُ الشَّيْطَانِ الْأَمَنَاءُ ٧ فَمَاذَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى سَبْقِ الاصْطِفَاءِ سِوَى أَنَّهُ إِرَادَةٌ مُطْلَقَةٌ تَجْعَلُ لِلشَّيِّ غَايَةً وَسِيلَةُ الْوُصُولِ إِلَيْهَا فِي يَدِ الْمَرْءِ ٨ فَإِنَّهُ بِدُونِ وَسِيلَةٍ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدِ تَعْيِينُ غَايَةٍ ٩ فَكَيْفَ يَتَسَنَّى لِأَحَدِ تَقْدِيرُ بِنَاءِ بَيْتٍ وَهُوَ لَا يُعْوِزُهُ الْحَجَرُ وَالنُّقُودُ لِيَصْرِفَهَا فَقَطْ بَلْ يُعْوِزُهُ مَوْطِيءُ الْقَدَمِ مِنَ الْأَرْضِ ١٠ لَا أَحَدَ أَلْبَتَّةَ ١١ فَسَبْقُ الاصْطِفَاءِ لَا يَكُونُ شَرِيعَةَ اللهِ بِالْأَوْلَى إِذَا اسْتَلْزَمَ سَلْبَ حُرِّيَّةِ الإرَادَةِ الَّتِي وَهَبَهَا اللهُ لِلإنْسَانِ بَمَحْض جُودِهِ ١٢ فَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّنَا نَكُونُ إِذْ ذَاكَ آخِذِينَ فِي إِثْبَاتِ مَكْرُمَةٍ لَا سَبْقَ اصْطِفَاءِ ١٣ أُمَّا كُونُ الإنْسَانِ حُرًّا فَوَاضِحٌ مِنْ كِتَابِ مُوسَى لِأَنَّ إِلَهَنَا عِنْدَمَا أَعْطَى الشَّرِيعَةَ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ قَالَ هَكَذَا(١): لَيْسَتْ وَصِيَّتِي فِي السَّمَاءِ لِكَي تَتَّخِذَ لَكَ عُذْراً قَائِلاً : مَنْ يَذْهَبُ لِيُحْضِرَ لَنَا وَصِيَّةَ الله ؟ ١٤ وَمَنْ يَا ثُرَى يُعْطِينَا قُوَّةً لِنَحْفَظَهَا ؟ ١٥ وَلَا هِيَ وَرَاءَ الْبَحْرِ لِكُنْ تَعِدَ نَفْسَكَ كَمَا تَقَدَّمَ ١٦ بَلْ وَصِيَّتِي قَرِيبَةٌ مِنْ قَلْبِكَ حَتَّى تَحْفَظَهَا مَتَى شِئْتَ ١٧ قُولُوا لِي : لَوْ أَمَرَ هِيرُودُسُ شَيْخًا أَنْ يَعُودَ يَافِعاً وَمَريضاً أَنْ يَعُودَ صَحِيحاً ثُمَّ إِذَا هُمَا لَمْ يَفْعَلَا ذَلِكَ أَمَرَ بِقَتْلِهِمَا أَفَيَكُونُ هَذَا عَذْلاً ؟ ١٨ أَجَابَ التَّلَامِيذُ : لَوْ أَمَرَ هِيرُودُسُ بِهَذَا لَكَانَ أَعْظَمَ ظَالِمٍ وَكَافِرٍ ١٩ حِينَثِلٍ تَنَهَّدَ يَسُوعُ وَقَالَ : أَنُّهَا الْإِخْوَةُ مَا هَذِهِ إِلَّا ثِمَارُ التَّقَالِيدِ الْبَشَرِيَّةِ ٢٠ لِأَنَّهُ بِقَوْلِهِمَا إِنَّ اللَّهَ قَدَّرَ فَقَضَى عَلَى الْمَنْبُوذِ بِطَرِيقَةٍ لَا يُمْكِنُهُ مَعَهَا أَنْ يَصِيرُ مُخْتَاراً يُجَدِّفُونَ عَلَى اللهِ كَأَنَّهُ طَاغِ وَظَالِمٌ

٢١ لِأَنَّهُ يَأْمُرُ الْخَاطِيءَ أَنْ لَا يُخْطِيءَ وَإِذَا أَخْطَأَ أَنْ يَتُوبَ ٢٢ عَلَى أَنَّ هَذَا الْقَلْرَ يَنْزِعُ
 مِنَ الْخَاطِيءِ الْقُدْرَةَ عَلَى تَرْكِ الْخَطِيئَةِ فَيَسْلُبُهُ التَّوْبَةَ بِالْمَرَّةِ .

الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالسِّتُّونَ بَعْلُ الْمِئَةِ

١ وَلَكِنِ اسْمَعُوا مَا يَعُولُ اللهُ عَلَى لِسَانِ يُوئِيلَ (١) النَّبِيِّ : لَعَمْرِى يَقُولُ إِلَهُكُمْ : لَا أُرِيدُ مَوْتَ الْحَاطِى عِبْلِ أُودُ أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى التَّوْبَةِ ٢ أَيُقَدِّرُ اللهُ إِذا مَا لَا يُرِيدُهُ ؟ ٣ تَأْمُلُوا مَا يَقُولُ اللهُ وَمَا يَقُولُ فَرِيسِيُّو الزَّمَنِ الْحَاضِرِ ٤ يَقُولُ اللهُ أَيْصاً عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِسْمُعُوا مَا يَقُولُ النَّبِيِّ إِسْمُعُوا مَا يَقُولُ عَلَى لِسَانِ هَذَا النَّبِيِّ (٢) نَفْسِهِ : بَسَطْتُ يَدِى طُولَ النَّهَارِ إِلَى شَعْبِ لَا يُصَدِّقَنِى عَلَى لِسَانِ هَذَا النَّبِيِّ (٢) نَفْسِهِ : بَسَطْتُ يَدِى طُولَ النَّهَارِ إِلَى شَعْبِ لَا يُصَدِّقُنِى عَلَى لِسَانِ هَذَا اللهُ يَسْمُونَا : إِنَّ الْمَنْبُوذَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصِيرَ مُخْتَاراً فَهَلْ يَقُولُونَ بَلْ يُنَا الْمَنْهُوزَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصِيرَ مُخْتَاراً فَهَلْ يَقُولُونَ بِأَصَمَّ يُكَلِّمُهُ فِي أَذُنَيْهِ ؟ ٨ أَمَّا كُونُ الْمُخْتَارِ يُمْكِنُ أَنْ يُثَبِّدُ فَتَأَمُّلُوا مَا يَقُولُ إِلَهُمَا عَلَى السَعْمُ اللهُ يَعْمَى يُرِيهِ شَيْعًا أَبْيَضَ وَكَمَا لَو اسْتَهُوزًا بِأَسْرَ حَمْ اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى الْمُعَلِقِ الْمُعَلِي عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الْمُعَلِقِ اللهُ عَلَى الْمُعَلِقِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الْمُعَلِى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَمَادًا ؟ وَلَكُونُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ

الْفَصْلُ السَّادِسُ وَالسَّتُّونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا أَجَابَ أَنْدَرَاوُسُ: وَلَكِنْ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ يُفْهَمَ مَا قَالَ اللهُ لِمُوسَى (٢) مِنْ أَنَّهُ
 يَرْحَمُ مَنْ يَرْحَمُ وَيُقَسِّى مَنْ يُقَسِّى ؟ ٢ أَجَابَ يَسُوعُ: إِنَّمَا يَقُولُ اللهُ هَذَا لِكَيْلَا يَعْتَقِدَ

(٣) إش ١٥ : ٢

⁽۱) مز ۱۸ : ۲۳ (۳) إش ۲۵ : ۱۲

⁽۵) هو ۲: ۲۲ و رو ۹: ۲۵ (۱) خر ۳۳ : ۱۹ و ٤: ۲۱ و رو ۹: ۱۸

⁽٤) حز ۱۸ : ۲۶

الإِنْسَانُ أَنَّهُ حَلُصَ بِفَضِيلَتِهِ ٣ بَلْ لِيُدْرِكَ أَنَّ الْحَيَاةَ وَرَحْمَةَ اللهِ قَدْ مَنَحَهُمَا لَهُ اللهُ مِنْ جُودِهِ ٤ وَيَقُولُهُ لِيَتَجَنَّبَ الْبَشَرُ الدَّهَابَ إِلَى أَنَّهُ تُوجَدُ آلِهَةٌ أُخْرَى سِوَاهُ ٥ فَإِذَا هُوَ قَسَّى فِرْعَوْنَ فَإِنَّمَا فَعَلَهُ لِأَنَّهُ لَكُمْ اللَّمُ فَعَلَهُ لِأَنَّهُ لَكُمْ اللَّمُ فَعَلَهُ لِأَنَّهُ لَكُمْ اللَّمُ عَلَيْهِ الْمُولُ لَكُمْ : حَقَّا إِنَّ السَّاسَ الْقَدَرِ إِنَّمَا فَعَلَ وَعَالَيْهِ أَقُولُ لَكُمْ : حَقَّا إِنَّ أَسَاسَ الْقَدَرِ إِنَّمَا فَمَوسَى يَخْسَرُ حَيَاتَهُ ٢ وَعَلَيْهِ أَقُولُ لَكُمْ : حَقَّا إِنَّ أَسَاسَ الْقَدَرِ إِنَّمَا وَمُولِيَّةُ الإِرَادَةِ الْبَشْرِيَّةِ ٧ بَلْ لَوْ قَدَّرَ اللهُ أَنْ يُخَلِّصَ الْعَالَمَ كُلَّهُ حَتَّى لَا يَهْدَلُهُ اللهُ وَحُرِّيَةُ اللهِ لَهُ مَعْلَى ذَلِكَ ٨ لِكَيْلا يُجَرِّدَ الإِنْسَانَ مِنَ الْحُرِّيَّةِ الَّتِي يَحْفَظُهَا لَهُ لَا يَهْلِكُ أَحَدٌ لَمَا أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ٨ لِكَيْلا يُجَرِّدَ الإِنْسَانَ مِنَ الْحُرِّيَّةِ النِّتِي يَحْفَظُهَا لَهُ لَا يَهْلِكَ أَحَدٌ لَمَا أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ٨ لِكَيْلا يُجَرِّدَ الإِنْسَانَ مِنَ الْحُرِّيَّةِ النِّتِي يَحْفَظُهَا لَهُ لِيَعْدَلُونَ لَكُونَ لِهَذِهِ الطَيْنَةِ الَّتِى الْمُتَهَنَّةُ الرُّوحُ الشَيْطَانُ وَإِنْ أَخْطَأَتُ كَمَا لِللهَ لِيَعْدَرَةُ عَلَى النَّوْمِ عُلَيْدُ الْمُوسَلِقِ الْمُوسَلِقِ الْمُوسَلِقِ الْمُعْرَقِ اللهُ لِيَعْدِرَ عَنْ اللهُ لِيَعْدِلُ اللهُ يَعْمَلُ اللهُ لِيَعْدِيدِهِ وَكُمْ وَكُمْ قَدْ دَعَاهُ إِلَى التَّوْبَةِ . . إِنَّ إِلْهَ النَّهُ لِيَعْدِلُ كُمْ فَعَلَ اللهُ لِيَعْدِيدِهِ وَكُمْ وَكُمْ قَدْ دَعَاهُ إِلَى التَوْبَةِ . . اللَّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ لِيَعْدِيدِهِ وَكُمْ وَكُمْ قَدْ دَعَاهُ إِلَى التَوْبَةِ . .

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالسِّتُّونَ بَعْدَ الْمِعْةِ

ا وَعَلَيْهِ فَإِذَا كَانَتْ أَفْكَارُكُمْ لَا تَطْمَعِنُ لِهَذَا وَوَدِدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا أَيْضاً: لِمَاذَا فَكَذَا ؟ فَإِنِّى أُوضِحُ لَكُمْ لِمَاذَا ؟ ٢ وَهُوَ هَذَا : قُولُوا لِى : لِمَاذَا لَا يُمْكِنُ لِلْحَجَرِ أَنْ يَسْتَقِرَّ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ ؟ ٣ قُولُوا لِى : يَسْتَقِرَّ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ ؟ ٣ قُولُوا لِى : لِمَاذَا كَانَ التَّرَابُ وَالْهَوَاءُ وَالْمَاءُ وَالنَّارُ مُتَّحِدِينَ بِالإِنْسَانِ وَمَحْفُوظِينَ عَلَى وِفَاقٍ ؟ مَعَ لِمَاذَا كَانَتُمْ النَّارَ وَالتَّرَابَ يَهْرُبُ مِنَ الْهَوَاءِ حَتَّى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُؤَلِّفَ بَيْنَهُمَا وَاللَّمَاءُ يُطْفِىءُ النَّارَ وَالتَّرَابَ يَهْرُبُ مِنَ الْهَوَاءِ حَتَّى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُؤَلِّفَ بَيْنَهُمَا وَاللَّمَ اللَّهُ عَلَى الْمَسْوِمِ مِنْ حَيْثُ هُمْ بَشَرُّ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ اللهُ خَلَقَ الْكُونَ مِنْ لَا شَىءَ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ؟ ٥ كَيْفَ يَفْقَهُونَ أَنَ الله خَلَقَ الْكُونَ مِنْ لَا شَيءَ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ؟ ٥ كَيْفَ يَفْقَهُونَ أَنَ الله خَلَقَ الْكُونَ مِنْ لَا شَيءَ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ؟ ٥ كَيْفَ مَحْدُوداً وَيَدْخُلُ فِي تَرْكِيبِهِ الْجَسَدُ الَّذِى هُو كَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ سُلَيْمَانُ (١) قَابِلَ لِلْفَسَادِ بِضَعُطِ النَّفُسِ . وَلَمَّا كَانَتُ أَعْمَالُ اللهِ مُنَاسِبَةً للهِ فَكَيْفَ يُمْكِنُ لِلإِنْسَانِ إِذْرَاكُهَا ؟ بِضَعُطِ النَّفْسِ . وَلَمَّا كَانَتْ أَعْمَالُ اللهِ مُنَاسِبَةً للهِ فَكَيْفَ يُمْكِنُ لِلإِنْسَانِ إِذْرَاكُهَا ؟

٨ فَلَمَّا رَأَى إِشَعْيَاءُ (١) نَبِيُّ اللهِ هَذَا صَرَحَ قَائِلاً : حَقَّا إِنَّكَ لِإِلَٰهٌ مُحْتَجِبٌ ٩ وَيَقُولُ (٢) عَنْ عَمَلِ اللهِ : عَنْ رَسُولِ اللهِ : كَيْفَ خَلَقَهُ اللهُ ؟ أَمَّا جِبلُهُ فَمَنْ يَصِفُهُ ؟ ١٠ وَيَقُولُ (٣) عَنْ عَمَلِ اللهِ : مَنْ كَانَ مُشِيرُهُ فِيهِ ؟ وَعَنْ ١١ لِذَلِكَ يَقُولُ الله لِلطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ (٤) : كَمَا تَعْلُو السَّمَاءُ عَنِ الْأَرْضِ هَكَذَا تَعْلُو طُرُقِى عَنْ طُرُقِكُمْ وَأَفْكَارِى عَنْ أَفْكَارِكُمْ ١٢ لِذَلِكَ أَقُولُ عَنِ الْأَرْضِ هَكَذَا تَعْلُو طُرُقِى عَنْ طُرُقِكُمْ وَأَفْكَارِى عَنْ أَفْكَارِكُمْ ١٢ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كَيْفِيَّةَ الْقَدَرِ غَيْرُ وَاضِحَةٍ لِلإِنْسَانِ وَإِنْ كَانَ ثَبُوتُهُ حَقِيقِيًّا كَمَا قُلْتُ لَكُمْ لَكُمْ : إِنَّ كَيْفِيَّةُ ١٤ عَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يُنْكِرَ الْوَاقِعَ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَ كَيْفِيَّةُ ؟ ١٤ حَقًّا إِنِّى لَمْ أَجِدُ أَحَداً يَرْفُضُ الصَحَّةَ وَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ إِذْرَاكُ كَيْفِيَّتِهَا ١٥ لِأَنِّى لَا أَدْرِى حَتَى اللهُ النَّهُ الْمَرْضَى بِوَاسِطَةٍ لَمْسِي .
 الآنَ كَيْفَ يَشْفِى اللهُ الْمَرْضَى بِوَاسِطَةٍ لَمْسِي .

الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالسِّتُّونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا حِينَفِذٍ قَالَ التَّلَامِيدُ : حَقًّا إِنَّ اللهَ تَكَلَّمَ عَلَى لِسَائِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِنْسَانَ (٥) قَطَّ كَمَا تَتَكَلَّمُ ٢ أَجَابَ يَسُوعُ : صَدِّقُونِي أَنَّهُ لَمَّا اخْتَارَنِي اللهُ لِيُوسِلِنِي إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَعْطَانِي كِتَاباً يُشْبِهُ مِرْآةً نَقِيَّةً نَزَلَتْ إِلَى قَلْبِي حَتَّى أَنَّ كُلِّ مَا أَقُولُ يَصِنْدُرُ عَنْ ذَلِكَ أَعْطَانِي كِتَاباً يُشْبِهُ مِرْآةً نَقِيَّةً نَزَلَتْ إِلَى قَلْبِي حَتَّى أَنَّ كُلِّ مَا أَقُولُ يَصِنْدُرُ عَنْ ذَلِكَ الْكِتَابِ مِنْ فَمِي أَصْعَدُ عَنِ الْعَالَمِ ٤ أَجَابَ الْكِتَابِ ٣ وَمَتَى الْتَقَالَمِ هُ أَجَابَ يَسُوعُ : الْكِتَابِ ٣ وَمَتَى الْتَقَلَمُ الْآنَ بِهِ مَكْتُوبٌ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ ؟ ٥ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ كُلُّ مَا أَقُولُهُ لِمَعْرِفَةِ اللهِ وَلِجِدْمَةِ اللهِ وَلِمَعْرِفَةِ الْإِنْسَانِ وَلِخَلَاصِ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ إِنَّ كُلُّ مَا أَقُولُهُ لِمَعْرِفَةِ اللهِ وَلِجِدْمَةِ اللهِ وَلِمَعْرِفَةِ الْإِنْسَانِ وَلِخَلَاصِ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ إِنَّ كُلُّ مَا أَقُولُهُ لِمَعْرِفَةِ اللهِ وَلِجِدْمَةِ اللهِ وَلِمَعْرِفَةِ الْإِنْسَانِ وَلِخَلَاصِ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ إِلَى الْكَتَابِ اللهِ وَلَيْعِيلِي ٢ قَالَ بُطُرُسُ : أَمَكُوبٌ فِيهِ إِنْجِيلِي ٢ قَالَ بُطُرُسُ : أَمَكُنُوبٌ فِيهِ إِنْجِيلِي ٢ قَالَ بُطُرُسُ : أَمَكُنُوبٌ فِيهِ اللهِ وَلَمْ يُقِولُهُ لِنَا الْجَنِّهِ اللهِ وَلَمْ يُلِقَ الْكِتَابِ اللّذِي هُو إِنْجِيلِي ٢ قَالَ بُطُرُسُ : أَمَكُنُوبٌ فِيهِ اللهِ الْمَاتُولُ الْمَالِي الْمَعْرِفَةِ اللهِ الْمَالِقُولُهُ لِلْكُولُ الْمَالِولِ الْكَالِ الْمُؤْلِقُ الْمُعْمِلِي ٢ قَالَ بُطُولُ الْجَابِ الْمَالِي ٢ قَالَ بُطُولُولُ الْمَالِقُولُهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ الْمَالِقُولُ الْمُؤْلِقُ الْمَالُونِ اللهُ الْمُؤْلِقُ اللهِ الْمُؤْلِقُ اللهِ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللهِ الْمُؤْلِقُ الللهِ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللّهُ الْمُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ ا

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالسِّتُّونَ بَعْلَ الْمِئَةِ

١ أَجَابَ يَسُوعُ: أَصِيخُوا السَّمْعَ أَشْرَحُ لَكُمْ كَيْفِيَّةَ الْجَنَّةِ وَكَيْفَ أَنَّ الْأَطْهَارَ وَالْمُؤْمِنِينَ يُقِيمُونَ هُنَاكَ إِلَى غَيْرِ نِهَايَةٍ ٢ وَهَذَا بَرَكَةٌ مِنْ أَعْظَمِ بَرَكَاتِ الْجَنَّةِ لِأَنَّ كُلَّ شَيءٍ

⁽۱) إش ٤٥ : ١٥ (٣) إش ٥٦ : ٨ (٣) إش ١٩ : ١٣

⁽٤) إثر ٥٥ : ٩

مَهْمَا كَانَ عَظِيماً إِذَا كَانَ لَهُ نِهَايَةً يَصِيرُ صَغِيراً بَلْ لَا شَيءَ ٣ فَالْجَنَّةُ هِيَ الْبَيْتُ الَّذِي يُخَزِّنُ فِيهِ اللَّهُ مُسيَّرًاتِهِ الَّتِي هِيَ عَظِيمَةٌ جِدًّا ٤ حَتَّى أَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَدُوسُهَا أَفْدَامُ الْأَطْهَارِ وَالْمُبَارَكِينَ ثَمِينَةٌ جِدًّا بِحَيْثُ إِنَّ دِرْهَماً مِنْهَا أَثْمَنُ مِنْ أَلْفِ عَالَمٍ ٥ وَلَقَدْ رَأَى ` هَذِهِ الْمُسِرَّاتِ أَبُونَا دَاوُدُ نَبِيُّ اللهِ ٦ فَإِنَّ اللهَ أَرَاهُ إِيَّاهَا إِذْ يَسَّرَ لَهُ أَنْ يُبْصِيرَ مَجْدَ الْجَنَّةِ ٧ وَلِذَلِكَ لَمَّا عَادَ إِلَى نَفْسِهِ غَطَّى عَيْنَيْهِ بِكِلْتَا يَدَيْهِ وَقَالَ بَاكِياً : لَا تَنْظُرِى فِيمَا بَعْدُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ يَا عَيْنِي لِأَنَّ كُلَّ شَيِّ فِيهِ بَاطِلُّ وَلَيْسَ فِيهِ شَيٌّ جَيِّدٌ ٨ وَلَقَدْ قَالَ عَنْ هَذِهِ الْمُسِرَّاتِ إِشَعْيَاءُ(١) النَّبِيُّ : لَمْ تَرَ عَيْنَا إنْسَانِ وَلَمْ تَسْمَعْ أُذْنَاهُ وَلَمْ يُدُرِكْ قَلْبُ بَشَر مَا أَعَدَّهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ ٩ أَتَعْلَمُونَ لِمَاذَا لَمْ يَرَوْا وَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُدْركُوا هَذِهِ الْمُسِرَّاتِ ؟ لِأَنَّهُمْ مَا دَامُوا عَائِشِينَ هُنَا فِي الْأَسْفَلِ فَهُمْ لَيْسُوا أَهْلاً لِمُشَاهَدَةِ مِثْلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ١٠ وَلِذَلِكَ أُخْبِرُكُمْ : أَنَّ أَبَانَا دَاوُدَ عَلَى كَوْنِهِ قَدْ رَآهَا حَقًّا لَمْ يَرَهَا بِعَيْنَيْنِ بَشَرِيَّتَيْنِ ١١ لِأَنَّ اللَّهَ أَخَذَ نَفْسَهُ إِلَيْهِ وَهَكَذَا لَمَّا صَارَ مُتَّحِداً مَعَ الله رَآهَا بِنُورِ إِلَهِيِّ ١٢ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ لَمَّا كَانَتْ مُسِرَّاتُ الْجَنَّةِ غَيْرَ مُتَنَاهِيَةً وَكَانَ الإنسانُ مُتنَاهِياً فَلَا يَقْدِرُ الإنسانُ أَنْ يَعِيَهَا كَمَا أَنَّ جَرَّةً صَغِيرَةً لَا تَقْدِرُ أَنْ تَعِيَ الْبَحْرَ ١٣ انْظُرُوا مَا أَجْمَلَ الْعَالَمَ فِي زَمَنِ الصَّيْفِ حِينَ تَحْمِلُ كُلُّ الْأَشْيَاء ثَمَراً ؟ ١٤ حَتَّى أَنَّ الْفَلَّاحَ نَفْسَهُ يَثْمُلُ مِنَ الْحُبُورِ بِالْحَصَادِ الَّذِي أَتَى فَيَجْعَلُ الْأَوْدِيَةَ وَالْجِبَالَ تُرَجِّعُ غِنَاءَهُ ١٥ لِأَنَّهُ يُحِبُّ أَعْمَالَهُ كُلُّ الْحُبِّ ١٦ أَلَا فَارْفَعُوا إِذَا قَلْبَكُمْ هَكَذَا إِلَى الْجَنَّةِ حَيْثُ تُشْعِرُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ ثِمَاراً عَلَى قَدْرِ الَّذِي حَرَثَهَا ١٧ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ هَذَا كَافٍ لِمَعْرِفَةِ الْجَنَّةِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْمَجَنَّةَ بَيْتاً لِمُسيرًاتِهِ ١٨ أَلَا تَظُنُّونَ أَنَّهُ يَكُونُ لِلْجَوْدَةِ غَيْر الْمَحْدُودَةِ بِالْقِيَاسِ أَشْيَاءُ غَيْرُ مَحْدُودَةٍ فِي الْجَوْدَةِ ؟ ١٩ أَوْ أَنَّهُ يَكُونُ لِلْجَمَالِ الَّذِي لَا يُقَاسُ أَشْيَاءُ جَمَالُهَا يَفُوقُ الْقِيَاسَ ؟ ٢٠ احْذَرُوا فَإِنَّكُمْ تَضِلُّونَ كَثِيراً إِذَا كُنْتُمْ تَظُنُّونَ أَنَّهَا لَيْسَتْ عَنْدَهُ .

⁽١) إش ٦٤: 1 و ١ كو ٢: ٩

الْفَصْلُ السَّبْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةَ

١ يَقُولُ الله هَكَذَا لِلرَّجُلِ الَّذِي يَعْبُدُهُ بِإِخْلَاصٍ: ٢ اعْرَفْ أَعْمَالَكَ وَأَنَّكَ تَعْمَلُ لِي لَكَ مُودِي الله عَبْدُنِي إِنَّهَا خَالِقاً لَكَ عَلَى جُودِي ٤ فَإِنَّكَ تَعْبُدُنِي إِلَهَا خَالِقاً لَكَ عَالِماً أَنَّكَ صُنْعِي ٥ وَلَا تَطْلُبُ مِنِّي شَيْعاً سِوَى النَّعْمَةِ وَالرَّحْمَةِ لِإِخْلَاصِكَ فِي عِبَادَتِي عَالِماً أَنَّكَ صُنْعِي ٥ وَلَا تَطْلُبُ مِنِّي شَيْعاً سِوَى النَّعْمَةِ وَالرَّحْمَةِ لِإِخْلَاصِكَ فِي عِبَادَتِي عَالِماً أَنَّكَ لَا تَضْعُ حَدًّا لِعِبَادَتِي إِذْ تَرْغَبُ أَنْ تَعْبُدُنِي أَبُداً ٦ هَكَذَا أَفْعَلُ أَنَا فَإِنِّي أَجْوِيَكَ لِأَنْكَ لَا تَضْعُ حَدًّا لِعِبَادَتِي إِذْ تَرْغَبُ أَنْ تَعْبُدُنِي أَبُداً ٦ هَكَذَا أَفْعَلُ أَنَا فَإِنِّي أَجْوِيَكَ كَا أَفْعَلُ أَنَا فَإِنِّي الْجَنَّةِ فَقَطْ بَلْ أَعْطِيكَ نَفْسِي هِبَةً كَانِّكَ إِلَى اللهِ وَنِدٌ لِي ٧ لِأَنِّي لَا أَضَعُ فِي يَدَيْكَ خِيْرَاتِ الْجَنَّةِ فَقَطْ بَلْ أَعْطِيكَ نَفْسِي هِبَةً ٨ وَكَمَا أَنَّكَ تُويِدُ أَنْ تَكُونَ عَبْدِي دَائِماً أَجْعَلُ أَجْرَتَكَ إِلَى الْأَبْدِ .

الفصل الحادى والسبغون بعد المئة

ا قَالَ يَسُوعُ لِتَلامِيذِهِ : مَا هُو ظَنْكُمْ فِي الْجَنَّةِ ؟ ٢ هَلْ يُوجَدُ عَقْلَ يُدْرِكُ مِثْلَ ذَلِكَ الْفِنَى وَالْمُسِرَّاتِ ؟ ٣ فَعَلَى الإِنْسَانِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ مَا يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُعْطِى لِعَبِيدِهِ أَنْ تَكُونَ مَعْرِفَتُهُ عَظِيمَةً عَلَى قَدْرِ مَعْرِفَةِ اللهِ ؟ إِذَا قَدَّمَ هِيرُودُسُ هَدِيَّةً لِأَحَدِ شُرَفَائِهِ الْأَخِصَاءِ أَتَدْرُونَ بِأَيَّةٍ طَرِيقَةٍ يُقَدِّمُهَا ؟ ٥ أَجَابَ يُوحَنَّا : لَقَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ وَأَوَّكُدُ اللهٰ عَشْرَ مَا يُعْطِيهِ يَكُونُ فِيهِ الْكِفَايَةُ لِفَقِيرٍ ٦ قَالَ يَسُوعُ : وَلَكِنْ لَوْ قَدَّمَ فَقِيرٌ لِهِيرُودُسَ فَلَا يَسُوعُ : وَلَكِنْ لَوْ قَدَّمَ فَقِيرٌ لِهِيرُودُسَ فَلَا يَسُوعُ : وَلَكِنْ لَوْ قَدَّمَ فَقِيرٌ لِهِيرُودُسَ فَمَاذَا يُعْطِيهِ ؟ ٧ أَجَابَ يُوحَنَّا : فَلْسَأَ أَوْ فَلْسَيْنِ ٨ قَالَ يَسُوعُ : فَلْيكُنْ هَذَا كِتَابَكُمُ اللهُ لِيعِيرُودُسَ فَلْسَا لِفَقِيرٍ ١ قَالَ يَسُوعُ : فَلْيكُنْ هَذَا الْعَالَمِ اللهُ لِلْإِنْسَانِ فِي هَذَا الْعَالَمِ اللهُ لِلْجَسَدِهِ لِجَسَدِهِ هُوَ كَمَا لَوْ أَعْطَى هِيرُودُسُ فَلْسَا لِفَقِيرٍ ١ وَلَكِنَّ مَا يُعْطِيهِ اللهُ لِلْجَسَدِ لِجَسَدِهِ هُو كَمَا لَوْ أَعْطَى هِيرُودُسُ فَلْساً لِفَقِيرٍ ١ وَلَكِنَّ مَا يُعْطِيهِ اللهُ لِلْجَسَدِ لِجَسَدِهِ هُو كَمَا لَوْ أَعْطَى هِيرُودُسُ فَلْساً لِفَقِيرٍ ١ وَلَكِنَّ مَا يُعْطِيهِ اللهُ لِلْجَسَدِ وَلَيَّ فَا لِغَانِهُ لِلْعَلِيهِ اللهُ لِحَدِيهِ فَلَا الْقَاقِمِ وَيَهِ لِلْعَرْدُوسِ هُو كَمَا لَوْ أَعْطَى هِيرُودُسُ كُلَّ مَا عِنْدَهُ بَلْ حَيَاتُهُ لِأَحْدِ خَدَمِهِ .

الفصل الثَّاني والسَّبْعُون بَعْدَ المئة

ا يَقُولُ الله لِمَنْ يُحِبُّهُ وَيَعْبُدُهُ بِإِخْلَاصِ هَكَذَا : يَا عَبْدِى اذْهَبْ وَتَأَمَّلْ رِمَالَ الْبَحْرِ
 مَا أَكْثَرَهَا ٢ فَإِذَا أَعْطَاكَ الْبَحْرُ حَبَّةَ رَمْلِ وَاحِدَةً أَلَا يَظْهَرُ لَكَ أَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ ؟ ٣ بَلَى أَلْبَتَّةَ

٤ لَعَمْرِى أَنَا خَالِقُكَ إِنَّ كُلَّ مَا أَعْطَيْتُ لِكُلِّ عُظَمَاءِ وَمُلُوكِ الْأَرْضِ لَأَقَلَ مِنْ حَبَّةِ رَمْلِ
 يُعْطِيكَ إِيَّاهَا الْبَحْرُ فِي جَنْبِ مَا أَعْطِيكَ إِيَّاهُ فِي الْجَنَّةِ .

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةَ

١ قَالَ يَسُوعُ : تَأْمُلُوا إِذاً خَيْرَاتِ الْجَنَّةِ ٢ إِنَّهُ لَوْ أَعْطَى اللهُ لِلإِنْسَانِ فِي هَذَا الْعَالَيم أُوقِيَّةً مِنْ سَعَةِ الْعَيْشِ فَسَيُعْطِيهِ فِي الْجَنَّةِ أَلْفَ أَلْفَ حِمْلِ ٣ تَأَمَّلُوا مِقْدَارَ الثِّمَارِ الَّتِي فِي هَذَا الْعَالَمِ وَمِقْدَارَ الطَّعَامِ وَمِقْدَارَ الْأَزْهَارِ وَمِقْدَارَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَخْدُمُ الإنْسَانَ ٤ لَعَمْرُ الله الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ كَمَا يَزِيدُ رَمْلُ الْبَحْرِ عَلَى الْحَبَّةِ الَّتِي يَأْخُذُهَا مِنْهُ آخِذٌ يَزِيدُ تِينُ الْجَنَّةِ فِي جَوْدَتِهِ وَمِقْدَارِهِ عَلَى نَوْعِ النِّينِ الَّذِي تَأْكُلُهُ هُنَا ٥ وَقِسْ عَلَيْهِ كُلَّ شَيْءُ آخَرَ فِي الْجَنَّةِ ٦ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ أَيْضاً : إِنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَبَلَ مِنَ الدَّهَب وَالَّلآلِيء هُوَ أَثْمَنُ مِنْ ظِلِّ نَمْلَةٍ هَكَذَا تَكُونُ مُسِرَّاتُ الْجَنَّةِ أَعْظَمَ قِيمَةً مِنَ مُسِرَّاتِ الْعُظَمَاء وَالْمُلُوكِ الَّتِي كَانَتْ وَسَتَكُونُ لَهُمْ حَتَّى دَيْنُونَةِ اللهِ حِينَ يَنْقَضِي الْعَالَمُ ٧ قَالَ بُطْرُسُ: أَيَذْهَبُ جَسَدُنَا الَّذِى لَنَا الْآنَ إِلَى الْجَنَّةِ ؟ ٨ أَجَابَ يَسُوعُ : احْذَرْ يَا بُطْرُسُ مِنْ أَنْ تَصِيرَ ۚ صَدُّوقِيًّا فَإِنَّ الصَّدُّوقِيِّينَ يَقُولُونَ : إنَّ الْجَسَدَ لَا يَقُومُ أَيْضاً وَأَنَّهُ لَا تُوجَدُ مَلَاثِكَةٌ (١) ٩ لِذَلِكَ حُرِّمَ عَلَى جَسَدِهِمْ وَرُوحِهِمُ الدُّخُولُ فِي الجَنَّةِ وَهُمْ مَحْرُومُونَ مِنْ كُلِّ خِدْمَةِ الْمَلَائِكَةِ فِي هَذَا الْعَالَمِ ١٠ أَنسِيتُمْ أَيُّوبَ (٢) النَّبيُّ وَخَلِيلَ الله كَيْفَ يَقُولُ: أَعْلَمُ أَنَّ إِلَهِي حَتَّى وَأَنِّي سَأَقُومُ فِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ بِجَسَدِى وَسَأْرًى بِعَيْنَيَّ اللهَ مُخَلِّصِي ؟ ١١ وَلَكِنْ صَدِّتُونِي إِنَّ جَسَدَنَا هَذَا يَتَطَهَّرُ عَلَى كَيْفِيَّةِ لَا يَكُونُ لَهُ مَعَهَا خَاصَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ خَصَائِصِهِ الْحَاضِرَةِ ١٢ لِأَنَّهُ سَيَتَطَهَّرُ مِنْ كُلِّ شَهْوَةٍ شِرِّيرَةٍ ١٣ وَسَيُعِيدُهُ اللهُ إلَى الْحَالِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا آدَمُ قَبْلَ أَنْ يُخْطِيءَ ١٤ رَجُلَانِ يَخْدُمَانِ سَيِّداً وَاحِداً فِي عَمَل وَاحِدِ ١٥ أَحَدُهُمَا يَقْتَصِرُ عَلَى اِلنَّظَرِ فِي الْعَمَلِ وَإِصْدَارِ الْأَوَامِرِ وَالثَّانِي يَقُومُ بِكُلِّ مَا يَأْمُرُهُ بِهِ الْأَوُّلُ ١٦ أَقُولُ: أَتَرَوْنَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ يَخُصَّ السَّيُّدُ بِالْجَزَاءِ مَنْ يَنْظُرُ وَيَأْمُرُ فَقَطْ

KA: TT E (1)

وَيَطُرُدُ مِنْ بَيْتِهِ مَنْ أَنْهَكَ نَفْسَهُ فِي الْعَمَلِ ؟ ١٧ لَا أَلْبَتَّةَ ١٨ فَكَيْفَ يَحْتَمِلُ عَدْلُ اللهِ هَذَا ؟ ١٩ إِنَّ نَفْسَ الإِنْسَانِ وَجَسَدَهُ وَحِسَّهُ تَحْدُمُ الله ٢٠ فَالنَّفْسُ تَنْظُرُ وَتَأْمُرُ بِالْجِدْمَةِ فَقَطْ لِأَنَّ النَّفْسَ لَمَّا كَانَتْ لَا تَأْكُلُ خُبْرًا فَهِي لَا تَصُومُ وَلَا تَمْشِي وَلَا تَشْعُرُ بِالْبَرْدِ فَقَطْ لِأَنَّ النَّفْسَ لَمَّا كَانَتْ لَا تَأْكُلُ خُبْرًا فَهِي لَا تَصُومُ وَلَا تَمْشِي وَلَا تَشْعُرُ بِالْبَرْدِ أَو الْحَرِّ وَلَا تَمْرَضُ وَلَا تُفْتِلُ لِأَنْهَا خَالِدَةً ٢٦ وَهِي لَا تُكَابِدُ شَيْعًا مِنَ الْآلامِ الْجَسَدِيَّةِ اللهِ الْجَسَدِيَّةِ اللهِ الْعَلْلِ إِذَا أَنْ تَذْهَبَ النَّفْسُ اللهِ الْمَعْدُلِ إِذَا أَنْ تَذْهَبَ النَّفْسُ وَلَا تُعْرَفِ النَّهُ مِنَ الْجَسَدِيَّةِ وَوْنَ الْجَسَدِ الَّذِي أَنْهَكَ نَفْسَهُ بِهَذَا الْمِقْدَارِ فِي خِدْمَةِ اللهِ ؟ ٣٣ قَالَ وَحْدَهَا إِلَى الْجَقِيةِ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ النَّفْسَ عَلَى الْجَطِيعَةِ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ وَضَعَ فِي الْجَقِيمَةِ فَلَا يُرْعَتُ رَحْمَةُ الله مِنَ الْجَسَدُ قُضِي عَلَى النَّفْسِ ؟ ٢٥ حَمَّا إِنَّ الْمَكَالُ الْمَعْدِيمِ . وَكُنْ الْجَسَدُ قُضِي عَلَى النَّفْسِ ؟ ٢٥ حَمَّا إِنَّ فَضَى عَلَى النَّفْسِ ؟ ٢٥ حَمَّا إِنَّ فَضَى عَلَى النَّفْسِ ؟ ٢٥ حَمَّا إِنَّ هِذَا الْجَسَدُ قُضِي عَلَى النَّفْسِ ؟ ٢٥ حَمَّا إِنَّ هَذَا اللهُ عَلَى النَّفْسِ بَالْجَعِيمِ .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

⁽¹⁾ حز ۱۸: ۲۱ - ۲۲

الْفَصْلُ الْحَامِسُ وَالسَّبْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا هَكَذَا يَقُولُ الله عَلَى لِسَانِ إِشَعْيَاءَ (١) النَّبِيِّ سَاكِباً ازْدِرَاءً عَلَى الْمَنْبُوذِينَ : يَجْلِسُ خَدَمِي عَلَى مَائِدَتِي فِي بَيْتِي وَيَتَلَذَّدُونَ بِابْتِهَاجٍ مَعَ حُبُورٍ وَمَعَ صَوْتِ الْأَعْوَادِ وَالْأَرَاغِنِ وَلَا أَدْعُهُمْ يَحْتَاجُونَ شَيْعًا مَا ٢ أَمَّا أَنْتُمْ أَعْدَائِي فَتَطْرَحُونَ خَارِجاً عَنِّى حَيْثُ تَمُوتُونَ فِي الشَّقَاءِ وَكُلُّ خَادِمٍ لِي يَمْتَهِنُكُمْ .
 فِي الشَّقَاءِ وَكُلُّ خَادِمٍ لِي يَمْتَهِنُكُمْ .

الْفَصْلُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ : مَاذَا يُجْدِى نَفْعاً قَوْلُهُ يَتَلَذَّذُونَ ؟ ٢ حَقًّا إِنَّ الله يَتَكَلَّمُ جَلِيًّا ٣ وَلَكِنْ مَا فَائِدَةُ الْأَنْهُرِ الْأَرْبَعَةِ مِنَ السَّائِلِ النَّمِينِ فِي الْجَنَّةِ مَعَ ثِمَارٍ وَافِرَةٍ جِدًّا ؟ ٤ فَمِنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَّ اللَّهَ لَا يَأْكُلُ وَالْمَلائِكَةُ لَا تَأْكُلُ وَالنَّفْسُ لَا تَأْكُلُ وَالْجِسُّ لَا يَأْكُلُ بَلِ الْجَسَدُ الَّذِي هُوَ جَسْمُنَا ٥ فَمَجْدُ الْجَنَّةِ هُوَ طَعَامُ الْجَسَدِ ٦ أَمَّا النَّفْسُ وَالْحِسّ فَلَهُمَا اللَّهُ وَمُحَادَثَةُ الْمَلَاثِكَةِ وَالْأَرْوَاجِ الْمُبَارَكَةِ ٧ وَأَمَّا ذَلِكَ الْمَجْدُ فَسَيُوضِّحُهُ بأَجْلَى بَيَانٍ رَسُولُ اللهِ الَّذِي هُوَ أَدْرَى بِالْأَشْيَاءِ مِنْ كُلِّ مَخْلُوقِ لِأَنَّ اللهَ قَدْ خَلَقَ كُلَّ شَيء حُبًّا فِيهِ ٨ قَالَ بَرْثُولَمَاوُسُ : يَا مُعَلِّمُ أَيكُونُ مَجْدُ الْجَنَّةِ لِكُلِّ وَاحِدٍ عَلَى السَّوَاء ؟ ٩ فَإِذَا كَانَ عَلَى السَّوَاءِ فَهُوَ لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ ١٠ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى السَّوَاء فَالْأَصْغَرُ يَحْسُدُ الْأَعْظَمَ ١١ أَجَابَ يَسُوعُ : لَا يَكُونُ عَلَى السَّوَاءِ لِأَنَّ اللَّهَ عَادِلٌ ١٢ وَسَيَكُونُ كُلُّ أَحَدٍ قَنُوعاً إِذْ لَا حَسَدَ هُنَاكَ ١٣ قُلْ لِي يَا بَرْثُولَمَاوُسُ : يُوجَدُ سَيِّدٌ عِنْدَهُ كَثِيرُونَ مِنَ الْخَدَمَةِ وَيَلْبَسُ جَمِيعُ خَدَمَةِ هَوُلَاءِ لِبَاساً وَاحِداً ١٤ أَيَحْزَنُ إِذاً الْغِلْمَانُ الَّلابِسُونَ لِبَاسَ الْغِلْمَانِ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ ثِيَابُ الْبَالِغِينَ ؟ ١٥ بَلْ بِالْعَكْسِ لَوْ أَرَادَ الْبَالِغُونَ أَنْ يُلْبِسُوهُمْ ثِيَابَهُمُ الْكَبِيرَةَ لَتَغَيَّظُوا لِأَنَّهُ لَمَّا لَمْ تَكُنِ الْأَثْوَابُ مُوَافِقَةً لِحَجْمِهِمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ سُخْرِيَّةٌ ١٦ فَارْفَعْ إِذاً يَابَرْثُولَمَاوُسُ قَلْبَكَ للهِ فِي الْجَنَّةِ فَتَرَى أَنَّ لِلْجَمِيعِ مَجْداً وَاحِداً وَمَعَ أَنَّهُ يَكُونُ كَثِيراً لِوَاحِدٍ وَقَلِيلاً لِلْآخِرِ فَهُوَ لَا يُؤَلِّدُ شَيْعًا مِنَ الْحَسَدِ.

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ حِينَفِذ قَالَ مَنْ يَكْتُبُ : يَا مُعَلِّمُ أَلِلْجَنَّةِ نُورٌ مِنَ الشَّمْسَ كَمَا لِهَذَا الْعَالَمِ ؟ ٢ أَجَابَ يَسُوعُ : هَكَذَا قَالَ لِى الله يَا بَرْنَابًا : إِنَّ لِلْعَالَمِ الَّذِى تَسْكُنُونَ فِيهِ أَيُّهَا الْبَشَرُ الْخَطَأَةُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالتُّجُومَ الَّتِى تُرَيِّنُهُ لِفَائِدَتِكُمْ وَحُبُورِكُمْ ٣ لِأَنِى لِأَجْلِ هَذَا خَلَقْتُهَا لِلشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالتُّجُومَ الَّتِى تَرْيَّنُهُ لِفَائِدَتِكُمْ وَحُبُورِكُمْ ٣ لِأَنِى لِأَجْلِ هَذَا خَلَقْتُهَا لِمُثَمِّدُونَ بِي لَا يَكُونُ أَفْضَلَ ؟ ٥ حَقًّا إِنَّكُمْ لَمُ الْجُولِي هُوَ الْمُؤْمِنُونَ بِي لَا يَكُونُ أَفْضَلَ ؟ ٥ حَقًّا إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ فِي هَذَا الْحُسْبَانِ ٢ لِأَنِي أَنَا إِلَهُكُمْ هُوَ شَمْسُ الْجَنَّةِ ٧ وَرَسُولِي هُوَ الْقَمَرُ الَّذِينَ قَدْ بَشَرُوكُمْ بِشَى ؟ ٩ فَكَمَا أَحَذَ الْمُؤْمِنُونَ بِي كَلِمَتِي مِنْ أَنْبِيَائِي هُنَا سَيَنَالُونَ كَذَلِكَ مَسَرَّةً وَحُبُوراً بِوَاسِطَتِهِمْ فِي جَنَّةٍ مُسِرَّاتِي .
 بي كَلِمَتِي مِنْ أَنْبِيَائِي هُنَا سَيَنَالُونَ كَذَلِكَ مَسَرَّةً وَحُبُوراً بِوَاسِطَتِهِمْ فِي جَنَّةٍ مُسِرَّاتِي .

الْفَصَلُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ بَعَلْ الْمِئَةِ

ا ثُمُّ قَالَ يَسُوعُ : لِيَكْفِكُمْ هَذَا فِي مَعْرِفَةِ الْجَنَّةِ ٢ فَعَادَ مِنْ ثَمَّ بَرْثُولَمَاوُسُ وَقَالَ : يَا مُعَلِّمُ كُنْ طَوِيلَ الْأَنَاةِ عَلَى إِذَا سَٱلْتُكَ مَسْأَلَةً ٣ قَالَ يَسُوعُ : قُلْ مَا تُرِيدُ ٤ قَالَ بَرْثُولَمَاوُسُ : حَقًّا إِنَّ الْجَنَّةَ لَوَاسِعَةً لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ فِيهَا خَيْرَاتٌ عَظِيمَةٌ هَذَا مِقْدَارُهَا فَلَا بُدً أَنْ تَكُونَ وَاسِعَةً ٥ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ الْجَنَّةَ وَاسِعَةٌ جِدًّا حَتَّى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَد أَنْ يَقِيسَهَا ٢ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ : إِنَّ السَّمَواتِ تِسْعٌ مَوْضُوعَةٌ بَيْنَهَا السَّبَارَاتُ الَّتِى بَبْعُدُ أَنْ يَقِيسَهَا ٢ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ : إِنَّ السَّمَواتِ تِسْعٌ مَوْضُوعَةٌ بَيْنَهَا السَّبَارَاتُ الَّتِى بَبْعُدُ إِنَّ الْمَثَوَاتِ تِسْعٌ مَوْضُوعَةٌ بَيْنَهَا السَّبَارَاتُ الَّتِى بَبْعُدُ إِنْ الْمَعْمَ عِنْ الْأَرْضُ عَلَى مَسِيرَةِ حَمْسِ إِخْدَاهَا عَنِ الْأُولَى مَسِيرَةً رَجُلِ خَمْسَ مِنَةٍ سَنَةٍ ٧ وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ عَلَى مَسِيرَةٍ خَمْسِ إِخْدَاهَا عَنِ اللَّوْمَ عَلَى مَسِيرَةً رَجُل خَمْسَ مِنَةٍ سَنَةٍ ٧ وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ عَلَى مَسِيرَةٍ خَمْسِ إِنْ السَّمَاءِ الْأُولَى ٨ وَلَكِنْ قِفْ عِنْدَ قِيَاسِ السَّمَاءِ اللَّوْلَى التِّي تَوْيدُ عَنِ الْأَرْضُ عَلَى مَالِيلَةً عَنِ الْأُولَى وَالثَالِقَةُ عَنِ اللَّوْمَ بُرُمَّتِهَا وَالسَّمَاءُ الثَّانِيَةُ عَنِ الْأُولَى وَالثَّالِقَةُ عَنِ الْأَرْضُ بُرُمَّتِهَا وَالسَّمَاءُ اللَّانِيةَ عَنِ الْأَرْضَ بُرُمَّتِهَا وَالْمَالِقُ لَعَلَى عَنْ وَمَلْ ١٠ وَلَكُمْ مِنَ اللَّهُ لِلْقُ لَلْ بُدَّاقً لَكُمَا أَنَّ الْأَلْ تُولِيلُ السَّمَاءُ النَّالِيلُولُ الْمَثَلُ الْمَالِيلُ الْمَالِيلُ الْمَعْلَى اللَّهُ لِلْمُ اللَّهُ لِلْاللَّولُ الْمُؤْلُقُ الْمَالُولُ الْمَالِيلُ الْمَالِيلُهُ لَاللَّهُ لِلْكُولُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَلْمُ لَلْ اللَّولَ الْمَعَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّولَ الْمَعْلَى الْمَلْمُ اللَّهُ الْمَالِقُ الْمَالِمُ اللَّهُ الْمَالَ الْمُؤْلِقُ الْمَلْمُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ الْمَعْلَى الْمَالِمُ اللْكَالْمُولُ الْمَلْمُ الْمُؤْلُولُ الْمَالَمُ الْمَالُمُ اللْمُ الْمُؤْلُ اللْمُولُ اللَّهُ الْمُولُولُ اللْمَالَالِكُ اللَّهُ الْمَا

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

الْكَلِمَاتِ مَكْنُوبَةً : لَعَمْرِي أَنَا الْأَبْدِي } كَمَا أَنَّ الْجَنَّةَ كَالشَّمْسِ ٣ رَأَى فِيهَا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مَكْنُوبَةً : لَعَمْرِي أَنَا الْأَبْدِي ٤ كَمَا أَنَّ الْجَنَّةَ أَكْبُرُ مِنَ السَّمَوَاتِ بِرُمَّيَهَا وَالْأَرْضِ وَكَمَا أَنَّ الْجَنَّةِ هَ بَلْ أَكْثُرُ مِنْ حَبَّةِ رَمْلِ هَكَذَا أَنَا أَكْبُرُ مِنَ الْجَنَّةِ هَ بَلْ أَكْثُرُ كَثِيراً مِنْ ذَلِكَ عَدَدَ حُبُوبِ رَمْلِ الْبَحْرِ وَقَطَرَاتِ الْمَاءِ فِي الْبَحْرِ وَعُشْبِ الْأَرْضِ وَأَوْرَاقِ كَثِيراً مِنْ ذَلِكَ عَدَدَ حُبُوبِ رَمْلِ الْبَحْرِ وَقَطَرَاتِ الْمَاءِ فِي الْبَحْرِ وَعُشْبِ الْأَرْضِ وَأَوْرَاقِ الْشَعْرَاتِ وَالْجَنَّةَ بَلْ أَكْثُرُ لَا حِينَيْدِ قَالَ يَسُوعُ : لِنَسْجُدُ لِإِلَهِنَا الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبِدِ السَّمَوَاتِ وَالْجَنَّةَ بَلْ أَكْثُرُ لا حِينَيْدِ قَالَ يَسُوعُ : لِنَسْجُدُ لإلَهِنَا الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبِدِ السَّمَوَاتِ وَالْجَنَّةَ بَلْ أَكْثُرُ لا حِينَيْدِ قَالَ يَسُوعُ : لِنَسْجُدُ لاللَهِنَا الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبْدِ السَّمْوَاتِ وَالْجَنَّةَ بَلْ أَكْثُولُ لا حِينَيْدِ قَالَ يَسُوعُ بُطُوسُ وَأَوْرَاقِ الْأَرْضِ بِوجُوهِهِمْ فِي الصَّلَاقِ هِ وَلَمَا النَّكَامِيدِ بِمَا رَأَى ١٠ وَقَالَ لِيُطُرُسَ وَأَخْرَهُ هُو وَكُلَّ التَّلَامِيدِ بِمَا رَأَى ١٠ وَقَالَ لِيُطُرُسَ وَالْجَنَّةِ السَّمْسَ الَّتِي هِيَ أَكْبُرُ مِنَ الْمُؤْرُسِ بِأَلُوفٍ مِنَ الْمُرَاسِ بِأَنْوفِ مِنَ الْمُؤْرُقِ الْمُقَدِّسَةِ ١٤ وَالْجَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا شَكَرَ اللهُ لَالَا مُصَلِّياً لِأَجْلِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَالْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ ١٤ وَنَعْلَ كَلَكَ مَاكُلُ وَاحِدٍ : لِيَكُنْ كَذَلِكَ لَكُونُ كُلُولُ وَالْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ ١٤ وَأَجَابَ كُلُّ وَاحِدٍ : لِيَكُنْ كَذَلِكَ كَالِكَ وَاحِدٍ : لِيَكُنْ كَذَلِكَ لَكُولُ اللهُ اللهُ الْمُؤْلِلُ وَالْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ ١٤ وَأَجَابَ كُلُّ وَاحِدٍ : لِيَكُنْ كَذَلِكُ لَلْمُؤْلِلُ الْمُولِينَ فَاللَهُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُول

الْفَصْلُ الثَّمَانُونَ بَعَدُ الْمِعَةِ

ا وَلَمَّا كَانَ يَسُوعُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي رُوَاقِ سُلَيْمَانَ دَنَا مِنْهُ أَحَدُ فِرْقَةِ الْكَتَبَةِ وَهُوَ أَحَدُ اللَّذِينَ يَخْطُبُونَ فِي الشَّعْبِ ٢ وَقَالَ لَهُ: يَا مُعَلِّمُ لَقَدْ خَطَبْتُ فِي هَذَا الشَّعْبِ مِرَاراً عَدِيدَةً وَفِي خَاطِرِي آيَةٌ مِنَ الْكِتَابِ أَشْكِلَ عَلَى فَهْمُهَا ٣ أَجَابَ يَسُوعُ: وَمَا هِي عَدِيدَةً وَفِي خَاطِرِي آيَةٌ مِنَ الْكِتَابِ أَشْكِلَ عَلَى فَهْمُهَا ٣ أَجَابَ يَسُوعُ: وَمَا هِي عَدِيدَةً وَفِي خَاطِرِي آيَةً اللهُ لِإَبْرَاهِيمَ أَبِينَا: إِنِّي أَكُونُ جَزَاءَكَ الْعَظِيمَ (١). فَكَيْفَ يَسْتُحِقُ الْإِنْسَانُ هَذَا الْجَزَاءَ ٥ فَتَهَلَّلَ حِينَيْذِ يَسُوعُ بِالرُّوحِ (٢) وَقَالَ : حَقًّا إِنَّكَ لَسْتَ يَعِيداً عَنْ مَلَكُوتِ اللهِ (٣) ٢ أُصِخِ السَّمْعَ إِلَى لِأَنِي أَفِيدُكَ مَعْنَى هَذَا التَّعْلِيمِ ٧ لَمًا كَانَ بَعِيداً عَنْ مَلَكُوتِ اللهِ (٣) ٢ أُصِخِ السَّمْعَ إِلَى لِأَنِي أَفِيدُكَ مَعْنَى هَذَا التَّعْلِيمِ ٧ لَمًا كَانَ

الله عَيْرَ مَحْدُودٍ وَالْإِنْسَانُ مَحْدُوداً لَمْ يَسْتَحِقَّ الْإِنْسَانُ الله فَهَلْ هَذَا مَوْضِعُ رِيبَتِكَ أَيُهَا الأَحْ ؟ ٨ أَجَابَ الْكَاتِبُ بَاكِياً : يَا سَيِّدُ إِنَّكَ تَعْرِفُ قَلْبِي ٩ تَكَلَّمْ إِذا لِأَنَّ نَفْسِي تَرُومُ اللهِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَسْتَحِقُّ النَّفَسَ أَنْ تَسْمَعَ صَوْتَكَ ١٠ فَقَالَ حِينَفِذٍ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ الإِنْسَانَ لَا يَسْتَحِقُّ النَّفَسَ الْقَلِيلَ الَّذِي يَأْخُذُهُ كُلَّ دَقِيقَةٍ ١١ فَلَمَّا سَمِعَ الْكَاتِبُ هَذَا كَادَ يُجَنُّ وَانْذَهَلَ كَذَلِكَ التَّلَامِيدُ لِأَنَّهُمْ ذَكُرُوا مَا قَالَ يَسُوعُ (١) : إِنَّهُمْ مَهْمَا أَعْطَوْا فِي حُبِّ اللهِ يَأْخُذُونَ مِئَةَ التَّقَولُونَ لِذَلِكَ اللهِ يَعْفَى أَنْ يَسُوعُ (١) : إِنَّهُمْ مَهْمَا أَعْطُوا فِي حُبِّ اللهِ يَأْخُذُونَ مِئَةً وَسَعْفٍ ١٢ حِينَفِذٍ قَالَ : لَوْ أَقْرَضَكُمْ أَحَدٌ مِئَةَ قِطْعَةٍ مِنَ الذَّهَبِ فَصَرَفْتُمْ هَذِهِ الْقِطَعَ ضَعْفُولُونَ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ : إِنِّى أَعْطِيكَ وَرَقَةَ كَرْمَةٍ عَفِنَةً فَأَعْطِنِي بِهَا بَيْتَكَ لِأَنِّى وَمِئَةً وَلُونَ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ : إِنِّى أَعْطِيكَ وَرَقَةَ كَرْمَةٍ عَفِنَةً فَأَعْطِنِي بِهَا بَيْتَكَ لِأَنِّي اللهُ اللهِ أَنْ يُعْطِي أَمْ اللهِ أَنْ يُعْطِي أَوْلَ اللهِ أَنْ يُدْفِعُ مَا عَلَيْهِ ثُمَّ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ مَا عَلَيْهِ ثُمَّ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ مَا عَلَيْهِ ثُمَّ عَلَيْهِ وَرَقَةٍ فَاسِدَةٍ ؟ ١٣ أَنْ يُعْطِي أَشْهَا أَنْ يُعْطِى أَشْهَا أَنْ يُعْطَى أَشْهَا وَلَكِنْ مَا نَفْعُ وَرَقَةٍ فَاسِدَةٍ ؟

الْفَصْلُ الْحَادِي وَالثَّمَانُونَ بَعَدَ الْمِئَةِ

١ أَجَابَ يَسُوعُ: لَقَدْ قُلْتَ حَسَناً أَيُّهَا الْأَخُ ٢ فَقُلْ لِي : مَنْ خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ لَا شَيْءَ ٢ مِنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَّهُ هُوَ اللهُ الَّذِى وَهَبَهُ الْعَالَمَ بِرُمَّتِهِ لِمَنْفَعَتِه ٤ وَلَكِنَّ الإِنْسَانِ لَا شَيْءً وَلَا لَهُ بِسَبَبِ الْحَطِيعَةِ انْقَلَبَ الْعَالَمُ ضِدًّا لِلإِنْسَانِ وَى شَقَائِهِ شَيْءٌ يُعْطِيهِ لللهِ سِوَى أَعْمَالٍ أَفْسَدَتْهَا الْحَطِيعَةُ ٧ لِأَنَّهُ بِارْتِكَابِهِ الْحَطِيعَة كُلَّ يَوْمٍ يُفْسِدُ عَمَلَهُ ٨ لِذَلِكَ يَقُولُ إِسْعُياءُ ٢ النَّبِيُ : إِنَّ بِرَنَا هُو بِارْتِكَابِهِ الْحَطِيعَة كُلَّ يَوْمٍ يُفْسِدُ عَمَلَهُ ٨ لِذَلِكَ يَقُولُ إِسْعُياءُ ٢ النَّبِيُ : إِنَّ بِرَنَا هُو كَخِرْقَةِ حَائِضٍ ٩ فَكَيْفَ يَكُونُ لِلإِنْسَانِ اسْتِحْقَاقٌ وَهُو غَيْرُ قَادِرِ عَلَى التَّرْضِيةِ ؟ كَخِرْقَة حَائِضٍ ٩ فَكَيْفَ يَكُونُ لِلإِنْسَانِ اسْتِحْقَاقٌ وَهُو غَيْرُ قَادِرِ عَلَى التَّرْضِيةِ ؟ كَخِرْقَة عَالِ النَّسَانِ نَبِيهِ ذَاوُدَ ٢٠) : كَخِرْقَة عَلَى لِسَانِ نَبِيهِ ذَاوُدَ ٢٠) : لَكَوْلُ المِنْدَاقِ يَسْفُطُ الْفَاجِرُ إِذَا ؟ ٣ مَنْ الْمُؤَكِّدِ أَنَّ إِلَهُمَا يَقُولُ عَلَى لِسَانِ نَبِيهِ ذَاوُدَ ٢٠) : إِنَّ الصَّدِيقَ يَسْفُطُ الْفَاجِرُ إِذَا ؟ ٣ مَنْ الْمُؤَكِّدِ أَنَّ إِلَهُمَا يَقُولُ عَلَى لِسَانِ نَبِيهِ ذَاوُدَ ٢٠) : إِنَّ الصَّدِيقَ يَسْفُطُ الْفَاجِرُ إِذَا ؟ ٣ مَنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَ الْمُؤْتِلُ الْمُؤْتِلُ الْمُؤْتِ عَلَى الْمُؤْتُهُ لَا يُعْمَلُ الْأَسْانِ لَا يُعْمَلُ الْأَنْسَانِ لَا يُعْمَلُهُ الإِنْسَانِ لَا يَفْعَلُهُ الإِنْسَانِ لَا يَفْعَلُهُ الإِنْسَانُ لِلْ يَعْمَلُولُ الْهُولِ الْمُؤْتِولِ عَمَلُ مَالِحِ يَصْدُرُ عَنِ الإِنْسَانِ لَا يَفْعَلُهُ الإِنْسَانُ لَا يَفْعَلُهُ الإِنْسَانُ لَا يَفْعَلُهُ الإِنْسَانُ لَا يَفْعَلُهُ الإِنْسَانُ لَا يَقْولُ عَمْلُ مَالِحِ يَصْدُلُو عَنِ الإِنْسَانِ لَا يَفْعَلُهُ الْفَوْلِ : إِنْ إِلَا مُورَاتُ مَالِمُ اللْمُؤْتُولُ عَلَى اللْمُؤْتُولُ الْمُؤْتُولُ الْمُؤْتُولُ الْمُؤْتُولُ الْمُؤْتُولُ الْمُؤْتُولُ الْمُؤْتُولُ الْمُؤْتُلُ الْمُؤْتُولُ الْمُؤْتُ الْمُو

⁽٣) أم ١٤: ١١

بَلْ إِنَّمَا يَفْعَلُهُ اللهُ فِيهِ ١٧ لِأَنَّ وُجُودَهُ مِنَ اللهِ الَّذِي خَلَقَهُ ١٨ أَمَّا مَا يَفْعَلُهُ الإِنْسَانُ فَهُوَ أَنْ يُخَالِفَ خَالِقَهُ وَيَرْتَكِبَ الْخَطِيفَةَ الَّتِي لَا يَسْتَحِقُّ عَلَيْهَا جَزَاءً بَلْ عَذَاباً .

الْفَصْلُ الثَّانِي وَالثَّمَانُونَ بَعَدَ الْمِئَةِ

١ لَمْ يَخْلُق اللهُ الإنسانَ كَمَا قُلْتُ فَقَطْ بَلْ خَلَقَهُ كَامِلاً ٢ وَلَقَدْ أَعْطَاهُ مَلاكَيْنِ لِيَحْرُسَاهُ ٣ وَبَعَثَ لَهُ الْأَنْبِيَاءَ ٤ وَمَنَحَهُ الشَّرِيعَةَ ٥ وَمَنَحَهُ الإيمَانَ ٣ وَيُثقِذُهُ كُلُّ دَقِيقَةٍ مِنَ الشَّيْطَانِ ٧ وَيُريدُ أَنْ يَهَبَهُ الْجَنَّةَ بَلْ أَكْتُرُ مِنْ ذَلِكَ ٨ فَإِنَّ اللهَ يُريدُ أَنْ يُعْطِيَ نَفْسَهُ لِلإِنْسَانِ ٩ فَتَأَمَّلُوا إِذًا فِيمَا إِذَا كَانَ الدَّيْنُ عَظِيماً ١٠ فَلِمَحْو هَذِهِ وَجَبَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ قَدْ خَلَقْتُمُ الإِنْسَانَ مِنَ الْعَدَمِ ١١ وَأَنْ تَكُونُوا قَدْ خَلَقْتُمْ أَنْبِيَاءَ بِعَدَدِ مَا بَعَثَ الله مَعَ خَلْق عَالَيمٍ وَجَنَّةٍ ١٢ بَلْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ مَعَ خَلْق إِلَهٍ عَظِيمٍ وَجَوَادٍ كَإِلَهنَا ١٣ وَأَنْ تَهَبُوهَا بُرُمِّتِهَا للهِ ١٤ فَبَهَذَا يُمْحَى الدَّيْنُ وَيَبْقَى عَلَيْكُمْ فَرْضُ تَقْدِيمِ الشُّكْرِ لله فَقَطْ ٥١ وَلَكِنْ لَمَّا كُنْتُمْ غَيْرَ قَادِرِينَ عَلَى خَلْقِ ذُبَايَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَمَّا كَانَ لَا يُوجَدُ إِلَّا إِلَةٌ وَاحِدّ وَهُوَ سَيِّدُ كُلِّ الْأَشْيَاءَ فَكَيْفَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَمْحُوا دَيْنَكُمْ ؟ ١٦ حَقًّا إِنْ أَقْرَضَكُمْ أَحَدّ مِئَةَ قِطْعَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَجَبَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُرُدُّوا مِئَةَ قِطْعَةٍ مِنَ الذَّهَبِ ١٧ وَعَلَيْهِ فَإِنَّ مَعْنَى هَذَا أَيُّهَا الْأَخُ هُوَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ اللَّهُ سَيِّدَ الْجَنَّةِ وَكُلِّ شَيءَ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ كُلَّ مَا يَشَاءُ وَيَهَبُ كُلُّ مَا يَشَاءُ ١٨ لِذَلِكَ لَمَّا قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ(١) : إنِّي أَكُونُ جَزَاءَكَ الْعَظِيمَ لَمْ يَقْدِرْ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَقُوِلَ : اللهُ جَزَائِي ١٩ بَلِ اللهُ هِبَتِي وَدَيْنِي ٢٠ لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَخُ عِنْدَمَا تَخْطُبُ فِي الشَّعْبِ أَنْ تُفَسِّرَ هَذِهِ الْآيَةَ هَكَذَا: ٢١ إِنَّ اللَّهَ يَهَبُ الإنسانَ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْأَشْيَاءِ إِذَا عَمِلَ الإِنْسَانُ حَسَناً ٢٢ مَتَى كَلَّمَكَ اللَّهُ أَيُّهَا الإِنْسَانُ وَقَالَ : إِنَّكَ يَا عَبْدِى قَدْ عَمِلْتَ حَسَناً حُبًّا فِي فَأَى جَزَاء تَطْلُبُهُ مِنِّي أَنَا إِلَهِكَ ؟ ٢٣ فَأَجِبْ أَنتَ: لَمَّا كُنْتُ يَا رَبُّ عَمَلَ يَدَيْكَ فَلَا يَلِيقُ أَنْ يَكُونَ فِيَّ خَطِيفَةٌ وَهُوَ مَا يُحِبُّهُ الشَّيطَانُ ٢٤ فَارْحَمْ يَارَبُّ لِأَجْلِ مَجْدِكَ أَعْمَالَ يَدَيْكَ ٢٥ فَإِذَا قَالَ اللهُ: قَدْ عَفَوْتُ عَنْكَ

⁽١) تك ١٥ : ١

وَأُرِيدُ الآنَ أَنْ أَجْزِيكَ فَأَجِبْ: يَا رَبُّ أَنَا أَسْتَحِقُ الْعُقُوبَةَ لِمَا فَعَلْتُهُ وَأَنْتَ تَسْتَحِقُ لِمَا فَعَلْتُ وَحَلَّصْ مَا قَدْ صَنَعْتَ ٢٦ فَإِذَا قَالَ الله : فَعَلْتُ وَحَلَّصْ مَا قَدْ صَنَعْتَ ٢٦ فَإِذَا قَالَ الله : فَعَلْبَ وَحَلِيمِينِكَ ؟ فَأَجِبْ أَنْتَ: يَا رَبُّ بِقَدْرِ مَا سَيُكَابِدُهُ مَا هُو الْعِقَابُ الَّذِي تَرَاهُ مُعَادِلاً لِحَطِيمِينِكَ ؟ فَأَجِبْ أَنْتَ: يَا رَبُ بِقَدْرِ مَا سَيُكَابِدُهُ كُلُّ الْمَنْبُوذِينَ ٢٧ فَإِذَا قَالَ الله : لِمَاذَا تَطْلُبُ يَا عَبْدِي الْأَمِينَ عُقُوبَةً عَظِيمَةً كَهَذِهِ ؟ فَأَجِبْ أَنْتَ: لَوْ أَخَذَ كُلِّ مِنْهَا عَلَى قَدْرِ مَا أَخَذْتُ لَكَانُوا أَشَدَّ إِخْلَاصاً مِنِّى فِي خَدْمَتِكَ هَذِهِ الْعُقُوبَةُ وَكُمْ تَكُونُ مُدَّتَهَا ؟ خِدْمَتِكَ هَذِهِ الْعُقُوبَةُ وَكَمْ تَكُونُ مُدَّتَهَا ؟ خِدْمَتِكَ مَا أَنْتَ : الْآنَ وَإِلَى غَيْرِ نِهَايَةٍ ٢٩ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ رَجُلاً كَهَذُمُ اللهِ اللهِ الذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ رَجُلاً كَهَذَا يَكُونُ مُرْضِياً لله أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَلاَئِكَتِهِ الْأَطْهَارِ ٣٣ لِأَنَّ الله يُحِبُ الاتِّضَاعَ كَهَذَا يَكُونُ مُرْضِياً لله أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَلائِكَتِهِ الْأَطْهَارِ ٣٣ لِأَنَّ الله يُحِبُ الاتِّضَاعَ كَهَذَا يَكُونُ مُرْضِياً لله أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَلائِكَتِهِ الْأَطْهَارِ ٣٣ لِأَنَّ الله يُحِبُ الاتِّضَاعَ الْمَحْوِيقِ قَوْلُ الله يُولِي الله الله الله الله وَيَقُولُ : إِنَّكَ أَنِي مُنْتِهِ الْالله الله وَعَلَولُ الله وَعَدَانِي أَنْ تَدْعُونِي أَنِي الله وَتَقُولُ : إِنَّكَ أَنِي مُنْتِهِ الْا تَعْدِيمِي ٣٣ فَوَعَدَ الرَّجُلُ وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى الله يَنْتِهِ .

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالثَّمَانُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

الانتّضاع الْحَقِيقِيَّ ٢ فَقُلْ لَنَا : مَا هُوَ ؟ وَكَيْفَ يَكُونُ حَقِيقِيًّا أَوْ كَاذِباً ؟ ٣ أَجَابَ الانتّضاع الْحَقِيقِيَّ الْوَكُونُ حَقِيقِيًّا أَوْ كَاذِباً ؟ ٣ أَجَابَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ مَنْ لَا يَصِيرُ كَطِفْلِ صَغِيرٍ (١) لَا يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ (٢) ٤ فَتَعَجَّبَ كُلُّ أَحَدٍ لِسَمَاعِ هَذَا ٥ وَقَالَ كُلِّ لِلْآخِرِ : وَكَيْفَ يُمْكِنُ لِمَنْ كَانَ ابْنَ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَنْ يَصِيرَ وَلَداً ؟ ٦ حَقًّا إِنَّ هَذَا لَقَوْلٌ عَوِيصٌ ٧ أَجَابَ كَانَ ابْنَ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَنْ يَصِيرَ وَلَداً ؟ ٦ حَقًّا إِنَّ هَذَا لَقَوْلٌ عَوِيصٌ ٧ أَجَابَ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ كَلَامِي لَحَقِّ ٨ إِنِّى قُلْتُ لَكُمْ : إِنَّهُ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ كَلَامِي لَحَقِّ ٨ إِنِّى قُلْتُ لَكُمْ : إِنَّهُ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهِ النَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ كَلَامِي لَحَقِّ ٨ إِنِّى قُلْتُ لَكُمْ : إِنَّهُ يَعِيمِ لِلْأَنَّ هَذَا هُوَ الاَتْضَاعُ الْحَقِيقِيُّ ٩ فَإِنَّكُمْ لَوْ سَأَلْتُمْ وَلَداً صَغِيراً : مَنْ صَنَعَ ثِيَابَكَ ؟ يُجِيبُ : أَبِي ١٠ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُ : لِمَنِ الْبَيْتُ لَوْ سَأَلْتُمْ وَلَداً صَغِيراً : مَنْ صَنَعَ ثِيَابَكَ ؟ يُجِيبُ : أَبِي ١٠ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُ : لِمَنِ الْبَيْتُ

⁽۱) مر ۱۰ : ۱۵

الَّذِى هُوَ فِيهِ ؟ يَقُولُ : بَيْتُ أَبِي ١١ وَإِذَا سَٱلْتُمُوهُ : مَنْ يُعْطِيكَ لِتَأْكُلَ ؟ يُجِيبُ : أَبِي ١٢ وَإِذَا قُلْتُمْ لَهُ : مَنْ عَلَمَكَ الْمَشْيَ وَالتَّكُلُّمَ ؟ يُجِيبُ : سَقَطْتُ فَشَجَجْتُ رَأْسِي ١٤ وَإِذَا قُلْتُمْ لَهُ : فَلِمَاذَا وَقَعْتَ ؟ يُجِيبُ : أَلَا تَرُوْنَ أَنِّي صَغِيرٌ حَتَّى لَا قُوَّةَ لِي عَلَى الْمَشْيِ لَهُ : فَلِمَاذَا وَقَعْتَ ؟ يُجِيبُ : أَلَا تَرُوْنَ أَنِّي صَغِيرٌ حَتَّى لَا قُوَّةَ لِي عَلَى الْمَشْي وَالْإِسْرَاعِ كَالْبَالِغِ ؟ حَتَّى أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَأْخُذَ أَبِي بِيَدِى إِذَا كُنْتُ أَمْشِي بِثَبَاتِ قَدَم وَالْإِسْرَاعِ كَالْبَالِغِ ؟ حَتَّى أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَأْخُذَ أَبِي بِيَدِى إِذَا كُنْتُ أَمْشِي بِثَبَاتِ قَدَم وَالْإِسْرَاعِ كَالْبَالِغِ ؟ حَتَّى أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَأْخُذَ أَبِي بِيَدِى إِذَا كُنْتُ أَمْشِي بِثَبَاتٍ قَدَم وَ الْاَسْرَاعِ كَالْبَالِغِ ؟ حَتَّى أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَأْخُذَ أَبِي بِيَدِى إِذَا كُنْتُ أَمْشِي بِثَبَاتِ قَدَم وَالْأَنْ أَنْ لَا تَتُولُكُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَلَا لَهُ يَعْدَا لَمْ تَمْشِ بِبُطْءٍ ؟ الْظُرْ أَنْ لَا تَتُولُكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ جَالِيكِي .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا قَالَ يَسُوعُ: قُولُوا لِي: أَهَذَا صَحِيحٌ ؟ لا فَأَجَابَ التَّلَامِيدُ وَالْكَاتِبُ: إِنَّهُ لَصَحِيحٌ كُلَّ الصَّحْةِ ٣ فَقَالَ حِينَفِذِ يَسُوعُ: إِنَّ مَنْ يَشْهَدُ بِاللهِ بِإِخْلَاصِ قَلْبِ أَنَّ اللهَ مُنْشِيءُ كُلِّ صَلَاجٍ وَأَنَّهُ هُو نَفْسَهُ مُنْشِيءُ الْخَطِيعَةِ يَكُونُ مُتَّضِعاً ٤ وَلَكِنْ مَنْ يَتَكَلَّمُ مُنْشِيءُ كُلِّ صَلَاجٍ وَأَنَّهُ هُو نَفْسَهُ مُنْشِيءُ الْخَطِيعَةِ يَكُونُ مُتَّضِعاً ٤ وَلَكِنْ مَنْ يَتَكَلَّمُ الْوَلَدُ وَيُنَاقِضُهُ بِالْعَبَلِ فَهُو بِالتَّأْكِيدِ ذُو تَوَاصُعِ كَاذِبِ وَكِبْرِيَاء حَقِيقِيَّةٍ وَإِلَّا الْعَبْلِ فَهُو بِالتَّأْكِيدِ ذُو تَوَاصُعُ كَاذِبِ وَكِبْرِيَاء حَقِيقِيَّةٍ وَإِلَّا النَّاسُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ النَّاسُ وَمَنْ الْجَحِيمِ تَجْعَلُ بَصِيرَةَ النَّفْسِ اللهِ عَلْمَ اللهُ مَا يَجِبُ عَلَيهِ أَنْ يَشْبَهُ إِلَى نَفْسِهِ ٨ وَعَلَيْهِ مُنْ الْجَحِيمِ تَجْعَلُ بَصِيرَةَ النَّفْسِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى الْجَعِيمِ تَجْعَلُ بَصِيرَةَ النَفْسِ اللهِ عَلَى الْجَعِيمِ تَجْعَلُ بَعْسُ إِلَى اللهِ عَمِلَ أَعْمَالُا صَالِحَةً ١٠ وَلَكِنْ إِنَّا اللهَ أَعْمَالُ اللهُ أَصَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهَ الْمَالِهِ عَلَى الْحَلْمِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الْحَلْمِ وَالْحَلَى اللهِ عَلَى الْعَلَيْمِ اللهِ عَلَى الْمُعَلِّمُ إِلَى الْهَوْلُوا لِي الْمُعَلِي اللهُ اللهُ الْمُعْلِى اللهُ الْمَالِي وَلَكِيلًا اللهِ عَلَى الْمُعْلِى الْمَعْلِمُ اللهِ عَلَى الْمُعَلِمُ اللهِ عَلَى الْمُعْلَى اللهُ عَلَى الْمُعْلَى اللهُ عَلَى الْمُعْلَمُ اللهُ الْمُعْلَى اللهُ عَلَى الْمُعْلَى اللهُ عَلَى الْمُعْلَى اللهُ عَلَى الْمُعْلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

١٢ وَيَا لَيْتَهُمْ لَمْ يَغْتَصِبُوا اسْماً كَهَذَا فَإِنَّهُمْ حِينَفِذٍ لَا يَخْدَعُونَ الْبُسْطَاءَ ١٣ أَيُّهَا الزَّمَنُ الْقَدِيمُ كَمْ قَدْ عَامَلْتَنَا بِقَسْوَةٍ إِذْ أَحَذْتَ مِنَّا الْفَرِّيسِيِّينَ الْحَقِيقِيِّينَ وَتَرَكْتَ لَنَا الْكَاذِبِينَ .

الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالثَّمَانُونَ بَعَلْ الْمِئَةِ

١ أَجَابَ يَسُوعُ : أَيُّهَا الْأَخُ لَيْسَ الزَّمَنُ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا بَلْ بِالْحَرِيِّ الْعَالَمُ الشُّرِّيرُ ٢ لِأَنَّ خِدْمَةَ اللهِ بِالْحَقِّ تَمْكُنُ فِي كُلِّ زَمَنِ ٣ وَلَكِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ أَرْدِيَاءَ بالاخْتِلَاطِ بِالْعَالَمِ أَىْ بِالْعَوَائِدِ الرَّدِيئَةِ فِي كُلِّ زَمَنٍ ٤ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ جِيحْزِي (١) خَادِمَ أَلِيشَعَ النَّبِيِّ لَمَّا كَذَبَ وَأَخَذَ نُقُودَ نُعْمَانَ السُّرْيَانِيِّ وَثَوْبَهُ أُوْرَثَ سَيِّدَهُ الْخَجَلَ ٥ وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ لِأَلِيشَعَ عَدَدٌ وَافِرٌ مِنَ الْفَرِّيسِيِّينَ جَعَلَهُ اللهُ يَتَنَبَّأُ لَهُمْ ٦ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ : إِنَّهُ قَدْ بَلَغَ مِنْ مَيْل النَّاس لِعَمَلِ الشُّرِّ وَمِنْ إغْرَاء الْعَالَمِ لَهُمْ بِذَلِكَ وَمِنْ إغْوَاء الشَّيْطَانِ إِيَّاهُمْ عَلَى الشُّرُّ مَبْلَغاً يُعْرِضُ مَعَهُ فَرِّيسِيُّو الزَّمَنِ الْحَاضِرِ عَنْ كُلِّ عَمَلِ صَالِحٍ وَكُلِّ قُدْوَةٍ طَاهِرَةٍ ٧ وَإِنَّ لَفِي مِثَالِ جِيحْزِي كِفَايَةً لَهُمْ لِيَكُونُوا مَنْبُوذِينَ مِنَ اللهِ ٨ أَجَابَ الْكَاتِبُ : إِنَّ ذَلِكَ لَصَحِيحٌ ٩ فَقَالَ مِنْ ثَمَّ يَسُوعُ : أُرِيدُ أَنْ تَقُصَّ عَلَيَّ مِثَالَ حَجَّى وَهُوشَعَ نَبِيِّي اللهِ لِيُرَى الْفَرِّيسيُّ الْحَقِيقِيُّ ١٠ أَجَابَ الْكَاتِبُ : مَاذَا أَقُولُ يَا مُعَلِّمُ ؟ ١١ حَقًّا إِنَّ كَثِيرِينَ لَا يُصَدِّقُونَ مَعَ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي دَانِيآلَ النَّبِيِّ وَلَكِنْ إِطَاعَةً لَكَ أَقُصُّ الْحَقِيقَةَ : ١٢ كَانَ حَجَّى ابْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً عِنْدَمَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَنَاثُوثَ لِيَخْدُمَ عُوبِدْيَا النَّبِيُّ بَعْدَ أَنْ بَاعَ إِرْثَهُ وَوَهَبَهُ لِلْفُقَرَاءِ ١٣ أُمَّا عُوبِدْيَا الشَّيْخُ الَّذِي عَرَفَ اتَّضَاعَ حَجَّى فَاسْتَعْمَلَهُ بِمَثَابَةِ كِتَابِ يُعَلِّمُ بِهِ تَلَامِيذَهُ ١٤ فَلِذَلِكَ كَانَ يُكْثِرُ مِنْ تَقْدِيمِ الْأَثْوَابِ وَالْأَطْعِمَةِ الْفَاخِرَةِ لَهُ ٥١ وَلَكِنَّ حَجَّى كَانَ دَائِماً يَرُدُ الرَّسُولَ قَائِلاً: اذْهَبْ وَعُدْ إِلَى الْبَيْتِ لِأَنَّكَ ارْتَكَبْتَ خَطَأً ١٦ أَفَيْرْسِلُ لِي عُوبِدْيَا أَشْيَاءَ كَهَذِهِ ؟ ١٧ لَا أَلَبَتَّةَ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنِّي لَا أَصْلُحُ لِشَيعٍ بَلْ إِنَّمَا ارْتَكَبَ الْخَطِيئَةَ ١٨ وَمَتَى كَانَ عِنْدَ عُوبِدْيَا شَيءٌ رَدِيءٌ أَعْطَاهُ لِمَنْ وَلِيَ حَجَّى لِكَمْ يَرَاهُ فَكَانَ إِذَا رَآهُ حَجَّى يَقُولُ فِي نَفْسِهِ : هَا هُوَ ذَا عُوبِدْيَا قَدْ نَسِيَنِي بِلَا رَيْبٍ

⁽۱) ۲ مل ه : ۲۰

ِ لِأَنَّ هَذَا الشَّيَّءَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِي لِأَنِّي شَرُّ مِنَ الْجَمِيعِ ١٩ وَمَهْمَا كَانَ الشَّيءُ رَدِيثاً فَمَتَى أَخَذْتُهُ مِنْ عُوبِدْيَا الَّذِي مَنَحَنِي اللهُ إِيَّاهُ عَلَى يَدَيْهِ صَارَ كَنْزاً .

الْفَصَلُ السَّادِسُ وَالثَّمَانُونَ بَعَدَ الْمِئَةِ

ا وَمَتَى أَرَادَ عُوبِدْيَا أَنْ يُعَلِّمَ أَحَداً كَيْفَ يُصلِّى دَعَا حَجَّى وَقَالَ: اثْلُ الْآنَ صَلَاتَكَ لِيَسْمَعَ كُلُّ أَحَدٍ كَلَامَكَ ٢ فَيَقُولُ حَجَّى: أَيُّهَا الرَّبُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ انْظُرْ إِلَى عَبْدِكِ الَّذِي يَدْعُوكَ لِأَنْكَ قَدْ خَلَقْتَهُ ٣ أَيُّهَا الرَّبُ الإِلَهُ الْبَارُ اذْكُرْ بِرَّكَ وَقَاصَّ خَطَايَا عَبْدِكَ لِكَى يَدْعُوكَ لِأَنْجَسَ عَمَلَكَ ٤ أَبِي وَإِلَهِي إِنِّي لَا أَثْدُرُ أَنْ أَسْأَلَكَ الْمُسِرَّاتِ الَّتِي تَهَبُهُا لِعَبِيدِكَ لَكَى الْمُخْلِصِينَ لِأَنِّي لَا أَنْعَلُ شَيْعًا إِلَّا الْخَطَايَا ٥ فَإِذَا أَنْزَلْتَ يَا رَبُّ بِأَحَدِ عَبِيدِكَ سَقَما المُخْلِصِينَ لِأَنِّي لَا أَنْعَلُ شَيْعًا إِلَّا الْخَطَايَا ٥ فَإِذَا أَنْزَلْتَ يَا رَبُّ بِأَحَدِ عَبِيدِكَ سَقَما لَلْمُخْلِصِينَ لِأَنِّي لَا أَنْعَلُ شَيْعًا إِلَا الْخَطَايَا ٥ فَإِذَا أَنْزَلْتَ يَا رَبُّ بِأَحَدِ عَبِيدِكَ سَقَما لَلْهُ خَلِي اللهُ عَلَى لَا اللهُ عَلَى مَنَى فَعَلَ حَجَّى هَذَا أَحَبُهُ اللهُ حَتَّى أَنَّ اللهُ كَانَ اللهُ كَانَ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ا

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ بَعَدُ الْمِئَةِ

ا وَلَمَّا قَالَ الْكَاتِبُ الصَّالِحُ هَذَا بَكَى كَمَا يَبْكِى النُّوتِيُّ إِذَا رَأَى سَفِينَتَهُ قَدْ تَحَطَّمَتْ لَا وَقَالَ : كَانَ هُوشِعُ لَمَّا ذَهَبَ لِيَحْدُمَ اللهَ أَمِيرًا لِسِبْطِ نَفْتَالِى وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً ٣ وَبَعْدَ أَنْ بَاعَ إِرْفَهُ وَوَهَبَهُ الْفُقَرَاءَ ذَهَبَ لِيَكُونَ تِلْمِيذًا لِحَجَّى } وَكَانَ هُوشَعُ مَشْعُوفًا بِالصَّدَقَةِ حَتَّى أَنَّهُ كَانَ كُلَّمَا طُلِبَ مِنْهُ شَيَّ يَقُولُ : أَيُّهَا الْأَخُ إِنَّ اللهَ هُوشَعُ مَشْعُوفًا بِالصَّدَقِةِ حَتَّى أَنَّهُ كَانَ كُلَّمَا طُلِبَ مِنْهُ شَيَّ يَقُولُ : أَيُّهَا الْأَخُ إِنَّ اللهَ مَنحنِى هَذَا لَكَ فَاقْبَلْهُ هُ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ لِهَذَا السَّبَبِ سِوَى تَوْبَيْنِ فَقَطْ أَىٰ صُدْرَةٍ مِنْ مِسْجِ مَنحنِى هَذَا لَكَ فَاقْبَلْهُ هُ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ لِهِذَا السَّبَبِ سِوَى تَوْبَيْنِ فَقَطْ أَىٰ صُدْرَةٍ مِنْ مِسْجِ مَنْ جِلْدٍ ٦ وَكَانَ قَدْ بَاعَ كَمَا قُلْتُ إِرْفَهُ وَأَعْطَاهُ لِلْفُقَرَاءِ لِأَنَّهُ بِدُونِ هَذَا لَا يَجُوزُ وَدَاءٍ مِنْ جِلْدٍ ٦ وَكَانَ قَدْ بَاعَ كَمَا قُلْتُ إِرْفَهُ وَأَعْطَاهُ لِلْفُقَرَاءِ لِأَنَّهُ بِدُونِ هَذَا لَا يَجُوزُ لَمَ اللهَ عَلَى إِنْ يُسْتَمَى فَرِيسِيًّا ٧ وَكَانَ عِنْدَ هُوشَعَ كِتَابُ مُوسَى وَكَانَ يُطَالِعُهُ بِرَغْبَةٍ شَدِيدَةٍ لِيَعْ مُشَالِعُهُ بِرَعْبَةٍ شَدِيدَةٍ مِنْ عَلَى مَالِكَ ؟ ٩ أَجَابَ : كِتَابُ مُوسَى لَكُونَ يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَلَمْ يَكُنُ هُولَا لَكُ عَدْ مَنْ عَنْهُ مَا لَكَ عَلَى أَورُشَلِيمَ وَلَمْ يَكُنْ لَولَ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الْمُعَالِقِيلُهُ وَلَا مُ يَكُنْ لَهُ وَلَا مُ يَكُنْ عَلَيْكَ إِلَى أُورُ شَلِيمَ وَلَمْ يَكُنْ لَكُ وَلَا لَكُ عَلَى اللهُ الْفَى اللهُ اللهُ وَلَا لَمُ يَكُنْ لَهُ لَهُ لَا لَكُ عَلَى اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ الْمُ اللهُ اللهُ الْمُعَالِقُ عَلَى اللهُ الل

لَهُ رِدَاءٌ ١١ فَلَمَّا سَمِعَ بِتَصَدُّقِ هُوشَعَ ذَهَبَ لِيَرَاهُ وَقَالَ لَهُ : أَيُّهَا الْأَحُ إِنِّي أُريدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِأَقُومَ بِتَقْدِيمِ ذَبيحَةٍ لإلَهِنَا وَلَكِنْ لَيْسَ لِي رِدَاءٌ فَلَا أَدْرِي مَاذَا أَفْعَلُ ١٢ فَلَمَّا سَمِعَ هُوشَعُ قَالَ : عَفُواً أَيُّهَا الْأَخُ فَإِنِّي قَدِ ارْتَكَبْتُ خَطِيعَةً عَظِيمَةً إِلَيْكَ ١٣ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي رِدَاءً لِكَنْي أَعْطِيكَ إِيَّاهُ فَنَسِيتُ ١٤ فَافْبَلْهُ الْآنَ وَصَلِّ إِلَى اللهِ لِأَجْلِي ١٥ فَصَدَّقَ الرَّجُلُ هَذَا وَقَبِلَ رِدَاءَ هُوشَعَ وَانْصَرَفَ ١٦ وَلَمَّا ذَهَبَ هُوشَعُ إِلَى بَيْتِ حَجَّى قَالَ حَجَّى : مَنْ أَخَذَ رادَءَكَ ؟ ١٧ أَجَابَ حَجَّى : كِتَابُ مُوسَى ١٨ فَسُرَّ حَجَّى كَثِيراً مِنْ سَمَاعِ هَذَا لِأَنَّهُ أَدْرَكَ صَلَاحَ هُوشَعَ ١٩ وَحَدَثَ أَنَّ الَّلصُوصَ سَلَبُوا فَقِيراً وَتَرَكُوهُ عُرْيَاناً ٢٠ فَلَمَّا رَآهُ هُوشَعُ نَزَعَ صُدْرَتَهُ وَأَعْطَاهَا لِلْغُرْيَانِ وَلَمْ يَبْقَ سِوَى فَرْصَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ جِلْدِ الْمَاعِزِ عَلَى سَوْأَتِهِ ٢١ فَلَمَّا لَمْ يَأْتِ إِلَى حَجَّى ظَنَّ حَجَّى الصَّالِحُ أَنَّ هُوسَعَ مَريضٌ ٢٢ فَذَهَبَ مَعَ تِلْمِيذَيْن لِيَرَاهُ فَوَجَدُوهُ مَلْفُوفاً بأَوْرَاق مِنَ النَّخْلِ ٢٣ فَقَالَ حِينَئِذٍ حَجَّى : قُلْ لِيَ الْآنَ لِمَاذَا لَمْ تُزُرْنِي ؟ ٢٤ أَجَابَ هُوشَكُم : إنَّ كِتَابَ مُوسَى قَدْ أَخَذَ صُدْرَتِي فَخَشِيتُ أَنْ آتِيَ إِلَى هُنَاكَ بِدُونِ صُدْرَةٍ ٢٥ فَأَعْطَاهُ هُنَالِكَ حَجَّى صُدْرَةً أُخْرَى ٢٦ وَحَدَثَ أَنَّ شَائًا رَأَى هُوشَعَ يُطَالِعُ كِتَابَ مُوسَى فَبكَى وَقَالَ : أَنَا أَيْضاً أَوَدُّ الْقِرَاءَةَ لَوْ كَانَ لِي كِتَابٌ ٢٧ فَلَمَّا سَمِعَ هُوشَعُ هَذَا أَعْطَاهُ الْكِتَابَ قَائِلاً : أَيُّهَا الْأَخُ إِنَّ هَذَا الْكِتَابَ لَكَ لِأَنَّ اللهَ أَعْطَانِي إِيَّاهُ لِكَيْ أَعْطِيَهُ مَنْ يَرْغَبُ فِي كِتَابِ بَاكِياً ٢٨ فَصَدَّقَهُ الرَّجُلُ وَأَخَذَ الْكِتَابَ .

الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالثَّمَانُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا وَكَانَ تِلْمِيذٌ لِحَجَّى عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ هُوشَعَ ٢ فَأَرَادَ أَنْ يَرَى هَلْ كَانَ كِتَابُهُ مَكْتُوباً صَحِيحاً ٣ فَذَهَبَ لِيَزُورَهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْأَخُ خُذْ كِتَابَكَ وَلْنَنْظُرْ هَلْ هُو مُطَابِقٌ لِكِتَابِى ؟ ٤ فَأَجَابَ هُوشَعُ: لَقَدْ أُخِذَ مِنِّى ٥ فَقَالَ التَّلْمِيذُ: مَنْ أَخَذَهُ مِنْكَ ؟ لِكِتَابِى ؟ ٤ فَأَجَابَ هُوشَعُ: لَقَدْ أُخِذَ مِنِّى ٥ فَقَالَ التَّلْمِيذُ: مَنْ أَخَذَهُ مِنْكَ ؟ لَالْجَابَ هُوسَى ٧ فَلَمَّا سَمِعَ الْآخَرُ هَذَا ذَهَبَ إِلَى حَجَّى وَقَالَ لَهُ: إِنَّ هُوشَعَ قَدْ جُنَّ لِأَنَّهُ يَقُولُ: إِنَّ كِتَابَ مُوسَى قَدْ أَخَذَ مِنْهُ كِتَابَ مُوسَى ٨ أَجَابَ حَجَى:

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَجْنُوناً مِثْلَهُ وَكَانَ كُلُّ الْمَجَانِين نَظِيرَ هُوشَعَ ٩ وَشَنَّ لُصُوصُ (١) سُوريًّا الْغَارَةَ عَلَى أَرْضِ الْيَهُودِيَّةِ ١٠ فَأَسَرُوا ابْنَ أَرْمَلَةٍ فَقِيرَةٍ كَانَتْ تَسْكُنُ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ جَبَلِ الْكِرْمِلِ حَيْثُ كَانَ الْأَنْبِيَاءُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ يُقِيمُونَ ١١ فَاتَّفَقَ حِينَفِذٍ أَنَّ هُوشَعَ كَانَ ذَاهِباً لِيَقْطَعَ حَطَباً فَالْتَقَى بِالْمَرْأَةِ وَهِي بَاكِيَةٌ ١٢ فَشَرَعَ مِنْ ثَمَّ يَبْكِي حَالًا ١٣ لِأَنَّهُ كَانَ مَتَى رَأَى ضَاحِكًا ضَحِكَ وَمَنَى رَأَى بَاكِياً بَكَى ١٤ فَسَأَلَ حِينَئِذِ هُوشَعُ الْمَرْأَةَ عَنْ سَبَب بُكَاثِهَا فَأَخْبَرَتْهُ بِكُلِّ شَيَّ ٥٠ فَقَالَ حِينَئِذٍ هُوشَعُ : تَعَالَىْ أَيَّتُهَا الْأَخْتُ لِأَنَّ اللهَ يُريدُ أَنْ يُعْطِيَكِ ابْنَكِ ١٦ فَذَهَبَا كِلَاهُمَا إِلَى جُرُونٍ حَيْثُ بَاعَ هُوشَعُ نَفْسَهُ وَأَعْطَى النُّقُودَ لِلْأَرْمَلَةِ الَّتِي لَمْ تَعْلَمْ كَيْفَ حَصَلَ عَلَيْهَا فَقَبَلَتْهَا وَافْتَدَتِ ابْنَهَا ١٧ وَالَّذِي اشْتَرَى هُوشَعَ أَخَذَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ كَانَ لَهُ مَنْزِلٌ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ هُوشَعَ ١٨ فَلَمَّا رَأَى حَجَّى أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ الْعُثُورُ عَلَى هُوشَعَ لَبِثَ كَاسِفَ الْبَالِ ١٩ فَأَخْبَرَهُ مِنْ ثَمَّ مَلَاكُ الله كَيْفَ أَنَّهُ قَدْ أُخِذَ عَبْداً إِلَى أُورُ شَلِيمَ ٢٠ فَلَمَّا عَلِمَ هَذَا حَجَّى الصَّالِحُ بَكَى لِبُعَادِ هُوشَعَ كَمَا تَبْكِي الْأُمُّ لِبُعَادِ ابْنِهَا ٢١ وَبَعْدَ أَنْ دَعَا تِلْمِيذَيْنِ ذَهَبَ إِلَى أُورُ شَلِيمَ ٢٢ فَصَادَفَ بِمَشْيِئَةِ اللهِ عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ هُوشَعَ وَكَانَ مُحَمَّلًا خُبْزاً لِيَأْخُذُهُ إِلَى الْفَعَلَةِ فِي كَرْمٍ سَيِّدهِ ٢٣ فَلَمَّا اسْتَبَانَهُ حَجَّى قَالَ: يَا بُنَيَّ كَيْفَ هَجَرْتَ أَبَاكَ الشَّيْخَ الَّذِي يَنْشُدُكَ نَاثِحاً ٢٤ فَأَجَابَ هُوشَعُ : يَا أَبَتَاهُ لَقَدْ شُرِيتُ ٢٥ فَقَالَ حِينَفِذٍ حَجَّى بِحَنَقِ : مَنْ هُوَ ذَلِكَ الرَّدِيءُ الَّذِي بَاعَكَ ؟ ٢٦ فَأَجَابَ هُوشَعُ : غَفَرَ لَكَ اللَّهُ يَا أَبْتَاهُ لِأَنَّ الَّذِي بَاعَنِي صَالِحٌ بِحَيْثُ إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْعَالَمِ لَمَا صَارَ أَحَدٌ طَاهِراً ٢٧ فَقَالَ حَجَّى : فَمَنْ هُوَ إِذاً ٢٨ أَجَابَ هُوشَعُ : إِنَّهُ كِتَابُ مُوسَى يَا أَبْتَاهُ ٢٩ فَوَقَفَ حِينَئِذٍ حَجَّى الصَّالِحُ كَمَنْ فَقَدَ عَقْلَهُ وَقَالَ: لَيْتَ كِتَابُ مُوسَى يَبِيعُنِي أَنَا أَيْضاً مَعَ أَوْلَادِي كَمَا بَاعَكَ! ٣٠ وَذَهَبَ حَجَّى مَغَ هُوشَعَ إِلَى بَيْتِ سَيِّدِهِ الَّذِي قَالَ لَمَّا رَأَى حَجَّى : تَبَارَكَ إِلَهُنَا الَّذِي أَرْسَلَ نَبِيَّهُ إِلَى بَيْتِي وَشَرَعَ لِيُقَبِّلَ يَدَهُ ٣١ فَقَالَ حِينَفِذٍ حَجَّى : قَبُّلْ أَيُّهَا الْأُخُ يَدَ عَبْدِكَ الَّذِي ابْتَعْتَهُ لِأَنَّهُ خَيْرٌ مِنِّي ٣٢ وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا جَرَى ٣٣ فَمِنْ ثَمَّ أَعْتَقَ السَّيَّدُ ِ هُوشَعَ ٣٤ ثُمَّ قَالَ الْكَاتِبُ : وَهَذَا كُلُّ مَا تَبْتَغِي أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ .

⁽۱) ۲ مل ٥: ٢

الفصل التّاسع والثّمانون بعد المئة

١ فَقَالَ حِينَئِذِ يَسُوعُ : إِنَّ هَذَا لَصِدْقٌ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَكَّدَهُ لِي ٢ وَلْتَقِفِ الشَّمْسُ(١) وَلَا تَتَحَرَّكُ بُرْهَةً اثْنَتَىٰ عَشْرَةَ سَاعَةً لِكَنْ يُؤْمِنَ كُلُّ أَحَدِ أَنَّ هَذَا صِدْقٌ ٣ وَهَكَذَا حَدَثَ فَأَفْضَى إِلَى هَلَعِ أُورُشَلِيمَ وَالْيَهُودِيَّةِ كُلُّهَا ٤ وَقَالَ يَسُوعُ لِلْكَاتِبِ: مَاذَا عَسَاكَ أَنْ تَطْلُبَ مِنِّي أَيُّهَا الْأَخُ وَعِنْدَكَ مِثْلُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ ٥ لَعَمْرُ الله إنَّ فِي هَذَا كِفَايَةً لِخَلَاص الإنْسَانِ لِأَنَّ اتِّضَاعَ حَجَّى وَتَصَدُّقَ هُوشَعَ يُكَمِّلَانِ الْعَمَلَ بالشَّريعَةِ برُمَّتِهَا وَكُتُب الْأُنْبِيَاء (٢) برُمَّتِهَا ٦ قُلْ لِي أَيُّهَا الْأَخُ : أَخَطَرَ فِي بَالِكَ لَمَّا أَتَيْتَ لِتَسْأَلَنِي فِي الْهَيْكُلِ أَنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَنِي لِأَبِيدَ الشَّرِيعَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ ؟ (٣) ٧ مِنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَّ اللهَ لَا يَفْعَلُ هَذَا لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَغَيِّرِ ٨ فَإِنَّ مَا فَرَضَهُ اللهُ طَرِيقاً لِخَلَاصِ الإِنْسَانِ هُوَ مَا أَمَرَ الْأَنْبِيَاءَ بِالْقَوْلِ بهِ ٩ لَعَمْرُ الله الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ لَوْ لَمْ يَفْسُدُ كِتَابُ مُوسَى مَعَ كِتَاب أَبِينَا دَاوُدَ بالتَّقَالِيدِ الْبَشَرِيَّةِ لِلْفَرِّيسِيِّينَ الْكَذَبَةِ وَالْفُقَهَاء لَمَا أَعْطَانِي اللهُ كَلِمَتهُ ١٠ وَلَكِنْ لِمَاذَا أَتَّكَلَّمُ عَنْ كِتَابٍ مُوسَى وَكِتَابٍ دَاوُدَ ؟ ١١ فَقَدْ فَسَلَتْ كُلُّ نُبُوَّةٍ حَتَّى أَنَّهُ لَا يُطْلَبُ الْيَوْمَ شَيَءٌ لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِهِ بَلْ يُنظَرُ إِذَا كَانَ الْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ بِهِ وَالْفَرِّيسِيُّونَ يَحْفَظُونَهُ كَأَنَّ اللَّهَ عَلَى ضَلَالٍ وَالْبَشَرَ لَا يُضِلُّونَ ١٢ فَوَيْلٌ لِهَذَا الْجِيلِ الْكَافِرِ لِأَنَّهُمْ سَيَحْمِلُونَ تَبِعَةَ (ْ) دَمِ كُلِّ نَبِيٍّ وَصِدِّيقِ مَعَ دَمِ زَكَرِيًّا بْنِ بَرَخِيًّا الَّذِي قَتَلُوهُ بَيْنَ الْهَيْكُلِ وَالْمَذْبَحِ ١٣ أَيُّ نَبِيٍّ لَمْ يَضطَّهِدُوهُ ؟ ١٤ أَيُّ صِدِّيقِ تَرَكُوهُ يَمُوثُ حَتْفَ أَنْفِهِ ؟ ١٥ لَمْ يَكَادُوا أَنْ يَتْرُكُوا وَاحِداً ١٦ وَهُمْ يَطْلُبُونَ الْآنَ أَنْ يَقْتُلُونِي ١٧ يُفَاخِرُونَ بِأَنَّهُمْ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ وَأَنَّ لَهُمُ الْهَيْكُلِ الْجَمِيلِ مُلْكًا ١٨ لَعَمْرُ أَلله إِنَّهُمْ أَوْلَادُ الشَّيْطَانِ فَلِذَلِكَ يُتَفُّنُونَ إِرَادَتَهُ () ١٩ وَلِذَلِكَ سَيَتَهَدَّمُ الْهَيْكُلُ () مَعَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ تَهَدُّماً لَا يَبْقَى مَعَهُ حَجْرٌ عَلَى حَجَرٍ مِنَ الْهَيْكُل .

⁽٢) مت ۲۲ : ۱۰

⁽٤) مت ۲۳ : ۳۵

⁽٦) لو ١٩: ١٤ و ٢١: ٦

⁽۱) یش ۱۰: ۱۲ – ۱۳

⁽۲) مت ه : ۱۷

⁽٥) يو ٨ : ٢٩ - ٤٤

الْفَصَلُ التَّسْعُونَ بَعْدَ المئة

ا قُلْ لِي أَيُّهَا الْأَخُ وَأَنْتَ الْفَقِيةُ الْمُتَضَلِّعُ مِنَ الشَّرِيعَةِ (١) : بِأَى صَرْبَ مَوْعِدُ مَسِيًّا لِإَبْرَاهِيمَ ؟ أَبِاسْحَقَ أَمْ بِإِسْمَاعِيلَ ؟ ٢ أَجَابَ الْكَاتِبُ : يَا مُعَلِّمُ أَخْشَى أَنْ أُخْبِرَكَ عَنْ هَذَا بِسَبَبِ عِقَابِ الْمَوْتِ ٣ حِينَئِذِ قَالَ يَسُوعُ : إِنِّى آسِفٌ أَيُّهَا الْأَخُ أَنِّى أَثَيْتُ لِآكُلَ خُبْراً فِي بَيْنِكَ لِأَنَّكَ تُحِبُّ هَذِهِ الْحَيَاةَ الْحَاضِرَةَ أَكْثَرَ مِنَ اللهِ حَالِقِكَ ؟ وَلِهَذَا لِآكُلُ خُبْراً فِي بَيْنِكَ لِأَنْكَ تُحِبُّ هَذِهِ الْحَيَاةَ الْحَاضِرَةَ أَكْثَرَ مِنَ اللهِ حَالِقِكَ ؟ وَلِهَذَا السَّبَبِ تَخْشَى أَنْ تَخْسَرَ الإِيمَانَ وَالْحَيَاةَ الْأَبْدِيَّةَ اللهِ هُ حِينَظِ بَكَى السَّبَبِ تَخْشَى أَنْ تَخْسَرَ الإِيمَانَ وَالْحَيَاةَ الْأَبْدِيَّةِ اللهِ هُ حِينَظِ بَكَى السَّبَبِ تَخْشَى أَنْ تَخْسَرَ الإِيمَانَ وَالْحَيَاةَ الْأَبْدِيَّةَ اللهِ هُ حِينَظِ بَكَى السَّبُ مِنْ شَرِيعَةِ اللهِ هُ حِينَظِ بَكَى الشَّعْبِ تَخْسَرَ اللهِ اللهِ عَنْ ذِكْرِهِ لِعَلَّا يَحْصُلُ شَعْبٌ فِي الشَّعْبِ ٣ أَجَابَ يَسُوعُ : يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ الْعُرَضْتُ عَنْ ذِكْرِهِ لِعَلَّا يَحْصُلُ شَعْبٌ فِي الشَّعْبِ ٣ أَجَابَ يَسُوعُ : يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ الْعَرَضْتُ عَنْ ذِكْرِهِ لِعَلَّا لَعْلَمُ كُلُّهُ مِنْ أَنْ تُغْضِبَ اللهَ خَالِقَكَ ٨ وَلَا الْمَلَاثِكَةَ كُلَّهُمْ إِذَا أَغْضَبُوا اللهَ لَا تَحْفَظُهُ فِي الْخَطِيعَةِ ٩ لِأَنْ اللهُ طَعْفِيقَةٍ ٩ لِأَنَّ الْمُعَلِّمُ وَلَا اللهَ عَدَدَ رِمَالِ الْبَحْرِ بَلْ أَكُونَ . وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ فَقَدِيرٌ عَلَى خَلْقِ عَوَالِمَ عَدَدَ رِمَالِ الْبَحْرِ بَلْ أَكُونَ .

الفَصَلُ الحادي والتَّسْعُونَ بَعْدَ المئة

١ حِينَانِهِ قَالَ الْكَاتِبُ : عَفُواً يَا مُعَلَّمُ لِأَنِّى قَدْ أَخْطَأْتُ ٢ قَالَ يَسُوعُ : الله يَغْفِرُ لَكَ لِأَنْكَ إِلَيْهِ قَدْ أَخْطَأْتَ ٣ فَقَالَ مِنْ ثَمَّ الْكَاتِبُ : لَقَدْ رَأَيْتُ كُتَبًا قَدِيماً مَكْتُوباً بِيدِ مُوسَى وَيَشُوعَ الَّذِى أَوْقَفَ الشَّمْسَ كَمَا قَدْ فَعَلْتَ خَادِمَى وَنَبِيِّي اللهِ ٤ وَهُوَ كِتَابُ مُوسَى الْخَقِيقِيُّ ٥ فَفِيهِ مَكْتُوبٌ : أَنَّ إِسْمَاعِيلَ هُوَ أَبٌ لِمَسِيًّا وَإِسْحَقَ أَبٌ لِرَسُولِ مَسِيًّا الْحَقِيقِيُّ ٥ فَفِيهِ مَكْتُوبٌ : أَنَّ إِسْمَاعِيلَ هُوَ أَبٌ لِمَسِيًّا وَإِسْحَقَ أَبٌ لِرَسُولِ مَسِيًّا وَلِمْحَقَ أَبٌ لِرَسُولِ مَسِيًّا وَإِسْحَقَ أَبٌ لِرَسُولِ مَسِيًّا وَلِمْحَقِلُ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ اطْهَرْ ٢ وَهَكَذَا يَقُولُ الْكِتَابُ : إِنَّ مُوسَى قَالَ : أَيُّهَا الرَّبُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ اطْهَرْ لِعَبْدِكَ فِي سَنَاءِ مَجْدِكَ (٢) ٧ فَأَرَاهُ اللهُ مِنْ ثَمَّ رَسُولَهُ عَلَى ذِرَاعَى إِسْمَاعِيلَ وَإِسْمَاعِيلُ وَإِسْمَاعِيلُ عَلَى ذِرَاعَى إِبْرَاهِيمَ ٨ وَوَقَفَ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ إِسْمَاعِيلَ إِسْحَقُ وَكَانَ عَلَى ذِرَاعَيْ طِفْلٌ يُشْتِيرُ بِأُصْبُعِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ قَائِلاً : هَذَا هُوَ الَّذِى لِأَجْلِهِ خَلَقَ اللهُ كُلَّ شَيءٌ ٩ فَصَرَحَ يُشْتِيرُ بِأَصْبُعِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ قَائِلاً : هَذَا هُوَ الَّذِى لِأَجْلِهِ خَلَقَ اللهُ كُلَّ شَيءٌ ٩ فَصَرَحَ يُعْلِلْ إِنْ وَهُولَ اللهِ فَوسَلِ اللهِ فَعَلَى اللهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ قَائِلاً : هَذَا هُوَ الَّذِى لِأَجْلِهِ خَلَقَ اللهُ كُلُّ شَيءٌ ٩ فَصَرَحَ اللهُ عَلَى مَنْ إِسْمَاعِيلُ إِلَاهِ مَا لَهُ وَاللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الْمُؤْمِلُولُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ الْمُؤْمِيلُ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُعَامِلُ اللهُ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُو

مِنْ ثَمَّ مُوسَى بِفَرَجٍ : يَا إِسْمَاعِيلُ إِنَّ فِي ذِرَاعَيْكَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَالْجَنَّةَ ١٠ اذْكُرْنِي أَنَا عَبْدُ اللهِ لِأَجِدَ نِعْمَةً فِي نَظَرِ اللهِ بِسَبَبِ ابْنِكَ الَّذِي لِأَجْلِهِ صَنَعَ اللهُ كُلَّ شَيءٍ .

الْفَصَلُ الثَّانِي وَالتَّسْعُونَ بَعَدُ الْمِئَةِ

ا لَا يُوجَدُ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ: أَنَّ الله يَأْكُلُ لَحْمَ الْمَوَاشِي أَوِ الْغَنَمِ ٢ لَا يُوجَدُ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ: أَنَّ الله قَدْ حَصَرَ رَحْمَتَهُ فِي إسْرَائِيلَ فَقَطْ ٣ بَلْ إِنَّ الله يَرْحَمُ كُلَّ إِنْسَانِ يَطْلُبُ الله خَالِقَهُ بِالْحَقِّ ٤ لَمْ أَتَمكَنْ مِنْ قِرَاءَةِ هَذَا الْكِتَابِ كُلِّهِ لِأَنَّ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ الَّذِي يَطْلُبُ الله خَالِقَهُ بِالْحَقِّ ٤ لِمُ أَتَمكَنْ مِنْ قِرَاءَةِ هَذَا الْكِتَابِ كُلِّهِ لِأَنَّ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ اللّهِ يَعْلِي الله الْحَقَى ٤ لِأَنَّهُ بِالإيمَانِ بِمَسِيًّا سَيُعْطِي الله الْحَلَاصَ لِلْبَشَرِ وَلَنْ لَا تَعُودَ أَبُداً فَتَحْجِزَ الْحَقَّ ٦ لِأَنَّهُ بِالإيمَانِ بِمَسِيًّا سَيُعْطِي الله الْحَلَاصَ لِلْبَشَرِ وَلَنْ لَا تَعُودَ أَبُداً فَتَحْجِزَ الْحَقَّ ٦ لِأَنَّهُ مَا يَسِمَ عَلَى الشَّعْطِي الله الْحَلَاصَ لِلْبَشَرِ وَلَنْ بَعْدِ عَلَى الطَّعَامِ إِذَا بِمَرْيَمَ الَّتِي يَخْلُصَ أَحَدْ بِدُونِهِ ٧ وَأَتَّمَ هُمَا يَسُوعُ حَدِيئَهُ ٨ وَيَئْمَا كَانُوا عَلَى الطَّعَامِ إِذَا بِمَرْيَمَ الَّتِي يَخْلُصَ أَحَدْ بِدُونِهِ ٧ وَأَتَّمَ هُمَا يَسُوعُ حَدِيئَهُ ٨ وَيَئْمَا كَانُوا عَلَى الطَّعَامِ إِذَا بِمَرْيَمَ النِي وَلَى اللهِ اللهِ عَنْدَ فَلَمَى يَسُوعُ قَائِلَةً : يَا سَيِّدُ إِنَّ لِحَمْ فِي اللهِ أَنْ الْمُجْدَلُ الْمَوْتِ ١٨ أَجَابَتْ مَرْيَمُ : يَشْتُ عَنْيا هُو بَيْتُ عَنْيا هُو بَيْتُ عَنْيا هُو إِنْ أَلْمَ مُوسَلُومِ عَلَى يَسُوعُ اللهِ لِأَجْلِ صِحَتِيهِ ١٢ أَجَابَتْ مَرْيَمُ : يَشْتُ عَنْيَا هُو بَنْ اللهِ أَنْ الْمُوسَلُونِي هُمَاكُ لِأَنِي اللهِ لِأَجْلِ صِحَتِيهِ عَنْيَا وَجَدَتْ أَخِاهَ قَلْ مَاتَ لِيلُكَ النَّوْمِ ١٠ وَوَضَعُوهُ فِي ضَرِيحِ آبَائِهِمْ .

الْفَصْلُ الثَّالَثُ وَالتَّسْعُونَ بَعَدَ الْمِئَةَ

ا وَلَبِثَ يَسُوعُ يَوْمَيْنِ^(۱) فِي بَيْتِ نِيقُودِيمُوسَ ٢ وَمَضَى فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ إِلَى بَيْتِ عَنْيَا ٣ وَلَمَّا قَرُبَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَرْسَلَ أَمَامَهُ^(٢) اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ لِيُخْبِرُوا مَرْيَمَ بِقُدُومِهِ ﴿

٤ فَخَرَجَتْ مُسْرِعَةً مِنَ الْمَدِينَةِ ٥ وَلَمَّا وَجَدَتْ يَسُوعَ (١) قَالَتْ بَاكِيَةً : لَقَدْ قُلْتَ يَا سَيِّدُ إِنَّ أَحِى لَا يَمُوتُ وَقَدْ صَارَ لَهُ الْآنَ أَرْبَعَةُ أَيَّامِ وَهُوَ دَفِينٌ ٦ يَا لَيْتَكَ جَئْتَ قَبْلَ أَنْ أَدْعُوَكَ لِأَنَّكَ لَوْ فَعَلْتَ لَمَا مَاتَ ٧ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ أَخَاكِ لَيْسَ بِمَيِّتٍ بَلْ هُوَ رَاقِدٌ لِذَلِكَ جِئْتُ لِأُوقِظَهُ (٢) ٨ أَجَابَتْ مَرْيَمُ بَاكِيَةً : يَا سَيِّدُ إِنَّهُ يَسْتَيْقِظُ مِنْ هَذَا الرُّقَادِ يَوْمَ الدَّيْنُونَةِ مَتَى نَفَخَ مَلَاكُ الله بِبُوقِهِ ٩ أَجَابَ يَسُوعُ : صَدِّقِينِي يَا مَرْيَمُ إِنَّهُ سَيَقُومُ قَبْلَ ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَانِي قُوَّةً عَلَى رُقَادِهِ ١٠ وَالْحَقَّ أَقُولُ لَكِ : إِنَّهُ لَيْسَ بمَيِّتِ فَإِنَّ الْمَيِّتَ إِنَّمَا هُوَ مَنْ يَمُوتُ دُونَ أَنْ يَجِدَ رَحْمَةً مِنَ الله ١١ فَرَجِعَتْ مَرْيَمُ مُسْرِعَةً لِتُخْبَرَ أُخْتَهَا مَرْثَا بِمَجِيءٍ يَسُوعَ ١٢ وَكَانَ قَدِ اجْتَمَعَ عِنْدَ مَوْتِ لَعَازَرَ جَمٌّ غَفِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ مِنْ أُورُ شَلِيمَ وَكَثِيرُونَ مِنَ الْكَتَبَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ ١٣ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْثَا مِنْ أُخْتِهَا مَرْيَمَ عَنْ مَجِيٌّ يَسُوعَ قَامَتْ عَلَى عَجَلِ وَأَسْرَعَتْ إِلَى الْخَارِجِ ١٤ فَتَبِعَهَا جُمْهُورٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْكَتَبَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ لِيُعَرُّوهَا لِأَنَّهُمْ حَسِبُوا أَنْهَا ذَاهِبَةٌ إِلَى الْقَبْرِ لِتَبْكِيَ أَخَاهَا ١٥ فَلَمَّا بَلَغَتْ مَرْثَا الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ قَدْ كَلَّمَ فِيهِ يَسُوعُ مَرْيَمَ قَالَتْ بَاكِيَةً : يَا سَيِّدُ لَيْتَكَ كُنْتَ هَهُنَا لِأَنَّكَ لَوْ كُنْتَ هَهُنَا لَمْ يَمُتْ أَخِي ١٦ ثُمَّ وَصَلَتْ مَرْيَمُ بَاكِيَةً ١٧ فَسَكَبَ مِنْ ثُمَّ يَسُوعُ الْعَبَرَاتِ وَقَالَ مُتَنَهِّداً : أَيْنَ وَضَعْتُمُوهُ ؟ ١٨ أَجَابُوا : تَعَالَ وَانْظُرْ ١٩ فَقَالَ الْفَرِّيسِيُّونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: لِمَاذَا سَمَحَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي أَحْيَا الْأَرْمَلَةَ فِي نَايِينَ أَنْ يَمُوتَ هَذَا الرَّجُلُ بَعْدَ أَنْ قَالَ إِنَّهُ لَا يَمُوتُ ؟ ٢٠ وَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ الْقَبْرَ حَيْثُ كَانَ كُلُّ أَحَدٍ يَبْكِي قَالَ : لَا تَبْكُوا لِأَنَّ لَعَازَرَ رَاقِدٌ وَقَدْ أَتَبْتُ لِأُوقِظُهُ ٢١ فَقَالَ الْفَرِّيسِيُّونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ : لَيْتَكَ تَرْقُدُ أَنْتَ هَذَا الرُّقَادَ ! ٢٢ حِينَفِذٍ قَالَ يَسُوعُ : إِنَّ سَاعَتِي لَمَّا تَأْتِ ٢٣ وَلَكِنْ مَتَى جَاءَتْ أَرْقُدُ كَذَلِكَ ثُمَّ أُوقَظُ سَرِيعاً ٢٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ أَيْضاً: ارْفَعُوا الْحَجَرَ عَنِ الْقَبْرِ ٢٥ قَالَتْ مَرْثَا : يَا سَيِّدُ لَقَدْ أَنْتَنَ لِأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ وَهُوَ مَيِّتٌ ٢٦ قَالَ يَسُوعُ : إِذًا لِمَاذَا جِئْتُ إِلَى هُنَا يَا مَرْثَا ؟ أَلَا تُؤْمِنِينَ بِأَنِّي أُوقِظُهُ ؟ ٢٧ قَالَتْ مَرْثَا : . أَعْلَمُ أَنَّكَ قُدُّوسُ اللهِ الَّذِي أَرْسَلَكَ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ ٢٨ ثُمَّ رَفَعَ يَسُوعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَّهُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ وَإِلَّهُ آبَائِنَا ارْحَمْ مُصَابَ هَاتَيْن

⁽۲) يو ۱۱:۱۱

لْمَوْأَتَيْنِ وَأَعْطِ مَجْداً لِاسْمِكَ الْمُقَدَّسِ ٢٩ وَلَمَّا أَجَابَ كُلُّ وَاحِدٍ: آمِينَ قَالَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ: ٣٠ لَعَازَرُ هَلُمَّ خَارِجاً ٣١ فَقَامَ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ الْمَيْتُ ٣٢ وَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: حُلُّوهُ ٣٣ لِأَنَّهُ كَانَ مَرْبُوطاً بِثِيَابِ الْقَبْرِ مَعَ مِنْدِيلِ عَلَى وَجْهِهِ كَمَا اعْتَادَ آبَاؤُنَا أَنْ يَدْفِئُوا مَوْتَاهُمْ ٣٤ فَآمَنَ بِيَسُوعَ جَمَّ غَفِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَبَعْضِ الْفَرِيسِيِّينَ لِأَنَّ آبَاؤُنَا أَنْ يَدْفِئُوا مَوْتَاهُمْ ٣٤ فَآمَنَ بِيَسُوعَ جَمَّ غَفِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَبَعْضِ الْفَرِيسِيِّينَ لِأَنَّ الْآيَةَ كَانَتُ عَظِيمَةً ٣٥ وَانْصَرَفَ الَّذِينَ لِيثُوا بِدُونِ إِيمَانٍ وَذَهَبُوا إِلَى أُورُ شَلِيمَ وَأَخْبَرُوا لَالَّذِينَ لَكِنُوا نَاصِرِيِّينَ ١٤٠٤ لِأَنَّهُمْ هَكَذَا كَانُوا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ بِقِيَامَةِ لَعَازَرَ وَأَنَّ كَثِيرِينَ صَارُوا نَاصِرِيِّينَ ١٣٦ لِأَنَّهُمْ هَكَذَا كَانُوا يَدُعُونَ الَّذِينَ خُعِلُوا عَلَى التَّوْبَةِ بِوَاسِطَةِ كَلِمَةِ اللهِ الَّتِي بَشَرَ بِهَا يَسُوعُ .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالتَّسْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا فَتَشَاوَرَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ مَعَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ لِيَقْتُلُوا لَعَازَرَ (٢) ٢ لِأَنَّ كَثِيرِينَ رَفَضُوا تَقَالِيدَهُمْ وَآمَنُوا بِكَلِمَةِ يَسُوعَ لِأَنَّ آيَةً لَعَازَرَ كَانَتْ عَظِيمَةً إِذْ أَنَّ لَعَازَرَ حَدَّتَ الشَّعْبَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ ٣ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ قَويًا وَلَهُ أَثْبَاعٌ فِي أُورُ شَلِيمَ وَمُمْتَلِكاً مَعَ أُخْتَيْهِ الْمَجْدَلَ وَبَيْتَ عَنْيَا لَمْ يَعْرِفُوا مَاذَا يَهْعَلُونَ ٤ وَدَخَلَ يَسُوعُ بَيْتَ لَعَازَرَ فِي بَيْتِ عَنْيَا الْمَجْدَلُ وَبَيْتَ عَنْيَا لَمْ يَعْرِفُوا مَاذَا يَهْعَلُونَ ٤ وَدَخَلَ يَسُوعُ بَيْتَ لَعَازَرَ فِي بَيْتِ عَنْيَا الْمَجْدَلُ وَمَرْيَمُ هُ وَكَانَتْ مَرْيَمُ ذَاتَ يَوْعٍ جَالِسَةً عِنْدَ قَدَمَىٰ يَسُوعٌ (٢) مُصْغِينَةً إِلَى كَلَامِهِ ٣ فَقَالَتُ مَرْثَا لِيسُوعَ : أَلَا تَرَى يَا سَيِّدِى أَنَّ أُخِتِي لَا تَهْتَمُ بِكَ وَلَا تُحْضِرُ كَلَامِهِ ٢ فَقَالَتُ مَرْثَا لِيسُوعَ : أَلَا تَرَى يَا سَيِّدِى أَنَّ أُخِتِي لَا تَهْتَمُ بِكَ وَلَا تُحْضِرُ مَا يَجِبُ أَنْ تَأْكُلُهُ أَنْتَ وَتَلامِيلُكَ ؟ ٧ أَجَابَ يَسُوعُ : مَرْثَا مَرْثَا تَبَصَرِّ يَ فِي مَا يَجِبُ أَنْ تَلْكُلُهُ أَنْتَ وَتَلامِيلُكَ ؟ ٧ أَجَابَ يَسُوعُ : مَرْثَا مَرْثَا تَبَعَرِي فِي مَا يَجِبُ أَنْ تَأْكُولُ أَنْ مَرْيَمَ قَدِ الْخَتَارَتُ تَصِيبًا لَنْ يُثَنِّعَ مِنْهَا إِلَى الْأَبْدِ ٨ وَجَلَسَ يَسُوعُ عَلَى الْمَائِدَةِ مَعَ جَمَّ غَفِيرٍ مِنَ الزِّمَنِ لِأَنَّهُ الْقِينَ آمَنُونَ النَّيْقِ اللَّهَا الإِخْوَةُ لَمْ يَنْقَلِكُ أَلُونَ النَّالِي اللَّهُ لَيْمُونَ الْوَلَى الْفَرِي الْوَلَى الْمَوْتَ الْوَلَالَ أَذَكُورُكُمْ بِكَلَامِ اللهِ اللَّذِي كَلَامِ وَكَلَيْ مَوْتِ طَوِيلًا ٢٠ كَمَا أَنَّ الْهَلِكُمُ اللْهَ اللَّهُ مَنْ الْمَوْتَ الْمَوْتَ الْمَوْتَ الْمَوْتِ الْمَوْقُ الْمَوْتُ الْمَوْتُ الْمَوْتُ الْمَوْتُ الْمَوْتُ الْمُونَ الْمُونَ الْمُولِ اللهِ اللَّهُ الْمَوْلُ الْمُؤْنَ الْمُؤْتِ الْمَوْقُ الْمُ اللَّهُ لَا يَمُونُ وَلَوْلَ الْمَوْلُ الْمُؤْنَ الْمُؤْنَ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْنَ الْمُؤْنَ الْمُونَ الْمُؤْنَ الْمُؤْنَ الْمُؤْنَ الْمُؤْنَ الْمُؤْنَ الْمُؤْنَ الْمُونَ الْمُونَ الْمُؤْنَ الْمُونَ الْمُؤْنَ الْمُؤْنَ الْمُؤْنَ الْمُونَ الْمُو

(٣) لو ١٠: ٨٧ - ٢٤

⁽۱) أع ٢٤: ٥ (٢) يو ١٠: ١٠

⁽۵) حز ۲۰:۱۸

⁽³⁾ يو ۱۲: ۲۳

مَتَى انْفَصَلَ عَنِ الْحِسِّ فِي غَيْبُوبَةٍ فَلَيْسِ لَهُ مَيْزَةٌ عَلَى الْمَيِّتِ وَالْمَدْفُونِ وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ ﴿ اللّهُ لِيُقِيمَهُ أَيْضًا وَالْفَاقِدَ الشَّعُورِ يَنْتَظِرُ عَوْدَ الْحِسِّ ﴿ النَّفُسُ سِوَى أَنَّ الْمَدْفُونَ يَنْتَظِرُ اللهِ لَيُقِيمَهُ أَيْضًا وَالْفَاقِدَ الشَّعُورِ يَنْتَظِرُ عَوْدَ الْحِسِّ ﴿ النَّهُ لَا شَعُورَ لَهَا بِاللهِ .

الْفَصَلُ الْحَامِسُ وَالتَّسْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةَ

١ مَنْ يُؤْمِنُ بِي لَا يَمُوتُ (١) أَبَدِيًّا ٢ لِأَنَّهُمْ بِوَاسِطَةِ كَلِمَتِي يَعْرِفُونَ اللهَ فِيهِمْ وَلِذَلِكَ يُتَمِّمُونَ خَلَاصَهُمْ (٢) ٣ مَا الْمَوْتُ سِوَى عَمَلِ تَعْمَلُهُ الطَّبِيعَةُ بِأَمْرِ اللهِ كَمَا لَوْ كَانَ أَحَدّ مُمْسِكًا عُصْفُورًا مَرْبُوطًا وَأَمْسَكَ الْخَيْطَ فِي يَدِه ٤ فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ انْفِلَاتَ الْعُصْفُورِ فَمَاذَا يَفْعَلُ ؟ مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ بِالطَّبْعِ يَأْمُرُ الْيَدَ بِالانْفِتَاحِ فَيَنْفَلِتُ الْعُصْفُورُ تَوًّا ٣ إِنَّ نَفْسَنَا مَا لَبِثَ الإِنْسَانُ تَحْتَ حِمَايَةٌ أَلَيْهِ هِي كَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ دَاوُدُ (٣) كَعُصْفُورِ أَفْلَتَ مِنْ شَرَكِ الصَّيَّادِ ٧ وَحَيَاتُنَا كَخَيْطٍ تُرْبَطُ فِيهِ النَّفْسُ إِلَى جَسَدِ الإِنْسَانِ وَحِسِّهِ ٨ فَمَتَى أَرَادَ اللهُ وَأَمَرَ الطَّبِيعَةَ أَنْ تَتَفَتَّحَ انْتَهَتِ الْحَيَاةُ وَانْفَلَتَتِ النَّفْسُ إِلَى أَيْدِى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ عَيَّنَهُمُ اللَّهُ لِقَبْضِ النُّفُوسِ ٩ لِذَلِكَ لَا يَجِبُ عَلَى الْأَصْدِقَاءِ أَنْ يَبْكُوا مَتَى مَاتَ صَدِيقٌ لِأَنَّ إِلَهَنَا أَرَادَ ذَلِكَ ١٠ بَلْ لِيَبْكِ بدُونِ انْقِطَاعِ مَتَى أَخْطَأَ لِأَنَّ النَّفْسَ تَمُوتُ إِذْ تَنْفَصِلُ عَنِ اللهِ وَهُوَ الْحَيَاةُ الْحَقِيقِيَّةُ ١١ فَإِذَا كَانَ الْجَسَدُ بِدُونِ اتِّحَادِهِ مَعَ النَّفْسِ هَائِلاً فَإِنَّ النَّفْسَ تَكُونُ أَشَدَّ هَوْلاً بِدُونِ اتِّحَادِهَا مَعَ اللهِ الَّذِي يُجَمِّلُهَا وَيُحْيِيهَا بِنِعْمَتِهِ وَرَحْمَتِهِ ١٢ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا شَكَرَ اللهَ ١٣ فَقَالَ حِينَفِذِ لَعَازَرُ : يَا سَيِّدُ هَذَا الْبَيْتُ لله خَالِقِي مَعَ كُلّ مَا أَعْطَى لِعُهْدَتِي لِأَجْلِ خِدْمَةِ الْفُقَرَاءِ ١٤ فَإِذَا كُنْتَ فَقِيراً وَكَانَ لَكَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ التَّلامِيذِ تَعَالَ وَاسْكُنْ هُنَا مَتَى شِئْتَ وَمَا شِئْتَ ١٥ فَإِنَّ خَادِمَ اللهِ يَخْدُمُكَ كَمَا يَجِبُ حُبًّا فِي الله .

⁽۱) يو ۱۱: ۲۶

⁽۲) فیلبی ۳ : ۱۲

⁽۳) مز ۱۲۶ : ۷

الْفَصْلُ السَّادسُ وَالتَّسْعُونَ بَعْدَ الْمئة

١ لَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا سُرَّ وَقَالَ : انْظُرُوا الْآنَ مَا أَطْيَبَ الْمَوْتَ ٢ إِنَّ لَعَازَرَ مَاتَ مَرَّةً فَقَطْ وَقَدْ تَعَلَّمَ تَعْلِيماً لَا يَعْرِفُهُ أَحْكُمُ الْبَشَرِ فِي الْعَالَمِ الَّذِينَ شَاخُوا بَيْنَ الْكُتُبِ ٣ يَا لَيْتَ كُلَّ إِنْسَانٍ يَمُوتُ مَرَّةً فَقَطْ وَيَعُودُ لِلْعَالَجِ مِثْلَ لَعَازَرَ لِيَتَعَلَّمُوا كَيْفَ يَحْيَوْنَ ٤ أَجَابَ يُوحَنَّا : يَا مُعَلِّمُ أَيُوْذَنُ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ كَلِمَةً ؟ ٥ أَجَابَ يَسُوعُ : قُلْ أَلْفاً لِأَنَّهُ كَمَا يَجِبُ عَلَى الإنْسَانِ أَنْ يَصْرِفَ أَمْوَالُهُ فِي خِدْمَةِ الله هَكَذَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَصْرِفَ وَقْتُهُ فِي التَّعْلِيمِ ٦ بَلْ يَكُونُ هَذَا أَشَدَّ وُجُوبًا عَلَيْهِ لِأَنَّ لِلْكَلِمَةِ قُوَّةً عَلَى أَنْ تَحْمِلَ نَفْساً عَلَى التَّوْبَةِ عَلَى حِينِ أَنَّ الْأَمْوَالَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرُدَّ الْحَيَاةَ لِلْمَيِّتِ ٧ وَعَلَيْهِ فَإِنَّ مَنْ لَهُ قُدْرَةٌ عَلَى مُسَاعَدَةِ فَقِيرٍ ثُمَّ لَمْ يُسَاعِدُهُ حَتَى مَاتَ الْفَقِيرُ جُوعًا فَهُوَ قَاتِلٌ ٨ وَلِكنَّ الْقَاتِلَ الْأَكْبَرَ هُوَ مَنْ يَقْدِرُ بِكَلِمَةِ الله عَلَى تَحْويلِ الْخَاطِيءَ لِلتَّوْبَةِ وَلَمْ يُحَوِّلُهُ بَلْ يَقِفُ كَمَا يَقُولُ اللَّهُ(١) كَكَلْبِ أَبْكَمَ ٩ فَفِي مِثْلِ هَؤُلَاء يَقُولُ اللهُ : أَيُّهَا الْعَبْدُ الْخَائِنُ مِنْكَ أَطْلُبُ نَفْسَ الْخَاطِيءَ الَّذِي يَهْلَكُ لِأَنْكَ كَتَمْتَ كَلِمَتِي عَنْهُ ١٠ فَعَلَى أَيَّةِ حَالِ إِذاً كَيْفَ يَكُونُ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الَّذِينَ مَعَهُمُ الْمِفْتَاحُ (٢) وَلَا يَدْخُلُونَ بَلْ يَمْنَعُونَ الَّذِينَ يُريدُونَ الدُّحُولَ فِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ ؟ ١١ تَسْتَأْذِنُنِي يَا يُوحَنَّا أَنْ تَتَكَلَّمَ كَلِمَةً وَأَنْتَ قَدْ أَصْغَيْتَ إِلَى مِعَةَ أَلْفِ كَلِمَةٍ مِنْ كَلَامِي ١٢ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ : إِنَّهُ يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أُصْغِي لَكَ عَشْرَةَ أَضْعَافِ مَا أَصْغَيْتَ إِلَىَّ ١٣ وَكُلُّ مَنْ يُصْغِي إِلَى غَيْرِهِ فَهُوَ يُخْطِيءُ كُلَّمَا تَكَلَّمَ ١٤ لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ نُعَامِلَ الْآخِرِينَ بِمَا نَرْغَبُ فِيهِ لِأَنْفُسِنَا وَأَنْ لَا نَعْمَلَ لِلْآخِرِينَ مَا لَا نَوَدُّ وُصُولَهُ إِلَيْنَا ٥٠ حِينَئِذٍ قَالَ يُوحَنَّا : يَا مُعَلِّمُ لِمَاذَا لَمْ يُنْعِمِ اللهُ عَلَى النَّاسِ بأَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً ثُمَّ يَرْجِعُوا كَمَا فَعَلَ لَعَازَرُ لِيَتَعَلَّمُوا أَنْ يَعْرِفُوا أَنْفُسَهُمْ وَخَالِقَهُمْ ؟

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالتَّسْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ أَجَابَ يَسُوعُ : مَا قَوْلُكَ يَا يُوجَنَّا فِي رَبِّ بَيْتٍ أَعْطَى أَحَدَ خَدَمِهِ فَأْسَأَ صَجِيحَةً

لِيَفْطَعَ غَابَةً حَجَبَتُ مَنْظُرَ بَيْتِهِ ٢ وَلَكِنَّ الْفَاعِلَ نَسِيَ الْفَأْسَ وَقَالَ : لَوْ أَعْطَانِي السَّيَّدُ ؟ ٤ حَقًّا إِنَّهُ فَأْسًا قَدِيمَةً لَقَطَعْتُ الْغَابَةَ بِسُهُولَةٍ ٣ قُلْ لِي يَا يُوحَنَّا : مَاذَا قَالَ السَّيِّدُ ؟ ٤ حَقًّا إِنَّهُ حَنِيَ وَأَخْذَ الْفَأْسَ الْقَدِيمَةَ وَضَرَبَهُ عَلَى الرَّأْسِ قَائِلاً : أَيُّهَا الْغَبِيُّ الْحَبِيثُ لَقَدْ أَعْطَيْتُكَ فَأْسًا تَقْطَعُ بِهَا الْغَابَةَ بِدُونِ كَدِّ هَ أَفَتُطْلُبُ الْآنَ هَذِهِ الْفَأْسَ الَّتِي يَضْطُرُ مَعَهَا الْمَرُءُ إِلَى كَدًّ عَظِيمٍ وَكُلُّ مَا يُقْطَعُ بِهَا يَذْهَبُ سُدًى وَلَا يَنْفَعُ لِشَيْءٍ ؟ ٦ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَقْطَعَ الْحَرَّبَ مَعَهَا عَمَلُكَ حَسَنًا ٧ أَلَيْسَ هَذَا بِصَحِيجٍ ؟ ٨ أَجَابَ الْخَشَبَ عَلَى طَرِيقَةٍ يَكُونُ مَعَهَا عَمَلُكَ حَسَنًا ٧ أَلَيْسَ هَذَا بِصَحِيجٍ ؟ ٨ أَجَابَ الْخَشَبَ عَلَى طَرِيقَةٍ يَكُونُ مَعَهَا عَمَلُكَ حَسَنًا ٧ أَلَيْسَ هَذَا بِصَحِيجٍ ؟ ٨ أَجَابَ الْخَشِينَ عَلَى طَرِيقَةٍ يَكُونُ مَعَهَا عَمَلُكَ حَسَنًا ٧ أَلَيْسَ هَذَا بِصَحِيجٍ ؟ ٨ أَجَابَ الْخَشِينَ عَلَى طَرِيقَةٍ يَكُونُ مَعَهَا عَمَلُكَ حَسَنًا ٧ أَلَيْسَ هَذَا بِصَحِيحٍ ؟ ٨ أَجَابَ الْخَشَابُ وَهِي مَنْظُرُ دَفْنِ الْمَيْتِ ١٠ الْعَمْرِي أَنَا الْأَبَدِينُ إِلَى الْعَمْرِي أَنَا الْأَبْلِيكُ عَلَى الْعَمْرِي أَنَّا الْأَبْدِينَ الْمَالِقُ وَلَى الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَيْقِ اللْعُمْرِي أَنَّالَ عَيْرَا اللَّهُ عَلَى مَعْ اللَّهُ وَلَعُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُ مِنْ سُقُوطِ الْآخَرِينَ كَيْفَ يَقِفُ الْفَالِ مَالِحَةً فَإِلَّ مَعْمَالِهُ وَلَا مَا عَلَى مُؤْتِكً مَنْ يَتَعَلَّمُ مِنْ سُقُوطِ الْآخَرِينَ كَيْفَ يَقِفُ الْعَلَى عَلَى الْمَوْتِ حَتَّى لَا يَسُوعُ : يَا يُوحَنَّا مَا أَعْظَمَ مَرِيَّةً مَنْ يَتَعَلَّمُ مِنْ سُقُوطِ الْآخَرِينَ كَيْفَ يَقِفُ الْقَلَى وَيُولُ اللَّهُ عَلَى مُؤْتِلُ الْعَرْقِ عَلَى الْعَرْقِ الْمَالِحَةُ وَلَالْمَ عَلَى الْعَلَى ال

الفَصْلُ الثَّامِنُ وَالتَّسْعُونَ بَعْدَ المِئَةِ

١ حِينَانٍ قَالَ لَعَازَرُ: يَا مُعَلِّمُ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنِّى لَا أَقْدِرُ أَنْ أَدْرِكَ الْعُقُوبَةَ الَّتِي يَسِتَحِقَّهَا مَنْ يَرَى الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ الْمَوْتَى تُحْمَلُ إِلَى الْقَبْرِ وَلَا يَخَافُ الله خَالِقَنَا ٢ فَإِنْ تَرَكَهَا مِالْمَرَّةِ يُغْضِبُ خَالِقَهُ الَّذِى مَنَحَهُ تَرَكُهَا بِالْمَرَّةِ يُغْضِبُ خَالِقَهُ الَّذِى مَنَحَهُ كُلَّ شَيءٍ ٣ فَقَالَ حِينَئِدٍ يَسُوعُ لِتَلامِيذِهِ: تَدْعُونَنِي مُعَلِّماً وَحَسَناً تَعْمَلُونَ ٢ لِأَنَّ اللهَ كُلَّ شَيءٍ ٣ فَقَالَ حِينَئِدٍ يَسُوعُ لِتَلامِيذِهِ: تَدْعُونَنِي مُعَلِّماً وَحَسَنا تَعْمَلُونَ ٢ لِأَنَّ اللهَ يُعَلِّمُكُمْ بِلِسَانِي ٤ وَلَكِنْ كَيْفَ تَدْعُونَ لَعَازَرَ ؟ ٥ حَقًّا إِنَّهُ هُنَا لَمُعَلِّمِ كُلُ الْمُعَلِّمِينَ يُعَلِّمُ كُلُ الْمُعَلِّمِينَ لَعَازَرَ ؟ ٥ حَقًّا إِنَّهُ هُنَا لَمُعَلِّمُ كُلُ الْمُعَلِّمِينَ لَعُلْمِينَ يَبُعُونَ تَعْلِيماً فِى هَذَا الْعَالَمِ ٣ نَعَمْ إِنِّنِي عَلَّمْتُكُمْ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَعِيشُوا حَسَناً ٢ وَأَمَّا لَعَازَرُ فَيُعَلِّمُكُمْ كَيْفَ تَمُوتُونَ وَسَنا ٨ لَعَمْ اللهِ إِنَّهُ قَدْ نَالَ مَوْهِبَةَ النُبُوقَ وَاللّهُ إِنَّهُ اللهِ إِنَّهُ قَدْ نَالَ مَوْهِبَةَ النُبُوقَ وَا حَسَناً ٨ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّهُ قَدْ نَالَ مَوْهِبَةَ النُبُوقَ وَاللّهُ اللهِ إِنَّهُ قَدْ نَالَ مَوْهِبَةَ النُبُوقَ وَا حَسَناً ٨ لَعَمْ اللهِ إِنَّهُ قَدْ نَالَ مَوْهِبَةَ النُبُوقَ وَا حَسَنا ٨ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّهُ قَدْ نَالَ مَوْهِبَةَ النُبُوقَ وَى اللهِ إِنَّهُ عَلَيْهِ اللهِ إِنَّهُ قَدْ نَالَ مَوْهِبَةَ النُبُوقَ اللهِ اللهِ اللهِ إِنَّهُ اللهُ اللهُهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

٩ فَاصْغُوا إِذاً لِكَلَامِهِ الَّذِي هُوَ حَتَّى ١٠ وَيَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَشَدَّ إِصْغَاءً إِلَيْهِ بِالْأُحْرَى لِأَنَّ الْمَعِيشَةَ الْجَيِّدَةَ عَبَثٌ إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ مِيتَةً رَدِيثَةً ١١ قَالَ لَعَازَرُ : يَا مُعَلَّمُ أَشْكُرُ لَكَ أَنَّكَ تَجْعَلُ الْحَقَّ يَقْدُرُ قَدْرَهُ لِذَلِكَ يُعْطِيكَ اللهُ أَجْراً عَظِيماً ١٢ حِينَيْدِ قَالَ الَّذِي يَكْتُبُ هَذَا: يَا مُعَلِّمُ كَيْفَ يَقُولُ لَعَازَرُ الْحَقِّ بِقَوْلِهِ لَكَ: سَتَنَالُ أَجْراً مَعَ أَنَّكَ قُلْتَ لِنِيقُودِيمُوسَ : إِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَسْتَحِقُّ شَيْئًا سِوَى الْعُقُوبَةِ ؟ ١٣ أَفَيْقَاصَّكَ اللهُ إِذَا ؟ ١٤ أَجَابَ يَسُوعُ: عَسَانِي أَنْ أَنَالَ مِنَ اللهُ فَيْصَاصاً فِي هَذَا الْعَالَجِ لِأَنِّي لَمْ أَخْدُمْهُ بِإِخْلَاصِ كَمَا كَانَ يَجِبُ عَلَىَّ أَنْ أَفْعَلَ ١٥ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَحَبَّنِي بِرَحْمَتِهِ حَتَّى أَنَّ كُلَّ عُقُوبَةٍ رُفِعَتْ عَنِّي بحَيْثُ إِنِّي أُعَدَّبُ فِي شَخْصِ آخِرَ ١٦ فَإِنِّي كُنْتُ أَهْلاً لِلْقِصاص لِأَنَّ الْبَشَرَ دَعَوْنِي إِلَهَا ١٧ وَلَكِنْ لَمَّا كُنْتُ قَدِ اعْتَرَفْتُ لَا بِأَنِّي لَسْتُ إِلَهَا فَقَطْ كَمَا هُوَ الْحَقُّ بَلِ اعْتَرَفْتُ أَيْضاً أَنِّي لَسْتُ مَسِيًّا فَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ لِذَلِكَ الْعُقُوبَةَ عَنِّي ١٨ وَسَيَجْعَلُ شِرِّيراً يُكَابِدُهَا بِاسْمِي حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا لِي سِوَى الْعَارِ ١٩ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكَ يَا بَرْنَابَا: إِنَّهُ مَتَى تَكَلَّمَ إِنْسَانٌ عَمَّا سَيَهَبُهُ اللهُ لِقَرِيبِهِ فَلْيَقُلْ :َ إِنَّ قَرِيبُهُ يَسْتَأْهِلُهُ ٢٠ وَلَكِنْ لِيَنْظُرْ مَتَى تَكَلَّمَ عَمَّا سَيُعْطِيهِ اللَّهُ إِيَّاهُ أَنْ يَقُولَ : إِنَّ اللَّهَ سَيَهَبُ لِي ٢١ وَلْيَنْظُرْ جَيِّداً أَنْ لَا يَقُولَ : إِنِّي أَمْتَأْهِلُ ٢٢ لِأَنَّ اللَّهَ يَسَّرَ أَنْ يَمْنَحَ رَحْمَتَهُ لِعَبِيدِهِ مَتَى اعْتَرَفُوا أَنَّهُمْ يَسْتَأْهِلُونَ الْجَحِيمَ لِأَجْلِ خَطَايَاهُمْ.

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالتِّسْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا إِنَّ الله لَغنِيِّ بِرَحْمَتِهِ حَتَّى أَنَّ دَمْعَةً وَاحِدَةً مِمَّنْ يَنُوحُ لِإغْضَابِهِ الله تُطْفِيءُ الْجَحِيمَ كُلَّهُ بِالرَّحْمَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِى يَمُدُّهُ الله بِهَا عَلَى أَنَّ مِيَاهَ أَلْفِ بَحْرٍ لَوْ وُجِدَتْ لَا تَكْفِى كُلَّهُ بِالرَّحْمَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِى يَمُدُّهُ الله بِهَا عَلَى أَنَّ مِيَاهَ أَلْفِ بَحْرٍ لَوْ وُجِدَتْ لَا تَكْفِى لِإَطْفَاءِ شَرَارَةٍ مِنْ لَهَبِ الْجَحِيمِ ٢ فَلِذَلِكَ يُرِيدُ الله خُذْلَاناً لِلشَّيْطَانِ وَإِظْهَاراً لِجُودِهِ هُوَ أَنْ يَحْسِبَ فِى حَضْرَةٍ رَحْمَتِهِ كُلَّ عَمَلِ صَالِحٍ أَجْراً لِعَبْدِهِ الْمُخْلِصِ ٣ وَيُحِبُ مِنْهُ أَنْ يَحْسِبَ فِى حَضْرَةٍ رَحْمَتِهِ كُلَّ عَمَلٍ صَالِحٍ أَجْراً لِعَبْدِهِ الْمُخْلِصِ ٣ وَيُحِبُ مِنْهُ أَنْ يُحْدَر مِنْ قَوْلٍ : لِي أَجْر. يُعْامِلَ غَيْرَهُ هَكَذَا ٤ أَمَّا الإِنْسَانُ فِى خَاصَّةِ نَفْسِهِ فَعَلَيْهِ أَنْ يَحْذَرَ مِنْ قَوْلٍ : لِي أَجْرً .
لِأَنْهُ يُدَانُ .

الفصل المئتان

١ حِينَفِذِ الْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَى لَعَازَرَ وَقَالَ : يَجِبُ عَلَيَّ أَيُّهَا الْأَخُ أَنْ أَمْكُتَ فِي الْعَالَمِ هُنَيْهَةً ٢ فَمَتَى كُنْتُ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ بَيْتِكَ لَا أَذْهَبُ إِلَى مَحَلِّ آخَرَ قَطُّ لِأَنَّكَ تَخْدُمُنِي لَا حُبًّا فِيَّ بَلْ حُبًّا فِي اللهِ ٣ وَكَانَ فِصْحُ الْيَهُودِ قَرِيبًا لِذَلِكَ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: لِنَذْهَبْ إِلَى أُورُشَلِيمَ (١) لِنَأْكُلَ حَمَلَ الْفِصْحِ ٤ وَأَرْسَلَ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا (٢) إِلَى الْمَدِينَةِ قَائِلاً: تَجدَانِ أَتَاناً بِجَانِبِ بَابِ الْمَدِينَةِ مَعَ جَحْشِ ٥ فَحُلَّاهُمَا وَأَتِيَانِي بِهِمَا إِلَى هُنَا لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ أَرْكَبَهُمَا إِلَى أُورُشَلِيمَ ٦ وَإِذَا سَأَلَكُمَا أَحَدٌ قَاثِلاً: لِمَاذَا تَحُلَّانِهِمَا ؟ فَقُولَا لَهُ : الْمُعَلِّمُ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمَا فَيَسْمَحُ لَكُمَا بِإَحْضَارِهِمَا ٧ فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ فَوَجَدَا كُلُّ مَا قَالَ لَهُمَا يَسُوعُ عَنْهُ ٨ فَأَحْضَرَا الْأَتَانَ وَالْجَحْشَ ٩ فَوَضَعَ التُّلْمِيذَانِ ردَاءَيْهمَا عَلَى الْجَحْشِ وَرَكِبَ يَسُوعُ ١٠ وَحَدَثَ أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ أَهْلُ أُورُ شَلِيمَ أَنَّ يَسُوعَ النَّاصِيرِيُّ آتٍ فَرِحَ النَّاسُ مَعَ أَطْفَالِهِمْ مُتَشَوِّقِينَ لِرُؤْيَةِ يَسُوعَ حَامِلِينَ فِي أَيْدِيهِمْ أَغْصَانَ النَّخْل وَالزَّيْتُونِ مُرَنِّمِينَ: تَبَارَكَ الْآتِي إِلَيْنَا بِاسْمِ اللهِ(٣) . مَرْحَباً بِابْنِ دَاوُدَ(١١ فَلَمَّا بَلَغَ يَسُوعُ الْمَدِينَةَ فَرَشَ النَّاسُ ثِيَابَهُمْ تَحْتَ أَرْجُلِ الْأَتَانِ مُرَنِّمِينَ: تَبَارَكَ الْآتِي إلَيْنَا باسْم الرَّبِّ الإِلَهِ مَرْحَباً بِابْنِ دَاوُدَ ١٢ فَوَبَّخَ الْفَرِّيسِيُّونَ يَسُوعَ قَائِلِينَ: أَلَا تَرَى مَا يَقُولُ هَوُلَاءِ ؟ مُرْهُمْ أَنْ يَسْكُتُوا ١٣ حِينَئِذِ قَالَ يَسُوعُ: لَعَمْرُ الله الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ لَوْ سَكَتَ هَوُلاء لَصَرَخَتِ الْحِجَارَةُ بِكُفْرِ الْأَشْرَارِ الْأَرْدِيَاء ١٤ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا صَرَخَتْ حِجَارَةُ أُورُ شَلِيمَ كُلُّهَا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ : تَبَارَكَ الْآتِي إِلَيْنَا بِاسْمِ الرَّبِّ الإلَّهِ ١٥ وَمَعَ ذَلِكَ ِ أَصَرَّ الْفَرِّيسِيُّونَ عَلَى عَدَمِ إِيمَانِهِمْ ١٦ وَبَعْدَ أَنِ الْتَأْمُوا ائْتَمَرُوا لِيَتَسَقَّطُوهُ بكَلَامِهِ^(٥).

الفصل الحادي بعد المئتين

ا وَبَعْدَ أَنْ دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكُلَ أَحْضَرَ إِلَيْهِ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ امْرَأَةً أُخِذَتْ فِي
 إِذَا خَلَّصَهَا فَذَلِكَ مُضَادٌ لِشَرِيْعَةِ مُوسَى فَيَكُونُ عِنْدَنَا مُذْنِبًا

⁽۱) مت ۲: ۲ - ۹ (۲) لو ۲۲: ۸ (۳) مز ۱۱۸

⁽غ) لو ۳: ۳۲ (۱۰ - ۱۱ - ۱۱ و ۲۱ : ۵۱ (۲) يو ۱۸ - ۱۸ - ۲۸ (غ) لو ۴۸ - ۲۸ و ۲۸ ا

وَإِذَا دَانَهَا فَذَلِكَ مُضَادٌّ لِتَعْلِيمِهِ لِأَنَّهُ يُبَشِّرُ بِالرَّحْمَةِ ٣ فَتَقَدَّمُوا إِلَى يَسُوعَ وَقَالُوا: يَا مُعَلِّمُ لَقَدْ وَجَدْنَا هَذِهِ الْمَرْأَةَ وَهِيَ تَزْنِي ٤ وَقَدْ أَمَرَ مُوسَى أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ ثُرْجَمُ ٥ فَمَاذَا تَقُولُ أَنْتَ ؟ ٦ فَانْحَنَى مِنْ ثَمَّ يَسُوعُ وَصَنَعَ بأُصْبُعِهِ مِرْآةً عَلَى الْأَرْضِ رَأَى فِيهَا كُلّ أَثْمَةٍ ٧ وَلَمَّا ظَلُّوا يُلِحُّونَ بِالْجَوَابِ انْتَصَبَ يَسُوعُ وَقَالَ مُشِيرًا بِأُصْبُعِهِ إِلَى الْمَرْأَةِ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلَا خَطِيئَةٍ فَلْيَكُنْ أُوَّلَ رَاجِمٍ لَهَا ٨ ثُمَّ عَادَ فَانْحَنَى مُقَلِّباً الْمِرْآةَ ٩ فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ هَذَا خَرَجُوا وَاحِداً فَوَاحِداً مُبْتَدِئِينَ مِنَ الشُّيُوخِ لِأَنَّهُمْ خَجِلُوا أَنْ يَرَوْا رِجْسَهُمْ ١٠ وَلَمَّا انْتَصَبَ يَسُوعُ وَلَمْ يَرَ أَحَداً سِوَى الْمَرْأَةِ قَالَ : أَيُّتُهَا الْمَرْأَةُ أَيْنَ الَّذِينَ دَانُوكِ ؟ ١١ فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ بَاكِيَةً: يَا سَيِّدُ قَدِ الْصَرَفُوا فَإِذَا صَفَحْتَ عَنِّي فَإِنِّي لَعَمْرُ الله لَا أَخْطِيءُ فِيمَا بَعْدُ ١٢ حِينَئِدٍ قَالَ يَسُوعُ: تَبَارَكَ اللهُ ١٣ اذْهَبِي فِي طَريقِكِ بِسَلَامٍ وَلَا تُخْطِئِي فِيمَا بَعْدُ لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْنِي لِأَدِينَكِ ١٤ حِينَئِذِ اجْتَمَعَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ(١): قُولُوا لِي : لَوْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ مِثَةُ خَرُوفٍ وَأَضَاعَ وَاحِداً مِنْهَا أَلَا تَنْشُدُهُ تَارِكًا التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ ؟ ١٥ وَمَتَى وَجَدْتَهُ أَلَا تَضَعُهُ عَلَى مِنْكَبَيْكَ ١٦ وَبَعْدَ أَنْ تَدْعُوَ الْجِيرَانَ تَتُولُ لَهُمْ : افْرَحُوا مَعِي لِأَنِّي وَجَدْتُ الْخَرُوفَ الَّذِي فَقَدْتُهُ ١٧ حَقًّا إِنَّكَ تَفْعَلُ هَكَذَا ١٨ أَلَا قُولُوا لِي : أَيُحِبُّ اللهُ الإنْسَانَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ لِأَجْلِهِ قَدْ خَلَقَ الْعَالَمَ ؟ ١٩ لَعَمْرُ الله هَكَذَا يَكُونُ فَرَحٌ فِي حَضْرَةِ مَلَائِكَةِ اللهِ بِخَاطِيءٍ وَاحِدٍ يَتُوبُ(٢) لِأَنَّ الْخَطَأَةَ يُظْهِرُونَ رَحْمَةَ اللهِ .

الْفَصْلُ الثَّانِي بَعْلَ الْمِعْتَيْنِ

ا قُولُوا لِى : مَنْ هُمَ أَشَدُّ حُبًّا لِلطَّبِيبِ ؟ الَّذِينَ لَمْ يَمْرَضُوا مُطْلَقاً أَمِ الَّذِينَ شَفَاهُمُ الطَّبِيبُ مِنْ أَمْرَاضِ خَطِرَةٍ ؟ ٢ فَقَالَ لَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ : وَكَيْفَ يُحِبُّ الصَّحِيحُ الطَّبِيبَ ؟ حَقًّا إِنَّمَا لَا يُحِبُّهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَرِيضٍ وَلَمَّا لَمْ تَكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْمَرَضِ لَا يُحِبُّ الطَّبِيبَ عَقًا إِنَّمَا لَا يُحِبُّهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَرِيضٍ وَلَمَّا لَمْ تَكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْمَرَضِ لَا يُحِبُّ الطَّبِيبَ إِلَّا قَلِيلًا ٣ حِينَئِذٍ تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِحِدَّةِ الرُّوجِ قَائِلًا : لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ لِسَانَكُمْ يَدِينُ كِبْرِيَاءَكُمْ إِلَّا قَلِيلًا ٣ حِينَئِذٍ تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِحِدَّةِ الرُّوجِ قَائِلًا : لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ لِسَانَكُمْ يَدِينُ كِبْرِيَاءَكُمْ إِلَيْهِ إِلَيْهِ اللَّهِ إِنَّ لِسَانَكُمْ يَدِينُ كِبْرِيَاءَكُمْ إِلَيْهِ إِلَيْهِ اللَّهِ إِنَّ لِسَانَكُمْ يَدِينُ كِبْرِيَاءَكُمْ إِلَيْهِ اللَّهِ إِنَّا لِيلًا لَا لَهُ إِنَّا لِيلًا عَلَيْهُ إِنَّهُ إِلَيْهِ اللَّهُ إِلَى اللَّهُ إِنَّا لَهُ مَا لَهُ عَلَيْ لِللَّهِ إِلَا قَلِيلًا ٣ لَمْ يَعْرُفُوا اللَّهُ إِنَّا لَهُ إِنْهُ إِنْهُ إِلَيْهِ لَهُ إِلَيْهُ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَى اللّهُ إِلَى اللَّهُ إِلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِنَّا لَاللَّهُ عَلَيْهِ لَهُ إِلَيْهِ لَهُ إِلَيْهِ لَمْ يَصِيلُ إِلَى اللَّهُ لَلَّهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهِ لَا إِلَا لَهُ إِلَيْهُ إِلَّهُ إِلَا لَهُ إِلَيْهِ لِلْهُ إِلَى اللّٰهِ إِلَى الللَّهُ اللَّهُ لَهُ إِلَيْهِ لَا لِللللَّهُ لِلللَّهِ لَا لَهُ إِلَيْهِ لِلللَّهُ اللّٰهِ إِلَيْهُ إِلَيْهِ الللَّهِ لِي اللَّهُ إِلَا لَا إِلَيْهِ إِلَا لَهُ إِلَيْهِ اللَّهُ إِلَيْهِ إِلَيْهِ اللّٰهِ اللّٰهِ إِلَا لَهُ إِلَيْهِ اللّٰهِ إِلَيْهُ إِلَيْهِ اللّهِ إِلَيْلِكُ الللّهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ الللّهُ إِلَيْهُ إِلْهِ إِلْهُ إِلْهُ الللّهِ إِلَا الللّهِ إِلْمُ الللّهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْمُ الللللّهِ إِلْهُ إِلْهُ اللللّهُ اللللّهُ إِلْمِ الللللّهِ الللللّهُ الللللّهِ الللللّهِ الللّهُ الللللّهِ اللللللْهُ الللللّهِ الللللللّهِ الللللللْهِ الللللْهِ الللللللّهِ الللللللْهِ الللللّهِ الللللللْهِ الللللللللّهِ الللللللللّهِ

⁽۱) لو ۱۵: ۳ - ۸

٤ لِأَنَّ الْخَاطِيءَ التَّائِبَ يُحِبُّ اِلْهَنَا أَكْثَرَ مِنَ الْبَارِّ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ رَحْمَةَ الله الْعَظِيمَةَ لَهُ ه لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْبَارِّ مَعْرِفَةٌ برَحْمَةِ الله ٦ لِذَلِكَ يَكُونُ الْفَرَحُ(١) عِنْدَ مَلَاثِكَةِ الله بخاطِيء وَاحِدٍ يَتُوبُ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًا ٧ أَيْنَ الْأَبْرَارُ فِي زَمَنِنَا؟ ٨ لَعَمْرُ الله الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ عَدَدَ الْأَبْرَارِ غَيْرِ الْأَبْرَارِ لَعَظِيمٌ ٩ لِأَنَّ حَالَهُمْ شبيهة بحالٍ الشَّيْطَانِ ١٠ أَجَابَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ : إِنَّنَا خَطَأَةٌ لِذَلِكَ يَرْحَمُنَا اللهُ ١١ وَهُمْ إِنَّمَا قَالُوا هَذَا لِيُجَرِّبُوهُ ١٢ لِأَنَّ الْكَتَبَةَ وَالْفَرِّيسِيِّينَ يَحْسَبُونَ أَكْبَرَ إِهَانَةٍ أَنْ يُدْعَوْا خَطَأَةً ١٣ فَقَالَ حِينَفِذِ يَسُوعُ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَكُونُوا أَبْرَاراً غَيْرَ أَبْرَارِ ١٤ فَإِنَّكُمْ إِذَا كُنْتُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ وَتُنْكِرُونَ خَطِيئَتَكُمْ دَاعِينَ أَنْفُسَكُمْ أَبْرَاراً فَأَنْتُمْ غَيْرُ أَبْرَارٍ ١٥ وَإِذَا كُنْتُمْ تَحْسَبُونَ أَنْفُسَكُمْ فِي قُلُوبِكُمْ أَبْرَاراً وَتَقُولُونَ بِلِسَانِكُمْ إِنَّكُمْ خَطَأَةٌ فَتَكُونُونَ إِذا أَبْرَاراً غَيْرَ أَبْرَارِ مَرَّتَيْنِ ١٦ فَلَمَّا سَمِعَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ هَذَا تَحَيَّرُوا وَانْصَرَفُوا تَارِكِينَ يَسُوعَ وَتَلامِيذَهُ فِي سَلَامٍ . فَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ سِمْعَانَ الْأَبْرَصِ(٢) الَّذِي كَانَ أَبْرَأَهُ مِنَ الْبَرَص ١٧ فَجَمَعَ الْأَهْلُونَ الْمَرْضَى إِلَى بَيْتِ سِمْعَانَ وَضَرَعُوا إِلَى يَسُوعَ لِإِبْرَاءِ الْمَرْضَى ١٨ حِينَئِذٍ قِالَ يَسْوعُ وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ سَاعَتَهُ قَدِ اقْتَرَبَتْ : ادْعُوا الْمَرْضَى بَالِغِينَ مَا بَلَغُوا لِأَنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ وَقَادِرٌ عَلَى شِفَائِهِمْ ١٩ أَجَابُوا : لَا نَعْلَمُ أَنَّهُ يُوجَدُ مَرْضَى آخَرُونَ هُنَا فِي أُورُشَلِيمَ ٢٠ أَجَابَ يَسُوعُ بَاكِياً : يَا أُورُشَلِيمُ يَا إِسْرَائِيلُ إِنِّي أَبْكِي عَلَيْكِ لِأَنَّكِ لَا تَعْرِفِينَ يَوْمَ حِسَابِكِ ٢١ فَإِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَضُمَّكِ إِلَى مَحَبَّةِ الله خَالِقِكِ كَمَا تَضُمُّ الدَّجَاجَةُ فِرَاخَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا وَلَمْ تُريدِي (٣) ٢٢ لِذَلِكَ يَقُولُ اللهُ لَكِ هَكَذَا :

الْفَصْلُ الثَّالِثُ بَعْدُ الْمِئْتَيْنِ

ا أَيَّتُهَا الْمَدِينَةُ الْقَاسِيَةُ الْقَلْبِ الْمُرْتَكِسَةُ الْعَقْلِ لَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكِ عَبْدِى لِكَىٰ يُحَوِّلُكِ إِلَى قَلْبِكِ فَتَتُوبِينَ ٢ وَلَكِنَّكِ بَا مَدِينَةَ الْبَلْبَلَةِ (٤) قَدْ نَسِيتِ كُلَّ مَا أَنْزَلْتُ بِمِصْرَ

⁽۱) لو ۱۰ : ۲۷ : ۲ و لو ٤ : ۲۸ – ۲۰

⁽٣) لو ١٣ : ٣٤ و ١٩ : ٤١ – 24 و متى ٢٣ : ٣٧ – ٣٩ - (٤) إش ٤٥ : ١٠.

وَيِفِرْعَوْنَ حُبًّا فِيكِ يَا إِسْرَائِيلُ ٣ سَتَبْكِينَ مِرَاراً عَدِيدَةً لِيُبْرِيءَ عَبْدِى جِسْمَكِ مِنَ الْخَطِيعَةِ الْمَرَضِ وَأَنْتِ تَطْلُبِينَ أَنْ تَقْتُلِى عَبْدِى لِأَنَّهُ يَطْلُبُ أَنْ يَشْفِى نَفْسَكِ مِنَ الْخَطِيعَةِ الْمَرَضِ وَأَنْتِ تَطْلُبِينَ أَنْ تَقْتُلِى عَبْدِى لِأَنَّهُ يَطْلُبُ أَنْ يَشْفِى نَفْسَكِ مِنَ الْخَطِيعَةِ عَلْمِينَ إِذاً إِلَى الْأَبْدِ ؟ ٣ أَوْ تُنْقِذُكِ كِبْرِيَاؤُكِ مِنْ يَدِى ؟ ٧ لَا أَلْبَتَةَ ٨ لِأَنِّى سَأَحْمِلُ عَلَيْكِ بِأَمْرَاءَ وَجَيْشٍ ٩ فَيُحِيطُونَ بِكِ بِقُوةٍ مِنْ يَدِى ؟ ٧ لَا أَلْبَتَةَ ٨ لِأَنِّى سَأَحْمِلُ عَلَيْكِ بِأَمْرَاءَ وَجَيْشٍ ٩ فَيُحِيطُونَ بِكِ بِقُوةٍ مِنْ يَدِى ؟ ٧ لَا أَلْبَتَةَ ٨ لِأَنِّى سَأَحْمِلُ عَلَيْكِ بِأَمْرَاءَ وَجَيْشٍ ٩ فَيُحِيمُ ١١ لَا أَصْفَحُ عَنِ الْأَطْفَالِ ٣١ بَلْ أَسَلَمُكُمْ جَمِيعاً لِلْجُوعِ عَنِ الشَّيْوِخِ وَلَا الْأَرَامِلِ ١٢ لَا أَصْفَحُ عَنِ الْأَطْفَالِ ٣١ بَلْ أَسَلَمُكُمْ جَمِيعاً لِلْجُوعِ عَنِ الشَّيْوِخِ وَلَا الْأَرَامِلِ ٢١ لَا أَصْفَحُ عَنِ الْأَطْفَالِ ٣١ بَلْ أَسَلَمُكُمْ جَمِيعاً لِلْجُوعِ وَالسَّيْفِ وَالسَّخْرِيَةِ ١٤ وَالْهَيْكُلُ الَّذِى كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ بِرَحْمَةٍ إِيَّاهُ أَدَمِّرُ مَعَ الْمَدِينَةِ وَالسَّيْفِ وَاليَّةُ وَسُخْرِيَةً وَمَثَلاً بَيْنَ الْأَمْمِ ٢١ وَهَكَذَا يَحِلُّ غَضَبِى عَلَيْكِ وَحَنَقِى لَا يَجْعَعُ .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ بَعْدُ الْمِئْتَيْنِ

ا وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا عَادَ فَقَالَ : أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُوجَدُ مَرْضَى آخَرُونَ ؟ لَ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ أَصِحَاءَ النَّفْسِ فِى أُورُشَلِيمَ لَأَقَلَّ مِنْ مَرْضَى الْجَسَدِ ٣ وَلِكَىْ تَعْرِفُوا الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : أَيُّهَا الْعَرْضَى لِيَنْصَرِفْ بِاسْمِ اللهِ مَرَضُكُمْ عَنْكُمْ } وَلَمَّا قَالَ هَذَا شُغُوا حَالاً ٥ وَبَكَى الْقَوْمُ لَمَّا سَمِعُوا عَنْ غَضَبِ (٢) اللهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَضَرَعُوا لِأَجْلِ اللهُ اللهُ : إِذَا بَكَتْ أُورُشَلِيمُ عَلَى خَطَايَاهَا وَجَاهَدَتْ الله عَلَى الْعَرْشَى بَعْدُ وَلا أَلْحِقُ بِهَا شَيْعًا مِنَ الْبَلِيَّةِ الَّتِي نَفْسَهَا سَائِرَةً فِى طُرُقِى فَلَا أَذْكُرُ آثَامَهَا فِيمَا بَعْدُ وَلا أَلْحِقُ بِهَا شَيْعًا مِنَ الْبَلِيَّةِ الَّتِي نَفْسَهَا سَائِرَةً فِى طُرُقِي فَلَا أَذْكُرُ آثَامَهَا فِيمَا بَعْدُ وَلا أَلْحِقُ بِهَا شَيْعًا مِنَ الْبَلِيَّةِ الَّتِي نَفْسَهَا سَائِرَةً فِى طُرُقِي فَلَا أَذْكُرُ آثَامَهَا فِيمَا بَعْدُ وَلا أَلْحِقُ بِهَا شَيْعًا مِنَ الْبَلِيَّةِ الَّتِي نَفْسَهَا سَائِرَةً فِى طُرُقِي أُورُشَلِيمَ بَنْكِى عَلَى دَمَارِهَا لَا عَلَى إِهَائِتِهَا لِى الَّتِي بِهَا جَدَّفَتُ ذَكُرُ تُهَالَ كُلُ أَورُشَلِيمَ ١٠ وَإِبْرَاهِيمُ وَصَمُوئِيلُ وَدَاوُدُ وَدَانِيآلُ وَمُوسَى عَبِيدِى لَا يَسْكُنُ عَلَى أُورُشَلِيمَ ١٠ وَبُعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا دَخَلَ الْبَيْتَ وَظَلَّ كُلُّ أَحِدٍ خَائِفاً .

⁽۲) رق ۱۱ : ۱۸

⁽٤) حز ١٤: ١٤)

⁽۱) إلو ۱۰ : ۱۵

⁽T) (C A ! : A

الفصل الخامس بعد المئتين

١ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ عَلَى الْعَشَاءِ مَعَ تَلَامِيذِهِ فِي بَيْتِ سِمْعَانَ الْأَبْرَصِ إِذَا بِمَرْيَمَ أُخْتِ لَعَازَرَ قَدْ دَخَلَتِ الْبَيْتَ(١) ٢ ثُمَّ كَسَرَتْ إِنَاءٌ وَسَكَبَتِ الطِّيبَ عَلَى رَأْس يَسُوعَ وَ ثَوْبِهِ ٣ فَلَمَّا رَأَى هَذَا يَهُوذَا الْخَائِنُ أَرَادَ أَنْ يَمْنَعَ مَرْيَمَ عَنِ الْقِيَامِ بِعَمَلِ كَهَذَا قَائِلاً: اذْهَبِي وَبِيعِي الطِّيبَ وَأَحْضِرِي النُّقُودَ لِكَنَّي أَعْطِيَهَا لِلْفُقَرَاءِ ٤ قَالَ يَسُوعُ: لِمَاذَا تَمْنَعُهَا ؟ ٥ دَعْهَا فَإِنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ دَائِماً أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ دَائِماً ٦ أَجَابَ يَهُوذَا: يَا مُعَلِّمُ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الطِّيبُ بِثَلَاثِ مِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ النُّقُودِ ٧ فَانْظُرْ إذاً كُمْ مِنْ فَقِير كَانَ يُمْكِنُ مُسَاعَدَتُهُ بِهِ ٨ أَجَابَ يَسُوعُ: يَا يَهُوذَا إِنِّي لَعَارِفٌ قَلْبَكَ فَاصْبُرْ أَعْطِكَ الْكُلُّ ٩ فَأَكُلَ كُلُّ أَحَدٍ بِخَوْفٍ ١٠ وَحَزِنَ التَّلَامِيذُ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّ يَسُوعَ سَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ قَرِيبًا ١١ وَلَكِنَّ يَهُوذَا حَنِقَ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ خَاسِرٌ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ النَّقُودِ لِأَجْلِ الطِّيبِ الَّذِي لَمْ يُبَعْ ١٢ لِأَنَّهُ كَانَ يَخْتَلِسُ الْعُشْرَ مِنْ كُلِّ مَا كَانَ يُعْطَى لِيَسُوعَ ١٣ فَذَهَبَ لِيَرَى رَئِيسَ الْكَهَنَةِ(٢) الَّذِي كَانَ مُجْتَمِعاً فِي مَجْلِسٍ مَشُورَةٍ مِنَ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ ١٤ فَكَلَّمَهُمْ يَهُوذَا قَائِلاً : مَاذَا تُعْطُونِي وَأَنَا أُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِيكُمْ يَسُوعَ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَ نَفْسَهُ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ ؟ ١٥ أَجَابُوا: كَيْفَ تُسَلِّمُهُ إِلَى أَيْدِينَا ؟ ١٦ أَجَابَ يَهُوذَا : مَتَى عَلِمْتُ أَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ لِيُصَلِّي أُخبِرُكُمْ وَأَدُلُّكُمْ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُوجَدُ فِيهِ ١٧ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ الْقَبْضُ عَلَيْهِ فِي الْمَدِينَةِ بدُونِ فِتْنَةٍ ١٨ أَجَابَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ : إِذَا سَلَّمْتَهُ لِيَدِنَا نُعْطِيكَ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الذَّهَبِ وَسَتَرَى كَيْفَ أَعَامِلُكَ بِالْحُسْنَى .

الفَصَلُ السَّادِسِ بَعَدَ المئتَيْنِ

١ وَلَمَّا جَاءَ النَّهَارُ صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْهَيْكَلِ مَعَ جَمِّ غَفِيرٍ مِنَ الشَّعْبِ ٢ فَاقْتَرَبَ مِنْهُ
 رئيسُ الْكَهَنَةِ قَائِلاً: قُلْ لِي يَا يَسُوعُ: أَنْسِيتَ كُلَّ مَا كُنْتَ قَدِ اعْتَرَفْتَ بِهِ مِنْ أَنَّكَ

لَسْتُ اللهَ وَلا ابْنَ اللهِ وَلا مَسِيًّا ؟ ٣ أَجَابَ يَسُوعُ : لَا أَلَيَّةَ لَمْ أَنْسَ } لِأَنَّ هَذَا هُوَ الاَعْتِرَافُ الَّذِى أَشْهَدُ بِهِ أَمَامَ كُوسِى دَيْنُونَةِ اللهِ فِى يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ ه لِأَنَّ كُلَّ مَا كُتِبَ فِى كِتَابِ مُوسَى صَحِيحٌ كُلَّ الصَّحَّةِ فَإِنَّ اللهِ يَخَالِقَنَا أَحَدُ وَأَنَا عَبْدُ اللهِ وَأَرْغَبُ فِى خِدْمَةِ رَسُولِ اللهِ الّذِى تُسَمُّونَهُ مَسِيًّا ٣ قَالَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ : فَمَا الْمُرَادُ إِذَا مِنَ الْمَجِى ۚ إِلَى الْهَيْكُلِ بِهَذَا الْجَمِّ الْفَغِيرِ ؟ ٧ لَعَلَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَمْعَلَ نَفْسَكَ مَلِكاً عَلَى إسْرَائِيلَ ؟ الْهَيْكُلِ بِهَذَا الْجَمِّ الْفَغِيرِ ؟ ٧ لَعَلَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَمْعَلَ نَفْسَكَ مَلْكِا عَلَى إِسْرَائِيلَ ؟ الْهَيْكُلِ بِهَذَا الْجَمِّ الْفَغِيرِ ؟ ٧ لَعَلَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَمْعَلُونِى مَلِكاً مَلِكا عَلَى إسْرَائِيلَ ؟ اللهَيْكُلُ بِهَذَا الْعَالَمِ ٢ الْمَالَمِ ٢ اللهَ عَلَى اللهُ مَلْكُ مَلْكُ مَلِكا مَا حَقًا صَدِّغِي الْمُهِي فَى هَذَا الْعَالَمِ ٢ الْمَهَا وَالْفَرِيسِيُونَ نِطَاقاً حَوْلَ يَسُوعِ ٣ الْمَاكِمِ عَى مَلِكا أَنْ تَعْفُونِى مَلِكا أَنْ نَعْرِفُ شَيْعًا وَمُ مَنِيا ؟ ١ وَحِينَئِذِ الْجَتَمَعَ الْكَهَنَةُ وَالْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ نِطَاقاً حَوْلَ يَسُوعَ ٣ الْجَالِمِ ٢ وَعَنَقِذِ الْجَتَمَعَ الْكَهَنَةُ وَالْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ نِطَاقاً حَوْلَ يَسُوعَ ٣ الْمَالِمِ وَلَكَ اللهَ وَلِكَ اللهَ الْكَذِبُ اللهَ الْمَالِمِ وَالْمَلِيُّ وَالْمَالِمُ وَلَا الْعَالَمُ وَلَكَ اللهَ اللهُ وَلَكَ اللهُ وَلَكَ اللهُ مَالِكَ اللهُ وَلَكَ اللهَ الْكَوْلُ اللهَ الْمَوْلُ اللهَ الْمُولِكُ شَيْطَاناً ٩ اللهُ الْكَ سَامِرِي اللهُ الْمُؤْلُ اللهُ الْمُؤْلُ اللهُ الْمُعَلِيلُ ١٤ وَلَكُمْ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا تَحْتَرُمُ كَاهِنَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُؤْلُولُ اللهُ الْمُؤْلُ اللهُ الْمُؤْلُ اللهُ الله

الْفَصْلُ السَّابِعُ بَعَلَ الْمِئْتَيْنِ

ا أَجَابَ يَسُوعُ: لَعَمْرُ اللهِ لَيْسَ وَرَاءَ ظَهْرِى شَيْطَانٌ وَلَكِنْ أَطْلُبُ أَنْ أَخْوِجَ الشَّيْطَانَ لَا فَلِهَذَا السَّبَبِ يُشِيرُ الشَّيْطَانُ عَلَى الْعَالَمِ ٣ لِأَنِى لَسْتُ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ ٤ بَلْ أَطْلُبُ أَنْ يُمجَّدَ اللهُ اللهِ الْعَالَمِ ١ بَلْ أَطْلُبُ أَنْ يُمجَّدَ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ الْعَالَمِ ٥ فَأُصِيخُوا السَّمْعَ لِى أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ وَرَاءَ ظَهْرِهِ لَيْمَانُ ١٠ لَعَمْرُ اللهِ اللهِ اللهِ الْعَالَمِ ٥ فَأُصِيخُوا السَّمْعَ لِى أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ وَرَاءَ ظَهْرِهِ الشَّيْطَانُ ٦ لَعَمْرُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِل

هَكَذَا الْبَشَرُ يَخْتَلِفُونَ عَلَى كُوْنِهِمْ مِنْ مَادَّةٍ وَاحِدَةٍ بِسَبَبِ أَعْمَالِ الَّذِى يَعْمَلُ فِى الْإِنْسَانِ ٨ إِذَا كُنْتُ قَدْ أَخْطَأْتُ كَمَا أَعْلَمُ ذَلِكَ فَلِمَاذَا لَمْ تُوَبِّخُونِى كَأْخِ بَدَلاً مِنْ أَنْ تُبْغِضُونِى كَعَدُوِّ ؟ ٩ حَقًّا إِنَّ أَعْضَاءَ الْجَسَدِ تَتَعَاوَنُ مَتَى كَانَتْ مُتَّجِدَةً بِالرَّأْسِ وَأَنَّ مُتَى مَا انْفَصَلَ مِنْهَا عَنِ الرَّأْسِ فَلَا يُغِيثُهُ ١٠ لِأَنَّ يَدَى الْجَسَدِ لَا تَشْعُرَانِ بِأَلَمِ رِجْلَى جَسَدٍ مَا انْفَصَلَ مِنْهَا عَنِ الرَّأْسِ فَلَا يُغِيثُهُ ١٠ لِأَنَّ يَدَى الْجَسَدِ لَا تَشْعُرَانِ بِأَلْمِ رِجْلَى جَسَدٍ آخِو بَلْ يَرِجْلَى الْجَسَدِ اللهِ الَّذِى تَقِفُ نَفْسِى فِى حَضْرَتِهِ آخَوَ بَلْ بِرِجْلَى الْجَسَدِ اللهُ عَلْمُ مَنْ يَرْحَمُهُ اللهُ الَّذِى هُوَ رَأْسُهُ ١٢ وَلَمَّا كَانَ اللهُ لَا يُرِيدُ مَوْتَ الْخَاطِىءِ بَلْ يُمْهِلُ كُلَّ أَحِدٍ لِلتَّوْبَةِ فَلَوْ كُنْتُمْ مِنْ ذَلِكَ الْجَسَدِ الَّذِى أَنَى اللهُ مُعْرَدِهُ مَوْتَ الْخَاطِىءِ بَلْ يُمْهِلُ كُلَّ أَحِدٍ لِلتَّوْبَةِ فَلَوْ كُنْتُمْ مِنْ ذَلِكَ الْجَسَدِ الَّذِى أَنَا لَا يُعْمَلُ لَكُولَ اللهِ لَكُنْتُمْ مِنْ ذَلِكَ الْجَسَدِ الَّذِى أَنَا لَا يُعْمَلُ لَكُولُ اللهِ لَكُنْتُمْ مَوْنَ اللهِ لَكُنْتُمْ لَعُولُ كُولِ اللهِ لَكُنْتُمْ لَعُمْرُ اللهِ لَكُنْ اللهُ وَنِي لِأَعْمَلَ بِحَسَبِ مَشِيعَةٍ رَأْسِى .

الْفَصْلُ الثَّامِنُ بَعْدَ الْمِئتَيْنِ

١ إِذَا كُنْتُ أَفْعُلُ الإِثْمَ وَبِّحُونِي يُحْبِيْكُمُ اللهُ لِأَنْكُمْ تَكُونُونَ عَامِلِينَ بِحَسَبِ إِرَادَتِهِ ٢ وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يُوبِّخَنِي عَلَى حَطِيئَةٍ (٢) فَذَلِكَ دَلِيلِّ عَلَى أَنْكُمْ لَسْتُمْ أَبْنَاءَ إِبْرَاهِيمُ ٢ وَلَا أَنْتُمْ مُتَّحِدُونَ بِذَلِكَ الرَّأْسِ الَّذِي كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُتَّحِداً بِهِ ٤ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ أَحَبَّ اللهَ بِحَيْثُ إِنَّهُ لَمْ يَكْتَفِ بِتَحْطِيمِ الأَصْنَامِ الْبَاطِلَةِ مُتَّحِداً بِهِ ٤ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ أَحَبَّ اللهَ بِحَيْثُ إِنَّهُ لَمْ يَكْتَفِ بِتَحْطِيمِ الأَصْنَامِ الْبَاطِلَةِ تَحْطِيماً وَلَا بِهَجْرِ أَبِيهِ وَأَمِّهِ وَلَكِنَّهُ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَذْبَعَ ابْنَهُ طَاعَةً لللهِ ٥ أَجَابَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ : إِنَّمَا أَسْأَلُكَ هَذَا وَلَا أَطْلُبُ قَتْلَكَ فَقُلْ لَنَا : مَنْ كَانَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ هَذَا ؟ الْحَقَّ اللهِ عَذَا وَلَا أَشْلُكُ فَقُلْ لَنَا : مَنْ كَانَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ هَذَا ؟ الْحَقَّ اللهِ عَنْمَ إِنَّ اللهَ إِنَّا الْمَوْعُودُ بِهِ أَنَّ اللهَ إِنَّ عَيْرَةَ شَرَفِكَ يَا أَللَاكُ عَلَى مُوسَى وَعَلَى مَنْ سُلَالِيهِ مَسِيًّا الْمَوْعُودُ بِهِ إِنَّ الْمُؤْمِلُ اللهِ عَلَى اللهَ إِللهِ الْمُؤْمِلُ اللهِ عَلَى مُوسَى وَعَلَى شُرِيعَةِ اللهِ ٩ فَأَحَدُ مِنْ الْمُؤْمِلُ عَلَى مُوسَى وَعَلَى شُرِيعَةِ اللهِ ٩ فَأَحَدُ مِنْ الْمُؤْمِ وَلَوْمَ عَلَى مُوسَى وَعَلَى شُوعِةِ اللهِ ٩ فَأَحَدُ مِنْ أَمْ الْمُؤْمِ وَلَوْمَ عَنَى مِنَ الْهُومُ وَلَى يَسُوعَ أَعْمَاهُمْ فَى قَتْلِ يَسُوعَ أَعْمَاهُمْ فَى وَخَرَجَ مِنَ الْهُؤْكَلِ الْأَهُمْ بِسَبَبِ شِيَّةٍ وَخَرَجَ مِنَ الْهُؤْكُولِ الْمُؤْمَى عَنْ الْمُعْمَ عَنْ الْمُؤْمِ أَنَّ فِي قَتْلِ يَسُوعَ أَعْمَاهُمْ فَي وَخَرَجَ مِنَ الْهُؤْكُلِ الْمُؤْمَ أَيْمَاهُمْ فَي عَنْ الْمُؤْمِ أَنَّ فَالْمُؤْمُ أَلِهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الللهَ عَلَى مُوسَى وَعَلَى مَن الْهُؤْمُ كَلَا عَلَى الْمُؤْمُ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمُ اللهُ الْمُؤْمُ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمُ اللهُ الْمُؤْمُ اللهُ اللهُ الْمُؤْمُ اللهُ ا

⁽۱) يو ۸: ۲۱ (۲) يو ۲: ۱۷ (۳) تك ۲۲: ۱۸ (۱) تك ۲۲: ۱۸

الحَنْقُ وَالْبَغْضَاءُ فَضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً حَتَّى مَاتَ أَلْفُ رَجُلِ وَدَنَّسُوا الْهَيْكُلِ الْمُقَدِّسَ ١١ أَمَّا التَّلَامِيدُ وَالْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ رَأُوا يَسُوعَ خَارِجاً مِنَ الْهَيْكُلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُحْتَجِباً عَنْهُمْ فَتَبِعُوهُ إِلَى بَيْتِ سِمْعَانَ ١٢ فَجَاءَ مِنْ ثَمَّ نِيفُودِيمُوسُ إِلَى هُنَاكَ وَأَشَارَ عَلَى يَسُوعَ عَنْهُمْ فَتَبِعُوهُ إِلَى بَيْتِ سِمْعَانَ ١٢ فَجَاءَ مِنْ ثَمَّ نِيفُودِيمُوسُ إِلَى هُنَاكَ وَأَشَارَ عَلَى يَسُوعَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى مَا وَرَاءَ جَذُولِ قَذْرُونَ قَائِلاً : يَا سَيْدُ إِنَّ لِي بُسْتَاناً وَبَيْتاً وَرَاءَ جَذُولِ قَذُرُونَ قَائِلاً : يَا سَيْدُ إِنَّ لِي بُسْتَاناً وَبَيْتاً وَرَاءَ جَذُولِ قَذُرُونَ قَائِلاً : يَا سَيْدُ إِنَّ لِي بُسْتَاناً وَبَيْتاً وَرَاءَ جَذُولِ قَذُرُونَ قَائِلاً : يَا سَيْدُ إِنَّ لِي بُسْتَاناً وَبَيْتاً وَرَاءَ جَذُولِ قَذُولِ عَذُولَ عَدُولَ عَنْهُمْ لَكَ كُلُّ مَا يَلْزَمُ وَرَاءَ جَذُولَ جَعْدُ الْكَهَنَةِ ١٥ لَاثِنَى أَقِدَمُ لَكَ كُلُّ مَا يَلْزَمُ اللهَ يَعُولُ اللهَ عَنْهُمُ وَلَا لَاكُمُ اللهَ اللهَ اللهُ اللهُ وَقَى بَيْتِي لِأَنَّ اللهُ يَعُولُ الْجَمِيعَ ١٧ فَفَعَلَ يَسُوعُ هَكَذَا وَرَغِبَ فِي أَنْ يَكُونَ مَعَهُ الَّذِينَ دُعُوا أَوْلاً رُسُلاً فَقَطْ . الْجَمِيعَ ١٧ فَفَعَلَ يَسُوعُ هَكَذَا وَرَغِبَ فِي أَنْ يَكُونَ مَعَهُ الَّذِينَ دُعُوا أَوَّلاً رُسُلاً فَقَطْ .

الْفَصْلُ التَّاسِعُ بَعَلْ المئتين

١ وَفِي هَذَا الْوَقْتِ بَيْنَمَا كَانَتِ الْعَذْرَاءُ مَرْيَمُ أَمُّ يَسُوعَ مُنْتَصِبَةً فِي الصَّلَاةِ زَارَهَا الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ ٢ وَقَصَّ عَلَيْهَا اضطَهَادَ ابْنِهَا قَائِلاً : لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ لِأَنَّ اللهَ سَيَحْمِيهِ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ ٢ وَقَصَّ عَلَيْهَا اضطَهَادَ ابْنِهَا قَائِلاً : لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ لِأَنَّ اللهَ سَيَحْمِيهِ مِنَ النَّاصِرَةِ بَاكِيةً وَجَاءَتْ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ سَالُومَةَ أَخْتِهَا تَطْلُبُ ابْنَهَا ٤ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ قَدِ اعْتَزَلَ سِرًّا وَرَاءَ جَدُولِ قَدْرُونَ لَمْ يَعُدْ سَالُومَةَ أَخْتِهَا تَطْلُبُ ابْنَهَا ٤ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ قَدِ اعْتَزَلَ سِرًّا وَرَاءَ جَدُولِ قَدْرُونَ لَمْ يَعُدْ فِي اسْتِطَاعَتِهَا أَنْ تَرَاهُ أَيْضًا فِي هَذَا الْعَالَمِ إِلَّا بَعْدَ ذَلِكَ الْعَارِ إِذْ أَحْضَرَهُ إِلَيْهَا بِأَمْرِ اللهِ الْمَلَائِكَ جَبْرِيلُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ مِيخَائِيلَ وَرَفَائِيلَ وَأُورِيلَ .

الفصل العاشو بعد المئتين

١ وَلَمَّا هَذَأَ الاضطَّرَابُ فِي الْهَيْكُلِ بِالْصِرَافِ يَسُوعَ صَعِدَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ٢ وَبَعْدَ أَنْ أَوْمَأَ بِيَدَيْهِ للصَّمْتِ قَالَ : مَاذَا نَفْعَلُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ ؟ ٣ أَلَا تَرَوْنَ أَنَّهُ قَدْ أَضَلَ الْعَالَمَ (') كُلَّهُ بِعَمَلِهِ الشَّيْطَانِيِّ ؟ ٤ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ سَاحِراً فَكَيْفَ اخْتَفَى الْآنَ ٥ فَحَقَّا إِنَّهُ لَوْ كَانَ طَاهِراً وَنَبِيًّا لَمَا جَدَّفَ عَلَى اللهِ وَعَلَى مُوسَى خَادِمِهِ وَعَلَى مَسِيًّا الَّذِي هُوَ أَمَلُ إِسْرَائِيلَ ('') طَاهِراً وَنَبِيًا لَمَا جَدَّفَ عَلَى اللهِ وَعَلَى مُوسَى خَادِمِهِ وَعَلَى مَسِيًّا الَّذِي هُوَ أَمَلُ إِسْرَائِيلَ ('')

۱۹) يو ۱۹ ; ۱۹)

٣ وَمَاذَا أَقُولُ ؟ ٧ فَلَقَدْ جَدَّفَ عَلَى طُغْمَةٍ كَهَنْتِنَا بُرُمَّتِهَا ٨ فَالْخُقُّ أَقُولُ لَكُمْ : إنَّهُ إذَا. لَمْ يَزُلْ مِنَ الْعَالَجِ تَدَنَّسَ إِسْرَائِيلُ وَدَفَعَنَا اللهُ إِلَى الْأُمَجِ ٩ انْظُرُوا الْآنَ كَيْفَ قَدْ تَدَنَّسَ هَذَا الْهَيْكُلُ الْمُقَدَّسُ بِسَبَبِهِ ١٠ وَتَكَلَّمُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ بِطَرِيقَةٍ أَعْرَضَ لِأَجْلِهَا كَثِيرُونَ عَنْ يَسُوعَ ١١ فَتَحَوَّلَ بِذَلِكَ الاضطَّهَادُ السِّرِّيُّ إِلَى اضطَّهَادِ عَلَنِيٍّ ١٢ حَتَّى أَنَّ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ ذَهَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى هِيرُودُسَ وَإِلَى الْوَالِي الرُّومَانِيِّ مُتِّهِماً يَسُوعَ بأنَّهُ رَغِبَ فِي أَنْ يَجْعَلَ نَفْسَهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ ١٣ وَكَانَ عِنْدَهُمْ عَلَى هَذَا شُهُودُ زُورٍ ١٤ فَالْتَأْمَ مِنْ نَمَّ مَجْلِسٌ عَامٌّ ضِدٌّ يَسُوعَ لِأَنَّ أَمْرَ الرُّومَانِيِّينَ أَخَافَهُمْ ١٥ ذَلِكَ أَنَّ مَجْلِسَ الشّيوخ الرُّومَانِيَّ أَرْسَلَ أَمْرَيْن بِشَأْنِ يَسُوعَ ١٦ يَتَوَعَّدُ فِي أَحَدِهِمَا بِالْمَوْتِ مَنْ يَدْعُو يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ نَبِيُّ الْيَهُودِ اللهُ ١٧ وَيَتَوَعَّدُ فِي الْآخِرِ بِالْمَوْتِ مَنْ يُشَاغِبُ فِي شَأَنِ يَسُوعَ النَّاصِيرِيِّ نَبِيِّ الْيَهُودِ ١٨ فَلِهَذَا السَّبَبِ وَقَعَ الشَّقَاقُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ١٩ فَرَغِبَ بَعْضُهُمْ فِي أَنْ يَعُودُوا فَيَكْتُبُوا إِلَى رُومِيَّةَ يَشْكُونَ يَسُوعَ ٢٠ وَقَالَ آخَرُونَ : إِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَثْرُكُوا يَسُوعَ وَشَأْنَهُ غَاضِّينَ النَّظَرَ عَمَّا قَالَ كَأَنَّهُ مَعْتُوهٌ ٢١ وَأَوْرَدَ آخَرُونَ الْآيَاتِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي فَعَلَهَا ٢٢ فَأَمَرَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ بأَنْ لَا يَتَفَوَّهَ أَحَدّ بكَلِمَةِ دِفَاعٍ عَنْ يَسُوعَ إِلَّا كَانَ تَحْتَ طَائِلَةِ الْحَرْمِ ٢٣ ثُمَّ كَلَّمَ هِيرُودُسَ وَالْوَالِي قَائِلاً : كَيْفَمَا كَانَتِ الْحَالُ فَإِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا مُعْضِلَةً ٢٤ لِأَنْنَا إِذَا قَتَلْنَا هَٰذَا الْخَاطِئَ خَالَفْنَا أَمْرَ قَيْصَرَ ٢٥ وَإِنْ تَرَكْنَاهُ حَيًّا وَجَعَلَ نَفْسَهَ مَلِكًا فَكَيْفَ يَكُونُ الْمَآلُ ؟ ٢٦ فَوَقَفَ حِينَفِذِ هِيرُودُسُ وَهَدَّدَ الْوَالِي قَائِلاً: احْذَرْ مِنْ أَنْ يَكُونَ عَطْفُكَ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُل بَاعِثاً عَلَى ثَوْرَةِ هَذِهِ الْبِلَادِ ٢٧ لِأَنِّي أَتَّهمُكَ بالْعِصْيَانِ أَمَامَ قَيْصَرَ ٢٨ حِينَفِذِ خَافَ الْوَالِي مَجْلِسَ الشُّيُوخِ وَصَالَحَ هِيرُودُسَ (١) وَكَانَا قَبْلَ هَذَا قَدْ أَبْغَضَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ إِلَى الْمَوْتِ ٢٩ وَاتَّحَدَا مَعاً عَلَى إِمَاتَةِ يَسُوعَ وَقَالَا لِرَئِيسِ الْكَهَنَةِ : مَتَى عَلِمْتَ أَيْنَ الْأَثِيمُ فَأَرْسِلْ إِلَيْنَا نُعْطِكَ جُنُودًا ٣٠ وَقَدْ عُمِلَ هَذَا لِتَتِمَّ نُبُوءَةً دَاوُدَ الَّذِي أَنْبَأَ بِيَسُوعَ نَبِيٍّ إِسْرَائِيلَ قَائِلاً (٢): اتَّحَدَ أُمَرَاءُ الْأَرْض وَمُلُوكُهَا عَلَى قُدُّوس إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ نَادَى بِخَلَاصِ الْعَالَمِ ٣١ وَعَلَيْهِ فَقَدْ حَدَثَ تَفْتِيشٌ عَامٌّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى يَسُوعَ فِي أُورُشَلِيمَ كُلُّهَا.

⁽٢) مز ٢: ٢ و أع ٤: ٥٥

الْفَصْلُ الْحَادِي عَشَرَ بَعْلَ الْمِئَتَيْنِ

١ وَلَمَّا كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ نِيقُودِيمُوسَ وَرَاءَ جَدُولِ قَدْرُونَ عَزَّى تَلَامِيٰذَهُ قَائِلاً (١) : لَقَدْ دَنَتِ السَّاعَةُ الَّتِي أَنْطَلِقُ فِيهَا مِنْ هَذَا الْعَالَمِ ٢ تَعَرُّوا وَلَا تَحْزَنُوا لِأَنْتِي حَيْثُ أَمْضِي لَا أَمْنَعُرُ بِمِحْنَةٍ ٣ أَتَكُونُونَ أَخِلَاثِي لَوْ حَزِنْتُمْ لِحُسْنِ حَالِي ؟ لَا أَلْبَتَةَ بَلْ بِالْحَرِيِّ أَعْدَاءٌ ٤ إِذَا سُرَّ الْعَالَمُ فَاحْزَنُوا ٥ لِأَنَّ مَسَرَّةَ الْعَالَمِ (٢) تَنْقَلِبُ بُكَاءً ٦ أَمَّا كُونُكُمْ فَسَيَتَحَوَّلُ فَرَحاً ٧ وَلَنْ يَنْزِعَ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ أَحَدٌ ٨ لِأَنَّ الْعَالَمَ بِأَسْرِهِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْزِعَ الْقَلْبُ بِاللهِ خَالِقِهِ ٩ وَانْظُرُوا أَنْ لَا تَنْسُوا الْكَلَامَ الَّذِي كَلَّمَ لَلْهُ مِاللهِ عَلَى كُلُّ مَنْ يُفْسِدُ الشَّهَادَةَ الَّتِي قَدْ كَلَّمَ اللهِ عَلَى لِسَانِي ١٠ كُونُوا شُهُودِي (٣) عَلَى كُلُّ مَنْ يُفْسِدُ الشَّهَادَةَ الَّتِي قَدْ مَكُمُ اللهُ بِعَلَى عَلَى الْعَالَمِ وَعَلَى عُشَاقِ الْعَالَمِ .

الْفَصْلُ الثَّانِي عَشْرَ بَعْلَ الْمِئْتَيْنِ

ا ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى الرَّبَ وَصَلَّى قَائِلاً (٤) : أَيُّهَا الرَّبُ إِلَهُنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ إِلَهُ آبَائِنَا ارْحَمْ مَنْ أَعْطَيْتَنِى وَحَلِّصُهُمْ مِنَ الْعَالَمِ ٢ لَا أَقُولُ خُذْهُمْ مِنَ الْعَالَمِ لَا يُنْفِي إِلَهُ مِنَ الضَّرُودِيِّ أَنْ يَشْهَدُوا عَلَى الَّذِينَ يُفْسِدُونَ إِنْجِيلِى ٣ وَلَكِنْ أَصْرَعُ إِلَيْكَ أَنْ تَحْفَظُهُمْ مِنَ الشَّرِّيرِ ٤ جَتَّى يَجْضُرُوا مَعِى يَوْمَ اللَّيْنُونَةِ يَشْهَدُوا عَلَى الْعَالَمِ وَعَلَى بَيْتِ تَحْفَظُهُمْ مِنَ الشَّرِيرِ ٤ جَتَّى يَجْضُرُوا مَعِى يَوْمَ اللَّيْنُونَةِ يَشْهَدُوا عَلَى الْعَالَمِ وَعَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ اللَّذِي الْفَيْورُ الَّذِي يَنْتَقِمُ فِي عِبَادَةِ اللَّوْمِيلُ اللَّذِي أَنْنَاءِ الْآبَاءِ عَبَدَةِ الْأَصْنَامِ حَتَّى الْجِيلِ الرَّابِعِ (٤) الْعَنْ إِلَى الْأَبَدِ كُلَّ مَنْ يُفْسِدُ الْأَصْنَامِ مِنْ أَبْنَاءِ الْآبَاءِ عَبَدَةِ الْأَصْنَامِ حَتَّى الْجِيلِ الرَّابِعِ (٤) الْعَنْ إِلَى الْأَبَدِ كُلَّ مَنْ يُفْسِدُ الْأَصْنَامِ مِنْ أَبْنَاءِ الْآبَاءِ عَبَدَةِ الْأَصْنَامِ حَتَّى الْجِيلِ الرَّابِعِ (٤) الْعَنْ إِلَى الْأَبْدِ كُلَّ مَنْ يُفْسِدُ إِلْحَيلِي الرَّابِعِ اللَّهُ الْعَلِي اللَّهُ الْعَنْ إِلَى الْأَبْدِ كُلَّ مَنْ يُفْسِدُ إِلْمُ الْمُؤْنِ عَبْدَهُمُ اللَّهُ الْمُ اللَّذِي لَى لَا أَفْدِرُ أَنْ أَكُونَ الْمُ يَسْهُ إِلَى الْفِيلِ لِلَّذِينَ يَخَافُونَكَ (٧) الْرَحِيمُ الَّذِي يَعْطَيْتَنِي إِلَّهُ وَلَكَ (٧) الْمُعْ الَّذِينَ يَخَافُونَكَ (٧) الْمُع الَّذِينَ يَخَافُونَكَ إِلْكَامُ اللَّهُ اللَّهِ عَلَى أَلْفِي اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ الْلُكُونَ الْمُعَلِي اللَّذِي الْفُولُونَ الْمُؤْنَ الْمُؤْمِنُ الْلَكَةُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ اللَّذِي الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللَّذِي الْمُؤْمُونَ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمُونَ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمُونَ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُومُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ ا

(٤) يو ۱۲: ۱

⁽۱) يو ۱۲ و ۲۷ و ۲۸ (۲) يو ۲۰: ۲۰ (۴) يو ۱۰: ۲۷

⁽٥) خر ۲۰: ۱۰ (۲) لو ۲۰: ۱۰ (۷) خر ۲۰:

⁽۲) خر ۲۰ : ۳

الَّتِي تَكَلَّمْتَهَا هِي حَقِيقِيَّةً كَمَا أَنَّكَ أَنْتِ الإِلَهُ الْحَقِيقِيُّ لِأَنَّهَا كَلِمَتُكَ أَنْتَ ١٠ فَإِنْنِي كُنْتُ أَتَكَلَّمُ دَائِماً كَمَنْ يَقْرَأُ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَقْرَأُ إِلَّا مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ الَّذِي يَقْرَأُهُ ١١ هَكَلَّمُ دَائِماً كَمَنْ يَقْرَأُهُ ١١ هَكَلَّمُ مَا قَدْ أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهُ ١٢ أَيُّهَا الرَّبُ الإِلَهُ الْمُحَلِّمُ مُمْ فَقَطْ بَلْ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ لَهُمْ ١٤ أَيُّهَا الرَّبُ الْجَوَادُ وَالْغَنِيُّ فِي الرَّحْمَةِ امْنَحْ خَادِمَكَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ أُمَّةِ مَنْ يُؤْمِنُ لَهُمْ ١٤ أَيُّهَا الرَّبُ الْجَوَادُ وَالْغَنِيُّ فِي الرَّحْمَةِ امْنَحْ خَادِمَكَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ أُمَّةِ رَسُولِكَ يَوْمَ الدِّينِ مَا وَلَيْسَ أَنَا فَقَطْ بَلْ كُلُّ مَنْ قَدْ أَعْطَيْتَنِي مَعَ سَائِرِ النِّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بَيْنَ أُمَّةِ يَوْمِلُونَ بَيْنَ أَمَّةِ وَعَدْنَ أَنْ فَكُونُ بَيْنَ أَمَّةِ يَوْمِلُونَ بَيْنَ أَمَّةً مِنْ وَاسِطَةِ تَبْشِيرِهِمْ ٢٦ وَافْعَلْ هَذَا يَا رَبُ لِأَجْلِ ذَاتِكَ حَتَّى لَا يُفَاخِرُكَ الشَيْطَانُ يَواسِطَةِ تَبْشِيرِهِمْ ٢٦ وَافْعَلْ هَذَا يَا رَبُّ لِأَجْلِ ذَاتِكَ حَتَّى لَا يُفَعِيلُ إِسْرَائِيلَ اذْكُرُ يَهُ مَالِيقِ الرَّبُ الإَنْهُ الرَّيْقِ لَوْ مَنْ يَسَوْعُ مِنْ هَذَا قَالَ ثَلَاثَ مِولِكَ لِكُنْ هَكَذَا أَيْكُنْ هَكَذَا أَيُّهُمْ الرَّبُ الْعَظِيمُ الرَّحِيمُ لَا يَسُلُوعُ مِنْ يَشَىءُ لَى الْمَالُولُ لَلْهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِشَىءُ . لَا يَكُنْ هَكَذَا أَيُّهُمُ الرَّبُ الْعَظِيمُ الرَّحِيمُ لَا يَعُوذَا لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِشَىءً . لَيْكُنْ هَكَذَا تَعَلَا يَعُوذَا لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِشَىءً . لَهُ فَا مَلَكَمَا وَلَا مُؤْمِنُ وَلَا يَعْفَرُونَا لِأَنَّهُ لَمْ يَعْفِودَا لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِشَىءً . لَكُنْ الْمَاكِمُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ وَلَعُلُمُ اللَّلُ مَنْ عَلَى الْعَلْمَ الْمَعْلِمُ اللَّهُ لَمْ يُؤْمِنُ وَلَا يَعْفُولُوا مُعَلِقًا الرَّالِ مُؤْمِنُ وَمَا لِلْمُ لَا عَلَلْ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ وَلَا عَلَى اللّهُ اللَّهُ لَمْ يُؤْمِنُ وَالْمُ اللَّهُ لَمْ يُولُولُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ وَلَى الْعُفُولُولُ الْمُعْلِمُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُؤُمِولُولُ الْمُعْلِمُ الْمُؤْمِنُ اللْعُلْمِ ا

الْفَصْلُ الثَّالثُ عَشَرَ بَعْدَ الْمِعْتَيْنِ

ا وَلَمَّا جَاءَ يَوْمُ أَكُلِ الْحَمَلِ أَرْسَلَ نِيقُودِيمُوسُ الْحَمَلَ سِرًّا إِلَى الْبُسْتَانِ لِيَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ ٢ مُخْبِراً بِكُلِّ مَا أَمَر بِهِ هِيرُودُسُ وَالْوَالِي وَرَئِيسُ الْكَهَنَةِ ٣ فَتَهَلَّلَ مِنْ ثَمَّ يَسُوعُ بِالرُّوحِ قَائِلاً : تَبَارَكَ اسْمُكَ الْقُدُّوسُ يَا رَبُّ لِأَنَّكَ لَمْ تُغْوِزْنِي مِنْ عَدَدِ خَدَمَتِكَ اللّذِينَ اصْطَّهَدَهُمْ وَقَتَلَهُمُ الْعَالَمُ ٤ أَشْكُوكَ يَا إِلَهِي لِأَنَّكَ قَدْ أَثْمَمْتَ عَمَلَكَ ه ثُمَّ الْتَقَتَ اللّذِينَ اصْطَّهَدَهُمْ وَقَتَلَهُمُ الْعَالَمُ ٤ أَشْكُوكَ يَا إِلَهِي لِأَنَّكَ قَدْ أَثْمَمْتَ عَمَلَكَ ه ثُمَّ الْتَقَتَ إِلَيْ يَهُوذَا (١) وَقَالَ لَهُ : يَا صَدِيقُ لِمَاذَا تَتَأَخُّرُ ؟ ٦ إِنَّ وَقْتِي قَدْ دَنَا فَاذْهَبْ وَافْعَلْ إِلَى يَهُوذَا لِيَشْتَرِي شَيْعًا لِيَوْمِ الْفِصْعِ أَنْ يَهُوذَا لِيَشْتَرِي شَيْعًا لِيَوْمِ الْفِصْعِ مُ لَى يَسُوعَ أَرْسَلَ يَهُوذَا لِيَشْتَرِي شَيْعًا لِيَوْمِ الْفِصْعِ مَنَ الْعَلَقِ مَ أَنَّ يَهُوذَا كَانَ عَلَى وَشَكِ تَسْلِيمِهِ ٩ وَلِذَلِكَ قَالَ هَكَذَا لِأَنَّهُ كَانَ مُ لَكُونَ يَسُوعَ عَرَفَ أَنَّ يَهُوذَا كَانَ عَلَى وَشَكِ تَسْلِيمِهِ ٩ وَلِذَلِكَ قَالَ هَكَذَا لِأَنَّهُ كَانَ مُ مَا يَجِبُ الانْصِرَافَ مِنَ الْعَالَمِ ١٠ أَجَابَ يَهُوذَا : تَمَهَّلُ عَلَى يَا سَيَدُ حَتَى آكُلَ ثُمَّ أَذُهُ كَانَ عَلَى وَشَكِ تَسْلِيمِهِ ٩ وَلِذَلِكَ قَالَ هَكَالَ لُأَنَّ أَنْ أَنْصَرِفَ عَنْكُمْ لُعَلَى يَا سَيَدُ حَتَى آكُلَ لُهُمُ أَنْ أَنْصَرِفَ عَنْكُمْ لَا لَيْ اللّذَى الشَعَهُ لَمَ اللّهُ مَلَ الْمُحَمَلَ قَبْلُ أَنْ أَنْصَرِفَ عَنْكُمْ وَقَالَ يَسُوعُ : لِيَأْكُلُ لِأَنِي الشَعْهُ عَلَى اللّهُ مَلَ الْمُحَمَلُ قَبْلُ أَنْ أَنْصَوْفَ عَنْكُمْ مُنَا الْحَمَلُ فَلَا الْحَمَلُ قَبْلُ أَنْ أَنْصَوْفَ عَنْكُمْ الْعَلَى الْعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْعَلَى الْمُعَلِقُ الْمُ الْعَلَى الْعَلَيْ الْمُعْلَقِ الْمُعَلِقُ اللْعَلَى الْمُعَلَى عَلَى الْمُعَلَقِ الْعَلَى الْمُعَلِقُ اللّهُ الْمُولِقُ عَلَى الْمُعَلِقُ الْمُعَلِقُ عَلَى الْمُعَلِقُ الْمُعَلِقُ الْمُعُولُ الْمُعَلَى الْمُعَلِقُ الْمُعَلِقُ الْمُلْكُولُولُ الْمُعَلِقُ الْمُعَلَ عَلَى الْمُعَلِقُ الْمُولُولُ الْمُعَلِقُ الْمُعِلَى الْمُعَلِ

١٢ ثُمَّ قَامَ وَأَخَذَ مِنْشَفَةً (١) وَمَنْطَقَ حِقْوَيْهِ ١٣ ثُمَّ وَضَعَ مَاءً فِي طَسْتٍ وَشَرَعَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ تَلَامِيذِهِ ١٤ فَابْتَدَأُ يَسُوعُ بِيَهُوذَا وَانْتَهَى بُبُطْرُسَ ١٥ فَقَالَ بُطْرُسُ: يَا سَيِّدِي أَتَعْسِلُ رِجْلَيَّ ؟ ١٦ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ مَا أَفْعَلُهُ لَا تَفْهَمُهُ الْآنَ وَلَكِنْ سَتَعْلَمُهُ فِيمَا بَعْدُ ١٧ أَجَابَ بُطْرُسُ: لَنْ تَغْسِلَ رَجْلَيٌّ أَبَداً (٢) ١٨ حِينَئِذٍ نَهَضَ يَسُوعُ وَقَالَ: وَأَنْتَ لَا تَأْتِي بِصُحْبَتِي فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ ١٩ أَجَابَ بُطْرُسُ: لَا تَغْسِلْ رَجْلَيَّ فَقَطْ بَلْ يَدَيَّ وَرَأْسِي ٢٠ وَبَعْدَ غَسْلِ التَّلَامِيذِ وَجُلُوسِهِمْ عَلَى الْمَاثِدَةِ لِيَأْكُلُوا قَالَ يَسُوعُ: لَقَدْ غَسَّلْتُكُمْ وَلَكِنْ مَعَ ذَلِكَ لَسْتُمْ كُلُّكُمْ طَاهِرِينَ ٢١ لِأَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يُطَهِّرُ مَنْ لَا يُصَدِّقُنِي ٢٢ قَالَ هَذَا يَسُوعُ لِأَنَّهُ عَلِمَ مَنْ سَيُسَلِّمُهُ ٢٣ فَحَزِنَ التَّلَامِيذُ لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ ٢٤ فَقَالَ يَسُوعُ أَيْضاً: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ (٣): إنَّ وَاحِداً مِنْكُمْ سَيُسَلِّمُنِي فَأَبَاعُ كَخُرُوفٍ ٢٥ وَلَكِنْ وَيْلٌ لَهُ لِأَنَّهُ سَيَتِيمٌ كُلُّ مَا قَالَ دَاوُدُ^(٤) أَبُونَا عَنْهُ إِنَّهُ سَيَسْقُطُ فِي الْهُوَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لِلْآخرينَ ٢٦ فَنَظَرَ مِنْ ثَمَّ التَّلَامِيذُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْض قَائِلِينَ بحُزْنِ : مَنْ سَيَكُونُ الْخَائِنُ ؟ ٢٧ فَقَالَ حِينَئِذِ يَهُوذَا : أَأَنَا هُوَ يَا مُعَلِّمُ ؟ ٢٨ أَجَابَ يَسُوعُ : لَقَدْ قُلْتَ لِي : مَنْ هُوَ الَّذِي سَيُسَلِّمُنِي ؟ ٢٩ أَمَّا الْأَحَدَ عَشَرَ رَسُولاً فَلَمْ يَسْمَعُوهُ ٣٠ فَلَمَّا أَكُلَ الْحَمَلَ رَكِبَ الشَّيْطَانُ ظَهْرَ يَهُوذَا فَخَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ وَيَسُوعُ يَقُولُ أَيْضاً : أَسْرعْ بِفِعْلِ مَا أَنْتَ فَاعِلْ .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ عَشْرَ بَعْدَ الْمِعَتَيْنِ

ا وَخَرَجَ يَسُوعُ مِنَ الْبَيْتِ وَمَالَ إِلَى الْبُسْتَانِ لِيُصَلِّى فَجَنَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ مِئَةَ مَرَّةٍ مُعَفِّراً وَجْهَهُ كَعَادَتِهِ فِي الصَّلَاةِ ٢ وَلَمَّا كَانَ يَهُوذَا يَعْرِفُ الْمَوْضِعَ (٥) الَّذِى كَانَ فِيهِ مُعَفِّراً وَجْهَهُ كَعَادَتِهِ فِي الصَّلَاةِ ٢ وَلَمَّا كَانَ يَهُوذَا يَعْرِفُ الْمَوْضِعَ (٥) الَّذِى كَانَ فِيهِ يَسُوعُ مَعَ تَلامِيذِهِ ذَهَبَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ٣ وَقَالَ : إِذَا أَعْطَيْتَنِي مَا وَعَدْتَ بِهِ أُسلَمُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ لِيَدِكَ يَسُوعَ الَّذِى تَطْلُبُونَهُ ٤ لِأَنَّهُ مُنْفَرِدٌ مَعَ أَحَدَ عَشَرَ رَفِيقاً ٥ أَجَابَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ : اللَّيْلَةَ لِيَدِكَ يَسُوعَ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ ٤ لِأَنَّهُ مُنْفَرِدٌ مَعَ أَحَدَ عَشَرَ رَفِيقاً ٥ أَجَابَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ : كَمْ تَطْلُبُ ؟ ٦ قَالَ يَهُوذَا : ثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الذَّهَبِ ٧ فَحِينَفِذٍ عَدَّ لَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ

⁽۱) يو ۱۳ : ٤ – ۱۱

⁽۲) يو ۱۳ : ۸ (۵) يو ۱۸ : ۲

⁽٤) مز ۷ : ۱۵

النُّقُودَ فَوْراً ٨ وَأَرْسَلَ فَرِّيسِيًّا إِلَى الْوَالِي وَهِيرُودُسَ لِيُحْضِرَ جُنُوداً ٩ فَأَعْطَيَاهُ كَتِيبَةً مِنْهُمْ لِأَنَّهُمَا خَافَا الشَّعْبَ ١٠ فَأَخَذُوا مِنْ ثَمَّ أَسْلِحَتَهُمْ وَخَرَجُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ بِالْمَشَاعِلِ وَالْمَصَايِيحُ عَلَى الْعِصِيِّ .

الفصل الخامس عشر بعد المئتين

ا وَلَمَّا دَنَتِ الْجُنُودُ مَعَ يَهُودَا مِنَ الْمَحَلِّ الَّذِى كَانَ فِيهِ يَسُوعُ سَمِعَ يَسُوعُ دُنُوَّ جَمِّ غَفِيرٍ ٢ فَلِذَلِكَ انْسَحَبَ إِلَى الْبَيْتِ خَائِفاً ٣ وَكَانَ الْأَحَدَ عَشَرَ نِيَاماً ٤ فَلَمَّا رَأَى اللهُ الْخَطَرَ عَلَى عَبْدِهِ أَمَرَ جِبْرِيلَ وَمِيخَائِيلَ وَرَفَائِيلَ وَأُورِيلَ سُفَرَاءَهُ أَنْ يَأْخُذُوا يَسُوعَ مِنَ النَّافِذَةِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى الْجَنُوبِ مِنَ الْعَالَمِ ٥ فَجَاءَ الْمَلَائِكَةُ الْأَطْهَارُ وَأَخَذُوا يَسُوعَ مِنَ النَّافِذَةِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى الْجَنُوبِ مِنَ النَّافِذَةِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى الْجَنُوبِ لَا فَحَمَلُوهُ وَوَضَعُوهُ فِى السَّمَاءِ النَّالِئَةِ فِى صُحْبَةِ الْمَلَائِكَةِ الَّتِي تُسَبِّحُ اللهَ إِلَى الْأَبْدِ .

الْفَصْلُ السَّادِسُ عَشَرَ بَعْدَ الْمِعْتَيْنِ

ا وَدَحَلَ يَهُوذَا يِعُنْفِ إِلَى الْغُرْفَةِ الَّتِى أَصْعِدَ مِنْهَا يَسُوعُ ٢ وَكَانَ التَّلَامِيدُ كُلُّهُمْ نِيَاماً ٣ فَأَتَى اللهُ الْعَجِيبُ بِأَمْرٍ عَجِيبٍ ٤ فَتَغَيَّر يَهُوذَا فِي النَّطْقِ وَفِي الْوَجْهِ فَصَارَ شَبَها بِيَسُوعَ حَتَّى أَنّنا اعْتَقَدْنَا أَنَّهُ يَسُوعُ ٥ أَمّا هُوَ فَبَعْدَ أَنْ أَيْقَظَنَا أَخَذَ يُفَتِّسُ لِيَنْظُرَ أَيْنَ كَانَ الْمُعَلِّمُ ٢ لِذَلِكَ تَعَجَّبْنَا وَأَجَبْنَا: أَنْتَ يَا سَيِّدُ هُوَ مُعَلِّمُنَا ٧ أَنسِيتَنَا الْآنَ ؟ ٨ أَمّا هُو فَقَالَ الْمُعَلِّمُ ٢ لِذَلِكَ تَعَجَّبْنَا وَأَجَبْنَا: أَنْتَ يَا سَيِّدُ هُو مُعَلِّمُنَا ٧ أَنسِيتَنَا الْآنَ ؟ ٨ أَمّا هُو فَقَالَ مُتَبَسِماً: هَلْ أَنْتُمْ أَغْبِياءُ حَتَّى لَا يَعْرِفُونَ يَهُوذَا الإسْخَرْيُوطِي ؟ ٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَقُولُ مَنْ الْمُعَلِينِ السَّخِرُيُوطِي ؟ ٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَقُولُ مَلْ وَجْهِ هَذَا ذَخَلَتِ الْجُنُودُ وَأَلْقُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى يَهُوذَا لِأَنَّهُ كَانَ شَبِيها بِيسُوعَ مِنْ كُلُ وَجْهِ هَذَا ذَخَلَتِ الْجُنُودُ وَأَلْقُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى يَهُوذَا لِأَنَّهُ كَانَ شَبِيها بِيسُوعَ مِنْ كُلُ وَجْهِ مَنَ الْكَتَّانِ اللهَ عُمْهُورَ الْجُنُودِ هَرَبُنَا كَالْمَجَانِينِ اللهَ عَنْ وَمَرَبُ عُرْيَانَا اللهَ سَمِعَ دُعَاءَ وَلَا يَهُونَا أَوْلَ يَهُونَا وَمَرَبَ عُرْيَانَا (١٣ اللهُ سَمِعَ دُعَاءَ اللّذِي كَانَ مُلْكَهُ الْمُعَلِينِ وَهَرَبَ عُرْيَاناً (١٣ اللهُ سَمِعَ دُعَاءَ يَسُوعَ وَخَلَّصَ الْأَحَدَ عَشَرَ مِنَ الشَرِّهُ ؛

⁽۱) مر ۱۶: ۱۰

الْفَصْلُ السَّابِعُ عَشَرَ بَعْدَ الْمِتَتَيْنِ

١ فَأَخَذَ الْجُنُودُ يَهُوذَا وَأُوْتَقُوهُ(١) سَاخِرِينَ مِنْهُ ٢ لِأَنَّهُ أَنْكَرَ وَهُوَ صَادِقٌ أَنَّهُ هُوَ يَسُوعُ ٣ فَقَالَ الْجُنُودُ مُسْتَهْزِئِينَ بِهِ : يَا سَيِّدِى لَا تَخَفْ لِأَنَّنَا قَدْ أَتَيْنَا لِنَجْعَلَكَ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ ٤ وَإِنَّمَا أَوْ تَقْنَاكَ لِأَنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَرْفُضُ الْمَمْلَكَةَ ٥ أَجَابَ يَهُوذَا: لَعَلَّكُمْ جُنِنْتُمْ ؟ ٦ إِنَّكُمْ أَتَيْتُمْ بِسِلَاحٍ وَمَصَابِيحَ لِتَأْخُذُوا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ كَأَنَّهُ لِصٌّ أَفَتُوثِقُونَنِي أَنَا الَّذِي أَرْشَدُتُكُمْ لِتَجْعَلُونِي مَلِكًا ؟ ٧ حِينَئِذٍ خَانَ الْجُنُودَ صَبْرُهُمْ وَشَرَعُوا يَمْتَهنُونَ يَهُوذَا بِضَرَبَاتٍ وَرَفَسَاتٍ وَقَادُوهُ بِحَنَقِ إِلَى أُورُشَلِيمَ ٨ وَتَبِعَ يُوحَنَّا وَبُطْرُسُ الْجُنُودَ عَنْ بُعْدِ ٩ وَأَكَّدَا لِلَّذِي يَكْتُبُ أَنَّهُمَا شَاهَدَا كُلَّ التَّحَرِّي الَّذِي تَحَرَّاهُ بِشَأْنِ يَهُوذَا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَمَجْلِسُ الْفَرِّيسِيِّينَ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا لِيَقْتُلُوا يَسُوعَ ١٠ فَتَكَلَّمَ مِنْ ثَمَّ يَهُوذَا كَلِمَاتِ جُنُونِ كَثِيرَةً ١١ حَتَّى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ أَغْرَبَ فِي الضَّحِكِ مُعْتَقِداً أَنَّهُ بالْحَقِيقَةِ يَسُوعُ وَأَنَّهُ يَتَظَاهَرُ بِالْجُنُونِ خَوْفاً مِنَ الْمَوْتِ ١٢ لِذَلِكَ عَصَبَ الْكَتَبَةُ عَيْنَيْهِ بعِصَابَةٍ ١٣ وَقَالُوا لَهُ مُسْتَهْزِئِينَ: يَا يَسُوعُ نَبِي النَّاصِرِيِّينَ (٢) - فَإِنَّهُمْ هَكَذَا كَانُوا يَدْعُونَ الْمُؤْمِنِينَ بِيَسُوعَ - قُلْ لَنَا: مَنْ ضَرَبَكَ (٣) ؟ ١٤ وَلَطَمُوهُ وَبَصَقُوا فِي وَجْهِهِ ١٥ وَلَمَّا أَصْبَحَ الصَّبَاحُ الْتَأْمَ الْمَجْلِسُ الْكَبِيرُ لِلْكَتَبَةِ وَشُيُوخِ الشَّعْبِ ١٦ وَطَلَبَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ مَعَ الْفَرِّيسِيِّينَ شَاهِدَىْ زُورِ عَلَى يَهُوذَا مُعْتَقِدِينَ أَنَّهُ يَسُوعُ فَلَمْ يَجِدُوا مَطْلَبَهُمْ (١٧ وَلِمَاذَا أَقُولُ : إِنَّا رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ اعْتَقَدُوا أَنَّ يَهُوذَا يَسُوعُ ؟ ١٨ فَإِنَّ التَّلَامِيذَ كُلَّهُمْ مَعَ الَّذِي يَكْتُبُ هَذَا اعْتَقَدُوا ذَلِكَ ١٩ بَلْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ أُمَّ يَسُوعَ الْعَذْرَاءَ الْمِسْكِينَةَ مَعَ أَقَارِبِهِ وَأَصْدِقَائِهِ اعْتَقَدُوا ذَلِكَ ٢٠ حَتَّى أَنَّ حُزْنَ كُلِّ وَاحِدْ كَانَ يَفُوقُ التَّصْدِيقَ ٢١ لَعَمْرُ الله إِنَّ الَّذِي يَكْتُبُ نَسِيَ كُلُّ مَا قَالَهُ يَسُوعُ: مِنْ أَنَّهُ يُرْفَعُ مِنَ الْعَالَمِ وَأَنَّ شَخْصاً آخَرَ سَيُعَذَّبُ باسْمِهِ وَأَنَّهُ لَا يَمُوتُ إِلَى وَشَكِ نِهَايَةِ الْعَالَمِ ٢٢ لِلَالِكَ ذَهَبَ الَّذِي يَكْتُبُ مَعَ أُمِّ يَسُوعَ وَمَعَ يُوحَنَّا إِلَى الصَّلِيبِ ٢٣ فَأَمَرَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ أَنْ يُؤْتَى بِيَسُوعَ مُوثَقاً أَمَامَهُ ٢٤ وَسَأَلُهُ عَنْ تَلَامِيذِهِ وَعَنْ تَعْلِيمِهِ ٢٥ فَلَمْ يُجِبْ يَهُوذَا بِشَيْءٍ فِي الْمَوْضُوعِ كَأَنَّهُ جُنَّ

(۱) يو ۱۸ : ۱۲ و ۱۹ : ۱۹

٥ : ٢٤ وأ (٢)

⁽٣) مت ۲٦ : ٦٧ – ٦٨ و لو ۲۲ : ٦٤ (٤) مت ٢٦ : ٥٩ – ٦٠

٢٦ حِينَئِذِ اسْتَحْلَفَهُ(١) رَئِيسُ الْكَهَنَةِ بِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ الْحَيِّ أَنْ يَقُولَ لَهُ الْحَقَّ ٢٧ أَجَابَ يَهُوذَا : لَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ : إِنِّي يَهُوذَا الْإِسْخُرْيُوطِيُّ الَّذِي وَعَدَ أَنْ يُسَلِّمَ إِلَى أَيْدِيكُمْ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ ٢٨ أُمَّا أَنْتُمْ فَلَا أَدْرِى بِأَيِّ حِيلَةٍ قَدْ جُنِنْتُمْ ٢٩ لِأَنْكُمْ تُريدُونَ بِكُلِّ وَسِيلَةٍ أَنْ أَكُونَ أَنَا يَسُوعَ ٣٠ أَجَابَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ: أَيُّهَا الضَّالُ الْمُضِلُّ لَقَذْ ضَلَّلْتَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ بِتَعْلِيمِكَ وَآيَاتِكَ الْكَاذِبَةِ مُبْتَدِئاً مِنَ الْجَلِيلِ حَتَّى أُورُسَلِيمَ (٢) هُنَا ٣١ أَفَيُخَيُّلُ لَكَ الْآنَ أَنْ تَنْجُوَ مِنَ الْعِقَابِ الَّذِي تَسْتَحِقُّهُ وَالَّذِي أَنْتَ أَهْلَ لَهُ بالتَّظَاهُرِ بِالْجُنُونِ ؟ ٣٢ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّكَ لَا تَنْجُو مِنْهُ ٣٣ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا أَمَرَ خَدَمَهُ أَنْ يُوسِعُوهُ لَطْماً وَرَفْساً لِكَيْ يَعُودَ عَقْلُهُ إِلَى رَأْسِهِ ٣٤ وَلَقَدْ أَصَابَهُ مِنَ الاسْتِهْزَاء عَلَى يَدِ خَدَم رَئِيس الْكَهَنَةِ مَا يَفُوقُ التَّصْدِيقَ ٣٥ لِأَنَّهُمُ اخْتَرَعُوا أَسَالِيبَ جَدِيدَةً بِغَيْرَةٍ لِيُفَكِّهُوا الْمَجْلِسَ ٣٦ فَأَلْبَسُوهُ لِبَاسَ مُشَعُوذِ وَأَوْسَعُوهُ ضَرْباً بأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ حَتَّى أَنْ الْكَنْعَانِيِّينَ أَنْفُسَهُمْ لَوْ رَأُوا ذَلِكَ الْمَنْظَرَ لَتَحَنَّثُوا عَلَيْهِ ٣٧ وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُ رُؤْسَاء الْكَهَنَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ وَشُيُوخِ الشَّعْبِ عَلَى يَسُوعَ إِلَى حَدٍّ سُرُّوا مَعَهُ أَنْ يَرَوْهُ مُعَامَلاً هَذِهِ الْمُعَامَلَةَ مُعْتَقِدِينَ أَنَّ يَهُوذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ يَسُوعُ ٣٨ ثُمَّ قَادُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ مُوثَقاً إِلَى انْوَالِي الَّذِي كَانَ يُجِبُّ يَسُوعَ سِرًّا ٣٩ وَلَمَّا كَانَ يَظُنُّ أَنَّ يَهُوذَا هُوَ يَسُوع أَدْخَلَهُ غُرْفَتَهُ وَكَلَّمَهُ سَائِلاً إِيَّاهُ : لِأَيِّ سَبَب قَدْ سَلَّمَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشَّعْبِ إِلَى يَدَيْهِ ؟ ٤٠ أَجَابَ يَهُوذَا : لَوْ قُلْتُ لَكَ الْحَقَّ لَمَا صَدَّقَتَنِي (٣) لِأَنَّكَ قَدْ تَكُونُ مَخْدُوعاً كَمَا يُحِدِعَ الْكَهَنَّةُ وَالْفَرِّ يَسِيُّونَ ٤١ أَجَابَ الْوَالِي ظَانًا أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَنِ الشَّرِيْعَةِ: أَلَا تَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ يَهُودِيًّا (٤) ؟ ٢٢ وَلَكِنَّ الْكَهَنَةَ وَشُيُوخَ الشَّعْبِ قَدْ سَلَّمُوكَ لِيَدِى ٣٣ فَقُلْ لَنَا الْحَقُّ لِكَنّ أَفْعَلَ مَا هُوَ عَدْلٌ ٤٤ لِأَنَّ لِي سُلْطَاناً أَنْ أُطْلِقَكَ وَأَنْ آمُرَ بِقَتْلِكَ (°) ٤٥ أَجَابَ يَهُوذَا: صَدِّقْنِي يَا سَيِّدُ إِنَّكَ إِذَا أَمَرْتَ بِقَتْلِي تَرْتَكِبُ ظُلْماً كَبِيراً لِأَنَّكُ تَقْتُل بَرِيعاً 13 لِأَنِّي أَنَا يَهُوذَا الإسْخَرْيُوطِيُّ لَا يَسُوعُ الَّذِي هُوَ سَاحِرٌ فَحَوَّلَنِي هَكَذَا بِسِحْرِهِ ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ الْوَالِي هَذَا تَعَجَّبَ (٦) كَثِيراً حَتَّى أَنَّهُ طَلَبَ أَنْ يُطْلَقَ سَرَاحُهُ ٤٨ لِذَلِكَ خَرَجَ الْوَالِي وَقَالَ مُتَبَسِّماً : مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الْأَقَلُ لَا يَسْتَحِقُّ هَذَا الإِنْسَانُ الْمَوْتَ بَلِّ الشَّفَقَةَ

⁽۱) مت ۲۲: ۲۳

⁽۲) لو ۲۳ : ه (3) 20 11:07

⁽۲) يو ۸: ۲۱ (٦) مت ۲۷ : ۱٤

⁽۵) يو ۱۰:۱۹

٤٩ ثُمَّ قَالَ الْوَالِي : إِنَّ هَذَا الإنْسَانَ يَقُولُ : إِنَّهُ لَيْسَ يَسُوعَ بَلْ يَهُوذَا الَّذِي قَادَ الْجُنُودَ لِيَأْخُذُوا يَسُوعَ ٥٠ وَيَقُولُ : إِنَّ يَسُوعَ الْجَلِيلَيُّ قَدْ حَوَّلَهُ هَكَذَا بِسِحْرِهِ ٥١ فَإِذَا كَانَ هَذَا صِدْقاً يَكُونُ قَتْلُهُ ظُلْماً كَبِيراً لِأَنَّهُ يَكُونُ بَرِيثاً ٢٥ وَلَكِنْ إِذَا كَانَ هُوَ يَسُوعَ وَيُنْكِرُ أَنَّهُ هُوَ فَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ قَدْ فَقَدَ عَقْلَهُ وَيَكُونُ مِنَ الظُّلْمِ قَتْلُ مَجْنُونِ ٥٣ حِينَفِدٍ صَرَخَ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ مَعَ الْكَتَبَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ بِصَخَبِ قَائِلينَ : إنَّهُ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ فَإِنَّنَا نَعْرِفُهُ ٤٥ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ هُوَ الْمُجْرِمَ لَمَا أَسْلَمْنَاهُ لِيَدَيْكَ ٥٥ وَلَيْسَ هُوَ بمَجْنُونِ بَلْ بِالْحَرِيِّ خَبِيثٌ لِأَنَّهُ بِجِيلَتِهِ هَذِهِ يَطْلُبُ أَنْ يَنْجُوَ مِنْ أَيْدِينَا ٥٦ وَإِذَا نَجَا تَكُونُ الْفِتْنَةُ الَّتِي يُثِيرُهَا شَرًّا مِنَ الْأُولَى ٥٧ أَمَّا بِيلَاطُسُ – وَهُوَ اسْمُ الْوَالِي – فَلِكَىْ يَتَخَلُّصَ مِنْ هَذِهِ الدَّعْوَى قَالَ : إِنَّهُ جَلِيليٌّ وَهِيرُودُسُ(١) هُوَ مَلِكُ الْجَلِيلِ ٥٨ فَلَيْسَ مِنْ حَقِّي الْحُكْمُ فِي هَذِهِ الدَّعْوَى ٩٥ فَخُذُوهُ إِلَىٰ هِيرُودُسَ ٦٠ فَقَادُوا يَهُوذَا إِلَى هِيرُودُسَ الَّذِي طَالَمَا تَمَنَّى أَنْ يَذْهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِهِ ٦١ وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يُرِدْ قَطُّ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى بَيْتِهِ ٦٢ لِأَنَّ هِيرُودُسَ كَانَ مِنَ الْأُمَمِ وَعَبَدَ الْآلِهَةَ الْبَاطِلَةَ الْكَاذِبَةَ عَائِشاً بحسب عَوَائِدِ الْأُمَمِ النَّجِسَةِ ٦٣ فَلَمَّا قِيدَ يَهُوذَا إِلَى هُنَاكَ سَأَلُهُ هِيرُودُسُ عَنْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ لَمْ يُحْسِنْ يَهُوذَا الإَجَابَةَ عَنْهَا مُنْكِراً أَنَّهُ هُو يَسُوعُ ٦٤ حِينَئِذٍ سَخِرَ بِهِ هِيرُودُسُ مَعَ بَلاطِهِ كُلُّهِ وَأَمَرَ أَنْ يُلْبَسَ ثَوْبًا أَبْيَضَ كَمَا يَلْبَسُ الْحَمْقَى ٦٥ وَرَدَّهُ إِلَى بِيلَاطُسَ قَائِلاً لَهُ : لَا تُقَصِّرُ فِي إعْطَاء الْعَدْلِ يَيْتَ إِسْرَائِيلَ ٦٦ وَكَتَبَ هِيرُودُسُ هَذَا لِأَنَّ رُؤْسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ أَعْطُوهُ مَبْلَغاً كَبيراً مِنَ النُّقُودِ ٦٧ فَلَمَّا عَلِمَ الْوَالِي مِنْ أَحَدِ خَدَمِ هِيرُودُسَ أَنَّ الْأَمْرَ هَكَذَا تَظَاهَرَ بِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُطْلِقَ سَرَاحَ يَهُوذَا طَمَعاً فِي نَيْل شَيْءٍ مِنَ النَّقُودِ ٦٨ فَأَمَرَ عِبَيدَهُ الَّذِينَ دَفَعَ لَهُمُ الْكَتَبَةُ نُقُوداً لِيَقْتُلُوهُ أَنْ يَجْلِدُوهُ وَلَكِنَّ اللهَ الَّذِي قَدَّرَ الْعَوَاقِبَ أَبْقَى يَهُوذَا لِلصَّلِيبِ لِيُكَابِدَ ذَلِكَ الْمَوْتَ الْهَائِلَ الَّذِي كَانَ أَسْلَمَ إِلَيْهِ آخَرَ ٦٩ فَلَمْ يَسْمَعْ بِمَوْتِ يَهُوذَا تَحْتَ الْجَلْدِ مَعَ أَنَّ الْجُنُودَ جَلَدُوهُ بِشِدَّةٍ سَالَ مَعَهَا جسْمُهُ * ﴿ دَمَّا ۚ ﴿ ٧ وَلِذَلِكَ أَلْبَسُوهُ ثَوْبًا قَدِيمًا مِنَ الْأَرْجُوَانِ تَهَكُّماً بِهِ قَائِلِينَ : يَلِيقُ بمَلِكِنَا الْجَدِيدِ ﴿ أَنْ يُلْبَسَ حُلَّةً وَيُتَوَّجَ ٧١ فَجَمَعُوا شَوْكًا وَصَنَعُوا إِكْلِيلاً (٢) شَبِيهاً بِأَكَالِيلِ الذَّهَبِ

⁽۱) لو ۲۲: ۷ – ۱۲ (۲) مت ۲۷: ۲۹

وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي يَضَعُهَا الْمُلُوكُ عَلَى رُءُوسِهِمْ ٧٧ وَوَضَعُوا إِكْلِيلَ الشُّوكِ عَلَى رَأْسِ يَهُوذَا ٧٣ وَوَضَعُوا فِي يَدِهِ قَصَبَةً كَصَوْلَجَانِ وَأَجْلَسُوهُ فِي مَكَانِ عَالِ ٧٤ وَمَرَّ مِنْ أَمَامِهِ الْجُنُودُ حَانِينَ رُءُوسَهُمْ تَهَكُّماً مُؤَدِّينَ لَهُ السَّلَامَ كَأَنَّهُ مَلِكُ الْيَهُودِ ٥٧ وَبَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ لِيَنَالُوا الْهِبَاتِ الَّتِي اعْتَادَ إعْطَاءَهَا الْمُلُوكُ الْجُدُدُ ٧٦ فَلَمَّا لَمْ يَنَالُوا شَيْعًا ضَرَبُوا يَهُوذَا قَائِلِينَ : كَيْفَ تَكُونُ إِذَا مُتَوَّجًا أَيُّهَا الْمَلِكُ إِذَا كُنْتَ لَا تَهَبُ الْجُنُودَ وَالْخَدَمَ ؟ ٧٧ فَلَمَّا رَأَى رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ مَعَ الْكَتَبَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ أَنَّ يَهُوذَا لَمْ يَمُتْ مِنَ الْجَلْدِ وَلَمَّا كَانُوا يَخَافُونَ أَنْ يُطْلِقَ بِيلَاطُسُ سَرَاحَهُ أَعْطَوْا هِبَةً مِنَ النُّقُودِ لِلْوَالِي فَتَنَاوَلَهَا وَأَسْلَمَ يَهُوذَا لِلْكَتَبَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ كَأَنَّهُ مُجْرِمٌ يَسْتَحِقُ الْمَوْتَ (١) ٧٨ وَحَكَمُوا بالصَّلْب عَلَى لِصَّيْنِ مَعَهُ ٧٩ فَقَادُوهُ إِلَى جَبَلِ الْجُمْجُمَةِ حَيْثُ اعْتَادُوا شَنْقَ الْمُجْرِمِينَ وَهُنَاكَ صَلَبُوهُ عُرْيَاناً مُبَالَغَةً فِي تَحْقِيرِهِ ٨٠ وَلَمْ يَفْعَلْ يَهُوذَا شَيْعاً سِوَى الصُّرَاخِ: يَا أَللهُ لِمَاذَا تَرَكْتَنِي (٢) فَإِنَّ الْمُجْرِمَ قَدْ نَجَا أَمَّا أَنَا فَأَمُوتُ ظُلْماً ٨٨ الْحَقَّ أَقُولُ: إِنَّ صَوْتَ يَهُوذَا وَوَجْهَهُ وَشَخْصَةُ بَلَغَتْ مِنَ الشَّبَهِ بِيَسُوعَ أَنِ اعْتَقَدَ تَلامِيذُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ بِهِ كَافَّةً أَنَّهُ هُوَ يَسُوعُ ٨٢ لِذَلِكَ خَرَجَ بَعْضُهُمْ مِنْ تَعْلِيمِ يَسُوعَ مُعْتَقِدِينَ أَنَّ يَسُوغَ كَانَ نَبِيًّا كَاذِباً وَأَنَّهُ إِنَّمَا فَعَلَ الْآيَاتِ الَّتِي فَعَلَهَا بِصِنَاعَةِ السِّحْرِ ٨٣ لِأَنَّ يَسُوعَ قَالَ : إِنَّهُ لَا يَمُوتُ إِلَى وَشَكِ انْقِصَاء الْعَالَمِ ٨٤ لِأَنَّهُ سَيُؤْخَذُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنَ الْعَالَمِ ٨٥ فَالَّذِينَ ثَبَتُوا رَاسِخِينَ فِي تَعْلِيمِ يَسُوعَ حَاقَ بِهِمُ الْحُزْنُ إِذْ رَأُوا مَنْ يَمُوتُ شَبِيهاً بِيَسُوعَ كُلَّ الشَّبَهِ حَتَّى أَنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا مَا قَالَهُ يَسُوعُ ٨٦ وَهَكَذَا ذَهَبُوا فِي صُحْبَةِ أُمٌّ يَسُوعَ إِلَى جَبَل الْجُمْجُمَةِ ٨٧ وَلَمْ يَقْتَصِرُوا عَلَى حُضُورِ مَوْتِ يَهُوذَا بَاكِينَ عَلَى الدَّوَامِ بَلْ حَصَلُوا بَوَاسِطَةِ نِيقُودِيمُوسَ وَيُوسُفَ الْأَبَارِيمَاثْيَائِيٌّ ") مِنَ الْوَالِي عَلَى جَسَدِ يَهُوذَا لِيَدْفِنُوهُ ٨٨ فَأَنْزَلُوهُ مِنْ ثَمَّ عَنِ الصَّلِيبِ بِبُكَاء لَا يُصَدِّقُهُ أَحَدٌ ٨٩ وَدَفَنُوهُ فِي الْقَبْر الْجَدِيد لِيُوسُفَ بَعْدَ أَنْ ضَمَّخُوهُ بِمِثَةِ رِطْلِ مِنَ الطَّيُوبِ.

⁽۱) مت ۲۲: ۲۲

⁽٢) مت ۲۷ : ٤٦ و مر ١٥ : ٣٤ . راجع : مز ۲۲ : ١

⁽۲) يو ۲۹: ۲۸

الْفَصْلُ النَّامِنُ عَشَرَ بَعْلَ الْمِئَتَيْنِ

ا وَرَجَعَ كُلَّ إِلَى بَيْتِهِ ٢ وَمَضَى الَّذِى يَكْتُبُ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبُ أَخُوهُ مَعَ أُمَّ يَسُوعَ إِلَى النَّاصِرَةِ ٣ أَمَّا التَّلَامِيدُ (١) الَّذِينَ لَمْ يَخَافُوا الله فَذَهَبُوا لَيْلاً وَسَرَقُوا جَسَدَ يَهُوذَا وَخَبَّأُوهُ وَأَشَاعُوا أَنَّ يَسُوعَ قَامَ ٤ فَحَدَثَ بِسَبَبِ هَذَا اضطَّرَابٌ ٥ فَأَمَرَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ أَحَدٌ عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ وَإِلَّا كَانَ تَحْتَ عُقُوبَةِ الْحَرْمِ ٣ فَحَصَلَ اضطَّهَادٌ لَا يَتَكَلَّمَ أَحَدٌ عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ وَإِلَّا كَانَ تَحْتَ عُقُوبَةِ الْحَرْمِ ٣ فَحَمَلَ اضطَّهَادٌ عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ وَإِلَّا كَانَ تَحْتَ عُقُوبَةِ الْحَرْمِ ٣ فَخَصَلَ اضطَّهَادٌ عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ وَإِلَّا كَانَ تَحْتَ عُقُوبَةِ الْحَرْمِ ٣ وَنُهِى مِنَ الْبِلَادِ كَثِيرُونَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُلَازِمُوا الصَّمْتَ فِي هَذَا الْأَمْرِ ٧ وَبَلَغَ الْخَبُرُ النَّاصِرَةَ كَيْفَ أَنَّ يَسُوعَ أَحَدَ أَهَالِي مَدِينَتِهِمْ قَامَ بَعْدَ أَنْ مَاتَ عَلَى ٧ وَبَلَغَ الْخَبُرُ النَّاصِرَةَ كَيْفَ أَنَّ يَسُوعَ أَحَدَ أَهَالِي مَدِينَتِهِمْ قَامَ بَعْدَ أَنْ مَاتَ عَلَى الصَّلِيبِ ٨ فَضَرَعَ الَّذِى يَكْتُبُ إِلَى أَمَّ يَسُوعَ أَنْ تَرْضَى فَتَكُفَّ عَنِ الْبُكَاءِ لِأَنَّ النَّهَا قَامَ ٩ فَلَمَ الْعَذِي إِلَى أُولُ شَلِيعَ الْفَالِي مَوْتَ الْفَلْمَ الْمَعْ فَا أَنْ تُرْضَى فَتَكُفَّ عَنِ الْبُكَاءِ لِأَنَّ النَّهُا قَامَ ١ وَلَيْتُهُمْ لَمْ السَمِعَتِ الْعَذْرَاءُ مَرْيَمُ هَذَا قَالَتْ بَاكِيَةً : لِنَذْهَبُ إِلَى أُورُ شَلِيمَ لِنَنْشُدَ الْغِينَ .

الْفَصْلُ التَّاسِعُ عَشْرَ بَعْلَ الْمِئْتَيْنِ

ا فَعَادَتِ الْعَذْرَاءُ إِلَى أُورُ شَلِيمَ مَعَ الَّذِى يَكُتُبُ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِينَ صَدَرَ فِيهِ أَمْرُ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ ٢ ثُمَّ إِنَّ الْعَذْرَاءَ الَّتِي كَانَتْ تَحَافُ اللهَ أَوْصَتِ السَّاكِنِينَ مَعْهَا أَنْ يَنْسَوْا ابْنَهَا مَعَ أَنَّهَا عَرَفَتْ أَنَّ أَمْرَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ ظُلْمٌ ٣ وَمَا كَانَ أَشَدَّ انْفِعَالِ كُلُّ أَحَدٍ ! ٤ وَاللهُ الَّذِي يَبْلُو قُلُوبَ الْبَشَرِ يَعْلَمُ أَنْنَا فَنَيْنَا بَيْنَ الْأَسَى عَلَى مَوْتِ يَهُوذَا الّذِي كُنَّا نَحْسِبُهُ يَسُوعَ مُعَلِّمَنَا وَبَيْنَ الشَّوْقِ إِلَى رُؤْيَتِهِ فَائِماً ٥ وَصَعِدَ الْمَلائِكَةُ اللّذِينَ كَانُوا حُرَّاساً عَلَى مَرْيَمَ إِلَى السَّمَاءِ النَّالِقَةِ حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ فِي صُحْبَةِ الْمَلائِكَةُ وَقَلْمِيذَهُ وَقَصُّوا عَلَيْهِ كُلَّ شَيءٍ ٢ لِذَلِكَ ضَرَعَ يَسُوعُ إِلَى اللهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ بِأَنْ يَرَى أُمَّهُ وَتَلامِيذَهُ وَقَصُّوا عَلَيْهِ كُلَّ شَيءٍ ٢ لِذَلِكَ ضَرَعَ يَسُوعُ إِلَى اللهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ بِأَنْ يَرَى أُمَّهُ وَتَلامِيذَهُ وَقَصُّوا عَلَيْهِ كُلَّ شَيءٍ ٢ لِذَلِكَ ضَرَعَ يَسُوعُ إِلَى اللهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ بِأَنْ يَرَى أُمَّهُ وَتَلامِيذَهُ لَا أَمْرَ حِينَادِ الرَّحْمَنُ مَلَاثِهِ إِلَى بَيْتِ أُمِّهِ هُ وَلَى يَشُوعُ إِلَى مَتَوالِيَةٍ وَالْمَعَ إِلَى بَيْتِ أُمِّهِ هُ وَلَا يَعْرَفُوهُ هُنَاكَ مُدًا لَا مُتَوالِيةٍ وَأُورِيلُ أَنْ يَحْمِلُوا يَسُوعَ إِلَى بَيْتِ أُمِّهِ هُ وَأَنْ يَحْرُسُوهُ هُنَاكَ مُدَّا لِهُ مَتَوالِيَةٍ وَأَنْ لَا يَسْمَحُوا لِأَحْدِ أَنْ يَرَاهُ خَلَا الَّذِينَ آمَنُوا بِتَعْلِيمِهِ ١٠ فَجَاءَ يَسُوعُ مَحْفُوفًا وَانْ لَا يَسْمَحُوا لِأَحْوَلَهُ اللْفَعَ إِلَى يَوْمَلُوا يَسُوعُ مَحْفُوفًا وَانْ لَا يَسْمَحُوا لِأَحَدٍ الْأَحْدِ أَنْ يَرَاهُ خَلَا الَّذِينَ آمَنُوا بِتَعْلِيمِهِ ١٠ فَجَاءَ يَسُوعُ مَحْفُوفًا أَوْنَ لَكُوا لِمُعَالِكُ مُنَاكَ مُولَائِهِ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ اللهُهُ اللهُ الله

⁽۱) مت ۲۷: ۲۲ - ۱۱ و ۱۸: ۱۱ - ۱۵

بِالسَّنَاءِ إِلَى الْغُرْفَةِ الَّتِى أَقَامَتْ فِيهَا مَرْيَمُ الْعَذْرَاءُ مَعَ أُخْتَيْهَا وَمَرْثَا وَمَرْيَمَ الْمَجْدَلِيَّةِ وَلِعَازَرَ وَالَّذِى يَكْتُبُ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَبُطْرُسَ ١١ فَخُرُوا مِنَ الْهَلَعِ كَانَّهُمْ أَمْوَاتُ ١٢ فَأَنْهَضَ يَسُوعُ أُمَّهُ وَالْآخِرِينَ عَنِ الْأَرْضِ قَائِلاً: لَا تَخَافُوا لِإِنِّى أَنَا يَسُوعُ ١٣ وَلَا تَبْكُوا فَإِنِّى حَتَّى لَا مَيِّتَ ١٤ فَلَبِثَ كُلِّ مِنْهُمْ زَمَناً طَوِيلاً كَالْمَخْبُولِ لِحُضُورِ ١٣ وَلَا تَبْكُوا فَإِنِّى حَتَّى لَا مَيِّتَ ١٤ فَلَبِثَ كُلِّ مِنْهُمْ زَمَناً طَوِيلاً كَالْمَخْبُولِ لِحُضُورِ يَسُوعَ ١٥ لِأَنَّهُمُ اعْتَقَدُوا اعْتِقَاداً تَامًّا بِأَنَّ يَسُوعَ مَاتَ ١٦ فَقَالَتْ حِينَفِذِ الْعَذْرَاءُ يَسُوعَ مَاتَ ١٦ فَقَالَتْ حِينَفِذِ الْعَذْرَاءُ بَاكِيَةً : قُلْ لِي يَا بُنَى : لِمَاذَا سَمَحَ اللهُ بِمَوْتِكَ مُلْحِقاً الْعَارَ بِأَقْرِبَائِكَ وَأَخِلَائِكَ وَمُلْحِقاً الْعَارَ بِأَقْرِبَائِكَ وَأَخِلَائِكَ وَمُلْحِقاً الْعَارَ بِتَعْلِيمِكَ وَقَدْ أَعْطَاكَ فُوقً عَلَى إِخْيَاءِ الْمَوْتَى ١٧ فَإِنَّ كُلُّ مَنْ يُجِبِّكَ كَانَ كُلُومَ اللهُ وَقَدْ أَعْطَاكَ فُوقً عَلَى إِخْيَاءِ الْمَوْتَى ١٧ فَإِنَّ كُلُّ مَنْ يُجِبِّكَ كَانَ كُلُومَ وَقَدْ أَعْطَاكَ فُوقً عَلَى إِخْيَاءِ الْمَوْتَى ١٧ فَإِنَّ كُلُّ مَنْ يُجِبِّكَ كَانَ كُلُومَ وَقَدْ أَعْطَاكَ فُوقً عَلَى إِخْيَاءِ الْمَوْتَى ١٧ فَإِنَّ كُلُ مَنْ يُحِبِّكَ كَانَ كُلُومَ وَقَدْ أَعْطَاكَ فُوقًا عَلَى إِخْيَاءِ الْمَوْتَى ١٧ فَإِنَّ كُلُ مَنْ يُحِبِّكَ كَانَ كَلُومِيكَ وَقَدْ أَعْطَاكَ فُوقًا عَلَى إِخْيَاءِ الْمَوْتَى ١٧ فَإِنْ كُلُ مَنْ يُجِبِّكَ كَانَ

الفَصَلُ العِشْرُون بَعْدَ المئتين

ا أَجَابَ يَسُوعُ مُعَانِقاً أَمَّهُ: صَدِّقِينِي يَا أَمَّاهُ لِأَنِّي أَقُولُ لَكِ بِالْحَقِّ إِنِّي لَمْ أَمُتْ فَطُ
 ٢ لِأَنَّ الله قَدْ حَفِظَنِي إِلَى قُرْبِ انْقِضَاءِ الْعَالَمِ ٣ وَلَمَّا قَالَ هَذَا رَغِبَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْأَرْبَعَةِ أَنْ يَظْهَرُوا وَيَشْهَدُوا كَيْفَ كَانَ الْأَمْرُ ٤ فَظَهَرَ مِنْ ثَمَّ الْمَلائِكَةُ كَأَرْبَعِ شُمُوسِ الْأَرْبَعَ مُلَاءٍ مِنْ كِتَّانٍ لِيَسْتُدُوا بِهَا أَنْفُسَهُمْ لِتَتَمَكَّنَ أَمَّهُ وَرِفَاقُهَا مِنْ رُوْيَتِهِمْ وَسَمَاعِهِمْ. مُثَلَّقَةٍ حَتَّى أَنْ كَنَّ لِيَسْتُدُوا بِهَا أَنْفُسَهُمْ لِتَتَمَكَّنَ أَمَّهُ وَرِفَاقُهَا مِنْ رُوْيَتِهِمْ وَسَمَاعِهِمْ.
 الْمَيْعِ مُلاءِ مِنْ كِتَّانٍ لِيَسْتُدُوا بِهَا أَنْفُسَهُمْ لِتَتَمَكَّنَ أَمَّهُ وَرِفَاقُهَا مِنْ رُوْيَتِهِمْ وَسَمَاعِهِمْ.
 الْمَيْعَ مُلاء مِنْ كِتَّانٍ لِيَسْتُدُوا بِهَا أَنْفُسَهُمْ عَزَّاهُمْ قَائِلاً : إِنَّ هَوُلَاءٍ هُمْ سُفَرَاءُ اللهِ يَتَكَلَّمُونَ آلَهُ لَوْ وَمِلْكُولُ اللهِ يَعْدَالِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهَ أَرْبَعَهُ عَلَى الْعَذْرَاءِ كَيْفَ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَ إِلَى يَسُوعَ وَغَيْرَ صُورَةَ يَهُوذَا لِيكَابِدَ الْعَذَابَ الَّذِى بَكَتْكُ أَلْهُ أَيْعَهُ عَلَى الْعَذْرَاءِ كَيْفَ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَ إِلَى يَسُوعَ وَغَيْرَ صُورَةَ يَهُوذَا لِيكُولُ اللهَ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ ا

أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَوْتِ ١٦ وَسَمَحَ اللهُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْكَ عَارُ الْقَتْلِ بَيْنَ الْلَصُوصِ عَلَى جَبَلِ الْجُمْجُمَةِ وَأَنْتَ قُلُوسُ اللهِ ١٧ أَجَابَ يَسُوعُ: صَدِّقْنِي يَا بَرْنَابَا أَنَّ اللهَ يُعَاقِبُ عَلَى كُلَّ خَطِيئَةٍ مَهْمَا كَانَتْ طَفِيفَةً عِقَابًا عَظِيمًا لِأَنَّ اللهَ يَغْضَبُ مِنَ الْخَطِيئَةِ ١٨ فَلِذَلِكَ لَمَّا كَانَتْ أُمِّى وَتَلامِيذِى الْأَمْنَاءُ الَّذِينَ كَانُوا مَعِي أَحَبُونِي قَلِيلاً حُبًّا عَالَمِينًا أَرَادَ اللهُ الْبَرُّ أَنْ يُعَاقِبَ عَلَى هَذَا الْحُبِّ بِالْحُزْنِ الْحَاضِرِ حَتَّى لَا يُعَاقِبَ عَلَيْهِ بِلَهَبِ الْجَحِيمِ ١٩ فَلَمَّا كَانَ اللهُ وَابْنَ اللهِ عَلَى أَنِّى كُنْتُ بَرِيئًا فِي الْعَالَمِ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَهْزَأَ النَّاسُ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ بِمَوْتِ يَهُوذَا مُعْتَقِدِينَ أَنِّى كُنْتُ بَرِيئًا فِي الْعَالَمِ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَهْزَأَ النَّاسُ بِي فِي هَذَا الْعَالَمِ بِمَوْتِ يَهُوذَا مُعْتَقِدِينَ أَنِي أَنَا الَّذِى مِتُ عَلَى الصَّلِيبِ لِكَيْلَا تَهْزَأَ اللهُ النَّذِى مَتَى الشَّيَاطِينُ بِي فِي يَوْمِ اللهُ الَّذِينَ يُؤُمِنُونَ بِشَرِيعَةِ اللهِ ١٢ وَبَعْدَ أَنْ تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِهَذَا الْعَالَمِ هَذَا الْحِدَاعَ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِشَرِيعَةِ اللهِ ١٢ وَبَعْدَ أَنْ تَكَلَّمَ مَلُونَ بَهُونَ عَلَى الإَكْرَامَ وَالْمَجْدَ بِلُونَ نِهَايَةً . وَحْدَكَ الإَكْرَامَ وَالْمَجْدَ بِلُونِ نِهَايَةٍ .

الْفَصَلُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِئْتَيْنِ

 مَعَ جَمَّ غَفِيرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ كَانُوا يُسَبِّحُونَ اللهَ ١٧ فَطَارُوا فَرَقاً مِنْ سَنَاءِ وَجُهِهِ فَحَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ ١٣ وَلَكِنَّ يَسُوعَ أَنْهَضَهُمْ وَعَزَّاهُمْ قَائِلاً : لَا تَحْافُوا أَنَّهُ مَاتَ وَقَامَ قَائِلاً : أَتَحْسَبُونِنِي أَنَا مُعَلِّمُكُمْ ١٤ وَوَبَّخَ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ اعْتَفَدُوا أَنَّهُ مَاتَ وَقَامَ قَائِلاً : أَتَحْسَبُونِنِي أَنَا أَمُعَلَّمُكُمْ عَا وَوَبَّخَ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ اعْتَفَدُوا أَنَّهُ مَاتَ وَقَامَ قَائِلاً : أَتَحْسَبُونِنِي أَنَا أَعْتَقَدُوا أَنَّهُ مَاتَ وَقَامَ قَائِلاً : أَتَحْسَبُونِنِي أَنْ اللهَ وَهَيَنِي أَنْ أَعِيشَ حَتَى قَبَيْلُ انْقِضَاءِ الْعَالَمِ كَمَا قَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَاللهَ كَاللهِ كَلَا أَنْ اللهَيْطَانَ سَيُحَاوِلُ اللهَ عَلَى اللهَ الْمَقَلَى وَفِي الْعَالَمِ كُلّهِ لِكُلِّ جَهْدَهُ أَنْ يَخْدَعَكُمْ ١٨ وَلَكِنْ كُونُوا شَهُودِى فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ وَفِي الْعَالَمِ كُلّهِ لِكُلِّ جَهْدَهُ أَنْ يَخْدَعَكُمْ ١٨ وَلَكِنْ كُونُوا شَهُودِى فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ وَفِي الْعَالَمِ كُلّهِ لِكُلِّ كُلُو اللهُ هَذَا صَلَّى اللهِ لِأَجْلِ خَلَاصٍ جَهْدَهُ أَنْ يَخْدَعَكُمْ ١٨ وَلَكِنْ كُونُوا شَهُودِى فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ وَفِي الْعَالَمِ كُلّهِ لِكُلِّ لِكُلِّ اللهُ عَلَى اللهِ لِأَجْلِ خَلَاصٍ اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ الْمُعَلِي وَعَلَمُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ وَلَوْمَ الْعَلَمُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ وَلَوْمَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ وَلَوْمَ الْعَلَى وَعَلَقُهُ الْمُ الْعَلَى فَالَ هَذَا الْتَفَتَ إِلَى عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ الْعَلَى وَعَلَى عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ وَلَوْمَ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الْمُعَلِي وَعَلَى عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ الْعَلَى عَلَى اللهُ الْعَلَى وَعَلَمُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الل

الْفَصْلُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِعْتَيْنِ

١ وَبَعْدَ أَنِ انْطَلَقَ يَسُوعُ تَفَرَّقَتِ التَّلَامِيدُ فِي أَنْحَاءِ إِسْرَاثِيلَ وَالْعَالَمِ الْمُخْتَلِفَةِ ٢ أَمَّا الْحَقُّ الْمَكْرُوهُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَقَدِ اضطَّهَدَهُ الْبَاطِلُ كَمَا هِى الْحَالُ دَاثِماً ٣ فَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْحَثُرُوا مِنَ الشَّرُوا بِأَنَّ يَسُوعَ مَاتَ وَلَمْ يَقُمْ . وَآخَرُونَ بَشَرُوا بِأَنَّهُ اللَّمْ مُاتَ بِالْحَقِيقَةِ ثُمَّ قَامَ . وَآخَرُونَ بَشَرُوا وَلَا يَزَالُونَ يُبَشِّرُونَ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللهِ . مَاتَ بِالْحَقِيقَةِ ثُمَّ قَامَ . وَآخَرُونَ بَشَرُوا وَلَا يَزَالُونَ يُبَشِّرُونَ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللهِ . وَقَدْ نُحِدِعَ فِي عِدَادِهِمْ بُولُسُ ٤ أَمَّا نَحْنُ فَإِنَّمَا نُبَشِّرُ بِمَا كَتَبْنَا الَّذِينَ يَخَافُونَ اللهَ لِيَنْمُونَ فَي اللهِ . آمِينَ .

تَمَّ إِنْجِيلُ بَرْنَابَا ضَبَطَةً بالشَّكْلِ : (دكتور أَحْمَدُ حِجَازِى السَّقَّا)

قال الله تعالى :

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالُواْ إِلَى كُلِمَةِ سَوَاءِ بِينَنَا وِبِينِكُمِ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاًّ اللهَ ولا نُشْرِكَ به شَيْئًا ولا يَتَّخذَ بعضُنا بَعْضًا أرْبابًا منْ دُون الله فإنْ تَولُّواْ فَقُولُوا اشْهَدُوا بأنَّا مُسْلَمُونَ * يا أهلَ الكتابِ لِمَ تُحاجُّونَ في إبراهيمَ وما أَنْزِلَت التَّوراةُ والإِنْجِيلُ إِلاَّ منْ بَعْده أَفْلا تَعْقَلُونَ * هَا أَنتُم هؤلاء حَاجَجْتُمْ فيما لكُم به علْمٌ فَلمَ تُحاجُّونَ فيمَا ليسَ لكُم به علْمٌ واللهُ يَعْلمُ وأنتُم لا تَعْلَمُونَ * مَا كَانَ إِبراهِيمُ يَهُوديًا ولا نَصْرانيًا ولكنْ كَان حَنيفاً مُسْلَماً وما كان منَ المُشْرِكِينَ * إِنَّ أُولَى النَّاسِ بِإبراهِم لَلَّذينَ اتَّبعُوهُ وهذا النبيُّ والَّذين ءامنُوا واللهُ وَلَيُّ الـمُؤْمِنينَ * ودَّتْ طائفةٌ مِنْ أهل الكتاب لو يُضلُّونَكُم وما يُضلُّونَ إلاَّ أَنْفُسَهُم وما يَشْعرُونَ * يا أهلَ الكتاب لم تَكُفرُونَ بآيات الله وأنتُم تَشْهدُونَ * يا أهلَ الكتاب لمَ تَلْبِسُونَ الحِقُّ بالباطل وتَكَتُّمونَ الحِقُّ وأنتُم تَعْلَمُونَ ﴾ .

[سورة آل عمران : ٦٤ - ٧١]

الفهسرس

غحة	الص			وع	الموض
٥	12		يل	متصار أسماء أسفار التوراة والإنج	∸l •
٧				تباسات برنابا من التوراة	٠ اقت
10				ندمة المترجم (خليل سعادة)	i •
77				ندمة (السيد محمد رشيد رضا	
٣٣	} .s		مد حجازی السقا)	نعریف بانجیل برنابا (دکتور آح	
72				ملكوت السماوات	
49				الاقتباسات	
٤١				مجد الكعبة فى التوراة والإنجيل	_
13				أولاً : مجد الكعبة في التوراة	
٤١	100		سل إسماعيل وإسحاق	– تقسيم بركة إبراهيم بين ن	
١٤		/N 1/2		– تحقيق الوعد بالبركة	
2.4		عليه	ل لنبوءات التوراة عن محمد	– تحریف علماء بنی إسرائیا	
24				– لسان بني إسرائيل	
27			ى بلقب (نبى)	- محمد عليه في توراة موس	
٤٣			.	– اليوم الأخير ماللة	
2 2	0.60	4 +		- محمد عليه في زبور داود منالله	
20				محمد عليه في سفر دانيال	
20				– روًيا قديم الأيام وابن الإن – عجد مكة المكرمة والكعبة	
£ Y			-1	ثانياً : مجد الكعبة في إنجيل يو-	
£ 9			على أيتها العاقر ﴾	– لغو بولس في نبوءة « تر:	
07	g			– المسيا _ * معنى كلمة المسيا	
	and the same			* mm, Cook *	

مفحة	SI.					الموضوع
-2000			,			
٤٥	•			لماء والملوك	 مسح الأنبياء والعلم 	
οį				المسيح الرئيس	ه المسيا الرئيس·هو ا	
0 1				ريم	ه المسيح عيسي بن م	
٥٥				, المسيا	 نبوءات التوراة عن 	
00				·.·	 لسان الرسل 	
٥٦			سلام بلغة قومه	يتحدث عن نبى الإس	 عيسى عليه السلام 	
٥٧				للام فى رواية برنابا	ه قال عيسى عليه الس	
٨٥				ى فى النبى الأمى	« وجهة نظر النصار،	
77					إنكار إلاهية المسيح	-
74					نغى صلب المسيح	
75					الذبيح إسماعيل	-
7 £					التنديد ببولس	<u> </u>
70				رنابا	اسم محمد لی إنجيل بر	-
٧.				سول الله	لا إله إلا الله محمد رم	_
٧٢				یل برنابا	النسخة الإيطالية لإنج	1 –
٧٣					ه سنة اليوبيل	F
Y £			•		ه الإنجيل الصحيح	, F
VA.					ه ابن الله	·
۸.					مسم الله الأعظم	1 -
٠ ٨١				نجيل '	وتحريف التوراة والإ	b
Λ£			•	•	الأخطاء التاريخية	
٨٦		4.1			العناية الإلهية	
۸۷					المباحث الفلسفية	
					الفلسفة	
۸۸				مى السيح بحسب ر	محد لسه ۽ الس	• الانحا ال
			وأيه برنابا رسونه	عی اسیع احسب ر	— Come Ce —	O

من صفحة ٩٣ إلى صفحة ٣٠٩ - في ٢٢٢ فصلاً

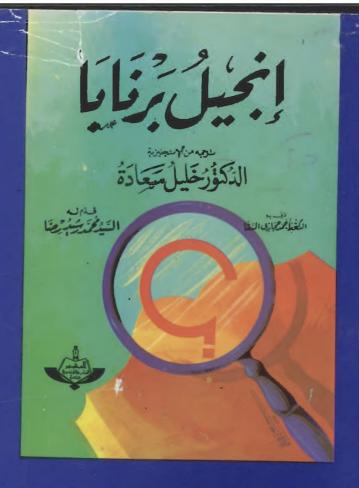
90/ 1.144

رقم الإيداع : Í. S. B. N

977'- 262 - 067 - 7

قال يسوع :

" إنِّى أشْهَدُ أمام السَّماء وأشْهِدُ كُلَّ سَاكِن عِلَى الأَرْضِ أَنِّى بَرِيءُ مِن كُلِّ سَاكِن عِلَى الأَرْضِ أَنِّى بَرِيءُ مِن كُلِّ ما قَالَ النَّاسُ عَنِّى مِن أَنِّى أَعْظَمُ مِن الْمَرأَةُ بِشَرَ مُولُودٌ مِن المَرأَةُ وعُرْضَةُ لِحُكْمِ الله وَأَعِيشُ كَسائِرِ وعُرْضَةُ لِلشَّقاء العامِ العامر ".



يقول برنابا في إنجيله : ، إنْ فَريقا مِنَ الأَشْرارِ المدَّعينَ أَنَهُم تَلاميدُ بَشُرُوا بأنَّ مِسُوعَ مات ولم يَقُمْ . وآخرُونَ بَشُرُوا بأنَّه مات بالحقيقة ثُمَّ قَامَ . وآخرُونَ بَشُرُوا بأنَّه مات بالحقيقة ثُمَّ قَامَ . وآخرُونَ بَشُرُوا بأنَّ مِسُوعَ هو ابنُ الله . وقد خُدعَ في عدادهم بُولُسُ . أمَّا نحنُ فإنَّا نُبشَّرُ . بما كتبنا . الذين يَخافُونَ اللهَ لِيَخْلُصُوا في اليوم الأخير لدَيْنُونة الله . آمينَ ، .

- تُرى بأى شيء بشر برنابا ؟ وما الذي كتبه في إنجيله هذا عن كل القضايا التي أثيرت قديماً وما زالت تتردد في نفوس الكثيرين الحائرين، ولم يَشْف صدورهم ما بين أيديهم من كتب؟
 - تُرى لماذا رفض إخواننا هذا الإنجيل ؟ وجعلوا قراءته حراما ؟!!
- اقرأه بفهم وتأمُّل وتدبر ، وبعقل مفتوح وصدر رحب ، ستجد أن الحق أبلج ، وأن الباطل لجلج .